عدد ٢٤ علوم القرآن

وقف حرام مقبرة المدينة المنورة على محمد العزيز المبارك
حب البيان بالحجة الموظفة في غرة رجب سنة ١٣٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
ولله على الناس حج البيت من استطاع حج مبتدأ وخبره في المجرور ومن بيانية
وعلى الناس في موضع الحال والعامل فيه الاستقرار
المتعلق به الخبر ثم وجوز ابو البقاء ان يكون مفعولا
بالاستقرار انتهى ويجوز ان يكون على الناس خبر المبتدأ ولله
متعلق بما تعلق به الخبر ولا يجوز ان يكون حالا لما يلزم من
تقدمها على العامل المعنوي ثم وأجاز ابو البقاء ان يرتفع
حج بالجار الاول او الثاني قلت هذا على مذهب
الاخفش في عمل الجار من غير اعتماد انتهى وقرأ حمزة
والكسائي وحفص حج بكسر الحاء والباقون بفتحها
لغتان الكسر لغة نجد والفتح لغة العالية وقيل ان حج
بالكسر مصدر كذكر والحج اسم للعبادة لم يختلفوا
في الفتح انه مصدر ○ ابن عطية وقال ابن ابقا قالوا
غزاة فاردوا عمل وجه واحد كما قيل نحلة يريد بكسر
الحاء دون عمل سنة واحدة ولم يجيؤا به على الاصل
لكنه اسم له قال الفارسي لم يجيؤا به على الاصل يريد على
الفتح الذي هو الدفعة من الفعل ولكن كسروه فجعلوه
اسما لذا المعنى كما ان غزاة كذلك ولم يجيء فيه الغزوة
وكان القياس واكثر ما التزم كسر الحاء في قولهم ذو
الحجة واما قولهم حجة الوداع ونحوها فانها على الاصل
انتهى وحج مصدر اضيف للمفعول وهو البيت والـ
فيه للعهد ومن موصولة في موضع جر بدل من الناس
بدل بعض من كل وفيه ضمير محذوف اي من استطاع اليه
سبيلا منهم وقال الكسائي وغيره من شرطية في موضع
رفع بالابتداء وفيه حذف الضمير الرابط لهذه الجملة بما قبلها

وحذف الجواب اذ التقدير من استطاع اليه سبيلا منهم
فعليه الحج او فعليه ذلك فكان الاول اولى لقلة الحذف
لكن يترجح هذا في الشرط بعطفه في قوله ومن كفر وقيل
من موصولة في موضع رفع خبر مبتدا محذوف اي هم من
استطاع وقال بعض البصريين من موصولة في موضع
رفع على الفاعلية بالمصدر وهو حج اي ان حج البيت من
استطاع ونظيره عجبت من شرب العسل زيد وضعف
بان اضافة المصدر للمفعول ورفع الفاعل قليل لايجاد
محفوظ الا في الشعر حتى زعم بعضهم انه لا يجوز الا في الشعر
ولانه يكون المعنى ان الله اوجب على الناس مستطيعهم وغير
مستطيعهم ان يحج البيت للمستطيع وليس كذلك لان متعلق
الوجوب انما هو المستطيع لا الناس على العموم والضمير في
اليه يعود على البيت وقيل على الحج والجملة متعلق باستطاع
وسبيلا مفعول بقوله استطاع لانه متعد قال تعالى
لا يستطيعون نصركم من شرط وجوابه
الجملة المصدرة بالفاء والرابط لها بجملة الشرط هو العموم
الذي في قوله عن العالمين اذ من كفر مندرج تحته ○
متعلق بقوله شهيد وما موصولة
وجوز وان يكون مصدرية اي على عملكم
ابو البقاء اللام متعلقة بالفعل انتهى وصد لازم وصد
عن كذا ومتعد صد غيره وقرأ الجمهور يصدون بلا تاء
وهو مضارع ومفعوله من وقرأ الحسن يصدون من اصد
معدى من صد اللازم بالهمز وهما لغتان
اي تطلبون لها عوجا فيكون عوجا مفعولا بقول
العرب ابغني كذا بالف موصولة بمعنى اطلبه لي وابغني

ينقطع الالف اجتزء على طلبه وقيل يبغون سلما من البغي وهو التعدي
اي مبغيون عليها او فيها فيكون عوجا حالا من الضمير
في يبغونها والهاء في يبغونها عائدة على السبل والعوج المثل
قاله ابو عبيدة في الدين والكلام والعمل وبالفتح
في الحائط والجذع ابن فارس بالفتح في كل منتصب كالحائط
والعوج ما كان في بساط او دين او ارض او معاش
ونقل ابن عطية عن بعض اللغويين انهما بمعنى واحد اسي
وجملة يبغونها مستانفة او حال من الضمير في تصدون او
من سبيل الله لان فيها ضمنين مرجعان اليهما و انتم
شهداء ترمكي ابتدا وخبر في موضع الحال من الضمير
المرفوع في يبغونها يرد وكم بعد يا قوم كافرين
رد بمعنى صير فتعدى لمفعولين والكاف الاولى
وكافرين الثاني كقوله

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

وقيل كافرين حال والاول اظهر ابو البقاء ويجوز ان يكون ظرفا للرد ويعني
وان يكون ظرفا لكافرين ابن عطية وكنف في موضع
نصب على الحال والواو عاطفة جملة كلام على جملة كلام
وخبر في موضع الحال من الضمير في تكفرون ومثله وكيف تكفرون وانتم
العصم المنع واعتصم واستعصم امتنع واعتصمت فلانا هيأت له ما يعتصم به
وكل ممسك فقد معتصم وكل مانع شيء عاصم ويرجع لهذا المعنى الاعتصام والعصمة
والعصام وسمي الخيط عاصما لانه يمنع من الجوع مصدر واصله سدم
الكلام عليه في قوله تعالى الا ان ثمود امنوا منها وأجاز ابن عطية ان يكون جمع فاعل
وان لم يتصرف منه كرام ورماه او جمع تقي اذ فعيل وفاعل بمنزلة اي اتقوا الله كما حق
ان يكون متقوه المختصون به ولذلك اضيف الى ضمير الله تعالى واعترض بان اللفظ
لا يعطي هذا المعنى اذ الظاهر انه من باب اضافة الصفة الى الموصوف

عو

نحو ضرب زيد شديد الضرب اي الضرب الشديد وكذا هنا اي الاتيان
الحق فلا حاجة الى جعله حالا نبوا للفظ عنه والتكلف بتقدير شيئا
يصح بها المعنى اي ايتانا حقا كما يحق ان يكون متقوه والموت بمعنى ومعاده
دعوا الى الاسلام حتى يوافيكم الموت وانتم عليه وهو من باب الاستلذاذ
هنا وقد تقدم في البقرة جملة حالية معترضة من
الاحوال التقدير ولا تموتن على حالة من الاحوال الا على حالة الاسلام
حال من الضمير في واعتصموا ابو البقاء
اصله تتفرقوا فحذفت التاء الثانية وقد تقدم في البقرة وقرا السندي بها
التاء والوجه فيه انه سكن التاء الاولى حين ادغمها مصله بالالف ثم ادغم
نعمه مصدر مضاف الى الفاعل وعليكم يجوز ان يتعلق
به كما تقول انعمت عليك ويجوز ان يكون حالا من النعمة متعلق بمحذوف
جوز الحوفي ان ينصب باذكروا وجوز غيره ان ينصب بنعمة او بالعامل
في عليكم اذا جعلته حالا اصح يستعمل لاتصاف الموصوف
بصفته وقت الصباح ويعني طارقا لحظ فيها وقت الصباح بل مطلق
الاتيان والصيرورة من حال الى حال وعليه قوله
اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا
وجعلها ابن عطية عبارة عن الاستمرار وان كانت اللفظة مخصوصة
بوقت ما وانما خصت هذه اللفظة بهذا المعنى من حيث هي مبدا النهار
وفيها مبدا الاعمال فالحال التي تحسن فيها امور نفسه فيها فهي حاله
التي تستمر عليها نومه في الاغلب وانتباهه وانشاطه واغتباطه ونحو
ما ذكر من ان اصبح للاستمرار وتغليله بما ذكر لم يذهب اليه احد من النحويين
واصبح هنا بمعنى صار وهي ناقصة واخوانها خبرها ونعمته متعلق باصبحتم
والباء للسبب لا الظرفية وجوزوا ان يكون خبرها نعمته والباء ظرفية واخوانها
حال تعمل فيها اصبح او ما تعلق بها الخبر والمجرور وان يكون اخوانها خبرا اصبح
والخبر حال تعمل فيه اصبح او حال من اخوان لانه صفة لو تقدمت عليه

او العامل فيه من معنى ناخيتم وجوزوا ان يكون اصبح تامة وسمعته متعلق به
او في موضع الحال من فاعل اصبحتم اومن اخوانا واخوانا جمع اخ واما اخي فاسم
جمع عند سيبويه وقال بعضهم الاخ في الدين يجمع اخوانا وفي النسب يجمع
اخوة هكذا كنت اسمعها لهم وفي كتاب الله تعالى انما المؤمنون اخوة والصحيح
انهما يقالان في النسب وقالا ان في الدين شذا الشفا الشيء طرفه وحرفه
وهو من ذوات الواو وتثنيته شفوان وهو حرف كل حرم له مهوى ويضاف
في الاستعمال الى الاعلى نحو شفا جرف والى الاسفل نحو شفا حفرة
الضمير عايد على النار وهو اقرب مذكور او على الحفرة وحكى الطبري ان
بعض الناس قال يعود على الشفا وانث من حيث كان الشفا مضافا
للمونث كما قال جرير

ارى مر السنين اخذن مني كما اخذ السرار من الهلال

ورده ابن عطية بانه قد وجد في الامه ما يعود اليه وهو مونث
فلا حاجة للاهذ الصاعة في عوده على مذكر والحيد بانه احد
جزءي الاسناد فلا يعود الضمير الا عليه وذكر الكفر انما جاء على سبيل
الاضافة وذكر النار انما جي به لتخصيص الحفرة وليست واحدة منها
احد جزءي الاسناد وقرئ شفى حفرة بالالف والتشديد والجمهور
بسكون اللام وابو حيوة بكسرها قال ابن عطية اذا صلها انتهى وجوزوا
في ولكن ان تكون تامة فلا يكون مسكم متعلقا او محذوف على
انه حال اذ لو تاخر لكان صفة لامة وان يكون ناقصة ويدعون الخبر ومن
متعلق بنكر او بمحذوف صفة لامة كما تقدم وجوزوا ايضا ان يكون منكم
الخبر ويدعون صفة والاولى ان يكون يدعون الخبر لانه محط الفايدة
ومن للتبعيض الزجاج لبيان الجنس كما قال ابن
عطية اسند الفعل دون علامة الى السنات من حيث نزلت منزلة
البيان ومن حيث لا حقيقة لتانيثها العامل في يوم
ما يتعلق به ولهم الخبر في محذوف يدل عليه الجملة السابقة اي يعذبون

الزمخشري اذكروا وقل عظم وضعف من جهة المعنى لانه يقتضي ان عظم
العذاب في ذلك اليوم ولا يجوز ان يعلل به عذاب لانه مصدر وضعف
وقرا ابو وثاب بكسر الثاء في نبغض وتشنوء وهي لغة تميم وقرا الحسن
تبغاض وتشناو بالف ضمها وعجوز كسر الثاء فيها على هذه القراءة ولم يقرا
به فيما تقدم الكلام عليه اما في اول البقرة والدين مبتدا وخبره
محذوف للعلم به اي مثال لهم اكفرتم وقد حذف القول في مواضع كثيرة
كقوله سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم ولما حذف الخبر حذفت الفا
وان كان حذفها في غير هذا الاشيب الا ضرورة كقوله

فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المراكب

برفع لا قتال وقال السخ قال الدين عبد الواحد بن عبد
الله بن خلف الانصاري في نهاية التامل في اسرار التنزيل له قد
اعترض على النحاة في قولهم لما حذفت يقال حذفت الفا بقوله تعالى
واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تحذف يقال فلم يحذف الفا فلما بطل هذا
تعين ان يكون الجواب قد وقع وقد وقع ذلك جوابا له وقوله اكفرتم ومن نظم
العرب اذا ذكر واحرفا يصح جوابا له ان يكتفوا عن جوابه حتى يذكروا
حرفا اخر يصح جوابا ثم يحذفون له جوابا واحدا كما في قوله تعالى فاما
ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقوله فلا
خوف عليهم جواب الشرط طبق وليس افلم جواب اما بل الفا عاطفة على
فقدروا المقدر اما هلكم فلم واعترض بان يقدر فيقال في الاية
عليه جمع النحاة فالقول خلافه مخالف لاجماعهم فلا يلتفت اليه
واما قوله فحذف يقال في افلم ولم يحذف الفا فليس بصحيح بل هذه
الفا انما زيدت كقوله

اراني اذا ما بت بت على هوى فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا

وبدئ وقال الاخفش وزعموا انهم يقولون احوك فوجد يريدون
احوك وهذا ما تقدم تقريره فقال لهم ما تقولون احوك فلم يكترثوا اعني

بمعنى الاستفهام فقدمت على الفاء التي هي في قوله فلا يظل هذا قدرنا
او ذلك المقدر لم يظل وانه سواء الاسس واما تقديرهم اهلكنهم فقال
الزمخشري في تقدير فعل بين الهمزة وحرف العطف خلاف مذهب سيبويه
وعند من النحويين كما قدمنا وقدر جمع الزمخشري اخراج السؤال جماعة وعلى
سورة اهلكهم فلا بد من اضمار القول اي فيقال اهلكهم لان هذا المقدر خبر
المبتدا والفاء جواب اما وقوله موضع ذلك جوابا له وقوله الم نهلك ليس
بصحيح لان الاستفهام هنا بمعنى التوبيخ فلا جواب له وقوله ومن نظم
العرب ليس كما ذكر بل يجعلون لكل جوابا ان لم يكن ظاهرا فمقدرا وانما
دعوا ذلك في قوله تعالى فلا خوف فقول روى عن الكسائي وذهب
بعضهم الى ان جواب الشرط الاول محذوف والصحيح ان الشرط الثاني
وجوابه هو جواب الشرط الاول وقد يقوم ذلك عند قوله فاما
بياضكم اسودت اصله اسوود بدل عليه اسوددت واحمرت
وشرطه ان يكون للون او عيب حسي كاسود واعوج وان لا يكون من
مضعف ولا معتل اللام وان لا يكون للطاوعة ونور نحو املأ لئن الحايط وابهاتا
الليل واشعار الرجل بفرق شعره وشذار عوى لكونه معتل اللام
بغير لون ولا عيب مطاوعا لاعوته بمعنى كفته وقرا ابو الجوزا
اسوادت وابيا ضمت بالف ودخول الالف في الاكثر لقصد عروض
المعنى اذا جئ بها ولزومه اذا لم يجأ بها وقد يكون العكس لمن قصد
اللزوم مع ثبوت الالف قوله تعالى مدهامتان ومن قصد العروض
مع عدم الالف قوله تعالى نزوى عن كهفهم ما لكم الباسبيه
وما مصدرية في رحمت الله جواب اما والمجرور خبر المبتدا
وخبر لم يدخل في رحمت الله هم فيها خالدون جملة مستقلة
من مبتدا وخبر لم يدخل في حيزا ما ولا في اعراب ما بعده وقال
الزمخشري موقعها الاستئناف كانه قيل كيف يكون حالهم فيها فقيل
هم فيها خالدون وقيل جواب اما مجموع قوله فلهم الى رحمت الله هم فيها

خالدون

خالدون في حال هو العامل في الظرف وكرر على سبيل التوكيد
قل الاشارة الى القرآن كله وقيل الى ما انزل من الايات في
امر الاوس والخزرج وقريظة والنضير وقيل الى الايات الواردة في الوعد والوعيد
وتلك مبتدا وايات الله خبره وتتلوها جملة حالية قالوا والعامل فيها
اسم الاشارة وجوزوا ان يكون ايات الله بدلا او بيانا وتتلوها وقال
الزجاج في الكلام حذف اي تلك ايات القرآن المذكور حجج الله تعالى
ودلايله فعلى هذا الخبر عنه محذوف ولا حاجة الى هذا التكلف
بالحق الجمهور بالنون الساكنة وقرا ابو بكر بالياء والضمير المرفوع
عائد هذه القراءة عائد على الله تعالى ولا التفات لانه ضمن غائب عائد
على اسم غائب الباء للمصاحبة والمجرور في موضع الحال
من ضمير المفعول اي ملتبسة بالحق ظلما مفعول من اجله الاصح
ان كان كسائر الافعال يدل على الانقطاع ثم قد يستعمل حيث لا يراد
الانقطاع وقيل انها ملكوه مرادفة لم يزل فتدل على الدوام كما هنا وقيل
كان هنا بمعنى صار وقيل تامة وخبر امة حال وقيل زائدة وردا بانها
لا تزاد اول الكلام وبان الزايد لا خبر له وقال الزمخشري كان
عبارة عن وجود الشئ في زمن ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل على
عدم سابق ولا على انقطاع طاري ومنه قوله وكان الله غفورا رحيما
وقوله كنتم خير امة قيل وجدتم خير امة وتعقب بان قوله
لا يدل على عدم سابق معتد به اذا لم يكن بمعنى صار لانها اذا كانت بمعنى
صار دلت على عدم سابق وقوله ولا على انقطاع مردود بان الصحيح
ان الماضي منها يدل على الانقطاع كسائر الافعال ثم قد يستعمل حيث
لا انقطاع وفرق بين الدلالة والاستعمال وقوله كانه قال وجدتم
خير امة هذا يعارض قوله انها مثل وكان الله غفورا رحيما لان
تمثيله بقوله وكان الله يدل على انها ناقصة وتقدير وجدتم
يدل انها تامة وان خير امة حال فيتعارضان والجواب

مدلول كان

ان استعمالها بمعنى صار على خلاف الاصل فيها فلا يحتاج الى التنبيه
وقوله الصحيح انها تدل على الانقطاع معارض بمثله فلا بد من دليل
وتقدم وجه تذكير مصدر بمعنى الاعراب فلا تعارض انتهى وخبر مضاف
الى النكرة وهي افعل التفضيل يجب افرادها وتذكيرها وان جرت على جمع
اخرجت للناس تامرون بالمعروف جملة اخرجت في موضع
الصفة لامة فتكون في موضع جر او في موضع الصفة لخير فتكون في موضع
نصب وعلى التقديرين يكون المراعى لفظ الغيبة دون الخطاب وهما
طريقان سابقان فيما اذا تقدم ضمير حاضر للمتكلم او المخاطب ثم جاء بعده
خبر اسما ثم جاء بعد ذلك ما يصلح ان يكون وصفا فان مراعى حال
ذلك الضمير في الوصف كقوله تعالى ملء اثم قوم يعقلون وتاره مراعى
فيه حال الاسم من الغيبة كالآية فانه راعى في اخرجت حال الاسم
وهو خير المضاف للامة ولو جاء اخرجتم مراعاة للضمير في كنتم لكان
فصيحا والاولى ان تكون اخرجت صفة لامة لا خبرا لتناسب
الخطاب في كنتم مع الخطاب في تامرون وللناس متعلق باخرجت
وقيل بخير وقيل بتامرون اي تامرون الناس فلما قدم المفعول جر
باللام قلت سكت الشيخ عن هذا القول وهو يمنع
زيادة اللام المقوية فيما تعدى لاثنين ورد على الزمخشري ذلك
في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها وتقدم البحث فيه ونظره هنا
بقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وليس مثله لان هنا تعدى لا
واحدا ثم قال وفيه بعد يعني والله اعلم من جهة المعنى والا فمقتضى
ما اختاره قبل ان يكون ممتنعا والعدد يمنع اجاز المرجوح انتهى وجملة
تامرون مستأنفة تبين بها كونهم خير امة قلت ذكر ابو
البقاء الاستئناف والتفسير وجعلها وجهين وجعلهما الشيخ وجها
واحدا كما ذكر الزمخشري وعلى التقديرين فلا موضع لها انتهى وقال
ابن عطية والراغب تامرون وما بعده احوال في موضع نصب والاستئناف

مجيء الوصف بعد ظاهر خبرا عن ضمير حاضر

العطف بثم على الجواب

عموم ايما

دلالة الماضي على المستقبل

امكن واحمد واجاز الحوفي ان يكون تامرون خبرا بعد خبر وان يكون نعتا
لخير امة قلت يريد نعتا لخبر ويكون قد وقع حال الضمير لاحال
الاسم حاء اسم كان ضمير يعود على المصدر المفهوم من امن
نحو من صدق كان خيرا له ابو البقاء مستأنف
استئنا متصل مفرغ من المصدر المحذوف اي لن يضروكم
ضررا الا ضررا يسيرا لا مكافئة فيه ولا اجحاف لكم وقال الفراء والزجاج
والطبري منقطع اي لن يضروكم لكن اذى باللسان وقال ابن الشجري
استثنا متصل مفرغ في موضع نصب بمقدر وحذف الخافض اي لن
يضروكم الا باذى الالسن لو حذفت لن والا فعلت يضروكم باذى كان مستثنيا
وقد تقدم ذلك في قوله تعالى ان لا يكلم الناس الا رمزا ابو البقاء
الادبار مفعول ثان والمعنى يجعلون ظهورهم بليتكم في
استئناف معطوف على جملة الشرط واجزا ما
ان جملة الشرط واجزا معطوفة على لن يضروكم الا اذى ولم تشترك في
اجزا فجزم لانه ليس مرتبا على الشرط لان النصر منفي عنهم سواء قاتلوا
اولا وليس امتناع الجزم كما ذهب اليه بعضهم لاجل ثم لانها تقتضي
التراخي والجواب يقتضي التعقيب والمعطوف على الجواب
كالجواب لانه سقط عليه لمحي الجزم مع ثم في افصح كلام قال
الله تعالى وان يقولوا نستمع قولهم ما عليكم ثم لا يكونوا امثالكم
فجزم المعطوف بثم على جواب الشرط وثم هنا لمست في الزمان
بل للتراخي في الاخبار وقال الزمخشري التراخي في المرتبة لان
الاخبار بتسليط الخذلان عليهم اعظم من الاخبار بتوليهم الادبار
ايما شرط عام في الاماكنة وما زائدة بعدها
وقعوا في موضع جزم وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله
ومن اجاز تقديم جواب الشرط قال ضربت هو الجواب وعلى
هذا يكون مستقبلا وعلى الاول يكون ماضيا يدل على المستقبل كقوله

وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغور النجوم

إلا محل الفراء والزجاج وابن عطية منقطع لان الذلة لا تصلح قهم وقدره الفراء الا ان يعتصموا بحبل من الله بحذف ما يتعلق به الجار ونظر ابن عطية بقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال لان بادي الرأي يعطي ان له ان يقتل خطأ وان الحبل من الله ومن الناس مثل ضربت الذلة وليس كذلك بل قدر محذوفا اي الا بجناية من الموت الا بحبل وملزمه ان لا يكون منقطعا لانه مستثنى عنه مقدر لا يكون منه الا متصلا والا سقنا الواحد لا يكون منقطعا متصلا واذا كان منقطعا فهو من احد قسمي المنقطع الذي لا يمكن ان يتسلط عليه العامل اي لكن اعتصاما بهم بحبل من الله وحبل من الناس يجيرهم ويدل على انه منقطع قوله تعالى في البقرة وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله فلم يستثن هناك وقال الزمخشري استثنا من عامة الاحوال والمعنى ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال الا في حال اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس فكون عنده متصلا قلت وتابعه ابو البقاء على ذلك وقال في موضع نصب على الحال وانما متعلقه محذوف اي متمسكين بحبل لَيْسُوا سَوَاءً الاصح ان الواو ضمير عايد على اهل الكتاب وهي اسم ليس وسوا خبرها اي ليس اهل الكتاب مستوين ومن اهل الكتاب خبر مقدم وامة رفع بالابتدا وقائمة نعت لها والجملة مستانفة لبيان انتفا التسوية كما جا تامرون بتيانا لقوله كنتم خير امة وقال الفرا امة مرتفعة بسوا اي ليس اهل الكتاب مستويا من اهل الكتاب امة قائمة موصوفة بما ذكر وامة كافية بحذف العامل لدلالة المذكور عليها كقوله

عصيت اليها القلب اني لامرها سميع فما ادري ارشد طلابها

اي ام غيه وضعف بالحذف ووضع الظاهر موضع المضمر اذ التقدير ليس اهل الكتاب مستويا منهم امة قائمة موصوفة بما ذكر وامة كافرة

وذهب

وذهب ابو عبيدة الا ان الواو في ليسوا علامة جمع لا ضمير واسم ليس امة اي ليس سرا من اهل الكتاب امة قائمة موصوفة بما ذكر وامة كافرة قال ابن عطية وهو خطا مردود ولم يبين وكانه توهم ان اسم ليس امة فقط ولا محذوف وليس العرض بفاوت بفاوت الامة القائمة السالمة اما اذا قدر محذوف فسلم مما قال اي عمله خطا مردود واقبل وما قاله ابو عبيدة هو على لغة اكلوني البراغيث وهي لغة رديئة والعرب على خلافها فلا تحمل عليها مع ما فيه من مخالفة الظاهر وقد نازع السهيلي النحويين في قولهم انها لغة ضعيفة ولكنها جاءت في الحديث واختار ابو البقا ان يكون امة فاعل اكتفا بما قبله من اهل الكتاب قال وقد وضع الظاهر هنا موضع المضمر والاصل منهم امة ابو البقا صفة اخرى لامة ويجوز ان يكون حالا من الضمير في قائمة او من الامة لانها قد وصفت والعامل على هذا الاستقرار

الاناء الساعات وفي المفرد لغات إني بكسر الهمزة وسكون النون وألى بفتح الهمزة كعصى وإني بكسر الهمزة وفتح النون والقصر وأنى كذلك بفتح الهمزة وإنو بكسر الهمزة وسكون ونون وواو مضمومة واستدان عطفة للمنزل

حلو ومر كعطف القدح مرته في كل اني قضاه الليل ينتعل

فيها قولان احدهما للطبري انها جملة لا موضع لها هي منقطعة عما قبلها من الكلام الاول اخبر عنهم انهم اهل سجود الثاني ان لها موضعا فقيل رفع على النعت وعدي بواو العطف كما يقول جاءني زيد الكريم والعاقل وقيل نصب في موضع الحال من الضمير في تتلون او من الضمير في قائمة او من امة الظاهر انها صفة لامة وجوزوا ان يكون مستانفة وفي موضع الحال من الضمير في يسجدون وبدلا من يسجدون لان السجود بمعنى الايمان قلت القول بانها صفة يحسن على ان جملة وهم يسجدون صفة اما على انها مستانفة او حال

فضعف لان فيه الفصل بين الصفة والموصوف [illegible] بين
للتبعيض ابن عطية ويحسن ان يكون لبيان الجنس وتعقب
بانه لم يتقدم شيء فيه ابهام فيبين جنسه وما تنفقوا نافع وابن
عامر وابن كثير وابو بكر بالتاء على الخطاب فيه وفي قوله فلهن يكفرون
والباقون بالغيبة ص ابو البقاء حملا على الذي قبله
الظاهر ان ما موصولة والعايد محذوف اي ينفقونه والظاهر
تشبيه ما ينفقون بالريح والمعنى على تشبيهه بالحرث فقيل هو من
التشبيه المركب كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ولذلك
قال تغلب بدا بالريح والمعنى على الحرث وقيل التشبيه بين شيئين
وشيئين وحذف احدهما من المشبه والمشبه به ودل المذكوران
ابن على المزوكثر ح يجوز ان يكون من حذف مضاف من الاول اي
مثل مهلك ما ينفقون او من الثاني اي كمثل مهلك ريح وقيل يجوز ان
يكون ما مصدرية اي مثل انفاقهم فيكون قد شبه المعقول بالمحسوس
وا حان الزمخشري ايضا ان يكون على حذف مضافين من الاول ومن
الثاني اي مثل اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك ريح انتهى وقرا ابن هرمز
صفون بالنصب والصر البرد الشديد المحرق وقيل البارد يعني الصرصر
فيكون قد حذف الموصوف وقامت الصفة مقامه اي فيها قر
حر كما تقول برد بارد [illegible] في موضع جر صفة لريح
بدأ اولا بالوصف بالمجرور وهو فيها ص
في موضع جر صفة لقوم و [illegible] جوز الزمخشري في ضمير
المفعول ان يعود على المنفق او على اصحاب الحرث ومنع
ابن عطية الثاني بان ذوي الحرث لم يذكروا والرد عليهم ولا
ليبين ظلمهم وبان يظلمون يدل على فعل الحال في حاصرين ح
ولقائل ان يقول قوي ساذا بالتشديد وانفسهم اسمها واخبر يظلمون
وحذف الضمير اي يظلمونها لانه راس آية وليس اسم لكن ضمير الشان

وحذف

وانفسهم مفعول يظلمون لان حذف هذا الضمير مختص
بالشعر البطانة في الثوب بازاء الظهارة ويستعار لمن يخصه
الانسان بالاستعانة ويقال بطن فلان بفلان يبطن بطونا وبطانة اذا كان خاصا
به داخلا في امره في موضع نصب صفة بطانة فيتعلق
بمحذوف وقيل في موضع نصب مفعولا ثانيا يتعلق بقوله لا تتخذوا وقيل
من زايدة اي بطانة دونكم لا موضع لها لانها
جاءت بيانا كمال البطانة الفاقرة هي والجمل التي بعدها لتنفير
المومنين عن اتخاذهم بطانة وقيل صفة لبطانة وقيل حال من ما تعلقت
به من وكلاما بعيد الزبيدي ألا يألوا ألوا وألية اذا قصر
انتهى ويتعدى لواحد بحرف الجر يقال ما ألوت في الامر
اي ما قصرت فيه فحينئذ لا منصوب على التمييز المنقول من المفعول
اي لا يالون خبالكم واصله في خبالكم فحذف حرف الجر وقيل منصوب
على اسقاط حرف الجر اي لا يالونكم في خبالكم قلت فعلى هذا
يتعدى لاثنين احدهما ضميره والآخر حرف الجر وهو الباء يتعدى
لواحد انتهى وقيل انتصابه على انه مصدر في موضع الحال وقال
الزمخشري استعمل يتعدى لا مفعولين في قولهم لا ألوك نصحا ولا ألوك
جهدا على التضمين والمعنى لا استعمل نصحا ولا انقصكه وقال ابن
عطية لا يقصرون لكم ما قدروا عليه من الفساد فعلى هذا يكون قد تعدى للمضمر
على اسقاط اللام والخبال والخبال الفساد في القوائم يقال في
قوائم الفرس خبل وخبال اي فساد من جهد الاضطراب والخبل
الجنون مستانف كالذي قبله وجوزوا ان يكون
نعتا لبطانة وحالا من الضمير في يالونكم وقد معه مرادة وما مصدرية
اي عنتكم ويقال عنت عنتا اذا كسر العون واصله انهيار العظم بعد
جبره وقال الزجاج هنا مشقتكم وقال ابن جرير ضلالكم
وقال الزبيدي العنت الهلاك انتهى

من ابو البقا حال ايضا او مستانف انتهى وقرا ابن مسعود فقد بدا البغضا لان ثابت
الفاعل مجازا وعلى معنى البغض من افواههم ابو البقا مفعول
بدت ومن لابتداء الغاية ويجوز ان يكون حالا اى ظهرت خارجة من
افواههم ان حكمنا ان معنا على ظاهرها والمراد بهذا الشرط ظهور النفوس
وقيل ان بمعنى اذ هانتم اولاء تحبونهم نظير ما انتم معارا
حاجتم وهؤلاء وزيدها وجهان احدهما ان يكون اولا منصوبا
وخبرهم حيث والجملة حينئذ والثانى ان يكون اولاء موضع نصب من
باب الاشتغال نحو انا زيدا ضربته واسم الاشارة فى هذين واقع على
غير ما وقع عليه انتم لان انتم للمؤنث واولاء للذكا فرق
معطوف على تحبونهم فلذلك من الاعراب ماله وقال الزمخشرى الواو
فى يؤمنون للحال وانتصابها من لا تحبونكم اى لا تحبونكم والحال انكم
تؤمنون بكتابكم كله واعترض بان وقوع المضارع حالا بالواو
فى غاية الشذوذ كقولهم قمت واصك عينه وقد يتاول على اضمار
مبتدا اى قمت وانا اصك عينه فتصير الجملة اسمية ويجرى هذا
الناويل هنا ابو البقا الكتاب هنا جنس اى
ما يكتب كلها وقيل هو واحد عضوا العض بالضاد وهو وضع الاسنان
على الشئ بقوة والفعل منه فعل بكسر العين واما عظ الزمان وعظ
العرب فبالظا المشالة [١٧] من جمع انملة بضم الميم وضمها ابن
عطية والضم اشهر ولا نظير لهذا الاسم فى بنايه الا اثنة انثى وهى
اطراف الاصابع واصلها من النمل المعروف شبهت به فى الدقة
والتصرف ما تحركه ومنه رجل نمل اى نمام من
ابو البقا متعلق بمحذوف ومن لابتداء الغاية اى من اجل الغيظ ويجوز
ان يكون حالا اى متغاظين قلت جعل من لابتداء الغاية
وقدرها بالسببية وهما متغايران امر بدعاء الدعا امر بنبيه
عليه السلام ان يدعو عليهم وقيل معناه خبر واعترضا بانه لو كان

العرق بين عض الانسان وعض الحرب والزمان

ما جا على فعل مفردا

دعا

دعا او خبر الماتوا جميعهم وكذا لو كان امرا جاز ما فسجى ان يكون دعاء
التوبيخ كقوله تعالى اعملوا ما شئتم ابو البقا يجوز ان يكون
مفعولا به كما تقول مات بالسم اى بسببه ويجوز ان يكون حالا اى موتوا
مغاظين ذات تانيث ذى بمعنى صاحب واصله

الوقف على ذات

علم بالمضغات ذوات الصدور ثم حذف الموصوف واقيمت اقامة
الصفة مقامه ووقف الاخفش والفرا وابن كيسان على ذات بالتا
مراعاة لرسم المصحف والكسائى والجرمى بالها لانها تانيث
الجمهور بالتا والسلمى بالها مر سهل لان تانيث اجنسه مجازى ٥
انحوصان وابو عمرو وحمزة وابن عامر بضم الضاد والرا
وبعال صار يصور وكلاهما بمعنى صنى والكوفيون وابن عامر بضم الضاد والرا
مشددة فعل مجزوم على جواب الشرط وضم ابا على اصله الضاد نحو مد
وغلب للاسر وفعل مرفوع والضما اعراب وخرج على انه على المقديم
والتاخير لا يضركم ان يصيروا وخرج ايضا على ان لا بمعنى ليس واضمار الفا اى
فليس يضركم وقاله الفرا والكسائى وقرا عاصم فى روايه عنه بضم الضاد وضم
الرا مشددة والضم هو الكسر المستعمل وقرا الضحاك بضم الضاد وكسر
الرا مشددة على اصل التقا الساكنين ولم يعرفها ابن عطية وقرا ابى لا
يضركم بفك الادغام وهى لغه اهل الحجاز وعليها فى الاية ان لمسلم ولغه
سائر العرب الادغام الجمهور بالبا وهو وعيد والحسن بالنا
على الالتفات لكفارا وعلى قل لهم يا محمد العامل فى
اذا ذكر وفعل معطوف على قوله فذكا ركم الله اى واذ عدوت وهو
فى غاية البعد والعدو مكون فى اول النهار وفى استعمال غدا بمعنى
صار فيكون فعلا ناقصا خلاف غدا بمعنى صار
والمقدر من بين اهلك وموضع من نصب اى فارقت اهلك انتهى وقيل
من بمعنى مع وليس بشئ اى تنزل الزبيدى والمباءة
والبا المنزل انتهى والجملة حالية وهى مقدرة اى خرجت قاصدا

لتبوئه لان وقت الغدو لم يكن وقت التبوئة وقرأ الجمهور تبوئ من بوأ
عدوه بالتضعيف وعداه تبوئ من أبوأ عداه بالهمز وابن وثاب
تبوئ سوذ غبي عداه بالهمز وسهل لام الفعل بابدال الهمزة ياء نحو تفرئ
في تفرئ وظهر ان الاصل تعديته لواحد بنفسه وللاخر باللام ان ملائمة
لا تتعدى بنفسه انما تتعدى بحرف جر مر وذكر ابو البقاء انه مما تعدى
الى مفعول بنفسه وبالآخر بنفسه وثالثة بحرف الجر فمن الاول هذه
الآية فالاول الموصول والثاني مقاعد ومن الثاني واذ بوانا لابرهيم مكان
البيت وقيل اللام فيه زائدة انتهى وقرأ عبد الله للموصول بلام الجر على معنى
ترتب وتهيئ وعداه باللام كما في قوله واذ بوأنا لابرهيم مكان البيت
بمعنى واحد ومعنى مكان المقعد قال الزمخشري وقد اتسع في قعد
وقام حتى اجريا مجرى صار واعترض بان الاصحاب قد نصوا على ان
قعد بمعنى صار لم يحك الا في لغيطة واحدة شاذة لا تتعدى في قولهم شحذ
شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت وقد نقد عليه بخروج قوله
تعالى فتقعد ملوما على ان معناه فتصير لانه عندهم لا يطرد وفي البواقيت
لابن عمرو الزاهد قال ابن الاعرابي القعد الصيرورة والعرب تقول
قعد فلان اميرا اي صار واما قام فلم يجعلها احد في اخوات كان ولا انها
تاتي بمعنى صار ولا ان لها خبرا الا ابو عبد الله بن هشام الخضراوي فانه
قال في قول الشاعر

على ما قام يشتمني لئيم

انها من افعال المقاربة للفعال اللام للعلة متعلق بتبوئ
وقيل في موضع الصفة لمقاعد ضعف ابو البقاء ولا يجوز ان يتعلق بمقاعد
لان المقعد هنا المكان ولذلك لا يعمل انتهى وقرأ الاشهب العقيلي
مقاعد القتال على الاضافة أي بدل من اذ عدوت قال
الزمخشري او عمل فيه معنى سميع عليم وفيه احتمال لان العامل لا يكون
مركبا من وصفين ويجوز ان تقول او عمل فيه معنى سميع او عليم
ويكون المسئلة من باب التنازع واجيز ان يكون معمولا لتبوئ ولعدوت

وهم يتعدى بالباء والتضعيف بان يقال ابو البقاء لموضعه نصب او جر
على الخلاف ومتعلق تقتلا محذوف اي بان تقتلا عن القتال واذ عم
السبعة تاء التاء ست في الطاء وعن قالون خلاف ما سبقه
لا موضع لها وقرأ عبد الله وليهم على المعنى لا على لفظ الشنئة كقوله تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا متعلق بقوله فليتوكل
وقدم للاعتناء بمن يتوكل عليه او للاختصاص على ما ذهب من يراه
ابو البقاء دخلت الفاء لمعنى الشرط اي ان فشلوا فتوكلوا
انتم او ان صعب الامر فتوكلوا ابو البقاء الباء بمعنى في ويجوز
ان يكون حالا انتهى وبدر اسم علم لما بين مكة والمدينة سمي بذلك لصفائه
او لرؤية البدر فيه لصفائه او لاستدارته وقيل سمي باسم صاحبه بدر
ابن كلدة وقيل بل بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة
في موضع الحال من ضمير المفعول في نصركم واذلة جمع قلة مفسرة
دليل وجمع في الكثرة على ذلان قال ابو البقاء وانما جمعي هذا البناء
لتعدد ما وصف به اذلة حوارا من تكرار اللام التي يكثر في ذلك
لعلكم اذ معمول لحصركم واجاز ابو البقاء ان يكون معمولا لاذكر مقدرا او ان يكون بدلا من اذ
همت طائفتان فعلى هذا يكون قد نصركم معترضا بين الكلامين
الهمزة للاستفهام على معنى الانكار وقال ابو البقاء
همزة الاستفهام اذا دخلت على النفي يفيد الاثبات ويقرر بما
الفعل على ما كان عليه ابو البقاء فاعل يكفيكم
قرأ الحسن بلا تشديد الالف بالوقف على الهاء وكذا بخمسة الاف
وضعفها ابن عطية بان المضاف والمضاف اليه يعتصمان الاتصال
اذ هما كالاسم الواحد وانما اباح الوقف في موضع هو
للاتصال ثم اعتذر بمجيء نحوه في مواضع حكى الفراء كلت بحاشاه اي
لحم شاه فحذفوا الفتحة حتى نشات عنها الف كما قالوا في الوقف قالا
يريدون قال ثم حذفوا الفتحة في القوافي ونحوها من مواضع الروية

والتثنية ومن ذلك في الشعر قول الشاعر

يتباع من ذفرى غضوب جسرة زيزفى يتبع قطل

ومنه قول الآخر

اقول اذ خرّت على الكلكال يا ناقتا ما جُلتِ من مجال

اى على الكلكل وقول الآخر

فأنت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح

اى بمنتزح قال ابن جني فاذا جاز ان يعترض هذا التنادى بين اثنا الكلمة الواحدة جاز التنادى والنأى بين المضاف والمضاف اليه اذ مسألة الكتاب انما هي اثنان واعترض توجيه ابن عطية بان ماذكره من باب اشباع الحركة وليس من اجراء الوصل مجرى الوقف الواقع في القراءة وتعليله بما قولهم بلانه اربعه ابدال الالف ثم نقل حركة همزة اربعة اليها وحذف الهمزة فاجرى الوصل مجرى الوقف في ابدال الالف فقلت توجيه ابن عطية حسن ومقصوده انهم اعتنى صوا بين المضاف والمضاف اليه بتأتي الوقف كما اعترضوا بالالف المشبهة في قولهم لحاشاه وكما اعترضوا بالالف في اثنا الكلمة الواحدة فاولى بين كلمتين كما قال ابن جني انتهى وقرئ ايضا ثناذا بلا ثمة الالف بسكون النون في الوصل اجراله مجرى الوقف واختلف في هذه النون الساكنة فقيل بدل من الالف التي يوقف عليها وقيل هي نون الاثنين وقف عليها بسكونها وهي لغة

الجمهور بالتخفيف مبنيا للمفعول وابن عامر بالتشديد مبنيا للمفعول ايضا والهمز والتضعيف للتعدية وقرا ابن ابي عبلة منزلين بشد الزاى وكسرها مبنيا للفاعل وبعضهم بتخفيفها مبنيا للفاعل ايضا اى منزلين النصر بلى ايجاب لما بعد لن اى بلى يكفكم الامداد بهم

ابو عمرو وابن كثير وعاصم بكسر الواو اى معلمين انفسهم او خيلهم والباقون بفتح الواو اى معلمين بعلامات و

الظاهر ان الهاء في جعله عائدة على المصدر المفهوم من يمددكم وهو الامداد

وجوز

وجوز ان يعود على الشيء او على النصر او على التنزيل او على العدد او على الوعد والا تشرى مستثنى من المفعول له اى ما جعله لشيء الا تشرى فهو استثناء مفرغ له العامل وهو مفعول له وشروطه للمصدرية واتحاد الفاعل والزمان وهي موجودة ولتطمئن معطوف على موضع تشرى اذ اصله لتشرى ولما اختلف الفاعل عدى ولتطمئن اى باللام لغوات شروط اتحاد الفاعل لان فاعل تشرى هو الله تعالى وفاعل تطمئن قلوبكم وتطمئن منصوب باضمار ان بعد لام كي وهي من عطف الاسم على الاسم اعني واللام على توهم ان موضع تشرى مفعول له هي المعدية لا واحد فقال الحوفي الا تشرى في موضع نصب على البدل من الهاء وهي عائدة على الوعد بالمد قلت وعلى هذا ايضا يكون المفعول له واحدا انتهى وقيل جعل المفعول له اثنين فتشرى مفعول ثان وعلى هذا وقول الحوفي متعلق اللام في لتطمئن محذوف اذ ليس قبله علة تعطف عليها وتقديره ولتطمئن قلوبكم تشركم واطلق ابن عطية في تعلق اللام بفعل مقدر وكانه راى انه لا يمكن عطف ولتطمئن على تشرى على الموضع لان من شرطه عند من اعتبره ان يكون له محرز ولا محرز لان عامل الجر مفقود ومن لا يشترط المحرز يجوزه والا فيكون من باب العطف على التوهم كما ذكرناه وقيل الواو زائدة في ولتطمئن

الظاهر ان اللام تتعلق بما قرب مذكور وهو العامل في من عند الله اى وما النصر الا كائن من عند الله ليقطع وقيل تتعلق بمحذوف اى امدكم او نصركم وقال الحوفي تتعلق بقوله ولقد نصركم ابن عطية وهو قلق لان قوله او ليكبتهم لا معنى له عليه عليه قلت لا يظهر قلقه انتهى واجاز الحوفي ايضا ان تتعلق بقوله وما النصر الا من عند الله قلت هل اراد انها تتعلق بالنصر فيكون نظير الاول او بقوله من عند الله فيكون هو الاول انتهى واجاز ابن عطية ان تتعلق بجعله وقيل معطوف على ليقطع وحذف حرف العطف اى وليطمئن ويكون جملة وما النصر الا من عند الله اعتراضية

بين المعطوف عليه والمعطوف او بكلتا هما ابو البقا او بمعنى الواو
وقيل للتفصيل اى كان القطع لبعضهم والكلب لبعضهم انتهى والكلب
الزمنة وقيل الصرع للدين وقال النقاش وغيره التابل من الدالية
اصله كبده اى فعل فعلا يوذى كبده وقرا بذلك الاخوين حميد ○
فتقطعوا امرا ابو البقا معطوف على تقطع او على بكلت شيئا هما ابو البقا شيئا
اسم جنس ولذلك اخبر ومن الامر حال من شيئا لانها صفة مقدمة ○ ا
تتوب عليهم او بعذبهم الجمهور بالنصب في تتوب وبعذب بالعطف
على ما قبله من الافعال المنصوبة فتكون قوله ليس لك من الامر
شيء اعتراضا وقيل ان مضمرة بعد او بمعنى الا كقولهم لالزمنك او تقضيني
حقي اى ليس لك من امرهم شيء الا ان تتوب عليهم بالاسلام فتسر بهداهم
او تعذبهم فتشفي بذلك وتستريح فتكون الجملة المنفية حينئذ لئن سيس
للتاكيد وقيل العطف على الامر اى ليس لك من الامر شيء او توبتهم او
تعذيبهم وقرا ابي برفع تتوب وتعذب على معنى او هو يتوب عليهم ○
اصفا فا منصوب على الحال وموضع ضعف نصب ابو البقا مصدر في
موضع الحال من الربا اى مضاعفا وصفا نافع بغير واو على
الاستئناف من غير وجه ابو على ترك الواو بان الجملة الثانية ملتبسة
بالاولى مستغنية بذلك عن العطف بالواو انتهى والباقون بالواو على
العطف وامال الدوري في قراءة الكسائي وسادعوا بكسر الراء ○
عرضها السموات ابو البقا الجملة في موضع جر بدلا على
الصفة بجنة وفي الكلام حذف اى عرضها مثل عرض السموات
اعدت من ابو البقا يجوز ان يكون في موضع جر صفة
بجنة وان يكون حالا منها لانها قد وصفت وان يكون
مستانفا ولا يجوز ان يكون حالا من المضاف اليه يعني
الهاء في عرضها لانه او جه احدها انه لا عامل
فيه في الحال وما جاء من ذلك متاول على ضعفه والثاني

ان العرض هنا لا يراد به المصدري الحقيقي بل يراد به المسافة والثالث
ان ذلك يلزم منه الفصل بين الحال وصاحبها بالخبر قلت
الوجه الاول والثاني راجعان في المعنى الى وجه واحد لانه اذا لم يكن
مصدرا لم يكن عاملا فلا يكون للحال ما تعلق بها الذين يجوز ان يكون
صفة للمتقين وان يكون مقطوعا اما في موضع رفع باضمارهم او في موضع
نصب باضمار امدح وقدر ابو البقا اعني الكاظمين يجوز فيه وفي
العافين القطع الى النصب والاتباع بشرط اتباع الذين يتقون والكظم
الامساك على غيظ وغم والكظيم الممتلئ اسفا وهو المكظوم وكظم القربة
شد الجوف اذا كاد ان يخرج من كثرة ما فيه فضبطه ومنعه كظم له ويقال
كظم القربة اذا شدها وهي ملآى والكظام السير الذي يشد به فم الزق
والقربة وكظم البعير جرته اذا ردها في جوفه او حبسها قبل ان يرسلها
لما فيه ويقال كظم البعير والناقة اذا لم يجترا قال الراعي

فأقضى بعد كظومهن بجرة من ذي الاباطح اذ عيين حقيلا

الحقيل موضع والحقيل ايضا نبت ابو البقا يجوز ان يكون
معطوفا على الذين يتقون في اوجه الثلاثة الزمخشري عطف على المتقين
ابو البقا ويجوز ان يكون مبتدأ واولئك مبتدأ ثان وخبرهم مالك
ومغفرة خبر الثالث والجميع خبر الذين ابو البقا
جواب اذا وهو تقدم اعرابه في قوله تعالى ومن يرغب عنه
واجاز ابو البقا هنا في قوله الا الله ان يكون فاعل يغفر او بدلا من الضمير
في يغفر قال وهو الوجه لانك اذا جعلت الله فاعلا احتجت
الى ضمير يعود على المبتدا وهو من اى ومن يغفر الذنوب له غير الله
ابو البقا يجوز ان يكون معطوفة على فاستغفروا المعطوف على
جواب الشرط ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من فاعل فاستغفروا
اى غير مصرين والاصرار استمرار الدوام على الامر وترك الاقلاع
عنه من صر الدنانير ربط عليها ما اسمية موصولة

او حرفية مصدرية وهم يعلمون حال من فاعل بصروا ابو البقا او من الضمير في اسغفروا وهذا اذا اعربنا ولم يصروا حالا من ضمير فاستغفروا وان عطفنا ولم يصروا على فاستغفروا كان حالا من ضمير وهم يعلمون حال من ضمير اسغفروا بعيدا الفصل بين ذي الحال والحال بالجملة ومفعول يعلمون محذوف اي يعلمون المؤاخذة بها او عفو الله عنها وضمير المخصوص بالمدح محذوف اي المغفرة او الجنة من فعلكم اجاز ابو البقا ان يتعلق بخلت وان يكون حالا من سنن سنن السنة الطريقة وقال الفضل اللامة والعشرة

ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأى مثله في سالف السنن

وسنة الانسان التي هو عليها ويرى اليها كقول خالد الهذلي الاني ذو سنة

فلا تجزعن من سنة انت سرتها فاول راض سنة من يسيرها

وقال سليمان بن قتة

وان الالى بالطف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

وقال لبيد

من امة سنت لهم آباؤهم ولكل قوم سنة وامامها

وقال الخليل سن الشيء صوره والمسنون المصور وسن عليهم سوط صبه فسيروا دخلت الفاء فسيروا ان المعنى على الشرط اي ان شككتم فسيروا كيف كان فانه كيف في موضع نصب بسيروا والجملة الاستفهامية في موضع المفعول لانظروا ولا تنهوا وهن الشيء ضعف وهنت الشيء اضعفته يستعمل متعديا ولازما وفي الحديث وهنهم حمى يثرب والوهن والوهن الضعف قال زهير

فاصبح الجيل منها واهنا خلقا

قرأ ابو البقا وحذفت الواو في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة وانتم الاعلون في موضع نصب على الحال اي لا تحزنوا عالين

ابو

ابو البقا والاعلون واحدها اعلا وحذفت منها الالف لالتقاء الساكنين وفتحت العين مدل عليها ان مسلم فرح جواب الشرط محذوف اي فنا سوا فقد مس ومن زعم ان جواب الشرط فقد مس فهو غالط الا ان الماضي معنى يمتنع ان يكون جوابا للشرط والقرح بالضم والفتح لغتان كالضعف والضعف والكره والكره والفتح لغة الحجاز قال الاخفش وهما مصدران وقال الفرا بالفتح الجرح وبالضم المه الاخفش وحاج في ذلك لا صحة نقل عن العرب واصل الكلمة الخلوص ومنه ما قراح للا كدرة فيه وارض قراح خالصة الطين وقرحة الرجل خالصة طبعه وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم في روايته ابي بكر بضم القاف وحمزة والكسائي وعاصم في روايته ابي بكر بفتح القاف وكلهم يسكن الراء وروح ابو عبد الله بها لغة الحجاز التي نزل القرآن عليها والاترجح لغتها وقرا ابو السمال بفتح القاف والراء وهي لغة في القرح كالطرد والطرد والشل والشلل هو ابن عطية عن ابن جني هذا مذهب البصريين عندهم من باب حرف الحلق قال وانا اميل في هذا الى قول اصحابنا البغداديين في ان يجري الحلق في مثل هذا مجراه وقد سمعت بعض من عقل يقول لحوه يريد بحشوه ولو كانت الكلمة مبنية على فتح الحا لاعلت الواو لانفتاحها وانفتاح ما قبلها وسمعت غيره يقول انا محمولة بفتح الحا قال ولا فرا بينه وبين البصريين ولكنها عندي وعن الحق انتهى وقرا الاعمش ان يمسسكم بالكاف من فوق فروح بالجمع ابو البقا وقرا بعضهم بفتح القاف والراء على الاتباع كالبشر والبشر والطنب والطنب

نداولها تلك مبتدا والايام صفة لها او بدل منه او عطف بيان والخبر نداولها او الايام خبر لتلك ونداولها حالية هو ابو البقا والعامل فيها معنى الاشارة انتهى والجمهور نداولها بالنون على الالتفات وقرى ساذا بالياء وموجا على الغيبة قيل وبعده

او حرفية مصدرية وهم يعلمون حال من فاعل يصروا ابو البقا او من الضمير في استغفروا وهذا اذا اعربنا ولم يصروا حالا من ضمير فاستغفروا وان عطفنا ولم يصروا على فاستغفروا كان ما قاله من ان وهم يعلمون حال من ضمير استغفروا تعيد الفصل بين ذي الحال والحال بالجملة ومفعول يعلمون محذوف اي يعلمون المؤاخذة بها او غفرانه عنها وهم المخصوص بالمدح محذوف اي المغفرة او الجنة من ملكم هر اجاز ابو البقا ان تعلق بخلت وان يكون حالا من سنن سننن السنة الطريقة وقال الفضل الامة والسنة

ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأى مثله في سالف السنن

وسنة الانسان التي هو يعلمها ويواليها كقول خالد الهذلي لابن ذؤيب

فلا تجزعن من سنة انت سرتها فاول راض سنة من يسيرها

وقال سليمان بن قتة

وان الالى بالطف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

وقال لبيد

من امة سنت لهم آباؤهم ولكل قوم سنة وامامها

وقال الخليل سن الشيء صوره والمسنون المصور وسن عليهم شر اصبه فسيروا دخلت الفاء فسيروا لان المعنى على الشرط اي ان هشمكم فسيروا كيف كان ما نه كيف في موضع نصب بكان والجملة الاستفهامية في موضع المفعول لانظروا ولا تهنوا وهن الشيء ضعف ووهنت الشيء اضعفته يستعمل متعديا ولازما وفي الحديث وهنتهم حمى يثرب والوهن والوهن الضعف قال زهير

فاصبح الجل منها واهنا خلقا

هر ابو البقا وحذفت الواو في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة وانتم الاعلون في موضع نصب على الحال اي لا تحزنوا عالين

ابو

ابو البقا والاعلون واحدها اعلا وحذفت منها الالف لالتقاء الساكنين ونقلت الفتحة على ما قبلها ان مسلم فح جواب الشرط محذوف اي فنا شوا فقد مس ومن زعم ان جواب الشرط فقد مس فهو غالط الا ان الماضي معنى يمتنع ان يكون جوابا للشرط والفتوح بالضم والفتح لغتان كالضعف والضعف والكره والكره والفتح لغة الحجاز قال الاخفش وهما مصدران وقال الفراء بالفتح الجرح وبالضم الم الاخفش محتاج في ذلك الى صحة نقل عن العرب واصل القلمة الحلوص ومنه ما قراح للاكدرة فيه وارض قراح خالصة الطين وقرحة الرجل خالصة طبعه وقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم في روايته خفض بفتح القاف وحمزة والكسائي وعاصم في روايته ابي بكر بضم القاف وكلهم يكسر الراء وروح ابو عبد الصمد بالفتح كلتيهما لغة الحجاز التي يدل القرآن عليها والاكثر جمع لتوالي حركتين وقرأ ابو السمال بفتح القاف والراء وهي لغة في القرح كالطرد والطرد والشل والشلل هر ابن عطية عن ابي علي هذا مذهب البصريين عندهم من ثاني حرفي الحلق فال وانا اميل في هذا الى قول اصحابنا الفراء من ان حرف الحلق في مثل هذا انما معناها وقد سمعت بعض من عقل يقول نحوه بريد نحو وكانت الكلمة مبنية على فتح الا ما علت الواو كعصاه ورحاه وسمعت عربيا يقول انا محموم بفتح الحاء فال ولا فرامه بيني وبين البصريين وكلتا هتين وسن الحق انتهى وقرأ الاعمش ان تمسسكم بالتاء من فوق قروح بالجمع هر ابو البقا وقرأ بضمها بضم القاف والراء على الاتباع كالبسر والبسر والطنب والطنب ندا ولها تلك مبتدأ والايام صفة له او بدل منه او عطف بيان والخبر ندا ولها او الايام خبر لتلك وندا ولها جملة حالية هر ابو البقا والعامل فيها معنى الاشارة انتهى والجمهور تداولها بالتاء على الالفات وقرئ ساذا بالياء ومجاز على القلب فيله وبعده

والمداولة المعاودة مرة بعد مرة والدولة بالضم للصور وبالفتح الفعلة الواحدة
يقال في دوله فلان لانها مرة في الدهر والدور والدول متقاربان لكن
الدور راجع الى الدوله الاولى في الخط الدوري بين الناس م ابو البقا
ظرف ويجوز ان يكون حالا من الها ولتعلم لام كي فتحلها حرف عطف
فمتعلق بمحذوف هنا جزاى فعلنا ذلك اى المداولة اوفعل الكفار
منكم واعربه الزمخشري معطوفا على سبب محذوف هو عامله
وقدر فعلنا ذلك لتكون لئت ولئت ولتعلم والاول اظهر لان في
هذا حذف العلة وعاملها وابهام فاعلها لانه كني عنه بليت ولئت
ولا يكنى عن الشئ حتى يعرف وعلم هنا بمعنى عرف متعديه الى واحد وقيل
تتعدى الى اثنين والثاني محذوف اى متميزين بالايمان من غيرهم م
ابو البقا يجوز ان يتعلق بيتخذ وان يكون حالا من شهدا او صفة لها
الظالمين هذه الجملة معترضة بين بعض العلل وبعض لنا كيد ن
وليمحص م ابو البقا معطوف على وليعلم انتهى والمحص كالفحص
لكن الفحص يقال في ابراز الشئ عما شيا منفصلة عنه والمحص في ابرازه
عما شيا متصلة به قال الخليل الفحص التخليص عن العيوب يقال
محص الحبل اذا زال عنه بكثرة مره على اليد ونحوه واملس هكذا ساق
الزجاج اللفظة الحبل ورواها الفارسي محص الحبل اذا زال عنه وبره
واملس وقال حنيف الحناتم وقد ورد ما يقال له ظوبلغ انك
كمحص الرشا بعيد المستقى مطل على الاعداء المعنى انه لبعده يملس
حبله عن الايدي ومحق م ابن عطيه المحق الاذهاب
شيا فشيا ومنه محاق القمر ام حسبتم الاكثر ان ام هنا منقطعة
فقدره سيبويه بل والهمزة بمعنى الانكار وقيل بمعنى الهمزة وقيل ام متصلة
قال ابن عطيه هي معادلة همزة تقدر من معنى ما تقدم اى اعلموا
ان التكليف موجب ذلك ام حسبتم ان تدخلوا الجنة من غير اختبار
وتحمل مشقه وان تجاهدوا فعلم ذلك منكم واقعا وحسبتم هنا

الفرق بين المحص والفحص

بمعنى ظننتم التي جمعه وسدت مسد مفعوليها ان وما بعدها على
مذهب سيبويه وعند الاخفش مسد واحد والثاني محذوف ولما
يعلم جملة حالية ولما في ما لقد التبع مقابلة قد في ما لقد الاثبات
فاذا قلت قد قام زيد فمعناه من التوقيت والتاكيد ما ليس في قولك
قام زيد فاذا نفيته قلت لما يقم زيد واذا قلت قام زيد فمعناه لم
يقم زيد وقال الزمخشري لما معنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع
تقول عاتبت اخاك فما مضى وعلى توقعه فما يستقبل وتقول
وعدني ان تفعل كذا ولما تزد ولم تفعل واما التوقع فعلمه ولم يذهب
فيها الا معنى التوقع غيره الا انه وضع في كلام العرب ما تعرب منه
حيث قال لما لنفي قول القائل قد فعل يعني الوجود ومعناها عند النحويين النفي فيما
متصلا من الاخبار وقرا الحمهور يعلم بكسر الميم الالف الساكنين
والنحي بعينها وخرج على اتباع لفتحه اللام او على ارادة السكون
الخفيفه وجدها كقوله

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

الجمهور بفتح الميم وفيه وجهان احدهما انه مجزوم بالعطف على
ولما يعلم ولكن فتحت الميم اتباعا لفتحه اللام كقراءة ولما يعلم بفتح اللام الميم
على احد التخريجين الثاني انه منصوب فعلى مذهب البصريين باضمار
ان بعد واو مع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وعلى مذهب الكوفيين
بواو الصرف وقرا الحسن يعلم بكسر الميم عطفا على ولما يعلم وعن ابي عمرو
برفع الميم قال الزمخشري على ان الواو للحال كانه قيل ولما
تجاهدوا وانتم صابرون واعترض بان واو الحال لا تدخل على
المضارع المثبت لا يجوز جاء زيد ويضحك لان المضارع واقع موقع اسم
الفاعل فكما لا يجوز جاء زيد وضاحكا كذا لا يجوز جاء زيد ويضحك قال
اول على ان المضارع حينئذ محذوف اى وهو يعلم امكن كما اولوا
قوله يجوز وارهنهم مالكا اى وانا ارهنهم

العرف بين لما ولم

وخرج غيره الرفع على استئناف الاخبار اى وهو يعلم من قبل ان
الجمهور على جر قبل وقرا مجاهد بضم اللام مقطوعا عن الاضافة لتوضع
ان يلقوه على هذا نصب بدل اشتمال من الموت وضمير ان يلقوه عائد على
الموت فى القراءتين ويجوز ان يعود على العدو فى قراءة الجمهور وقرا الزهرى
يلاقوه ومعناه ومعنى يلقوه سواء ان معنى لقى لقى نحو اسين فعل
وايسوء قرا ابن مصرف فلقد با للام والرويد قيل بمعنى وقته حذف
مضاف اى فقد دانهم اسبابه وقيل عليه فيحتاج الى حذف المفعول
الثانى اى فقد علمتم الموت حاضرا وحذف لدلالة المعنى عليه الا ان
حذف احد مفعولى ظن واخواتها عزيز جدا ولذلك اختلف فيه النحويون
وانتم تنظرون جملة حالية موكدة على ان متعلق النظر متعلق
الرويد وهو قول الاخفش قلت وعلى ان الرويد بمعنى وقته
معنى الرويد المقابلة اى فالموت وانتم تنظرون بأعينكم تكون جملة
الحال جنسف مبينة لا موكدة وتعقب بان المشهور فى اللغة
ان الرويد بمعنى الابطاء لا المقابلة والمواجهة وقيل الجملة مستانفة
اى وانتم تنظرون الآن بعد انقضاء الحرب هل وفيتم او خالفتم
فدخلت ف ابو البقاء فى موضع رفع صفة لرسول او حال
من الضمير فى رسول من قبله م اجاز ابو البقاء ان يتعلق
خلت وان يكون حالا من الرسل الرسل مراد الجمهور
بالرسل على سبيل التفخيم لهم والتنويه فى مصحف عبد الله رسل
بالسكون ووجهت بانه موضع تسكين لامر الله صلى الله عليه وسلم
فى امر الحياة ومكان يسوء به سنه وبين البشر فى ذلك أفإن مات
الهمزة للاستفهام ومعناها الانكار والفا لعطف الجملة الاستفهامية
على الخبرية قبلها واصلها التقديم لكن قدمت همزة الاستفهام عليها
اعتناء به وقال الخطيب كالد بن الزملكانى الاوجه
ان مقدر محذوف بعد الهمزة وقبل الفا تكون الفا عطفه عليه اى اتموتون

به منه حيا بعد فان مات ارتددتم وهو كقول الزمخشرى وقد تقدم
والاستفهام داخل على الشرط وجوابه فلا ضير شيا من احكامها ورد هذا
بوجوب ان الاستفهام عن فعل اخرا فالتبدئة بالمتقدم ويلزم اذ ذاك
جعل فعل الشرط ماضيا فلا يجوز عند ان يكرمنى اكرمك لا يجزم اكرمك
والامر فعله الامر وهو فالهمزة على مذهبه داخلة على الفعل ومعناه
الاستفهام لانه مقيد بالموت او الفعل والجواب محذوف وبه
قال كثير من المفسرين من الامة وقدروه اتعلمون على اعقابكم ان
مات محمد فالاستفهام فيها عندهم دخل فى غير موضعه ودخلت ان
هنا على المحقق لانه اورد مورد المشكوك فيه للتردد بين الموت
والقتل هذا ورجح ابو البقاء مذهب سيبويه من وجهين احدهما انه
لو كان الجواب مقدما لم يكن للفا وجه اذ الاصح ان يقول انقلبتم
فان ارتددتم ومنه قوله افان مت فهم الخالدون الثانى ان الهمزة
لها صدر الكلام وان لها صدر الكلام فقدم وفعل فى غير موضعها فى
المعنى ثم يدخل الهمزة على جملة الشرط والجواب لانها كالشى الواحد
ابو البقاء حال اى راجعين منقلبا منصوب
على المصدر اى شيا من الضرر وما كان لنفس ان تموت
اسم كان ولنفس الخبر فعلق بمحذوف وجعل بعضهم كان زائدة فان
تموت فى موضع مبتدا ولنفس فى موضع خبره وقال ابو البقاء اللام
للتبيين متعلقة بكان والاصح الاعلى انها تامة وقيل تعلق بمحذوف
بعده وما كان الموت لنفس وان تموت تبين للمحذوف ورد بان اسم
كان الناقصة او فاعل التامة لا يحذف ولو سلم فيلزم عليه حذف المصدر
وهو الموت ونفا معمولة وهو لنفس ولا يجوز على مذهب البصريين
ابو البقاء ولا يجوز ان يتعلق اللام بموت لما فيه من تقدم الصلة على الموصول
وقال الزجاج التقدير وما كان نفس لتموت ثم قدمت اللام
كتابا منصوب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة اى كتب

كتابا نظير كتاب الله عليكم وضع الله ووعد الله وقيل هو منصوب
على الاغراء اى الزموا وقال ابن عطية منصوب على المتمن ولا يظهر
كما سموه متقول وعني متقول وليس واحدا منها هو ابن
عطية صفة ترد توأب ابو البقاء بالاظهار على الاصل وبالادغام
لتقاربهما تؤتيه الجمهور بالنون فيهما وفي سنجزي على الالتفات وقرا الاعمش
بالياء فيهما وفي سنجزي على ما سبق من الغيبة قال ابن عطية وهو على
حذف الفاعل لدلالة الكلام عليه ووهم لان الفاعل لا يحذف وضمايره
على اضمار الفاعل وهو عائد على الله تعالى وقرا حمزة نونه ياء بكان لها
ووجه بان الياء لما وقعت موضع المحذوف الذي كان حقه السكون لولحم
كل حرف علة اعطيت الياء ما يستحقه من السكون وقرا خالون والحلواني
عن هشام من طريق باخلاس الحركة ووجه ما استصحاب ما كان لها قبل ان
تحذف الياء لانه قبل الحذف كان اصله نويئيه والحذف عارض فلا يعتد به
وقرا الباقون بالاشباع نظرا الى اللفظ لان الياء متصلة بحركة والاولى ترك
هذه التوجيهات فان اختلاس الضمة والكسرة بعد متحرك لغة حكاها
الكسائي عن بني عقيل وبني كلاب يقولون ان الانسان لزيد ولربه ولذا مال
وله وغيرهم لاختلس والاسكان الا ضرورة كقول الشاعر

لدرجل كانت صوت حاد اذا طلب الوسقه او زمير

وقال الاخر

واشرب الماء مما يلي بطنها فيروى واشرب الماء مما يلي بطنه سيل وادها

كاين وكاين بمعنى واحد كم كاين للتكثير كلمة
خبرية وقل الاستفهامية وفيها لغات تبين في القرات قرا
الجمهور كأين بهمزة بعدها ياء مشددة وعلى هذه اللغة قول الشاعر

كأين في المعاشر من اناس اخونهم فوفهم وهم كرام

قالوا وهي اصل الكلمة لانها اي مصدر أوى يأوي اذا اجتمع وانضم
فاعلها اوى ثم ادغمت بعد قلب الواو ياء كعلي ثم دخلت عليها

كاف

كاف التشبيه فجرتها كما دخلت على ذا وكما دخلت على
ان في كان ثم ادعى الكرماني ان كاف كان بقيت للتشبيه خلاف
كذا وكان وقال سعلق الكاف بشيء لضرورة معنى كاف معنى كم وقال ابو حيان
اما العامل في الكاف فان جعلناها على اصل الاصل فمحمول على المعنى والمعنى
اصابكم كاصابة من تقدم من الانبياء واصحابهم وان جعلنا الحكم على الاشتقاق
لا معنى كم كان العامل بتقدير الابتداء وكانت في موضع رفع وقيل الخبر ومتعلقه
بمعنى الاستقرار والتقدير الاول اوضح لكمال الكلام على اللفظ دون المعنى بما
عيب من الخفض في اذا كانت اي على ما بها من معاملة اللفظ في متعلقه
بما تعلقت به الكاف من المعنى المدلول عليه انتهى وهو كلام فيه غرابة
وراى الشيخ انها بسيطة لا مركبة لعدم دليل على ذلك وهي مبنية على
السكون والنون من نفس الكلمة لا نون وبنيت حملا لها على نظيرتها كم
وقرا ابن كثير وكاءين بالف بعدها الهمز مكسورة وهي اكثر استعمالا في
اشعارهم وعليه قوله

وكاءين رددنا عنكم من مدجج يجيء امام القوم يردي مقنعا

وقال جرير

وكاءين بالابلخ من صدق رائع لو اصبت هوالصابا

وقال اخر

وكاءين تركنا عند عمرو صاحبا زيادته او نقصه في التكلم

وذكر ابو البقاء لها توجيهين احدهما عن المبرد انه اسم فاعل
من كان يكون قال وهو بعد الصحة والاكثر معربا ولم يكن فيه معنى
الكثرة الثاني ان اصله كاين قدمت الياء المشددة على الهمزة فصار
كيئ على وزن كعلف لانك قدمت العين واللام ثم حذفت الياء الثانية
لثقلها بالحركة والتضعيف كما قالوا في ايما ايهما ثم ابدلت الياء الساكنة
الفا كما ابدلت في آية وطاي وقيل حذفت الياء الساكنة وقدمت
المتحركة فانقلبت الفا وقيل لم يحذف منه شيء ولكن قدمت المتحركة

وثبتت الاخرى ساكنة وحذفت بالتنوين مثل قاص انتهى وقرا ابن
محيصن كاين على مثال كعن ووجهها ابو الفتح بانه حذف الياء
لالتقاء الساكنين وحركها بالكسرة الواجبة كما كسروا
الياء للجر وفتحوا وحركت الياء لسكون ما قبلها وقرى شاذا كئين على مثال
قراءة ابن محيصن وقرا ابن محيصن ايضا كاين على مثال كع قال
كاين من صديق حلته صادق الاخا ابان اختباري انه لي واهن
وقرا الحسن كي تكاف بعدها بالكسرة منونة وموصولة على القراآت
كلها رفع بالابتدا ومن نبي تمييزها والكثر ما يحكى محمولا بمن ووهم ابن
عصفور في انه يلزمه من ذا حذفت من انتصب سواء ولبيها
او كقوله
اطرد اليأس بالرجا فكاين آملا حم يسره بعد عسى وقوله
وكاين لنا فضلا عليكم ونعمة قديما ولا يدرون ما من منعم
والخبر قتل وجوزوا ان يكون قتل على انه رافع للضمير في موضع الصفة
وقتل ومعه ربيون في موضع الخبر كقوله كم من رجل صالح معه مال
او يكون ايضا معه ربيون صفة ثانية لنبي والخبر محذوف اي في
الدنيا او مضى وضعف بان الكلام مستقل بنفسه لا يحتاج الى تكلف
اضمار وعلى ان قتل رافع للظاهر وهو ربيون يجوز وا ايضا ان يكون
قتل ومتعلقاته في موضع الصفة لنبي والخبر محذوف وضعف بما
تقدم وقتل قراه الكوفيان وابو عمرو مبنيا للمفعول وفائدة ذلك
الا انه شدد ان وما في السبعة بانل والفعل على هذه القراءة يصح ان
يكون مسندا الى الضمير والسند هو للمكنى بالنسبة الى الاشخاص لا الكل
فرد فرد لان الفعل لا يكون في كل فرد ومعه ربيون يحتمل حينئذ ان
يكون جملة من مبتدا وخبر في موضع الحال ولم يحتج الى الواو للضمير في
معه العائد على ذي الحال ويحتمل ان يكون معه ظرفا في موضع الحال
وربيون فاعل به وقد اعتمد ظرف وقوعه حالا وهو احسن لوقوع الحال

مفردا والحال محكية ولذا ارتفع ربيون بها وان كان العامل ماضيا
كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه وهذا على مذهب البصريين خلافا
للكسائي وهشام في اعمالهم اسم الفاعل الماضي بغير ال بدونها وبلا حكاية
الحال وبعجز ان يكون قتل على القراآت كلها مسندا الى ربيون ولا
ضير فيه وقال ابو الفتح بن جني في قراءة التشديد لا حسن ان
يسند الفعل الا الى الربيين لما فيه من معنى الكثرة الذي لا يحسن
استعماله في قتل شخص واحد فان قيل يسند لما فيه من مراعاة لمعنى كم فالجواب
ان اللفظ قد يستغنى على جهة الافراد في قوله من نبي ودل الضمير المفرد في
معه على ان المراد انما هو القتل لواحد واحد فخرج الكلام عن معنى كم
وهذه القراءة تقوي قول من قال ان قتل وقاتل يسند الى الربيين
انتهى وليس يظاهر لان كاين مثل كم وانت اذا قلت كم من عالم
فكلهم فاردت واعيت لفظ كم ومعناها الجمع وان قلت فكلهم
راعيت معناها لا لفظها وليس معنى مراعاة اللفظ الا انك افردت
الضمير والمراد به الجمع فلا فرق من حيث المعنى بين فكلهم وفكلهم وكذا
لا فرق بين قتل معه وقتلوا معهم وجاز مراعاة اللفظ ثانية والمعنى اجرى
لان مدلول كم وكاين جمع كثير وفي الاخبار عنه الوجهان قال تعالى
ام يقولون نحن جمع منتصر سيهزم الجمع ويولون فاد في منتصر وجمع
في يولون وقوله ان اللفظ قد جرى على جهة الافراد في قوله من
نبي اي روعي لفظ كاين لافراد تمييزها فناسب ان يراعى لفظها والمعنى
على الجمع وقوله ودل الضمير المفرد في معه على ان المراد الممثل بواحد
واحد هذا المراد مشترك بين افراد الضمير وجمعه ولا يأثر الافراد الضمير
في افراد مدلوله فلا لثقة عامله مراعاة لمعنى كم وقوله فخرج الكلام عن معنى
كم انما خرج عن جمع الضمير عن معنى كم دون لفظها واما معناه فجمع كما
قالوا هو احسن الفتيان واجمله ومعناه واجملهم ومن اسند قتل او
قتل الربيون فالمعنى عنده قتل بعضهم كما تقول قتل بنو فلان في وقعة

كذا اى عامة منهم والوثقى منسوب للاوب وكسرها من تغيير
النسب كمكسى همزه ياء مشددة فى النسب للانس قاله الاخفش
ابو البقا وقيل من كسر اتبع والفتح هو الاصل انتهى وقال الزجاج منسوب
للاربة وهى الجماعة ثم جمع بالواو والنون وقرا ابن عباس ثم الرا وهو
من بقية النسب كالزهرى بضم الدال منسوب للادهر الطويل وقرا
ايضا بفتح الراء قال ابن جنى وهى لغة تميم وكلها لغات وهنوا الجمهور
بفتح الهاء والاعمش بكسرها وهما لغتان وقرا عكرمة بكسر الهاء كشهد فى شهد
وتميم تسكن عين فعل وضم الفاعل فى وهنوا عايد على الربيين ان كان
قيل مسندا للاهم النبى او الى الربيين على الفا علهم وان كان مسندا للهم
على المعقولية فالضمير عايد على من بقى منهم والاصح عوده على جميعهم لاجل
العطف بالفا استكانوا هو ظاهره استفعل من الكون فالفه منقلبة
عن واو عن يا لقولهم بات فلان بكينة سوء اى بحالة سوء وكانه بكينة
اذا خضعه قاله الازهرى وابو على وقال الفراء وطايفه انه افتعل من
الس كون واسعفت الفتحة الفا كقوله

اعوذ بالله من العقراب وصف بان بابه

الشر قلت مقدم فى الفاتحة انه لغة وبنا جمع نصا وبنت
الكلمة على هذا الحرف يقول استكان يستكين فهو مستكين ومستكان
لغة الاشباع الا كون على هذا الحد مر وذكر ابن عطية وجها ثالثا وهو
ان كان على بابها وخبرها محذوف اى لم يضعفوا ولا كانوا قريبا من
ذلك كما تقول ما فعلت كذا ولا كدت فتحذف للدلالة اى وما
كدت ان افعل وهو مبنى على حذف خبر كان اذا دل عليه دليل
وقد خلاف قوله تعالى ١٢ ان قالوا الجمهور نصب قولهم على
انه خبر كان وان قالوا فى موضع رفع على انه اسمها لانه اعرف لان ان
وصلتها منزلة المضمر وقولهم مضاف للمضمر فهو منزلة العلم
والمضمر اعرف وقرا ابن كثير وابو بكر عن عاصم فما ذكروه المهدوى مرفوع

قوله

قوله على انه اسم كان والخبر ان قالوا والاول اكثر وكلاهما فصيح وقد
قرى ثم لم يكن فتنتهم الا ان قالوا بالوجهين فى السبعة ابو
البقا متعلق بالمصدر وهو امرا فنا او حال منه اى اسرافنا واقعا فى امرنا
حال بل هنا لترك كلام واخذ
فى غيره وقرا الحسن بنصب الجلالة على تقدير فعل اى بل اطيعوا
الله لان الشرط السابق تضمن معنى النهى اى لا تطيعوا الكفار فكفروا
بل اطيعوا الله ابن عطية عن ايوب السختيانى بالبا
على معنى هو ابن عامر والكسائى بضم العين والباقون
بكسرها فقيل لغتان وقيل الاصل السكون وضم ابنا على كالبخ والصخ
وقيل الاصل الضم وسكن تخفيفا كالرسل والرسل ما شرطية والبا
سببيه وما مصدرية ابو البقا نكرة موصوفة او بمعنى الذى
والعايد المخصص بالذم محذوف اى النار
وليست مصدرية ابو البقا مفعل من ثويت ولامه يا
عديت مثالا اسند ويجوز ان يعدى الى الثانى بحرف جر يقول
ضربت زيدا الخبز وصرفته فى الحديث وعدها بعضهم من باب
استغفر العامل فى اذ صدقكم زاد ابو البقا الوعد انتهى
وقرا ابو عبيد تحسونهم رباعيا من الاحساس اى مذهبون حسهم بالقتل
حتى حرف ابتدا دخلت على الجملة الشرطية كما تدخل
على الجملة الابتدايية وجوابها محذوف قدره ابن عطية انهزمتم والزمخشرى
متعلم نصره وعزها اضمحلتم وهى قريبة وحذف جواب الشرط
لفهم المعنى جايز كقوله تعالى فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض
وتقديره فافعل وقال الشيخ تقديره انهزمتم فسمحن يدل عليه
ما بعده وتظيره فلما عاهم الى البر فمنهم مقصد اى فقصروا فمنهم
وقال الفراء جوابها وتنازعتم على زيادة الواو وغيره ثم صرفكم على
زيادة ثم والقولان ضعيفان وقيل اذا بمعنى اذ فلا جواب لها وحتى

صواب
بكسرها

صوابه من باب استغفر

تعلق حتى الداخلة
على الجملة

فتامل

حرف تعلقه بحسبونهم اى يعلمونهم لاهذا الوقت وهو ضعيف وقدر
ابو البقا دام ذلك لا وقت فسلكم ثم صح انها لا تعلق في مثل هذا شيء وانها
ليست حرف جر بل هي حرف يدخل على الجمل بمعنى الغاية كما يدخل الفا
والواو منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة جملتان
معترضتان بين المعطوف عليه والمعطوف وهو ثم مرتكم اذ تصعدون
الجمهور تصعدون مضارع اصعد والهمزة فيه للدخول اى دخلتم في الصعود
كما تقول اصبح زيد اى دخل في الصباح وقرا مجاهد تصعدون من صعد
في الجبل اذا ارتقى اليه وقرا ابو حيوة تصعدون من تصعد واصله
تتصعدون فحذف احدى التاءين اما تاء المضارعة او تاء تفعل على
الخلاف فيه هو وابن عطية وقرا ابن محيصن وابن كثير في رواية
شبل اذ تصعدون ولا يلوون بالياء على ذكر الغيب انتهى والعامل في اذ
اذكر وهو بعيد لان ما قبل اذ جملة مستقلة عليها فليس لها تعلق اعراب
بما بعدها انما تعلق به من حيث ان السياق كله في قصة واحدة
وقيل عصيتم او تنازعتم او فشلتم وهي بعيده لطول الفصل وقال
ابن عطية يعني عنكم وهو حيد من حيث المعنى ولا تلوون
بليسلبكم او مرتكم وهذا جيد من حيث المعنى
قرئ ساذا مادالت الواو همزة كراهة اجتماع الواوين وليس
بقياس لان الضمة فيها عارضة ومتى وقعت مضمومة غير اول
فلا تبدل منها الا بشرط ان يكون ضمها لازمة حتى وقعت مضمومة
غير اول فلا تبدل تحو من تحو هذا دلوك وان يكون بحيث لا يمكن
تخفيفها بالاسكان كفلووج تحو من تحو سوار وزاد بعضهم ان لا يكون
موعاضا من تحو يعود تعوذ والا ومنه وزاد بعضهم ان لا يكون الواو
زائدة كالتي هو كل وليس بمجمع وقرا الحسن تلون وحكى جوها على قراءة
همز الواو ثم نقلت حركة الى اللام وحذفت الهمزة وقال ابن عطية
ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وحذفت احدى الواوين وهو وهم قال

الواو المضموم ما قبلها غير اول

على ما

الزمخشري فاثابكم معطوف على صرفكم وفصل بعد لطول الفصل والظاهر
انه معطوف على تصعدون ولا تلوون لانها مضارعان في معنى الماضي
لان اذ تصرف المضارع الى الماضي والمعنى اذ صعدتم وما لويتم على احد
فاثابكم والباء في بغم تحتمل المصاحبة وتعبر بعضهم عنها بمعنى مع قبل
الاولى ما أصابهم من الهزيمة والقتل والثاني اشراف خالد بخيل
المشركين عليهم وقيل غير ذلك وقال الزمخشري غما بعد غم
وهو تفسير معنى لان الباء لا تكون بمعنى بعد وان كان بعضهم قد
ذهب اليه وتحتمل السببية وعبر بعضهم عنها بمعنى الجزاء والمعنى اثابكم
غما بسبب الغم الذي اوقع على اثركم بالكفار يوم بدر قال ابن
عطية والباء على هذا بابها في المعادلة كما قال ابو سفيان يوم بيوم والحرب
وقيل المعنى جازاكم غما بسبب الغم الذي اداخلهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسائر المؤمنين قال الزمخشري ويجوز ان يكون
الضمير في فاثابكم للإفعام كما علم ما تزلف به من كسر الرباعية والشجه
وغيرها غما متتابعا بلا فواصل بانه خلاف الظاهر لان المسند
اليه الافعال السابقة هو الله تعالى وذكر الرسول انما جاء في جملة
حالية بتدبير المرد فلم تقصد الحديث عنه بالاثابة واعرب ابو

الباء للمعادلة كالتي بحال

الحمد

البقاء بغم صفة لغم على تقدير ان الباء بمعنى بعد ومفعولا به على ان الباء
سببية وصفه ايضا على ان الباء بمعنى بدل قلت ولا مانع ايضا
ان يكون صفة على ان الباء سببية لكيلا اللام لام كي وتعلق
بقوله فاتاكم فقال ابو البقاء وغيره لا زائدة كما في قوله لئلا يعلم
اهل الكتاب اي عمهم لتحزنهم عقوبة لهم على ترك موافقتهم والجمهور على
انها غير زائدة فقال الزمخشري لتمرنا على تحريج العموم وتضروا
باحتمال الشدائد ولا تحزنوا فيما بعد على فائت من المنافع ولا على
مصيب من المضار انتهى فجعل العلة في الحقيقة ثبوتية وهي التمرد
والاعتياد ورتب على ذلك انتفاء الحزن وجعل طرفه مستغلا اي لتنفى
الحزن عليكم بعد هذه القصة وقال ابن عطية لتعلموا ان ما وقع لكم
انما هو بجانيتكم فانتم اذنبتم انفسكم وعادة الشر ان جاء الذنب
تصبر على العقوبة واكثر على المعاقب وحزنه انما هو مع طمع التراة
بنفسه انتهى وهو مخالف لتفسير الزمخشري فاعلمه وذهب بعضهم
الى انها متعلقة بعفا وفيه بعد لطول الفصل بهم ابو البقاء وكي تكون
العاملة نفسها لاجل اللام قبلها ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا فاعل انزل ضمير يعود على الله تعالى وهو معطوف
على فاتاكم وامنة مفعول من اجله بمعنى الامن او جمع امن كبار وبور وقرا
ابن محيصن امنة بسكون الميم بمعنى الامن وانتصب على انه مفعول
بانزل ونعاسا بدل منه وهو بدل اشتمال لان كلا منهما يتصور
اشتماله على الآخر ويتصور اشتمال الفاعل عليهما على الخلاف في
ذلك او عطف بيان ولا يجوز عند الجمهور ان تكون وقيل مفعول
من اجله وضعف لاختلال شرط اتحاد الفاعل ان فاعل
الانزال هو الله تعالى وفاعل النعاس هو المنزل عليهم وهذا
الشرط على مذهب الجمهور وقيل نعاسا مفعول انزل وامنة
حال منه لانه نعت لنكرة تقدم عليها فانتصب على الحال

والسدير

والتقدير نعاسا ذا امنة او حال من المجرور على تقدير ذوي امنة او على
انه جمع امن كبار ومتن وقال الزمخشري مفعول من اجله اي لامنه
وضعف بما ضعف به المفعول له في نعاسا قلت وليس
كذلك لاتحاد الفاعل هنا تغشى حمزة والكسائي بالتاء من فوق
حملا على لفظ امنة واحمله في موضع الصفة لها ورد بانه يلزم تقدم
البدل وعطف البيان على الصفة على ما اعرب نعاسا بدلا او عطف
بيان وقد نص النحويون على انها اذا اجتمعت فالصفة متقدمة ويلزم
الفصل بالمفعول من اجله بين الموصوف وصفته على ما اعرب نعاسا
مفعولا له وفيه نظر ثم يصح على ان تغشى جملة مستانفة وكانها جواب
لسؤال من سأل ما حكم هذه الامنة فاخبر بقوله تغشى قال ابن عطية
اسند الفعل الى ضمير المنزل منه فاذا قلت هذا حسنا فانت فاخبر عن
حسنا على المشهور في كلامهم واجاز بعضهم ان يخبر عن المبدل منه كما اجازه
ابن عطية واستدل بقول الشاعر

ان السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الاعصب

وبقول الآخر

وكانه لهق السراة كانه ما حاجبيه معين بسواد

فقال تركت ولم تقل تركا وقال معين ولم يقل معينان واعاد الضمير
على المبدل منه وما زايله بين المبدل منه والبدل ولا حجة فيه لاحتمال
نصب غدوها ورواحها على الظرف لا على البدل ولاحتمال ان يكون
معين خبرا عن حاجبيه بجواز الاخبار عن الاثنين اللذين لا تعنى
احدهما عن الآخر كما يخبر عن الواحد كقوله

لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل

وقال

فكان في العينين حب قرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت

كما اجازوا ان يخبر عن الواحد من هوين اخبار المثنى قال

اذا ذكرت عيني الغزال الذي مضى بهراء فالظباء كفاني

تقدم الصفة على عطف البيان والبدل

فقال ظلنا ولم يقل ظللت وقرأ الباقون بالياء حملا على لفظ الناس
وطائفة قد اهمتهم الواو واو الحال دون ايو الفا وقيل الواو بمعنى
او وليس بشيء قلت قد شبهها بس بادوا وانما شبهها بادوا لانها تعلق
بما قبلها من الكلام كما تعلق اذ فعلوا ايو الفاهم من شبهها انها بمعناها
من الظرفية فلهذا قال ليس بشيء وطائفة مبتدأ والجملة المتصلة به خبره
وسوغ الابتداء بالنكرة واو الحال عند بعضهم ولم يذكر الكثير وعليه
قول الشاعر

وقد اتصاحديث دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مدثر راجل برود ع

شربنا وخيل قد اثرن بحيالك احتى بجمة كل شارق

وقيل الفصل اذ المعنى يغشى طائفة وطائفة لم يهموا كقوله

اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم تحول

ولو قرئ نصب طائفة بجاز على الاشتغال ويجوز ان يكون اهمتهم في موضع
الصفة وتظنون اخبر ويجوز ان يكون اخبر محذوفا واجملتان صفتان والتقدير
وشكل طائفة ويجوز ان يكون تظنون حالا من الضمير في اهمتهم ن
غير الحق قال ابو الفا منتصب على انه مفعول اول
لتظنون اي امرا غير الحق بالله الثاني وقال الزمخشري
غير الحق في حكم المصدر ومعناه تظنون بالله ظن الجاهلية وغير الحق
كقولك هذا القول غير ما تقول وهذا القول لا قولك انتهى فعلى
هذا ليس لتظنون مفعولان والباء ظرفية كقولك ظننت بزيد اي
جعلته مكان ظني وعليه

فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في السابري المسرد

ظن الجاهلية منصوب على انه مصدر تشبيهي اي ظنا مثل
ظن الجاهلية ويجوز في مقولون ان يكون صفة او حالا من الضمير في
يقولون او خبرا بعد خبر على تعدد من اخبر من شيء في موضع
مبتدأ لان من نابية وخبر في لنا مقدم والاسم في موضع الحال اي لو
تاخر عن شيء لكان نعتا له فتعلق بمحذوف واجاز ابو الفا ان يكون

من الامر الخبر ولنا تبيين وبه تم الفائدة كقوله تعالى ولم يكن له كفوا
احد وهذا الاجود لان ما حقها للتبيين العامل فيه مقدر من جملة اخرى
اي اعني لها فتبين المبتدأ والخبر جملة لا تستقل بالفائدة وأما لفظة له
كفوا فمحمول للكفوا وليس بتبيين فلكن عامله مقدرا والمعنى لم يكن
احد كفوا له اي مكافئا فصار نظير لم يكن احد ضاربا لعمرو فلعمرو ليس
بتبيين بل معمولا الضارب والجمهور بالنصب تاكيدا للاول عمر
ابو الفا او البدل طت ومنه تظنون امهمي وابو عمرو بالرفع على
انه مبتدأ ويجوز ان يعرب موكيدا للامر على الموضع على مذهب الخوفي
وابن الحاج وقال الفرا قال ابن عطية وروح الناس قراءة الجمهور
لان التاكيد اعلق يلفظ كل انتهى وردهان كلا من القراءتين متواتر
والاتقان اجل كثير في لسان العرب قول يجوز ان يكون تفسيرا
لقوله ما لا تبدون لك واجاز ابو الفا ان يكون حالا من الضمير في يخفون
ابو الفا اسم كان وانخبرنا اومن الامر متعلق بما قبله
ورد عليه في لنا ما تقدم الجملة جواب لو واذا انضمت بما
فالفصيح ان لا تدخل عليها اللام قراءة الجمهور بالنا مبنيا للفاعل
اي لما رواني بزاد من الارض وقرا ابو حيوة لبرز مبنيا للمفعول
مشددا معدى بالتضعيف قراءة الجمهور مبنيا للمفعول ورفع
القتل وقرئ مبنيا للفاعل ونصب القتل وقرا الحسن والزهري القتال
مرفوعا وحمل الاستغنا عن المنافقين اي لو خلقتم انتم لبرز الموصوفون
المطبوعون في القتال المكتوب عليهم قيل الواو
زائدة وقيل للعطف على جملة محذوفة اي ليقضي امره وليبتلي وقال
ابن عطية عطف على ليبتليكم لكن لما طال الكلام اعاد ثم عطف عليه
ليمحص فعل متعلق اللام بفعل مثل حذف لبتلي ومحص فعل هذه
الامور الواقعة شيء جمع وسواسم جمع ونصرا على انه
جمع لاشيء لكنه هنا اطلق لايراد به معقوليته اسم الجمع بل بعض

شيء اسم الجمع

الخصوصيات اى جمع الموسين وجمع المشركين كقوله

وكل رفيقى كل رحل وان هما ... تعاطى القنى قوما هما اخوان

فتنى قوما لارادته معنى الفعلة افعل لهم السين للطلب وضعف بانه لا يلزم من طلب الشئ حصوله والاولى ان يكون بمعنى افعل ليدل على الحصول كاستبان واتان واستمل وابل كاخوانهم اللام للسبب او التبليغ قلت ويحتمل ان يكون بمعنى عن كقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه اى عن ان اضمروا اذا ظرف لما استقبل فقيل جردها عنه وجعل لمطلق الوقت كما يجيء ولهذا عمل فيه قالوا وقيل جعل بمعنى اذ وقال بعضهم هو على بابه وفيه اربعة اقوال احدها ان عطفة ان العامل فيه قالوا ما عنيا وانه صلة للذين وهو اسم منهم فتم صلته من قال في الماضي والاستقبال الثاني للزمخشري انه حكاية حال ماضية الثالث ان قالوا في معنى يقولون قلت وهذا عندي متوجه ويكون عامله في اذا قربته صرفته للاستقبال انتهى الرابع للشيخ العامل فيها مضاف مستفاد محذوف اى لهلاك اخوانهم اى مخافة ان يهلك اخوانهم الباقون وضعيف لو كانوا حينئذ عايدين على اخوانهم لفظا او على غيرهم معنى كقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وكقولهم عندي درهم ونصفه وكقول الشاعر

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا ونصفه فقد

المعنى من معمر آخر ونصف درهم آخر ونصف حمام آخر وكذا الاية اى قالوا خوف هلاك اخوانهم الباقين لو كان اخواننا الاجرون الذين تقدم موتهم وصلبهم معنا ما ماتوا وما قتلوا غزى

حذف الناصب فعله

قال ابو البقاء الناس غزاة قاض وقضاة ولكنه جاء على فعل حملا على الصحيح كشاهد وشهد وتر احسن غزا بتخفيف الزاى على حذف احد المضعفين تخفيفا او على حذف التا قاله ابن عطية

وذكر انه كثير في كلامهم واستدل قول الشاعر يمدح الكماة

ايا الذم اطلاق الكماة وانتمى ... به المجد اخلاق الاباة السوابق

يريد الابين جمع اب كما ان العومة جمع عم والبنوة جمع ابن وقد قالوا ابن وبنو انتهى وردها قليل بالاسقراء اذ لا موجد في كلامهم مثل رام ورمى ولا حاكم وحمى بمدون رماة وحماه فان اراد ان حذف التا كثير من حيث الجملة خلاف المدعى لان الكلام في فعله ولين سلماه فلا سلم ان ما جا على فعول اصله فعوله فلا يقول مثلا في عموم ان اصله عمومة وحذفت منه التا بل هو اصل جا على فعول كفحل وفحول ولم يرد على التا خلاف قضاة ورماة فان الجمع بني عليها فاذا دخلت التا كانت لمعنى التوكيد كالزوايا الى لانهم منها معنى عين التا كيد وقد ذكر ابو في البيت انه ماشذ جمعه ولم يعل فيقال فيه اتى كعصا وعصى وليس اصله ابن بل هو عندهم جمع على فعول والابوة والبنوة مصدران وليسا جمعين لو قالوا لوو حوابها في موضع نصب معمولا للقول وما قتلوا المجهور بتخفيف ان والحسن بتشديدها للتكثير في المحال لا بالنسبة الى المحل الواحد لانه لا يمكن التكثير فيه اجعل قيل لام كي ومتعلق بمحذوف يدل عليه معنى الكلام اى وقع ذلك القول والعقد في قلوبهم ليجعله حسرة عليهم وقال ابن عيسى وغيره اللام متعلقة بالكون اى لا تكونوا كهم ولا تجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم دونكم وهو ظاهر كلام الزمخشري حيث قال لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول واعتقاده ليجعله الله تعالى حسرة في قلوبهم خاصة وتصون منها قلوبكم واعترض بان جعل الحسرة في قلوبهم لا يكون مسببا للنهي بل لحصول المنهي عنه قلت يلزم على هذا الاعتراض ان لا يجوز نحو لا تعص لتدخل الجنة لان النهي ليس سببا لدخول الجنة بل حصول المنهي عنه وكذا لا يجوز اطع الله لتدخل الجنة لان الامر ليس سببا لدخول الجنة بل حصول المامور به والحق ان اللام تتعلق بالفعل المنهي عنه والمامور به على معنى ان الكف عن

الفعل او الفعل المذكور به سبب لدخول الجنة ونحوه وهذا الاشكال منه
وقيل اللام للمال اى انهم لم يقولوا الجعل الخسران بل قالوا ذلك لعلة فغار
ماله للخسران والتداعيه كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا لكن اكثر الاصحاب لا يسيئون لها هذا المعنى ويسيئون للا خفش
ذلك قال الزجاج الاشارة الى الظن اى انهم اذا ظنوا انهم
لم يحشروا الى ربهم كان حسرتهم على من قتل منهم اشد وقال الزمخشري
الاشارة الى النطق بالقول والاعتقاد ويجوز ان تعطف وقيل الاشارة
بذلك الى انتهاء المؤمنين ومخالفتهم الكافرين في هذا المعتقد فكونه حلا فكم
لهم حسرة في قلوبهم وقيل الاشارة الى نفس نهي الله تعالى عن ان يكون
مثل الكافرين في هذا المعتقد وقال ابن عطيه ويحتمل عندي
ان يكون الاشارة الى النهي والانتهاء معا قال الشيخ والذي يقتضيه
ظاهر الاية ان الاشارة الى المصدر المفهوم من قالوا وان اللام للصيرورة
قلت وقد تقدم تقرير ولبئس اللام موطئه للقسم
قرئ بضم الهمزة وكسرها حيثما جاء في القرآن والضم افيس والتاء والكسر
مستعمل كسرا ومهموزا شاذ في القياس وجعله المازني وابو علي من فعل
بفعل كفدمت تدوم وفضلت تفضل شذوذا ونقل غيرها فيه لغتين
فعل بفعل كقول مات يموت وفعل يفعل كقول مات يمات
واصله موت كخاف يخاف واصله خوف فراة الكسر على هذه اللغة
فلا شذوذ وهي لغة الحجاز قال الشاعر

عيشي ولا ترمي بان تمالي ... وسقلي بصدد

يقول سم بالضم من مات يموت فعله الكوفيون جوابه
وجاز الابتداء بها وهي نكرة لوصفها بقوله من الله ورحمه معطوفة عليها
وسوغ الابتداء بها عطفها على ما سوغ به الابتداء او كونها موصوفة
في المعنى اى ورحمة الله وثم صفة اخرى محذوفة اى ورحمة لكم
خير على ما بها من كونها افعل تفضيل وارتفع على انه خبر لمغفرة

وجوز

وجوز ان عطفه ان يكون لمغفرة خبر مبتدا محذوف اى لذلك مغفرة
والاشارة للقتل والموت في سبيل الله وسميا مغفرة ورحمة لاقترانهما
بهما وهي صفة لا خبر المبتدا وهو خلاف الظاهر وجواب ان متعلق
محذوف لدلالة جواب القسم عليه وقال الزمخشري سد مسد
جواب القسم فان عنى انه حذف لدلالة عليه فصحيح وان عنى انه لا
يحتاج لتقدير فليس بصحيح ما يجمعون الجمهور بالتاء على التفات
قوله ولئن قتلتم وقرا حفص عن عاصم بالياء اى ما يجمعه الكفار المنافقون
وغيرهم ثم ابو البقاء ما بمعنى الذي او نكرة موصوفة والعائد محذوف
ويجوز ان تكون مصدرية ويكون المفعول محذوفا اى من جمعهم المال
لا الى الله تحشرون جواب القسم المحذوف ولم يؤكد الفعل
للفصل بين اللام المسلقى بها القسم وبين الفعل بالجار والمجرور ولو تاخر
لكان لتحشرن كقوله تعالى ليقولن ما حبسه وسواء كان الفعل
معمول الفعل كهذا او سوف كقوله فلسوف تعلمون او قد كقول الشاعر

كذبت لقد اصبى على المرء عرسه ... وامنع عرسي ان يزن بها الخالي

كانه التوكيد

قال ابو علي الاصل دخول النون فرقا بين لام القسم ولام الابتداء
لانه دخل على الفعلان فلما دخلت القسم على الفعله حمل الفصل فلم
يحتج الى النون وكذا دخولها على سوف وقع الفصل ان لام الابتداء لا
تدخل على الفعل الا اذا كان حالا اما اذا كان مستقبلا فلا فلما زحلقه
ما زائدة للتوكيد وزيادتها بين الباء ومن والكاف ومن مجرورها نهاية
في معروف في لسانهم وذهب بعضهم الى انها نكرة تامة ورجحه بدل
منها كانه قيل فبشئ انتم ثم ابدل على سبيل التوضيح وقيل استفهامية
قال الرازي قال المحققون دخول اللفظ المهمل الموضوع في
كلام احكم الحاكمين عن جاز وردها بجواز ان يكون ما استفهاما
للتعجب تقديره فباي رحمة انتهى وما قاله من امتناع دخول اللفظ
المهمل في كلام الله تعالى فسلم لكن لا نسلم ان زيادة ما ونحوها للتاكيد

من فصل المهمل الوضع ولا يخفى زيادتها لذلك في لغتهم ثم ان جعله ما
استفهامية تسليم ان يكون مضافه للرحمة ولا يجوز اضافة ما الاستفهامية
ولا غيرها من اسمائها الا الاستفهام الا ايا اضافة وكم على مذهب الى اسحق
فان قيل يجوز ان يكون رحمة بدلا من ما الاستفهامية فلا يلزم ما ذكروم
قلت كان يلزم اعادة همزة الاستفهام في البدل وقد قال الزجاج
في معانيه انها صلة فيها معنى التوكيد باجماع النحويين قلت
انتم هذا الاجماع مع ما نقل ابو البقا عن الاخفش وغيره انها بمعنى شيء
وقد تقدم وما قاله الواحدي حد نقله الفرنوي عن ابن كيسان
لتنافر متعلق به الباء في قوله فبما قاله ابو البقاء هو
في الامر من ابو البقا عام يراد به الخاص لانه لم يوجد
بمشاورتهم في الفرائض ولذلك قرا ابن عباس في بعض الامر
عزمت من المجهول بفتح التا قال سمي الله تعالى ارشاده
وتسديده عزما منه وان يخذلكم المجهور يخذلكم من خذل
وقرا عبيد بن عمير يخذلكم من اخذل الذي بمعنى فعل اي يجعلكم مخذولين
من بعده الضمير عايد لله تعالى اما على حذف مضاف اي
من بعد خذلانه واما على ان المعنى اذا جاوزته الى غيره وفر خذلك
عن الذي يجاوز اليه فتصرف فلا يحتاج على هذا الى حذف ويحتمل ان
يعود على الخذلان المفهوم من يخذلكم وما لكم يقوم الكلام في
معنى ما كان لزيدان يفعل ان يفعل ابن كثير وابو عمرو وعاصم
بفتح الياء وضم الغين من غل مبنيا للفاعل وبا في السبعة بضم الياء وفتح
الغين مبنيا للمفعول فقال الجمهور هو من غل اي ليس لاحد ان
يخونه في الغنيمة وقيل من اغل بالف اي ان يوجد غالا كما يقول احمد
الرجل وجد محمودا وقال الفارسي من اغل منسوبا للفعول كقولهم
الفرس الرجل اي نسب للغدر [illegible] ابو البقا الجملة مستانفة
ويجوز ان يكون حالا ويكون التقدير في حال علم الغال بعقوبته

اضافة ما الاستفهامية

فعل للفاعل

المفعول أفمن استفهام معناه النفي اي ليس من اتبع ويعنى هنا ما
يزعم الزمخشري من تقدير معطوف عليه بين الهمزة والفاء والاولى مذهب
الجمهور ان الفاء عاطفة على ما تقدم قبل الهمزة وكان يحلها قبل الهمزة لكن
اخرت بعدها لان الاستفهام له صدر الكلام وفي الكلام حذف
اي افمن اتبع ما يوول به الامر رضي الله تعالى عنه فبايعه كمن لم يتبع
ذلك فبا يسخطه هو ابو البقا ومن يعني الذي في موضع رفع بالابتدا
وكمن الخبر والاكون شرطا لان كمن لا يصلح ان يكون جوابا لسخط قال
ومع واو جهنم الظاهر انها جملة مستانفة ويحتمل ان تكون
داخلة في حيز من معطوفة على با اي كمن باء بسخط من الله وقال سا
النار ونفس المصير اي جهنم هم درجات هم مبتدا والخبر
درجات على حذف مضاف اي ذوو درجات وقال الرازي يعود
لهم درجات ورد عليه بعضهم بان حذف حرف الجر هنا لا مسوغ
له انما حذف في مواضع للضرورة وهذا ليس منها على ان المعنى يؤول له
يتمثل جوابا لانه لما قال اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله فكان
منتظرا للجواب فقيل له ليسوا سواء بل هم درجات عند الله على
حسب اعمالهم واجيب بان معنوية تفسر المعنى لا الاعراب
على انه قد روى مثل هذا التقدير عن ابن عباس والحسن فقالا لكل
درجات من الجنة والنار وقرا الجمهور درجات بالجمع مطابقة لهم
والضحاك درجة افراد عبد الله بن [illegible] ابو البقا ظرف لمعنى
درجات كانه قال هم متفاضلون عند الله ويجوز ان يكون صفة
لدرجات لفن [illegible] قوي شاذا لمن من الله بمن انكاره ومن
مجرور بـ قال الزمخشري وفيه وجهان ان يراد لمن من الله على
المؤمنين منه او بعثه او بعث فيهم فحذف لقيام الدلالة عليه او
ملتبس اذ في محل رفع كما اذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان
قائما انتهى اما الاول فسايغ وقد حذف المبتدا مع من في مواضع

الجزء

منها وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن وما منا الا له مقام ومنا دون ذلك
على قول واما الثاني فضعيف لان اذا لم تتصرف فيها العرب
بالاستعمالات البتة واما ما يكون ظرفا او مضافا اليها اسم زمان او مفعولا
يا اذكر على قول وليس في كلامهم نحو اذا قام زيد طويل وانت تريد
وقت قيام زيد طويل وقد قال ابو علي الفارسي لم ترد اذا في
كلام العرب الا ظرفا ولا تكون فاعلين ولا مفعولين ولا مبتدإ
واما شبهه بإذا فاسد لان المشبه وهو اذ مرفوع بالابتدا على
زعمه والمشبه به وهو اذا ليس مبتدا انما هو ظرف في موضع الخبر
على زعم من يرى ذلك وليس في موضع رفع حقيقة بل هو في موضع
نصب بالعامل المحذوف وذاك العامل هو المرفوع وقول
النحاة في الظرف الواقع خبرا في موضع رفع يعنون به انه لما قام مقام
المرفوع صار في محله ومثله ما خطب ما بكر الا مراد اكان قائما
فاسد لان هذا الظرف على مذهب من يجعله في موضع خبر المبتدا
الذي هو خطب انما يتعلق بمحذوف اما هو اريد بقدري ونص الفاعلون
باعرابا خطب مبتدا ان هذه الحال سدت مسد الخبر وانه ما يجب
حذف الخبر فيه لسد الحال مسده [illegible] الجمهور بضم الفا جمع
نفس وروي شاذا بفتح الفا من انفاسه فدك عن انس انه سمع
كذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجرور في موضع نصب صفة
لرسول ويجوز ان يتعلق ببعث وان [illegible] تقدم الكلام عليها
في قوله وان كانت لكبيرة وقال الزمخشري ان المخففة من الثقيلة
واللام هي الفارقة بينها وبين النافية وبعده وان السان والحذف
وقال مكي بعد ان ذكر مذهب الكسائي ان نافية واللام بمعنى
الا واما سيبويه فانه قال ان مخففة من الثقيلة واسمها مضمر والتقدير
على قوله وانهم كانوا من قبل فظهر من كلام الزمخشري انها حرف
حذف اسمها وهو ضمير الشان ومن كلام مكي انها حرف اسمها

ادا الكبرى مبتدأ

وهو ضمير عائد على المؤمنين وكلاهما الا تعرف نحوي ذهب اليه والمعروف
في كسرها اذا خففت فتحها عند البصريين وحكى احدهما حوان
الاعمال كالمتثقلة الا انها لا تعمل في مضمر ومنع ذلك الكوفيون وهم
محجوجون بالسماع والثاني وهو الاكثر عندهم ان عملت فلا تعمل في
ظاهر ولا مضمر الا ملفوظ به ولا مقدرا فان ولتها جملة اسمية فمبتدا
وخبر ولزمت اللام في ثانيهما نحو علمت ان لزيد منطلق وذاهب ولها ان ما حرف
وان ولها حكمها فلا يكون عند البصريين الا من نواسخ الابتدا
وان جاء العمل من غيرها شاذا ولا قياس عليه عند جمهورهم لقولهم
ان تزينك لنفسك وان يشينك لهي وحكمه وان كانوا جاليه
والظاهر ان العامل فيها وصاحبها ضمير المفعول [illegible] الضمير
للاستفهام ومعناه الانكار وقال ابن عطية التقرير على معنى
الوعيد المؤمنين هذه المقالة في هذه الحال وقال الزمخشري والواو
عاطفة على ما مضى من قصة احد من قوله ولقد صدقكم الله
وعده قال [illegible] السخ وبعد ان نفع مثله في القرآن قال
الزمخشري ويجوز ان يكون عاطفة على محذوف اي افعلتم كذا وقلتم
وهذا جار على مذهبه وقد تقدم في غير موضع قال الزمخشري
وما نصب بتقلتم واصابكم في محل الجر باضافة لما اليه وبعده اعلم
حر اصابكم اسمي وهذا مذهب الفارسي وهو انها ظرف ما يجب
اضافته لما الجملة والعامل فيها الفعل الواقع جوابا لها ومذهب س
انها حرف وجوب لوجوب وهو الصحيح لما ذكر في قبله
هذا مبتدا والذي حنه والجملة في موضع نصب لتقلتم والذي هنا سوال
عن الحال لا بمعنى اين ولا متى لان الاستفهام هنا لم يقع عن المكان ولا
عن الزمان وانما وقع عن الحاله التي اقتضت لهم ذلك سالوا عنها على
سبيل التعجب وقال الزمخشري اني هذا من اين هذا كقوله اني لك
هذا لقوله من عند انفسكم وقوله من عند الله وتعقب بان الظرف

ان المخففة لا تعمل في ضمير

اذا وقع خبرا لا تقدر داخلا عليه حرف جر غير في لانه انما انتصب على اسقاط في ولهذا اذا اضمر تعدى الفعل اليه بواسطة في الاان يتسع في الفعل فيصير في التشبيه بالمفعول به فتقدير الزمخشري كمن لا يصح في هذا واستدلاله بقوله من عندنا فعلم ومن عنده وقوف مع مطابقة الجواب للسؤال لفظا ولا يجب لأنا نقول في كلامهم بالوجهين فيكون هنا ما روعي فيه المعنى وهو سامع ولا يسوغ مراعاة اللفظ لعدم صحة تقدير الظرف بمن كما قررناه قل هو الضمير عائد على المصيبة على المعنى لا على اللفظ وما اصابكم ما موصوله مبتدأ وباذن الله الخبر على اضمار مبتدا اى فهو باذن الله قال الكوفي ودخلت الفا هنا لما في الكلام من معنى الشرط وقال ابن عطية دخلت رابطة مسدها وذلك للابهام الذي في ما فاشبه الكلام الشرط وهذا كما قال س الذي قام فله درهمان فحسن دخول الفا اذا كان القيام سبب الاعطا انتهى وهو احسن من كلام الكوفي لان الكوفي زعم ان في الكلام معنى الشرط وقال ابن عطية فاشبه الكلام الشرط واستدل دخول الفا هنا في خبر الموصول ان الصلة ماضية اذ الاصابة تقدمت وقد اشترطوا في الصلة ان يكون مستقبله لتشبه فعل الشرط فحسن دخول الفا واختار الخ دخول الفا وان كانت الصلة ماضية معنى مستدلا بهذه الآية وبقوله تعالى وما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم والافاءة ماضية معنى لكن مفرق ذلك على انا نقول وما تنزل في المستقبل اصابتها اياكم كما انا ولو ان كان قميصه اذان تبين كون قميصه وعليه ينبغي ان يحمل قوله تعالى وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وما اصابكم من سيئة فبما كسبت ايديكم ونحوه وقال ابن عطية المعنى في الآية انما هو وما اذن الله فيه فهو الذي اصاب لكن قدم الاهم في نفوسهم والاقرب للحسهم والاذن الممكن من الشيء مع العلم

الاصل الظرف بعينه

دخول الفا والصلة ماضية

به انتهى لما كان المعنى ان الاصابة مترتبة على تمكين الله من ذلك حمل الآية على المقدم والمتاخر ولا يحتاج اليه لانه ليس شرطا وخبرا فيحتاج فيما ذكر بل هو من باب الاخبار عن الشيء الملتبس اخبر الله تعالى ان الذي اصابهم يوم احد كان لا محالة باذنه وهذا معنى صحيح فلا يجعل من باب الشرط والجزا المحتاج الى تكلف بتقديم وتاخير وبعد قالوا متعلق اللام محذوف اى وللكذا فعل والظاهر عطفه على باذن اذ هما لان كليهما سبب ولا فرق بين الباء واللام فيعلق اذن بما تعلقت به الباء وهو كان المعنى والظاهر انه مستانف ويحتمل ان يكون معطوفا على ما قبله فيكون من الصلة او على ما بعدها من احد الشيئين وقيل يحتمل ان يكون بمعنى الواو فيكون قد طلب منهم شيئين القتال في سبيل الله والدفع عن احريمهم فلما اريد قالوا بالفا انه جواب لسؤال اقتضاه ما وهم لما قال كانه قيل فاذا فالوا افعل قالوا لو نعلم ونعلها هنا للتمني لان لو من الحروف التي تصرف معنى المضارع للماضي اذا كانت حرفا لما كان يسوغ لوقوع غيره وانما معنى ان للشرطية فخلص المضارع لمعنى الاستقبال

تعدي اقرب

اقرب افعل تفضيل من القرب المقابل للبعد وتعدى بالى وباللام وعن تقول زيد اقرب لكذا والى كذا ومن كذا من عمرو ومن الاولى لبست التي تتعدى بها افعل التفضيل مطلقا في نحو زيد افضل من عمرو وللكفر وللايمان متعلقان باقرب وهذا خاص بافعل التفضيل اى انه تعلق به حرفان من جنس واحد بدون عطف ولا بدل بخلاف غيره لا يجوز فيه الا العطف او البدل هم وعلى انه ابو البقا ان افعل يدل على معنى عن على اصل الفعل وزيادته تفعل في كل واحد منهما بمعنى عن الا حرفا التقدير يزيدون قربهم للكفر على قربهم للايمان والعامل في يومئذ اقرب والتنوين فيه عوض من الجملة السابقة اى يوم اذ قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ومنهم متعلق باقرب

القرب بمعنى الطلب

ايضا وذهب بعضهم الى ان اقرب هنا ليس افعل التفضيل بل هو من القرب بضم القاف والراء بمعنى الطلب ومعدى على هذا بعديه باللام دون الى ودون من لانه لا يصح كل افعل التفضيل ونظيره زيد اضرب لعمرو من بكر ⑫ يقولون بافواههم اجاز ابو البقاء فى يقولون ان يكون حالا من الضمير فى اقرب اى قربوا الى الكفر قائلين قال ابن عطية ويكون حالا من الضمير فى اقرب اى قربوا الى الكفر قائلين وبافواههم تاكيد ومعقب بان القول مطلق على اللسانى والنفسانى فيكون بيانا الا ان يقال ان اطلاقه على النفسانى مجاز فيكون عندنا تاكيدا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا جوزوا فى الذين الرفع على النعت للذين يافقوا او على انه خبر مبتدا محذوف او على انه بدل من الواو فى يكتمون والنصب على الذم والجر على البدل من الضمير فى بافواههم او فى قلوبهم وقعدوا جملة حالية اى وقد وقع الماضى حالا فى مثل هذا التركيب معحوا بقد او بالواو او بهما او دونهما نابت فى لسانهم بالسماع ⑬ واجاز ابو البقاء عطفه على الصلة يعنى مابين قالوا وقعدوا وهو لو اطاعونا وما قتلوا الا يحسبن الجمهور بالتاء وقال الزمخشرى الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل احد وقراهشام بخلاف عنه بالياء اى ولا يحسبن هو اى حاسب احد قال ابن عطية وارى هذه القراءة ضعيفا اى فى المعنى ولا يحسبن الناس وقال الزمخشرى ويجوز ان يكون الذين مفعولا فاعلا ويكون التقدير ولا يحسبنهم الذين قتلوا امواتا اى ولا يحسبن الذين قتلوا انفسهم امواتا وجاز حذف المفعول الاول لانه فى الاصل مبتدا محذوف كما حذف المبتدا فى قوله احيا والمعنى هم احيا لدلالة الكلام عليهما وتعقب بان فى تقديره ولا يحسبنهم تقديم المضمر على مفسره ولا يجوز الا فى اماكن وهى رب ابنائها نحو ربه رجلا ونعم وبئس نحو نعم رجلا عبد العزى والشائع نحو صاحبه ضربت زيدا عندى وضمير الامر والشان المسمى بالمجهول عند الكوفيين نحو هو زيد منطلق والبدل نحو مررت به زيدا على خلاف فيه بين البصريين

زاد

وزاد بعضهم المفسر بظاهر خبراه كقوله تعالى وقالوا ان هى الا حياتنا اى ما الحياة الا حياتنا وما ذكره الزمخشرى لغير واحد منها قلت مسلم انه ليس واحدا منها لكن يخلف فى جوازه لان الذين فاعل وعود ضمير المفعول على الفاعل المتاخر فى اللفظ اجاز لانه مقدم فى المعنى وانما هذا ما تعدى فيه فعل الظاهر الى ضمير وموجابين فى ظننت واخواتها وحسب منها وقد نص السراف وغيره على جواز ظنه زيدا منطلقا وظننيها الزمخشرى منطلقين وهذا نظير ما ذكره الزمخشرى وما ذكره من حذف المفعول الاول للدلالة فهو مذهب الجمهور لكنه عندهم قليل جدا قال ابو على الفارسى حذفه عزيز جدا كاد ان حذف حتى كان كذلك وان احلفت جهنا الفتح اسنى وذهب ابن ملكون الى انه لا يجوز اختصارا كما لا يجوز اقتصارا وما كان ممتنعا عند بعضهم وعزيزا عند الجمهور فلا ينبغى ان يحمل عليه كتاب الله تعالى قال الاولى اضمار الفاعل كما تقدم وسيق حتيد القرانان فى اضمار الفاعل وان اخلفنا بالخطاب والغيبة بل احيا الجمهور بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف وقرا ابن ابى عبلة بل احيا بالنصب ووجهه الزمخشرى على معنى بل احسبهم احيا اسنى وسع فى اضماره هذا الفعل الزجاج ورده الفارسى فى الاغفال بان الامر بخلافه فلا يجوز ان يومر فيه بحسبة ولا يضمر له فعل بحسبة ووجه فراه ابن ابى عبلة ان يضمر فعلا غير المحسبة اى اعتقدهم او احسبهم قال وذلك ضعيف اذ لا دلالة فى الكلام على ما يضمر انتهى وما ذكره من ان حسب لا يكون للظن هو الاكثر وقد تقع له كما تقع ظن له لا انه فى ظن كثر وفى حسب قليل وقد جاء منه قوله

حسبت التقى والجد خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وقوله

سهدت وما تونى وكنت حسبتنى فقيرا الا ان تشهدوا وتغيبى

فلو قدر احسبهم بمعنى اعلمهم لصح لدلالة المعنى عليه لا لدلالة اللفظ والاحسن لا خلاف ما قررناها فلا بد احدهما على الاخر وقوله ولا يصح ان يضمر

حذف احد مفعولى ظننت واخواتها قليل او ممتنع

حسب للظن

له الافعل المحسنة ممنوع لصحة اضافة غيره لدلالة المعنى عليه لا اللفظ وقوله
او اجعلهم هذا الاصح البتة سواء كانت اجعلهم بمعنى اخلقهم او صيرهم او
سمهم او العهم قلت بقي ان يكون بمعنى اعتقدهم وقد نص عليه ابن
مالك في شرح التسهيل وجعل منه قوله تعالى وجعلوا الملئكة الذين
هم عند الرحمن اناثا اى اعتقدوهم كذلك وقوله اعتقدهم او اجعلهم
ممنوع في اللفظ وقوله وذلك ضعف اى النصب وقوله اذ لا دلالة
ان عنى من حيث اللفظ فسلم وان عنى من حيث المعنى فممنوع بل
يسوغ من حيث المعنى اعتقدهم على تسليم ان حسب لا تذهب بها
مذهب العلم عند هم يحتمل ان يكون حبرا ثانيا وصفه وحالا
ويجوز ان يكون ظرفا لا خبرا لان المعنى يحسبون عند الله ويجوز ان يكون
ظرفا لمرزوقون ومرزوقون يجوز ان يكون خبرا ثالثا وصفه بائنة وقدم
صفة الظرف على صفة الجملة وهو الاصح وان يكون حالا من الضمير
المستكن في الظرف والعامل فيه حضنه العامل في الظرف واجاز
ابو البقا ان يكون حالا من الضمير في احيا اى يحسبون مرزوقين هم وقيل
من تحمل النسبة متعلق بانا هم والبعض فكون في موضع الحال
اى كائنا من فضله وابتدا الغاية متعلق بانا هم جوز فيه
الحال من ضمير مرزوقون او من الضمير في الظرف او في احيا وان يكون صفة
لا خبرا اذا ضمر وزاد ابو البقا نصبه على المدح ويستبشرون
قال ابن عطية ليست استفعل في هذا الموضع بمعنى طلب البشارة
بل هو بمعنى اسعنى الله بريد انها تكون بمعنى الفعل المجرد كاستعنى بمعنى عنى
واستجد بمعنى جد ويقال بشر الرجل بكسر الشين فكون استبشر بمعناه
الا انه لا سعنى ما قاله بل يجوز ان يكون مطاوعا لا فعل اى ابشره الله
فاستبشر كعلمه فاكتسى واسئلاه فاستعلى واراحه فاستراح
واحكمه فاستحكم واكده فاستكد واسره فاستمر وهذا اظهر لانه مرجح
للمطاوعة يكون منفعلا عن غيره اى حصلت له البشرى بايتاء الله تعالى

له

له بذلك والتزم هذا المعنى اذا كان بمعنى المجرد وجوزوا في اعراب
يستبشرون ان يكون معطوفا على فرحين اى ومستبشرين كقوله صافات
ويقبضن اى وقابضات وان يكون على اضمار هم والواو اما للحال واجمله حال من
ضمير فرحين او من ضمير المفعولين في اتاهم واما للعطف ويكون مستانفة
من عطف الجملة الاسمية او الفعلية على نظيرها ابو البقا
متعلق بلحقوا او حال اى متخلفين ان المخففة من الثقيلة
واسمها محذوف ضمير الشان وخبرها الجملة المنفية بلا وان وما بعدها
بتاويل مصدر مجرور على انه بدل اشتمال من الذين فكون هو المستبشر به
في الحقيقة او منصوب على انه مفعول من اجله فكون علة للاستبشار
والمستبشر به غيره اى لانه لا خوف عليهم والذوات لا يستبشر بها
والبد من تقدير مضاف مناسب ابن عطية
وابو البقا تاكيد قرا الجمهور بفتح الميم عطفا على متعلق
الاستبشار وقرا الكسائي بكسرها على الاستئناف وبوبوها قراءة عبد
الله والله اضيع وقال الزمخشري وعلى ان الجملة اعتراض وردها
لم يدخل بين شيئين متعلق احدهما بالاخر الظاهر
ان الذين مبتدا والجملة بعده وهي للذين احسنوا خبره وجوزا ان يكون
في موضع جر صفة للموصول او بدلا او في موضع نصب على القطع
قال الزمخشري للتبيين مثلها في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة وقال ابو البقا منهم حال من الضمير
في احسنوا فعلى هذا يكون للبعض وهو قول من لا يرى انها لبيان الجنس
اعرابه كاعراب الذين استجابوا
ضمير ذلك مستكن يعود على المصدر المفهوم من قال اى فراضهم كيفية عود الضمير على الجمع
ذلك القول وجوز الزمخشري ان يعود على المقول والناس اذا المطلق على المفرد
اريد به تعميم وحذف وضعفا من حيث ان المقول لا يرضى بها وانما يرضى
النطق به ومن حيث ان لفظ الجمع اذا اطلق على المفرد اجريت الضمائر باعتبار

الجمع فقول مفارقه شابت ولا تقول شاب قلت وذا الاول
نظر لان نفس القول اذا اريد اما ناب يا عتبار مدلوله وقد بسنه الزمخشري
في كتابه واما الثاني فلا سعد بناعلم من استقرا كلامهم فيما له لفظ
وله معنى اعتبار اللفظ تارة والمعنى اخرى وقوله لان قول مفارقه
شاب ممنوع على مراعاة المعنى وان كان مراعاة اللفظ اكثر
الله مبتدا ابو البقا مبتدا وخبر وحسب مصدر موضع اسم الفاعل
بقدره محسنا الله اي كافينا قال احسني الشيء اي كفاني
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء نعمة حال والباء فيه
للمصاحبة اي انقلبوا منعمين ولم يمسسهم حال ايضا والجملة الحالية
المنفية بلم المشتملة على ضمير ذي الحال يجوز دخول الواو عليها كقوله
تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر

لما تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاويل

وعدم دخولها كقوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا
خيرا وكقول امرئ القيس

فاذرك لم يحمد ولم يثن تارة بمثل الخذروف الوليد المثقب

وزعم ابن خروف انها اذا كانت ماضية معنى لا لفظا احتاجت
الى الواو كان فيها ضمير او لم يكن وهو وهم ابو البقاء
معطوف على انقلبوا او حال اي وقد اتبعوا الخ يخوف اولياءه ما كافة لان والاشارة بذا الى المثبط والمراد
بالشيطان نعيم بن مسعود وابو سفيان وقيل الاشارة الى معان
وهي ما جرى من اخبار الركب وعلى هذا فلا بد من مضاف محذوف
اي انما ذلكم فعل الشيطان وقوله الزمخشري قول الشيطان والاظهر
ان الشيطان خبر وفيه تجوز سوا جعلنا الاشارة الى الاعيان لانها ليست
نفس الشيطان او المعاني لانها ليست نفس قوله ولا فعله وانما نسبت
اليه لانها ناشئة عن وسوسته واذا كان الشيطان خبرا فجملة يخوف

* وقوع الجملة الماضية معنى لفظا حالا بالواو وعدمها

قيل

قيل حالية ويدل عليه مجيء المفرد مكانها حالا كقوله تعالى فتلك بيوتهم
خاوية وهذا بعلى شحا وقال الزمخشري سنا فقد بيانا لسيطنته
قطع هنا الموضع لما من الاعراب وجوز ابو البقاء ان الشيطان ان
يكون بدلا او عطف بيان يريد لذا او يخوف خبر ذا ويجوز فيه
الزمخشري ايضا ان يكون صفة لاسم الاشارة ويخوف الخبر قال
والمراد بالشيطان نعيم او ابو سفيان يريد انه لا يكون صفة والمراد
به ابليس لانه اذا اريد به ابليس كان ادراك علما بالغلبة اذا اصله
صفة كالعيوق ثم غلب على ابليس كما غلب العيوق على النجم الذي
يطلق عليه ورجح ابن عطية ان يكون ذلكم مبتدا والشيطان مبتدا احد
ويخوف خبر عن الشيطان والجملة خبر الابتداء الاول على ان يكون
الشيطان خبر ذلكم لانه مجيء في المعنى استعارة بديعة وتنقيب بان
هذا انما يصح على تقدير ان يكون ضمير اولياءه عائدا على ذلكم ويصير نظير
انما هند زيد يضرب غلامها فالمعنى ان ذلكم الركب او ابو سفيان
الشيطان يخوفكم اولياءه اي اولياء الركب او اتى سفين واما ان كان
عائدا على الشيطان فلا يصح لخلو الجملة حينئذ من رابط يربطها بذلكم
وليس نفس المبتدا في المعنى كقوله هجيرا اذا ذكر لا اله الا الله
قلت ويتمم هذا المعقب بانه كيف يكون راجحا وهو انما
يتم على تقدير جعلت ولنا ان نحمل قوله ايضا ان الاعراب الاخر استعارة
بعيدة ويخوف كان فعل الشديد متعدي لواحد فصار به يتعدى
لاثنين وهو من الافعال التي يجوز حذف مفعوليها او احدهما اقتصارا
او اختصارا واحدهما هنا محذوف فيجوز ان يكون الاول اي يخوفكم
اولياءه اي شرا اولياءه لان الذوات لا تخاف والمخوفون اذ ذاك
المؤمنون ويرجحه قراءة ابن مسعود وابن عباس يخوفكم اولياءه فاظهر
الاول ويجوز ان يكون الثاني اي يخوف اولياءه شر الكفار والاولياء
في هذا الموقف ومن في قلبه مرض المخلفون عن الخروج مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقرا ابى وقال الفتح نحو فكم باوليايه اما على زياده الباء
كما فى بقران بالسور واوليا ه هو المفعول الثانى واما على انها
سببية والمفعول الثانى محذوف اى نحو فكم الشر باوليايه وقد حمل بعضهم
قراءة الجمهور على هذا المقدر اعنى على حذف الباء والمفعول الثانى
اى نحو فكم الشر باوليايه فلا تخافوهم الظاهر عود ضمير المفعول
على اوليايه ان كان المراد بهم كفار قريش وغيرهم من اوليا الشيطان وان
كان المراد بهم المنافقين فهو عايد على الناس من قوله ان الناس قد
جمعوا لكم وخافون ياءه ضمير المفعول واثبتها ابو عمرو على
الاصل ويجوز حذفها ومنهم من يحذفها وصلا لدلاله الكسرة عليها
واثبتها وقفا لوجودها فيه لذهبت كسرة نون الوقايه الدالة عليها
بالوقف ولا يحزنك قراءة نافع بضم الياء من احزن وهذا حيث
وقع المضارع الا فى لا يحزنهم الفزع الاكبر قراءة فتح الياء من حزن كقراءة
الجمهور فى الجميع يقال فيه حزن الرجل اصابه الحزن وحزنته جعلت
فيه الحزن واحزنته جعلته حزينا ومر وقال ابو البقاء عرضه للحزن
وقال احزن لغة قليله انتشار عن الجمهور بلفظ المفاعلة
وقرى شاذا يسرعون من اسرع فى جمع القرآن قال ابن عطيه وقراءة
الجماعة ابلغ لان من يسارع غيره اشد اضرارا ممن الذى يسرع وحده
شيئا منصوب على المصدر اى شيا من الضرر وقيل على اسقاط حرف
الجر اى بشى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير
لانفسهم قراءة حمزه ولا تحسبن بتا الخطاب فالفاعل ضمير المخاطب
المستكن والذين كفروا مفعول اول ولا يصح ان يكون انما نملى لهم
مفعولا ثانيا لانه يتاول المصدر فليس هو الاول فى المعنى والمفعول
الثانى فى هذا الباب يجب ان يكون هو الاول فى المعنى ولهذا استشكلت
حتى زعم ابو حاتم انها لحن وقال الفارسى ينبغى ان يكون الف انما مكسورة
ويكون ان وما دخلت عليه فى موضع المفعول الثانى وقال مكى

فى مشكله ما علمت احدا قرا تحسبن بالتا وكسر انما انتهى وخرجت على
وجهين احدهما على حذف مضاف من المفعول الاول اومن
الثانى وهو انما حتى يكون الثانى هو الاول فى المعنى وتقدير الاحسبن
شان الذين كفروا او اصحاب ان الاملا جير الثانى لابن الباذش والزمخشرى.
على ان الهاء لم يبدل من الذين قال ابن الباذش وحذف الثانى
لدلالة الكلام عليه اى ولا تحسبن الذين كفروا خبر بانه املا بنا لهم كائنة
او واقعة قلت والبدل هنا بدل اشتمال قال الزمخشرى صح
مجى البدل ولم يذكر الا احد المفعولين ولا يجوز الاقتصار لفعل الحسبان
على مفعول واحد لان المفعول على البدل والمبدل منه فى حكم المنحى الا
ترا ك تقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض مع امتناع سكوتك على
متاعك انتهى وما خرجاه سبقها اليه الكسائى والفراء قال الفرا
ومثله هل ينظرون الا الساعة ان ياتهم وردده بعضهم بان حذف
المفعول الثانى من هذه الافعال لا يجوز عند احد وتقديم الكلام
عليه مع الزمخشرى فى قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا وعلى الزجاج
ابقا البدل لكن ظاهر كلامه على نصب خير فيكون مفعولا ثانيا
قال وقد قرا بها خلق كثير وذكر على ذلك قول الشاعر

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

برفع هلكه الاول على البدل من قيس ونصب الثانى على خبر كان
وانكر ابو بكر بن مجاهد ما ذكره الزجاج من نصب خير وزعم انه لم يقرا بها
احد وان مجاهدا هو المرجوع اليه فى باب القران الثالث الاخفش
على السدم والناجى فانه قال ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم لتزدادوا
اثما انما نملى لهم خير قال ابو حاتم وسمعته يحتج بها لاهل القدر على
هذا المعنى لانه كان منهم انتهى وعلى هذا يكون انما نملى لهم فى موضع
المفعول الثانى وانما نملى لهم خبر مبتدا وخبر اى املاونا لهم خير
وجاز الابتدا بان المفتوحة قلت مع صلتها لانه مذهبه

وقرا الجمهور بحسبن بالياء فالفاعل الذين كفروا وانما على لهم سد مسد
المفعولين كقولك حسبت ان زيدا قايم وجوز بعضهم في هذه القراءة ان
يكون الفاعل الذي صلى الله عليه وسلم كقراءة الخطاب فتتفق القراءتان
وقرا يحيى وتاب بالياء وكسر انما على ان الفعل مسند الى الذي صلى
الله عليه وسلم فالمفعول الاول الذين كفروا والثاني جملة انما نملي لهم
وان كان مسندا الى الذين فالفاتح فتح انما على انها سدت مسد المفعولين
او كسرها مع دخول اللام في خبرها من باب التعليق لكن يتخرج على
حذف اللام والجملة المعلق عنها في موضع مفعولي يحسبن وهو بعيد لتعليق
الفعل عن العمل مع حذف اللام من المبتدا كقوله

انى وجزء ملاك الشيمة الادب اى لملاك

وحكى الزمخشري ان يحسبن وتاب قرا بكسر انما الاولى وفتح الثانية
ووجهه على ان المعنى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ليزدادوا انما
كانفعلون وانما هو لتتوبوا وتدخلوا الايمان وجملة انما نملي لهم خبر
جملة اعتراض بين الفعل ومعموله والمعنى املاونا خير لانفسهم ان علموا
فيه وعرفوا انعام الله عليهم بتفسيح المدة وترك المعاجلة بالعقوبة
قلت وهذه عكس قراءة الجمهور في المعنى فتامله وما في انما نملي لهم
خير موصوله وحذف العايد اى نمليه لوجود شرطه من كونه متصلا
منتصبا للربط معمولا لفعل تام ويحتمل ان يكون مصدرية وجملة انما نملي
لهم ليزدادوا مستانفة تعليل للجملة قبلها كانه قيل ما بالهم يحسبون
الاملاء خيرا لهم فقيل انما نملي لهم ليزدادوا وما هنه في انما كافة لا موصولة
والمصدرية لان اللام كي لا تقع خبرا للمبتدا ولا لتواسخه ولام ليزدادوا
للصيرورة ولهم عذاب الواو للعطف وقال الزمخشري
وعلى قراءة يحيى وتاب بكسر الاولى وفتح الثانية الواو للحال اى
ليزدادوا انما نملي لهم عذاب مهين اللام للجحود ومذهب
الكوفيين انها ناصبة بنفسها وزيدت لتاكيد النفي واخبر الفعل بعدها

ومذهب

ومذهب البصريين ان النصب بتقدير ان بعدها واجبة الحذف وحتى
كان محذوف اى مريدا لنذر واللام متعلقة لطلب المحذوف قبلها لما
بعدها وردا بو البقاء مذهب الكوفيين بان نصب الفعل ان كان
بالام فليست زايدة وان كان بان فلا لانه يصير المعنى ما كان الله ليذر
وخبر كان هو اسمه في المعنى وليس الترك هو الله تعالى قال واصل
يذر يوذر فحذفت الواو لشبهها بالياء اذ لم يقع في مضارع من باب وكسرة ولاما
هو في تقدير الكسرة بخلاف يدع فان الواو حذفت فيه لوقوعها بين ياء وكسرة
مقدرة اذ الاصل يودع مثل يوعد وانما فتحت الدال من يدع لان لامه
حرف حلقي ففتح له ما قبله ومثله يسع ويطا وينع ولم تستعمل من يذر
ماضيا اكتفاء بترك للغاية المجردة اى الا ان يميز واستدل
بان المعنى حينيذ لاتركهم مختلطين اى الا ان يميز فمفهومه اذا ميز
تركهم مختلطين وليس المراد واجيب بانها غاية لما تضمنه
الكلام السابق من المعنى الذي يصح ان يكون غاية له اى انه تعالى
ما كان ليخلص ما بينكم من الابتلاء والامتحان الا ان يميز قرا
حمزة والكسائي يميز مضعفا من ميز وباقي السبعة يميز من ماز وهما
لغتان يقال ماز يميز وميز يميز لازما ومتعديا ليست للتضعيف بل
كلاهما بمعنى اللغة المجرد كحزن واحزن وقدر وقدر

قرا حمزة
يحسبن بالتاء فالفاعل ضمير المخاطب المستكن والمفعول الاول الذين على
حذف مضاف اى بخل الذين وهو فصل وخبر المفعول الثاني وقرا باقي
السبعة بالياء فان كان الفاعل مشكلا اما ضمير الرسول او احد فكقراءة
الخطاب وان كان الفاعل الذين فالمفعول الاول محذوف اى بخلهم ودل
عليه يبخلون قال ابن عطية كما دل السفه على السفه في قول الشاعر

اذا نهى السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف

والمعنى جرى الى السفه ويعقب بخلاف الدلالة فان الدال

ة الاتة الفعل وة الست اسم الفاعل ودلالته الفعل على المصدر اقوى ولذا
كثر اضمار المصدر لدلالة الفعل عليه في القرآن وكلام العرب بخلاف اسم
الفاعل اذلم يجئ الا في هذا البيت او غيره ان وجد وبان ما في الاتة حذف
وما في الست اضمار لا حذف وحذف اخر المفعولين في هذا الباب
عزيز جدا عند الجمهور ولذا كان الاولى تخريج هذه القراءة على قراءة الخطاب
وحوجها السبع على الاعمال على ان الذين اعلى والتنازع حينئذ في
مفعول واحد وهو بما اتاهم لان يحسبن يطلبه على انه مفعول اول
ويحملون على انه مفعول له بحرف الجر وافضى اليه الفعل فنصبه على الاصح في
لسانهم وحذف مفعول يحسبن الاول وبقي الثاني وهو خيرا اذ لا تنازع
فيه والمعنى ولا يحسبن ما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم الناس الذي
يبخلون به ويكون هو فصلا للاتاهم المحذوف ونظيره ظن الذي مر بسند في
المطلقة وساغ حذف الاول وحده كما ساغ حذف المفعولين في
مسئلة سس وهي متى رايت او قلت زيدا منطلق قلت انظر يخرج
الشئ على حذف المفعول الاول وهو قبل هذا نكره على ان بخشري
الا ان يقول بجواز حذف احدهما في باب التنازع دون غيره فيحتاج
الى فرق واما تشبيهه حذف المفعولين وهي مسئلة سس فليست مثل
المشبه لان حذف المفعولين اسوغ من حذف احدهما على ما عرف
في محله قلت واجاز ابو البقاء في هو ان يكون توكيدا على
قراءة الخطاب وحذف بخل مضافا الى الذين من حذف احدهما
على ما عرف في محله وليس بشئ لان الظاهر لا توكيد بالمضمر
هو ابو البقاء الاصل الاجل هو ارث فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها
والميراث مصدر كالميعاد تعملون قرا ابن كثير وابو عمرو بالياء
على الغيبة حملا على يبخلون وسيطوقون والباقون بالتاء على الالتفات
وقال ابن عطية وذلك على الرجوع من الغيبة الى الخطاب لانه
قد تقدم وان تؤمنوا وتتقوا قال الشيخ فلا يكون على قوله

الثانيا والاحسن الالتفات قالوا ان الله ان وما عملت فيه محكي
بقالوا واجاز ابو البقاء ان يكون محكيا بالمصدر وهو قول على اصل الكوفيين
في اعمال الاول قال وهو اصل ضعيف ورد اضعفا لان الثاني فعل
والاول مصدر واعمال الفعل اقوى سنكتب ما قالوا الظاهر ان
ما موصولة بمعنى الذي واجيز ان مصدرية وقرا الجمهور سنكتب بالنون وضم
بالنصب وتقول بنون المتكلم المعظم او يكون للملائكة وقرا الحسن سيكتب يا الغائب
مبنيا للفاعل وحرمبنا للمفعول وضم بالرفع عطفا على ما اذ محلها رفع بيكتب
المبني للمفعول ويقول بالياء على الغيبة وقرا ابن محيصن سنكتب ما يقولون
وحكى عنه سنكتب ما قالوا بنا مضمومة اي مقالتهم كقوله بما قدمت
الاضافة الى ما يعلم من عقابهم والجملة معمولة للقول ويحتمل ان يكون خطابا
لحاضري الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يكون معمولة له وقولهم الله
معطوف على قوله بما قدمت ايدكم وجاء لفظ ظلام الموضوع
للكثير مع انه تعالى ينفي عنه الكثير والقليل فقيل الكثير بحسب المتعلق
قلت معناه ان متعلقه العباد وفيهم كثير وقيل المراد به هنا نفي
القليل والكثير كقوله بطرفة

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد

لا يريد انه قد يحل التلاع قليلا لان مجمل البيت يدفعه فرا ونفى البخل على
كل حال وقيل اذا انتفى الظلم الكثير فالقليل اولى ان الظالم انما يظلم
لينفع فاذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فاولى القليل وقيل ما توعدهم به
لو كان ظلما لكان عظيما فنفى على عظيمه لو كان ما ننا قلت زاد ابو
البقاء وجها خامسا وهو ان يكون على النسب اي لا ينسب الى الظلم فيكون
من باب بزار وعطار لبيد جمع عبد كالكليب وقد جا اسم الجمع
على هذا الوزن كالصبين وغيره من جمع التكسير جواز الاخبار عنه
اخبار الواحد كاسما الجموع وجي بلفظ العبيد دون العباد لمناسبة
الفواصل وقال ابن عطية لانه مكان تشفيق وتنجية من ظلم

الذين قالوا صفة للذين قالوا ان الله فقير وجوزوا بدلية منه وقطعه رفعا ونصبا وقال الزجاج هو صفة للعبيد وقال ابن عطية هو معتمد للمعنى قلت يريد والله اعلم من حيث التقييد بالوصف اذ مقتضاه انه تظلم غيرهم ان لا يؤمن لرسول ان لا يؤمن في موضع جر او نصب بعد حذف حرف الجر على الخلاف فيه ويجوز ان يكون مفعولا به على تضمين عهد معنى الزم اى الزمنا ان لا نؤمن ولرسول متعلق بنؤمن وتعدى باللام كقوله تعالى فما امن لموسى في الاصل سمي المفعول به كالرهن وقرا عيسى بن عمر بقربانا بضم الراء قال ابن عطية انما عداه بضمه القاف وليس بلغة لانه ليس في الكلام فعلان بضم الفاء والعين وحكى سيبويه السلطان بضم اللام على الاتباع وتعقب بان من لم يقل ان ذلك على الاتباع بل قال ولا يعلم في الكلام فعلان ولا فعلان ولا شيء من هذا النحو لم يذكر ولكنه جاء فعلا - ن وهو قليل قالوا السلطان وهو اسم انتهى وقال الشارح صاحب هذه اللغة لا يسكن ولا يتبع وذكر النصريقول انما اتته بناء مستقل قالوا ولم يجئ الا اسما وهو قليل فجر سلطان فان تكذبوك جواب الشرط محذوف للدلالة اى وان يكذبوك فقد كذبت رسل ولا يكون فقد كذبت جوابه لمضيه وجواب الشرط مستقبل لاستحالة تاثيره على المستقبل وما وجد من كلام المعربين ان مثل هذا من الماضي جواب الشرط فهو سامح من قبلك متعلق بكذب جاءوا بالبينات الجملة في موضع الصفة لرسل والباء في بالبينات تحتمل التعدية والحال اى جاءوا ممتهم متلبسين بالبينات ن والزبر الجمهور بغير باء وقرا ابن عامر بالباء وقرا هشام بخلاف عنه وبالكتاب والجمهور والكتاب واعادة حرف الجر في العطف للتاكيد كل نفس ذائقة الموت ابو البقاء كل نفس مبتدا وجاز ذلك وان كان نكرة لما فيه من العموم وذائقة الخبر وانث

على معنى كل انسان كل نفس تموت ولو ذكر على لفظ كل جاز انتهى والجمهور باضافة وهو اسم فاعل من الموت وقرئ شاذا بتنوين ذائقة ونصب الموت على انه مفعول باسم الفاعل وتعيين تنوين ونصب الموت كقوله

فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا

وكقراءة من قرا احد الله الصمد بحذف التنوين لالتقاء الساكنين فيهما وزاد ابو البقاء قراءة رابعة شاذة وهي ذائقة الموت باضافة ذائقة الى الموت وذكر على لفظ كل وذائقة مبتدا والموت بالرفع على الخبر يحتمل ان يكون المفرد جمعا وان يكون مصدرا وقرئ شاذا بفتح العين على وزن فعول بمعنى مفعول اى متاع المغرور اى المخدوع قرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر باليا فيهما ان قتلوا او توا الكتاب وجعله قبله والباقون بنا الخطاب لقوله لا تعبدون الا الله وصفي المفعول فيهما عايد الى الكتاب وقل للذين صلى الله عليه وسلم وقل للمشاة وقل للابيان بالرسول عليه السلام لقوله لتوحدن به ولتنصرنه وجلة ولا تكتمونه قل حال على اضمار مبتدا لان المضارع المنفي بلا واو كقوله

وهو كقوله فاسقيانيها ولا تسقياني في جواز من خفف النون وقيل الواو للعطف لا للحال فتكون داخلة في القسم ولم يؤكد بالنون لانه منفي بلا وهذا اصوب لعدم تكلف اضمار وقرا عكرمة لتبيننه بغير نون النون التوكيد قال ابن عطية وقد لا تلزم هذه النون لام التوكيد قال السهيلي وردبان المعروف من قول البصريين تلازمهما وتعاقبهما عندهم ضرورة حلافا للكوفيين في جوازه عندهم في الكلام كقوله

وعيشك يا سلمى لاوقرانني لما شئت مستحل ولوابذ القتل

وقوله يمينا لابغضك كل امرئ بزخرف قول او لا يفعل قلت هذان شاهدان في الاكتفاء باللام واما النون فكقوله

وقتيل مرة أثأرن فانه فزع وان اخاهم لم يقصد

وقرا ابن عامر مشاق النسبن لبسنه للناس فنعن عود ضمير الفاعل في قيذوه للناس المبين لهم لا للنسبن ويقدم اعراب قيئيس ما في البقرة لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا وتحبون ان حمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة قرا ابن كثير وابو عمرو ولا تحسبن فلا تحسبنهم باليا فيهما ورفع باء تحسبنهم على اسناده لضمير الذين ووجهها ابو علي على ان لا تحسبن لم يقع على شيء والذين رفع به وقد يحمى هذه الافعال لغوا لانه حكم الجملة المفسدة كقوله

وما خلت ابقى بيننا من مودة عراض المذاكي المشيفات الفلا بها

وقال الخليل العرب تقول ما زيدا انه يقول ذلك الا زيد وما ظننته يقول ذلك الا زيد ثم قال ووجه قول ابن كثير وابي عمرو في ان لم تعد تحسب للمفعولين اللذين يقتضيهما ان تحسب لما جعل بدلا من الاول وعدي للمفعول به وهو الضمير وبمفازة استغنى بها عن تعدية الاول اليها كما استغنى في قوله

بأي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب

بتعدية احد الفعلين الى المفعولين عن تعدية الآخر اليها اي وتحسب حبهم عارا علي وذكر ابو علي ان واو الضمير حذفت في فلا تحسبنهم للنون المقبلة واورد لم لم تثبت كما ثبت في نمود الثوب واجاب بانها حذفت مع الشدة كما حذفت مع النون الخفيفة بالحمل عليها ووجهها الزمخشري على ان المفعول الاول محذوف اي الانحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين ولا تحسبنهم تاكيد ويقدم الرد عليه في قوله تعالى لا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم هذه القراءة لا ضمير به المفصل المرفوع والمنصوب وهما مثلان واحد وهو ما يختص به ظننت واخواتها ومن عرضها وجدت وفقدت وعدمت وقرا حمزة والكسائي وعاصم لا تحسبن ولا تحسبنهم بتا الخطاب

للرسول عليه السلام وفتح الباء فيهما وخرجها ابن عطية على ان المفعول الاول الذين والتاء محذوف لدلالة ما بعده عليه وحسن تكرار الفعل وهو فلا تحسبنهم لطول الكلام وهي عادة العرب وذلك يقرب لذهن المخاطب وخرجها الزمخشري على ان المفعول الاول الذين والتاء بمفازة وفلا تحسبنهم توكيد بعدين فلا تحسبنهم فائزين وقرئ شاذا بضم الباء فيهما مع الخطاب فيهما للمؤمنين والخلاف في المفعول الثاني كالخلاف فيه في قراءة الكوفيين وقرا نافع وابن عامر الاول بالغيبة والثاني بالخطاب وفتح الباء فيهما وخرجت هذه القراءة على حذف مفعول تحسبن لدلالة ما بعدهما عليها ولا يجوز في هذه البدل المجرور في قراءة ابن كثير واتى لاختلاف العطف بالحرف الفاعل ومتى قيل بالتوكيد او البدل في الثاني فعلى زيادتها قوله

حتى تركن العابدات بعدنه يقلن قلا تبعد وقلن له ابعد

وقوله

للا ابن بيد عظيم جرمها فتركت ضاحي لحمه يتذبذب

اي لا تبعد اي تركت واستدل ابو علي على زيادة الباء في الاية على البدل بانها ليست للعطف لان الكلام لم يتم اذ المفعول الثاني لم يذكر بعد وليست للجزاء لان ما قبل الفاء ليس مبتدا فتكون الفاء في خبره فعصت الزيادة قلت ومثل هذا الاستدلال يجري في التوكيد ومعاذ معتله من قال ان للمكان واجاز ابو البقاء ان يكون للمصدر الموضوع موضع اسم الفاعل اي فلا تحسبنهم فائزين وقوع عليه جواز تعلق من العذاب به وعلى الاول لا تعلق به لان المكان لا يعمل فتعلق بمحذوف صفة لمفازة اي بمفازة كائنة من العذاب يجوز في الذين النعت لاولى الالباب والرفع والنصب على القطع واجاز ابو البقاء ان يكون مبتدا والخبر محذوف اي يقولون ربنا

حال معطوفة على حال وعطف بما المجرور على صريح الاسم وفي قوله
دعانا بجنبه اوقاعدا اوقائما العكس والظاهر عطفه
على الصلة فلا موضع له من الاعراب وقيل معطوف على الحال قبله فموضعه
نصب خلق يحتمل ان يكون مصدرا وان يراد به المخلوق فاضافته من
حيث المعنى لا الطرفين لا الى المفعول قلت الظاهر على انه مصدر
انه مضاف الى المفعول وعلى ان المراد به المخلوق فقال ابو البقا يكون
من اضافة الشيء الى ما هو هو في المعنى وربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار هذه الجملة محكية بقول محذوف
اي يقولون وهو في موضع نصب على الحال والاشارة بهذا الى الخلق
ان كان المراد المخلوق او السموات والارض لانها في معنى المخلوق
وباطلا منصوب على انه نعت لمصدر محذوف وقيل على الحال من
المفعول وهو هذا وهو الاحسن في اعرابه وهي حال لا تستغني
كقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
اذ لو حذفت للزم نفي الخلق والاصح وقيل على اسقاط الى اي بباطل
وقيل على اسقاط اللام فهو مفعول من اجله ويكون باطلا بمعنى المصدر
وهو بطول وقيل على انه مفعول ثان لخلق وهي بمعنى جعل
المتعدية لاثنين ويعقب بان جعل يكون بمعنى خلق اما العكس
فلم يذهب اليه احد من له معرفة الفا للعطف وقنا امر
على معنى السؤال وهو مرتب على الاقرار المذكور وقيل على ما
تضمنه سبحان من الفعل اي نزهناك فقنا وقيل على ما تضمن النداء
وهو بعيد وقال ابو البقا دخلت لمعنى الجزا اي اذا نزهناك
او وحدناك فقنا الصواب
ان من الشرطية انها مفعوله بفعل الشرط وهو مدخل واجاز
قوم نصبها بفعل يدل عليه جواب الشرط وهو فقد اخزيته وهو
خطا واجاز اخرون ان يكون مبتداه والشرط وجوابه الخبر ورد
بان

سمع

بان الابتدا بها ضعيف قلت يريد لان الفعل وهو مدخل
مهيأ للعمل فيها فودي للانتيبة العامل للعمل وقطعه عنه واما
ادخال جواب الشرط في الخبر فخطاه قال ابو البقا وعلى جميع
الاوجه الكلام كله في موضع رفع خبران سمعنا منادیا ینادی
سمع اذا دخل على مسموع يتعدى لمفعول واحد نحو سمعت كلام
زيد وان دخل على ذات وجاء بعده فعل او اسم في معناه نحو سمعت
زيدا يتكلم وسمعت زيدا متكلما فالصحيح انه يتعدى لواحد كما اذا دخل
على ما يسمع ويكون على حذف اي سمعت كلام زيد الفعل او الاسم
الذي في معناه ان وقع بعد معرفة نحو سمعت زيدا يتكلم كان حالا وان
وقع بعد نكرة كان صفة نحو سمعت رجلا يتكلم وقيل يتعدى لاثنين
والفعل او الاسم الذي في معناه هو الثاني ويكون سمعت تارة يتعدى
لواحد ان وليها ما يسمع وتارة يتعدى لاثنين ان وليها ما لا يسمع
وهو مذهب الفارسي فنادى في الاية صفة على الاول لانه
يتعدى لثان ومفعول ثان على مذهب الفارسي واختار الزمخشري
الأول الا انه قال ولولا الوصف او الحال لم يكن مسموعا بدا ان
يقال سمعت كلام فلان او قوله ويعقب قوله ولولا الوصف
او الحال اذ قد يقع على ذات وان لم يكن وصف ولا حال اذا كان في
الكلام ما يشعر بالمسموع كقوله تعالى هل يسمعونكم اذ تدعون فاغنى
ذكر طرف الدعا عن ذكر المسموع ابو البقا فان قيل فما الفائدة في ذكر
الفعل مع دلالة الاسم الذي هو منادى عليه قيل فيه ثلاثة اوجه
احدها هو مؤكد كما تقول قم قائما الثاني انه وصل به ما يحسن
الذكر به وهو قوله للايمان الثالث انه لو اضمر على الاسم لجاز ان
يكون سمع معروفا بالنداء ذكر ما ليس بنداء فلما قال ينادي بين
انهم سمعوا نداءه في ذلك الحال ومفعول ينادي محذوف اي ينادي
الناس متعلق بينادي وتعدى ينادي باللام والى كدعا

حال معطوفه على حال وعطف بما المجرور على ضمير الاسم وفي قوله
دعانا لجنبه اوقاعدا اوقائما العكس و[illegible] الظاهر عطفه
على الصلة فلا موضع له من الاعراب وقيل معطوف على اكال قبله فهو في
نصب خلق يحتمل ان تكون مصدرا وان يراد به المخلوق باضافته من
حيث المعنى لا الطرفين لا المفعول قلت الظاهر على انه مصدر
انتصاف لا المفعول وعلى ان المراد به المخلوق فقال ابو البقا ملكون
من اضافة الشيء لما هو هو في المعنى ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك ففنا عذاب النار هذه الجملة محكية بقول محذوف
اي يقولون وهو في موضع نصب على الحال والاشارة بهذا الى الخلق
ان كان المراد المخلوق او السموات والارض لانها في معنى المخلوق
وباطلا منصوب على انه نعت لمصدر محذوف وقيل على الحال من
المفعول وهو هذا وهو الاحسن في اعرابه وهي حال لا تستغني
كقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
اذ لو حذفت للزم نفي الخلق والصحيح وقيل على اسقاط الباء اي بباطل
وقيل على اسقاط اللام فهو مفعول من اجله ويكون باطلا بمعنى المصدر
وهو البطول وقيل على انه مفعول ثان بخلق وهي بمعنى جعل
المتعدية لاثنين ويعقب بان جعل يكون بمعنى خلق اما العكس
فلم يذهب اليه احد من له معرفة ففنا الفا للعطف وقنا امر
على معنى السؤال وهو مرتب على الاقرار المذكور وقيل على ما
تضمنه سبحان من الفعل اي نزهناك ففنا وقيل على ما تضمن النداء
وهو بعيد وقال ابو البقا دخلت لمعنى الجزا اي اذا نزهناك
او وحدناك ففنا الصواب
في من الشرطية انها مفعوله بفعل الشرط وهو مدخل وما جاز
قوم نصبها بفعل يدل عليه جواب الشرط وهو فقد اخزيته وهو
خطاء واجازا خرون ان يكون مبتداء والشرط وجوابه الخبر ورد
بان

بان الابتداء بها ضعيف قلت يريد لان الفعل وهو مدخل
مهتأ للعمل فيها فهو دي للاتيان العامل للعمل وقطعه عنه واما
ادخال جواب الشرط في الخبر فخطاء قال ابو البقا وعلى جميع
الاوجه الكلام كله في موضع رفع خبر ان سمعنا منادیا ینادی
سمع ان دخل على مسموع يتعدى لمفعول واحد نحو سمعت كلام
زيد وان دخل على ذات وجاعله فعل او اسم في معناه نحو سمعت
رجلا يتكلم وسمعت زيدا يتكلم فالصحيح انه يتعدى لواحد كما اذا دخل
على ما يسمع ويكون على حذف اي سمعت كلام زيد الفعل او الاسم
الذي في معناه ان وقع بعد معرفة نحو سمعت زيدا يتكلم كان حالا وان
وقع بعد نكرة كان صفة نحو سمعت رجلا يتكلم وقيل يتعدى لاثنين
والفعل او الاسم الذي في معناه هو الثاني ويكون سمعت بابة تتعدى
لواحد ان ولیها ما يسمع وتارة تتعدى لاثنين ان ولیها ما لا يسمع
وهو مذهب الفارسي فينادي في الامة صفة على الاول لانه
بعد نكرة ومفعول ثان على مذهب الفارسي واختار الزمخشري
الأول الا انه قال ولولا الوصف او الحال لم يكن مما يدان
يقال سمعت كلام فلان او قوله ويعقب قوله ولولا الوصف
او الحال اذ قد يقع على ذات وان لم يكن وصف ولا حال اذا كان في
الكلام ما يشعر بالمسموع كقوله تعالى هل يسمعونكم اذ تدعون فاغنى
ذكر طرف الدعا عن ذكر المسموع ابو البقا فان قيل فما الفائدة في ذكر
الفعل مع دلالة الاسم الذي هو منادى عليه قيل فيه ثلاثة اوجه
احدها هو توكيد كما تقول قم قائما الثاني انه وصل به ما يحسن
النكرة وهو قوله للايمان الثالث انه لو اقتصر على الاسم لجاز ان
يكون سمع مقرونا بالنداء ذكر ما ليس بنداء فلما قال ينادي بين
انهم سمعوا نداء في ذلك الحال ومفعول ينادي محذوف اي ينادي
الناس متعلق بينادي وتعدى ينادي باللام والى كدعا

سمع

وندب وهدى لوجود معنى الاختصاص والغاية جميعا ولهذا قال
بعضهم اللام بمعنى الى الما كان سادى فى معنى يدعو فحسن وصلها باللام
بمعنى الى وقيل اللام للعلة وقيل بمعنى الباء ان امنوا ان مفسرة اى
امنوا فلا موضع لها من الاعراب وجوز ان يكون مصدرية وصولة بفعل
الامر فموضعها جر او نصب على الخلاف مع الابرار ابو البقا
صفة للمفعول اى ابرارا مع الابرار وابرارا على هذا حال قلت
فى كلامه تناقض لان قوله صفة للمفعول يقتضى ان لا يكون ابرارا حالا
وصوابه ان لو قال صفة للحال والاولى ان يكون مع الابرار فى موضع
الحال متعلقا بمحذوف اى كائنين مع الابرار انتهى وهو جمع تر لكنت
او ما وكضارب واد عمت الرا فيهما فى الرا ابو البقا ويجوز الامالة
فى الابرار تعليبا لكسرة الرا الثانية فيه حذف مضاف
على السنة رسلك لان الرسل محمولون ذلك وجوز الزمخشرى ان يتعلق
بمحذوف اى ما وعدتنا منزلا او محمولا على رسلك لان الرسل محمولون
ذلك فانما علمه ما حمل ويعقب بان الظرف والمجرور لا
يحذف عاملهما الا ان يكون كونا مطلقا نحو زيد فى الدار اى كائن اما اذا
كان عامله مقيدا فلا نحو زيد ضاحك فى الدار فلا يقول فى الدار
وزيد ضاحك وما ذكره الزمخشرى من الثانى فلا يصح قلت حذف عامل الظرف
له ان يمنع انحصار التعلق فى كون مطلق بل يه او بمقيد اذا كان عليه
دليل وليس نظير زيد فى الدار اى ضاحك اذ لا دليل على ضاحك
هو اقيم معمول ولا اخرنا ويجوز ان يكون من باب الاعمال
انه يصح ان يكون منصوبا باتنا ومتاخرنا ابو البقا
مصدر بمعنى الوعد فاستجاب لهم تقدم فى قوله تعالى فليستجيبوا
لى انى لا اضيع الجمهور بفتح انى وقرا عيسى بن عمر بكسرها اما على
اضمار القول اى فقال انى او على مذهب البصريين فى اضمارهم على
الحكاية بالقول وفروعه واما على الحكاية باستجاب لان فيه معنى

القول

القول على قول الكوفيين واصيغ قراءة الجمهور من اصاغ وبعضهم اصبغ
مشددا من صبغ والمعنى والسديد فعله للفعل كقوله
كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بطنها هذا الضلال عن الرشد
منه فى موضع جر صفة لعامل من ذكر او انثى قل من لبس
الجنس فالتقدير الذى يعمل ذكرا او انثى وقل راجعة لتقدم النفى فى الكلام وقيل
فى موضع الحال من الضمير المستكن فى عامل منكم اى عامل كائنا منكم كائنا من
ذكر وقال ابو البقا من ذكر او انثى بدل من منكم بدل شئ من شئ وهما
لعين واحدة انتهى واعاد العامل وهو حرف جر والبدل يفصل من مخاطب
وفيه نظر من وجهين احدهما انه باو والفصل بالملبس الا بالواو
كقوله وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وقد جاء بان او قد جى بمعنى الواو اذا عطفت ما لا بد منه كقوله
فهم اذا سمعوا الصريخ رايتهم من بين ملجم مهرة او سابغ
اى وسابغ لان بين لا تدخل على شئ واحد فلا بد من العطف على
مجرورها بالواو وكذا هنا لانه لما ذكر عامل عامل دل على العموم ثم ابدل
منه على سبيل التاكيد فلم يكن بد من العطف بالواو لانه لا يوكد العموم
الا بمثله الثانى انه ابدل من ضمير مخاطب بدل شئ من شئ ولا يجوز
عند الجمهور ولهذا اطلق بعض اصحابنا وقيده بعضهم بما اذا كان
البدل لا الاحاطة اما اذا كان لاحاطة فجائز وهو الصحيح لانه
بدل فى معنى التوكيد كقوله تعالى يكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
فلاولنا واخرنا بدل من ضمير المتكلم فى لنا وقول الشاعر
فما برحت اقدامنا فى مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا
مثلاثتنا بدل من ضمير المتكلم فى اقدامنا واما الاخفش فاجازه
مطلقا ويرده قول الشاعر
بكم قريش كفينا كل معضلة وامّ نهج الهدى من كان ضليلا
فقريش بدل من ضمير المخاطب فى بكم وقوله

البدل من ضمير مخاطب

وشرها تغدو الاصابح الوغا مستلئم مثل الفنيق المرجل

فمستلئم بدل من ضمير المتكلم في لعلكم من بعضهم ابو البقاء مستأنف

ويجوز ان يكون حالا او صفة فالذين هاجروا الخ

يحتمل ان يكون واخرجوا وما بعده عطفا على الصلة والمعنى على اختلاف الموصول فيكون اخبر عن جمع هذه الاوصاف ويحتمل ان يكون على اختلاف الموصول فالذين هاجروا والذين اخرجوا والذين اوذوا ويكون اخبر عن كل من هاولا وقاتلوا وقتلوا قرا الجمهور بناء الاول للفاعل والثاني للمفعول وحمزة والكسائي وقتلوا وقاتلوا على العكس خرجت على ان الواو لا يدخل على الترتيب او على التوزيع اي ان بعضهم قتل وقاتل باقيهم لاكفرن جواب قسم محذوف وكذا لادخلنهم وكلاهما خبر عن الذين هاجروا ونظيرها والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم وقول الشاعر

حنانك قلت الدهر جنبني لبانه وداء انك فلان حين مآثم

وكلها يرد على نحاة الكوفة في قوله ان الجملة الواقعة خبرا للمبتدا لا تكون فسمية ثوابا منصوب على المصدر المؤكد وهو بمعنى المثاب به كالعطاء بمعنى المعطى واستعمل في بعض المواضع بمعنى المصدر وهو الاعطاء وكذا ثوابا وضع موضع اثابة او تثويب او ان ما قبله في معنى لاثيبنهم وجوزوا ان يكون حالا من جنات اي مثابا بها او من مفعول لادخلنهم اي مثابين وان يكون بدلا من جنات على تضمين ولادخلنهم معنى ولاعطينهم وان يكون مفعولا بفعل محذوف دل عليه المعنى اي فاثابهم ثوابا وقيل انتصب على التمييز وقال الكسائي على القطع ولا تتوجه عليه قلت اما التمييز فلانه لا تتصور فيه ان يكون متنقلا من فاعل ولا مفعول ولا مبتدا ولا هو ايضا من المنتصب عن تمام الاسم واما القطع فلم يتقدمه معرفة

وشرطه

وشرطه عندهم ذلك الاحسن في حسن ان يرتفع على انه فاعل بما تعلق به عنده اي مستقر عنده لان الظرف قد اعتمد بوقوعه خبرا والاخبار بالمفرد اولى وجوزان يكون عنده حسن مبتدا وخبرا والجملة خبر الاول خبر مبتدا محذوف اي تقلبهم متاع

قرا الجمهور بتخفيف نون لكن لالتقاء الساكنين وابو جعفر بتشديدها ولم يظهروها عمل لان اسمها مبني وهو الذين حالة البقاء حال من الضمير في لهم والعامل معنى الاستقرار وارتفاع جنات بالابتدا او بالجار لانه منصوب على الحال من جنات وقد تخصصت بالوصف تجري والعامل في الحال العامل في لهم او على اضمار فعل اي جعلها نزلا او على المصدر المؤكد فقدره ابن عطية تكرمة والزمخشري رزقا او عطاء وقال الفراء انتصب على التفسير نحو هو لك هبة او صدقة انتهى وهذا القول راجع للاول واجاز ابو البقاء ان يكون حالا من الضمير المجرور في فيها اي منزولة فاجاز ان يكون جمع نازل كما قال الاعشى او تنتزلون فانا معشر نزل

وذكره ابو علي في التذكرة ويكون على هذا حالا من الضمير في خالدين عند الله ابو البقاء ان جعلت نزلا مصدرا كان من عند الله صفة له وان جعلته جمعا فيه وجهان احدهما هو حال من المفعول المحذوف لان التقدير نزلا اياها والثاني ان يكون خبر مبتدا محذوف اي ذلك من عند الله اي بفضله للتفضيل اي ما لهم في الدنيا وما تقلب فيه الكفار وقيل ليست للتفضيل كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا متعلق بخير وقيل في الكلام تقديم وتاخير اي وما عند الله للابرار خير فعلى هذا متعلق بما تعلقت به الصلة وهو عند فيكون داخلا في حيز الصلة فلا يصح الاخبار عن الموصول قبله لما تقرر من انه لا يخبر عن الموصول الا بعد استيفاء صلته ومتعلقاتها واجاز

ابو البقاء ان يكون خبرا للمبتدا وهو ما بمعنى الذى اى والذى عند الله
وللابرار نعت لخير وان يكون الخبر للابرار والنية به التقديم اى والذى
عند الله مستقر للابرار وخبر خبر ثان قلت اذا كانا خبرين
فما الحاجة للادعوى تقدم احد الخبرين قال وقال بعضهم للابرار حال
من الضمير فى الظرف وخبر حتى للمبتدا واستضعفه بان فيه الفصل بين المبتدا
والخبر بحال لغيره والفصل بين الحال وصاحب الحال بخبر المبتدا
وذلك لا يجوز فى الاخبار قلت فيه نظر لان الحال موجودة فى اللفظ
فان بنى على التقديم فى النية فلا فصل بين الحال وصاحبها وان بنى على
انها حذفت اللفظ فلا فصل بين المبتدا وخبره قلت واذا جعل
حالا كما قال بعضهم لزم عليه الفصل بين بعاض الصلة باجنبى منها فلا
يجوز لمن يومن الظاهر ان من موصولة وصلتها يومن ويجوز ان يكون
نكرة موصوفة اى لفريق يومن خاشعين لله لا يشترون
حالان من ضمير يومن وقيل فى خاشعين حال من ضمير اليهم والعامل
انزل وضعف بانهم لم يكونوا حال الانزال خاشعين فيحتاج لتاويله
حالا مقدرة ولا ضرورة تدعو اليه وقيل خاشعين حال من ضمير لا
يشترون وضعف بتقدم الحال على عاملها ولا ضرورة تدعو لذلك
وصح ان يكون خاشعين ولا يشترون صفتين لمن على انها نكرة موصوفة
وحمل الضمير فى يومن على لفظ من وفى اليهم وخاشعين ولا يشترون
على معناها وهو الاولى اذا اجتمعا اعنى ان يبدا بالحمل على اللفظ
اولئك لهم اجرهم ابو البقاء اولئك مبتدا ولهم اجرهم فيه اوجه
احدها ان قوله لهم خبر اجرهم الجملة حين الاول وعندهم ظرف
للاجر لان التقدير لهم ان يوجروا عندهم ويجوز ان يكون حالا من الضمير
فى لهم وهو ضمير الاجر والوجه الآخر ان يكون الاجر معناه الظرف
لارتفاع الفاعل بفعله فعلى هذا يجوز ان يكون عندهم ظرفا للاجر وحالا
منه والوجه الثالث ان يكون لهم مبتدا وعندهم خبره ويكون

لهم

لم تتعلق بما دل عليه الكلام من الاستقرار والثبوت لا به فى حكم
الظرف والله تعالى اعلم

اعراب

ابو البقاء فى موضع نصب خلقكم ومن الناس الغائبة
وكذلك منها وجها ومنها رجالا الجمهور بالتاء على
ما ثبت لفظ النفس وان انث عليه تغليبا على مراعاة المعنى لان المراد ادم
او على ان فى النفس المذكر والناس قذكر الواو عاطفة
خلق على صلة الذى وهى خلقكم ولما كانت الواو لا تقتضى ترتيبا زمانيا
على الصحيح جاءت هنا على احد محاملها فى تقدم المعطوف على المعطوف
عليه لان خلق حوا كان قبل خلق الناس وتكلف الزمخشرى لبقاء
المعطوف متاخرا بان قدر معطوفا عليه قبلها متقدما على المعطوف فى
الزمان اى من نفس واحدة انشاها وخلق منها زوجها ولا حاجة الى
هذا التكلف لما قدرناه ولو روعى هذا الامر لم يخرجها انها على ان يكون
عاطفة على اسم الفاعل وهو واحدة اى وحدت وخلق مثل صافات
وقابضات والعرب تقول وجد يجد وجدا قلت لا تكلف
فما ذكر الزمخشرى فانه بنا على عموم الخطاب فى قوله تعالى يا ايها الناس
فلا يصح حينئذ ان يكون وخلق وبث معطوفين على خلقكم لما يلزم
التكرار فى قوله وبث منهما رجالا لانه يكون داخلا فى قوله خلقكم ثم
ذكر وجها ما نبا اجاز فيه ان يكون العطف على خلقكم بنا على ان الخطاب
فى قوله يا ايها الناس للحاضرين حين الخطاب فلا يلزم التكرار وقرى وخالق
اسم فاعل وكذا وبات وارتفاعه على انه خبر مبتدا محذوف اى وهو
خالق الجمهور بتشديد السين على ادغام النون الثانية
سبنا وادغامها فى السين والكوفيون بتخفيفها واصله بنسالون فحذفوا
النون تخفيفا قال ابن عطية وهذا ثبتا على لغة
من يحذف فى اخرى الاجتماع حروف متقاربة قال ابو على واذا اجتمعت

المتقاربة خففت بالحذف والادغام والابدال كما قالوا طست
فابدلوا من السين الواحدة تا اذا الاصل طس قال العجاج

لو عرضت لأبي قيس اشعث في هيكله منهدس
حن اليها كحنين الطس وقول ابن عطية حذفوا

الثانية هذا مذهب اهل البصرة ومذهب هشام بن معويه الضرير
الكوفي ان المحذوفة الاولى وهي تا المضارعة وقوله بدغم في لغة
وتحذف في أخرى يقتضي بانه كان ينبغي له ان يقيد على جواز
الاثبات وهو الاصل والادغام غريب منه لان الحرف لم يذهب
قلت كلامه فيما يجوز من التخفيف فلذا لم يذكر الاصل وقوله
وهذه تاسعة علون يقتضي بان ظاهره احصاء الحذف
والادغام تسعة علون وليس كذلك لان الادغام يدخل ايضا في الماضي
منه نحو استال واسم الفاعل والمصدر واما الحذف فمختص بما دخلت
عليه التا من المضارع قلت كلامه في هذه الصفحة الخاصة
لا ينفي الجواز في غيرها وقوله لاجتماع حروف متقاربة
اعترض بان علة الحذف انما هي اجتماع حروف متماثلة
لا متقاربة واما الادغام فصح تعليله بالامرين والمقارب هنا
بين التا الثانية والسين قلت لعله اطلق المقارب على
المماثل مجازا او الغريب يرشد اليه لان النقل الحاصل باجتماع المثلين
اكثر من الحاصل باجتماع المتقاربين وقد علل ابو البقا الادغام
باجتماع المثلين بذلك فقال وابدلت الثانية سينا فرارا من تكرير
المثل والتاء تشبه السين في الهمس انتهى وقوله اي على اذا
اجتمعت المقاربة خففت يعني ان ذلك جايز لا لازم ومثله بطست
ليس منه لانه من اجتماع المثلين قلت لعله ايضا اطلق
المقارب على المماثل وقرى شاذا تسئلون مضارع سال وتسئلون
بحذف الهمزة ونقل حركتها الى السين قلت ابو البقا ودخل

حرف الجر في المفعول به لانه لان المعنى يخالفون به والارحام
جمهور السبعة بنصب الميم وظاهره العطف على لفظ الجلالة على حرف
مضاف اي واتقوا الله وقطع الارحام وقيل على موضع به نحو مررت بزيد
وعمرا قلت الصحيح منعه واجازه بعضهم لان الموضع لم يصرح به
فلا تقول مررت زيدا الا في الشعر نحو تمرون الديار
واما لو صرح به فان تغير العامل لم يجز الحمل عليه عند س كما سمر
الفاعل والمفعول والصفة والمصدر المحل للان والفعل نحو ضارب
زيد الان باضافه ضارب الى زيد فلا يجوز عمرا بالنصب لان ضاربا
لا يعمل الا اذا عبر وان لم تتغير العامل كما في ليس وما نحو ليس زيد
بقايم والقاعدا جاز لان ليس تعمل النصب من غير تغيير فتقول
ليس زيد قايما وما يحمله فلا يجوز الحمل على الموضع عند س الا اذا كان
الاسم مجرورا بحرف جر زايد نحو ليس زيد بجبان ولا بخيلا او غير
زايد الا ان المعنى مع دخوله كالمعنى دونه واستدس
فان لم يجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك الاوايل
او تكون مجرورا او جملة في موضع خبر لمخبر عنه في الاصل او بعد السواسخ
لكن يكون العطف على ما يقتضيه الناسخ من رفع او نصب نحو كان زيد
في الدار وقاعما او في موضع حال او وصفه ومن امثال قول النابغة الذبياني

فالفيته يوما بثير عدوه وبحر عطا يستخف المعابرا

فيجوز في موضع نصب على الحال ولهذا عطف عليه بحر تقديره معينا من
شرح س لابن الصفار وقرا حمزة بجر الارحام وظاهره العطف على
المجرور وممن به من غير اعادة الجار قال الزمخشري وليس
بسديد وعلل بشبه اتصال الضمير المجرور بالجار حتى صارا كالكلمة
الواحدة فلم يجز العطف من غير اعادة الجار لانه يشبه العطف على
بعض الكلمة ثم قال وقد تحمل لصحة هذه القراءة بانه على
تقدير تكرير الجار وتظيرها قول الشاعر

العطف على الموضع

العطف على الضمير المجرور

فاذهب فما بك والايام من عجب وقال ابن عطية
وهذه القراءة عند رؤساء نحاة البصرة لا تجوز ويعلل من الزجاج عن المازني
ان المعطوف والمعطوف عليه شيء يكان على كل واحد منهما محل
صاحبه فكما لا يجوز مررت بزيد وبك فكذا لا يجوز مررت بك وزيد
قال واما سيبويه فمنى عنه قبيحة لا يجوز الا في الشعر كما قال
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
وكما قال
تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف
واستسهلها بعض النحويين انتهى واعترض تعليل المازني بانه
يجوز رايتك وزيدا ورددها ابن عطية ايضا من جهة المعنى بان السائل
بالارحام لا معنى له في الحض على تقوى الله تعالى ولا ما يتقى فيه اكثر
من الاخبار بانهم يتساءلون بها وايضا فيكون فيه معارضة للحديث
الصحيح وهو قوله عليه السلام من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
وذكر عن طائفة ان الواو للقسم لا للعطف وجوابه الجملة بعده
والله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تعظيما لشانه قال
وهو قول ما ياباه نظم الكلام وسرده انتهى والصحيح جواز العطف
على المضمر المجرور من غير اعادة الجار كما ذهب الكوفيون ولا رد القراء
المتواترة بمثل مذهب البصريين وقد اعدنا الكلام عليه في قوله
تعالى وكفر به والمسجد الحرام وقرئ تساءلون برفع الارحام على انه مبتدا
والخبر محذوف قدره ابن عطية والارحام اهل ان توصل والزمخشري
والارحام ما تنقى وهو اولى من تقدير ابن عطية لانه قدر ما يدل
عليه اللفظ السابق كان علينا رقيبا كان وان كان
موضوعها ان يخبر بالمخبر عنه في الزمان الماضي فقد استعملت
هنا في الدوام لقيام الدليل القاطع على ذلك ورقيب فعيل للمبالغة

من رقب يرقب رقبا ورقوبا ورقبة ورقبانا ومعناه لغة حرة
النظر الا انه لتحققه علما هو عليه ويقتضي به الحفظ ○
والجمهور على تاءين من غير ادغام وابن محيصن بادغام
الاولى في الثانية ابو البقاء هو المفعول الثاني
لتبتدلوا قيل الا بمعنى مع وقيل على بابها وتعلق
تناكلوا على التضمين اي والتصموا وقيل محذوف في موضع نصب
على الحال اي مضمومة اليها قيل عابد على التبدل وقيل على
الاكل وهو اولى لقربه ويجوز عوده اليهما كانه قال ان ذلك كقوله
فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد نلوبين البهق
اي كان ذلك الجمهور بضم الحاء واحسن بفتحها وهي لغة تميم
وبعض القراء حابا وكلها مصادر قلت وقال ابو البقاء في المضموم
اسم للمصدر وقال الجوهري الحوب بالضم الاثم والحاب مثله ويقال
حبت بكذا اي انمت تحوب حوبا وحوبة وحيابة
الجمهور بضم الثاء من اقسط بمعنى عدل وقرا النخعي بفتح الثاء من قسط والمشهور
منه ثلاثيا بمعنى جار وقال الزجاج ويقال بمعنى الرباعي فعلى هذا لا
اشكال ويحمد القراء ان في الا لبس وعلى المشهور فيه متعين زيادة لا
الظاهر انه جواب الشرط وهو قوله وان خفتم ان لا تقسطوا
وقيل جملة اعتراضية وجواب الشرط قوله فواحد وكرر
الشرط الثاني وهو قوله فان خفتم ان لا تعدلوا لما طال الكلام
بالاعتراض وفي معنى الثاني معنى الاول وهو كقوله فلما جاءهم
ما عرفوا بعد قوله ولما جاءهم كتاب اعيدت لما حين طال
الفصل بينها وبين جوابها وكقوله فلا تحسبنهم بمفازة بعد قوله
لا تحسبن الذين يفرحون كرر لما طال الفصل بينه وبين بمفازة
والمعنى ان لم تستطيعوا ان تعدلوا فواحدة وقد بينت انهم
لا تستطيعون العدل بقوله ولن تستطيعوا ونسب هذا الى

العارت وردبان فيه افساد نظم القران التركيب وبطلان الاحكام
الشرعيه لانه اذا انتج من الاثنين هذه وقوله ولن تستطيعوا
ما انتج من الدلالة اقتضى انه لا يجوز ان يتزوج عشر واحدة او يشرك
ما ملكت يمينه وبقى هذا الفصل بالاعتراض بين الشرط
وجوابه لغوا لا فائدة له على زعمه والعدل المنفى استطاعته
غير هذا العدل المنع هنا فذاك عدل في ميل القلب وقد رفع
الحرج فيه وهذا عدل في القسم والنفقة ولذا نفيت هناك
استطاعته وعلق هنا على خوف اسفابه لان الخوف فيه رجاؤه
ماطاب لكم من النساء ما قتل بعضى من وقد قرأها ابن اسحاق
عبلة وهذا على مذهب من يجوز وقوع ما على احاد العقلا وهو
مرجوح وقيل اجرى مجرى غير العقلا لنقصان عقلهن وقيل اوقعت
على نوع من يعقل قلت وقال ابو البقا اوقعت على صفة من
يعقل لان ما طاب يدل على الطيب منهن قلت وهذا القول
والذى قبله راجعان الى انها انما وقعت على ما لا يعقل قال ابن الضايع
لان الموصف بالعقل الشخص لا النوع والصفة لا توصف ايضا
بالعقل ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون ومارب العلمين وقيل
ما مصدرية والمصدر مقدر باسم والمعنى فانكحوا النكاح الذى طاب
لكم وقيل نكرة موصوفة اى فانكحوا جنسا او عددا طيبا لكم
وقيل ظرفية مصدرية اى مدة طيب النكاح لكم والظاهر ان ما مفعوله
بانكحوا ومن في النسا لبيان الجنس عند من يثبته او للتبعيض
ومتعلق محذوف في موضع نصب على الحال اى كائنا من النسا
وهذا على ان ما غير مصدرية ولا ظرفية واما على انها احدهما
فمفعول فانكحوا من النسا كقولك اكلت من الرغيف اى شيا
من الرغيف ولا يجوز ان يكون مفعوله مثنى لان هذا المعدول
من العدد لا يلى العوامل معدول عن

مثنى وثلاث ورباع

اثنين

اثنين اثنين وثلاث ثلاثة وارابعه اربعة والمراد بالمعدول التوكيد
لا ما يراد به تكرار العدد لاغاية المعدود كقوله وبعلوا بعيرا
يمنع سر والخليل وابو عمرو صرفها واجاز الفرا فلت اذا
جعلت نكرات واسند عليه

فان الغلام المسمى بذكره قتلنا به من بين مثنى وموحد

نقله عنه ابن الضايع في شرح الجمل قال وما رواه سادا لاعلس عليه
انتهى والمنع عنده اولى واختلف في علة منع الصرف على اقوال احدها
وهو مذهب سر ان العلة العدل والوصف الثانى للفرا العدل والتعريف بنية
ال ويمنع عنده اضافتها لانها في نية ال ويمنع ايضا ظهور ال لانها في نية
الاضافة قلت ورده ابن الضايع في شرح الجمل قوله انها
معارف عبرتها كثيرا على النكرات انتهى الثالث للزجاج العدل
عن مؤنث لانها معدولة عن اسين اسين وثلاثه ثلاثه واربعة اربعه
الرابع بكرار العدل لانه عدل عن لفظ اسين وعن معناه لانه لا
يستعمل في موضع يستعمل فيه الاعداد غير المعدولة ولهذا تقول جاءنى
اثنان واثنان ولا تقول جاءنى مثنى حتى تقدمه جمع لانه واخواته جعل
بيانا للذى يسند الفعل فاذا قلت جاء القوم مثنى فادان موتنب مجيئهم
وقع اثنين اثنين بخلاف عمر المعدولة فان الغرض منها انما هو الاخبار
عن مقدار المعدود دون غيره فقد بان اختلافهما في المعنى عمر الخامس
العدل وانه عدل من غير جهة العدل لان باب العدل ان يكون
في المعارف وهذا عدل في النكرات فنقضا عفت السبعيه السادس
العدل في الجمع لانه ينقض النكرة فصار في معنى اجمع زاد هذين ابن
الضايع في شرحه للجمل اسهى وقال الزمخشرى العلة عدلها
عن صيغتها وعدلها عن تكرارها وهى نكرات تعرفن بال تقول فلان ينكح
المثنى والثلاث والرباع ويعقبه السح بان ما ذكره من التعليل
لا يعلم احد ذهب اليه وبانها لا تعرف بال ولا على العوامل

وقد اولاها فقال ثلث المثنى والمنع الاخيرا كما جا صلاه الليل مثنى او
حالا خرما طاب لكم من النسا مثنى او صفة خوا ولى اجنحه مثنى وقوله
ولكنما اهلى سواد بفيئه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد
وقد تجى مضافة قليلا كقوله
بمثنى الزفاق المتن وبالجؤز وذكى بعضهم انها تلى
العوامل على قله وقد استدل له بقول الشاعر
ضربت خماس ضربة عيشتى اداسدا س ان لا يسقعا
ومن يمنعه يجعل مفعول ضربت محذوفا اى ضربتهم خماس ومن احكامه
انه لا يونث فلا يقال مثناه ولا ثلاثه بل يجرى بعضا على المذكر
والمونث ومثنى وما بعده هنا منصوب على الحال وصاحبها ما وقال
ابو البقا حال من النسا وضعف بان من النسا ليس بمقصود اما بحديث
عنه وانما المقصود ما واعترضها ابن عطيه بدلا من ما قال وهى
نكرات لا تنصرف لانها معدولة وصفه وصعف بان البدل على
نيه تكرار العامل وقد تقدم ان هذه لا تليه وايضا فقد قال
انها نكره وصفة وما كان كذلك فالاصل فيه ان تكون صفة
للنكرة وحالا من المعرفة ثم وقرا حمى بن وثاب وربع ملا الف
قال ابن عطية وملك لغة مفصدها التخفيف كقول
الشاعر على لسان الضب
لا اشتهى ان ارد الا عرارا عودا
وصليا ناثردا اى باردا فواحدة منصوب
بفعل محذوف اى ان خفتم ان لا تعدلوا فاختاروا واحدة او ما
ملكت هذا ان حملنا فانكحوا على فتزوجوا وان حملناه على الوطى
قدرنا الناصب فانكحوا ويحتمل ان يكون من باب
علفتها تبنا وماء باردا على احد التخريجين
فيه اى تزوجوا واحدة او طؤوا ما ملكت وقرى شاذا فواحدة

بالرفع على هو خبر مبتدا محذوف اى فالمنع او حسبكم واحدة وقال
ابن عطية فواحده مبتدا محذوف الخبر اى فواحدة كافية قلت
والمسوغ لهذا الرفع واحده على الابتدا وهى نكره كونها لا مراد لتعميمها
ووقوعها بعد فا الجزا وقد عده ابن مالك وقدره الزمخشرى فلكفت
واحدة فتكون عنده فاعلا بفعل مقدر واو هنا لاحد الشيين اما على
التخيير واما على الاباحة وروى عن ابى عمرو فما ملكتما بكسر الى
ان خفتم ان لا تعدلوا فى واحدة فما ملكت
اى لا تعولوا والاشارة بذلك الى اختيار الحرة الواحدة او الامة وادنى
افعل تفضيل اى اقرب وان تعلق بادنى وهى مع معمولها فى موضع جر او
نصب على الخلاف اى ادنى الى ان لا تعولوا عن اكثر وقدرنا الا ان افعل التفضيل
اذا كان فعله تتعدى بحرف جر تعدى هو به تقول دنوت اليه وله
فصح ان يقدر ادنى الا ان الا ولان لا يصح وقدر الزمخشرى من صدقاتهن
فيه خمس قرا ات الجمهور بفتح الصاد وضم الدال الزمخشرى وقرى
بفتح الصاد وسكون الدال على التخفيف صدقاتهن وابن ابى عبلة بضم
الصاد والدال وقاده بضم الصاد وسكون الدال الزمخشرى جمع صدقه
بوزن غرفة والنحوى صدق بضم الصاد والدال على الافراد ابن
عطية والمفرد من هذا كله صدقه وصدقه قلت ويظهر من
كلام الزمخشرى ثالث وهو صدقة كغرفة ان كان من
الارواح فهى بصيغة قولان احدهما على المصدر فقيل من معنى آتوا على
غير الصدر لان من معنى آتوا اخلوا وقيل بفعل
مقدر من لفظه اى اخلوهن النانى على الحال اما من فاعل آتوا
اى ناحلين او من مفعوله الاول وهو النسا اى منحولات او من
النانى وهو الصدقات اى منحولة وان كان من مال اى عطية من الله
فبفعل مقدر من اللفظ وان كان بمعنى شرعة وديانة من قولهم
فلان ينحل كذا اى يتدين به فلا تعد احدها الا ان عطية بفعل

تعدى افعل التفضيل

مقرر الثانى للزمخشرى على المعقول له اى انو هن جمهور هن دائمة الثالث
له على الحال من الصدقات اى مشروعة هبة من للبعض وقال
ابن عطية انها بمعنى الجنس لههنا ولذلك يجوز ان تعيب المبى كله ولو
وقعت على البعض لما جاز ذلك وضمير منه عايد على الصداق وذكر
لجواز وقوع الصداق موقع الصدقات اذ لو قال صداقهن لصح كقوله
هو احسن الفتيان واجمله اذ لو قال احسن فتى لصح وقيل يجوز ان يكون
ذكر لبعضهن قبل الصداق الواحد فتناول بعضه ولو انث لتناول
ظاهره هبة الصداق كله لان بعض الصدقات واحد منها وجهه
السخ على ان معنى فان طبن اى كل واحدة فلذا قال منه اى من صداقها
وهو نظير واعتدت لهن منكا اى لكل واحدة ولذا افرد منكا وقيل
يعود على صدقاتهن بناء على ان الضمير سلك به مسلك الاشارة اى من اسم ٤
ذلك واسم الاشارة وان كان مفردا قد يشار به الى مجموع كقوله تعالى
قل أؤنبئكم بخير من ذلكم وقيل لرويه كيف قلت
كانه في الجلد توليع البهق وقد يقدم فيها
خطوط فقال اردت كان ذلك وقال ابن عطية تعود على
المصدر الدال عليه وانوا وهو الايتاء وتعلق لكم وعن شئ بطبن
ومنه في موضع الصفة لشئ فتعلق بمحذوف منصوب
على التمييز المنقول من فاعل واذا جاء التمييز المنتصب عن تمام
الجملة بعد جمع وافق ما قبله في المعنى طابقه في الجمعية نحو كرم
الزيدون رجالا كما لو كان خبرا وان خالف ومدلوله مفرد لزم افراده افراد التمييز وجمعه
كقولك في اثنا رجل واحد كرم مفرد فلان ابا ونحو كانا اثنين سعيا
اذا لم يقصد بالمصدر احلاف انواعه لاختلاف محاله وان تعدد
مدلوله والبس افراده لو افرد وجب مطابقته نحو كرم
الزيدون اباء اذ لو قلت ابا لاوهم ان ابا هم واحد وان لم يلبس
فالافراد اولى كما لانه اذا معلوم ان لكل واحد نسبا وحسن الافراد

ايضا فيها ما تقدم فصل من محسن بذكر الضمير وافراده وهو ان المعنى
فان طلبن كل واحدة وقال بعض البصريين اراد بالنفس الهوى
والهوى مصدر والمصادر لا تثنى ولا تجمع فسواه جواب الشرط حكم فيما يا
هنيئا مريئا الجمهور بهمزتهما والحسن يعني همن على ابدال الهمزة
التي هي لام الكلمة يا وادغام يا المدغمة وهنيئا حال قائمة مقام الفعل
الناصب لها اى ثبت هنيا وفيها ضمير الفاعل الذي كان في ثبت
فهنيا قد قام مقام الفعل المختزل مفرغا من الفاعل ولو ذكرت
بعده ظاهرا لقلت هنيئا له ذلك فذهب السراج ان ذلك مرفوع
بالفعل المحذوف وهنا حال من ذلك وفيها ضمير يعود عليه
ومذهب الفارسي انه مرفوع بالحال العامة مقام الفاعل المحذوف
لانه صار عوضا منه فعمل عمله كما اذا قلت زيد في الدار فالمجرور
مرتفع الضمير الذي كان مرفوعا مستقرا لانه عوض منه ولا ضمير
حينئذ في هنا لانه رفع اسم الاشارة وانتصب مريا صفة لهنيا
وقال الفارسي انتصب حالا لانه فعل محذوف اى ثبت مريا
كما انتصب هنيا ولم يجوز ان يكون صفة لهنيا لان هنيا عوض من
الفعل فلا يوصف كما لا يوصف الفعل واعرب الزمخشري وغيره
هنيا على انه نعت لمصدر محذوف اى فكلوه اكلا هنيا او على انه
حال من ضمير المفعول وكلاهما فاسد لما قدمناه من مذهب
س وايجاعه من انه حال قائمة مقام فعل محذوف فهي من جملة
اخرى لا تعلق لها بكلوا من حيث الاعراب ثم انه جوز فيه اعرابا
آخر فقال وقد يوقف على فكلوه وتبتدا هنيا مريا على الدعاء
او على انهما صفتان اقيما مقام المصدر كانه قيل هنيا مريا
ونعيب بانه على ما تقدم من مذهب النحاة انهما صفتان
منصوبتان الاولى منهما على الحال والثانية على الصفة او الحال
ولو كانا منصوبين انتصاب المصدر لما ارتفع بعدهما الاسم الظاهر

كما لا يقع بعد المصادر المرادبها الدعاء نحو سقيا وعيا لا يجوز سقيا الله لك
ولا وعيا الله لك وان كان ذلك جايزا في فعله نحو سقاك الله ويدل على
جواز رفع الاسماء الظاهرة بعد هذه قوله

هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت

مخامر فوعة بما تقدم من هنيئ او مريئ او شبه على اختلاف الفارسي
والسيرافي وعلى قول الاخفش يكون رفع ما في البيت من الاعمال
وجاز فيها وان لم يكن بينها رابط عطف لان مريئا لا يستعمل الا تابعا
لهنيا فكانهما مرتبطان بذلك ولو علت في الفعل علامة جاز لم يكن
من الاعمال الا على تاويله حرف العطف قلت لا نسلم الاستدلال
عليه بالبيت يجوز ان يكون مامن فوعة بالابتدا ولعزة الخبر او من فوعة
بفعل مقدر انتهى وذهب بعضهم الى ان مريئا يستعمل وحده ولا يحفظ
من كلام العرب وهنيا مريا اسم فاعل للمبالغة واجاز ابو البقا ان يكونا
مصدرين على وزن فعيل كالهدير والصهيل وردبانها ليسا من باب
ما يطرد منه فعيل في المصدر الى صفة لامواله وقرا الحسن
واجماعه التي اللاتي جمع التي بالاشباع وهي اصوب لان ما لا يعقل اذا كان له احد
الجمعين فقط كالاموال فالمعتبر فيه ما يطلق عليه من قلة او كثرة
واموالكم هنا للكثرة فجريان الوصف عليه كما يجري على الواحدة المونثة
اولى لما تقرر قالتي اولى من اللاتي لان الوصف بها كالوصف بالصفة
التي تلحقها تا التانيث وقد قال الفراء ان العرب تقول في التي
اللاتي اكثر من التي وفي الاموال بالعكس وكلاهما في كليهما جايز
انتهى وان كان له اجمعان فقد تقدم الكلام في قوله تعالى ازواج
مطهرة وما جمهور السبعة قياما وهو مصدر منصوب على
اكال وقرا نافع وابن عامر قيما بغير الف وهو ايضا مصدر كالقيام
وليس مقصورا منه وقيل مقصور من قيم في خيام وقيل جمع قيمة
كديمة وديم قاله النضر وغيره الا الاخفش ورده ابو علي بانه وصف به

في قوله تعالى فيها قياما ولا يصح فيه معنى القيمة وانما هو مصدر بمعنى القيام
الذي مر اذ به النبات والدوام وردبانه لو كان مصدر الما اعل كقول وعوض
واجيب بانه اجري مجرى فعله في الاعلال فاعل لانه مصدر
بمعنى القيام فاعل كما اعل القيام وحكى الاخفش قيما وقوما قال
والقياس تصحيح الواو وانما اعلت على وجه الشذوذ كقولهم بيتة وقول
بيت ضبة طيال في جمع طويل وقول اجميع جياد في جمع جواد واذا
اعلوا بما لا عتلال دية فاعلال المصدر لاعتلال فعله اولى
الا ترى الى صحة الجمع مع اعلال مزرة في معيشة ومعايش ومقامة
ومقاوم وقيل يحتمل هنا ان يكون جمع قيمة وان كان لا يحمله دينا فيما
وقرى مثاذا قواما بكسر القاف فقيل مصدر قاوم وقيل اسم غير مصدر
وهو ما يقام به وقرى قواما بفتح القاف وهو خطا عند ابي حاتم وقال
القوام امتداد القامة وحوره الكسائي وقال هو في معنى القوام
بالكسر اي انه مصدر وقيل اسم للمصدر وصل هو بمعنى القامة اي التي
جعلها الله سبب بقاء فامتكم قتل على بابها اي اجعلوا
لهم فيها رزقا اي مكانا لرزقهم بان تجروا فيها وتتجروا فتكون نفقتهم من
الارباح وقيل بمعنى من حتى غاية للابتداء ودخلت دخول حتى على الشرط
هنا على الشرط والعمل لها فيه لدخولها على الجملة الابتدائية حكم الجملة بعد حتى
عند الجمهور ومنه وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وحتى ما دخلة اشكل وذهب الزجاج وابن درستويه
للان الجملة في موضع جرها واذا شرط وجوابه فان استقم مع
جوابه وجواب ان محذوف وقال ابن عطية اذا لمست
بحرف شرط بحصول ما بعدها واجاز سيبويه ان يجازى بها في الشعر اجراء اذا
وقال فعلوا ذلك مضطرين وانما جوزي بها لانها تخالف الجواب
ولانها تليها الفعل مظهرا او مضمرا واحتج الجليل على منع شرطيتها
بحصول ما بعدها الا ترى انك تقول اجيئك اذا احمر البسر والرطب

ان احمى العسر استغنى وتعقب بدلالة كلامه على تجرد اذا من معنى
معنى الشرط والنحويون كالمجمعين على ان اذا فيها معنى الشرط غالبا وان
وقع لبعضهم انها لا تجزم كادوات الشرط الا انها مجردة عن معنى الشرط
قلت تناول له ايضا ما تاول لغيره قلت قال ابو
البقا والعامل في اذا ما يتلخص من معنى جوابها اى اذا بلغوا النكاح
وآنستم فادفعوا اتسعتم قرا ابن مسعود واحسنتم باحا وسكون
السين فحذف عين الكلمة والموسنود لم يرد الا في البقاط نسيء وعلى
عجز سر انها لغة سليم وهي مطردة في المضاعف العين المتصل بتا الضمير
او نونه ولا تاكلوها اسرافا وبدارا الجملة مستانفة وقيل
معطوفة على جواب ان وهو فادفعوا وردبانه يلزم منه سبق الشيء على
ما يترتب عليه لان قوله لهم حينئذ ولا تاكلوها بدارا ان كبروا
مرتب على اناس الرشد المرتب على بلوغ النكاح وهو مقدم على بلوغ
النكاح ويلزم منه ايضا جواز الاكل في غير هاتين الحالتين ليعيد التهي
عنهما واسرافا وبدارا مصدران في موضع الحال اى مسرفين ومبادرين وجوز
ان ينتصبا مفعولا له وبدارا مصدر بادرت من باب المفاعلة الكائنة من
اثنين لان اليتيم مبادر الى الكبر والولي الى اخذ ماله فكانهما تسابقان
ويجوز ان يكون من واحد معمول المصدر وهو بدارا كقوله
تعالى معاذ الله اطعام ثم قال فيما وفي اعماله سنونا خلافا وقيل
مفعول له اى مخافة ان يكبروا ومفعول بدار محذوف وقيل
ان الشجري في اماليه عن بعض النحويين ان ان قد استعملت بمعنى
اذ ومنه ان يكبروا ورده بفساد المعنى وحذف النون ○
وكفى بالله حسيبا كفى فعل على الصحيح وقيل اسم فعل وفاعله
اسم الله تعالى والباء زائدة وصل الفاعل ضمير الاكتفاء اى
كفى هو اى الاكتفاء ليست بزائدة فيما بعده في موضع نصب وتعلق حسيبا
بفاعل كفى وفيه اعمال ضمير المصدر او اعمال المصدر المحذوف ان

ان معنى اذ

عمر

عمر بالاضمار الحذف ويلزم عليه ايضا حذف الفاعل والمصدر الموصول
وبقاء صلته وكل هذا لا يجوز عند البصريين وكفى هنا سعد مهلا واحد
وهو محذوف اى كفاكم ونائب في تعيين هذا المعنى معدية لاسم كفى له
تعالى فسيكفيكهم الله قلت وقال ابو البقا انها هنا متعدية
لاثنين وما محذوفان اى كفاك الله شرهم واستدل فسيكفيكهم الله
وحسيبا بمعنى محسب او محاسب كخليط بمعنى مخالط او حاسب نزل
حول للمبالغة وهو منصوب على التمييز لصاحبه دخول من عليه
وقيل على الحال مما وقع في موضع الصفة لنصيب فتتعلق
بمحذوف وقيل بتعلق نصيب فهو من تمام الذكر
والذكر والانثى والذكران والانثيان للفرق بينهما وجمع والدة والدات قياسا
قال تعالى والوالدات ابن عطية وسمي الاب والدا لان الولد
منه ومن الوالدة كما قال الشاعر

بحيث يعتش الغراب الابيض ... لان البيض من

الانثى والذكر وتعقب بان الغراب لا يعين ان يراد به هنا
الذكر لان لفظ الغراب تطلق على الذكر والانثى كالبرغوث وليس
مما يفرق بينه وبين مؤنثه بالتاء ولا يرجح كونه ذكرا وصفه بالابيض
لاحتمال ان يكون ذكر حملا على اللفظ لانه لم تظهر فيه علامة مانث
كما انث المذكر حملا على لفظ الساق في قوله

مانث المذكر الخمسي

وعنترة الفلحا وقوله ... ابوك خليفة ولدتماخرى

يدل من ما ترك الاخير والضمير في منه عائد عليه
واستغنى بذكره في هذه الجملة عن ذكره في الاولى وهو مراد فيها
وجوز ابو البقا ان يكون حالا من الضمير المحذوف في ترك اى تركه
كائنا مما قل قال الزجاج وملكي منصوب على الحال
قلت قال ابو البقا والعامل فيها معنى الاستقرار في للرجال
نصيب وقيل حال من الفعل في قل او كثر اسمي وقيل حال من النكرة

عمر

وهي نصيب لانها قد وصفت وقيل منصوب انتصاب المصدر المؤكد
كقوله فريضة من الله قال الفراء ولو كان اسما صحيحا لم ينصب لان القول
له حق وهما ولكنه اخرج مخرج المصدر ولذلك وحد كقولك له علي
كذا حقا لازما وقال ابن عطية نصب كما ينصب المصدر في موضع
الحال بتقدير فرضا ولذلك جاز نصبه كما تقول له علي كذا وكذا حقا
واجبا ولو لا معنى المصدر الذي فيه ما جاز في الاسم الذي ليس بمصدر
هذا النصب ويمكن حمله الرفع وتعقب بانه مركب من
القولين المتقدمين وهما متباينان لان الانتصاب على الحال
مباين للانتصاب على المصدر المؤكد ومخالف له وجوز الزمخشري فيه
ايضا ان يكون منصوبا على الاختصاص اي اعني نصيبا وتعقب
بانه ان عنى بالاختصاص ما اصطلح عليه النحويون فلا يصح لكونه
نكرة وشرطه ان يقع اثنا كلام وان لا يكون نكرة ولا مبهما وقيل
انتصب نصب المصدر الصريح لانه مصدر نصيبته نصيبا وقيل بفعل
محذوف اي جعلته او وجبت لهم والظاهر انها مصدر
كالقسم وقيل المراد بها القسوم وقيل اسم من الاقتسام كالجربة
من الاختبار ولا يكاد الفصحاء يقولون قسمت بينهم قسمة وروى ذلك
الكسائي هذه من للتبعيض والضمير عائد على القسوم لان القسمة
تدل عليه اذ هو متعلقها وقيل الى في ترك ضمير عائد
على ما عاد عليه ضمير فارزقوهم وهم اولوا القربى واليتامى والمساكين
وقيل ضمير فارزقوهم عائد على اولي القربى الموصى لهم او الذين يرثون
ولم يعد على اليتامى والمساكين الذين لا يرثون والحسن الجمهور
باسكان اللام وقرا الحسن بكسرها ومفعوله محذوف يحتمل ان يكون
اسم الجلالة اي ولخشي الله ويحتمل ان يكون من باب الاعمال
والعامل الثاني فلسفوا اعماله في اسم الجلالة وحرفه من الاول
اذ هو منصوب بحرفه اختصارا فاولى اختصارا ونظيره

الزمخ

اكرمت فروت زيدا الذي لقيته صلة الذين لو جوابها ولو
ظاهرا ويجوز حذف اللام في جوابها تقول لو قام زيد قام عمرو
والظاهر لو هنا انها للتعليق في الماضي وتعرعنها سيبويه بانها حرف لما
كان سيقع لوقوع غيره وغيره بانها حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع
غيره وذهب ابن مالك الى انها هنا شرطية بمعنى ان فقلب الماضي
الى معنى الاستقبال اي ان تركوا قال ولو وقع بعد لو هذه
مضارع لكان مستقبل المعنى قال

لا يلفك الراحون الا مظهرا خلق الكريم ولو لكن عديما

وتعقب بان الاصل في لو ان يكون تعليقا في الماضي وهو المتبادر
للذهن منها فلا تصرف عنه الا لقرينة كالبيت المتقدم فان جواب
لو فيه محذوف يدل عليه لا يلفك وهو مستقبل كقوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار

لدخول ما بعدها في حيز اذا واذا للمستقبل والقرينة في الآية
تصرفها عن اصل معناها فوجب بقاؤها عليه ولا مانع من ذلك كونها
صلة لموصول معمول لفعل مستقبل وهو ليخش لان الماضي على تقدير
الاتيان في المستقبل ونظير ليؤرثا الذي لو مات امس لبكيناه نعم لو كانت
الصلة ماضية واقعة بالفعل لامتنع اذ يستحيل ان يقول ليخش الذي
مات امس ومن جعل متعلق يتركوا واجاز ابو البقاء ان يكون حالا
من ذرية ضعافا جمع ضعف كظريف وظراف وقراء
الجمهور بالفتح على الاصل وحمزة بالامالة وابو البقاء للكسر وحاز
مع حرف الاستعلاء لانه يكسر معدم فقيه انحدار وقرا ابن محيصن
ضعفا كظريف وظرفا وهو ايضا قياس وابو عمرو بامالة حمزة
للكسر التي تعرض له في نحو خفت ظلما مصدر في موضع الحال
او مفعول له والظلم هنا خبران وفيه دليل على وقوع الجملة
المصدرة بان خبرا لان وفيه خلاف وحسنه هنا تباعدها بصلة

وقوع الجملة المصدرة بان خبرا لان

فيعني ان

الذى وما كلون يحمل الحال ومعناه يأكلون ما يجرى النار ويحتمل
الاستقبال واستغنى عن نصبه بالسين يعطف المستقبل عليه
وهو سيصلون ٤ يطون ٤ قال الكوفى متعلق بما كلون وقال
ابو البقاء حال من نار قلت قال ابو على وليس يطرد فيما كلون
ذكره فى الذكرة وسيصلون قراءة الجمهور بضم الياء مبنيا
للفاعل من صلى وابن عامر وابو بكر بضم الياء وفتح اللام مبنيا للمفعول
من صلى ايضا مرو وقال ابو على فى الحجة من اصلى قال وحجته
سوف نصليهم وابن وثاب فى عامة بضم الياء واللام مبنيا للفاعل من اصلى
وابو حيوة بضم الياء وفتح الصاد ولام مشددة مبنيا للمفعول ن
للذكر مثل الضمير منا محذوف اى منهم او سوب الى
عنه عند من يجيزه اى لذكرهم ومثل صفة لمبتدا محذوف اى حظ
مثل قال العرا للذكر مثل فى موضع نصب بوصلكم احرا له
مجرى القول فى حكايته الجمل وقال الكسائى ارتفع مثل بحذف
اى بمعنى ان للذكر مثل قلت ونقل ابن عطية ان ابن ابى
عبلة قرأ كذلك وعلى مذهب البصريين فى ان الحكاية لا تكون الا
بالقول يصح ان يقدر قول فتكون الجملة فى موضع نصب به ويصح ان
تكون الجملة تفسيرية فلا موضع له ويظهر من كلام الزمخشرى لانه قال
وهذا احتمال يعنى توصلكم تفصيله للذكر مثل حظ الانثيين ٤
قلت الجمهور بضم اللام وهى لغة الحجاز وبنى اسد قاله النحاس وكذا
من البلث الى العشر وقرأ الحسن وغيره باسكان اللام واحتجوا بانه
قال الزجاج هى لغة واحدة والسكون تخفيف
صير كرّ وهو النون عائد على احد قسمى الاولاد وهو المؤنث
لان قوله تعالى فى اولادكم فى قوة اولادكم الذكور والاناث واذا
عاد على جمع التكسير العاقل الذكر فى نحو قوله ورب الشياطين
ومن اضللن فاولى فيما كان جامعا للذكور والاناث العقلا باعتبار

اخر

احد القسمين وقال بعض البصريين المقدر وان كان المتروك نسا
قلت يريد ان الضمير عائد للمتروكات ودل عليه ذكر الاولاد وهو
اسم كان ونسا صفته وهى فوق خبرها واجاز الزمخشرى ان يكون
نسا خبرا وفوق خبرا ثانيا لكان وليس بسديد لعدم الفائدة فى الخبر
الاول وهو نظير ان كان الرمدون رجالا وهذا لا يفيد قلت
جعله خبرا على معنى فان كانت البنات او المولودات نسا خلصا
ليس معهن رجل وهذا مفيد واجاز ايضا ان يكون الضمير فى كن وكانت
مبهمين ونسا وواحدة تفسير لها وكان تامة وردبان كان ليست
من الافعال التى تفسر ضمائرها بما بعدها بل ذلك مخصوص بنعم وبئس
وما حمل عليهما وباب التنازع على ما عرف فى فيه فوق صفة
لنسا اى اكثر من اثنتين وفضل زائدة كقوله تعالى فاضربوا فوق
الاعناق وقرأ جمهور السبعة بنصبها على انها خبر كان وقرأ
بالرفع على ان كان تامة وواحدة فاعل قلت وروح ابو على
النصب لمواقعته الخبر المنصوب قبله ومونثا النصف
على وزيد رضى الله عنهما بضم النون فى جميع القرآن
غلب لفظ الاب على الام لتذكيره كما غلب القمران فغلب على الشمس
لتذكيره والاسفاس وضمير ابويه عائد على ما عاد عليه ضمير ترك
وهو ضمير الميت الدال عليه معنى الكلام بدل
من ابويه ويعقد معنى التفصيل قال الزمخشرى والسدس
مبتدأ وخبره لابويه والبدل متوسط بينهما وفيه نظر لان البدل
هو الذى له الخبر دون المبدل منه ولذا تقول ان زيدا عينه حسنة
فتؤنث باعتبار البدل فتكون الخبر له والبدل هنا بدل بعض
من كل البدل شئ من شئ وهما لعين واحدة ولذا اتى بالضمير لجواز
ابراك نصفان كذا وامتناع ابراك كل بصنع كذا وذا بين ايضا ان
الخبر للبدل الجمهور بضم الميم وهو الاصل

الخبر للبدل

وقرا بعضهم بكسر ما اتباعا للكسرة اللام قبلها وكسرة الميم بعدها وذكى سن
ان كسر الهمزة بعد الباء والكسرة نحو غ امها غ ام الكتاب لغة
وذكى الكتاب اى انها لغة هوازن وهذيل من بعد متعلق بمحذوف
اى يسمحون ذلك كما فصل من بعد فلت وقال ابو
البقا يجوز ان يكون حالا من السدس اى مستحقا من بعد والعامل
الظرف ويجوز ان يكون ظرفا اى يستقر لهم ذلك بعد اخراج ولابد
من تقدير حذف مضاف لان الوصية هنا المال الموصى به وقد يكون
الوصية مصدرا مثل العزيمة انتهى فلت قوله والعامل
الظرف فيه نظر وانما العامل فيه العامل في المجرور وهو فلا امه
وصاحب الحال ضمير السدس المستكن فيه وقوله ويجوز
ان يكون ظرفا ان اراد مع من فلا يصح تخريجه عن الظرفية لجر بمن وان
اراد على تقدير زيادة من فليس بموضع زيادتها غ بهي وهنا ابن كثير
وابن عامر وابو بكر يوصى مبنيا للمفعول وتابعهم حفص على الياء فقط
وقرا ما الباقون مبنيين للفاعل وقرا ما الحسن يوصى بفتح الصاد
وتشديدها وهو مضارع وقع موقع الماضي اى من بعد وصية اوصى
بها وبها متعلق بيوصى او دين او معناها الاباحة ان كان
كلاما واحدا فقوم على قسم الميراث كقولك جالس الحسن
او ابن سيرين هـ ابو البقا او لاحد الشيئين والواحد لا يرتب
فيه وهذا يفسد من قال المقدر من بعد دين او وصية وانما
يقع الترتيب فيما اذا اجتمعا فتقدم الدين على الوصية
وابناؤكم ابو البقا مبتدا لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا
الجملة خبر المبتدا ان عطية الخبر مضمن تقديره هم المقسوم عليهم
وهم المعطون لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا ايهم مبتدا
واقرب خبره والجملة في موضع نصب بتدرون وهو من افعال
القلوب فعلق عن العمل في لفظا اى لانه استفهام فلا يعمل فيه

ما قبله الا في الاستثناء واختار السبع فيه وجها آخر على مذهب
س وهو ان يكون ايهم موصولة مبنية على الضم وهي مفعول بتدرون
واقرب خبر مبتدا محذوف اى هم اقرب وهو نظير لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد وقد اجتمع شرط جواز بنائها وهو اضافتها لفظا
وحذف صدر صلتها غ منصوب على المصدر المؤكد لمضمون
الجملة السابقة لان معنى يوصيكم الله يفرض وقال مكي وغيره على
الحال لان الفريضة ليست مصدرا والعامل يوصيكم
يعظم الكلام على كان اذا جاءت في نسبة الخبر الى الله عز وجل
وزعم بعضهم انها نامة وعليها حال وبعضهم انها زايدة وهو خطا
قرا الجمهور يورث بفتح
الراء مبنيا للمفعول والحسن بكسرها مبنيا للفاعل من اورث وعيسى
من ورث بالتشديد وكان هنا يحتمل ان يكون تامة فرجل فاعلها
ويورث صفة له وكلالة على انها اسم للميت ويورث مبني للمفعول
منصوبة على الحال ابو البقا ولو قرى كلالة بالرفع على انه
صفة او بدل من الضمير في يورث كان امتنى وكذا على انها اسم
للوارث منصوبة ايضا على الحال لكن على حذف مضاف اى ذا
كلالة وعلى انها للقرابة مفعول له اى يورث لاجل الكلالة
وعلى انها المال مفعول ثان ليورث وعلى ان يورث مبني
للفاعل والكلالة اسم للميت فمنصوبة على الحال ومفعولا يورث
محذوفان اى يورث وارثه ماله في حال كونه كلالة وان كانت
اسما للوارث فمفعول يورث والمفعول الثاني محذوف اى
يورث كلالة ماله وان كانت للقرابة فمفعول له والمفعولان محذوفان
ايضا فلت وان كانت للمال فهي مفعول ثان والاول
محذوف اى يورث ورثته كلالة ويحتمل ان يكون كان ناقصة ورجل
اسمها ويورث يحتمل ان يكون خبرا ونصب كلالة على ما تقدم في التامة

ويحتمل ان يكون صفة وكلالة خبر كان على انها بمعنى الميت او بمعنى
الوارث على حذف مضاف قلت وكذا بمعنى القرابة او
بمعنى المال وان جعلت ها بمعنى القرابة مفعولا من اجله فمتعين
ان يكون يورث اخبرني وقال ابن زيد الكلالة الورثة فتنتصب
على الحال او على النعت لمصدر محذوف اى وراثة كلالة قلت
الظاهر على انها للوراثة نصبها على المصدر بالفعل الذى من معناها
وهو يورث والظاهر ان في الكلام حذف ضمير مجرور على ما يورث
للمفعول اى يورث منه ويوضحه قراءة من كسر الراء ان
او امرأة معطوف على رجل وحذفت صفتها لتقدمها مع
رجل اى او امرأة تورث كلالة وان كان مجرد العطف لا يقتضى
تقييد المعطوف بقيد المعطوف عليه قلت ولكن ذلك
عليه المعنى وله عايد على الرجل نظير واذا اواخا او لهوا
انفضوا اليها في عوده على المعطوف عليه ويجوز ان يعود على
المعطوف نحو زيدا وهند قامت نفله الاخفش والفراء وزاد
الفراء وجها ثالثا وهو ان يسند الضمير اليهما فان عاد العرب اذا
رددت من اسمين فاوان تعد الضمير اليهما معا والى احدهما ايها
شئت تقول من كان له اخ او اخت فليصله وان شئت
فليصلها وان شئت فليصلهما ثم وزاد ابو البقاء فيه ان يرجع
الى احدهما ولفظ احد مذكر وان يرجع الى الميت او الموروث
لعدم ما يدل عليه او اخت اصله اخوه بفتح الخاء
والواو كنت اصله بنية على احد القولين في ابن ان المحذوف
منه بالا واو فحذفوا الثانيث ثم حذفوا الواو واليا وعوضوا
الثامن اللام المحذوفة ثم ابن الشجري وليست التاء في بنت واخت
كالتاء التي تلحق للتانيث نحو حمراء لان تا التانيث تلزم فتح ما قبلها
الا انها مع ذلك غير عارية من التانيث بالكلية لقولك في النسب

آى ان هذا حدود الله فلا تتعدوها كما تعدى من قبلكم من اليهود والنصارى في حدود التوراة والانجيل

بنوى

بنوى واخوى حذفت التاء كما حذفت من مكى وكوفى انثى ثم
اسكنوا الكلمة بفعل وجذع قال الفراء ولو اخت
ليدل على ان المحذوف واو وكسر اول بيت لدل على انه ياء ن
الظاهر عوده على اخ او اخت وجوز الزمخشري ان يعود
على الرجل والمرأة اخيه او اخته على ان يورث مبنى للمفعول من اورث
والرجل جنس هو الوارث لا الموروث والاخ او الاخت ابهما
واثنان منصوب على الحال اى غير مضار وريته
قالوا وعامله موصى وتعقب بان فيه فصلا بين العامل والمعمول
باجنبي منهما وهو او دين وكذا على قراءة من قرأ موصى بفتح الصاد
مع ما فيه من حذف صاحبها لان المفعول قام مقامه وانت لو قلت
ضرب الرباح ميتا بها بكسر الشين لم يجز وان كان المعنى يضرب
الرباح والظاهر ان العامل محذوف اى يلزم ذلك ما لك غير مضار وقيل
يضمر يوصى لدلالة يوصى عليه كقراءة تسبح بفتح الباء وقال رجال
اى تسبح رجال منصوب على المصدر المؤكد اى يوصيكم
الله بذلك وصية كما انتصب وربه وقال ابن عطية مصدر في موضع
الحال والعامل يوصيكم وقيل منصوب على الخروج من قوله
فلكل واحد منهما السدس او من قوله فهم شركاء في الثلث وجوز
الزمخشري وابن عطية نصبه بما رجحا وكان المصدر المواقع
بالورثة قدر واقعا بالوصية لانه نسبها وقوله قراءة الكسر
باضافة مضار الى وصية كقولهم يا سارق الليلة واصله في وصية
فاتسع فيه فعداه الله تعديته الى المفعول به قلت ويحتمل
ان يكون على حذف على وان النصب والجر اى غير مضار اهل وصية
اى الذين وصى الله سبحانه بهم وهم الاولاد فلا مدعى عاله باسرافه
في الوصية قيل الاشارة الى القسمة المتقدمة في المواريث
والاولى الى جميع الاحكام المتقدمة في المواريث وغيرها ؟

النصب على الخروج

ومن يطع الله ورسوله يدخله بدا اولا يحمل على لفظ من
في يطع ويدخله ثم حمل على المعنى في خالدين قال ابن عطيه ولا
يجوز العكس ويتقدم الكلام معه في قوله تعالى ومن الناس من يقول
امنا وقرا نافع وابن عامر يدخله بالنون فيهما على الالتفات والباقون
بالياء لتقدم اسم الله فحمل على الغيبة خالدين حال مقدرة
وعاملها مدخله وصاحبها ضمير المفعول في مدخله قال الزمخشري
ولا يجوز ان يكون خالدين وخالدا صفتين لجنات وناراً لانهما
جريا على غير من هما له فلا بد من الضمير وهو نحو لك خالدين هم
فيها وخالدا هو فيها انتهى وما ذكره تفريع على مذهب البصريين
واما على مذهب الكوفيين فيجيزونه اذا لم يلبس وقد اجازه
في الاية الزجاج واللاتي جمع في المعنى للتي قال ابو البقا هو جمع
التي على غير قياس وقيل هي صيغة موضوعة للجمع انتهى وجمعوها
كثيرة اعربها اللاءات واعرب اعراب المذكرات واللاتي مبتدا وخبر
فاستشهدوا ودخلت الفاء في خبره لاستفاده الشرط قال بعضهم
والاصح نصب بما صار فعل بعده فاستشهدوا من باب الاشتغال لانه لا
يجوز له ان يعمل فيه بجريانه مجرى اسم الشرط فلا تضر واجاز بعضهم
النصب بفعل محذوف اى اقصدوا اللاتي وقيل خبر اللاتي
محذوف اى فيما يتلى عليكم حكم اللاتي كقولك سرق والسارق
والسارقة والزانية والزاني في موضع الحال
اى كائنات من نسائكم متعلق باستشهدوا او بمحذوف
فيكون صفة لاربعة اى كائنين منكم
ايو البقا او عاطفة والقدير او لا ان يجعل وقيل هي بمعنى الا ان
وكلاهما يستقيم ليس في ايو البقا يجوز ان يتعلق بجعل وان يكون
حالا من سبل والذان مفرد الذكر وحذفت الياء في تثنيته
قال سر ليفرق بين الاسما المبهمات ونقل

حذف الياء من تثنيه الذي

ابن عطية عن اناس على انها حذفت تخفيفا اذ قد امن اللبس في الذان
لان النون لا تحذف ونون التثنية في الاسما المتمكنة قد تحذف مع
الاضافة في ذا حيالك ومصطفيا القوم فلو حذفت ايا لاستتبه المفرد
بالاثنين قلت وعلل في الحجة حذفها بالتقاء ساكنه مع
الف التثنيه وقرا ابن كثير والذان بتشديد النون عوضا من الياء
المحذوفه واورد ابو علي بانها حذفت لالتقا الساكنين مبني في تقدير
الثبات فلا عوض منها كقوله

والا ذاكر الله الا قليلا واجاب بانه لما كان

الواجب ان يحرك وثنيت في التثنيه اشبه ما حذف لغير التقاء
الساكنين واورد بانه كان يعوض عنها هذا في شنه غد ودم كما عوض
في اللاى واجاب بانه ليس بسوال لانهم قد عوضوا في اسطاع
واهراق ولم يعوضوا في اقام ونحوه وبان الحذف لما لم يلزم التمكنه
لانهم قد قالوا غدوا فلما لم يعوضوا منه وقرا الباقون بالتخفيف على
قياس نون التثنيه وشدد ابو عمرو نون قدانك دون اللذان وعلله
ابو علي بان الحذف في المبهم الوم فعوض منهم لانهم قد ردوا المحذوف
في تصغير الذي فقالوا اللذيا ولم يردوا في ذا فقالوا اذيا وقياسه
ثلاث يات الاولى عين الفعل والثانيه للتحقير والثالثه لام
الفعل واعرابه كاعراب واللاتي وقرا عبد الله والذين يفعلونه
فكون صفة فاذ وبها عاريا عن صنع الذكور والاناث المشتمل جمع
الذين عليهما وقرى شاذا واللذان بالميم وتشديد النون
ووجهت على ان النون لما سددت التقى ساكنان فابدلت الالف
ميما فرارا من التقائهما كما قرى ولا الضالين وجاز
تقدم الكلام على انا فانا نحن مصلحون والجملة مبتدا
على حذف مضاف اى ضمير التوبة وكذا من اخبر اى على فعل
الله ويكون على باقيه على بابها وقيل على بمعنى عند وقال الحسن

بمعنى من مر وعلى ان الخبر على الله فاعرب ابو البقا للدين حالا من
الضمير في قوله على الله والعامل المجرور او الاستقرار ولا يعمل في
الحال التوبة للفصل بينهما بالخبر وأجاز ان يكون الخبر للدين وعلى
الله حال من محذوف اي اذا كانت او اذ كانت والعامل
في الظرف للدين لان الظرف يعمل منه المعنى وان تقدم بخلاف الحال
المتقدمة لا يعمل فيها العامل المعنوي بعدها وكان هامه وصاحب
الحال ضمير الفاعل في كان بجهالة موضعه حال اي
مصحوبين بجهالة والباء للمصاحبة وصح فيها السببية من قريب
من لابتداء الغاية او للتبعيض اي يتوبون بعض زمان قريب
ودخول من الابتدائية لا يجيزه هنا البصريون قلت لانها
لا تكون عندهم لابتداء الغاية في الزمان وحذف الموصوف هنا
اي من زمان قريب وليس منقيسا لان الصفة ليست خاصة
ولا جرت مجرى الاسماء ولا تقدم ما يدل على الموصوف بلفظه نحو
اسقني ماء ولو باردا وقد تقدم استيفاء هذا اول البقرة
ستوب مضمر ما تتعدى بعلى اي يعطف عليهم
اجاز فيه ابو البقا وجهين احدهما ان يكون في موضع جر عطفا
على الذين يعملون السيات والثاني ان يكون في موضع رفع بالابتدا
وخبره اولئك عندنا واللام لام الابتدا ان قدرتها ابو البقاء
في موضع رفع فاعل تحل النساء اجاز ابو البقا فيه وجهين
احدهما ان يكون المفعول والناكحين الموروثات اي تكاحهن
والثاني انه المفعول الثاني ان ورثوا من النساء المال مصدر
في موضع الحال فيقدر باسم الفاعل اي كارهات او باسم المفعول اي
مكرهات وقرئ في السبع بضم الكاف وفتحها وهما لغتان كالضعف والضعف
قاله الكسائي والاخفش وابو عبيدة وقال الفراء وابو عمرو وابن قتيبة
الفتح بمعنى الاكراه والضم فعلك من غير مكره [illegible] جملة

طلبية

معطوفة على خبرها اما على انه لا شرط في عطف الجمل الاخبار
في الخبرية ولا الانشاء وسوغ مسوغ سوى او شرط لكن سوغها هنا تضمن
الخبرية معنى النهي اي لا ترثوا وقال [illegible] ان عطفه يحتمل ان يكون
يعضلوهن منصوبا عطفا على ترثوا فيكون الواو ومشركه عاطفة فعل
على فعل وقرا ابن مسعود ولا ان يعضلوهن فهذه القراءة تقوي احتمال
النصب وان العضل هنا الاحل بالنص وعلى تاويل الجزم هو نهي معوض
لطلب القرائن في التحريم او الكراهة فاحتمال النصب اقوى ويعضد
هذا عطف الفعل المنفي بلا على فعل مثبت منصوب بتقدير ان قبل لا
لانها تحو اريد ان اتوب ولا ادخل النار اي وان لا ادخل والمعنى
على ارادة التوبة واستاد دخول النار ولو قدرت في الاية لا تحل لكم
ان لا تعضلوهن لم يصح الا على زيادة لا وهو متكلف ولو قدرت ان
بعد لا كان من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المقدر لا من عطف
الفعل على الفعل كما ذكره وسيبويه فرق في المعنى لانك اذا قلت لا
اريد ان تقوم وان لا تخرج فمعناه لا اريد القيام وانما الخروج فقد اردت
الخروج واذا قلت لا اريد ان تقوم ولا ان تخرج فمعناه لا اريد القيام
ولا الخروج [illegible] الباء للتعدية اي لتذهبوا بعض او للمصاحبة
اي لتذهبوا مصحوبين
ما محذوف تقديره ما اتيتموهن اياه وهو المفعول الثاني قلت
لا صح هذا التقدير لان الضمير المتصل لا يجوز حذفه من الصلة ه
قيل منقطع والظاهر اتصاله وهو استثناء من زمان
عام اي لا تعضلوهن في وقت من الاوقات الا ان ياتين او من علة عامة
اي لعلة من العلل الا ان ياتين قلت هذا اولى لان الاول
يحتاج الى حذف زمان مضاف اي الا زمان اتيانهن بينة
ابن كثير وابو بكر بفتح الياء اي بينها غيرها والباقون بالكسر اي بينة
وهي اسم فاعل من بين وهو فعل لازم بمعنى بان اي ظهر واحمار

عطف الفعل المنفي بلا على فعل مثبت منصوب

ابو البقا ان يكون متعديا اى بسبب صوف ضمّ عنها بالمعروف ثم ابو البقا
مفعول اوحال عسى ان تكرهوا عسى هنا تامة فلا تحتاج لا اسم
وخبر فيه ضمير عايد على شيء وقيل على الكره المفهوم من تكرهوا وقيل
على المصدر استفهام الى زوج وضع المفرد وهو زوج مكان ازواج
لدلالة جمع المستدل عليه اذ لا يوهم اشراك المخاطبين في زوج واحدة
مكان اخرى ولا ان المعنى على الجمع عاد الضمير في احوجهن جمعا وان تكنّ
الواو للحال اى وقد اسلم وقيل معطوف على فعل الشرط وليس بظاهر
ان خفن بهن قرا ابن محيصن بوصل الف احوجهن كما قرا انها لاحدى
بوصل الالف تخفيفا شنيئا قرا ابو السمال بفتح الياء وتنوينها ووجهه انه
حذف الهمزة والقى حركتها على الياء شنا وانما مصدران في موضع
الحال من فاعل ياخذوه اى باهتين واثمين او من مفعوله اى مبهتا
ومثما واجاز الزمخشري ان يكون بهتانا مفعولا له قال وان لم
يكن غرضا فهو لك قعد عن القتال جبنا قلت لا يظهر لانه
عطف واثما عليه ولا يكون مفعولا له لانه ليس من فعلهم ؟
وكيف تاخذونه هو قال ابو البقا كيف في موضع نصب
على الحال اى اتاخذونه جائرين وهذا تبين لك جواب كيف
الا ترى انك اذا قلت كيف اخذت مال زيد كان الجواب حالا
اى اخذته ظالما او جائرا ونحو ذلك وابدا يكون موضع كيف مثل
موضع جوابها قلت مذهب سر انها في موضع نصب على الظرف
وقد تقدم الكلام عليها في قوله تعالى كيف تكفرون وتقديره اتاخذونه
جائرين لانطابق معناها حقه ان يقول او غير جائرين وقد اتى
هو قال ابو البقا في موضع الحال وآخذن قال اى وقد اخذن
لانها حال معطوفة والفعل ماض فقدر معه قد ليصح حالا واغنى عن
ذكرها تقدم ذكرها انتهى مسلم قال ابو البقا متعلق باخذن
ويجوز ان يكون حالا من مبتاف ما مفعوله تنكحوا وهي موصولة

وقعت

وقعت على نوع من يعقل وقد تقدم الكلام في قوله تعالى فانكحوا
ما طاب وقيل مصدرية اى مثل نكاح آبائكم قال ابو
البقا في موضع الحال من ما او من العايد عليها الا ما قد سلف
قيل منقطع لان النهي للمستقبل وما سلف ماض فليس من جنسه والمعنى
لكن ما قد سلف لم يتعلق به النهي فلا اثم فيه وقيل المعنى ولا تعقدوا على
من عقد عليه آباؤكم الا ما قد سلف من زناهم فيجوز لكم ان تزوجوهن
وهو ايضا منقطع وقيل متصل والمعنى فلا تنكحوا الا نطوا اى لا تطوا ما
وطي اباؤكم الا ما قد سلف من زنا الاباء بها فيجوز للابن تزوجها وقيل
على ان ما مصدرية لا تنكحوا مثل نكاح اباكم الا ما تقدم منكم من تلك العقود
الفاسدة فيجوز لكم الاقامة عليه اذا كان مما تقره الاسلام وقيل ايضا متصلا
وقال الزمخشري هو كقوله غير ان سعيهم في استثنامه من
قوله ولا عيب فيهم اى ان الكمل ان نكحوا ما قد سلف فانكحوهن فلا حل
لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في تحريمه وسد الطرق
اباحته كما تعلق بالمحال في الباييد في نحو قولهم حتى يبيض القار وحتى
يلج الجمل في سم الخياط انتهى قلت وظاهر هذا انه عنده
متصل وقيل في الاية تقديم وتاخير اى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا انه
كان فاحشة ومقتا الا ما قد سلف ورد من حيث الاعراب
بان المستثنى اذا تقدم على الجملة التي هو من متعلقاتها متصلا كان او منقطعا
وان كان فيه خلاف مذهب اليه وسعدير تسليمه فهو في حيز ان
وما كان في حيز ان اذا تقدم عليها ومن حيث المعنى بانه يصير ما
نكحه الاباء في الزمان الماضي فهو فاحشة الا ما وقع منه في الزمان
الماضي فليس بفاحشة وهو مناف قلت اذا ورد انه
كان فاحشة الى المنهي عنه ومعنى كان اي في علم الله او في حكمه
الا ما قد سلف من الاباء فهو غير منهي عنه فلا يكون فاحشة فلا تناف
لكنه يكون على هذا منقطعا ويحمل كان على الزيادة على ما قد حكي عن المبرد

منع تقدم المستثنى على جملة هو من متعلقاتها

شرط كان الزائدة ان زيادة كان في المعنى

وسيأتي انه كان ضمير الشان عايد على ما اي ما قد سلف من زنا الاباة وحمل المبرد كان هنا على انها تامة ورد عليه بوجود الخبر والزايد لا خبرها واجب حمل كلامه على انها زايدة من حيث المعنى اي لم يرد بها تقييد الخبر بزمن الماضي والحق انها ليست زايدة وانها تستعمل لمعنى لم يزل اي انه متصف بالفعل في الماضي والحال والاستقبال وكثيرا ما تستعمل بمعنى لم يزل والله اعلم

ساء

ساء للمبالغة في الذم كبيس فان كان فيها ضمير يعود على ما عاد اليه ضمير انه فلا يحكى عليها احكام بيس وان كان فيها ضمير مبهم لا يرجع الى ما قبله جرت عليها احكام بيس فسيلا تفسيره والمخصوص بالذم محذوف اي سبيل هذا النكاح كقوله تعالى بيس الشراب اي ذلك الماء فلت اذا استعمل للمبالغة في الذم فالصواب ان فاعلها تارة كفاعل نعم وتارة يأتي كقوله حبّ بالزور وتارة كسايرالفاعلين ومعنى التعجب فيها على كل حال وقال ابن عصفور اذا استعمل فعل للمبالغة ودخل معنى التعجب جاز ان يكون فاعله كل اسم وان لم يدخل معنى التعجب فحكمه حكم فاعل نعم واجاز ابو البقا ان يكون ساسيلا مستانف يريد من عطف الجمل وان يكون معطوفا على خبر كان قال والمقدر مقولا فيه ساسيلا قلت الاول اولى لان الذم بالجملة المستقلة انم فاذا جعلناه معطوفا على خبر كان فهو مقدر المفرد واما مقدرا في الوجه الثاني مقولا فيه فيحتاج الى فضل نظر وهو ان جعلناها عن مقوله لا انشا الذم فهي من وقوع الماضي خبر الكان وفيه خلاف فمنهم من منعه لان ما يعطيه من المضي مفهوم من الفعل الماضي فلا حاجة اليها وتاول ما جا على اضمار قد والصحيح جوازه لورود السماع به كقوله

وقوع الماضي خبر الكان

وكنا ورثناه على عهد تبع طويلا سواريه شديدا دعايمه

وكقوله وكان حسانهم فوارس كمس حببوا بعدما تؤام الدهر اعصرا

وكقوله

وكقوله وكان طوى كشحا على مستكنه

فلا موا بدا منا ولم يتجمجم ولان غاية ما يلزم عليه التاكيد وهو كثير في كلامهم خلاف اضمار حرف المعنى فانه قليل وان جعلنا ها مقوله لا انشا الذم فهو من وقوع الجمل عن المحتمله الصدق والكذب خبر الكان كقوله وكون بالمكارم ذكرتني

وقوع جمله الانشا خبر كان

فقال ابن مالك هو نادر وتاويله ابن عصفور على انه من وضع الامر موضع الخبر اي قد كرمني الا ان ابن مالك قيد المنع بالجمل الطلبية واطلق ابن عصفور لكنه لما علل استغنى بالتفسد وعلى هذا كله فلا حاجة الى مقدر مقولا فيه والظاهر الجواز في مثل هذا والتقدير في كان زيد بيس الرجل اي كان مبالغا في ذمه وهذا معنى سايغ فان قيل هل يجوز ان يكون وساء معطوفا على كان فيكون داخلا في خبر ان قلت ان كان ساء غير مقول فهو من وقوع الماضي خبرا لان وهو سايغ وان كان مقولا فهو من وقوع الجمل عن المحتمل للصدق والكذب خبرا لان وفيه خلاف ومن منع تاول ما جا منه على اضمار القول كقوله

وقوع الماضي خبرا ان

وقوع جمله الانشا خبرا لان

ان الذين قتلتم امس سيدهم لا يحسبوا بلهم عن بيلكم نامًا

اي اقول لكم فتكون القدر مقولا على هذا القول انه مقول فيه ساسيلا والظاهر عندي في مثل هذا عدم الاحتياج الى اضمار القول

ابو البقا الهاء زايدة واتى جا ذلك فيمن يقول فاما ما لا يعقل فيقال اثنات البهايم وجا في كل واحد منهما ما جا في الآخر قليلا

مفرد بنات

تقدم الكلام في بنت وان المحذوف منه واو او يا وزاد منا ابو البقا بان بنات ليس بجمع بنت بل بنته وتقل عن الفرا ما قدمنا من ان الياكسرت شبيهها على المحذوف قال وقال غيره اصلها الفتح وعلى ذلك جا جمعها ومذكرها وموبنون وهو مذهب البصريين قلت ولم يظهر لي مخالفة هذا لما قاله

وكقوله

الفرائم اورد سوالا وهو لم رد المحذوف في اخوات ولم يرد في بنات
واجاب عمل كل واحد من الجمعين على ما ذكره فمذكر بنات سون لم
يرد وافقه المحذوف ورد في مذكر اخوات فقالوا اخوة واخوات
وعماتكم م ابو البقاء العمة ما ست العم والخالة ما ست
الخال والفه منقلبه عن واو لقولك في جمع الخوان ن من
الرضاعة م ابو البقاء في موضع الحال من اخواتكم اى وحرمت
عليكم اخواتكم كائنات من الرضاعة من نسايكم اللاتي
دخلتم في موضع الحال من ربايبكم او من الضمير المستكن في المجرور
وهو في حجوركم اى كائنات من نسايكم ولا يجوز ان يرجع الا امهات
نسايكم دون ربايبكم قال الزمخشري لان ما عليه يريد به ربايبكم هو الذي
يستوجب التعليق بالم تعترض امر لا يرد ولا يجوز ان يكون معلقا
بمحذوف ينتظم به مع امهات نسايكم وربايبكم لاختلاف مدلول حرف
الجر في قوله من نسايكم لانك اذا قلت وامهات نسايكم من نسايكم
كانت من لبيان الجنس وتغير المدخول بها من غير المدخول بهن
واذا قلت وربايبكم اللاتي في حجوركم من نسايكم اللاتي دخلتم
بهن يكون لبيان ابتداء الغاية كما تقول هذا الثوب من فلانة قال
الزمخشري اللهم الا ان يقول اعلقه بالنساء والربايب واجعل من
للاتصال كقوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
فانى لست منك ولست مني ما انا من دد ولا الدد مني
وامهات النساء متصلات بالنساء لانهن ابهمات كما ان الربايب
متصلات بامهاتهن لانهن بناتهن وردبانا لا نعلم احدا ذهب الا ان
فمن معاني من الاتصال وما ذكره في الاية والشعر والحديث متناول
واذا جعلنا من متعلقا بالنساء والربايب كما زعم الزمخشري
فلا بد من صلاحيته لكل من النساء والربايب فاما تركيبه مع
الربايب فصحيح واما تركيبه مع امهات نسايكم فانه تصير امهات
نسايكم

من للاتصال

نسايكم من نسايكم اللاتي دخلتم بهن وهو تركيب غير فصيح واللاتي صفة
لنسائكم المجرور بمن ولا يجوز ان يكون صفة لنسايكم المضاف اليها لان
قوله امهات نسايكم والمجرورة بمن لاختلاف العامل في المعوتين الاول
مجرور بالاضافة والثاني بمن الباء للتعدية اى اللاتي ادخلتموهن
الستر ان جمعها في موضع رفع عطفا على امهاتكم الا ما قد
استثنا منقطع متعلق بقوله وان تجمعوا اى لكن ما سلف
من ذلك فان الله يغفره او لكن ما قد سلف فلا سبيل فيه العقد
على احدى بل يطلق واحدة منهما ويمسك الاخرى والمحصنات
من النساء قال ابو البقاء والمحصنات عطف على امهاتكم
ومن النساء حال منه والفتا السبعة على فتح الصاد هنا قال
ابو البقاء لان المراد بهن ذوات الازواج وذات الزوج محصنة بفتح
الصاد لان وجها احصنها فاما المحصنات في غير هذا الموضع فقرا
بالفتح والكسر وكلاهما مشهور والكسر على ان النساء احصن فروجهن
وازواجهن والفتح على انهن احصن بالازواج او بالاسلام واشباه
الكلمة من التحصين وهو المنع الا ما ملكت ايمانكم استثنا متصل اى حرمت
عليكم ذوات الازواج الا السبايا فهن حلال وان كن ذوات ازواج
وقيل المحصنات العفايف اى حرمت عليكم العفايف الا ما ملكتم
بنكاح او ملك فلا حرم فروايضا متصل وقيل المحصنات الحراير فيكون
متصلا ان كان المستثنى ملك اليمين بنكاح ومنقطعا ان كان المستثنى
ملك اليمين بغير نكاح منصوب على المصدر باضمار فعله
اى كتب ذلك وهو مؤكد لمضمون الجملة السابقة من قوله حرمت عليكم وذهب
الكسائي الا انه منصوب على الاغرا اى عليكم كتاب الله واستدل
بهذه الاية على جواز تقدم المفعول في باب الاغرا وردبانا حتمال
نصبه على المصدرية وهو مراد الى حيث كتب فعلا ماضيا وقرا ابن
السميفع كتب الله عليكم جعا ورفعا على اضمار مبتدا اى هذا كتب الله

تقدم مفعول الاغرا

وعلكم على انه لسبب ما عرا قال ضه ابو البقا متعلق بالفعل الناصب
للمصدر لا بالمصدر لان المصدر هنا فضله وقيل هو متعلق بنفس المصدر
لانه ناب عن الفعل حيث لم يؤت معه فهو لقولك مرورا بزيد اى امرر
واحل لكم قرا حمزه والكسائى واحل مبنيا للمفعول معطوفا على
حرمت والفرق بينه وبين السبعة مبنيا للفاعل وسوا بنا معطوف على
حرمت ولا فرق في العطف بين ان يكون الفعل مبنيا للفاعل او للمفعول ولا
تشترط المناسبة والاختيار ولو احلف الفاعل المحذوف فكيف اذا اتفق
كالامة وفرق الزمخشري في العطف فجعل المبني للمفعول على حرمت
والمبني للفاعل معطوفا على كتب الله لانه منصوب على تقدير كتب
واستدل بان جملة كتب الله عليكم اتى بها على جهة التاكيد
واحل على سبل التاسيس ليعطفها على جملة وحرم المذكورة على
سبل التاسيس اقيس ولما قد ايضا من مقابلة المحرم والمحلل وما
ورا مفعول احل ان يبتغوا بدل اشتمال من ما وراء عربه
الزمخشري مفعولا له اى ارادة ان يبتغوا ورد بانه لم يتحد المفعول
له وهو ان يبتغوا والفاعل في العامل لان فاعل احل هو الله
عز وجل وفاعل الابتغاء المخاطبون لكنه جعله على تقدير ارادة
فيتحد الفاعل حينئذ وفيه خروج عن الظاهر ومفعول يبتغوا محذوف
اختصارا لدلالة ما وراء عليه اى ان تبتغوه واجاز ابو البقاء
ان يبتغوا ان يكون في موضع جرا ونصب على تقدير بان يبتغوا اولان
على ان ما بمعنى من واجاز فيه البدل على ان ما بمعنى الذى كما بينه
عن الفعل اى بحصول ما وراء ذلك الفعل المحرم واجاز فيه ايضا
الوجه الاول قلت البدل فيه سايغ على ان ما بمعنى
من او كناية عن الفعل الا انها ان كانت بمعنى من كانت بدل اشتمال
وان كانت كناية عن الفعل كانت بدل شئ من شئ
بينه منهن ما يجوز ان يكون موصولة واستمتعتم صلتها وبه العايد

وهو على العطف وحبرها فاتوهن والعايد من الخبر هو المنصوب في فاتوهن
ان كانت ما واقعة واقعة على النسا وهو على معناها او محذوف ان
كانت واقعة على الاستمتاع اى فاتوهن اجورهن من اجله ويحتمل ان يكون
شرطية والخبر الفعل الذى يليها والجواب فاتوهن ولابد فيه من عايد كما
مر في الموصولة ومن في منهن يحتمل التبعيض والبيان ه واعرب ابو
البقا المجرور وهو منهن حالا من الها في به فريضة منصوب على الحال
من اجورهن او هو مصدر على غير الصدر اى فاتوهن اجورهن ايتاء لان
الايتاء معروض او مصدر مؤكد اى فرض ذلك فريضة ومن لم يستطع
منكم طولا ان ينكح الظاهر في من انها شرطية وهي مبتدا وليس
يستطع الخبر وفي ما مسلكان الجواب ومن يتعلق بمحذوف اى فلينكح
ما ويجوز ان يكون من موصوله وما تعلق به في ما في موضع الخبر وطولا
الظاهر انه مفعول يستطع وان شئت اجزت فيه ان يكون اصله
بحرف جر وهو لا وقبل اللام والبا فان فهو في موضع الصفة
اى مهرا كايتاء لانكاح او لنكاح وقيل اللام المقدرة لام المفعول له
اى طولا لاجل نكاح واجازوا ان يكون في موضع نصب على المفعول به
وناصبه طول اذ جعلوه مصدر طلت الشئ اى نلته ومنه قول الفرزدق

ان الفرزدق صخرة عادية طالت فليس ينالها الاوعالا

ومن على اعمال المصدر المنون في المفعول به وهو مذهب
البصريين ومنه

يضربن بالسبوف رؤس قومنا ازلنا هامهن عن الفيل

واجازوا ايضا فيه ان يكون بدلا من طولا قالوا ابدل الشئ من الشئ
وهما لشئ واحد لان الطول هو القدرة والنكاح فقد واجازوا
ايضا فيه ان يكون مفعول يستطع وطولا مفعولا من اجله على حذف
مضاف اى من لم يستطع طولا منكم لعدم طول نكاح المحصنات واجاز
ابن عطية ان ينتصب طولا على المصدر والعامل فيه الاستطاعة لانها بمعنى

اعمال المصدر المنون

سعارب وان ينكح على هذا مفعول بالاستطاعة قلت انظر كيف اجاز
اعمال المصدر مع وجود الفعل الناصب له بمعناه وذلك لا يجوز ومن ثم
ما موصوله اى فلينكح من النوع الذى ملكته من فتياتكم فى موضع الحال
من الضمير المجرور فى ملكت العايد على ما ومفعول العمل المحذوف
المتعلق به ما محذوف اى فلينكح امة ومن للتبعيض وقيل زايده وفتا
مفعول الفعل المحذوف وقيل المفعول فتياتكم على زياده من وقيل
مفعوله المومنات اى فلينكح ما ملكت ايمانكم من فتياتكم الفتيات المومنات
والظاهر ان المومنات صفه لفتياتكم وقيل ما مصدريه اى من ملك
ايمانكم وعلى هذا متعلق من فتياتكم بمفوله ملكت ونقل عن الطبرى ان
فاعل ذلك الفعل المحذوف هو بعضكم من بعض وفى الكلام تقديم وتاخير
اى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المومنات فلينكح بعضكم
من بعض الفتيات وهذا قول لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه لظهور
فساده ه ابو البقا وقيل ما ملكت ايمانكم خبر مبتدا محذوف
اى فالمنكوحة ما ملكت بعضكم من بعض جملة من مبتدا وخبر
محصنات منصوب على الحال والظاهر ان العامل فانوهن
ويجوز ان يكون العامل فانكحوهن محصنات اى عفايف ٥
متخذات معطوف على محصنات والاضافة غير محضة والاخدان
جمع خدن مثل عدل واعدال ذكر ذلك ابو البقا

الشرط الثانى وجوابه جواب الاول

جواب اذا فان اتين وجوابه ولذا ترتب الثانى وجوابه على
وجود الاول لان الجواب مرتب على الشرط فى الوجود وهو نظير
ان دخلت الدار فان كلمت زيدا فانت طالق انقع الطلاق الا اذا
دخلت الدار اولا ثم كلمت زيدا ثانيا وقرا حمزة والكسائى احصن
مبنيا للفاعل وباقى السبعة مبنيا للمفعول الاعاصما فاحلف عنه
ومن بناه للمفعول فهو ظاهر فى انه اريد به التزوج وكذا اذا جعل مبنيا
للفاعل على هذا المعنى اى احصن انفسهن من الزنا فى مصحف

الحال

الحال من الضمير المستكن فى صلة ما وهو من العذاب ه ابو البقا ولا
يجوز ان يكون حالا من ما لانها محذوفه بالاضافه فلا تكون لها عامل
ذلك مبتدا لمن خشى اجبر اى جايز للخايف من الزنا
وان تصبروا ابو البقا مبتدا وخبر لكم خبره والله غفور
لكم مفعول يريد محذوف اى يريد الله تخليف ما كلف به عباده
فسين لهم هذا منهم هذا مذهب البصريين ونقل ابن عطية انها
مذهب سيبويه ولا يجوز عندهم ان يكون متعلق الارادة التبيين لانه يودى

اختلاف فى اللام الواقعة بعد الارادة

الى تعدى الفعل الى مفعوله المتاخر بوساطة اللام والى اضمار ان بعد
اللام ليست لام الجحود ولا لام كى ولا يجوز عندهم وهذا مذهب الكوفيين
ان متعلق الارادة السين واللام هى الناصبة بنفسها وقال بعض
البصريين فى مثل هذا ان الفعل الذى قبل اللام مقدر بالمصدر اى
ارادة الله لما يريد لتبيين كذا اريد لانسى ذكرها وكذا قوله
تعالى وامرنا لنسلم اى امرنا بما امرنا لنسلم ونسب هذا القول ابن
عطية لسيبويه والبصريين وقال الزمخشرى اصله يريد الله
ان يبين لكم فزيدت اللام موكدة لارادة التبيين كما زيدت فى لا ابا لك
لتاكيد اضافه الاب وردبانه خلاف المذهبين لانه جعل اللام
موكدة مقوية لتعدى يريد وهذا خلاف مذهب البصريين ولانه
اضمر ان بعد اللام وهو خلاف مذهب الكوفيين وذهب بعضهم الى
ان اللام فى ليبين لام العاقبة ومفعول يبين محذوف اى يبين لكم
ما يعرفكم اوان الصبر على نكاح الاماخير اوشر امع دينكم وجوز السمح
ان يكون من باب الاعمال فيكون مفعول ليبين ضميرا محذوفا
يفسره مفعول يهديكم نحو ضربت واهنت زيدا اى ليبينها لكم
اى سنن الذين من قبلكم قلت جعله من باب الاعمال
احسن واما تقديره مفعول الاول ضميرا حذفه نظرا لانهم اوجبوا
حذفه اذا كان فضلة مستغنى عنه ولم يجوزوا اضماره لما يلزم عليه

من الاضمار قبل الذكر قال ابن عصفور في شرح الجمل فان احتاج
نحو الاول الى معنى مرفوع وكان مما يجوز حذفه حذفته نحو ضربت
وضربني زيد ولا يجوز اضماره قبل الذكر وقال ابن مالك في شرح
التسهيل واكثر النحويين لا يجيزون ضربني ضربته وضربني زيد خلافا لاولى ان
يقال ومفعول الاول محذوف الا ان يقال انما منع اضماره
مع التلفظ به واما تقديره كذلك فلا
عليكم قال ابن عطية تكرار ارادة الله التوبة على عباده بقوله
للاخبار الاول وتعقب بانه اختار مذهب الكوفيين في
ان جعل قوله ليبين في معنى ان يبين وعطف عليه فتوب فهو
مفعول مثله ولذلك قال وتكرر ارادة الله التوبة الا اخره
وحد كان حكى قبل مذهب الكوفيين وضعفه فرجع اخيرا الى
ما ضعفه قلت في هذا التعقب نظر
الواو للعطف واحاز الراغب ان تكون للحال ورد بان ارادته
تعالى التوبة علينا ليست مقيدة بارادة غيره الميل وبان المضارع
بالواو فلا يجوز ان يكون حالا وقد جاء منه شيء نادر وتؤول على
اضمار مبتدا قبله ولا يحتاج هنا الى هذا التكلف مع وجود محمل
صحيح بريد الله الاحسن ان يكون هذه الجملة مستانفة لا
موضع لها من الاعراب وقيل في موضع نصب على الحال والعامل
فيها يبين وقد ورد موضع الفصل
بين الحال والعامل فيها بجملة معطوفة اجنبية منهما وهي ويريد
الذين يتبعون الشهوات وذلك يحتاج الى سماع وبانه يلزم الربط
في جملة الحال بالظاهر وهو اسم الجلالة ولم يسمع الا في الجملة
الاسمية او في شيء من نواسخها اما في جملة الحال والصفة
فيحتاج الى سماع وخلق قرا الجمهور وخلق
مبنيا للمفعول وقراه ابن عباس مبنيا للفاعل مسندا الى ضمير

منع الفصل بين الحال وعاملها بجملة معطوفة

مواضع الربط بالاسم الظاهر

اسم

اسم الله وضعفا منصوب على الحال وقيل على التمييز لانه يجوز ان
يقدر عن ولبس لشيء وقيل على اسقاط حرف الجر اي من شيء ضعف
فحذف الجار والموصوف فانتصب الصفة بالفعل بعينه واجاز ابن
عطية ان يكون خلق بمعنى جعل فيكون ضعيفا مفعولا ثانيا ورد
بان جعل يكون بمعنى خلق اما العكس فلا

ان يكون خلق بمعنى جعل

الاستثناء منقطع لان التجارة ليست من جنس الاموال الماكولة بالباطل
ولان الاستثناء وقع على الكون والكون معنى من المعاني ليس مالا من
الاموال وقيل متصل قال ابو البقاء التقدير لا ما كلوها بسبب
الا ان يكون تجارة وهذا ضعيف لانه قال بالباطل والتجارة ليست
من جنس الباطل انتهى وان يكون في موضع نصب اي لكن كون تجارة
عن تراض هي منهي عنه وقرا الكوفيون تجارة بالنصب على ان يكون ناقصة
وفيها ضمير يعود على الاموال او التجارة اي الا ان يكون الاموال
او التجارة تجارة واختارها ابو عبيدة وقرا باقي السبعة بالرفع على

يكون المستثنى منها الاضمير فيها

ان كان تامة وقال مكي والاكثر في كلامهم ان يكون في الا ان
يكون في الاستثناء المفرغ ضمير على معنى حدث او نفع وقال ابن عطية
تام كان موجع عند بعض لانها صلة فهي محطوطة عن درجتها اذا
كانت سلبة من صلة وغيرها وهذا ترجيح لبين بالقرى ولكنه
حسن

صفة للتجارة اي تجارة صادرة عن تراض

ابو البقاء صفة لتراض

من في موضع الرفع بالابتدا والخبر فسوف نصليه قلت
الخبر فعل الشرط لا جوابه على الصحيح

معدودان في موضع الحال اي معتدين وظالمين ابو البقاء او مفعول
من اجله

الجمهور بضم النون وقرى بفتحها من صلاه ومنه
شاه مصليه وقرى ايضا نصليه مشددا وقرى يصليه بالياء
وضمه يعود على الله تعالى اي فسوف يصليه هو اي الله واجاز

الزمخشري ان يعود الضمير على ذلك قال لكونه سببا للصلى وفيه بُعد
مدخلا فزاتا ضم مدخلا هنا وفي الحج ففتح الميم وروميت عن ابي بكر وفزا
باقي السبعة بفتحها وانتصاب المضموم الميم اما على المصدر اي ادخالا
والمدخل فيه محذوف اي ويدخلكم ادخالا واما على انه مكان الدخول
فهي كالكلام التي دخل اهي بمنزلة لهذه الاماكن على سبيل التعدية
للمفعول به اما على سبيل الظرف وانتصاب المفتوح الميم على انه مصدر
لدخل المطاوع لأدخل اي ويدخلكم مدخلون دخولا كريما وحذف فيدخلون
لدلالة المطاوع عليه ولدلالة مصدره ايضا او على انه للمكان فينتصب
بمنزلة اماديد خلكم واما مدخلا المحذوف فعلى الخلاف اهو مفعول
به او ظرف قلت فيه نظر لان ظرف المكان هنا من لفظ
الفعل فتعدى اليه المتعدي وغيره تحوقعدت منه مقعد القابلة
واما يظهر ذلك في المختص الذي ليس من لفظ الفعل تحو دخلت الدار
فتأمله ما فضل من ابو البقاء ما بمعنى الذي او نكرة
موصوفة والعائد الها في به واسئلوا قرا ابن كثير والكسائي
بحذف الهمزة والقاء حركتها على السين وذلك اذا كان امرا للمخاطب
وقبل السين واو او فا نحو فاسئل الذين يقرؤون وقرا باقي السبعة
بالهمز قال ابن عطية الا في قوله واسئلوا ما انفقتم فانهم اجمعوا
على الهمز فيه وهذا وهم فانهم نصوا على انه من مواضع الخلاف بين ابن
كثير والكسائي وبين اجماعة ولم يختلفوا او ليسئلوا ما انفقوا الله لغائب
اصلي وحذف الهمز في سل لغة الحجاز وانشدوا لغة لبعض بني وردي
الوردي من ابناء عمرو ان لغة قريش سل فاذا ادخلوا الواو والفاء همزوا
وسال بمعنى بمفعولين والباء هنا من صلته اي سئلا من فضله
كما قول اطعمت زيدا من الخبز اي شيئا من الخبز وقال بعضهم من
زائدة وهذا تمشي على مذهب الاخفش وقال ابن عطية
ويحتمل ان يقدر المفعول اما ينكم اذ ما تقدم يحسن هذا المعنى

شرط حذف همزة اسال

في همزة

تعدي سال لمفعولين

دسل

ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون كل لا
يستغرق الاضافة لفظا او تقديرا واحلف في المقدر هنا فقيل
انسان وقيل مال فعلى انه انسان فيحتمل ان يتعلق لكل بجعلنا وضمن
ترك معنى جعلنا لكل وما يتعلق بما في موالي من معنى الفعل او بمجذوف يفسره
المعنى اي يرثون والجملة قدمت عند قوله مما ترك والوالدان مرفوع
على انه خبر مبتدا محذوف بيانا للوارث كانه قيل من الوارث قيل هم
الوالدان والاقربون او بيانا للانسان الموروث اي هو الوالدان
والاقربون وعلى هذين الوجهين ليس جعلنا حتما محذوف ومفعول
جعلنا موالي والكلام جملتان ويحتمل ان يكون جعلنا صفة لكان
ومفعوله محذوف اي ولكل قوم جعلناهم موالي حال والمبتدا محذوف
اي نصب مما ترك فحذف المبتدا واقيمت صفته وهي المجرور اعني مما
ترك مقامه وخبره لكل متعلق بمحذوف وفاعل ترك الوالدان
والكلام جملة واحدة كانه قيل لكل من خلقه الله انسانا
من رزق الله اي حظا من رزق الله وعلى ان المحذوف مال فلكل
متعلق بجعلنا ومما ترك في موضع الصفة لكل والوالدان والاقربون
فاعل بترك وهم موروثون الاان في هذا العدول الفصل بين الصفة
وهي مما ترك والموصوف وهو لكل بالجملة التي تعلق بها لكل وهي جعلنا
موالي لهولك بجل رجل مررت بمعنى وفي جوازه نظر ابو البقا
وقيل ما بمعنى من اي لكل احد ممن ترك الوالدان
يحتمل الذين ان يكون مبتدا والخبر
فآتوهم او منصوبا بمن باب الاشتغال اي وآتوا الذين ويجوز ايضا
فاضربوا او مرفوعا معطوفا على الوالدان والاقربون والضمير في وآتوهم
عائد على موالي اذا كان الوالدان ومن عطف عليه موروثين وان كانوا
وارثين فيجوز ان يعود على موالي وان يعود على الوالدان والمعطوف عليه
او منصوبا معطوفا على موالي قاله ابو البقا قال اي وجعلنا الذين

الفصل بين الصفة والموصوف بالجملة المتعلق بها الموصوف

عاقدت وان كان ذلك قد يصح والاصح على هذا النصب على الذى قدرته
ان يكون معطوفا على موالى لفساد العطف اذ التقدير ولكل انسان اى
ولكل شئ من الملك جعلنا وارثا والذى عاقدت ايمانكم فان كان من عطف
الجمل وحذف المفعول الثانى لدلالة المعنى عليه صح اى جعلنا وارثا لكل
شئ من الملك او لكل انسان وجعلنا الذين عاقدت ايمانكم وارثا وفيه تكلف
ومفعول عاقدت ضمير محذوف اى عاقدتهم وكذا فى قراءة عقدت
من وجعل ابو على الضمير حالا مقام مضاف محذوف اى عاقدت
او عقدت حلفهم قال وعاقدت حيث كان من كل واحد من الفريقين
بمين والذين قالوا وعقدت جعلوا الكلام على لفظ الايمان مرددا ولا
معاقدة بينهما فوامون قوام صيغة مبالغة ويقال قام وقيم
وهو الذى يقوم بالامر ويحفظه على النساء اجاز ابو البقاء
تعلق على وآلبا بقوله قوامون لاختلاف معناهما واجاز ان يتعلق
آلبا محذوف فى موضع الحال اى مستحقين وصاحب الحال الضمير فى
قوامون وآلبا سببيه وما مصدرية اى بتفضيل الله وجعله بعضهم بمعنى
الذى وهو بعيد لاضمار فى الجملة وبعدره محذوفا لامسوغ له
بعضهم على بعض ضمير بعضهم عائد على الرجال والنساء وذكر
تغليبا للذكور على المؤنث والمراد ببعض الاول الرجال وبالثانى
النساء وبما انفقوا آلبا سببيه وما مصدرية او بمعنى الذى
والعائد محذوف اى هو الذى انفقوه منهم ابو البقاء فعلى هذا يكون
من ومالهم حالا فالصالحات مبتدا قانتات
حافظات خبران عنه وقرئ فالصوالح وانت حوافظ وهو
جمع مكسر دال على الكثرة وجمع السلامة يدل على القلة بوصفه وقد
استعمل فيها كقوله تعالى وهم فى الغرفات امنون فلت
الكثرة فيه جاءت من الالف واللام لا منه للغيب آلبا بمعنى
عن الضمير والاستعانة بها كثيرة كقوله واشتعل الرأس شيبا اى

قام الضمير مقام مضاف محذوف

واقتضاء صلة الامانة الصغرى الخيانة الامانة فى الصلوة ان الاداء تابع

انما الكحل على العين، فاضافة الزين

رأسى وكقول ذى الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى انيابها شنب

اى وفى لثاتها وقد تقدم فى غير موضع ان ذلك ليس

مذهب جمهور البصريين الجمهور برفع الجلالة

وما مصدرية اى بحفظ الله اياهن وجوزوا ان تكون ما بمعنى الذى والعائد

محذوف اى بما حفظه الله واجاز ابو البقاء ان تكون نكرة موصوفة والعائد

محذوف وقرأ ابو جعفر بنصب الجلالة فما بمعنى الذى وفى حفظ ضمير

يعود عليها مرفوع اى بالذى حفظا حق الله من التعفف وغيره

وقوله ابن خ بما حفظا دين الله وحذف المضاف متعين لان

الذات المقدسة لا تناسب حفظها لا احد وفيه حذف الضمير

من حفظ اى يحفظهن وهو قبيح لا يجوز الا فى الشعر كما قال

فان الحوادث اودى بها مريد اودين والاحسن

ان لا ينقال حذف الضمير هل عاد عليهن مفرد لملاحظة الجنس فكان

الصالحات فى معنى من صلح وانما ادى الى هذا التشدد فى هذه القراءة

توجيهها على ان ما مصدرية فاما اذا جعلناها موصولة كما تقدم فلا

قبيله جملة محذوفة اى فتنزل كقوله تعالى ان

اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضرب

ذكر ابو البقاء فى وجهين احدهما انها على ما بها من الظرفية

اى الهجر هن فى مواضع الاضطجاع قال اى اتركوا مضاجعتهن دون

ترك مكالمتهن الثانى انها بمعنى السبب اى اهجروهن بسبب المضاجع

كما تقول فى هذه الحاية عقوبته منصوب على اسقاط الجار

اى من سبيل قلت هذا على ان بغى بمعنى الظلم غير متعد واجاز

ابو البقاء ان يكون متعديا من بغيت الامر اى طلبته وسبيلا مفعوله

قال وعليهن من نعت السبيل فيكون حالا لتقدمه عليه

الاصل سبيلا فيهن فاتسع واضيف والمعنى على الظرف كما تقول

ما هنا الذى يظهر وهو ان الظرف متعلق بمحذوف على انه حال من المفعول اى الهجر وهن فى البيت حال المضاجع اى الهجر وهن فيها البيت والاسقى ان يتعلق بفعل الهجر انه بمعنى لتكونوا فى هجرهن فى هذه الحالة اذا تحقق بالسبب والله اعلم وانت عنى عن هذا التكلف

خروج من غير الظرف

اعجبني سير الليلة او يكون من استعمل اسما وزالت معنى الظرف منه واجرى هنا مجرى حالها وعشرتها وصفى بينهما وميل شونه عوض من الجملة السابقة اى يوم اذ جبناس كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يودوكحتمل ان يكون عوضها من الجملة الاخيرة والرسول هنا اسم جنس اى وعصوا رسولهم او محمد صلى الله عليه وسلم وابرز ظاهرا لما فيه من الشرف والتنويه بالرسالة والعامل في يوم يود واجاز ابو البقا ان يعمل فيه شهيدا قال على هذا يكون يود صفة لليوم والعامل محذوف اى فيه وقال الحوفي يجوز ان يكون يوم منصوبا مع اذ لان الظرف اذا اضيف الى غير متمكن جاز بناؤه معه واذ في هذا الموضع اسم وليس بظرف لان الظروف اذا اضيف اليها خرجت الى معنى الاسماء من اجل تخصص المضاف اليها كما تخصص الاسماء مع استحقاقها الجر والجر ليس من علامات الظروف ١٢

خروج الظرف اذا اضيف اليه عن الظرفية

وعصوا الجمهور بضم الواو وقرا ابن يعمر بكسرها على اصل التقاء الساكنين والظاهر ان عصوا معطوف على كفروا وقيل هو على استئناف فصول آخر اى والذين عصوا انبياءهم فيكون وقل الواو للحال اى كفروا وقد عصوا لو تسوى جواب لو محذوف اى لسروا بذلك وحذف لدلالة تود عليه وعلى انها مصدرية عند من اجازه لا جواب لها وهي في موضع مفعول يود وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم تسوى بضم التا وتخفيف السين مبنيا للمفعول ومضارع سوى والمفعول الذي لم يسم فاعله الارض وقرا نافع وابن عامر بفتح التا وتشديد السين واصله تستوى فادغمت التا في السين مضارع تسوى وقرا حمزة والكسائي تسوى بفتح التا وتخفيف السين على حذف التا اى يستوى مضارع تسوى والارض فاعلة على ما سن القرائين قيل الباء بمعنى على اى لو تستوى عليهم وقيل بمعنى مع اى لو تستوى معهم في ان يكونوا ترابا كما كانوا ثم نجا اللفظ على ان الارض هي المسوية معهم والمعنى انهم

ثم

هم يستوون مع الارض فيحتج على قولهم اذ خلت الفلسفة في راسي

قيل الواو للعطف على مفعول يود اى يودون تسوية الارض بهم وانشقاق الكمان وسوغ عطف المفردات ومعه جواز ان يكون معطوفا على مفعول يود المحذوف ولو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقيل معطوف على يود اى يودون كذا ولا يكتمون الله حديثا وهو عطف الجمل ويحتمل ان يكون مفعول يود محذوفا كما قدرناه ولو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وجوابها محذوف كما تقدم وجملة ولا يكتمون معطوفة على لو ومقتضاها ويكون تعالى قد اخبر بثلاث حمل حمله الوداد والجملة المعلقة من لو وجوابها وحمله انتفاء الكتمان وقيل الواو في ولا يكتمون للحال من بهم والعامل فيها تسوى وهذا على ان لو مصدرية بمعنى ان ويصح ايضا ان يكون على ان لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره اى لو تسوى بهم الارض غيرها كما من لكان يغنيهم ويجوز ان يكون حالا من الذين والعامل يود على تقدير ان يكون لو مصدرية اى يود الذين كفروا تسوية الارض عن كاتمين وبعد الحال على هذا الوجه على ان لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره للفصل بين الحال وعاملها بجملة

الخلاف في سكارى هل هو جمع او اسم جمع

جملة حالية وصاحبها ضمير الفاعل في نعبدوا وقرا الجمهور سكارى بضم السين ومذهب س انه جمع تكسير وقال س في حد تكسير الصفات وقد تكسروا بعض هذا على فعالى وذلك قول بعضهم سكارى وكحالى وقيل اسم جمع ونسبه ابن الدهان للاس وقال تبين ذلك س في الابنية ثم قال وهذا القياس لانه جاء على بنا لم يجئ عليه جمع السلامة ووهم في نسبته للاس للذي ذكرناه من نصه على انه جمع تكسير وحكى السيرافي القولين ورجح انه تكسير وانه الذي يدل عليه كلام س وقرات فرقة سكارى بفتح السين كندمان ونداى وهو جمع تكسير وقرا النخعي سكرى فاما ان يكون صفة لواحدة مؤنثة كامراة سكرى وجرى على جماعة اذ معناه واتتم جماعة سكرى وقال ابن جني هو جمع سكران على وزن

فعلى لقولهم رَوْنَى بنانًا وَكُهْلَى وَمَيْتَى جمع هالك وما بعده وقرا الاعمش سكرى
وحكى بعضهم كُسْلَى وَكُسْلَى بالضم والفتح ولا جنبا حال معطوفة على
جال وهى وانتم سكرى والقعيد بالجملة الاسمية وهى وانتم سكارى
المطلع فى الاستقامة من القعدد بالمعرد لنزار الضرر دد حول لا دال على
جميعها بخلاف حكم الاعراب واما تثنية كل قيد منها بانفراده قال الزمخشرى وانجب يستوى
فيه الواحد والجمع والذكر والمونث لانه اسم جرى مجرى المصدر الذى
هو الاجتناب وما ذكره هو المشهور والفصيح وبه جا القران وقد جمعوه
وثنوه فقالوا اجنبان الاعابرى سبيل استثنا من عامة احوال
المخاطبين وانتصابه على الحال حتى تغتسلوا متعلق بسكرى
منكم صفة لاحد من الغايط متعلق بجا قال ابو البقا ء
والفعل منه غاط المكان يغوط اذا اطمان انتهى وقرا ابن مسعود من الغيط
وله معنى يجان احدهما انه مصدر قلت قال ابو البقا لقولهم
غاط يغوط وكان القياس غوطا فقلبت الواو يا وان سكنت وانفتح
ما قبلها فتحتها قلت وهذا تكلف بل هو مصدر لقولهم غاظ
يغيظ قال الجوهرى غاط فى الشى يغوط ويغيط الثانى ان اصله
فيعل ثم خفف كميت او على سفر فى موضع نصب عطفا على مرضى
وفى قوله او جا اولامستم دليل على جواز وقوع الماضى خبرا لكان من
غير قد لعطفها على خبر كان والمعطوف على الخبر خبر وادعا ضمارها
تكلف خلا ما للكوفيين او لمستم قرا حمزة والكسائى لمستم وبا قى
السبعة بالالف وفاعل هما موافق لفعل المجرد نحو جاوزت الشى وجزته
وقيل لاصالة الفاعلية والمفعولية لغلبا والاشتراك فيهما معنى
فلم تجدوا الفا للعطف على فعل الشرط تيمموا جواب الشرط
صعيدا مر ابو البقا مفعول تيمموا اى اقصدوا صعيدا وقيل على
تقدير حذف الباء اى بصعيد وهو هنا مسح سعدى بان سعد
وبان

وبان بالبا حلى سن مسحت راسه وبراسه وجشمت صدره وبصدره
بمعنى واحد وقال ابو البقا الباء زائدة اى امسحوا وجوهكم وقيل
الكلام حذف اى بما مسحوا وجوهكم به او منه وقد طهر ذلك فى ايدة المايدة
متعلق بانوا او فى موضع نصب صفة لمنصوب
قال ابو البقا فيه وجهان
حال من فاعل اوتوا ويردون مثله وان شئت جعلتها حالين من
الموصول وهو قوله تعالى الذين اوتوا وهو حال مقدرة
الجمهور تضلوا من ضل وانكسر تضلوا من اضل وقرى ان يضلوا بالبا وفتح
الضاد وكسرها قال ابو البقا وهو مفعول به ولبس
بظرف وهو كقولك اخطا الطريق وقال ضللت السبيل وعن السبيل
انتهى على بابها من التفضل اى اعلم بما عدائكم منكم وقيل بمعنى علم
الباء فى بالله زائدة فى الفاعل ويجوز
حذفها كما قال نجيح
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ورد بانها فى فاعل
كفى وبكفى مطرد كما قال تعالى او لم يكف بربك وقال الزجاج
دخلت الباء فى الفاعل لان معنى الكلام الامر اى اكتفوا بالله وظاهره
انها غير زايدة والاصح ما قاله من حيث المعنى لان الامر يقتضى ان يكون فاعله
هم المخاطبون وبالله متعلق به وكرر الباء دخلت فى الفاعل يقتضى ان يكون
الفاعل الله لا المخاطبون فنافى قلت لا منافى لان الباء دخلت
على الفاعل فى اللفظ ومن حيث ان الكلام فى معنى الامر دخلت على
المفعول اذا قدر امرا الا ترى ان احسن بزيد فى معنى ما احسن زيدا
باجماع اهل اللغة نقل ذلك ابن الضايع مع ان زيدا فاعل فى احسن ومفعول
فى ما احسن وقال ابن السراج معناه كفى الاكتفا بالله وهذا يقتضى
ان الباء غير زايدة لفعلها بالاكتفا والاكتفا هو فاعل كفى وتعقب
بان فيه حذف المصدر ومعموله وابقا معموله والاجود الامر الشعر

مسح وخشن سعدان
تان بانفسها وتان بالبا

قوله مع الواو الواو اذا وقع المزد
المنصوب موقع الحال
خلافا لابن الحاجب
جميعها بخلاف حكم الاعراب واما تثنية
المعنى مفرق جميع قولنا جاء الخوض
الاثبات ذكره عبد السلام قوله
مفرد على الخبر
ليس بحال او سر
ليتقدم على سكرى

كقوله هل تذكرون الا الذين هجرتكم ومحلكم ظلما بارحان قربانا

اى وقولكم بارحان قربانا قلت ما قال ابن السراج تقدس معنى
وامّا في الصاعة فالفاعل ضمير المصدر والباء متعلقة بكفى لا بالاكتفاء
وقال ابن عطية بالله في موضع رفع بتقدير زيادة الحرف وفاعلة
زيادته تبيين معنى الامر في صورة العجب لكاكفوا بالله فالباء دخلت على
المراد من ذلك وتعقب بما تعقب به كلام الزجاج وبنحا نحو اختلاف
معنى الحرف الذي بالنسبة الى كون الله فاعلا لكون زيد وبالنسبة الى ان
معناه اكتفوا هو غير زيد قلت الجواب عنه كما جاء عن الزجاج
وقال ابن عيسى انما دخلت الباء في كفى بالله لانه كان يتصل اتصال
الفاعل ومدخول الباء اتصل اتصال المضاف واتصال الفاعل لان الكفاية
منه ليست كالكفاية من غيره فضعف لفظا لمضاعفة معناها وتحتاج
الى تامل وتقدم بعض هذا الكلام في قوله وكفى بالله حسيبا ووليا وقصيرا
منصوبان على الحال وقيل على التمييز وهو اجود لجواز دخول من ؟

المنصوب بعد كفى

من الذين هادوا يحرفون من الذين خبر والمبتدا محذوف
اى قوم ويحرفون صفته وهذا مذهب سيبويه والى وما بعده على وحذف الموصوف
بعد من جائز وان كانت الصفة فعلا كقولهم منا ظعن ومنا اقام
اى منا من ظعن ومنا من اقام وكقول الشاعر

حذف الموصوف بعد من

وما الدهر الا تارتان فمنهما اموت واخرى ابتغي العيش اكدح
اى فمنهما تارة اموت فيها وخرجه الفراء على اضمار من الموصولة اى من
يحرفون ولا يجوز عند البصريين وتاولوا ما حكاه على حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه قال الفراء ومثله قول ذي الرمة
فظلوا ومنهم دمعه سابق له واخر يثني دمعة العين باليد
ولا يمتنع حذف الموصول كما ذكر بل يترجح حذف الموصوف لعطف
النكرة عليه وهو اخرى ومنهم عاشق شتى دمعة ثم وقدر ابو البقاء
من وجعلها نكرة موصوفة مثل قوم قال وليست بمعنى الذي لان

الموصول

معه جمع كلمة تخفيف كلمة بنقل حركة اللام
الى الكاف ظاهره انه ذهب الى مذهب
من قال الكلم جمع كلمة لا الى مذهب من قال
انه اسم جنس وان يائي تكون جمعا تذكير
الراجع اليه في قوله عن مواضعه كما يأتي
اليه بصيد الكلم الطيب وان آتيتفت
الى انكار الا يأتي الاشتهار ورفعه قراءة
الجمهور اليه بصعد الكلم الطيب
وتجريانه في قوله عن مواضعه نصبه ان شاء
اليه ويجوز في بعض الكلم مواضعه
وتقرؤه مواضع فجعله اسم جنس
قال المحقق التفتازاني ان المراد بالجمع
ما هو جمع حقيقي بالاصالة فان من تنوين
كونه جمعا ان اصطلاحيا
عصام الدين على الخاص

الموصول لا تحذف دون صلته قلت وهذا في المعنى يرجع الى
الوجه الاول وقيل في الآية المبتدا محذوف وتقديره هم من الذين
هادوا وبجوز فيمن حال من ضمير هادوا وقيل من الذين يتعلق بما قبله
فقيل نصيرا اى نصيرا من الذين وعداه عن كما عداه في ونصرناه من القوم
ومن ينصرنا من باس الله اى منعنا ومن يمنعنا وقيل من الذين هادوا
بيان لقوله من اعدائكم وما بينهما اعتراض وقيل حال من الفاعل في
يردون قاله ابو البقاء ولا يجوز ان يكون حالا من ضميرا وتوالا ان شئا واحدا
لانه لم يكن من حال واحدة الا ان تعطف بعض الاحوال على بعض ولا
يكون حالا من الذين لهذا المعنى وما ذكره من امتناع تعدد الحال مع اتحاد
صاحبها فيه خلاف وقيل من الذين بيان للذين اوتوا نصيبا انهم يهود
ونصارى وقوله والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله
نصيرا جملة اعتراضية بين البيان والمبين قاله الزمخشري ومذهبه وضعف
بالفصل بجملتين وقد منع الفارسي بجملتين فاولى بثلاث الكلم
هو ابو البقاء جمع كلمة ابن عطية وقرا النخعي الكلام بالالف الزمخشري
والكلم بكسر الكاف وسكون اللام جمع كلمة بتخفيف كلمة عن مواضعه
هو ابو البقاء متعلق بحرفون وذكر الضمير المضاف اليه حملا على معنى
الكلم لانها جنس ويقولون عطف على يحرفون غير مسمع يجوز
ان يكون مفعول اسمع اى اسمع كلاما غير مسمع اياك ان اذنك لا تعيه
تنبوا عنه وقيل حال ويحتمل المدح اى اسمع غير مسمع مكروها ويحتمل
الذم وهو الراجح قال ابن عطية ومن قال عنى مسمع غير مقبول
منك فلا يساعده التصريف ويدل ان العرب لا تقول اسمعتك بمعنى
قبلت منك وانما تقول سمعت منك اى قبلت راعنا ذكره في
البقرة ليا بالسنتهم وطعنا انتصابهما على المفعول من اجله وقيل
مصدران في موضع الحال اى لاوين وطاعنين قال ابو البقاء الاصل
في ليّ فقلبت الواو يا واد غمت وفي الدين متعلق بطعن ولو انهم

ان مع ما في حيزها بتاويل المصدر وارتفاعه على الفاعلية اى ولو ثبت
قولهم وهو مذهب البرد وقال به الزمخشري ومذهب سر انه مبتدا
والخبر محذوف وفصل لا يجوز بين المسند والمسند اليه في صلة ان وهو
الاصح خبرا مر قال ابو البقا يجوز ان يكون بمعنى افضل كما قال
واقوم ومن محذوفة اى من غيره ويجوز ان يكون بمعنى فاضل وجيد فلا
يقتضي لامن انتفى الا قليلا استثنا من ضمير المفعول في لعنهم
اى الا قليلا منهم لم يلعنهم لانهم امنوا او استثنا من فاعل لا يومنون اى
الا قليلا منهم امنوا او استثنا من مصدر لا يومنون اى الا ايمانا قليلا وهو
ايمانهم بمن خلقهم مع كفرهم بغيره وجوز الزمخشري ان يكون اراد بالقلة
العدم كقوله قليل التشكي للمهم يصيبه

القلة بمعنى العدم

وقال ابن عطية ايضا من عبر بالقلة عن الايمان قال هي عبارة
عن عدمه على ما حكي عن قولهم ارض قلما تنبت كذا وهي لا تنبته جملة
ورد بان ما جوزاه ليس بصحيح في هذا التركيب الاستثنائي فاذا قلت
ما اقوم الا قليلا لم يوضع لانتفا القيام البتة بل لانتفا القيام الا قليلا
فوحد منك والالزم ان تكون الا وما بعدها لغوا لان الا اقوم يدل
على عدم القيام وان يكون ما بعد الا موافقا لما قبلها في المعنى والاستثنا
مبني على المخالفة وهذا تخلاف قل ما يقوم الا زيد واقل رجل يقول
ذلك اذ يحتمل ان يراد به القليل القابل للكثرة وان يراد به النفي
المحض من قبل متعلق بامنوا فهي اما للسبب وان جعلها
للتعقب كانوا قد يوعدوا بعقابين احدهما عقب الاخر ردها
على ادبارها بعد طمسها على ادبارها بتعلق بنردها وقال ابو
البقا حال من ضمير الوجوه او لعنهم ضمير المفعول عايد
على الوجوه ان اريد به الوجها او على اصحاب الوجوه ان المعنى
من قبل ان نطمس قوما او على الذين اوتوا الكتاب ويغفر مر
ابو البقا مستانف غير معطوف على يغفر الاولى لانه لو عطف عليه

لصار

لصار مستقبلا الم تقرا الجمهور بفتح الرا والسلمي بسكونها اجرا للوصل مجرى
الوقف وقيل هي لغة قوم لا يكفون في الجزم بحذف لام الفعل بل يسكنون بعد
غير الفعل بل الله مبتدا خبر اى من كفرهم لانفسهم اذ ليسوا اهلا
لذلك مر ابو البقا بقدره اخطوا بل الله يزكي ولا يظلمون قرا الجمهور
اليا وطائفة بنا الخطاب ابو البقا وضمير الجمع يرجع الى معنى من ويجوز ان
يكون مستانفا اى من زكى نفسه ومن زكاه الله فسيلا قال ابن عطية
مفعول ثان بوعد على التضمين كيف يفترون كيف سوال عن حال
وموضعها نصب على الحال وجوز ابن عطية ان يكون موضع كيف رفعا بالابتدا

منع الابتدا بكيف

والخبر يفترون ورد بانه لم يذهب اليه احد لان كيف ليست من الاسما
التي يبتدا بها ولو سلم فكيف يكون الخبر جملة يفترون ولا رابط ولا هي نفس
المبتدا في المعنى وجملة كيف يفترون في موضع نصب بانظر لانها معلقة
على الله مر ابو البقا متعلق بيفترون ويجوز ان يكون حالا من الكذب
ولا يجوز ان يتعلق بالكذب لان معمول المصدر لا يتقدم عليه فان جعل
على السبب جاز قلت مر دان يتعلق بفعل محذوف ولفي به
عايد على الافترا وقيل على الكذب انما منصوب على التمييز ع
يومنون حال ويقولون معطوف عليه فهو حال ايضا
ويحتمل ان يكون يومنون مستانفا على وجه التعجب منهم كانه قال
الا تعجب لي حال الذين اوتوا نصيبا فكانه قيل وما حالهم وهم
قد اوتوا نصيبا فقال يومنون بكذا ويقولون كذا للذين اللام
للتبليغ متعلقه يقولون هؤلا مبتدا وخبر في
موضع نصب يقولون ذكره ابو البقا ام لهم منقطعة
اى بل الهم وحكى ابن قتيبه ان ام تستفهم بها ابتدا ومال بعض
المفسرين ام هنا بمعنى بل فادن الاصح الفا اذن بعد حرف
العطف هو لهذا قرا الجمهور هنا الا نون بانيات النون وقرا ابن مسعود
بحذفها على اعمال اذن مر ابو البقا وهو شبيه في عوامل الافعال

بطلت في عوامل الاسما قلت يرد من حيث ان اذا ملغى مع
انما خير والتوسط كظننت الا ان الالغا في اذن واجب قال والنون
اصله وليس منون فلذا كتب بالنون واجاز الفرا ان يكتب بالالف
ام تحسب قل ام ايضا منقطعة بمعنى بل والمعنى به ابو
البقا الها يعود على الكتاب وقيل على ابرهيم وقيل على محمد صلى الله
عليه وسلم صدّ عنه الجمهور صدّ سببا للفاعل وقرا ابن عباس
بضم الصاد مبنيا للمفعول وقرا ابي بكسر الصاد مبنيا للمفعول والمانع
المدغم اللازم في محوزنه اذا بني للمفعول ما جاز في ماع اذا بني للمفعول
مثل حُبَّ زيد بالضم والكسر والاشمام صعدا منصوب على
التمييز كلما منصوب على الظرف لانه مضاف للما المصدرية
الظرفية والعامل فيه بدلنا هم وهي جملة فيها معنى الشرط في موضع
الحال والعامل فيها نصليهم جلودا امر ابو البقا اي تجلود وقيل بتعدي
للاثنين بنفسه والذين امنوا امر اجاز فيه ابو البقا ان يكون
في موضع نصب عطفا على الذين كفروا وان يكون دعا على المرضع او على
الاستيناف والخبر سندخلهم قلت يريد ان الذين معطوف
على الذين وان سوف ندخلهم معطوف على سوف نصليهم واما العطف
على الموضع ففيه خلاف والصحيح انه لا يجوز الا ان يكون للموضع محرز
وقد تقدم خالدين مر اجاز ابو البقا ان يكون حالا من المفعول
في ندخلهم او من جنات لان فيها ضمير الكل واحد منهما ويجوز ان
يكون صفة لجنات على راي الكوفيين يريد لان الصفة عندهم اذا
جرت على غير من هي له لا تجب ابرازا الضمير اذا لم يلبس
ازواج مر ابو البقا حالا او صفة ظلا نعت قال الزمخشري
ظليل صفة مشتقة من لفظ الظل لتاكيد معناه كما قالوا ليل
ايل ويوم ايوم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا ان
تحكموا ظاهره انه معطوف على ان تودوا وفصل بين حرف العطف

الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف

والمعطوف باذا وذهب الى ذلك بعض الاصحاب وجعله كقوله ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وجعلنا من ايديهم سدًّا
ومن خلفهم سدًّا اسبغ سموات ومن الارض مثلهن ففصل في هذه الآيات
بين الواو والمعطوف بالمجرور وابو علي يخص هذا بالشعر وليس بصواب
فان كان المعطوف مجرورا اعيد الجار كمررت بزيد وعمرو ولكن
قوله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا ليس من هذه الآيات لان حروف
الجر في هذه الآيات تتعلق بالعامل في المعطوف والظرف هنا
ليس كذلك لان الامر ليس واقعا وقت الحكم وقد جرّ حمله على هذا
بعضهم والاصح ان ينصب بان تحكموا على مذهب الجمهور لان الفعل
في صلة ان واما على مذهب الفراء فصحيح لانه يجيز تقديم الفعل
ان يشرب متقدم معمول صلة ان عليها ويخرجه على مذهب الجمهور
اذا معموله لان يحكموا معمولة وان تحكموا المذكورة مفسرة لها ان

معمول صلة ان عليها

بالعدل مر اجاز ابو البقا ان يكون مفعولا به وان يكون
حالا نعما اعرابها كاعراب نعما اسررت وقال ابن
عطية هنا ما المردفة على نعم انما هي مهيئة لان الفعل بها كما هي
في ربما وما كقوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يحرك
شفتيه وكقول الشاعر

ما في نعم مهيئة

وانا لما نضرب الكبش ضربة على راسه يلقى اللسان من الفم

وفي هذا هي بمنزلة ربما وهي لها مخالفة لان ربما معناها التقليل
ومما معناها الكثرة ومع ان ما موطئة معنى بمعنى الذي وما وطئت الا
وهي اسم ولكن القصد انما هو لما يليها من المعنى الذي في الفعل واعترض
بانه متى جعلت موطئة مهيئة لا تكون اسما ومتى جعلت
بمعنى الذي لا تكون مهيئة موطئة فتدافعا وقرا الجمهور نعما بكسر
النون امتناعا بحركة العين وقرا بعض القرا نعما بفتح النون على الاصل
اذ الاصل نعم على وزن شهد وينسب الى ابي عمرو سكون العين فتكون

حال المعطوف

جعابين ساكنين من ابو البقا والجملة بعني نعاجزان مسلم حال
من واو لن أنتم جوابه محذوف اى فردوه تأويلا تمييز ن
بما أنزل إليك وما أنزل قرا الجمهور مبنيا للمفعول
وقرئا شاذا مبنيا للفاعل على تريدون جملة حالية ن
وقد أمروا جملة حالية من ضمير يريدون فهي حال متداخلة
يعود ضمير المذكر عائدا على الطاغوت وقد ذكرت في قوله اجتنبوا
الطاغوت ان بعضهم وهما ضلالا ليس جاريا على بعضهم فيحتمل
ان يكون جعل مكان اضلال ويحتمل أن يكون مصدر المطاوع يضلهم اى فيضلون
ضلالا تعالوا الجمهور بفتح اللام وقرا الحسن بضمها قال ابن جني
ووجهها ان لام الفعل من تعاليت حذفت تخفيفا وضمت اللام التي
هي عين الفعل لوقوع واو الجمع بعدها ونظر الزمخشري حذف
لام الكلمة هنا لحذفها في قولهم ما باليت بالة واصله بالية كعافية
وكذهب الكسائي في أية إن اصلها أيية فحذفت اللام قال
ومنه قول اهل مكة تعالى بكسر اللام للمراة وفي شعر احمد ابن
تعالي أقاسمك الهموم تعالى والوجه فتح
اللام واعترض بان ما ذكره عن اهل مكة لا حجة فيه لاحتمال
ان يكون مما غيرته عن وجهه العربي فلا يكون عربيا وقوله في شعر
احمد اي قد صرح بعضهم باسمه ابو فراس قال الشيخ وطالعت
ديوان جمع احمد بن خالويه فلم اجد ذلك فيه وبنو حمدان كثيرون
وفيهم عدة من الشعرا وعلى تقدير ثبوته في شعرهم فهو كلام مولد
لا حجة فيه وانت الظاهر انها بصريحة ويحتمل ان يكون قلبه
ويكون صدهم مكررا وتحايثا وحاربته حتى لا علم ذلك منهم الا
بالتاويل قلت ويصدون على الاول حال وعلى الثاني في موضع
المفعول الثاني صدودا مصدر صد وذكر ابن عطية عن الخليل
أن المصدر منه صد لا صدود والصدود اسم قال لان فعولا مصدر

للاحمال

للافعال عن المتعدية لجلس جلوسا وصد فعل متعد بنفسه مرة
كما قال فصدهم ومرة بحرف الجر كقوله تصدون عنك فكيف قال
الزجاج كيف في موضع نصب اى كيف تراهم او في موضع رفع اى كيف
صنيعهم يخلفون من ابو البقا حال من أنفسهم متعلق بفعل
اى قل لهم حالا بهم ان النصح اذا كان في السر كان ابلغ اذ هم
في حال انفسهم النجسة المنطوية على النفاق فلا يبلغ منهم الزجر
عن العود الى ما فعلوا وقال الزمخشري يعلق بليغا اى قولا بليغا
في انفسهم وردبانه من تقديم معمول الصفة على الموصوف ولا يجوز عند
البصريين الا تقول هذا زيدا ضارب واجازه الكوفيون وعلى عن
محاهدان في انفسهم متعلق بمحصية وهو من حرى بمعنى القديم وهو
منه عن هذا الفساد إلا إبتغاء استثنا مفرغ من المفعول
له اى وما ارسلنا من رسول الا لاجل الطاعة بإذن الله متعلق
بليطاع وقيل ما ارسلنا من ابو البقا حال من الضمير في يطاع فلت
فيكون متعلقا بمحذوف إذ ظلموا أمر ابو البقا ظرف والعامل فيه
جاءوك وهو جاءوك الرسول من ابو البقا ولم يقل استغفر
لهم لانه رجع من الخطاب الى الغيبة لما في الاسم الظاهر من الدلالة على
انه رسول لوجدوا من ابو البقا متعدى لاثنين وقبل
هو المتعدية لواحد ونوابا حال ورحيما بدل او حال من الضمير
في تواب فلا وربك قال الطبري لا رد لما تقدم اى ليس الامر
كما زعموا انهم امنوا بما انزل اليك ثم استانف القسم بقوله وربك
لا يومنون وقال غيره قدم لا على انفسهم اهتماما بما نفي كررها
بعد توكيدا وقيل لا الثانية زائدة والقسم معترض من حرف النفي
والمنفي وقال الزمخشري لام مزيدة لتاكيد معنى القسم كما زيدت
في لئلا يعلم لتاكيد وجوب العلم ولا يومنون جواب القسم
ومثل الآية قوله

صد متعدي ثلاثة
بنفسه وثلاثة بحرف جر

الخلاف في تقديم معمول
الصفة على الموصوف

تعالوا بضم اللام

فلا والله لا يلفى لما بي ولا لما بهم ابدا دواء
حتى غاية اى ان الايمان منفى عنهم الى هذه الغاية فاذا
وجد ما بعدها كانوا مومنين شجر فوا ابو السمال ليكون الجيم
فرارا من توالي الحركات وليس بقوي لخفة الفتحة خلاف الضمة
والكسرة بقتهم مر ابو البقا ظرف لشجر او حال من ما او
من فاعل شجر ثم لا يجدوا مر ابو البقا معطوف على يحكموك
في انفسهم يتعلق بجدوا تعلق الظرف بالفعل حرجا مر ابو
البقا مفعول يجدوا ويجوز ان يكون في انفسهم حالا من حرج وكلاهما
على ان يجدوا المتعدية الى مفعول واحد ويجوز ان يكون المتعدية الى
اثنين وفي انفسهم احدهما هما ابو البقا صفة حرج فتتعلق بمحذوف
ويجوز ان تتعلق بحرج لانك تقول حرجت من هذا الامر وما بمعنى الذي
او نكرة موصوفة او مصدرية تسليما مصدرا كيدي ان اقتلوا
ان تفسيرية او مصدرية ان قلنا فصل بفعل وكسر بعضهم او في قوله
او اخرجوا ابو عمرو وكسر هما حمزة وعاصم وضمهما باقي السبعة
مر وجه الضم فيهما اعني ان وانهما في موضع الهمز المضمومة
لضم الحرف الثالث فاعطوا وجه الكسر انهما منفصلان عن
الفعل وعن الهمز ولم يجروا المنفصل مجرى المتصل فكسروهما على اصل
التقا الساكنين ووجه الفصل ان الواو مع كونها موضع الهمزة
المضمومة فيها امر واحد وهو سكونها فصارا الضمير المضموم عند
الجمهور نحو ولا تنسوا الفضل لخصتها من الحجة ما فعلوه مر ابو
البقا ضمير احد مصدري الفعل هو الفعل او الخروج ويجوز ان
يكون ضمير المكتوب ودل عليه كتبنا الا قليل الجمهور بالرفع على
البدل من واو فعلوه عند البصريين وعلى العطف على الضمير
عند الكوفيين وما ان غاير الا فعلا على الاستثنا وقراءة الرفع
اوجه لمطابقتها للماضي في الاعراب وقال الزمخشري النصب

على اصل الاستثنا او على الافعلا قليلا منهم وضعف الثاني لمخالفته لمعنى
قراءة الرفع ولقوله منهم اذ لو قلت ما ضربوا زيدا الا قليلا منهم
لم يحسن الا ان منهم حسن عند عمر واجاب بعضهم بان هذا
لازم على غير تقدير الزمخشري ورد بانها على تقدير الرفع للربط لانه يقول
بعض من كل وعلى تقدير النصب على الاستثنا يكون في معنى الرفع لانه
افاد اخراج بعض من كل واجيب بانهم اكتفوا في مثل هذا بالربط
بالا واجيب بان الربط بالضمير هو الاصل والا كالنيابة عن ذلك
الاصل واذا وجد الاصل فلا يعدل عنه من غير مقتض بخلاف تقدير الزمخشري ○
بعد قل الا للضرورة وحملوا ما يعطون على يوتون ليكون مفعولا
وقل الا للنسبة اكد لوانهم فعلوا الذي يوعظون ليس تركه
ودل على حذف تركه قوله ولوانهم فعلوا وسقي لفظ يوعظون على ظاهره
خير لهم يحتمل ان يكون افعل التفضيل اي لكان ايضا لهم من غيره
اولا فمعنا لجعل لهم خير الدنيا والاخرة تثبيتنا مر ابو البقا يتعلق
اذن قال الزمخشري اذن جواب لسوال مقدر كانه قيل وما
داعيكم لهم بعد التثبيت فقيل اذن لو ثبتوا آتيناهم لان اذن جواب
وجزاء اشتى ظاهره انها تكون ابدا للمستقبل في حال واحدة وإليه
ذهب السلوبين فقال انها مقدرة بالجواب والجزاء في كل موضع وقوفا
مع ظاهر كلام سس وذهب الفارسي الى انها قد تكون حوابا فقط
في موضع مثل اذن اظنك صادقا لمن قال ازورك وجوابا وجزاء
في موضع نحو اذن اكرمك لمن قال ازورك مر ابو البقا
متعلق بآتيناهم ويجوز ان يكون حالا من اجرا صفة اجرا ابو
البقا مفعول ثان من لدنا قال الراغب تتعلق بقوله
من عند قطع ووديان فاجزا لا تعمل ما قبلها فيما بعدها لا يقول
ان يقم عند قصر وذا لعب ضاحكة ولو سلم فالمعنى فاسد لانه يلزم ان
يكون للرسول في زمنه او بعده ايتاء يطمعونه وهو عن ممكن قال

ابو البقا هو حال من الذين او من المجرور في عليهم والصديق بفتح جمع صديق على وزن فعيل للمبالغة كشريب والشهدا جمع شهد قيل بمعنى شاهد وحسن اولئك رفيقا قال الزمخشري فيه معنى التعجب كانه قيل وما احسن اولئك رفيقا ولا سبيل له بمعنى التعجب فرق وحسن بسكون السين يقول المتعجب حسن الوجه وجمل بالفتح والضم مع الشكلين وتعقب بان فيه تركيب مذهب على مذهب فانهم اختلفوا في فعل المراد به المدح والذم فذهب الفارسي واكثر النحويين الى جواز الحاقه بباب نعم وبئس فقط فلا يكون فاعله الا ما يكون فاعلا لهما وذهب الاخفش والمبرد الى جواز الحاقه بباب نعم وبئس فيجعل فاعله كفاعلها وذلك اذا لم يدخله معنى التعجب ولا جواز الحاقه بفعل التعجب فلا يجري مجرى نعم وبئس في الفاعل ولا في بقية احكامها بل يكون فاعله ما يكون مفعول فعل التعجب نحو لنعم ربت اليد بذلك قد تقدم في كلام ابن الحاج ما يدل على ان التعجب لازم لفعل المستعمل للمدح او الذم على كل حال سواء استعمل نعم او لا بل قال ان التعجب موجود في نعم وتمام الكلام عليه في قوله سلاسلا انتهى وقول الزمخشري والاستدلال له بمعنى التعجب فرق حسن بسكون السين لا تتم لان الفراء ذكر ان تلك لغات للعرب فلا يكون السكون ولا هو والنقل الاصل التعجب من ابو البقا وفيه تمييز وقيل حال وهو واحد في موضع الجمع اى رفقا ذلك الفضل من الله الاشارة بذلك الى كينونته المطيع مع النبيين ومن عطف عليهم وقيل الى الثواب في قوله احر اعظيما وقيل الى الطاعة وقيل الى المرافقة وهو مبتدا والفضل خبره ومن الله حال ويجوز ان يكون الفضل صفة والخبر من الله ويجوز ان يكونا خبرين على مذهب من يجيز ذلك ثبات جمع ثبة ووزنها فعلة ولامها قيل واو ومع ثبا يثبو كحلا يحلو وقيل يا من ثبت على الرجل اذا اثنيت عليه كانك جمعت محاسنه وجمع بالالف والتا

معنى فعل المدح والذم

اصل ثبة

وبالواو

وبالواو والنون واصابها هنا وجمعا على الحال ولم يعرف اثبات الا بكسر التا وقال الفرا العرب تخفض هذه التا في النصب وتنصبها الشدة في بعضهم

فتح تا ثبات

فلما جلاها بالايام تحيزت ثباتا عليها ذلها واكتئابها

بفتح التا وكسرها وحكى ابن عطية عن الفارسي في البيت ان ثباتا مفرد وليس بجمع سبق على الاصل لان اصله ثبوة تحرك الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فسكنها ابو دوبب على اصلها قال ابن عطية واما ثبة الحوض وهي وسطه الذي يثوب الماء اليه فالمحذوف منها العين واصلها ثوبة وتصغيرها ثويبة وهي من ثاب يثوب

وان مل من [illegible]

لمن اسم ان وهي بمعنى الذي واجاز ابو البقا ان يكون نكرة موصوفة واللام في ليبطئن جواب قسم محذوف اى للذي والله ليبطئن والجملتان من القسم وجوابه صلة لمن والعا الضمير المستكن في ليبطئن قالوا وفي الآية رد على من منع من قدما النحاة وصل الموصول بالقسم وجوابه اذا كانت جملة القسم قد عريت من ضمير فلا يجوز جاءني الذي اقسم بالله لقد قام ابوه وهذا الرد لا يتم لان جملة القسم في الآية محذوفة فيحتمل ان يكون فيها ضمير يعود على الموصول ومثل الآية قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة من نصب كلا وخفف ميم لما اى وان كلا للذي ليوفينهم وقال ابن عطية اللام في ليبطئن قسم عند الجمهور وقيل لام تاكيد بعد تاكيد انتهى والتا خطاب وقرا الجمهور ليبطئن بتشديد الطا ومجاهد بتخفيفها والقولان يحتمل ان يكون الفعل فيهما لازما لانهم يقولون ابطا وبطا في معنى بطوا اى شاقل ويحتمل ان يكون متعديا بالهمزة او التضعيف اى تثبط غيره والاكثر في التعدي ابو البقا ومنكم خبر ان كان هنا محققة

اللام في ليبطئن قسم عند الجمهور

وصل الموصول بالقسم

ابو البقا ظرف لا فعم من الفعلة واذا وليها الجملة الفعلية بدئت بقد كقوله

ايهو تلك اصطلا لظا الحرب فحذوفها كان وقد المثا
او بلم كقوله كان لم يكن كان لم يعن ووقع في شعر عمار الكلبي استدلوها
بلما قال

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها اوفى ولم تتقلص

وشبهي التوقف فيه حتى سمع في لسانهم وقال ابن عطية وكأن متضمنة
معنى التشبيه ولكنها ليست كالثقيلة في احاجة الى الاسم والخبر
وانما يجيء بعدها الجملة انتهى ونعت بانها اذا خففت وليها
ما كان يليها وهي ثقيلة فالاكثر والافصح ارتفاع الجملة على الابتدا والخبر
واسم كان ضمير شان محذوف والجملة في موضع خبر كأن وان لم يتو
ضمير شان جاز لها ان تنصب الاسم اذا كان مضمرا ويرفع الخبر والاخص
بالشعر وهو ظاهر كلام سيبويه قال وحدثنا من يوثق به انه سمع
من العرب من يقول ان عمرا المنطلق واهل المدينة يقولون وان
كلا لما تحفون وتصيبون كما قالوا كان مذبة حمان
وذلك لان الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من بعد ما لم يغير عمله
كما لم يغير عمل لم يك ولم ابل حين حذف انتهى فظاهر سيبويه
ان عمرا المنطلق بقوله كان مذبة حمان
جواز ذلك في الكلام وانه لا يختص بالشعر وقد نقل صاحب روس المسائل
ان كان اذا خففت لا تجوز اعمالها عند الكوفيين وان البصريين اجازوا
ذلك فعلى مذهب الكوفيين قد يستشكل قول ابن عطية في ان كان
المخففة ليست كالثقيلة في احاجة الى الاسم والخبر واما على مذهب
البصريين فلانها عندهم لا بد لها من اسم وخبر وذكر فراء ابن كثير
وحفص بتا التانيث على لفظ المودة والباقون بالياء ابو البقا لان المودة
والود بمعنى ولانه قد فصل بينهما واختلف في جملة لم يكن فقيل هي في
موضع نصب على الحال من الضمير المستكن في لقولن كما تقول مررت
بزيد وكان لم يكن بينك وبينه معرفة فصلا عن مودة وضمير بينكم

للموبين

الاول ايهو تلك اصطلا لظا الحرب فحذوفها كان وقد المثا
او بلم كقوله كان لم يكن كان لم يعن ووقع في شعر عمار الكلبي استدلوها
بلما قال

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها اوفى ولم تتقلص

وشبهي التوقف فيه حتى سمع في لسانهم وقال ابن عطية وكأن متضمنة
معنى التشبيه ولكنها ليست كالثقيلة في احاجة الى الاسم والخبر
وانما يجيء بعدها الجملة انتهى ونعت بانها اذا خففت وليها
ما كان يليها وهي ثقيلة فالاكثر والافصح ارتفاع الجملة على الابتدا والخبر
واسم كان ضمير شان محذوف والجملة في موضع خبر كأن وان لم يتو
ضمير شان جاز لها ان تنصب الاسم اذا كان مضمرا ويرفع الخبر والاخص
بالشعر وهو ظاهر كلام سيبويه قال وحدثنا من يوثق به انه سمع
من العرب من يقول ان عمرا المنطلق واهل المدينة يقولون وان
كلا لما تحفون وتصيبون كما قالوا كان مذبة حمان
وذلك لان الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من بعد ما لم يغير عمله
كما لم يغير عمل لم يك ولم ابل حين حذف انتهى فظاهر سيبويه
ان عمرا المنطلق بقوله كان مذبة حمان
جواز ذلك في الكلام وانه لا يختص بالشعر وقد نقل صاحب روس المسائل
ان كان اذا خففت لا تجوز اعمالها عند الكوفيين وان البصريين اجازوا
ذلك فعلى مذهب الكوفيين قد يستشكل قول ابن عطية في ان كان
المخففة ليست كالثقيلة في احاجة الى الاسم والخبر واما على مذهب
البصريين فلانها عندهم لا بد لها من اسم وخبر وذكر فراء ابن كثير
وحفص بتا التانيث على لفظ المودة والباقون بالياء ابو البقا لان المودة
والود بمعنى ولانه قد فصل بينهما واختلف في جملة لم يكن فقيل هي في
موضع نصب على الحال من الضمير المستكن في لقولن كما تقول مررت
بزيد وكان لم يكن بينك وبينه معرفة فصلا عن مودة وضمير بينكم
للموبين وبينه للقايل وقيل في موضع نصب على المفعول بقولن على
الكناية فيكون من جملة المقول وجملة القول هو مجموع الجملتين جملة
التشبيه وجملة التمني وضمير بينكم على هذا للجملتين وبينه للرسول عليه
السلام وقيل لا موضع لها من الاعراب وهي اعتراض في الاصل بين جملة الشرط
وهي قان اصابكم مصيبة وجملة القسم وهي ولئن اصابكم والمعترض قان
اصابكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا كان لم يكن
بينكم وبينه مودة ولئن اصابكم فضل من الله فاجرت واليه بها التوسط
بين الجملتين وقيل اعتراض بين لقولن ومعموله الذي هو جملة التمني
وليس اعتراضا متعلق بمضمون هذه الجملة المتاخرة بل بها وبالتي قبلها
فالتنبيه بها التاخير لان معمول القول المنبه به المقدم والمعترض بالتمني كنت
معهم فاجوز فوزا عظيما كان لم يكن بينكم وبينه مودة لكن حسن تاخير معمول
القول لانه وقع فاصلة وضمير بينكم للموبين وبينه للقايل يا للتنبيه
يا عند قوم للمنادى والمنادى محذوف اي يا قوم لينتبهوا وذهب ابو علي
الا ان يا للتنبيه وليس في الكلام منادى محذوف وهو الصحيح
الجمهور بنصب الراي وهو جواب التمني ومذهب جمهور البصريين ان النصب
باضمار ان بعد الفا وهي حرف عطف عطفت المصدر المسبوك من ان المضمرة
والفعل المنصوب بها على مصدر متوهم ومذهب الكوفيين انه انتصب
بالخلاف ومذهب الحرمي انه انتصب بالفا نفسها فوزا
الجمهور بسكون لام الامر وقرات فرقة بكسرها على الاصل فوزا
وهو الجمهور مبنيا للمفعول وشاذا على البنا للفاعل
ابو عمرو والكسائي وهشام وخلاد بخلاف عنه وابو عامر بخلف في الفا
ابو البقا لانها من السفس واظهرها الباقون
بالنون وهو الاعمش وطلحة بن مصرف بتوتيه بالياء وما لم
استفهام مبتدا ولكم خبره
الظاهر انه في موضع نصب على
الحال قال ابو البقا فالعامل فيها الاستقرار كما تقول مالك قايما وجوزوا

الخلاف في النصب بعد الفا

فوزا

ما لكم

قايما

فسوف

الفا

ما لكم

الفا لكم

ان يكون المقدس في ان الاقاتلوا فلما حذف حرف الجر وان ارتفع الفعل
والمستضعفين معطوف على اسم الله اى وفي سبيل المستضعفين وقال
المبرد والزجاج معطوف على سبيل الله اى في سبيل الله وفي خلاص وقرا ابن
شهاب المستضعفين بفتح الواو وخرجت على البدل من سبيل الله وخرجها
الزمخشري على اضمار اخص المستضعفين الظالم اهلها مر قال مكي
الظالم نعت للقرية وانما وحد لحريانه على موحد ولانه لا ضمير فيه اذ
قد وقع ظاهر بعده وهو الاهل ولو كان فيه ضمير لظهر لان اسم الفاعل
اذا كان خبرا او صفة او حالا لابد فيه من اظهار الضمير وكذا ان عطف
على غير من هو له بخلاف الفعل يجري خبرا او صفة او حالا لغير من هو
له لستتر فيه الضمير لقوته ونعت ابن السيد قوله وانما وحد
بحريانه على موحد بان الصفة اذا ارتفع بها ظاهر وحدت وان جرت على
منثنى او مجموع نحو مررت بالرجلين الظريف ابواهما وبالرجال الكرم
اباؤهم لانها تجري مجرى الفعل الرافع للظاهر نحو خرج احوال منه
كان ضعيفا قيل بمعنى لم يزل وقيل بمعنى صار وقيل زائدة وليس
شيء لنصبها الخبر فلما كنت لما حرف وجوب لوجوب على مذهب
سيبويه واداتها اذا الفجائية وظرف زمان بمعنى حين على مذهب الاخفش
على والعامل فيها معنى يحشون لان ما بعد اذا الفجائية لا يعمل
فيما قبلها ولا يعمل في لما الفعل الذي ليها لانها مضافة للجملة بعدها
قلت قد يمنع اضافتها كما تقدم في اذا قال بعضهم وفيه
اشكال لوجود ظرفين احدهما لما مضى والآخر لما يستقبل قلت
يريد لما واذا والمختار ان لما حرف واذا الفجائية ظرف مكان يصح ان
يكون خبرا للاسم المرفوع بعدها على الابتدا وان يكون معمولا للخبر فاذا
قلت لما جاء زيد اذا عمرو قائم فيجوز نصب قائم على الحال واذا يكون
خبرا ويجوز رفع قائم على انه خبر واذا معموله له وكذا يحشون هنا
ومنهم على الوجهين صفة لفريق والعامل اذا الفجائية هنا ظرف

توجيه الصفة اذا ارتفع بها ظاهر

حكم لما مع اذا الفجائية

امان

زمان للاستقبال لانه ان عمل فيها ما قبلها وهو كتب امتنع لانه ماض
وان جعلت اذا بمعنى اذ مسامحة كان العذر فلما كتب عليهم القتال
في وقت خشية فريق منهم فحاج لما لا جواب ولا جواب لها مرادا
عمل فيها ما بعدها كان العامل فيها جوابها واذ هنا ليس لها جواب بل
هي جواب لما خشية الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف
اى خشية كخشية وعلى مذهب سر حال اى يحشون الخشية مشبهة
خشية الله وقال الزمخشري محلها نصب على الحال من ضمير يحشون
اى مشبهين لاهل خشية الله وخشية مصدر مضاف لما المفعول
والفاعل محذوف اى لخشيتهم الله او اشد نقدم الكلام عليه في
قوله تعالى او اشد ذكرا وتقدم الكلام عليها في قوله تعالى اوامشد فسقا
قال الشيخ ولو قيل انها للتنويع لكان قولا اى ان منهم من يخشى
الناس لخشية الله ومنهم من يخشاهم خشية تزيد على خشيتهم لله لو
للتخصيص بمعنى هلا قرا حمزة والكسائي وابن كثير
ولا يظلمون بالياء في السبعة بالنا على الخطاب وهو التفات ك
انما نكون ويدعو الله

أينما

اينما اسم شرط جازم على العموم
قال ابو البقا ولكن دخولها على اين الشرطية لتقوى معناها في الشرط
ويجوز حذفها ويدرككم مجزوم على جواب الشرط وقرا طلحة بن سليمان
يدرككم برفع الكاف وخرجه ابن عطية على حذف فا الجواب اى
فيدرككم وهي قراءة ضعيفة وخرجه الزمخشري على توهم ان اينما مكونوا
وقع موقع اينما كنتم كما في قوله

ليسوا مصلحين عشيرة ... ولا ناعب ... ثم رفع بعد تقدير
الا كما رفع في هبير ... يقول لا غائب مالي ولا حرم

انتهى يريد ان المضارع وقع بعد فتوهم النطق بالشرط الماضي فجوز فيه
وجهان الجزم على الجواب والرفع وفي توجيه الرفع خلاف الاصح انه على
الشرط المقدم والجواب محذوف واذا حذف الجواب فلا بد ان يكون فعل الشرط

ما في اللفظ وعرج هذه القراءة على هذا بابا ما كمن فعل الشرط مضارعا قلت
المقدر انه واقع موقع الماضي فلا فسلم انه بابا على هذا المقدر انتهى وجملة
على ولا ما عب من باب العطف على التوهم ولا استأنس وخرجه الزمخشري
انها على وجه آخر وهو ان يكون منقطعا بقوله ولا تظلمون فتيلا اي ستقصون
شيئا ما كتب من آجالكم ايتما تكونوا في ملاحم حروب او غيرها ثم ابتدا
بقوله يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وردبان المعنى ولا تظلمون
فتيلا في الآخرة لقوله على متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى وبان
ظاهر كلامه في اتصاله بلا تظلمون انه العامل واسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله
قلت فيه نظر لانه انما يريد اتصال بمعنى الاتصال عمل لان
التعبير بالاتصال عن العمل مجاز انتهى وبان الشرط لا يحذف جوابه
الا اذا كان بصيغة الماضي عوانت ظالم ان فعلت ولو تشمر
لو هنا بمعنى ان وجاءت لرفع توهم النجاة من الموت بتقدير ان
لو كانوا في بروج مشيدة والاظهار استقصا العموم في ايتما مشيدة
الجمهور بصيغة اسم المفعول وقرا نعيم بن ميسرة بكسر الياء بصيغة اسم
الفاعل على ان الوصف لها بفعل فاعلها مجاز كما قالوا قصيدة شاعرة
والشاعر فيها ظهما كل من عند الله م ابو البقا كل مبتدا
والمضاف اليه محذوف اي كل ذلك ومن عند الله اخبر عما
ما استفهام مبتدا ولها ولا في موضع الخبر ووقف ابو عمرو والكسائي على
فما والباقون على فال ولا ينبغي تعمده لان فيه قطع المبتدا عن الخبر
واجاز عن المجرور وانما ذلك لضرورة انقطاع النفس [يكادون] حال
ما اصابك مفعول لقولوا محذوف اي يقولون وقيل من الله تعالى والف
الاستفهام محذوف فيه على جهة الانكار اي أو ما اصابك كقوله تعالى وتلك
نعمة اي أو تلك وكذا هذا ذ اي اهذا ومنه قول امرئ القيس

رمون وقال يا حويرث لم تزع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

اي أهم هم وحكى هذا الوجه عن ابن الانباري ونقل ابن عطية في ما

قولين

قولين احدهما انها شرطية ودخلت من بعدها لان الشرط ليس
بواجب فاشبه النفي الذي يدخله من قلت فتكون من زائدة
وحسنة حال الثاني في ارها معنى الذي ومن لبيان الجنس وزيت
ابو البقا ان يكون ما موصولة ما قصا به ان يكون المصيب لهم ماضيا مخصصا
والمعنى على العموم والشرط اشبه قلت لا نسلم انه يكون ماضيا
ولم اد خلت الفا في الخبر وصوله لمن الله والنفي يوهم ان الله
وقرات عائشة رضي الله عنها لمن نفسك بفتح الميم ورفع السين على
انه مبتدا وخبر اي لمن نفسك حتى تسب الها هذا للناس
رسولا منصوب على الحال المؤكدة وقيل مصدرية بمعنى ارسال
وهو ضعيف اجاز فيه ابو البقا ان يتعلق بارسلنا وان يكون حالا
من رسول عليهم حفيظا م ابو البقا حفيظا حال من الكاف
وعليهم يتعلق بحفيظ ويجوز ان يكون حالا منه فيتعلق بمحذوف طاعة
خبر مبتدا محذوف اي امرنا طاعة او مبتدا والخبر محذوف اي منا طاعة
قال الزمخشري ويجوز النصب بمعنى اطعناك طاعة
طائفة م قال ابو البقا لم يلحق بيت تا التانيث لان الطائفة
بمعنى النفر وادغم ابو عمرو وحمزة تابيت في طائفة م قال ابو البقا
على انها سكنا التا لتكرار ادغامها اذا كانت من مخرج الطا والطا افوك
منها استعلاء بها واطباقها وجهرها وقال ابو شامة وقيل ليس
من الادغام الكبير بل من الصغير والتا ساكنة للتانيث مثل وقالت
طائفة قلت هذا على ان اصله بيتت فحذف التا الاصلية
وفيه بعد واظهر الباقون ضمير بقول عائد على الطائفة
ويصح ان يكون خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم اي غير الذي يقوله يا محمد
وقرا يحيى بن يعمر بقول مالي فيحتمل ان يكون الضمير للرسول عليه
السلام افقانا ويحمل ان يعود على الطائفة لانها في معنى القوم في
ما يبيتون م اجاز ابو البقا ان يكون ما بمعنى الذي وموصوفة

وخطاب استفهام يؤيد قول من يجعل خطاب ما اصابك
للرسول وسوا ان اوحي منه بها او من تلقاء نفسه كما قال
الامر في الاسارى على الناقص

ماضى اللفظ وعرج هذه القراءة على هذا بابا كحر فعل الشرط مضارعا قلت
العذر انه واقع موقع الماضى فلا تسلم انه بابا على هذا العذر انتهى وجعله
على ولا ناعب من باب العطف على التوهم ولا تناسر وخرجه الزمخشرى
انفا على وجه آخر وهو ان يكون منفصلا بقوله ولا مظلمون فيكون اى شيئا
مما كتب من اجالكم ايها تكونوا فى ملاحم حروب او غيرها ثم ابتدا
بقوله يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة وردبان المعنى ولا مظلمون
فتبلا فى الآخرة لقوله حل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى وبان
ظاهر كلامه فى اتصاله بلا مظلمون انه العامل فى اسم الشرط لا العمل فيه
قلت فيه نظر لانه اذا اريد باتصال بمعنى الاتصال عمل لان
المعبر بالاتصال عن العمل مجازا انتهى وبان الشرط لا يحذف جوابه
الا اذا كان بصيغة الماضى عوانت ظالم ان فعلت ولو تشعر
لو هنا معنى ان وجاءت لرفع توهم النجاة من الموت بتقدير ان
لو كانوا فى بروج مشيدة ولاظهار استقصا العموم فى ايما منسبكة
الجمهور بصيغة اسم المفعول وقرا نعيم بن ميسرة بكسر الباء بصيغة اسم
الفاعل على ان الوصف لها بفعل فاعلها مجاز كما قالوا قصيدة شاعرة
والشاعر فيها ظلما كل من عند الله ابو البقا كل مبتدا
والمضاف اليه محذوف اى كل ذلك ومن عند الله اخبر فما هؤلاء
ما استفهام مبتدا وله ولا فى موضع الخبر ووقف ابو عمرو والكسائى على
فما والباقون على فمال ولا ينبغى تعمله لان فيه قطع المبتدا عن الخبر
واجار عن المجرور وانما ذلك لضرورة انقطاع النفس يكادون حال
ما اصابك مفعول لقول محذوف اى يقولون وقل من الله تعالى والف
الاستفهام محذوفة على جهة الانكار اى أوما اصابك كقوله تعالى وتلك
نعمة اى أوتلك نعمة تمنها على اهذا ومنه قول امرئ القيس

ثوبى حبيت ثوبى فلم ترقنى فقلت وانكرت الوجوه هم هم

اى أهم هم وعلى هذا الوجه عن ابن الانبارى ونقل ابن عطية فما

قولين احدهما انها شرطية ودخلت من بعدها لان الشرط ليس
بواجب فاشبه النفى الذى يدخله من قلت فتكون من زايدة
وحسنة حال الثانى فى ارها معنى الذى ومن ليبان الجنس وزيدت
ابو البقا ان يكون ما موصولة ما قضاياه ان يكون المصيب لهم ما صابا مخصصا
والمعنى على العموم والشرط اشبه قلت لا نسلم انه يكون ما ضابا
ولم زاد حلت الفا فى الخبر وما موصولة لمن الله والتقدير مهما من الله
وقرات عايشة رضى الله عنها لمن تغسل بفتح اللام ورفع السين على
انه مبتدا وخبرا اى لمن تغسل حتى تنسب اليها هذا للناس
رسولا منصوب على الحال المؤكدة وقيل بمصدر به بمعنى ارسال
وهو ضعيف اجاز فيه ابو البقا ان يتعلق بارسلنا وان يكون حالا
من رسول عليهم حفيظا هر ابو البقا حفيظا حال من الكاف
وعليهم يتعلق بحفيظا ويجوز ان يكون حالا منه فيتعلق بمحذوف طاعة
خبر مبتدا محذوف اى امرنا طاعة او مبتدا واخبر محذوف اى منا طاعة
قال الزمخشرى ويجوز النصب بمعنى اطعناك طاعة بيت
طاعة هر قال ابو البقا لم يلحق بيت تا التانيث لان الطايفة
بمعنى النفر وادغم ابو عمرو وحمزة تابيت فى طايفة هر قال ابو البقا
على انها سكنا التا لتكرار غامها اذا كانت من مخرج الطا والطا فوك
منها استعلاها واطباقها وجهرها وقال ابو شامة وقيل ليس
من الادغام الكبير بل من الصغير والتا ساكنة للتانيث مثل وقالت
طايفة قلت هذا على ان اصله بيتت فحذفت التا الاصلية
وفعه بعد واظهر الباقون تقول ضمير يقول عايد على الطاعة
ويصح ان يكون خطابا للنبى صلى الله عليه وسلم اى غير الذى يقوله ما عندك
وقرا يحيى بن يعمر بقول مالينا فيحتمل ان يكون الضمير للرسول عليه
السلام افتانا ويحتمل ان يعود على الطايفة لانها فى معنى القوم
ما يبيتون هر اجاز ابو البقا ان يكون ما بمعنى الذى موصوفة

وخطاب استفهام يؤيد قول من يحمل خطاب الخطاب
لغير الرسول وسوال الاوصاف عما ذكر
جمال الدين
عفى الله عنه

ومصدقة أفلا يتدبرون استفهام معناه الانكار وقرأ الجمهور بلا ادغام وابن محيصن بادغام التاء في الدال اذا عوا به اذا ادعى يتعدى بنفسه وبالباء فهو بمعنى المجرد يقال ادعت كذا واذعت به قال ابو الاسود

اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ... وفاض بشئون الحقوق وشمرا

وقال العكبري الباء زائدة قلت فيه نظر لانه ليس موضع زيادتها قال وقيل حمل على معنى يحرنوا به وضمن به عاد على الامر وقيل على الامر او الخوف لعلمه غير قال ابن عطية قرأ ابو السمال لعلمه بسكون اللام ودلك شجر بينهم قلت ليس مثله لان تسكن المكسور جائز من غير شذوذ بخلاف المفتوح منهم ابو البقاء حال من الذين او من ضمير يستنبطونه الا قليلا منصوب على الاستثناء من فاعل اتبعتم الا قليلا منكم ممن لم تعطوله قط خاطرتك ولا عنت له شبهة ارتياب قاله الضحاك وقيل الا قليلا هو هو من باب في الفتن او من كان غير مكلف وقال قوم الاستثناء من الاتباع فقدروه الن تختاروا الا اتباعا قليلا فجعله مستثنى من المصدر الدال عليه لاتبعتم وقال ابن عطية استثناء من المتبع فيه المحذوف اي الا قليلا من الامور كنتم لا تتبعونه فيها قال ويكون استثناء مفرغا الا انه ذكره اولا على انه استثناء من الاتباع ثم فسره بالمتبع فيه وهذا لا معنى له من حيث المعنى لانه يلزم من استثناء الاتباع القليل ان يكون المتبع فيه قليلا وقال قوم الا قليلا عبارة عن العدم اي لاتبعتم الشيطان كلكم ورده ابن عطية بان اقتران الفعل بالاستثناء يقتضي حصوله وما ذكره ابن عطية من الرد صحيح لكن قد جوزه هو في قوله تعالى فلا يؤمنون الا قليلا وقد رددنا عليه تمثل هذا هناك وقيل الا قليلا مستثنى من اذا عوا به قاله ابن عباس وابن زيد واختاره الكسائي والفراء وقيل مستثنى من قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم

اذاع يتعدى بنفسه وبالباء

قال

قاله الحسن وقتادة واختاره ابن عطية فقاتل القاعاطفة جملة كلام على كلام يليه وقيل عاطفة على قوله فلينقاتل في سبيل الله وقيل على وما لكم لا تقاتلون وقيل على قوله فقاتلوا اولياء الشيطان وقيل على قوله فسوف نيه اجرا عظيما وقيل الفاء جواب شرط اي ان اردت الفوز فقاتل وكلها بعيد لا تكلف الجمهور بالنا خبرا مبتدا للمفعول والجملة في موضع الحال ويحتمل ان يكون لا تكلف استئنافا اخبار وقرئ لا تكلف بالنون وكسر اللام مبنيا للفاعل ويحتمل الحال والاستئناف وقرأ ابن عمر بالنا وفتح اللام وابجزم على جواب الامر هو ابو البقاء الا نفسك المفعول الثاني انتد باسا واشد تنكيلا الظاهر ان افعل التفضيل مبنا على بابها وقيل هي من باب العسل احلى من الخل لان باسهم بالنسبة الى باسه تعالى ليس شيئا ابو البقاء وباسا وتنكيلا تمييز نصب منها الظاهر ان من للسبب اي نصب كائنا من الخبر نسبها وكذا اكفل منها اي نصب كائنا من الشر نسبها مقيتا اي مقتدرا هو ابو البقاء والباء بدل من الواو وهو مفعل من القوت يحتمله وزنها تفعله فنقلت حركة الياء الى الحاء ثم ادغمت وهذا الادغام واجب عند الجمهور جايز عند المازني لقولهم اعيية بالاظهار والادغام في جمع عيي ابو البقاء اي يحمله احسن او ردها اي رد واقبلها فحذف المضاف وقيل بمعنى مفعل من الاحتساب او فاعل اي حاسب محولا للمبالغة الله لا اله الا هو خبر ويحتمل ان يكون جملة اعترضت واخبر الجملة المقسم عليها وهي ليجمعنكم وحذف هنا القسم للعلم به لدلالة اللام عليه الا على معناها من القاءة والجمع في القبور ابو البقاء فعلى هذا يجوز ان يكون مفعولا به فان يكون حالا اي يجمعكم مقتضى الى حساب يوم القيمة او يضمن ليجمعنكم معنى ليحشرنكم فتعدى بالى وقيل الى اسما بمعنى في كما اولغ في قوله النابغة

غار

ضيعة

ولا تركنّ بالوعيد كأنني ... على الناس مطليّ به القار أجرب

اى فى الناس وقيل بعنى مع والقاعة والقار بمعنى واحد كالطلابة والطلاب قيل ودخلت الباء للمبالغة لشدة ما يقع فيه من الهول ﴿ لا ريب فيه تقدم فى اول البقرة وضمن فيه معنى يحمل ان يعود الى اليوم وهو الظاهر او الى المصدر المفهوم من يجمعكم ومن اصدق استفهام معناه النفى اى لا احد اصدق وقراهم والكسائى اصدق باشمام الصاد زايا وكذا ما كان مثله من صاد ساكنة بعدها دال كيصدفون وتصدية وابدالها زايا محضة لغة كلب وانشدوا

يؤمدرا ذا الله فى خيرانه ... حامى الدمار عند مزدوفانه

اى مصدوفانه فما لكم فى المنافقين فئتين فما لكم مبتدا وخبر وفى المنافقين متعلق بما تعلق به لكم اى اى شئ لكم فى شان المنافقين واجاز ابو البقا ان يكون متعلقا بمعنى فئتين اى مالكم تفترقون فى امور المنافقين بحذف المضاف وان يكون حالا مقدمة من فئتين اى معترقين فى المنافقين اثنتى وفئتين عند البصريين حال من ضمير الخطاب فى لكم والعامل فيها العامل فى لكم وعند الكوفيين منصوب على اصل كان اى كنتم فئتين ولا يجوز عندهم مالك قائما اى كنت القائم ولا يجوز عند البصريين لانه حال واكمال لا تعرف والله اركسهم جملة حالية اى مالكم مختلفون فى المنافقين فى حال ان الله قد ردهم فى الكفر ودوا لو تكفرون لو اما مصدرية عند من اثبته اى ودوا كفركم او حرف لما كان سيقع لوقوع غيره فمفعول ودوا محذوف وجواب لو محذوف اى ودوا كفركم لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء لستروا بذلك كما كفروا ابو البقا الكاف نعت لمصدر محذوف وما مصدرية فتكونون معطوف على تكفرون قال الزمخشرى ولو نصب على جواب التمنى بجاز ولعقب لان التمنى بلفظ الفعل فى انتصاب الجواب له نظرا ما انتصب فى جواب

لو وليتنى حالا عاملها مالكم ودوا عاملها تكفرون وفى كل جائز ضعيف وقيل هذا لا يجوز لان الظرف لا يعمل الا اذا كان مستقرا والعامل هنا فعل فلا يجوز اختلف عطف الاسم على الفعل فى هذا لان الظرف لا يعمل الا اذا كان مستقرا والعامل هنا فعل فلا يجوز وصاحبها ظاهر فلا تعطف بعضهم على بعض

التمنى الذى يكون النصب فى جوابه

التمنى اذا كان بلفظ الحرف نحو ليت ولو والا اذا اشربا معنى التمنى واما بالفعل فمحتاج للاسماع بل لو جاء لم يتحقق فيه الجوابية لان ودوا انما تدل على التمنى انما متعلقها المصادر لا الذوات فاذا نصب الفعل بعد الفاء تعين ان يكون فى الجواب لاحتمال ان يكون من عطف المصدر المقدر على المصدر الملفوظ به فيكون من باب

للبس عباءة وتقرّ عينى

سواء ابو البقا بمعنى مستوين وهو مصدر فى موضع اسم الفاعل إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ استثنا متصل من مفعول فخذوهم واقتلوهم اى الا الكفار الذين يصلون وجاوكم على هذا عطف على الصلة او عطف على موضع صفة قوم وجوز الوجهين ابن عطية والزمخشرى والمعنى فى العطفين مختلف لان المستثنين اما ان يكونا صفتين او صلتين او كانت الا ان العطف على الصلة ارجح لان المستثنى محدث عنه محكوم له بخلاف حكم المستثنى منه فاذا عطف على الصلة كان محدثا عنه بخلاف عطفه على الصفة فانه يفيد التقييد والاستقلال فى النسبة الاسنادية اولى من التقييد ومن حيث المعنى انما هو ان عطفه على الصلة يقتضى ترك التعرض لهم بسبب من هذين السببين وهذا اقرب بخلاف عطفه على الصفة فانه يقتضيه بحيث لا يمر من هذين السببين وهو بعيد وقيل الاستثنا منفصل لان قتله المنافقين والمستثنى المؤمنون اى لكن الذين يصلون من المؤمنين الى قوم بينكم وبينهم عهد اذلم يقدروا على الوصول اليكم لتعرض الكفار فى طريقهم او جاوكم ولم يقاتلوكم ولا قومهم فلا تقاتلوهم وفى مصحف ابى جاوكم بغير او ووجه الزمخشرى على ان يكون جاوكم بيانا للصلون او بدلا او استئنافا او صفة بعد صفة لقوم وضعف منها البيان لانه لا يكرر فى الافعال والبدل لانه ليس اياه ولا بعضا ولا مشتملا بِيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ابو البقا يجوز ان يرفع مشاق بالظرف لانه قد وقع صفة وان يرفعه بالابتدا والجملة فى موضع خبر حَصِرَتْ الجمهور حصرت بلفظ الماضى وفى اعرابها سبعة اوجه

أحدهما انها في موضع نصب على الحال وقد مقدرة وقيل لا حاجة لا
تقديرها لانه قد جاء الماضي بغير ها كثيرا الثاني للبرد انها في موضع
صفة كال محذوفة اي جاؤكم حصرت صدورهم الثالث انها
دعاء عليهم فلا موضع لها من الاعراب وردّه الفارسي بانه خلاف ما امر به
به من الدعاء عليهم بوقوع العداوة بينهم لقتالهم اياهم وان لا يقاتلوا قومهم
ابن عطية بان الدعاء عليهم بان لا يقاتلوا المسلمين تعجيز لهم وان لا يقاتلوا قومهم
حقيرا لهم قال كما تقول لاجعل الله فلانا على ولا معي اي اني استغني
عنه واستقل دونه واجاب غيره بانه سوال لقومهم الرابع لا
البقا انها في موضع جر صفة لقوم او جاؤكم معترض قال ويدل
عليه قراءة من اسقط اوهو ابي الخامس له انها بدل اشتمال
من جاؤكم لان المجيء مشتمل على الحصر وغيره السادس للزجاج انها
خبر بعد خبر او مستانفة وفرق ابن عطية بين بعد ذا الحال وبين
بعد حين مستانف بانك اذا قلت جاء زيد ركب الفرس واردت بركب
الحال قدرت قد وان اردت بعد حين لم تحتج لا تقديرها السابع
للمبرد انها جواب شرط مقدر اي ان جاؤكم حصرت وما ادعاه
من الاضمار دعوى لا دليل عليها وقرا الحسن حصرةً على وزن تمرة
وهو حال وصدورهم فاعل به وقرئ حصرة بالرفع على انه خبر مقدم
اي صدورهم حصرة والجملة الاسمية في موضع الحال ان يقاتلوكم
ابو البقا اي عن ان يقاتلوكم فهو في موضع نصب او جر على ما ذكرنا
من الخلاف فلقاتلوكم الجمهور بلفظ المفاعلة ومجاهد فلقتلوكم
كقوله بوكم والحسن فلقتلوكم بالتشديد واللام فلقاتلوكم جواب لو
لان المعطوف على الجواب جواب وسماها مكي وابن عطية بلام
المحاذاة والازدواج قال لانها مثابة الاولى اذ لو لم تكن لقلت
لقاتلوكم وهي سمة غريبة منها لكم عليهم ابو البقا
لكم متعلق بجعل وعليهم حال من السبيل لان التقدير سبيلا كائنا

لام المحاذاة والازدواج

عليهم.

عليهم سلطانا حذف السين للاستمرار لا للاستقبال كقوله
تعالى سيقول السفهاء وما نزلت الا بعد قوله ما ولاهم عن قبلتهم فدخلت استعارة
بالاستمرار وقرا الحرميان انها للاستقبال في استمرار الفعل لزوالها بدا به
الجمهور بضم الراء على الاصل وقرا الاعمش بكسرها على نقل كسرة الدال
الى الراء لما ادغم اركسوا الجمهور بالالف من اركس وعبد الله بضم الراء من
غير الف مخففا ونقل ابن جني عنه بتشديد الكاف قال ابو البقا
والتشديد للنقل والتكثير معا قلت وليس بشيء لانهما لا
يجتمعان ضمنه ملائمة اقوال احدها وهو مذهب
الجمهور انه منقطع وقدره ابن عطية ما كان في اذن الله وفي امره للمؤمن
ان يقتل مؤمنا بوجه ثم استثنى استثناء منقطعا اي لكن الخطا قد يقع
وقدره الواعظ ما سوغ للمؤمن ان يقتل مؤمنا فقد الكل يقع ذلك منه خطا
انتهى ومعنى ما قبله في المقدرين التي الثاني انه متصل وله اربع تقديرات
احدها للزمخشري ما صح له ولا استقام ولا لاق بحاله كقوله وما كان
لنبي ان يغل أن يقتل مؤمنا ابتداء الا على وجه الخطا وجوز في خطا ان يكون
مفعولا من اجله اي ما سوغ له قتله لعلة من العلل الا للخطا او حالا اي
الا قاتلا له في حال الخطا او صفة لمصدر محذوف اي الا قتلا خطا
بان يرمي كافرا فيصيب مسلما او شخصا على انه كافر فاذا هو مسلم ومعنى
ما قبل الا حينئذ على النهي المحرم والمستثنى اباحة فلت ويحتمل
بقاءه على معنى النفي خلافا للشيخ حيث زعم بعد المحرم على الانفصال
وقدره الاصم بما معناه ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا ولا ينصرف له الا
ان يقتله خطا وقدره ابو هاشم وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا وبقي مؤمنا
الا ان يقتله خطا فنفى مؤمنا وليس هذا مذهب اهل السنة وقدره
ابن عطية ما وجد والاسباغ لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا اذ هو مغلوب
فيه احيانا والمقصود اعظام العهد كما تقول ما كان لك ما قلان ان تشكلم
بهذا الا ناسيا الثاني ان الا بمعنى ولا وسال يونس عنها وقيل

الا بمعنى الواو

فعال اقام الاعمام الوا وقول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

وانكر الفرا هذا القول وقال لا يجوز الا في استثنا معطوف على استثنا قبله كقول الشاعر

ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروانا

وقرا الجمهور خطا على وزن سنا والحسن على وزن سما والزهري على وزن عصا بخفف الهمز بابدالها الفا او حذفها كحذف لام ذم ○ خطا ثم قال ابو البقا صفة لمصدر محذوف اى قتلا خطا او مصدر في موضع الحال اى مخطئا فتحرير مبتدا واخبر محذوف اى فعليه تحرير او خبر والمبتدا محذوف اى فالواجب عليه تحرير ثم قال ابو البقا والجملة خبر من قلت هذا ان جعلنا من موصولة وان جعلناها شرطية فخبرها فعل الشرط وجوابها فتحرير ودية مصدر بمعنى مودى وديت بدى وديا وديته كوشى بشي وشيا وشيته ونظيره من صحيح اللام عدة وزنه والمراد بها هنا المال المودى كالهبة بمعنى الموهوب ولذلك قال مسلمة والفعل لا يسلم ○

الا ان يصدقوا قيل منقطع وهو الصواب وقيل متصل وخرجه الزمخشري على وجهين احدهما انه في موضع نصب على الظرف بتقدير حذف الزمان الذي هو اجلس ما دام زيد جالسا وتعلق بعليه او بمسلمة اى يجب عليه الدية او تسلم الا حين يتصدقون وردّ بانهم نصوا على منع جعل ان مع ما بعدها ظرفا ومن ثم لم يجزوا اجئك ان يصيح الديك اى وقت صياح الديك وانما يجوز في ما المصدرية الثانية انه حال من اهله اى الا متصدقين ورد بنصهم على منع جعل ان مع ما بعدها مصدرا في موضع الحال وقد قال سيبويه في قول العرب انت الرجل ان نازل اوان غاضم في معنى انت الرجل نزالا وخصومة ان انتصاب هذا انتصاب المفعول من اجله لان

منع جعل ان مع ما بعدها ظرفا

المستقبل لا يكون حالا قلت وقد رد ابن مالك الا ان يصدقوا فعلى هذا يكون متصلا قال وليس ضد الاخص حرف حر داخل على ان وسيطرد خلاف الوجيين الذين ادعاهما الزمخشري وذكر ان بعضهم استشهد على وقوع ان وصلتها موقع ظرف الزمان بقوله

فعلت ذلك ان لا تكيحه فانه لاول سهم ان يلاقي بجمعا ○

اى لاول سهم زمان يلاقيه وهو بيان يلاقي كما مر في الآية وقرا الجمهور يصدقوا واصله تصدقوا فادغمت التا في الصاد وقرا الحسن تصدقوا بتا الخطاب للحاضر وقرى تصدقوا بالتا وتخفيف الصاد واصله تصدقوا فحذف احدى التاءين على الخلاف في ايتهما المحذوفة وفي حرف ابي يتصدقوا بالياء والتا [illegible] ضمير كان عائد على المقتول خطا المؤمن ومن قوم خبر كان ولكم صفة عدو قال ابو البقا وصل متعلق به لان عدوا في معنى معاد وفعول يعمل عمل فاعل حال موكدة لان العبد منهم من الا استثنا ومن جملة الشرط [illegible] هو كقوله فتحرير منصوب على المصدر اى يجب عليكم توبة ○ ابو البقا او مفعول من اجله اى شرع ذلك لكم توبة منه ولا يجوز ان يكون العامل فيه صوم الا على حذف مضاف تقديره لوقوع توبة او لحصول توبة من الله قال ولا يجوز ان يكون في موضع الحال لانك لو قلت فعليه صيام شهرين تابا من الله لم يجز فان قدرت حرف مضاف جاز اى صاحب توبة من الله قلت وفي الثاني نظر اذ يصح ان يكون حالا اى مقدرين به ولا حاجة حينئذ الى حذف مضاف ○

صفة لتوبة ابو البقا ويجوز في غير القرآن توبة بالرفع اى ذلك توبة حال من الضمير المستكن في نفسل ابو البقا متعمدا وخبرا والجملة خبر من قلت من شرطية خبرها فعل الشرط وهو يقتل فاما خبرا وه

لعل مبتدا

جهنم فهو جوابها وجواب الشرط ليس بخبر عنها ... قال العكبري
حال من محذوف اى تخلدوا فيها خالدا فيها فان شئت جعلتها من الضمير
المرفوع وان شئت من المنصوب وقيل المصدر جاء به لدليل قوله تعالى
وغضب الله عليه ولعنه فعطف عليه الماض فعلى هذا يكون حالا
حالا من المنصوب الاخر ولا يجوز ان يكون حالا من الهاء في جزاؤه لوجهين
احدهما انه حال من المضاف اليه والثاني انه فصل بين صاحب
الحال والحال بخبر المبتدا قلت الاول فيه نظر لان الحال
من المضاف اليه انما منع اذا لم يكن المضاف من العوامل وجزاء من العوامل
لانه مصدر فيمتنعوا قرأ حمزة والكسائي بالتاء للملئكة من التثبيت
والباقون فيسوا من اليأس وكلاهما بمعنى استفعل للطلب اى اطلبوا اثبات
الامر او يأسه لمن الذي او نكرة موصوفة والعائد بمعنى يلقى
لان النهي لا يصح الا في المستقبل قاله ابو البقا قرأ السلام بالف
قال الزجاج يجوز ان يكون بمعنى التسليم وان يكون بمعنى الاستسلام وقرأ
بغير الف من الاستسلام وكلاهما في السبع وقرأ ابان عن زيد عن عاصم السلم
بكسر السين وسكون اللام وهو الانقياد ابن عطية وقرأ المحدري بفتح السين
وسكون اللام في موضع نصب بالقول ابن
عطية وقرأ ابو جعفر بن القعقاع لست مؤمنا بفتح الميم اى لست تؤمنك
في نفسك في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في تقولوا
لذلك ابو البقا الكاف خبر كان وقد تقدم عليها وعلى اسمها
ان الله الجمهور بكسر ان على الاستئناف وقرئ بفتحها على انها معمولة
لقوله فيعلموا في موضع الحال من الفاعدين والعامل
يستوي قال ابو البقا ويجوز ان يكون حالا من ضمير القاعدين
والعامل القاعدون لان الالف واللام بمعنى الذي قلت يريد
لان اسم الفاعل اذا كان في صلة الالف واللام يعمل وان كان بمعنى
الماضي وما ذكره انما يحتاج اليه اذا كان المعمول مفعولا صريحا اما اذا

كان

كان حالا او ظرفا فلا لان هذين يعمل فيهما روابح الافعال غير
قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة بالرفع ووجهها الاتباع على الصفة وحال
من كقوله في عنى المغضوب ومثله قول لبيد

واذا جوزيت قرضا فاجزه انما يجزى الفتى غير الجمل

كذا ذكره ابو علي وروى ليس الجمل ووجهها بعضهم على البدل ورجح بانه
بعد نفي وقد نصوا على انه ارجح من النصب على الاستثنا الذي هو ارجح من الصفة
فيكون ارجح من الصفة صورة وبان غير لا تعرف وان اضيف لما تعرفه على
المشهور فتحتاج حينئذ اما الى اعتقاد تنكيرها كما ذهب اليه في بعض المواضع واما
الى اعتقاد ان القاعدين للمالم ملحوظا اتصافهم كانت الصفة جيئ بها
فاجرى مجرى النكرة حتى وصف بها وكلاهما متكلف وليس كذلك البدل
وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب على الاستثنا من القاعدين وقيل
من المؤمنين والاول اظهر لانه المحدث عنه وقيل على الحال من القاعدين
وقرأ الاعمش وابو حيوة بكسرها على الصفة للمؤمنين كقوله عن المغضوب
على الصفة للذين انعمت عليهم معطوف على القاعدون
يتعلق بالمجاهدين
بيان ما تضمنته الجملة قبلها من رفع المساواة كان قائلا قال ما لهم لا يستوون
فقال فضل الله المجاهدين منصوب على المصدر لوقوعها
موقع المزة من التفضيل كانه قيل فضلهم بتفضيله كقولك ضربته سوطا
او على الحال اى ذوي درجة او على تقدير حرف الجر اى بدرجة او على
معنى الظرف اى في درجة منصوب على انه مفعول اول
لوعد والثاني الحسنى وقرئ وكل بالرفع على الابتدا والوعد خبره وجوز
العابد اى كلهم وعده الله وفضل الله المجاهدين ذهب بعضهم الا ان هذه
الجملة تؤكد لما قبلها ومدلول درجة مرافق لمدلول درجات وكررت
بالجمع للترغيب في الجهاد وقال الزمخشري التفضيل بدرجة على
القاعدين الاضرار وبدرجات على القاعدين المأذون لهم في التخلف

اكتفا بعنهم وفي كلامه نظر لانه جعل الجملة الاولى وهي قوله تعالى
فضل الله مضرة لقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي
الضرر فمقتضى التفصيل بدرجة على غير اولي الضرر ثم قال ان التفضيل
بهذا على اولي الضرر وهذا تناقض درجة منصوب على المصدر المعنوي
لان معنى فضل اجر وقيل على اسقاط حرف الجر اي باجر وفضل منصوب
بفضلهم لتضمنه معنى اعطاهم واجاز الزمخشري ان ينتصب على الحال
من النكرة وهي درجات متقدما عليها وردبانه لو احر لم يكن نعتا لها لعدم
المطابقة لانها جمع والاجر مفرد قلت اجر مصدر والمصدر اذا
نعت به لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث قال ابن عصفور الا ما حكي شاذا
فقد حكي قوس طوعة العاد شبيث طوع وان كان في الاصل
مصدرا وانشدوا ايضا

والحية الحنفة الرقشا أخرجها من جحرها امسات الله والكلم

وقد حكي ايضا اصاف وصوف وصفان في ضيف وهو في الاصل
مصدر ومثل هذا موقوف على السماع اعرابها كاعراب
درجة ورحمة ونصب على البدل من اجرا عظيما وزاد ابن عطية النصب
باضمار فعل تاكيدا للاجر كما تقول لك علي الف درهم عرفا اي
اعرفها عرفا وفيه نظر لاحق و معطوفان على
درجات وقيل انتصابا باضمار فعلها اي غفر ذنبهم مغفرة ورحمهم
رحمة توفاهم ماض كقراه من قرا يوفيهم ولم
يلحق التاء للفصل ولان ماسند الملائكة مجازا ومضارع واصله
تتوفاهم حذف احدى التاءين على الخلاف هل هي الاولى او الثانية
وروي شاذا توفاهم الملائكة مضارع وقيت والمعنى ان الله توفى الملائكة
انفسهم فتتوفاها اي يمكنهم من استيفائها فيستوفونها
حال من مفعول توفاهم واضافته عن محضة اي ظالمين انفسهم
قالوا ضميره عائد الى الملائكة والجملة خبر ان والرابط محذوف اي

قالوا

قالوا لهم وقيل الجملة حال من الملائكة ايضا قال ابو البقاء وقد معه
مقدرة انتهى اوصفة لظالمي اي ظالمين انفسهم فيالهم الملائكة وخبر ان
محذوف فما ولك ودخلت الفاء في خبرها شبها للاسم باسم الشرط ان
قلت وان لا تمنع من ذلك على الصحيح قال ابو البقاء لانها لا تغير
معنى الابتداء وقيل خبر ان محذوف اي هلكوا وجملة قالوا تفسيره قلت
فيم خبر كنتم والاستفهام معناه التوبيخ والتقريع اي في اي شيء
كنتم من امر دينكم وقيل من احوال الدنيا متعلق
بمستضعفين او استفهام معناه التوبيخ فيها منصوب
على جواب الاستفهام او على جواب النفي لان النفي صار ايجابا لاستفهام
قيل الفاء لعطف جملة على جملة وقيل الداخلة في خبر ان
وقد تقدم قال ابو البقاء هي في حكم سيئت قلت
فعا عليها مضمن معنى عود على سبيلا اي سات فهي وسبيلا عمز والمخصوص بالذم
محذوف اي سبيلهم قلت ويحتمل ان يكون كسائر الافعال فلا
يحتاج الى حذف ويكون الضمير عائدا على معنى ما قبله اي سات حالهم ونحو
قيل متصل اي فاولئك ما ولهم جهنم المستضعفين
والظاهر انه منقطع لان ضمير ماواهم يعود على الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم وهم كفار او عصاة على اختلاف المفسرين لتخلفهم مع قدرتهم وها ولا
المستثنون عاجزون فليسوا من جنسهم فهو منقطع
حال من المستضعفين او من ضميره جملة مستانفة
وقيل حال مبينة لمعنى الاستضعاف وقال الزمخشري صفة وصف المعارف
للمستضعفين او للرجال او النساء والولدان واما جاز ذلك والجمل نكرات بالجمل
لان المحكي وان كان فيه حرف التعريف فليس شيء معينه لقوله
ولقد امر على اللئيم يسبني وردبان غمه هذيانا للغا عن
المشهور من ان النكرة لا تنعت الا بالنكرة والمعرفة لا تنعت الا بالمعرفة
والظاهر انها جملة مفسرة للمستضعفين لانه في معنى الذين استضعفوا

لان الاستضعاف يكون بوجوه فبين جهة الاستضعاف النافعة
للحلف عن الهجرة فلت فلا يكون لها موضع من الاعراب
قراءة الجمهور بالجر وزن مفاعل من راغم وميمكان المراغمة ومعناه ان كلا من
المستضعفين يرغم انف صاحبه بان يطلبه بخلاف ارادته بحصوله في سعة منه
وقرئ مرغما على وزن مفعل كمذهب ووجهه ابن جني على حذف الزوائد
من راغم ما حرا حال من ضمير خرج
قراءة الجمهور
بالجزم عطفا على يخرج وقراءة النخعي بالرفع ووجهه ابن جني على انه خبر
مبتدا محذوف اي ثم هو يدركه فعطف الجملة الاسمية على الجملة الشرطية
عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية الشرطية
وعليه حمل سيبويه قول الاعشى

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل

اي او انتم تنزلون وعليه

ان تذنبوا ثم يبقى بعضكم فانا على بذنبكم عندكم فوت

اي ثم انتم تاتيني وهذا اوجه من ان يحمل على المعنى انتهى وخرج ايضا
على ان وضع الكاف منقول من الجر كانه اراد ان يقف فنقل كقوله

من عنزي سبني لم اضربه اي لم اضربه فنقل

حركة الهاء الى الباء المجرومة وقرا الحسن بن ابي الحسن بنصب الكاف
على اضمار ان كقوله ويأوي الى نسوة عطلا المتجير فيعصما
قال ابن جني وليس هذا بالسهل وبابه الشعر لا القرآن
وانشد ابو زيد فيه

سائل فلانة هل سرى لي قادحا

واللائه اقوى من هذا لعدم الشرط قبل المعطوف انتهى ويحتمل ان
يكون ثم اجريت مجرى الفاء والواو في نصب الفعل بعدها بتقدير
ان الشرط وجوابه وذهب اليه الكوفيون واصحوا بهذه القراءة
وجاء في القاء

ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الارض تزلق

وفي الواو

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

ابو البقاء اي في ان تقصروا
من الصلاة
من رامة عند الاحفش وعبيس هي صفة
لموصوف محذوف اي شيا من الصلاة قاله ابو البقاء
مفعول
من اجله اي ان تقصروا
حضتم وقرا الى باسقاط حضتم فان يفتنكم مفعول من اجله
محافة ان يفتنكم
حال من عدوا ومتعلق يكاد قاله ابو البقاء
وصف للواحد والجمع يقول هم عدو وقال الكسائي وقل عدو
مصدر كالقبول والولوع فلذا لم يجمع
ضمير الفاعل فيه
عايد الى الطائفة على الاظهر لانها مذكورة ولقربها ولعود ضمير فاذا سجدوا
عليها وقيل عايد الى الطائفة الحارسة المفهومة من الكلام وجوز النحاس
ان يكون للجميع
اسمها عايد الى الطائفة الساجدة اي اذا
فرغوا من السجود انقلوا الى الحراسة واعاد الضمير الى الاخرى للاخرى المصلين
وجوز ابن عطية الوجهين
الجمهور بالتاء وابو حيوة بالياء
على مذكر الطائفة واحسن عن ابي عمرو ادغام تاء لتاء في طائفة
في موضع صفة لطائفة
قال ابو البقاء وجاء الضمير
على معناها ولو قال لم تصل لكان على لفظها
لو تقدم الكلام عليها
في قوله تعالى بود احدهم لو يعمر
قرئ شاذا واسقاتكم
جمع الجمع وهو شاذ كسقا واسقية واعطيات واعطية
ان يضعوا
اي يشدون عليكم شدة واحدة
ان تضعوا اي في ان تضعوا
بالمنة
كلها احوال
اصل وزنها افعلل والمصدر الطانينة على فعليله وطامن راسه من
اصل آخر
موقوتا اسم مفعول من وقت مخففا ولم ينقل موقوتة
لانه صفة للكتاب وهو مذكر
الجمهور بكسر الهاء واصله وهن
حذفت الواو في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة ثم حمل ماضي حروف

المغار عند عليه وقرا الحسن تحضرا بفتح الها وهي لغة وفتحت الها كدال
بدع لحرف الحلق وقرا عبيد بن عمير ولا تنها بوا من الاهانة اى لا تفعلوا منكم
ما تثابون عليه اها انتم كقولهم ها انا ذا ريك ههنا ان تعقوا بالموالي
الجمهور بفتح الهمزة ثم الياء ثم النون وشاب بكسر الثلاثة وقلب الهمزة ياء وهي
لغة اراكي قال ابو البقا الهمزة فيها معدية وافعل من رايت
التي اذا ذهبت البصر وهو من الراى وهو متعد لا مفعول واحد وبعد
الهمزة لا مفعولين احدهما الكاف والآخر محذوف اى ارائه وقيل المعنى
علمك وهو متعد لا مفعولين ايضا وهو قيل الهمزة متعد لواحد كقوله
تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم اللام للتبيين اى لاجل الحاسبين هو ابو
البقا وقيل بمعنى عن خصيفا قال الزجاج والفارسي وغيرهما
بمعنى مجالس بمعنى مجالس وحسن الذكر للمبالغة من خصمه ن
حوانا انهما صفتان للمبالغة في الخيانة والاثم يستخفون
اى يطلبون الخفاء وصير الفاعل عايد على الذين يختانون على الاظهر
وقيل يعود على الصنف المركب للمعاصي ويندرج الخائنون فيهم وقيل
يعود على من باعتبار المعنى والجملة نعت قلت ان اريد بخوانا
انهما فمنه نظر لافراده ما وان اريد لمن فلا متوجه على انها موصولة
نعم يتوجه على ان يجعل نكرة موصوفة وقد تقدم ما في ذلك فالظاهر
انها حال من من على انها موصولة وقال ابو البقا هي مستانفة
لا موضع لها وهو معهم جملة حالية من فاعل يستخفون اذ ظرف
والعامل فيه العامل في معهم ها انتم هؤلاء تقدم في ال عمران
فمن يجادل استفهام معناه النفي اى لا احد يجادل
الله عنهم يوم القيمة ام من ام منقطعة ومن استفهام
ايضا معناه النفي ومن يعمل سوا او اولا حد الشرين
قال الزمخشري والسوا القبح الذي يسوء به غيره اوانما
اولا حد الشرين والظاهر مغايرة ما بعدها لما قبلها فصل الخطئة

ما كان

ما كان عن عمد والاثم ضده وقيل الخطئة الصغيرة والاثم الكبيرة
وقيل معناها واحد وكرر للمبالغة الضمير عايد لا الاثم وقد
تقدم ان المعطوف باو يجوز فيه ان يعود الضمير على المعطوف عليه كقوله
تعالى انفضوا اليها وعلى المعطوف كهذا وقيل يعود على الكسب المفهوم من
يكسب وقيل على احد المذكور من الدال عليه العطف باو وقيل فيه حذف
اى ومن يكسب خطيئة ثم يرم بها او اثما ثم يرم به وقرا الى يكتسب بتشديد
السين واصله يكتسب وقرا الزهري خطيية بالتشديد
الظاهر انها جواب لو لا وقاله ابو البقا وزاد ان يكون جوابها محذوفا
اى لاضللتموك ثم استانف لهمت اى لقد همت من زايده ودل على
العموم نكرا وسيء في معنى ضرر فهو في موضع المصدر
النجوى مصدر كالدعوى ولا يكون الاسم اسنن قاله الواحدي وقال
الزجاج هي ما يعقد به الجماعة او الاثنان سرا كان او ظاهرا وقال ابن
عطية المساره وقيل النجوى جمع نجي قال الله تعالى واذهم نجوى وضمير
هم للضاف اليه عايد الا قوم طعمة المتقدمين من الذكر وقال ابن عطية
عايد على الناس اجمع وموضع من نجواهم جر صفة للشر
قيل الاستثنا منقطع ان من للاشخاص وليست من جنس النواجي
فموضع من نصب وهذا على ان النجوى مصدر وقيل متصل اما على ان
النجوى مصدر وفي الكلام حذف اى الا نجوى من واما على انه جمع
بمعنى المناجين وموضع من نصب على الاستثنا او جر بدلا من كثير او من
النجوى لانها في حيز النفي او صفة وهو كقولك الا خير في جماعة من القوم
الا زيد ان شئت اسقطت زيدا الجماعة او القوم يجوز ان يكون
ظرفا والعامل فيه اصلاح وان يكون صفة له فتعلق بمحذوف
اى كاين بين الناس اصلاح معمول من اجله
منقلبه عجز واو ابو عمرو وحمزة بالياء والباقون بالنون
على سبيل الالتفات ليناسب ما بعده من قوله نصله

بشاقوق اظهر القاف لان التاء سكنت بالجزم وحركتها عارضة
لالتقاء الساكنين قوله الجمهور بالنون فيه وفي نصله وان اصله
بالياء فيهما جريا على ابو نبيه وقرى ساذا و نصلاه موصلاه وفي هانوله ونصله
الاسباع والاحلاس والاسكان وقرى بها ملن متعلق بيعفر ان
يدعون الجمهور بالياء وابو جابان على الخطاب ودرست عن عاصم
الا اناثا جمع انثى كرباب ودئى وهي الاصنام وكانوا يسمونها انثى
وقال ابن عباس وغيره المراد الخشب المجانة وهي مونثات لا تعقل
واخبر عنها باخبار المونث وضعه سبع قراءات اخرى شاذة ابن عباس
أنثى جمع اناث كثمار وثمر وقيل جمع انيث كعزى وعزز والانث
المحنث الضعيف من الرجال ابن عمر وثنا بفتح الواو والثا من عض هم
ابن المسيب أثنا بزيد ونثنا بابدال الهمزة واوا وخرج على انه جمع
جمع لان اصله وثن جمع على وثان كجمل وجمال ثم جمع على أثن كحمار وحمر
وخطاه ابن عطية بان فعالا جمع كثرة ولا يجمع وانما يجمع جموع القلة
قال والصواب ان يقال وثن جمع وثن دون واسطة كاسد واسد
وتعقب اطلاقه بان جموع القلة تجمع وليس ذلك بقياس سواء
كانت للكثرة او للقلة وقرا ايوب السختياني وثنا بضم الواو
والثا وقرات فرقة أثنا بسكون الثا والهمز وقرى أنثى وأوثانا
مريدا صفة من مرد اى عتا وعلا في الغواية وتجرد لها واصله
التملس ومنه شجرة مرداء وغلام امرد وصرح بمرد والمارد الذي لا
يعلق بشيء من الفضايل لعنه الله جملة خبرية ومو صفها
نصب صفة اخرى لشيطان وقيل دعاء وهي مستانفة وقال
قيل معطوف على لعنة الله وقيل الواو للحال اى وقد لعنه
وقيل مستانف ولاضلنهم مفعوله محذوف اى عن الهدى
وكذا ولامنينهم اى بالباطل وكذا ولامرنهم اى بالتبتيك وحذف
لدلالة قوله فليتكن وهو القطع كانوا يسيبون اذا ان الناقة اذا

ولدت

ولدت خمسة ابطن وحا الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع
بها وكذا امرتهم فليغيرن اى ولامرنهم بالتغيير فليغيرن كل ما اوجبه
الله لطاعة فيستحسنون به في معصية وقيل هو الوشم ومنه لعن
الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات المغيرات
خلق الله وقيل الخصاء جعل خبر من الله تعالى ومفعوله محذوف
اى يعدهم الاماني الباطلة والزخارف الباطلة وعد الجمهور
بضم الدال والاعمش سكنها تخفيفا لتوالي الحركات الاغرورا
الخدع الذي تظن نافعة وتكشف العتب انها ضارة وتشبيه على
انه مفعول ثان ومن اجله او مصدر على غير الصدر وضمن يعدهم
معنى يغرهم وحذف الوصف اى ما يغرهم الا غرورا او اضحا ونحوه
او نعت لمصدر محذوف اى وعدا غرورا اى ذا غرور

عنها حال من محيصا او تعلق بفعل محذوف على التبيين اى اعني
عنها ولا يجوز ان يتعلق عن بمحيدون لانه لا يتعدى بعن ولا محيصا لانه
مصدر والميم في المحيص زايدة وهو من حاص يحيص اذا تخلص

يجوز ان يكون الذين مبتدا او مفعولا بفعل محذوف يفسره سندخلهم
اى وندخل الذين من باب الاشتغال قلت والوجهان
متساويان لتقدم جملة ذات وجهين وهي قوله اولئك ماواهم جهنم
ولا يجوز عنها محيصا لان اولئك مبتدا ولا يجوز معطوف على خبره
فهو خبر عنه وهي فعليه وعد منصوب على
المصدر المؤكد لنفسه لانه مؤكد لقوله سندخلهم وحقا مصدر مؤكد
لغيره وهو وعد الله اى حق ذلك حقا قلت منه تطريل هو
مؤكد لنفسه من استفهامية وهي مبتدا واصدق
خبره ومعناه النفي اى لا احد وقلا تميز والقيل والقول واحد
اسمها مضمر قال ابو البقا ولم يتقدم له ذكر وانما دل
عليه سبب الاية وذلك ان اليهود بحث اصحاب الجنة وقالت

قالت

اجازة الرضي عطف المصدر على الظرف المتقدم
وايضا فالظرف يتحمل الضمير

النصارى ذلك وقال المشركون ما نبعث فقال ليس بما تبكم
ما اد عيتموه وقال الحوفي اسمها مصدر فيها على معنى ليس الثواب
على الحسنات والعقاب على السيات بامانيكم لان الاستحقاق
انما يكون بالعمل لا بالامانى وقيل يعود على الايمان المفهوم من قوله
والذين آمنوا وعملوا الصالحات هو معنى ما ذهب اليه ابن عباس والاول
عود على الوعد الله بامانيكم ولا امانى اهل الجمهور بتشديد النون فيهما
والاصل تخفيفها جمع على فعالل كقراطيس وقراقير جمع قرطاس وقرقور
ولا يجز بالجزم عطفا على يجز وروى ابن مكارم عن ابن عامر
ولا يجز بالرفع على القطع من التبعيض وحكى
الطبري عن قوم انها زائدة وزيادتها في الشرط ضعيف لا سيما
وبعدها معرفة ومن واجاز ابو البقاء على مذهب الاخفش وجعله
صفة على مذهب سيبويه اى شيا من الصالحات من ذكر او انثى
للتبعيض وموضعه حال من ضمير يعمل واجاز ابو البقاء ان يكون
حالا من الصالحات اى واقعة من ذكر او انثى فيكون على هذا
لابتداء الغاية وهو ومن جملة حالية وقرى
مبنيا للفاعل والمفعول في السبع ممن اسلم معلق باحسن
كقولك زيد افضل من عمرو اى بفضل عمرا الله ذكر
في البقرة ويجوز هنا ان يكون حالا من الضمير في اتبع ○
واتخذ الله جملة معطوفة على الجملة الاستفهامية الى معناها الخبر
وهي ومن احسن دينا معناها لا احد احسن ولا يصح عطفها على صلة من لانها
لا تصلح لها وقال ابو البقاء هي مستانفة وقال الزمخشري اعتراضية
ونظرها بما جي في الشعر من قولهم والحوادث جمة قال ويؤيدها
تاكيد وجوب اتباع ملته واعترض بان الاعتراض المصطلح عليه
شرطه ان يقع بين متلازمين كصلة وموصول وشرط وجزاء وقسم ومقسم
عليه ومتبوع وتابع وعامل ومعمول وليست هذه الجملة هنا

شرط الاعتراض

كذلك

كذلك الامر يعني بعد عن المصطلح عليه فعمل وسطرها بما جاء في الشعر من
قولهم والحوادث جمة لعله لسمر به لا قوله
الا هل اتاها والحوادث جمة بان اخر القيس بن تملك بيقرا
وقوله وقد ادركني والحوادث جمة استة اوهم لا يضعاف ولا اعزل
لكن هذا من مفردين ومن ما عملت ايديكم في محل الرفع والنصب
والجر فالرفع على اوجه احدها العطف على اسم الله اى الله
يقسم والمتلو في الكتاب في ام البنا مى قال الزمخشري يعني قوله
وان خفتم ان لا تقسطوا في البنا مى قال وهو من قولك اعجبني
زيد وكرمه البناء العطف على صمير الرفع المستكن في يقسم وجاز
وان لم يؤكد للفصل بمفعول يقسم وبالمجرور بعده وهو فيهن الثالث
الابتداء وفي الكتاب خبره والجملة اعتراضيه والمراد بالكتاب اللوح
المحفوظ تعظيما للمتلو عليهم وحض في تعظيم القران وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم الرابع الابتدا والخبر محذوف اى ما يتلى
يبين لكم او نفسكم وحذف للدلالة وعلى هذا يعلق في الكتاب يتلى
او يكون في موضع حال من ضمير يتلى وفي يتامى بدل من في الكتاب وجوز
ابو البقاء ان يتعلق بما تعلقت به الاولى لان معناها مختلف فالاولى
ظرفية والثانية سببية كما تقول حنك في يوم الجمعة في امر زيد
وجوز ايضا ان يتعلق بالكتاب اى فما كتب في حكم النا مى وجوز
ان يكون حالا فيتعلق بمحذوف قلت ويكون صاحب يتلى
ان كان في الكتاب متعلقا به وان كان حالا فيجري على تعدد الحال
واتحاد صاحبها وان كان خبرها فيكون حالا من الضمير المستكن في الخبر
والاكون حالا من ضمير يتلى للفصل بين ابعاض الصلة واما النصب
في ما فعلى اضمار فعل اى يبين لكم ما تتلى ودل عليه يفتيكم لانه في
معنى يبين لكم واما الجر فعلى وجهين احدهما القسم اى اقسم
بما تتلى عليكم قاله الزمخشري الثاني العطف على الضمير المجرور

مسئلة وهو مذهب الجرجاني وزيد وكرم الله ان المسند اليه بحقيقته كالواحد اذا عطف عليه المعطوف عليه اعتبار المعطوف وانما المعطوف عليه فيجوز التوكيد بسند الدين الا المعطوف باعتبار المعطوف عليه فتامل

في فهم قالد محمد بن ابي موسى وقال افناهم الله فما سالوا عنه وفيما لم
يسالوا عنه واستبعده الزجاج لعطا للعطف على الضمير المجرور من غير
اعادة الجار وهو في قال لانه تعالى انما في ملك المسائل قلت
مر بما تقدم في اول السورة من سان امرين فتعلم في النسا عني انكم
قال وتقدير العطف على الضمير بقتضي انه انما افتي فيما يتلى عليكم
في الكتاب ومعلوم انه ليس المراد ذلك وانما المراد انه تعالى يفتي
فيما سالوه من المسائل قلت مر بقوله وما يتلى عليكم في
الكتاب واجيب عن الاستبعاد اللفظي بما تعلم من جواز في الكلام
في قوله تعالى والارحام والمسجد الحرام وان كان ليس مذهب جمهور
البصريين وعن المعنوي بان في الكلام حذفا اي يفتيكم في متلو هن
وفيما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا وحذف لدلالة قوله وما
يتلى عليكم في الكتاب واضافة متلو الى ضميرهن سابغة اذ الاضافة
تكون بادنى ملابسة لما كان متلوا فيهن صحت الاضافة اليهن كما حا
بل مكر الليل والنهار لما كان المكر يقع فيهما صحت الاضافة
اليهما ومن ذلك قول الشاعر

اذا كوكب الخرقا لاح بسحرة سهيل اما عت عزالها في الغرائب

السحرة والسحر آخر الليل

ثم رجح العطف على الضمير بان فيه تاسيسا وفيما عداه من الوجوه
المتقدمة يلزم التاكيد والاول ارجح قلت في الجواب
نظر لان حذف متلو هن لاندفاع السوال لان ما الزمه من وقوع
الفتيا فيما يتلى لازم سوا كان ذلك الحذف اولم يكن نعم حق المنع
ان يقال لانسلم ان المراد بقوله وما يتلى انه يفتي فيما سالوه من المسائل
بل افتى وسنده ما روى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت نزلت
هذه الاية يعني وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى اولا تم سالت
ناس بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر النسا فنزلت
ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فالمراد على

هذا

هذا بيفتي ويتلى المضي واما الذي رجح بان في العطف على الضمير
تاسيسا فمعه نظر لان التقدير فيه يفتيكم في المتلو في النسا وفي
الذي يتلى في اليتامى منهن فان كان المراد باليتامى اليتامى وغيرهن لزم
التاكيد في اليتامى في اليتامى منهن وان كان المراد باليتامى اليتامى فقط
لزم التاكيد في الجميع وفي العطف على هذا التقدير نظر وان اراد غير
اليتامى فهو خلاف الظاهر ثم ان قوله فيما عداه من الوجوه المتقدمة
يلزم التاكيد مشترك الالزام تقوم اعرابه الان الزمخشري
قال في الوجه الاول هو طلبه يتلى اي يتلى عليكم في معناهن ويجوز ان
يكون في يتامى النسا بدلا من فيهن واما في الوجهين الاخيرين فذلك لا
غير فعلى هذا الوجه الاول ان يكون وما يتلى في موضع رفع وما اجازه
في هذا الوجه من صلة يتلى فلا يتصور الا ان يكون في يتامى بدلا من
الكتاب او يكون في للسبب لئلا يتعلق حرفا جر بمعنى واحد بفعل
واحد قلت لا ينحصر الا ان يكون في الكتاب متعلقا
بيتلى واما ان كان حالا فلا فضل واما ما اجازه في هذا الوجه من
البدل فالظاهر انه لا يجوز الفصل بين البدل والمبدل منه بالعطف
ونظير هذا التركيب زيد نعم في الدار وعمرو في كسي منها ففصلت بين
في الدار وبين في كسي منها بالعطف والتركيب المعهود زيد نعم في الدار
في كسي منها وعمرو قلت ما ذكر في المثال غير مطابق لانه قدم في
الوجه قبلها ما عدى الجر لزوم التاكيد فما يتلى فكيف يجعل الفصل به
لعمرو الذي هو اجنبي محض واضافة يتامى الى النسا من باب اضافة الخاص
الى العام لان النسا يقسمن الى يتامى وغير يتامى قال الزمخشري وهي الاضافة على معنى من
بمعنى من كقولك عندي سحق عمامة وردبان التي بمعنى من ذكر
النحويون فيها انها اضافة الشي الى جنسه كخاتم حديد ويجوز فيها الفصل
واتباع الجنس لما قبله ونصبه وجره بمن والذي يظهر في يتامى النسا
وفي سحق عمامة انها على معنى اللام ومعنى اللام الاختصاص قلت

ليس كلهم على ذلك فقد قال السيرافي وابن كيسان ان كل بعض اضيف
الى كل هو بمعنى من وزاد غيرهما مع صحة الاخبار عن الاول بالثاني نحو ثوب
اضافته بمعنى من على الثاني لا على الاول قلت وعلى المعنيين
لا يمتنع في شامي انفسنا لانك تقول الشامي نفسا وضبطها بعضهم بانها اضافة
الشيء الى جنسه فيمتنع على هذا خاصه وعدها الكوفيون من اضافة الصفه
الى الموصوف اي في انفسنا الشامي وقرأ ابو عبد الله المؤدب في بيامي انفسنا
بيايين وخرجه ابن جني على ان اصله ايامي فابدل من الهمزة ياء كما قالوا
ابن يعصر وانما هو اعصر سمي بذلك لقوله

مثل اليامر اليمن

أبني ان اباك غير لونه كرّ الليالي واختلاف الاعصر

وقالوا في عكسه قطع الله أدؤه يريدون يده فابدل من الياء همزة
وايامي جمع ايم على وزن فيعل وهو ما اختص به المعتل واصله ايايم
كسيايد جمع سيد فثقلت اللام موضع العين فجاء ايامي فابدل من الكسره
فتحه وانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال ابن جني ولو
قال قائل كسر أتم على إيمي على وزن كسري ثم كسر ايمي على ايامي لكان
حسنا ومن غريب ما فيه وجهان احدهما انه عطف على تونون اي
والا تغبون في نكاحهن لتحجهن والثاني هو حال اي وانتم ترغبون
قلت في الثاني ضعف لوقوع المضارع بالواو والاولى ان تكون
انشائيا معطوفا على جملة النهي وهي ولا تولوهن موضعه
جزا وضعف على القولين وقدر ابو البقاء ان نكحوهن قلت
ومعناه بجمالهن او مالهن وقد فسر به ويحمل عن اي عن ان نكحوهن
لتحجهن وفسر به ايضا وقائل هذا مع قولهم انه لا يحذف حرف الجر مع
ان وان الا اذا تعين وتأمله فهو مشكل عليهم واسند البطليوسي
ايضا في هذا المعنى قوله

اشكال على حذف حرف الجر مع ان وان

ويرغب ان سبى المعالي خالد ويرغب أن يرضى صنيع الأراذل

قال فهذا البيت يحتمل ان يكون مما حذف فيه حرف الجر وان ويكون مما لا يحذف فيه وهو ما والله اعلم

والمستعان.

ليس كلهم معطوف على ما مضى وجوز ابو البقاء ان يكون
معطوفا على ما صدر فيهن قال وهذا ايضا عطف على الضمير المجرور من غير
اعادة الجار وقد ذكر الكوفيون قلت وبعض البصريين وجوز
ايضا ان يكون في موضع نصب عطفا على موضع فيهن اي وبين لكم حال
المستصعفين قال وهذا التقدير يدخل في مذهب البصريين من غير
كلفة موضعه جر عطفا على ما قبله اي وفي ان تقوموا
وجوز الزمخشري نصبه على تقدير ويأمركم ان تقوموا وقد كلفا اضمار من
غير ضرورة مدعو اليه وجوز بعضهم رفعه بالابتدا وخبره محذوف اي وفيما لكم
لليتامى بالقسط خير لكم وفيه ايضا تكلف من موضع بفعل
محذوف اي فان خافت اعراضا واستغنى عنه بخافت المذكور ابو البقا
وقال الكوفيون هو منسوخ وما بعده ناسخ وهو عندنا خطا لان حرف
الشرط لا معنى له في الاسم فهو متناقض للفعل ولذلك جا الفعل بعد
الاسم مجزوما في قول عدي

ومتى واغل ينبهم يجزوه وتعطف عليه كاس الساقي

يجوز ان يتعلق بخافت وان يكون حالا من نشوز
قرا الكوفيون ان يصلحا من اصلح كاكرم وقد استعمل
كقوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح وقال او اصلاح
بين الناس وقرا في السبعة تصالحا بفتح الياء وتشديد الصاد واصله
يتصالحا فاء عمت التاء في الصاد ومثلها قراءة بعضهم تصّلحا على وزن
يفتعلا وافتعل وتفاعل بمعنى ولذا صحت الواو في اجتوروا واعتوروا
لما كان بمعنى تجاوروا وتعاوروا وقرا عبيد بصالحا بضم اللام المفاعلة
وقرا الاعمش ان يصالحا واصله تصالح فادغمت التاء في الصاد واجتلبت
لها همزة الوصل لسن مصدرا التي من الافعال المتقدمة وخرج
على وجوه احدها انه مصدر حذف رواده كقوله

فان يهلك فذلك كان قدري اي مقدر علي فصلح على هذا

موضع موضع اصلاح ع قراءة نصلح بضم الباء وصالح ع قراءة نصالحا ومصالحة ع
قراءة نصالحا واعرب ابو البقاء بينهما ع قراءة نصلح بضم الياء مفعولا به اوظرفا
والمفعول به محذوف الشانى لا ع ايضا انه مصدر وضع موضع
الاسم كما وضع الاسم موضع المصدر ع نحو

وبعد عطائك المائة الرتاعا البالك اله

اسم كالعطاء والعطية من اعطا ثم قرا نصلحا بضم الياء كان تعدى الفعل اليه
كتعديه الا الاسماء نحو لك اصلحت ثوبا ملكت تعداه ع هذا
والله اعلم ان نصلحا بينهما امرا قال ابو البقاء وبينهما حسن ظرف او
حال ومن قرا بينها لحا فكذلك وان كان تفاعل لا تعدى لكنه قد
جا متعديا ع قول ذى الرمة

ومن حودة عقل نشاط غاستث به الوشى قرات الرياح وحورها

ملكت ومنه

تجاوزت احراسا واهوال معشر علي حراص لو يشرون مقتلى

ووجهه ابو البقاء ع هذه القراءة ع انه مصدر لفعل مقدر اى فيصلحا
صلحا وذكر الشيخ ع القراءات المتقدمة انه منصوب ع اسقاط حرف
الجر ان كان اسما لما اصلح به كالعطاء اى نصلح ملكت النصب
ع اسقاط حرف الجر ليس مقيسا الا عند الاخفش اذا تعين اليه
فلا حاجة اليه مع امكان ان يكون مفعولا به كما ذكر ابو ع ع قراءة الضم
او مصدرا محذوف الزوائد ع القراءتين مبتدا وخبر
قال الزمخشرى وهى اعتراضية وال ع الصلح للعهد والمعنى به صلحا
السابق وقيل الخير وخير للتفضيل والمفضل عليه الشقوز او الاعراض
وقيل الفرقة وقيل الخصومة وقيل خير معناه خير من النشوز والشر
للتفضيل واحضرت احضر قبل الميم يتعدى لواحد ومنه حضر
القاضى اليوم امراة وبعدها تتعدى لاثنين والاول القائم مقام
الفاعل وهو الانفس والثانى الشح وان كان الشح جعل ع مكان

واحضرت

واحضرت الانفس سالغة والمراد به والله اعلم شح كل من الزوجين بحقه
قاله الحسن وابن زيد وقال الزمخشرى المعنى ان الشح جعل حاضرا
لها لا تغيب عنها ابدا واعترض بانه من باب القلب وليس
بجيد لان الانفس هو المفعول الذى لم يسم فاعله وهى الفاعلة قبل
دخول الميم على انه يجوز عند الجمهور ع هذا الباب اقامة الثانى مقام
الفاعل على تفصيل فيه وان كان الاجود عندهم اقامة الاول فيحتمل
ان يكون الشح الاول والانفس الثانى واقيم الثانى مقام الاول حمل العرب
على الافصح المتفق عليه قال الزمخشرى وهذه الجملة الثانية
ايضا اعتراضيه وقرا العدوى الشح بكسر الشين وهى لغة
انتصب كل ع المصدر ان لها حكم ما اضاف اليه منصوب ع
جواب النهى او مجزوم بالعطف ع تعملوا ع موضع نصب
ع الحال متعلق اتكاف بمحذوف متعلق بوصيا او باوتوا
وهو الاقرب معطوف ع الذين وعطفه هو الموجب
لانفصاله وزعم بعضهم انه لا يجوز انفصاله الا ع الشعر لانك تقدر
ع اتصاله تقول رايتك وزيدا وهذا وهم لان الموجب لانفصاله
عطفه وقد اجمعوا ع جواز قام زيد وانا وانت وكذا ضربت
زيدا واياك ان مصدرية اى بان اتقوا او تفسيرية اى اى
اتقوا الان وصنا ع معنى القول يحتمل ان تكون من
موصولة والظاهر انها شرط وجوابها فعند الله ولابد ع جملة الجواب
من ضمير يعود ع اسم الشرط عند الظرف فقدره الزمخشرى له
ان اراده قال الشيخ والظاهر حذف الجواب اى فلا يخفى
عليه ولنطلب الثوابين فعند الله ثواب الدنيا والاخرة
خبر بعد خبر وجوزه ابو البقاء ان يكون حالا من ضمير قوامين
وضعفه بان فيه تقييد القيام بحال النهى وليس كذلك لانهم
مامورون بالقيام بالقسط ع حال النهى وغيرها قلت ان اريد

عطف الضمير موجب لانفصاله

القائم بالقسط في جميع الامور فالتضعيف بين وان اريد القيام بالقسط في الشهادة فقد روى معناه عن ابن عباس فالتضعيف ساقط ومعنى لله اي لاجل الله وقيل بالوحدانية و لو على انفسكم لو شرطيه بمعنى ان وعلى انفسكم متعلق بمحذوف اي ولو كنتم شهدا على انفسكم وحذف كان بعد لو كثير نحو ائتني بتمر ولو خاتما اي ولو كان خاتما وقدره ابو البقا ولو شهدتم على انفسكم ودل عليه شهداء قدره الزمخشري وان كانت الشهادة وبالا على انفسكم قال الشيخ وليس بحسن لان المحذوف انما يكون من جنس الملفوظ به قبل لعدل عليه هذا فلت كن محسنا ولو لمن اسا اليك فالتقدير ولو كنت محسنا فحذف كان مع اسمها والخبر وبقي متعلقه لدلالة ما قبله عليه ولا تقدره ولو كان احسانك لمن اسا قلو قلت لبكر منك احسان ولو لمن اسا تقدر ولو كان الاحسان لمن اسا لدلالة ما قبله عليه ولو قدرته ولو كنت محسنا لمن اسا اليك لم يكن جيدا لانك حذف ما لا دلالة عليه بلفظ مطابق قلت ما ذكره من ان المقدر انما يكون من جنس الملفوظ به فيه نظر ولو سلم فما ذكره الزمخشري بتقدير معنى وقد حاس ذلك فقال في زيدا فاضربه اي عليك زيدا مع انه لا يجوز تقدير عليك عند البصريين وانما اراد معناه انتهى ثم رد على الزمخشري بتقدير وبال بانه كون مقيد ولا يجوز حذف ما تعلق به المجرور اذا كان كونا مقيدا وانما يجوز اذا كان كونا مطلقا قلت يجوز اذا دل عليه دليل كقوله تعالى الحر بالحر اي الحر المقتول بالحر والمعنى هنا دل عليه لان الشهادة على النفس انما تكون فيما فيه وبال عليها ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فضمير يكن عائد على المشهود عليه وجواب الشرط محذوف اي فليشهد عليه قال الشيخ الاولى ان يكون الضمير في بهما عائدا على الغنى والفقير المدلول عليهما بما تقدم ويشهد لارادة الجنس وان اتى فالله اولى بهم قلت لا يلزم من مشيئة الضمير حرف الجواب بل يكون فالله اولى بهما هو الجواب والضمير عائد على الغني والفقير المدلول عليهما بقوله تعالى غنيا او فقيرا والمشهود عليه جنس داخل جزءا كما تقول ان يكن هذا الداخل زيدا او عمرا فالله اولى بهما اي فالله اولى بزيد او عمرو فيكون الداخل داخلا في ذلك وعلى هذا يعود الضمير في بهما في الاية على الغني والفقير المشهود الذي لابعاس عليه لان العطف بأو ورد الشيخ بان قوله فالله اولى بهما ليس هو الجواب كما تقدم قلت وفيه تسليم لزوم الشذوذ على ان المذكور هو الجواب ولا يلزم على ما قدمناه وجعل الاخفش او في الاية على انها بمعنى الواو فيكون ضمير بهما عائدا على لفظ الغني والفقير قال الشيخ وعلى قوله يكون الجواب قوله فالله اولى اي انظروا لهما منكم حيث شرع الشهادة عليهما قلت الاولى بقاء او على بابها والجواب هو المذكور ولا حاجة لما تكلفه الشيخ من الحذف وذكر ابو البقا وجها ثالثا وهو ان او على بابها وهي هنا لتفصيل ما ابهم وقدره بان كل واحد من المشهود عليه والمشهود له يجوز ان يكون غنيا وان يكون فقيرا فقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين وقد يكون احدهما غنيا والاخر فقيرا فلما كانت الاقسام عند التفصيل على ذلك ولم يذكر الى بأو دل على هذا التفصيل فعاد هذا الضمير في بهما عائدا على المشهود له والمشهود عليه على اي وصف كانا عليه لا على الصفة وقرأ عبد الله ان يكن غني او فقير برفعهما على ان كان تامة ○

فيها وجهان احدهما انه مفعول من اجله والعامل فيه شهدوا والمعنى لا تعدلوا حسدا وبغيا والثاني انه من العدول عن الحق وتقديره فلا تسعوا الهوى ارادة ان تجوروا الثاني انه من العدل وهو القسط وتقديره كراهة ان تقسطوا وجوز ان يكون العامل فيه

حذف كان بعد لو

عود الضمير على المعطوف بأو

فعلا محذوفا من معنى النهى فعلى هذا ذكرناه من التقدير اى انتهوا خوف
ان يجروا او محبة ان يقسطوا وعليه تكلف اضمار شئ حاجة اليه الوجه
الثانى ذكره ابو البقا ان ان تعدلوا منصوب على اسقاط حرف الجر وتقديره فى
ان لا تعدلوا بحوف لا اى لا تتبعوا الهوى فى ترك العدل قلت وفيه
تكلف بحوف لا قرا الاكثرون تلووا بسكون اللام
وواو بعدها مضمومة من لوى يلوى وقرا ابن عامر وحمزة بلام مضمومة
وواو واحدة ووجهت الاولى بان المعنى هنا على اللى عن احد الحقين
بالنسبة الى الحاكم او فى الشهادة الا انها كالنكرة لا الى مثل الاعراض
فى المعنى قال تعالى لووا رؤوسهم اى اعرضوا واجاب ابو على
فى الحجة بانه لا ينكر تكرر اللفظين بمعنى واحد كقوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون وكقوله وهند اتى من دونها النأى والبعد
وقوله فالفى قولها كذبا ومينا وقيل تحلفان
باختلاف المتعلق اى وان تلووا فى الشهادة بالسكتم او تعرضوا عن
اداها ونقل عن ابن عباس معناه ووجهت الثانية على انها مثل
الاولى فى المعنى واصله تلووا قال ابو على فى الحجة فحركت
الواو التى هى عين الفعل بما كما حركت فى ادود ثم نقلت حركتها الى
اللام وقال النحاس او استثقلت الضمة على الواو فالقيت على
اللام وقيل انها خطاب لها ومعنى تلووا من الولاية اى ولستم اقامة
الشهادة او اعراضكم عنها

قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر نزل وانزل بتشديد
للمفعول والباقون للفاعل وفرق الزمخشرى بين نزل وانزل
وتقدم الرد عليه فى اول سورة ال عمران الجمهور بالجمع
وقرى شاذا بالافراد والمراد الجنس تقدم فى قوله
تعالى ما كان الله ليذر [illegible] نعت للمائدة او
رفع على الخبر او نصب على الذم [illegible] دخلت الفاء لما

فى الكلام من معنى الشرط اى ان ينقوا العثر من هاد لا فان العثر
حال الجمهور نزل مشددا مبنيا للمفعول
وهو ان اداوقرا عاصم مشددا مبنيا للفاعل وهو مستكن فيه وان اذا
مفعول وقرا النخعى انزل مخففا مبنيا للمفعول وهو ان اذا وقرا ابو حيوة
وحميد نزل مخففا مبنيا للفاعل وهو ان اذا وان مخففة من الثقيلة واسمها
ضمير شان محذوف اى انه وقدره ابو البقا انكم ورده السمين بانها اذا
خففت لم تعمل الا فى ضمير شان محذوف واعمالها فى غيره ضرورة كقوله

فلو انك فى يوم الرخاء سالتنى فراقك لم اخلل وانت صديق

قلت احاز ابن مالك فى شرح التسهيل اعمالها فى ضمير الشان وغيره
اذا كان محذوفا قال ولا يلزم كونه ضمير الشان كما زعم بعضهم بل
اذا امكن عوده على حاضر او غائب معلوم فهو اولى ولذلك قال السمين
حسن مثل بقوله تعالى ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا كانه قال عز
وجل كانك صدقت ذكر هذا فى باب ما يكون ان بمنزلة اى فقال
فى الباب الذى بعده وتقول كتبت اليه ان لا يفعل ذلك وان لا تقول
وان لا تقول فاما الجزم فعلى الامر عبر بها لامى عن النهى واما النصب
فعلى لئلا واما الرفع فعلى لانك لا تقول ذلك او بانك لا تقول
ذلك تخبره بان ذلك وقع من امره انتهى واما الضرورة فى البيت
فمن حيث اسمها لانها لا تعمل فيه اذا حففت الا محذوفا وعلى ذلك
استشهد ابن عصفور وابن مالك على انه راسه فى بعض نسخ الاعراب لانه
البقا مقدرا ضمير الشان انتهى وخبران هى الجملة من اذا وجوابها
ومثال وقوع الشرط خبرا لان المخففة قوله

فعلمت انى ما بثقتوه فانه حزر لجامعة وفرج عراب

منصوبان على الحال من انات الله

ابو البقا الفاء جواب اذا ضميره عائد على ما دل عليه
يكفرها ونستهزا بها اى فلا تقعدوا مع الكافرين المستهزئين

يخوضوا حتى غاية لترك القعود معهم ومنهومها انهم اذا خاضوا في غير
اللغو والاستهزا جاز لهم القعود معهم في ضميره عايد على ما دل
عليه المعنى اي غير حديث الكفر والاستهزا ويحتمل ان يعود على الكفر
والاستهزا المفهومين من يكفر بها ويستهزا بها وافرد الضمير لانهما واجعان
معنى واحد ولا جرايه مجرى اسم الاشارة في افراده وان اريد به
اثنان انكم اذن مثلهم اذا متوسطة بين الاسم والخبر وهي ملغاة وافرد
مثل لانه في معنى المصدر ومثله انومن لبشر من مثلنا وقد جمع في قوله
تعالى ثم لا يكونوا امثالكم وفي قوله تعالى وحور عين كامثال اللولو المكنون
وقرى شاذا مثلهم بفتح اللام فخرجه البصريون على ان محله رفع وبني
لاضافته للمبني كقوله تعالى لحق مثل ما انكم والكوفيون يجيزون في اسماء تلزم ظرفا
مثل ان ينصب محلا وهو الظرف كقولك مثلك اي في مثل حالك فصح
الابتداء عندهم على هذا الذين يجتنبون بدل من الذين يخوضون
اوصفه للما فقتن او نصب على الذم اورفع على خبر مبتدا محذوف
وزاد ابو البقا رفعه على انه مبتدا والخبر فان كان للكم فتح من الله وما
يتصل به فتاسه فتسجل كتسمعك
الجمهور بالجزم عطفا على تستحوذ وقرا ابن ابي عبلة بالنصب على اضمار
ان يعدوا او بجمع اي الم يجمع بين الاستحواذ عليكم ومنعكم ومثله قول
الحطيئة الم اكن جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخا
وقال ابن عطية هو منصوب على الصرف وهو الصرف
عن الشريك لما بعدها في اعراب الفعل الذي قبلها وليس النصب
على الصرف من اصطلاح البصريين وقرا ابي ومنعناكم وهي معطوف
على معنى التقرير اي اما استحوذنا عليكم ومنعناكم كقوله تعالى الم
نشرح لك صدرك ووضعنا يحتمل ان يكون بعده
معطوف محذوف اي وبينهم ويحتمل ان لا يكون ذا المعنى بين الجميع
منكم ومنهم وغلب الخطاب متعلق بمحذوف او

حال

حال من سبيل قرا مسلمة بن عبد الله الكوى خادغهم
باسكان العين على التخفيف واستثقال الخروج من كسر الى ضم وهذه الجملة
معطوفة على خبران وقال ابو البقا هي في موضع حال كسالى
وهو جمع كسلان ومعناه الثاقل والنشيط والفتور عن الشي ويقال
اكسل الرجل اذا جامع فادركه الفتور ولم ينزل وقرا الجمهور بضم الكاف
وهي لغة اهل الحجاز وقرا الاعرج كسالى بفتح الكاف وهي لغة تميم
وفاسد وقرا ابن السميفع كسلى على وزن فعلى وصف بما يوصف به
المونث المفرد على مراعاة الجماعة كقراه وترى الناس سكرى
الجمهور يلفظ الفاعلة اي ان المراءي يرى للناس تحمله
بافعاله الطاعة وهم يرونه استخسارا ذلك الفعل وقد يكون
من باب فاعل بمعنى فعل كنعمه ونا عمه وقرى يرؤن بضم الميم مضمومة
مشددة بين الراء والواو قال ابن عطية وهي اقوى في المعنى من
يراوون لان معناها يعملون الناس على ان يرونهم ويتظاهرون لهم
بالصلاة وهم يبطنون النفاق وجملة يراوون حال من ضمير كسالى
او مستانف وجوز ابو البقا ان يكون بدلا من كسالى نعت
لمصدر محذوف او زمان محذوف اي الا ذكرا قليلا او زمانا قليلا وجوز
الزمخشري ان يراد بالقلة العدم والاستثنا باباه وتقدم الرد عليه
الذبذبة الاضطراب حيث لا يبقى على حال وقال اختلاف في اصل ذبذب
ابن عزة الفلق الذي لا شيء قال واصله الرث فهو ثلاثي
الاصل ضعفت فعل ذبب ثم ابدل من احدى المضعفين وهي الباء
الثانية ذالا فقيل ذبذب وهذا على اصل الكوفيين واما
البصريون فهو عندهم رباعي الوضع كدحرج وقرا الجمهور بفتح الذالين
اسم مفعول وقرا ابن عباس بكسر الذال الثانية اسم فاعل اي
مذبذبين انفسهم او دينهم او معنى متذبذبين كتصلصل وتصلصل
بمعنى واحد وقرا ابي متذبذبين اسم فاعل من تذبذب وقرا الحسن

اتباع الحركة لما بعدها

مذ مذ بين ضم الميم والذال وردها ابن عطية ووجهت على اتباع حركة الميم لحركة الذال واذا كانوا قد اتبعوا حركة الميم لحركة العين في مثل منتن وبينها حاجز فاولى بغير حاجز وهذا توجيه شذوذ ان صحت عنه وقرأ ابو جعفر بالذالين مهملتين اى لفسوا على دتة واحدة اى طريقة واصبت في القراءات كلها على احوال من ضم مذكورين او على الدهر ذلك الاشارة للاحالة الايمان والكفر لقوله عوان بين ذلك اى بين الفارض والبكر قال ابن عطية واشار اليه وان لم يتقدم ذكره لظهور تضمن الكلام له كما جاء توارت بالحجاب وكل من عليها فان وليس مما ذكر لتقدم ما صح الاشارة اليه في الكافرين والمومنين فهو من باب اذا انتهى السعد جرى اليه

لا هو لكن المجروران في موضع الحال فيتعلقان بمحذوف اى لا منسوبين واحدى الاثنارتين للمومنين والاخرى للكافرين سلطانا

السلطان يذكر ويونث

قال الفراء انث وذكر وبعض العرب يقول قضت به عليك السلطان وقد اخذت فلانا السلطان والتانيث عند الفصحا اكثر لم تذكر ذهب به الى البرهان والتانيث للحجة واختير التذكير هنا في الصفة وان كان التانيث اكثر لوقوع الوصف فاصله وقال ابن عطية التذكير اشهر وهي لغة القرآن حيث وقع وهذا خلاف قول الفراء واذا سمي به صاحب الامر فعلى حذف مضاف اى ذو السلطان ومعناه ذو الحجة على الناس والقراء الحرميان وابو عمرو وابن عامر بضم الراء والكسائي وحمزة بسكونها واختلف عنه عن عاصم ووجه ابو علي القراءتين انهما لغتان كالشغل والشغل واحتار بعضهم الضم لجمعه على ادراك وهو ضاس فعل بالفتح كجمل واجمال الا فعل بالسكون ورده عاصم بانه لو كان بالضم لقيل السفلى بدل الا انه جمع دركة كسدرة وسدر واجيب بان الجنس المميز

الجنس المميز مفرده بالتاء مذكر ويونث

مفرده بالتاء مذكر في لغة تميم ويونث في لغة الحجاز وجاء القرآن بهما الا

ما

لغو اشتغيا

ما استثنى فيه لزوم احدهما وليس الدرك منها فحيز بجوزه الاسفل على المذكر والسفلى على التانيث

جواز البدل من المحذوف

في موضع حال من الدرك والعامل فيه معنى الاستقرار واجاز ابو البقا ان يكون حالا من الضمير في الاسفل استثنا من ضمير لهم وجوز ابو البقا ان يكون حالا من الضمير في الدرك فالاستثنا حينئذ متصل وقيل الدرك منها واخبر فاوليك ودخلت الفا لما في الدرك من معنى الشرط قلت فتكون الاستثنا منقطعا اى لكن الذين تابوا وما ذكر معه

ما استفهام في موضع موصول مع الموصول نصب بتفعل ويعوا كم متعلق بتفعل والبا للسبب اى اى شيء تفعل بعذابكم انتفعها ام ادراك ثارام غرض لك واجاز ابو البقا ان يكون ما ناقصة فلزمه ان يكون الضمير اليه اى ما تفعل عذابكم جوابه محذوف اى ان شكرتم وآمنتم فما تفعل بعذابكم بالسوء في موضع نصب بالمصدر وهو الجهر اى ان جهر وا بالسوء او في موضع رفع على انه مفعول لم يسم فاعله عند من اجاز نقديم المصدر بالفعل المبني للمفعول اى ان جهر بالسوء ومن القول حال من السوء قرا الجمهور ظلم مبنيا للمفعول وفي الاستثنا على هذا قولان احدهما انه متصل وموضع من نصب والمستثنى منه محذوف اى ان جهر احد بالسوء الا المظلوم فيجهر اى فيدعو الله بكشف السوء الذي اصابه او لشكوى ذلك الى امام او حاكم وقيل المستثنى منه محذوف اى ان جهر احد بالسوء الجهر وحذف المضاف للامن اى الاجهر من ظلم وجوز ابو البقا ان يكون موضع من رفعا بدلا من احد المحذوف اى ان جهر احد الا من ظلم قال الشيخ وهذا مذهب الفراء انه اجاز في ما قام الا زيد ان يكون زيد بدلا من احد قال واما على مذهب الجمهور فانه يكون من قبيل المستثنى الذي فرغ له العامل فيكون مرفوعا على

الفاعلية بالمصدر وحسن ذلك كون الجهر في حيز النفي وكانه قيل لا يحب
بالسوء من القول الا المظلوم انتهى قلت في تخصيصه جواز البدل
بالفراء وتبعه ذلك على مذهب الجمهور نظر لانه ان بناه على ما قاله الا
وبدو هو ظاهر كلامه فالفارق قائم لان الفعل لا يجوز حذف فاعله عند
الجمهور فلا يصح البدل منه خلاف المصدر فان حذف فاعله جائز
عندهم وايضا فالكوفيون وجماعة من البصريين لا يجعلون اعمال المصدر
المعرف بال بعلة عنهم ان عصفور في شرح المقرب تكلف بحسب الفراء
ومرادهم البدل من الفاعل وهذا فرع عن اعماله انتهى وفيه مذهبان
آخران احدهما اعماله على فتح ونسبه ابن عصفور للفارسي
وجماعة من البصريين والثاني اعماله من غير فتح قال وهو
الصحيح وقد اطلق بعض اعماله ولم يقيد بفتح وقد ابن عباس وغيره
ظلم مبنيا للفاعل والاستثناء على هذا منقطع وفيه تقادير ثلاثة
احدها انه راجع لجملة لا يحب اي لا يحب الله الجهر بالسوء
لكن الظالم يحب ان يجهر بالسوء وذهب اليه الزمخشري الثاني
انه راجع للفاعل الجهري لا يحب الله ان يجهر احد بالسوء لكن
الظالم يجهر بالسوء الثالث انه راجع لا متعلق بالجهر محذوف
اي ان يجهر احد لاحد بالسوء لكن من ظلم فانه يجهر له بالسوء وجوز
ابن عطية في هذه القراءة رفع من على البدل من احد للتقدير وهو
فاعل للمصدر اي ان يجهر احد ونقله الشيخ بان الاستثناء
المنقطع يجب فيه النصب عند الحجازيين مطلقا ولا يجوز فيه البدل
عند التميميين الا ان يمكن توجه العامل عليه نحو ما في الدار احد
الا حمار لو قلت ما في الدار الا حمار صح واما ما لا يتوجه عليه
فيجب نصبه عندهم كالحجازيين نحو ما زاد الا النقص لو قلت ما زاد
الا النقص لم يصح وما ذكره في الآية لا يتوجه عليه العامل اذ
لو قلت لا يحب الله ان يجهر بالسوء الا الظالم لم يصح المعنى فلا يكون

اعمال المصدر المعرف بال

حكم الاستثناء المنقطع

بدلا انتهى قلت اذا جعل من ظلم بدلا من احد المحذوف لم يت
تناول عليه انه عند من قبل الاستثناء المنقطع والظالم من جنس
احد المحذوف المنفي وقوله ان المعنى لا يصح على البدل فيه نظر لان لا
يحب يعني لا يريد فالمعنى حينئذ لا يريد الله ان يجهر بالسوء الا الظالم
فيجهر بظلمه وهذا جار على مذهب اهل السنة لان ما صدر من الظالم
فالله تعالى اراده انتهى وجوز الزمخشري ايضا رفع من على انها بدل
من الاسم المعظم قال كانه قيل لا يحب الجهر بالسوء الا الظالم على
لغة من يقول ما جاءني زيد الا عمرو يعني ما جاءني الا عمرو وعنه لا
يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انتهى وتعقبه
الشيخ بانه اذا جعل ما بعد الا بدلا من الفاعل وهو الله في الآية
ورد في الكلام لزم ان يكون الفاعل لغوا وهو باطل وبان البدل في
هذا الباب راجع لان يكون بعض من كل على سبيل التفصيل نحو
ما قام القوم الا زيد او على سبيل المجاز بان يحمل فيما قبل الاستثناء عموم
نحو ما في الدار احد الا حمار وكلاهما لا يصح في الآية والمثال لان الله
تعالى علم كل واحد فلا يحتمل فيها عموم وقوله على لغة من يقول
ما جاءني الا عمرو انما علم هذه اللغة الا ان ع كان سمع بعد ان استقرأ
ابياتا من الاستثناء المنقطع احدها قول الشاعر

قال ع

عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم

ما نصه وهذا اقوى مما اتاني زيد الا عمرو وما اعانه احد الا
اخوانه لانها معارف ليست الا سما الاجرى بها ولا منها انتهى فلم
يصرح بان ما اتاني زيد الا عمرو من كلام العرب وقال في شرح
كلامه قوله وهذا اقوى مما اتاني زيد الا عمرو اي ينبغي ان يثبت
هذا من كلامهم لان النبل معرفة ليس بالمشرفي كما ان زيدا ليس بعمرو
وكما ان اخوة زيد ليسوا اخوانك انتهى وليس ما اتاني زيد الا عمرو
نظير البيت لانه يحتمل فيه عموم مجازا اي لا يغني السلاح الا المشرفي

خلاف ما اتاني زيد لا يحتمل فيه عموما اصلا على انه لو سمع هذا من كلامهم
تؤول على ما جاءني زيد ولا غيره الا عمرو اما على الغاء الفاعل كما
ذكر فلا وقوله في قل لا يعلم ليس مما ذكر لاحتمال ان يكون من
مفعوله والغيب بدل اشتمال منها اي لا يعلم غيب من في السموات والارض
الا الله اي ما يسرونه ويحفونه وان سلم رفع من فيجوز ان يكون الله بدل
اشتمال من من مجازا لان من تحتمل فيه عموما اي لا يعلم الموجودون الغيب
الا الله او على سبيل المجاز في الظرفية بالنسبة لا الله تعالى اذ جاء ذلك
عنه في القرآن وفي السنة كقوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض
وقوله وهو الذي في السماء الله وفي الارض اله وفي الحديث اين الله
قالت في السماء ومن كلام العرب لا ودو في السماء بيته واذا احتملت الاية
هذه الوجوه لم يتعين ما ذكر انتهى كلام السيح بعضه بالمعنى وبعضه
بلفظه قلت الزامه ان يكون الفاعل لغوا على تقدير البدل
ممنوع وقد اختلف الناس في المبدل منه هل يسوى بها الطرح
اولا ويلزمه ان يمنع البدل فيما اشتد عن من من البيت لان المبدل
منه فيها فاعل وقد قال من انها كلها معارف ليست الا سما الا حرف
بها ولا منها وان فرق بما تحيله في الست من العموم حيرناه بمثله على
ما مانع وقوله وبان البدل في هذا الباب ثم قال او على سبيل
المجاز بان يحمل فما قيل الا استثنا عموم وجعل الاستثنا المنقطع على
هذا المعنى فقط وقد ذكر له سر معنيين فقال واما بنو تميم فيقولون
لا احد فيها الا حمارا ردوا لسر فيها الا حمار ولكنه ذكر احدا توكيدا
ليعلم ان ليس بها ادمي ثم ابدل فكانه قال ليس فيها الا حمار
وان شئت جعلته انسانها فلم يذكر في المعنى الاول تحيلا ولا جعل
المجرور اله توسلا وقوله لا نعلم هذه اللغة قلت هي
لغة التميمين وقد انشد عليه سر ما ذكره من البيت وبيتين
اخرين احدهما لفحرث بن عناد

والحرب لا يبقي لجا حميها التخيل والمراح
الا الفتى الصابر في النجدات والفرس الوقاح
لم يبقها الرسل ولا أنيارها الا طرق اللحم واسبخ ازها

ثم قال وهو ايقوى ما اتاني زيد الا عمرو وما اعانه احوانكم الا احوانه
لانها معارف ليست الا سما الا حرف بها ولا منها فقد سوى بينها
وتكفيه سيبويه في ذلك قدوة بل ظاهره يقوى انه مسموع ولو اراد
القياس لقال يجوز وتحوه وما ذكره من لفظ الشارح لتكلام الامام فليس
بحجة على غيره من ذوي الافهام وقوله يحتمل في البيت عموم خلاف
ما اتاني زيد الا عمرو لا تسلم بل يتحمل ايضا في زيد وضعه موضع احد
لانه فرد منه وقوله في قل لا يعلم ليس مما ذكر قلت بل
يحتمل وقد صرح هو بعد بالاحتمال فقال واذا احتملت الاية هذه
الوجوه لم يتعين ما ذكر ولم يرد الزمخشري التعيين كيف وقد ذكر في
الاية المنظر بها هذا المعنى وغيره وقوله في الاحتمال الاول
ان من مفعوله والغيب بدل اشتمال منها قاله ابن مالك
وهو وجه حسن جدا وقوله او على سبيل المجاز في الظرفية
بالنسبة لا الله تعالى فيه قلق لانا نتوقف في ظاهر ما جاء منه او
تاويله فكيف نرد اليه ما يحتمل غيره وقوله ومن كلام العرب
لا ودو في السماء بيته ليس كلامهم مما يحتج به في مثل هذا المقام بل
ولا يلتفت اليه ان لم يرد من الشارع ليسوغ الطلاقه عليه
نفع ذلك بمعنى المفرد والتثنية والجمع وهو هنا بمعنى التثنية
اي بينهما توكيد للمضمون الجملة الخبرية لقولك هذا عبد
الله حقا اي حق ذلك حقا او هو نعت لمصدر محذوف اي كفرا حقا
اي يقينا لا شك فيه او منصوب على الحال على مذهب سر
سيبويه في قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
قرا حفص بالياء عايده على اسم الله والباقون بالنون التفاتا ومقابله

واعتدنا ورح ابو عبد الله الرازى قراءة النون لانها انهم و لمشاكلة قوله
واعتدنا وعقبه الشيخ بان كلمها متوافرة فلا اولوية فعدسالوا
قدر الزمخشرى قبله شيئا محذوفا هذا جوابه اى ان استكبرت ما سالوه
منك فقد سالوا موسى اكبر من ذلك وقدر ابن عطية فلا تسال يا محمد
عن سوالهم وتعنتهم فانها عادتهم فقد سالوا موسى الخ قدر ابو
البقاء قبله موصوفا محذوفا اى شيئا او سوالا اكبر وقرا الحسن اكبر مالنا
الثالثة جهرة مصدر فى موضع الحال اى مجاهرين وقيل صفة
للقول اى قولا جهرة وقيل للرويه اى رويه جهرة وروى معناها
عن ابن عباس رضى الله عنه الصاعقة تقدم الكلام عليها فى
البقرة ثم للترتيب فى الاخبار اى ثم كان من امرهم ان اخذوا العجل
اى اباؤهم والذين صعقوا عن الدين اخذوا العجل تقدم
اعرابه فى البقرة بمينا هم الباء للسبب اى بسبب عهدهم موسى
عليه السلام ان يعملوا بما فى التوراة وفى الكلام حذف اى نقضوا
ميثاقهم قال ابو البقاء حال قرا الاكثر لا
تعدوا بسكون العين وتخفيف الدال من عدا يعدو اذا جاوز الحد وقرا
ورش باسكان العين وتشديد الدال واصله تعتدوا فالقيت حركة التاء
على العين وادغمت التاء فى الدال وقرا قالون باختلاس حركة العين وتشديد
الدال والنص عنه بالاسكان واصله ايضا تعتدوا وقرا الاعمش والاخفش
لا تعدوا من اعتدى فيما يعدون الباء للسبب وفيما تعلق به
اقوال احدها انها تعلق بمحذوف وقدره الزمخشرى فعلنا بهم
ما فعلنا وقدره ابن عطية لعناهم واذللناهم وهو احسن لانه قد صرح به
فى آية اخرى قال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال ابن
عطية وحذف جواب هذا كلام بليغ متروك مع ذهن السامع وسر
تسمينه ما تعلق به المجرور جوابا خلاف الاصطلاح الثانى انه تعلق
بقوله حرمنا عليهم وقوله فبظلم بدل من قوله فبما نقضهم وقاله

الزجاج والزمخشرى وغيرهما واستبعده الشيخ بكثرة الفصل بين البدل
والمبدل منه وبلزوم تاخير السبب او خبر عن الحكم لان قوله وقولهم
على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح معطوفان على سبب التحريم
وهو نقضهم والمعطوف على السبب سبب مستقل او جزء سبب
ومعلوم ان افتراءهم على مريم وقولهم انا قتلنا متاخران عن التحريم فلتم
ما ذكرناه قلت الزام تاخير خبر عن الحكم ليس بلازم لجواز ان يكون
فى كل زمن كما سنابينه وقد يجاب الثالث انه متعلق بمحذوف
تقديره فسقصهم ميثاقهم طبع على قلوبهم وفى الآية دلالة عليه وهو
قوله بل طبع الله عليها بكفرهم ورده الزمخشرى بان قوله بل
طبع الله عليها بكفرهم ردوا انكارا لقولهم قلوبنا غلف فكان متعلقا به
ورده ايضا الشيخ بان العطف بل انما للاضراب او للانتقال
والوارد فى كتاب الله تعالى فى الحيز الثانى واياما كان فلا بد ان
يستفاد مما بعدها ما لا يستفاد مما قبلها فلو كان المقدر منا طبع لكان تقديره
فبما نقضهم وكذا وكذا طبع الله على قلوبهم بل طبع الله على قلوبهم فكون ما
بعدها مفيدا غير ما قبلها وهو باطل اذ لو قلت مر زيد بعمرو بل مر زيد
بعمرو لم يصح الثالث انه متعلق بقوله فلا يومنون والفاء زايدة
وما فى حيزها كما تقدم فى قوله فبما رحمة وقد تقدم الظاهر انه
معطوف على قوله فبما نقضهم وما بعده واجاز الزمخشرى ان يكون قوله
وبكفرهم معطوفا على قوله بكفرهم فى قوله بل طبع الله عليها بكفرهم وتكرير
نسبة الكفر اليهم بحسب متعلقاته اذ كفروا بموسى ثم بعيسى ثم بمحمد صلى
الله عليهم وسلم فعطف بعض كفرهم على بعض قال او عطف مجموع المعطوف
على مجموع المعطوف عليه كانه قيل فبنقض الميثاق والكفر بايات
الله وقتل الانبياء وقولهم قلوبنا غلف وجعهم بين كفرهم وبهتهم مريم
وافتخارهم بقتل عيسى بما فيها من الاضراب او بل طبع الله عليها بكفرهم وجعهم
بين كفرهم وكذا وكذا مصدر يعمل فيه القول لانه نوع منه

كقولهم قعد القرفصا وقتل القنفذ بعثوا بهنانا وقتل هو مصدر في موضع
الحال اى مباهتين وقال بعضهم بعد ذكر قولا بهنانا عيسى بدل
او عطف بيان من المسيح ورسول الله كذلك ويجوز ان يكون صفة
لعيسى وان يكون نصبا على اضمار اعني منه صفة لشك اى لفي
شك حادث منه اى من جهته فيكون من لابتداء الغاية وقال ابو البقا
ولا يتعلق بشك اذ لا يقال شككت منه فان ادعى ان من بمعنى في
فليس بمستقيم عندنا ولا عند سيبويه بين ما لم يعلم
يجوز ان يكون موضع الجملة المنفية جرا صفة موكدة لشك اى لفي شك منه
غير علم ويجوز ان يكون مستانفة ومن في قوله من علم زايدة وموضع من علم رفع
بالابتدا وما قبلها الخبر وهو به ولم فصله مبينه مخصصة كما في قوله ولم يكن
قال ابو البقا ويتعلق بالاستقرار قلت او باهتين لانها على
معنى التبيين ويحتمل ان يكون الخبر لهم وبه حال من الضمير المستكن في لهم والعامل
فيه الاستقرار او يكون به حالا من العلم ان جعل زايدة فلا يمنع تقدم حال
عليها قال ابو البقا على ان كثيرا من البصريين يجيزون تقديم حال
المجرور عليه قلت تامل على هذا العامل في به الرافع هالا
اذا كان من العلم مبتدا والرافع له الابتدا وهو لا يعمل في الحال وان
نفس العلم فهو مصدر وقد قال بعد ان معموله لا يتقدم عليه قال
ويجوز ان يكون به تبيينا اى اعني به قال ولا يتعلق بنفس علم
لان معمول المصدر لا يتقدم عليه قلت هذا اذا كان منحلا الا ان
والفعل اما اذا ذهب به مذهب سائر الاسما فلا ولا يقال حينيذ انه
لا يعمل لان المجرور يعمل فيه رائحة الفعل ويجوز تقديمه على العامل المعنوي
واجاز ابو البقا ان يكون موضع من علم رفعا على انه فاعل والعامل
فيه المجرور اما لهم او به الا اتباع الظن الاكثر على انه استثنا منفصل
لان اتباع الظن ليس من جنس العلم وقال الزمخشري ولا كلهم
يتبعون الظن وهذا تفسير معنى لا تفسير اعراب وقال ابن عطية

هو استثنا متصل اذ الظن والعلم يضمها جنس انها من معتقدات النفس
وقد تقول الظان على طريق التجوز على في هذا الامر انه كذا وهو معنى ظنه
انتهى وتعقبه السمين بان الظن ترجيح احد المجوزين فهو ضد اليقين
فكيف يضمه والعلم جنس انه من معتقدات النفس ولو سلم فلا يكون
ايضا استثنا متصلا لانه لم يستثن الظن من العلم وانما استثنى الاتباع
وليس من العلم بوجه قلت قد يحمل قول ابن عطية ان العلم
والظن يضمها جنس معتقدات النفس يريد ان الظن يستعمل بمعنى
اليقين كثيرا قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وعن ذلك
ولهذا قال وقد تقول الظان على طريق التجوز على في هذا الامر انه كذا
اى ظن فريدان كلا منهما يستعمل بمعنى الآخر وحينئذ فيكون قد اطلق
العلم على ما هو اعم من اليقين وحذف مضاف فالا علم اى ما لهم به
من اتباع علم الا اتباع ظن وعلى هذا فيكون متصلا وهذا ما ظهر لي في
تصحيح كلامه والله اعلم قتلوه قتل ضبر عايد لا الظن قاله ابن
عباس والسدي وجماعة اى وما قطعوا الظن باليقين يقول قتلت
هذا الامر علما اذا قطعت به وجزمت الجزم الذي لا يخالطه شي
وقال الفراء وابن قتيبة عايد لا العلم اى ما قتلوا العلم يقينا
يقول قتلت العلم والراي يقينا قال الزمخشري وفيه تهكم
لانه اذا نفي عنهم العلم يقينا كلما عرف الاستعراف ثم قال وما علموه
علم يقين واحاطة لم يكن الا تهكما والظاهر انه عايد لا عيسى عليه
السلام ليتحد الضمايرو يقينا مصدر في موضع الحال من فاعل قتلوه
اى متيقنين انه عيسى او نعت لمصدر محذوف اى قتلا يقينا وقال
ابن عطية ويحسن معناه وما قتلوه حقا انتفى فانتصابه على انه مو كد لمضمون الجملة
المنفية اى حق انتفا قتله حقا وحكى عن ابن الانباري انه منصوب
برفعه الله اليه اى بل رفعه الله يقينا ولعله لا يصح عنه وقد نص
الخليل على ان ذلك خطا لان ما بعد بل لا يعمل فيما قبلها

ما بعد بل لا يعمل فيما قبلها

قال ابو البقا يجوز ادغام اللام في الراء ان يحس جهما واحد وفي الراء تكرير
هي اقوى من اللام وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته ان صاناقيه والمجرور عنه محذوف فامت صفته مقامه اي وما
احد من اهل الكتاب كما حذف في قوله وان منكم الا واردها وقوله
وما منا الا له مقام معلوم اي وما احد منا فما احد منكم قال
الزجاج وحذف احد لانه مطلوب في كل نفي يدخله الاستثنا نحو ما
قام الا زيد اي ما قام احد الا زيد وقال الزمخشري ليؤمنن به
جملة قسمية وقعت صفة لموصوف محذوف اي وان من اهل الكتاب
احدا الليؤمنن به قال الشيخ وهو غلط فاحش لان صفة
المحذوف انما هي المجرور وليس ليؤمنن صفة ولا قسمه بل جواب قسم
محذوف والقسم وجوابه هو الخبر لانه محل الفائدة وليس المجرور بحط الفائدة
فلا يكون خبرا وكذا ايضا الا له مقام معلوم والآوار دها هما الخبر والضمير
في به وقبل موته عايدان على عيسى وقاله ابن عباس وقال ايضا
هو عود الضمير في به يعود على عيسى وفي موته على الكتابي وتوحيد
هذا قراءة ابي الا ليؤمنن به قبل موتهم بضم النون على معنى وان
منهم احد الا ليؤمنن به قبل موتهم ان احدا يصلح للجمع وقال عايد
الضمير في به لمحمد صلى الله عليه وسلم وفي موته للكتابي قال ولا يخرج
يهودي ولا نصراني من الدنيا حتى يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولو
غرق او سقط عليه جدار وقيل يعود في به على الله عز وجل وفي
موته على احد المقدور وقرا الفياض وان من اهل الكتاب سيؤمن
النون قال السجخ وهي قراءة عمرة النخعي قلت
ويمكن تخريجها على ان يكون اسمها محذوفا والا ليؤمنن خبرها والتقدير
وان من اهل الكتاب احدا الا ليؤمنن فان قيل احد مختص بالنفي
فكيف يستعمل في الايجاب قيل اذا اشرب معنى النفي صح وان كان
صعيفا وقد حكي سر وقوع احد اسما لان فقال وتقول ان احدا

لا يقول ذلك وهو ضعيف حيث ان احدا لا يستعمل في الواجب
وانما ثبت بعد ان او حيث ولكنه قد احتمل ثبت كان معناه
النفي قلت ويقويه في الاية دون المثال الذي ذكره سر ان الا
المفرغ ما قبلها لما بعدها فيستدعي وقوع النفي قبلها والله اعلم
ويوم القيمة يوم ظرف العامل فيه شهيد قال ابو البقا
ويجوز ان يكون العامل فيه يكون قلت هذا على القول
بان كان تعمل في الظرف وشبهه عن اسمها وخبرها شهيدا متعلق
بكونا والباء سببية ليكون معمول بصدهم اي باسا كثيرا او وقع
لمصدر محذوف اي صدا كثيرا وقدره بعضهم نعتا لزمان محذوف اي
زمانا كثيرا والمصدر وهو صد مضاف للفاعل وكذا يقيه المصادر
المعطوف عليه واعدت الباء في بصدهم لبعده عن المعطوف عليه
بالفصل بالخبر معمولا للمعطوف عليه بل للعامل فيه ولم يعد
في واخذهم واكلهم لان الفصل وقع بمعمول المعطوف عليه
ابو البقا حال استدراك وقد
وقعت بين ضدين وهما الكافرون وجزاؤهم والمومنون وجزاؤهم
وهو احسن من وقوعها بين خلافين
الراسخون مبتدا والعلم متعلق به ابو البقا ومنهم في موضع
الحال من الضمير في الراسخون والمومنون معطوف على الراسخون
واخبر على الاظهر يومنون وقيل اولئك سنوتيهم وفيه ضعف ن
منصوب على المدح كقوله

وباوي الاسوة حلال وشعثا مراضيع مثل السعالي

وقرا جماعة والمقيمون بالرفع عطفا ما قبله قال القرا وهي كذلك
في مصحف ابن مسعود وقيل ايضا وفي مصحف اي وقيل بل هي فيه
والضمير كمصحف عثمان ونقل عن عايشة وابان بن عثمان ان كتبها
باليا من خطا كاتب المصحف ولا يصح ذلك عنهما لتواترها ولانها عربيان

قسمية محذوف اي والله وقد سبق له قوله
وان منكم لمن ليبطئن انها خبرية مذكورة
بالخبرية الاستثنائية وانها صفة او صفة
بلا تاويل والاستثناء مفرغ من اعم الاوصاف
والموصوف المقدر منصوب المحل ظرفا
لمظروف وهو صفة الظرف صفة بعد صفة
محذوف والاستثناء الموجب اكد اي
وان احد من اهل الكتاب الا يؤمن
وما احد منا الا له مقام معلوم
جزم بالاول سعد الدين

وقطع النعوت في لسان العرب اشهر من ان يخفى عنها وقد جوزوا في
المقيمين بالياء وجوها احدها ان يكون معطوفا على ما انزل اليك
اى الايمنون بالكتاب وبالمقيمين والمراد بالمقيمين جميع الانبيا ذكره
ابن عطية والزمخشري وقيل الملائكة وقيل المسلمون والتقدير وبما انزل من
المقيمين فيكون على حذف مضاف ذكرها ابن عطية الثاني ان يكون
معطوفا على الضمير في منهم اى لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين
الثالث ان يكون معطوفا على الكاف في اليك اى بما انزل اليك
والى المقيمين الرابع ان يكون معطوفا على قبلك على حذف مضاف
اى وما انزل من قبلك وقيل المقيمين الخامس ان يكون معطوفا على
كاف قبلك ونعني الاسبا ذكرها ابن عطية مرفوع على
القطع على انه خبر مبتدا محذوف اى وهم المومنون والاجود عطفه على
الراسخون والمومنون لان النعوت اذا قطعوا بعضها لم يعودوا بعد لا
الاعراب وذكروا فيه وجوها احدها عطفه على الراسخون
وقد يمتنع ذلك الثاني على الضمير المستكن في الراسخون الثالث على
الضمير في يومنون الرابع على الضمير في المومنون الخامس انه مبتدا
واسم الاشارة وما بعده خبره والمقيمين عطف على والمومنون
اولئك سنوتيهم مبتدا وخبر وقيل اولئك منصوب باضمار
فعل من باب الاشتغال والاول ارجح لان رفع زيد ضربته ارجح
من نصبه والان معمول ما بعد السين مختلف في جواز تقديمه
نحو سازيد ضرب زيدا وعلى منع بعده فلا يصح نصبه على الاشتغال وقرا
حمزة والكسائي سيوتيهم بالياء عودا على قوله والمومنون بالله واليوم
بالنون على الالتفات ومناسبه واعتدنا الكافرين انكافرين نعت
لمصدر محذوف او حال وما مصدرية وجوز ابو البقا ان يكون بمعنى الذي
فيكون الكاف مفعولا به اى اوحينا اليك مثل الذي اوحينا
لانوح من التوحيد وغيره ومن بعده متعلق باوحينا قال

ابو

تعدم معمول ما
بعد السين

ابو البقا ولا يجوز ان يكون حالا من النبي لان ظروف الزمان لا
يكون اخبارا للجثث قال ويجوز ان يتعلق من بالنبيين ○

لغات يونس .

ويونس الجمهور بضم الياء والنون وترك الهمز وهو لغة اهل الحجاز وقرا
نافع في رواية عنه يونس بكسر النون وهي لغة لبعضهم والنخع وابن
وثاب بضمها وهي لغة لبعض بني عقيل وبعض العرب يهمز ويكسر
وبعض اسد يهمز ويضم النون ابو البقا وكل هذه الاسما اعجمية الا

فعول بمعنى مفعول

الاسباط وهو جمع سبط فعول بمعنى مفعول كالحلوب
والركوب والاطرد وكل كتاب يسمى زبورا ولكنه غلب على الكتاب
الذي اوحاه الله تعالى لداود وقرا حمزه زبورا بضم الزاي على انه
مصدر كالقعود والجلوس ثم سمي به الكتاب المنزل على داود عليه
السلام قاله ابو البقا او على انه جمع زبر او وضع على المزبور كضرب
الامير ونسج اليمن والكتاب بمعنى مضروب ومنسوج ومكتوب

الجمع على النوهم

ثم جمع لوقوعه موقع الاسما التي ليست بمصادر كما جمع الكتاب
على كتب لما استعمل استعمال الاسما او على انه جمع زبور بحذف
الواو وقصر كقلس وقلوس نظير كروان وكروان ودورسان
ودوارسان مما جمع بحذف الزيادة قالها ابو علي يريد انهم توهموا
حذف الواو من زبور كما توهموا حذف الالف والنون من كروان
ودورسان فكانهم جمعوا كرا على كروان مثل اخ واخوان قال
وتوى هذا الاخير بان القلس كالتصغير وقد اطرد هذا الحذف في
تصغير الترخيم كازهر وزهير وحارث وحريث وثابت وثبيت
والجمع مثله في القياس وان كان اقل منه في الاستعمال وذكر
الجوهري وجهارا بعا وهوان ملوان جمع زنر مريد بلس الزاي قال
مثل قدر وقدور قال ومنه قرا بعضهم وآتينا داود زبورا
بضم الزاي الجمهور بالنصب فيهما على اضمار فعل من باب
الاشتغال اى وقصصنا رسلا والجملتان بعدها مفسرة للمحذوف

لا موضع لها من الاعراب ويرجح النصب ان العطف على جملة فعلية وهي وانبنا داود جوزوا ان يكون منصوبا على المعنى لان المعنى انا ارسلناك كما ارسلنا نوحا وبعض مقدر اى وارسلنا رسلا وموضع الجملتين على هذين الوجهين نصب على الصفة وقرا اى ورسل بالرفع فيهما على الابتدا وسوغ الابتدا بهما نكرتين لانه موضع تفصيل كقوله

فثوب لبست وثوب أجر ... وقوله

يشيب وشب عندنا لم يحوّل

والجملتان بعدهما موضعهما رفع على الخبرية وقال ابن عطية الرفع على تقديرهم فعل قوله يكون قد قصصناهم جملة في موضع الصفة تكليما مر ابو البقا مصدر موكد رافع للمجاز رسلا منصوب على البدل او بفعل مقدر اى ارسلنا رسلا او حالا موطئة لما بعدها كما تقول مررت برجل صالحا وقال الزمخشري الاوجه نصبه على المدح ليلا متعلق بمبشرين على طريق الاعمال وجوزوا ان يتعلق بمقدر اى ارسلناهم بالبشارة والنذارة ليلا يكون للناس على الله حجة اسم كان وللناس خبرها وعلى الله متعلق بما تعلق به للناس او حال من حجة فلا تعلق بحجة لانها مصدر وبعد ظرف لحجة ويجوز ان يكون صفة لها لان ظرف الزمان يجوز ان يوصف به المصادر كما يخبر به عنها واجاز ابو البقا ان يكون الخبر على الله وللناس حال لكن استدراك ولا يبتدا فيها فتتعين بعد جملة فلها بينها سبب النزول وهو انه لما نزل انا اوحينا اليك قالوا ما نشهد لك بهذا فنزل لكن الله يشهد وقرا السلمي لكن الله بالتشديد ونصب الجلالة

تقدير الجملة المستدرك عنها

قرا الجمهور مبنيا للفاعل وقرا احسن مبنيا للمفعول

قرا

قراه الجمهور بالهمز والسلمي مشددا قال ابو البقا ولا موضع لها يريد لانها مفسرة لما قبلها ... حال من مفعول انزله اى انزله معلوما او ملتبسا بعلمه اى معلوما مه ويجوز ان يكون حالا من الفاعل اى انزله عالما والملائكة يشهدون ايضا جملة حالية من مفعول انزله اى انزله والملائكة شاهدون بصدقه ويجوز ابو البقا ان يكون لا موضع لها ويكون حكمها حكم لكن الله يشهد ... الجمهور على البنا للفاعل وقرا عكرمة بضم الصاد على البنا للمفعول ... تقدم في قوله تعالى ما كان الله ليضيع ... استثنا منفصل لانه من جنس الاول والاول عام لانه نكرة في سياق النفي وان اريد به طريق خاص اى عمل صالح فالاستثنا منقطع ... حال مقدرة ... في موضع الحال اى ومعه الحق او متكلما بالحق ويجوز ان يتعلق بجا اى جا بسبب اقامة الحق ... حال من الحق فلذلك قيل حالا متداخلة ويجوز ان يتعلق بجا اى جا الرسول من عند الله منصوب على سر والخليل بتقدير فعل يجب اضماره اى واتوا خيرا لكم وعند الكسائي وابي عبيدة على انه خبر كان المحذوفة اى يكن الايمان خيرا وضعفه ابو البقا بان فيه حذف كان واسمها وبقا خبرها ولا يجوز عند البصريين الا اضمارها لا بد منه وبان ثم المقدر جواب الشرط محذوف فيلزم عليه حذف الشرط وجوابه وعند الفرا على انه نعت لمصدر محذوف اى ايمانا خيرا وزاد ابو البقا وجها رابعا وهو الحال ... مفعول تقولوا اى لا تقولوا على الله الا القول الحق ... قرا جعفر ابن محمد المسيح على وزن السكيت وهو مبتدا وعيسى بدل منه او عطف بيان ورسول الله خبره وكلمته عطف على

اى قصدوا الجملة على ما يمكن قرا كما مر او الكوفيون لا ما البصريون لا يجوزون اضمار كان مع اسمها الا في ضرورة

رسول الله الفاها في موضع الحال وقد معه مقدرة قال
ابو البقا وفي العامل في الحال ثلاثة اوجه احدها معنى
كلمته لان معنى وصف عيسى بالكلمة المكون بالكلمة من غير اب
فكانه قال ومنشاه ومبدعه والثاني ان يكون التقدير
اذ كان الفاها فاذ ظرف للكلمة وكان تامة والفاها حال من
فاعل كان وهو مثل ضربي زيدا قائما والثالث ان يكون من
الفاها المجرورة والعامل فيها معنى الاضافة تقديره وكلمة الله
ملقيا اياها قلت الوجه الاول حسن واما الثاني
فلا مطابق لما مثل به من ضربي زيدا قائما واما الثالث ففاسد
لان معنى الاضافة لا تعمل في الحال وقد تقدم ان الحال
انما تجيء من المضاف اليه اذا كان المضاف مما يصح عمله فيها انتهى
وقيل ان حملة الفاها صفة للكلمة والاضافة فيها على سند الانتهاء
منه من مبنا لابتداء الغاية لا للتبعيض كما يعتقد النصارى
تعالى الله عن قولهم وقد احتج بذلك بعضهم على علي بن الحسين
ابن واقد المروزي فنقض عليه على ابن الحسين بقوله تعالى وسخر
لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال ان كان يجب
بهذا ان يكون عيسى جزءا وجب ان يكون السموات والارض
جزءا منه فانقطع النصراني واسلم خبر مبتدا محذوف
اي الاهنا ثلاثة او الاله ثلاثة وقدر الفراء وابو عبيد هم
ثلاثة كقوله سيقولون ثلاثة وقدر ابو علي الله ثالث ثلاثة
فحذف المبتدا والمضاف فكانه اراد موافقة قوله تعالى لقد
كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اي احد الهة ثلاثة ان
خيرا لكم بتقدم وجه نصبه في قوله تعالى فامنوا خيرا
لكم وقول الزمخشري مذهب سيبويه في نصبه فقال لما بعثهم
على الايمان في قوله سبحانه فامنوا خيرا لكم وعن الانتهاء عن

التثليث

التثليث يعني في قوله انتهوا خيرا لكم علم انه يعلم على خبر
فقال خيرا لكم اي افصدوا او ايتوا خيرا لكم مما انتم فيه من الكفر
والتثليث وعلوا الايمان والتوحيد انتهى وهذا مقدوس سر في الاية
انما الله اله واحد مبتدا وخبر وواحد توكيد ⊙
ان يكون له ولد اي من ان يكون او من ان يكون
الظاهر انه معطوف على المسيح فيكون من
عطف المفردات ان لحظ في عبد معنى ملك او في الملائكة
معنى كل واحد اي ولا كل واحد من الملائكة وان لحظ في عبد
الوحدة وفي الملائكة المجموع فهو من عطف الجمل لاختلاف
الخبر وفي الكلام حذف اي ولا الملائكة ان يكونوا عبيدا وجوز
الزمخشري عطف ولا الملائكة على اسم يكون او على المستكن
في عبدا لما فيه من معنى الوصف لدلالته على معنى العباده كقولك
مررت برجل عبد ابوه واستضعفه لاخرافه عن الغرض اذ لا يلزم
من عدم استنكافه ان يكون هو والملائكة عبيدا عدم استنكافهم
هم ان يكونوا عبيدا وضعفه السجاوندي ايضا بدخول لا في
قوله ولا الملائكة اذ لو اريد العطف على الضمير في كان او في عبدا
لكان التركيب مدونها كما تقول ما ينبغي لزيد ان يكون هو
وابوه قائمين فهذا ونحوه ليس من مظنات دخول لا وان وجد
من لسان العرب دخول لا في نحو هذا فهي زائدة والله اعلم
ضمير يستنكف ويستكبر يفرد عابد على
لفظ من وضمير يحشرهم جمع عابد على معناها ويحتمل ان يكون
عابدا على جميع الخلق لدلالة المعنى عليه فيدخل فيه المستنكف
والمستكبر وغيرهما وبقويه التفصيل الواقع بعده بأما وعلى
هذا فيكون الربط في جواب الشرط بعمومه ويحتمل ان يكون
عابدا على معنى من فقط كالاول الا انه حذف معطوفا عليه

وبتقديره فسيحشرهم وغيرهم وعلى هذين الوجهين يطابق الفصل
بما ما قبله فسنحشرهم الجمهور بالياء وقراءة الكسر بالنون
فيجعل نحشرهم الجمهور بضمير الغيبة والكسر بتسكينها تخفيفا
من ربكم موضعه رفع نعتا لبرهان او متعلق بجاء
ضمير عابد لله تعالى على الاظهر ويحتمل ان يعود على
القرآن المعبر عنه بقوله نورا مبينا الينا ضمير ايضا عابد لله
الله تعالى على الاظهر لقربه وقدر الزمخشري على هذا مضافا
محذوفا لا الها اى لا عبادته وقدره ابو علي الصراطه وعلى هذا
فكون صراطا مستقيما حالا من المضاف المحذوف وهو صراط
وقيل عابد لله الفصل اى لا فصله قيل والفصل الطريق الوصل
لا الاكثة فعلى هذا ايضا صراطا حال من المحذوف واعربه
ابو البقاء مفعولا ما بينا لهدى وقيل هو مفعول ليهدى على المعنى
لان المعنى يعرفهم متعلق بتعلكم على
اعمال الثاني وقال الكوفيون متعلق بيستفتونك على
اعمال الاول وضعف بانه لو كان معمولا للاول لاضمر
في الثاني فتقول يفتيكم فيها ارتفع
امرؤ على انه فاعل بفعل محذوف يفسره هلك اى ان
هلك امرؤ حملة في موضع الصفة لامرئ
وفيه دليل على جواز الفصل بين النعت والمنعوت
بالجملة المفسرة وهي هلك فيجوز على هذا ان تقول زيدا ضربته
العاقل على ان الجملة مفسرة والعاقل صفة لزيد كما يجوز زيد
ضربته العاقل على ان الجملة خبر لزيد والعاقل صفة له فكانهم
اجروا الفصل بالجملة المفسرة مجراها لو كانت خبرا وجوز
ابو البقاء ان يكون محل الجملة نصبا على الحال من ضمير هلك ومنعه
الزمخشري وواقفه السبع على ذلك محتجا بان المسند اليه

حقيقة الاسم الظاهر المعمول للفعل المحذوف واما الضمير فهو
حمله مفسرة لا موضع لها فصارت كالمكررة والاتباع او المقيد
للاهو معتمد عليه في الاسناد الاصلي اول قلت
الاظهر ان هذا مرجح لا موجب ولا في التقا معارضته مرجح آخر وهو
انا اذا جعلنا ليبين له ولد صفة لامرئ لزم الفصل كما تقدم واذا كان
حالا من ضمير هلك فلا يلزم الفصل وله اخت جملة حالية
وهو من تمام جملة مستانفة لا موضع لها وهي بدل على جواب قوله
ان لم يكن لها ولد وضمير هو منها يعود على ما قبله لفظا لا معنى ان
الهالك لا يرث والحية لا تورث فهو من باب عندي درهم
ونصفه ونظره في القرآن وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
فان كانتا اثنتين ضمير كانتا عابد لله الاخشن دل على
ذلك قوله وله اخت واثنتين اجنبي واستشكل بان من شروط
الخبر ان يفيد ما لا يفيده المبتدأ وهنا قد افاد غير ما افاده المبتدأ
فان كانتا دل على الاثنتين ولهذا منع ابو علي سيدا جاريته
مالكها لان الخبر افاد ما افاده المبتدأ واجاب الاخفش
وغيره بان الاخبار باثنتين يفيد مجرد الاثنينية دون التقييد
بالصغر والكبر وغيرهما من الاوصاف وهذا غير ما افاده المبتدأ
ومعناه ان استحقاق الثلثين للاختين مجرد الاثنينية ورد الشيخ
بان ضمير الاثنتين يدل ايضا على مجرد الاثنتين من غير اعتبار
قيد فقد اتحد مدلول الالف ومدلول اثنتين قلت
فيه نظر لان الضمير قائم مقام ظاهر معروف بال فالتقدير وان
كانت الاختان ولما كان هذا قد يوهم تعيينا او عهدا اتى له
بالاخبار بالنكرة الدالة على عدم التعيين وهو مراد هم من ان
اثنتين يدل على مجرد الاثنين من غير قيد لا ستيا وقد قيل
ان الآية نزلت في معين وفيه بحث مقرر علم الاصول واجاب

الزمخشري عن اصل الاشكال بان الاصل فان كان من يرث
بالاخوة اثنين وان كان من يرث بالاخوة ذكورا واناثا وانما قيل
فان كانتا وان كانوا كما قيل من كانت امك فكما انث ضمير من
لمكان تانيث اخبر كذلك ثنى وجمع ضمير من يرث ع كانتا
وكانوا لمكان تانيث اخبر وجمعه وردّه الشيخ بانه ليس
نظير من كانت امك وعدلوا اخبر في هذا مخالف لمدلول
الاسم بخلاف الامة فان المدلول واحد ولم يونث فمن كانت
امك لتانيث اخبر انما انث مراعاة لمعنى من اذا اراد بها
مونثا الا ترى انك تقول من قامت فتونث مراعاة للمعنى
اذا ردت السوال عن مونث ولاخبرها فتونث لاجله
قلت جواب الزمخشري حسن وفيه عدول على
احد وجهين اما ان يكون مراده ان هذا في معنى كلام هو مفيد
في الاصل فاندفع بقوله فان كان من يرث اثنين وهذا
مفيد جزما لان اخبر فيه عن المبتدا ونظير شيء ما جاءك
وشيء اهم ذا بال فان هذا على ظاهر لفظه غير مفيد لاجل
الابتدا بالنكرة لكنهم قدروه في معنى كلام اخر هو فيه مفيد
فقالوا تقديره ما جاءك الا شيء وما اهم ذا بال الا شيء
واما ان يكون مراده ان ضمير كانتا يعود على الوارثين لا الاخوة
فكان مفيدا وهو بعيد من خروج الشيخ عما يذكره بعد ان شا
الله والاول هو الذي تركن نفسي اليه في فهم كلامه
واما نظيره بقوله من كانت امك فهو من حيث المعنى
فقط اي انه كان الاصل ان يقال ان كان اثنين لكن شي
ملاحظة للخبر بالاثنين عن الواحد مما التزم
التانيث في من كانت امك لمكان اخبر وقول الشيخ
في الرد ولم يونث فمن كانت امك لتانيث اخبر اما انث

مراعاة

مراعاة لمعنى من فيه نظر لان مراد الزمخشري التزام التانيث
للابودي لا المخالفة في اخبر فالتزام التانيث اذن انما كان
لمكان اخبر وليس نظير ما ذكره بعد من قوله من قامت فتدبره
واجاب الشيخ عن اصل الاشكال بوجهين حسنين
احدهما ان يكون ضمير كانتا يعود على الوارثين لا على الاخوين
واثنين خبر مبتدا لصفة محذوفة اي فان كانت الوارثتان اثنتين
من الاخوة وهذا مفيد وحذف الصفة لفهم المعنى كثير الثاني
ان يكون ضمير كانتا عايدا على الاختين الا ان اخبر محذوف واثنين
حال موكدة لا خبر اي فان كانت الاختان له في حال كونهما
اثنتين ويدل على الحذوف قوله قبل وله اخت قال
الا ان فيه حذف خبر كان وهو قليل واما ضمير وان كانوا وان
كان عايدا على الاخوة فقد افاد اخبر وهو قوله اخوة بالمفصل
الواقع فيه لقوله رجالا ونساء وان عاد ايضا على الوارثين
كما في كانتا فالفايدة ايضا واضحة ابو البقاء في
موضع الحال من اللثان اي منهم
فيه دلالة او جه احدها انه مفعول بين اي بين لكم
ضلالكم لتعرفوا الهدى الثاني للبرد انه مفعول من اجله
على حذف مضاف اي كراهة ان تضلوا الثالث للاخفش والفرا
والزجاج انه مفعول من اجله على حذف لا اي لئلا تضلوا
ومثله عندهم قول القطامي

رابتا ما راى البصراء منا فالينا عليها ان تنابعا

اي ان لا تنابعا ومثله الزجاج ايضا في قوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا اي لئلا تزولا ورجح ابو علي قول المبرد بان
حذف المضاف اسوغ واشيع من حذف لا وعلى هذين القدرين
فمفعول يبين محذوف اي يبين لكم الحق وهو عام اوشان الكلالة

فيها والله اعلم ه اعراب سورة المائدة ه
بهيمة الانعام ما كان على وزن فعله او فعيل وعينه حرف
حلقي يجوز كسر اوله اتباعا لحركة عينه اسما كان او صفة وهي لغة
تميم كبهيمة وسعيد وعيرة وبخيل والبهيمة اسم لذوات
الاربع من البر او البحر قال الزمخشري والاضافة هنا بمعنى من
كخاتم فضة وقال ابن عطية لما انهم من جملة نقص النطق
واضافتها الى الانعام من اضافة الجنس الى الاخص منه فهي بمعنى من
لان البهيمة اعم فاضيف الاخص وبهيمة الانعام هي الانعام كلها
الا ما يتلى موضع ما نصب على الاستثناء من بهيمة الانعام ومنقطع
اي احلت لكم بهيمة الانعام الا ما نتلى عليكم في الايات الدالات
من السنة وغيرها ويجوز ان يكون الا وما بعدها وصفا على انه غير
اي احلت لكم بهيمة الانعام غير ما يتلى قال ابن عطية واجاز
بعض الكوفيين ان يكون في موضع رفع على البدل وعلى ان يكون الا
عاطفة وذلك لا يجوز عند البصريين الا من حيث ادى ما قاربها من اسماء
الاجناس نحو فرق لك جاء الرجال الا زيدا وتعقبه الشيخ بان ما حكاه
عن بعض الكوفيين من البدل لا يصح لا عندهم ولا عند غيرهم لان ما
قبل الا موجب وقوله وذلك لا يجوز عند البصريين ظاهره
الاشارة الى البدل والعطف وقوله الا من يكرر هذا الاستثناء ان
كان راجعا الى البدل فقد تقدم انه لا يصح عند الجميع وسيذكر جوابه
فلا يشترط فيه احد ما ذكره لان البدل والمبدل منه يجوز اختلافهما
بالتنكير والتعريف وانما ذلك الشرط اذا كانت الا وما بعدها
صفة عند بعضهم وان كان راجعا الى العطف فليس ما ذكر فيه
شرطا عند الكوفيين ه والجمهور ينصب
على انه حال وفي صاحبه اقوال فقال الاخفش هو
ضمير الفاعل في اوفوا واعترض بالفصل بين الحال وصاحبها

بجملة اجنبية وبان فيه تعميد الامر بالوفاء حاله كونهم غير محلين الصيد
وهم حرم وبالامر بالوفاء غايته مطلقا سواء كانوا محلين او غير
محلين الثاني لابن عطية والزمخشري وغيرهما ان صاحب
الحال هو الضمير المجرور في لكم واعترض بانه يلزم منه ايضا
تقييد احلاله بحالة كونهم غير محلين الصيد وهم حرم واحلاله مبينة
مطلقا والجواب عندي عن هذا ان المفهوم هنا متروك لدليل
خارجي وكثير في القرآن وغيره من المفهومات المتروكة لمعارض
والثالث لبعضهم ان صاحب الحال هو فاعل احل
المحذوف لنيابة المفعول به منابه وهو الله تعالى اي احل الله
لكم بهيمة الانعام غير محلي الصيد وانتم حرم ورد بما ورد به ما قبله
وبان الفاعل اذا حذف لنيابة غيره منابه صار نسيا منسيا
فلا يجيء الحال منه لو قلت انزل المطر للناس محسا لدعائهم
ان الاصل انزل الله المطر للناس محسا لدعائهم لم يصح لا سيما
على مذهب الكوفيين وبعض البصريين ان صيغة الفعل المبني
للمفعول اصل بنفسها لصيغة المبني للفاعل فلا يبقى اذن للفاعل
اثر البتة الرابع ان صاحبها هو الضمير المجرور في عليكم
المقول لنتلى ورد بلزوم تقييد التلاوة بحالة كونهم غير محلي
الصيد وهو فاسد وقال القرطبي ونقله عن النحويين
ان غير استثناء متصل من بهيمة الانعام ومعناه احلت لكم
بهيمة الانعام غير محلي الصيد وانتم حرم الا ما نتلى عليكم
سوى الصيد قال السجاوندي وايضا حتى ان صح عنهم بان
قوله محلي الصيد من باب حسان الناس والمعنى الناس الحسان
وكذا هذا اصله غير الصيد المحلي فالمحل صفة للصيد لا للناس
والالف على المحذوف وهو الله تعالى وليست الياء للجمع ولا
النون حذفت للاضافة اسم الفاعل المتعدى الى المفعول بل

حذف للتنوين من محل وهو صفة لا ضافته الى الموصوف وهو العبد
والياء زائدة في رسم المصحف كسرباذ في الف اذ بحته ولا اوصوا
وزيادة ياء بابنه وواوه اولئك وهو كثير والنطق على خلافه والوقف
عليها ان كان لقطع نفس ونحوه متابعة للرسم كما وقفوا على سندع من قوله سندع
الزبانية بغير واو اتباعا للرسم على انه يمكن توجيهه كتسمية المحي بالبا والوقف
عليه بان يكون جاريا على لغة الازد فانهم يقفون على يزيد يزيدي بابدال التنوين
با فكتب محلي بالبا على الوقف على هذه اللغة وهو توجيه شذوذ رسمي
ورسم المصحف لا قياس عليه بقي ان الصيد وصف يكونه محلا لوجهين احدهما
ان معناه دخل في الحل والثاني ان معناه صار داخل اي حلالا لتحليل
الله تعالى ونحن افعل على هذين الوجهين كثيرا كقولهم احرم الرجل
واعرق واشام والمن وانهم واتخد اذا بلغها وحل بها واعنست
الارض وانبقلت واعذ البعير والبنت الشاة اي صارت وحيد
فيكون غير استثنائيا من بهيمة الانعام لا مما تتلى لان المستثنى من
المحلل محرم والمستثنى من المحرم محلل فيلزم ان يكون الداخل في
الحل والصايد له حراما ان يكون حلالا وليس كذلك فان كانت بهيمة
الانعام المراد بها الانعام نفسها فالاستثنا منقطع وان كان المراد بها
الظبا ونحوها فالاستثنا متصل على تفسير
المحل بالداخل في الحل والاستثنا الآخر وهو الا ما يتلى منقطع
لان الميتة وما ذكر معها لا تختص بالوحشي فالاستثنا ان راجعان للمجموع
على التفصيل فرجع الا ما يتلى عليكم الا الانعام وغير محلي الصيد انتم
الوحوش لان الميتة لا يمكن ان تكون استثنا من الاستثنا الاول
واذا لم يمكن ذلك وامكن رجوعه الى الاول بوجه ما جاز وقد نص
النحويون على انه اذا لم يمكن استثنا بعض المستثنات من بعض
كانت كلها مستثنات من الاول كقولهم القوم الا زيدا الا عمرا
الا بكرا قلت هذا التخريج فيه تكلف وتعسف لا يخفى على

منصف

الصيد ٤

من حيث زيادته الياء وبها الناس المزود بالجمع وهم يعزون منه زيادته
او نقصان الرسم فكيف يزيدون زيادة يستشنع عنها اللسن ومن حيث اضافته
الصفة للموصوف وهو غير مقيس ولا يشك ان ما ذكره الجمهور اولا من ان
غير حال وان لزم عنه النزول بالمفهوم فهو اولى من خروج ينبو عنه المفهوم
وقوله الا مستثنا ان راجعان للمجموع على التفصيل فيه نظر لان الميتة
وما ذكر معها لا تختص بالانعام بل ينبغي ان يقال ان قوله الا ما يتلى راجع
للجميع وقوله غير محلي الصيد راجع للوحشي منه قلت ويمكن فيه
غير بحالها احدهما ان يكون غير استثنا منقطعا ومحلي جمع حل بابنه
والمراد به الناس الداخلين حل الصيد اي لكن ان ورد خلتم حل الصيد فلا يجوز
لكم الاصطياد والثاني ان يكون متصلا من بهيمة الانعام وفي الكلام
حذف مضاف اي لا محلي اي احلت لكم بهيمة الانعام الا صيد الداخلين
حل الاصطياد وانتم حرم فلا تحلوا ويحتمل ان يكون محلا على بابه من التحليل
ويكون الاستثنا متصلا او المضاف محذوف اي الا صيد محلي الاصطياد
وانتم حرم والمراد بالمحلين الفاعلين فعل من بعد التحليل فلا يحل
ويكون معناه ان صيد المحرم كالميتة لا يحل اكله مطلقا والله اعلم
وعندي مخرج احر حسن وهو ان يكون حالا من ضمير لكم وحذف
المعطوف للدلالة عليه وهو كغير وتقديره اي غير محلي الصيد وانتم
كما قال تعالى يقتلكم احرارا وبردا والله اعلم وقرا ابن كثير عجلة
غيبي بالرفع ومخرجه على ان يكون صفة لبهيمة الانعام ولا يلزم من الوصف
بغير ان يكون ما بعدها مماثلا للموصوف في الجنسية ولا ينافي الفصل
من النعت والمنعوت بالاستثنا وخرج ايضا على الصفة للضمير في يتلى
قال ابن عطية لان غير محلي الصيد هو في المعنى بمنزلة غيبي
مستحل اذا كان صيدا جملة حالية وحرم جمع
حرام تقول احرم الرجل دخل في الاحرام بحج او عمرة او بهما
فهو محرم وحرام واحرم دخل الحرم وقول الشاعر

فقلت لها فيهي اليك فانه حرام وانى بعد ذاك لبيب

تحتمل الوجهين قلت ولبيب قال الجوهري مقيم وقال بعضهم اراد فلت من البلية ونقل ابن عطية عن ابن حسن وغيره انه فسرا حرم فيكون الرا قال ابو الحسن لغة فيه اى ولا

ذوات القلايد لان القلايد جمع قلادة والمراد بحرم المحلة لا القلايد وقيل بل المراد القلايد نفسها فنهى عن التعرض لقلايد الهدى مما لغة فى النهى عن التعرض للهدى اى ولا

فقال امين وقرا عبد الله واصحابه ولا ائمي بحذف النون للاضافة سلا السن يسنون الجمهور يسنعون بالياء فتكون صفة لامين ومنع ابو البقا ان تكون صفة لامين قال لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل فى الاختيار واعربه حالا من الضمير فى امين قلت انما

الوصف المانع من عمل اسم الفاعل

يمنع عمل اسم الفاعل اذا وصف قبل العمل فاما اذا وصف بعده فلا وسنا انا وصف بعد ان عمل فى البت ذكره ابن ابى الربيع وغيره وهو ظاهر كلام سس وقوله لم يعمل فى الاختيار فيه نظر لانه يسمى عمله فى الاضطرار وليس كذلك بل ما جاء منه ما ول نحو قوله

اذا فاقد خطبا فرحين رحبت فوصف فاقد

خطبا قيل ان عمل فاولا نصب فرحين على اضمار فعل اى فقدت فرحين والكسائى يجيز عمله وان وصف قبل العمل وقرا الاعرج تبتغون بالتاء خطابا للمومنين حللتم وقرى شاذا احللتم وهى لغة فاصطادوا وقرى شاذا بكسر الفاء واستثقلها ابن عطية ثم وجهها على مراعاة كسر الف الوصل اذا بدات فقلت اصطادوا فكسر الفاء مراعاة وتذكرا لكسر الف الوصل ووجهها الزمخشرى على ان كسرها بدل من كسر الهمزة عند الابتداء ووجهها الشيخ على انه ليس كسرا محضا بل هو من باب الامالة المحضة لتوهم وجود كسرة الوصل كما اموا فاذا فاد الوجود كسرة اذا و الجمهور

سبح

بفتح الياء من جرم وقرا عبد الله بضمها من اجرم فقيل معناهما واحد وهو يحملنكم وتعدان الى واحد وهو الكاف وان تعدوا معه حرف الجر اى على ان تعدوا او قيل معناهما واحد وهو يكسبنكم وتعدى الى اثنين والى واحد بقول جرم فلان دينا اى كسب فجعل انه متعد الى اثنين فان تعدوا المفعول الثانى اى لا يكسبنكم الا عتدا وعلى انه متعد الى واحد من كسب فلان دينا فكون ان تعتدوا بدلا من مفعول يكسبنكم وهو الكاف اى لا يكسب الشنان اعتدائكم وقيل جرم متعد الى واحد وعلى هذا فمعناه يحملنكم او يكسب على انه متعد الى واحد واجرم متعد الى اثنين وعلى هذا فمعناه يكسبكم المتعدى الى اثنين هو البغض وفعله شنئ يشنأ

الزام ما حفظ للفعل من المصادر

شنأ وشنئا وشنانا مثلثى الشين فهذه سبعة وشنأ وشناءة ومشنأ ومشنئا ومشنية ومشنأة وشنانا وشنانا فهذه جملة عشر مصدرا وهى الزم ما حفظ للفعل قلت وحكى الجوهرى شنئا بسكون الشين وقال سس كل بنا كان من المصادر على فعلان بفتح العين لم تعد فعله الا ان يسند شئ كالشنان وفيه قرانان احدهما بفتح النون والاظهر فيه انه مصدر لكرهه ما حكاه على فعلان كالنزوان والغليان وقل فى الصفة كقطوان فى اخبار العسس السير وعدوان فى النعس الكثير العدو واسند ابو زيد

وقيلك ما هاب الرجال ظلامة وفئات عين الاشوس الأبيان

والاخرى بسكون النون والاظهر فيه انه وصف فقد حكى رجل شنآن وامراة شنآنة وقياس هذا ان يكون من فعل يفعل وحكى ايضا شنئان وشنئى وقياسه ان يكون من فعل لازم وقد تشتق من فعل واحد المتعدى واللازم نحو فغر فاه اى فتح وفغر فوه اى بفتح وجوز ان يكون مع السكون مصدرا وقد حكى من مصادره وجاء غيره قليلا كلوبته ليتانا وقال الاخوص

المتعدى واللازم من فعل واحد

وما الحب الا ما تلذ وتشتهى وان لام فيه ذو الشنآن وفندا

واصله الشنآن فحذف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها وقيل فيه
مسكنا انه مخفف من شنآن المحركه لكثره توالى الحركات فان قلنا
اضيف الابنة مصدرا فالاظهر فيه انه مضاف للمفعول اى لا يحملنكم بغضكم
لقوم وجوز ان يكون مضافا للفاعل اى بغض قوم اياكم وقيل انه وصف
معناه شنائ قوم اى مبغض قوم وليس مضافا للفاعل ولا للمفعول
وان كان فعله متعديا بل معناه مبغض من قوم ان صدوكم
اكثر السبعة على فتح ان وهى مصدريه اى لان صدوكم وموضعه نصب او
جر على الخلاف وقرا ابو عمرو وابن كثير بكسر الهمزه على انها شرطيه
واستشكلت لان الصد قد تقدم منهم عام الحديبيه وهذه انزلت عام
الفتح واجيب بان الزمخشرى قد ذكر انها انزلت قبل ان يصدوهم
فلا اشكال وعلى تسليم انزالها بعد فعليه الاكثر فالمعنى ان صدوكم
مثل ذلك الصد الذى وقع منهم فاكم ما ذكر
الكلام عليه ولا تقيموا الميته الجمهور على كون التاء وابن القعقاع
يشدد بدلها فقال الزجاج بمعنى واحد وقيل بالتخفيف للماضى
مات وبالتشديد للدوام ات وللاموت وهو حتى بعد ولا تخفف
ورده الزجاج بقوله

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحيا

من ابن عطيه والموقوذه اسم مفعول من الوقذ وقد ضرب
الشئ حتى يسترخى ويسترخى على الموت وقيل الضرب بعصا او حجر
لا حوله فيموت بلا ذكاه ويقال وقذه النعاس غلبه ووقذه الحليم
سكنه والمتردية بمعنى المتوحة وهى صفه جرت مجرى الاسما
يدخل الها ولذا اولت العامل والاذكى الموصوف بها فاذا حذفت
الها ذكر الموصوف فتقول شاه نطيح وقرا ابو ميسره والمنطوحة
السبع كل ذى ناب وظفر من الحيوان كالاسد والنمر والذئب
ويطلق على ذوات المخالب من الطير ومن العرب من خصه بالاسد

ونمر

وفيه سكون الباء وهى لغه بجديه قال ابو البقا وقرى بها وسمع فتحها
ولعله لغه وقرا ابن مسعود واكيلة السبع وقرا ابن عباس واكل
السبع الا ما ذكيتم منصوب على الاستثنا وهو متصل راجع الى
المذكورات قبله من الميتة الخ وما اكل السبع وقيل راجع الا ما اكل
السبع وهو منفصل وقيل منقطع اى لكن ما ذكيتم من غيرها فحلو
على النصب قال ابو البقا فيه وجهان احدهما هو متعلق
بمذوف تعلق المفعول بالفعل اى دع عما يجار الخ فيسمى نصبا
اى فحت ذلك الموضع قلت يريد فعلى بانه على بابها
والثانى ان النصب الاصنام فيه وجهان احدهما بمعنى اللام
اى لاجل الاصنام فيكون مفعولا له والثانى انها على اصلها وموضعه
حال اى وما ذبح منسمى على الاصنام قلت فيه نظر
لان ما تعلق به الجار لا يجوز حذفه الا ان يكون فى ذلك الحرف
دلالة عليه كقولك زيد فى الدار معناه زيد مستقر فالجار وهو فى يدل
على معنى الاستقرار وعن الحسن النصب بضم النون وسكون
الصاد وابن مصرف بضم النون وسكون الصاد وعن عيسى بن عمر
بفتحها ابو البقا وهو اسم بمعنى المنصوب كالقبض والنقض
ابو البقا فى موضع رفع عطفا على
الميته ابن عطيه واحدها زلم بضم الزاى وفتحها
مبتدا وخبر والاشاره بذا الى جميع المحرمات
والاباحه ويجوز ان يرجع الى الاستقسام اليوم
وهو يوم عرفه وكان نزولها فيه بعد العصر يوم جمعه الوداع يوم
الجمعه وقال الزجاج لم يرد يوما بعينه ومعناه الآن يئسوا
كما تقول انا اليوم كبرت وهو ظرف ليئس واليوم الثانى
ظرف لاكملت متعلق باتممت والاسعلق بمعنى
قال ابو البقا وان شئت حملته على التبيين اى اعنى عليكم

ورضيت بعدى لواحد وموسنا الاسلام دينا حال وقيل
بعدى لاثنين فيكون دينا الثانى ومعناه حمدت فعلك وصيرت
لكم بتعلق برضيت واللام للتخصيص ويجوز ان يكون حالا من الاسلام
اى رضيت الاسلام كائنا لكم [illegible] من شرط وموضعها
رفع بالابتدا وجملة اضطر خبرها وفى ابن محيصن اطر بادغام الضاد
فى الطا غير حال وصاحبها فاعل اضطر [illegible] اى مائل
مخرف قراءة الجمهور بالالف وابن وناب بلا الف قال ابن عطية
وهى ابلغ فى المعنى من قراءة الالف لان شد العين يقتضى مبالغة
وتوغلا فى المعنى وتنوينا لحكمه وتفاعل للتقرب منه الا ترى انك
اذا قلت تمايل الغصن فانما ذلك بعضى بادا واذا قلت تميل
فقد سبت حكم الميل وكذلك تصاون الرجل وتصون وتغافل
وتغفل لاثم متعلق بمجانف وقيل اللام بمعنى الى اى مائل
لا اثم ومعناه ان ما كل فوق الشبع وقتل العصيان بالسفر
فان جواب الشرط او خبر الموصول على التقديرين والعايد
على من محذوف اى فان الله غفور له وما موضع ما رفع عطفا على
الطيبات وفيه حذف مضاف اى صيد ما علمتم وقرئ بعضهم
واتخاذ ما علمتم او مبتدا او يكون شرطيه وجوابها فكلوا وهذا
ارجح لانه لا اضمار فيه على قراءة الجمهور مبنيا للفاعل وابن
عباس مبنيا للمفعول ومعناه من اى الجوارح من احل
جمع جارحة والها فيها للمبالغة وهى صفة غالبة اذ لا يكاد يذكر
معها الموصوف ومرصنها حال من الها المحذوفة او من ما مكلبين
الجمهور مكلبين من كلب وقرئ شاذا مكلبين من اكلب وفعل وافعل
قد يشركان نقال كلبت الكلب واكلبته فكلب اى اغريته على
الصيد واسدته فاستاسد وهو حال من الضمير فى علمتم
تعلمونهن حال ثانية بعد مكلبين قلت معه ابو

البقا

قال لان العامل الواحد لا يعمل فى حالين قلت والصحيح
جوازه قال ولا يحسن ان يجعل حالا من الجوارح لانك قد فصلت بينها
بحال لغير الجوارح يعنى مكلبين قلت وهذا يضاف نظير
لان ابن عصفور اجاز تعدد الحال وتعدد صاحبها ومثله نحو لك
لقى زيد عمرا مصعدا منحدرا واجازه ابن مالك اذا كان اول الحالين
لثانى الاسمين واخرها لاول الاسمين لتعلل الفصل فلا يكون قد
فصلت الاثنين الحال الاخيرة وصاحبها اما اذا عكست لم يعم الفصل
من كل حال وصاحبها ومهما قل الفصل كان اولى قال الهمدانى
يحصل ما منع من جعل اول الحالين لثانى الاسمين ويومن اللبس
فيجوز لنحو قول امرى القيس

خرجت بها امشى تجر وراءنا فامشى اول الحالين

وليس لها ملابسة بل الاول الاسمين وهو انا والثانى ومو خر لثانى
الاسمين وهو بها والاية تطرد هذا الا ان يقال هنا مقدر حمه
عن ذلك وهو جعل تعلمونهن حالا من ضمير مكلبين كما قال ابو
البقا فلا يلزم فصل اصلا قلت هذا حسن ويجوز ان يكون مستانفا ان لم
نكن ما من قوله وما علمتم شرطية الا ان يكون اعترا ضا بين الشرط
وجزايه اى من الذى او من شئ تجمله عليكم اذن صلة
او صفة مبتدا وحل خبره وكذا وطعامكم حل لهم
وحل مصدر معنى الحلال فلا يثنى ولا يجمع ويقال فى الاتباع هذا
حل بل واجاز ابو البقا ان يكون وطعام معطوفا على
الطيبات وحل لكم خبر مبتدا محذوف
معطوف على الطيبات ويجوز ان يكون مبتدا واخبر محذوف
اى والمحصنات من المومنات حل لكم ايضا
حال من الضمير فى والمحصنات او من بعض المحصنات اذا عطفتها
على الطيبات ظرف لاحل ابو البقا

العطف بين الحال وصاحبها كالحال اخرى ليست له

او بحل المحذوف خصصا حال من ضمير المفعول في أسموهن
والعامل أسيم ذر وزاد ابو البقاء ان يكون العامل احل او حل المحذوف
صفة لمحصنات او حال من ضميره معطوف
على عجبن فهو منصوب واجاز ابو البقاء ان يكون معطوفا على مسافحين
والتاكيد النفي لموضعه جر ابو البقاء اي بالمومن
به فهو مصدر في موضع المفعول كا تخلق بمعنى المخلوق وفصل النذير
بموجب الايمان اي اذا اردتم وعبر بالقيام عن ارادته لانه
مسبب عنها كما عبروا عن القدرة بالفعل في قولهم الاعمى لا يبصر اي لا
يقدر على الابصار وقوله تعالى نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين اي
قادرين على الاعادة وقوله فاذا قرات اي اردت وهو من اقامة
المسبب مقام السبب وقيل في الكلام حال محذوفة اي اذا تمم محدثين
وقيل بل فيه متعلق بمحذوف اي اذا قمتم من النوم وقيل في الكلام تقديم
وتاخير اي اذا قمتم الى الصلاة من النوم او جاء احد منكم من الغايط او
لامستم النساء اي الملامسة الصغرى وهو بعيد قيل الى
بمعنى مع والصحيح بقاؤها على بابها من انتهاء الغاية ثم ان افترت قرينة
بها تدل على دخول ما بعدها فيما قبلها او عدم دخوله صير اليه وان
لم تفترن قيد خلاف منهم من ذهب الى انه داخل ومنهم من ذهب
الى انه غير داخل وهو الصحيح لانه الاكثر في كلامهم ولانه لو كان داخلا لم
تكن غاية الا ان يجوز فيجعل ما قرب من الغاية غايته والاصل عدم
المجاز وذهب الزمخشري الى انها تفيد معنى الغاية مطلقا ولا تقتضي دخولا
ولا غيره الا بدليل مقوله الى المرافق لا دليل فيه على احد الامرين
وعلى هذا يكون غسله من قبيل المجملات باعتبار الدخول وعدمه
وقال الشيخ ان هذا خلاف ما عليه الاصحاب وفيه نظر
وتعقبه ايضا بلزوم الاجمال والبيان اولى وهو ما ذهب اليه
الاصحاب قلت هذا وهم لانه من باب القدر المشترك فعلى

ان

وزاد خلة المكلف صح فلا اجمال فيه وقال ان عطف اذا كان
ما بعدها ليس مما قبلها واحدا من اول المذكور بعدها واذا كان ما بعدها
من جملة ما قبلها فالاحتياط يعطي ان احد اخر المذكور بعدها ولذلك
يرجح دخول المرفقين في الحد وذهب ابن العباس ان ما بعدها اذا
كان من جنس ما قبلها دخل في الحكم والا فالمرافق متعلق بما قبلها ويجوز ان
يكون في موضع الحال اي مضافة للمرافق في الى بلا شك
اقوال احدها انها للالصاق فقط الثاني زائدة مؤكدة لقوله تعالى ما بعدي بعضه بأيديكم
ومن برد فيه باحاد اي الحادا وهزي اليك بجذع النخلة اي جذع وحكى ويجوز جر الجزء
الفراء ان العرب تقول هزه وهزبه وخذ الخطام وباخطام وخذ راسه
وبراسه ومنه ومنه به وحلي بن حشمت صدره وبصدره ومسحت
راسه وبراسه في معنى واحد وهذا نص في المسئلة الثالث انها
للبعض وانكره بعضهم حتى قال ومقال من لا خبرة له بالعربية الباء في مثل
هذا للتعبيض وليس بشيء تعرفه اهل العلم وتعل بعضهم انها للتبعيض عن
الاصمعي في قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

وعن الفارسي في قوله

فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قرا نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وارجلكم
نصبا فعل معطوف على وجوهكم وايديكم وفيه الفصل بين المتعاطفين بجملة
اجنبية وذكر ابو البقاء انه جائز اتفاقا وذكر ابن عصفور الفصل بين المعطوف
والمعطوف عليه قال وافصح ما يكون ذلك بالجمل وقيل معطوف على موضع
برؤسكم ويلزم على هذا مسح الارجل الا ان يتاول وقوى ابو البقاء الاول
بان العطف على اللفظ اقوى من العطف على الموضع وقرا باقي السبعة
بالجر فقيل على الجوار وهذا بنا على مذهب الجمهور في تعين وجوب الغسل
وضعفه بانه لم يرد الا في النعت حيث الالتباس على خلاف فيه مقرر في

الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجملة

الى

العربية وقال ابو البقاء وليس بممتنع ان يقع في القرآن ما لم يقرأ به في القرآن
والشعر ليس القرآن قوله تعالى وحور عين على قراءة من جر وهو معطوف
على قوله بأكواب وأباريق والمعنى مختلف اذ ليس المعنى يطوف عليهم ولدان
مخلدون بحور وقال النابغة

لم يبق الا اسير غير منقلب او موثق في حبال القد محبوب

وقيل على حذف حرف الجر اي فاعلوا بارجلكم الغسل وهو ضعيف جدا
ونظره ابو البقاء بقول الشاعر

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا بين غرابها

وهذا سهو لان ما في البيت من عطف مفرد على توهم الجار وليس
الامر كذلك ولانه قدر فيها فعلا وحرف جر محذوف وليس في البيت
حذف حرف ولا فعل والله اعلم قال ابو البقاء

فيه دليل على وجوب غسل الرجلين لان الممسوح ليس بمحدود والمحدود
في الغسول الذي اريد بقصد وهو قوله تعالى وايديكم الى المرافق ولم
يحد الوجه لان المراد جمعه انتهى وروى عن ابي زيد ان العرب
تسمي الغسل الخفيف مسحا وتقول لمسحت للصلاة بمعنى غسلت
اعضائي قراءة الجمهور بسكون الطاء والهاء المفتوحة حسن
واصله تطهروا فادغم التاء في الطاء واجتلب همزة الوصل وقرئ
فأظهر وا وسكون الطاء والهاء مكسورة من اطهر وا عبادي الذين قيد
للتعديد اي فاطهروا ابدانكم تقدم اعرابه واعراب ما بعده
في النساء الا ان في هذه زيادة منه وموضعها نصب بامسحوا ()
تقدم الكلام على مثل هذه اللام في قوله يريد الله ليبين
لكم ومن زعم ان مفعول يريد محذوف وهو الذي تعلق به اللام
جعل زيادة من في قوله من حرج للنفي الذي في صور الكلام ؟
ابو البقاء متعلق بيتم ويجوز ان يتعلق بالنعمة ويجوز
ان يكون حالا من النعمة ظرف لوا تقلم ويجوز ابو البقاء

ان

ان يكون حالا من الهاء المحذوفة يريد به وان يكون حالا من المشاق وفيه
نظر لان اذ لا تضاف فلا يجوز ان يكون فاعلة ولا مفعوله ولا مبتدا ولا
حالا على ما تقدم تقوم مثله في النساء
عدى يجرمنكم هنا بعلى وفيه دليل على ان معناه يحملنكم لان يكسبكم لا
يتعدى بعلى الا ان ضمن ما يتعدى بها وهو خلاف الاصل ؟
وقد يتعدى لاثنين ويجوز الاقتصار على احدهما والاول
هنا الذي آمنوا والتاء محذوف اي اجتنبه وقد صرح بها في غير هذا
الموضع والجملة من قولهم معترضة بمضمر للمحذوف يفسر السبب المسبب
لان اجتنبه يريد على القرآن وحصول الاجر وحينئذ فلا موضع لها ولا
يجوز ان يكون مفعوله لوعد لان وعد لا يعلق عن العمل كما يعلق ظننت
واخواتها ويجوز الزمخشري ان يكون الجملة بيانا للوعد كانه قال
قدم لهم وعدا فقيل اي شيء وعدهم فقال لهم مغفرة واجر عظيم وان يكون
على ارادة القول اي وعدهم وقال لهم او على اجرا وعد مجرى
قال لانه ضرب من القول او جعل وعدوا فعاملها معاملة الجملة كما وقع
بركنا على قوله سلام على نوح في العالمين كانه قيل وعدهم هذا
قلت قوله على ارادة القول يجري على مذهب البصريين واجرا
وعد مجرى قال على مذهب الكوفيين لان البصريين انما لا يحكي الجمل
عندهم الا بصريح القول عليكم متعلق بنعمة او حال .
منها متعلق بمحذوف واذ ظرف لنعمة ايضا ابو البقاء واذا جعلت
عليكم حالا جاز ان يعمل في اذ اي بان بسطوا
ويقوم في غير موضع متعلق بعشنا او حال من اثني عشر
لتقدمه عليها اللام هي الموذنة بالقسم والموطئة لما
بعدها وما بعد اداة الشرط حقها ان يكون جوابا للقسم وهو قوله
لاكفرن ويحتمل ان يكون جواب القسم محذوفا او يكون هذا جواب
قوله ولقد اخذ الله ميثاق ويكون قوله وبعثنا جملة الى بعضه

في موضع الحال او يكونان جملتي اعتراض وجواب الشرط محذوف
لدلالة جواب القسم عليه وقال الزمخشري لا يكفي سادا مسد جواب
القسم والشرط جميعا ورد السبع بانه جواب القسم فقط وجواب
الشرط محذوف وقد تقدم مثله وقرا الحدري بتخفيف
الزاي وقرا في الفتح وتعرف فتح التا وسكون العين وضم الزاي
ومصدر العزر يجوز ان يكون مصدرا محذوف الزوايد
وعامله اقرضتم اي اقراضا ويجوز ان يكون بمعنى المقرض فيكون
مفعولا به ومنه في موضع الحال من الضمير في كفر
تقدم في البقرة تقدم في سورة النسا مفعول
ثان بعلمنا وهو اسم فاعل من فسا يفسو وياوه مقلبة عن واو لانه من
الفسوة وقرا عبد الله و حمزة و الكسائي فسيه بغير الف وشدد
الياء وهو فعيل فلست لامه واوه يا واد غمت فيه ما قبله ومعناه
كمعنى قاسيه لكن مبالغة وهو كشاهد وشهيد وقال قوم
هذه القراءة ليست من معنى القسوة وانما هي من القسية من الدراهم
وهي التي خالطها غش وتدليس وكذا القلب لم تصف للايمان بل
خالطها الكفر والفساد قال ابو زيد الطائي

لنا صواهل في صم السلام كما حاك القسيات في ايدي الصيارف

وقال اخر

فاروداء غير سحق عمامة و خمسة اميال منها قسيتي وزايف

قال الفارسي وهي معربة وقال المبرد سمي الدرهم الزايف
قسيا لشدته بالغش الذي فيه ومرجع الى المعنى الاول والفارسي
والفاسي بمعنى واحد انتهى وظاهر قول المبرد انه عربي لا معرب وقرئ
شاذا قسية بضم القاف وشد الياء الجثي وقرئ بكسر القاف اتباعا
وما بعده بيان لقسوة قلوبهم فلا موضع لها وقيل مستانف
فلا موضع له ايضا وجوز ابو البقاء ان يكون حالا من مفعول لعناهم او من الضمير

في قاسية قال ولا يجوز ان يكون حالا من القلوب لان الضمير في يحرفون
لا يرجع الى القلوب وضعف ان يجعل حالا من الهاء والميم في قلوبهم بوجه انه
من المضاف اليه تقدم في النسا
ان يكون مصدرا كالعافية ويدل عليه قراءة الاعمش خيانة قال
ابو البقاء والياء مقلبة عن واو لقولهم خوون وقلما ان خونا من قولهم
خوان او اسم فاعل والهاء للمبالغة كراوية اي خاين او صفة للمونث اي
فرقة خاينة او فعله او نفس ابو البقا صفة لخاينة
الظاهر انه استثنا من الاشخاص والمستثنون عبد الله وسلام واصحابه
قاله ابن عباس وجوز ابن عطية ان يكون من الافعال اي الا فعلا قليلا منهم
فلا تطلع فيه على خيانة وقيل الاستثنا من قوله وجعلنا قلوبهم قاسية
والمراد به المومنون قال ابن الفشوني رالت عن قلوبهم وفيه بعد
الظاهر انه متعلق باخذنا بعده وان الضمير في منهم
عايد على الموصول وان الجملة معطوفة على قوله لقد اخذنا ومعناه انه
تعالى اخذ من النصارى ميثاق انفسهم وقتل الضمير في منهم عايد
على بني اسراييل ويكون مصدرا لشبههما اي واخذنا من النصارى ميثاقا
مثل ميثاق بني اسراييل وقتل ومن الذين معطوف على قوله منهم في قوله
على خاينة منهم اي على خاينة من اليهود ومن الذين قالوا ويكون قوله
اخذنا ميثاقهم مستانفا واستبعد الفصل وتنهيئة
العامل للعمل وقطعه عنه دون ضرورة ويبعد ان اخذنا ميثاق للعمل
في قوله ومن الذين قلت فيه نظر لانه اذا جعل من تمام الاول
لا سيما بعد به تعلق والمكون من جملتين وانما ذلك في الجملة
الواحدة نحو زيد ضربت باوه مقلبة عن واو لانه من
الغراء وهو الذي يلصق به يقال سهم مغروّ طرف الاخر بيا
او حالف من العداوة قال ابو البقاء ولا يكون ظرفا للعداوة لان
المصدر لا يعمل فيما قبله قلت فيه نظر لان من ظرف فيجاز

ان يعمل فيه العداوة بما فيه من معنى الفعل لايكون منصوبا او الظرف وشبهه
يجوز تقديمه على العامل المعنوى وايضا فان الاخفش اجاز تقديم معمول
المصدر عليه اذا كان ظرفا او شبهه وقد تقدم وضمير بينهم الظاهر انه عايد
على النصارى وقيل عايد على اليهود والنصارى اى بين اليهود والنصارى

متعلق باغرينا او بالبغضا ابو البقا

ضمير عايد لما رسولنا وهو حال منه وقيل يعود لا الله
تعالى وضد بعد وكذا فى نغفر حال من الها المحذوفة
فى نخون مستانف متعلق بحاكم
او حال من نور اجاز ابو البقا ان يكون حالا من
رسولنا فيكون بدلا من بين وان يكون حالا من الضمير فى بين او من الضمير
فى مبين وان يكون صفة لنور او لكتاب الظاهر عوده على
الكتاب لقربه وقيل على الرسول عليه السلام وقيل على الاسلام ه
ابو البقا من معنى الذى او نكرة موصوفة

ابو البقا بكسر الراء وضمها لغتان وقد قرئ بهما ابو البقا
بضم الباء والسكون لغة وقد قرئ به قلت نقله ابن عطيه عن
ابن شهاب والحسن واجاز ابو البقا ان يكون سبل السلام مفعولا ثانيا
بهدى او بدلا من رضوانه ما اى بسبب امره المنزل على
رسوله من استفهام على معنى التقرير وموضعها رفع بالابتدا
وملك الخبر يجوز ان يتعلق بملك وان يكون حالا من
شئ لتقدمه عليه حال من المسيح وامه ومن الارض ويجوز
ان يكون حالا من من فقط ومن عام يستثنى منه خاص من جنسه وهو
المسيح وامه هذه الجملة موكدة فى المعنى لقوله ان
اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن فى الارض مستانف
والاصح ان يكون حالا من ملك لان تخصيص تقييد اسفر ان الملك مجاله
الخلق وليس كذلك اى قل لهم بل انتم فى محكى بقل رد

لقولهم

لقولهم نحن ابنا الله مفعوله محذوف اما اختصارا ويكون
هو المذكور قبل فى قوله بين لكم ما كنتم تخفون او يدل عليه معنى
الكلام اى شرايع الدين واما اقتصارا واكتفى بذكر النبس مسئولا الى
الفاعل دون ان يقصد تعلقه بمفعول ومرصده نصب على الحال
متعلق بجاكم او فى موضع نصب على الحال من الضمير فى بين
او من المجرور فى لكم نعت لفترة
مفعول من اجله قدره البصريون كراهة او حذار او مخافة والقرا
ليلا تقولوا ابو البقا معطوف على لفظ بشير ومجرور فى
الكلام الرفع على موضع من بشير الجمهور بكسر الميم وحذف
يا المتكلم اسكنها بالكسر عيسى وقرا ابن محيصن بضم الميم وكذا حيث وقع
فى القرآن وروى ذلك عن ابن كثير وهو على معنى الاضافه كقراءة من
قرا قل رب احكم بالضم وهى احدى اللغات الخمس التى ذكرناه فى المذادى
المضاف الى المتكلم حال من الفاعل فى ترتدوا
يجوز ان يكون مجزوما عطفا على ترتدوا وان يكون منصوبا
على جواب النهى ابو البقا اى داخلوها بحذف
المفعول لدلالة الكلام عليه قلت الصحيح انها بعد دخل
من الظروف المختصة منصوب على الظرف لا على المفعول به
فى موضع رفع صفة لرجلين ومفعول
يخافون محذوف اى يخافون الله وقرا ابن مسعود يظنون ويحتمل
ان يكون العدو ومعناه انهم كانوا يخافون العدو لكن انعم الله عليهم
بالامان والثبات مع حزمهم ويحتمل ان يكون ضمير يخافون عائدا على
بنى اسرايل والضمير الرابط للصله بالموصول محذوف اى يخافونهم
ومعناه عاقبهم بنو اسرايل ويؤيد هذا قراءة ابن عباس يخافون
بضم الياء ويحتمل هذه القراءة ان يكون الرجلان يوشع وكالبا ومعنى
يخافون اى يهابون ويوقرون ويسمع كلامهم لتقواهم وفضلهم

ويحتمل ان يكون من اخاف اى يخوفون بامر الله ونهيه
عليها الجملة صفة ما سبقه لقوله رجلان وهذا الترتيب هو الاكثر
اعنى تقديم المجرور والظرف على الجملة اذا وصف بهما ويجوز ان يكون
الجملة حالا على تقدير وقد وصاحبها رجلان او الضمير في من الذين
ويجوز ان يكون اعترا ضا فلا موضع لها ما مصدرية
ظرفيه وهي بدل من ابدا بدل بعض من كل
معطوف على الضمير المستكن في اذهب المؤكد بالضمير المنفصل
وتمام الكلام في قوله تعالى اسكن انت وزوجك وذهب بعضهم الى ان
الواو للحال وربك مبتدا واخبر محذوف او يكون الجملة دعاء والتقدير
فيها وربك يعينك ويرده قوله تعالى قعائلا انا ههنا قاعدون وفيه
نظر ههنا هاشمه وهنا ظرف مكان للقريب والعامل فيه قاعدون
ويجوز في مثل هذا التركيب ان يكون الخبر الظرف وما بعده حال
فتنصب وان يكون الخبر الاسم والظرف معمول له وهو افصح
الظاهر انه معطوف على نفسي ويحتمل ان يكون مرفوعا بالابتداء والخبر
محذوف لدلالة ما قبله عليه اى واخي لا يملك الا نفسه فيكون من عطف
الجمل ويجوز ان يكون منصوبا عطفا على اسم ان اى وان اخي لا يملك الا
نفسه فالخبر محذوف ويكون قد عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر نحو
ان زيدا قائم وعمرا شاخص واجاز ابن عطية والزمخشري ان يكون اخي
معطوفا على الضمير المستكن في املك وجاز ذلك للفصل بينهما
بالمفعول المحصور ورده الشيخ بانه يلزم منه ان موسى وهرون عليهما
السلام لا يملكان الا نفس موسى فقط وليس المعنى عليه بل الظاهر ان
معنى يملك امر نفسه وامر اخيه فقط قلت اراد بعطفه
على الضمير المستكن انه بتقدير فعل ويكون من جملة فعليه اى ولا يملك
اخي الا نفسه فلا يلزم مما ذكر وجوز ان يكون مجرورا معطوفا على يا
المتكلم في نفسي وهو ضعيف عند البصريين لان العطف على الضمير

المجرور وشرطه تكرار الخافض الجمهور بضم الراء وقرئ شاذا
بكسر الراء وقال الراجز

بارب فافرق بينه وبيني اشد ما فرقت بين اثنين

وقرا ابن السميفع ففرق بالتشديد الاصل ان الكريمين وقد
يكرر توكيدا فكرر هنا لئلا يعطف على المضمر من غير اعادة الجار
العامل فيه محذوف فيكون الخبر مفيدا بهذه المدة ومنهون مستثنا
او حال من الضمير المجرور ويجوز ان يكون العامل منهون اى منهون
اربعين ويكون الخبر معاهدا غير موقوت بهذه المدة
ابو البقاء الف تاسن بدل من واو لانه من الاسا الذي هو الحزن
ومنشيه اسوان بالواو ولا حجة في اسينت عليه لانكما والسين
وتقال رجل أسوان بالواو وقيل هي من اليا تقال رجلان اسيان
ايضا حال من الضمير في وائل اى مصحوبا بالحزن او في موضع
الصفة لمصدر محذوف اى تلافي ملتبسة بالحزن او حال من المفعول
وهو يا اى النبا ملتبسا بالحزن العامل فيها يا اى حدثتها
وقصتها في ذلك وجوز الزمخشري ان يكون بدلا من النبا اى اتل
عليهم النبا بذلك الوقت على تقدير حذف مضاف ورده الشيخ
بان اذ لا تضاف الا الى الزمان وليس بزمان وقد اجاز ابو البقاء
ان يكون اذ حالا من النبا قلت وهو ايضا فاسد لان النبا غير متصرفة
الا باضافة الزمان اليها قال الزمخشري تقرب مطاوع
قرب يقال قربت صدقة فتقربت بها ورده الشيخ بان تقرب
بصدقة ليس مطاوع قربت صدقة لاختلاف فاعل الفعلين والمطاوعة
تختلف فاعلها فيكون من احدهما فعل ومن الاخر انفعال نحو كسرته
فانكسر قلت الظاهر انه اطلق المطاوعة واراد بها الموافقة
في المعنى ويدل عليه المثال ولكنه خالف الاصطلاح
هو في الاصل مصدر وقد وقع هنا موقع المفعول به والاصل اذ قربا

قريبين ولكنه لم يثن لانه مصدر وقوله ابو عذا ذهب كل منهما قريبا
كقوله فاجلدوهم ثمانين جلدة اى كل واحد منهم ابو البقا اى
قال المردود عليه للمقول منه مفعوله محذوف اى سمعتك
اسمع المصنف قريبا منهم واعمالهم ظاهر كلام الزمخشري
انه جواب الشرط لانه قال جا الشرط بلفظ الفعل واجرا بلفظ اسم الفاعل
ليفيد انه لاتفعل ما تكتسب به هذا الوصف الشنيع ولذلك اكده
بالباء الموكدة للنفي وتعقبه السبخ بانه جواب القسم لاجواب
الشرط والا لكان بالفا لان جواب الشرط اذا كان منفيا بما فلا يدخل
الفا الا ان يكون الاداة غير جازمة في الكلام كاذا ومنه قوله تعالى اذا
تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا وانما فلا يلزم عليه
خرم قاعدة نحوية وهي ان الجواب للقسم اذا تقدم قلت اراد
به جواب الشرط في المعنى لانه دال عليه لا من حيث الصناعة
وانما كان هو الدال على الجواب جا الجواب بلفظ اسم الفاعل كما ذكر
وكثيرا ما يتكلم الزمخشري من حيث ما تعطيه المعنى
ابو البقا في موضع الحال اى تجمع حاملا للاثم
اصله طاع له قتل اخيه اى انقاد وسهل تعدى بالتضعيف فصار الفاعل مفعولا ومعناه ان القتل في نفسه
عظيم على النفس فرذيلة النفس طابعا منقادا حتى واقعه صاحبها
وقرا الجمهور فطاوعت ووجهه الزمخشري على ان يكون مما جا
من فاعل بمعنى فعل او ان قتل اخيه كان دعا نفسه مرارا فدام
عليه فطاوعته وله زيادة الربط كقولك حفظت زيدا ماله انتهى
والوجه الاول ذكره سر فقال طاعت وضعفت مثل ناعمت
ونعمت وقال فجاوابه على مثال عافته وقد يجي فاعلت
الا ويراد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على افعلت وذكر
امثلة منها عافاه الله انتهى ويجي فاعل بمعنى فعل اعلمه جاء

فاعل بمعنى فعل

من المصنفين ح ابن عصفور وابن مالك مع كثرة اطلاعهما وقوله
له لزيادة الربط يريد لو جا فطوعت نفسه قتل اخيه لكان تاما وانما جي
به لزيادة الربط اى صار وقال ابن عطية انعم بعض الزمان
مقام كله وخص الصباح بذلك لانه بدء النهار والانبعاث الى الامور
ومنه النشاط ومنه قول الربيع اصبحت لا احمل السلاح
وقول سعد ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لا غير ذلك
من استعمال العرب كما ذكرناه وورده السبخ بانهم جعلوا اصبح وظل وامسى
وبات بمعنى صار وليس شئ منها بدء النهار فكما اجريت هذه مجرى صار
كذا اصبح للعلة التي ذكرها ابن عطية قلت ليس في كلام
ابن عطية ما يدل على منع استعمال غيرها بمعنى صار بل ذكر توجيها حسنا
لغا اصبح على معناها من الزمان من انها تجوز بها لا استعمالها في كلامه
من باب استعمال اسم الجزء في الكل وهو احسن من استعمالها بمعنى صار لانه
اخراج لها عن معناها بالكلية اسم جنس واسما الاجناس اوقعت
اولا على ما سميا بها من غير ان يكون متعوله من شئ فان وجد منها ما يحس
استعانه حمل على انه مشتق الا ان ذلك قليل جدا لان الاكثر فيها ان
تكون غير مشتقة كتراب وحجر وما وعكس ان يكون غراب ما جودا من
الاغتراب فان العرب تتشاءم به وزعم انه دال على الفراق قال الشنفرى
فعلت غراب الاغتراب من النوى وبالبان بين من حبيب تعاشره
قال ابو البقا كيف في موضع الحال من الضمير
في بوارى قلت مذهب سر انها في موضع نصب على الظرف قال
والجملة في موضع نصب بيرى به مذ واصل المذ ان يكون لمن يفعل
وهو نادر ما لا يفعل مجازا كقوله يا عجبا وما حبرنا وما ويلنا وكانه قال
انظروا لهذا العجب ولهذه الحسرة ولهذا الويل وما ويله هذا اوان فاحضري
وقرا الجمهور ما ويلنا بالف بعد الياء لانه من يا المتكلم واصله ما ويلتي وبه قرا
الحسن وامال الفه حمزة والكسائي وابو عمرو قراه الجمهور بفتح

الجم وهي اللغة الغاشية وقرا الحسن بكسرها وهي لغة شاذة حكاها الكسائي
ومشهور الكسر في قولهم مجزت الدراهم اذا كان مجيزها قراءة
الجمهور بنصب الباء عطفا على قوله ان الكون كانه قال مجزت ان اواري وقال
الزمخشري هو منصوب على جواب الاستفهام ورده الشيخ بان شرط ما ينصب
جوابا بعد الفاء ان يعقد منه مع ما هو جواب له شرط وجزاء كقوله
تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اي ان يكن لنا شفعاء نشفعوا ولو
قلت هنا ان اعجز ان اكون مثل هذا الغراب اوارِ لم يصح قلت
هذا الرد سبق اليه ابو البقاء في اعرابه وقرا طلحة بن مصرف فاواري
بسكون الياء على الاستئناف اي فانا اواري وجوز الزمخشري وابن عطية
حذف الفتحة تخفيفا قال ابن عطية وهي لغة لتوالي الحركات
ورده الشيخ بان الفتحة لا تستثقل على حرف العلة فتحذف الا ضرورة ولا
حاجة اليها مع وجود بدل صحيح وهو الاستئناف وليست لغة كما زعم
ابن عطية ولم تتوال الحركات سوءة هي العورة وقراها الجمهور
بثبوت الهمزة وهو الاصل والزهري بحذف الهمزة ونقل حركتها الى
الواو ولا يجوز قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان الحركة عارضة
كما في سمول وجبل وقرا ابو حفص سوَّ بقلب الهمزة واوا وادغام
الواو فيها كشيّ بالادغام من شيء وكشيه في شيئه المخففة من شيئه
قال الشاعر

وان يروا سيئة طاروا بها فرحا وما علموا من صالح دفنوا

قيل جملة محذوفة تقديره فواري سوأة اخيه فاصبح
الجمهور على انه معلق لكتبا وقيل بقوله من النادمين
وضعفه ابو البقاء بانه لا يحسن الابتداء بكتبا ومن الابتداء الغاية اي ابتداء
الكتب وقيل من اجل القتل وقد دخل على اخل اللام كمن ويجوز حذف
حرف الجر وايصال الفعل اليه بنفسه في المفعول له واجل مقال
فيه اجل الامر أجْلا وإجْلاء اذا جناه وجرّه قال خوات بن جبير

واصل

واصل جناء صالح ذات بينهم فلا حتى بواقع عاجل أنا آجله
اي جانيه واذا قلت فعلت ذلك من اجلك لمعناه انك حببت ذلك
واوجبته ومعناه ومعنى من جرائك واحد اي من جرمك وجوز في
اجلك فتح الميم وكسرها وقرا ابن السقاع بحذفها ونقل كسرها الى النون
الساكنة قبلها كما قرا ورش بحذفها ونقل فتحتها الى الساكن قبلها اشارة
الى القتل قال ابو البقاء الها للنفس ابو البقاء من
شرطية حال من ضمير قتل اي من نفسا ظالما
جار معطوف على نفس اي او بغير فساد وقرئ شاذا بالنصب على انه مفعول
بفعل محذوف اي اوتى فسادا او على انه اسم موضع موضع المصدر مثل
العطا ظرف العامل فيه مسرفون ولا يمنع لام اي المؤكد
من ذلك الا ما حاله في حيران اي اولياء الله فحذف
المضاف منصوب على انه مفعول له او مصدر من معنى
يسعون على ان معنى يسعون يفسدون لان السعي في الفساد فساد
ووضع فسادا موضع افساد
جر جزا وبالسديد قراها الجمهور وهو للمكنى بالنسبة الا من يوقع
بهم القتل وقرا الحسن بالانها بالمخفف حال من
الاسرى والارجل اي مختلفة ابو البقاء الخ يريدون
الاقامة بها بحذف الصفة اي ذلك الجزاء من القتل والصلب
والقطع والنفي ابو البقاء وذلك مبتدا ولهم خزي مبتدا وخبر في موضع
خبر ذلك صفة خزي او ظرف له ويجوز ان يكون خزي
خبر ذلك ولهم صفة مقدمة فيكون حالا ويجوز ان يكون في الدنيا ظرف للاستقرار
الظاهر انه استثناء من المحاربين فيكون في موضع نصب
قال ابو البقاء وقيل يجوز ان يكون في موضع رفع بالابتداء والعائد اليه
من الخبر محذوف اي فان الله غفور لهم رحيم بهم
متعلق باسعوا قال ابو البقاء ويجوز ان يتعلق بالوسيلة لان الوسيلة

هو معطوف على نفس اي ما نظر الى ظاهر اللفظ
واما على التحقيق فهو معطوف على المعنى اي ما حذف
ان قتل نفس ظلما بغير ان يكون للقصاص او غير فساد
وقد ذكر هذا قبل هذا او بغير فساد كما سبق الدين

بمعنى المتوسل به فعمل فيما قبله قال ويجوز ان يكون حالا اى الوسيلة
كانه اليه ثم ان الجملة من لووجوابها في موضع خبر ان
معطوف على اسم ان لعمرو الام كي ومتعلق بما تعلق به خبر ان
وهو لم فيه وحذف الضمير في به وان كان قد تقدم شيآن وهما معطوف
ومعطوف عليه بالواو اما لشذوذ تلازمهما فاجريا مجرى الواحد كما قالوا
ربت يوم مُرّ واما لاجراء الضمير مجرى اسم الاشارة كانه قال لشذوذ
بذلك وجوز الزمخشري ان يكون واو ومثله بمعنى مع فيكون مفعولا
معه والعامل فيه عنده الفعل الذي يستدعيه لو بعدها اى لو ثبت ان
لم وعلى هذا وحذف الضمير في به ان حكم ما قبل المفعول معه في الخبر
والحال وعود الضمير متأخرا حكمه متقدما نحو لو لا هو والخشبة
استوى كما نحو لو لا استوى والخشبة واجاز الاخفش ان يعطى حكم
المعطوف فتقول لو لا هو والخشبة استويا ومنع ذلك ابن كيسان
ونعقب السيخ على الزمخشري جعله ومثله مفعولا معه لانه
يصير التقدير مع مثله معه اى مع مثل ما في الارض ان جعلت الضمير
في معه عايدا على ما فيكون معه حالا من مثله واذا كان ما في الارض
مع مثله كان مثله معه ضرورة فلا فائدة في ذكر معه للملازمة بين
كل منهما للآخر وان جعلت الضمير عائدا على مثله اى مع مثله مع ذلك
المثل فيكون المعنى مع مثلين فالتعبير عن هذا المعنى بتلك العبارة عن
اذ الكلام المنتظم اذا اريد ذلك المعنى ان يكون التركيب مع مثليه ثم ان ما
ذكر من المفعول معه مبني على ان اذا جاءت لو كانت في موضع
رفع على الفاعلية وهو مذهب المبرد والراجح مذهب س وهو ان بعد
لو في موضع رفع على الابتدا ولو سلمت التقرير على مذهب المبرد فلا يصح
ان يكون مفعولا معه ويكون العامل فيه ما ذكر من الفعل وشبهه
بواسطة الواو لان ثبت ليست رافعة ما العايد عليها الضمير وانما
هي رافعة رافعه مصدرا منسبكا من ان وما بعدها وهو كون اذ التقدير

الخلاف في المفعول معه
هل يعطى حكم المعطوف او لا

لو ثبت كون ما في الارض جميعا لهم ومثله معه لتعدوا به والضمير عايد
على ما دون الكون فالرافع للعامل غير الناصب للمفعول معه اذ لو
كان اياه للزم من ذلك وجود الثبوت مصاحبا للمثل والمعنى على كينونة ما
في الارض مصاحبا للمثل لاعلى ثبوت ذلك مصاحبا للمثل وبيانه
بمثال وهو انك اذا قلت لجمع قيام زيد وعمرا وجعلت عمرا مفعولا
معه والعامل فيه جمع لزم من ذلك ان عمرا لم يقم واجمع القيام وعمرو
وان جعلت العامل فيه القيام كان عمرو قايما وكان الاجماع قد تعلق
بالقيام مصاحبا لعمرو قال ولا يصح ان يكون ومثله مفعولا
معه والعامل فيه ما العامل في لهم وان كان المعنى عليه لوجود معه في
الجملة وعلى تقدير عدمها فلا يصح ايضا لانهم نصوا على ان قوله هذا لك
واباك ممنوع في الاختيار قال س واما هذا لك واباك فقبيح
لانه لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى تصير كانه قد تكلم بالفعل
تبين س ان اسم الاشارة وحرف الجر المتضمن معنى الاستقرار لا يعملان
في المفعول معه ولو جاز ان ينصب احدهما المفعول معه لخير بين ان
ينسب العمل لاسم الاشارة او لحرف الجر وقد اجاز بعض النحويين ان
يعمل في المفعول معه الظرف وحرف الجر وعلى هذا يجوز ان يكون ومثله
مفعولا معه لو كانت الجملة حالية من قوله معه ويكون العامل فيه العامل
في لهم قلت قوله لانه يصير التقدير مع مثله معه جوابه
ان التقدير ليس بالتصريح والواو متضمنة معنى مع وانما يصح لو صرح بمع
وكثيرا ما يكون التقدير بخلاف التصريح كقولهم رشأة وسخلتها ولو صرحت
بمع فقلت ورب سخلتها لم يجز وكقولهم يا زيد الا تراه فصل في الاشاء
ولو قلت انا دى زيدا لكان ظاهرا في الجواز لم يكن قرينة وقوله
والراجح مذهب س قلت هو الراجح عند الزمخشري
مذهب المبرد وهو مذهبه في المفصل قوله والمعنى على كون
ما في الارض مصاحبا للمثل قلت لا فرق بينهما في المعنى لانه اذا

صحب المثل لوجود ما في الارض فقد صاحب ما في الارض لان وجود
الشئ نفسه وليس نظير يعجبني قيام زيد وعمرو الان قيام زيد غير زيد والا لصح
عود الضمير في مثله على الان الكون مضاف لما هو ملتبس بها وقوله
لزم من ذلك ان عمرا لم يتم صوابه ان يقول لم يلزم من ذلك قيام عمرو وما ذكره
بعد من المفعول معه على ان العامل فيه هو الاستقرار العامل في لهم لا متعلق
بالوجود كما مر عنه شئ لانه قد ذكر عنه ان العامل فيه هو الفعل الذي تسد عنه
لو بعدها وهو ثبت والله اعلم العذاب اسم للتعذيب وله
حكم في العمل ونوم خارج عن الظرفية باضافته عذاب اليه
قراءة الجمهور مبنيا للمفعول وقرئ شاذا مبنيا للفاعل اي ما تقبل الله
منهم وفي الكلام حذف اي ويبذلوه او فقدوا به ما تقبل اذ لا يترتب
انتفاء القبول على كينونة ما في الارض ومثله معه لهم بل على قوله
هذه الجملة معطوفة على خبر ان او على جملة
ان واسمها وخبرها وجوزوا ان يكون حالا وهو ضعيف
قراءة الجمهور مبنيا للفاعل وقرئ شاذا مبنيا للمفعول ن
قرأ الجمهور برفعهما وافرادهما وقرأ عبد
والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم وقال الخفاف وحرف في
مصحف ابي والشرق والشرق فيه بضم السين المشددة وفتح الراء
المشددة فيهما كذا ضبطها ابو عمرو وقال ابن عطية وشبهه ان
يكون هذا تصحيفا من الضابط لان قراءة الجماعة اذا كتبت بغير الف
وافقت في الخط هذه وارتفع السارق والسارقة عند سيبويه على الابتدا
والخبر محذوف اي وفيما يتلى عليكم ولا يجوز عنده ان يكون الخبر فاقطعوا
لان الفا لا يدخل عنده الا في خبر مبتدا موصول بظرف او مجرور
وجملة صاحبة لاداة الشرط والموصول هنا ال وصلتها اسم فاعل
فلم يوجد شرط دخولها واجاز جماعة من البصريين ان يكون جملة
فاقطعوا خبرا عنهما واجروا ال وصلتها مجرى الموصول المستوفي

شرط دخول الفا في خبر المبتدا الموصول

للشروط

للشروط الشهوا بها في العموم اذ المعنى الذي سرق وزنى سرق وعلى
مذهب سيبويه يكون الفاء دخلت رابطة للجملة الثانية بالاولى موضحة
للحكم المبهم في الاولى وقرأ عيسى بن عمر وابن ابي اسحاق والسارق والسارقة
بالنصب على الاشتغال قال سيبويه وقد قرأناس والسارق والسارقة
والزانية والزاني وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة ولكن ابت العامة
الا القراءة بالرفع انتهى يعني بقوله من القوة لو عرى من الفا المقدر
دخولها على خبر الاسم المرفوع على الابتدا وجملة الامر خبره ولكن ابت العامة
اي جمهور القرا الا الرفع لعلة دخول الفا لانه لا يصح ان يكون جملة الامر
خبرا لهذا المبتدا فلما دخلت الفا رجح الجمهور الرفع على النصب لما ذكر
بعده ولذلك لما ذكر سيبويه اختيار النصب في الامر والنهي لم يمثله بالفا
بل عاريا منها والنصب عند سيبويه ارجح من الرفع اذا عريت جملة الامر
والنهي من الفا قال لان الامر والنهي انما هما للفعل ثم قال بعد وهما
اقوى في هذا من الاستفهام لان حروف الاستفهام قد يستفهم بها وليس
بعدها الا الاسما تقول اذا مدا خول ومتى زيد منطلق وهل عمرو
طريف والامر والنهي لا يكونان الا للفعل وذلك قولك زيدا اضربه وزيدا
امرر به وخالدا امرر اباه وزيدا استره توبيخا انتهى وان كانت جملة
الامر والنهي بالفا فان صورتها ذا خلة على الخبر والاسم المتقدم مبتدا
فلا يجوز الا ان يكون ذلك الاسم قد اجري مجرى اسم الشرط لشبهه
به نحو الذي يأتيني فله درهم وكل رجل يأتني فله كذا وقد تقدم
ذلك في البقرة وان صورتها عاطفة ويكون ذلك الاسم المتقدم من جملة
اخرى كان الرفع ارجح والرفع اما على الابتدا والخبر محذوف كما
قال سيبويه في السارق والسارقة واما على انه خبر والمبتدا محذوف
لقول الهلالي والله فاقطع اليه قال كانك قلت هذا الهلالي ثم
حسن بالامر قال ومما يدلك على حسن الفا ههنا انك لو قلت
هذا زيد فمحسن جميل كان جيدا ومن ذلك قول الشاعر

والاولى ان يقدر الموقع شيء قرأ العبدان بلا فاء بدل
والا يكون من تتمة زيد فاضربه وذلك لكونه
قرأ الجملة ● اذا الشرط ان يترتب احدهما
على الاخرى فتأمله منه رحمه الله

وقابلة حولان فاتح فاتم وأكرومة الحيين خلو كما هيا

هكذا سمع من العرب مشدودة انتهى والنصب جايز وهو عنده على وجهين قال في نحو زيدا فاضربه فان شئت نصبته على تفسيره كما فان ذلك في الاستفهام وان شئت على عليك كانك قلت عليك زيدا انتهى وانما ترجح الرفع في مثل هذا لانك ذا نصبت احتجت الى تقدير جملة فعليه تعطف عليها بالفا والى تقدير الفعل الناصب والى تحريف الفا عن محلها فاذا قلت زيدا فاضربه فتقديره تنبه فاضرب زيدا اضربه حذفت تنبه وحذفت اضرب واحرف الفا لا دخولها على المفسر وليس كذلك الرفع لانه ليس فيه الا حذف مبتدا او حذف خبر فالمحذوف احد جزئي الاسناد فقط والفا داخلة في موضعها ودل على ذلك المحذوف سياق الكلام والمعنى المراد بهما قال الزمخشري ونحو فقد صغت قلوبكما اكتفى بتثنية المضاف اليه عن المضاف وارد بالدين اليمينان بدليل قراءة عبد الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهم انتهى وتعقب الشيخ بظهير بان باب صغت قلوبكما بطرد فيه وصح ايجمع موضع التثنية لانه ليس في الجسد منه الا واحد بخلاف اليدين والرجلين بظهير صحيح لان الدليل الشرعي قد قام على ان محل القطع اليمين وليس في الجسد الا يمين واحدة فجرت مجرى احاد الجسد فجمعت كما جمع الوجه والظهر والقلب وقد اشعر هو بذلك في كلامه لقوله واريد باليد اليمينان انتهى وحمل ابن عطية الايدي على ظاهرها من الجمع والمراد بها الايمان والمراد من السارق والسارقة النوعان فقال وجمع الايدي من حيث كان لكل سارق يمين واحدة وهي المعرضة للقطع والسرقة والسراق ايد وللسارقات ايد فكانه قال اقطعوا ايمان النوعين فتشبه الصهرانا هي للنوعين انتهى ولم يذكر فاعلة حسنة وهي ان التثنية على ملابسة اصوب تثنيه لفظيه وتثنية معنوية وردت بلفظ الجمع وتثنيه بلفظها حتما

اصر ازاد ذكر التثنية تعويلا على القرائن اي لان القرائن المعهودة من الصلاة الشرعية انه لا يقطع من كل واحد منهما يد او رجل فيكون هذا قرينة قبل ان تقوم الصلاة على انهما حيث لا يجوز قصد التثنية للالباس كما مر

قلوبكما لا مفهوم له

انواع التثنية

حتما التكرير بالعطف فالاول هو معظم الكلام كقولك في رجل رجلان وفي زيد وزيدان واصله جا الرجل والرجل وجا زيد وزيد فحذفوا العاطف والمعطوف واقاموا حرف التثنية مقامهما اختصارا وصح ذلك لاتفاق الدالين في التسمية بلفظ واحد فان اختلف لفظ الاسم رجعوا الى التكرير بالعاطف نحو جا الرجل والفرس وزيد وبكر اذ كان ما فعلوه من الحذف في المتفقين يستحيل في المختلفين ولما الزموا في تثنية المتفقين ما ذكرناه من الحذف كان في الجمع اولى لان حرف الجمع ينوب عن ثلاثة فصاعدا ثم انهم لا يرجعون الى الاصل فيهما وهو العطف الا للضرورة كقوله كان بين فكها والفك

ومثله في الجمع قول ابي نواس

اقمنا بها يوما ويوما ثانيا ويوما له يوم الترحل خامس

او للتفخيم فيجوز في السعة كقولك لمن تعنفه بقبيح تكرره عليه وتنبهه على تلك الرعجوك عنه قد صحت لك عن جرم وجرم وجرم وجرم فهذا اوقع في النفس من قولك صحت لك عن اربعة اجرام الضرب الثالث تثنيه احاد ما في الجسد كالانف والوجه فجمع وانت تريد اثنين قال الله تعالى فقد صغت قلوبكما وقد جروا على هذا السنن في المنفصل عن الجسد فقالوا مد الله في اعمارهما وبسط الله في اجالهما وحكى منه سر صغ رحالها ومن العرب من يعطي هذا كله حقه من التثنيه فيقولون ضربت راسيهما والجمع في هذا ونحوه هو الوجه كما جا في التنزيل قالا ربنا ظلمنا انفسنا وجمع هيمان بن لحافة بين اللغتين في قوله

وتضحي فتيت المرزنجوش ظهرها مثل ظهور الترسين

قال سر وسالته يعني الخليل عن قولهم ما احسن وجوههما فجمعوا معهم يريدون اثنين فقال لان الاثنين جمع وهذا معنى قوله قول الاثنين نحن فعلنا ولكنهم اراد وا ان يفرقوا بين ما يكون مفردا وبين

ما يكون شيا من شئ انتهى ومعناه انهم قالوا اما احسن وجوه الرجلين فاستعملوا
الجمع موضع الاثنين كما قال الاثنان نحن فعلنا ونحن انما هو ضمن موضوع
للجماعة وانما استحسنوا ذلك لما بين التثنية والجمع من التقارب من
حيث كانت التثنية عددا تركب من ضم واحد الى واحد واول الجمع
وهو الثلاثة تركب من ضم واحد الى اثنين فلذلك قال لان الاثنين جمع
وقوله ولكنهم ارادوا ان يعرفوا من ما يكون مفردا ومن ما يكون شيا من
شئ معناه انهم اعطوا المفرد حقه من لفظ التثنية فقالوا في وجهٍ
وجهان ولم يفعلوا ذلك اهل اللغة العليا في قولهم ما احسن وجوه
الرجلين وذلك ان الوجه المضاف الى صاحبه انما هو شئ من شئ فاذا
تثنيت الثاني منهما علم السامع ان الاول لا بد ان يكون وفقه في العدة
فجمعوا الاول كراهة ان ياتوا بتثنيتين مثلا صفتين في مضاف ومضاف
اليه لان المتضايفين يجريان مجرى الاسم الواحد وربما استعملوا في
هذا النحو بواحد لان اضافة العضو الى اثنين يُنبئ عن المراد كقولك
ضربت راس الرجلين ولا يكادون يستعملون هذا الا في الشعر ومنه
كانه وجه تركيبي قد عضا مستهدفن لطعن غيب نديب
وهذا الذي ذكرناه من الوجوه اللائقة فيما يكون في الجسد منه واحد
ولما فيه منه اثنان فيجب تثنيته اذا اضفت المضاف اليه نحو
قلعت عينيها لانك لو قلت اعينها لالتبس بانك اوقعت الفعل
بالاربع الضرب الثالث شبه التغليب اجروها المخلفين
مجرى المتفقين تغليب احدهما على الاخر لخفته او شهرته جاز ذلك
مسموعا في اسما صاحبة كقولهم للاب والام الابوان وللشمس والقمر
القمران ولابي بكر وعمر رضي الله عنهما العمران غلبوا القمر على الشمس
لخفة المؤنث وغلبوا عمر على ابي بكر لان ايام عمر اطول واشهر
وقد زعم بعضهم انهم ارادوا بالعمرين عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز
وليس بشئ لانهم تطقوا بالعمرين قبل ان يعرفوا عمر بن عبد العزيز روى

انهم

انهم قالوا لعثمان رضي الله عنه تسلك سنة العمرين وقال الفرزدق

اخذ بالاباق السما عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

اراد شمسها وقمرها وعنى بالشمس ابرهم وبالقمر محمدا صلى الله عليهما وسلم
وبالنجوم عشرة النبي صلى الله عليه وسلم وقال المتنبي في اراءة
الشمس والقمر

واستقبلت قمر السما بوجهها فاراني القمرين في وقت معا

ولو لم ترد الشمس والقمر لدخل الالف واللام ولقال اراني قمرين وقيل
في قوله تعالى بالبيت بنى وسك بعد المثنى فين قيس الغرين ان المراد
المشرق والمغرب فغلب المشرق لانه اشرف الجهتين وقالوا
لمصعب بن الزبير وابنه المصعبان وقالوا لعبد الله بن الزبير
واخيه مصعب الخبيبان وكان عبد الله يكنى ابا خبيب
قال الراجز قد رضي من نصر الخبيبين قدي

وقد وضع صاحب المنطق لهذا الضرب بابا نقلته من امالي ابن
الشجري واكثر لفظه الجمهور على ان
جزا منصوب على انه مفعول من اجله وقال الكسائي على الحال
وقال قطرب على المصدر او مفعول من اجله وقال الزجاج
وتبعه الزمخشري جزا وبكا لا مفعول لهما ورده الشيخ بان ذلك
انما يصح اذا كان الجزا هو البكا فيكون جزا بدلا من بكا واما
اذا كانا متباينين فلا يكونان مفعولا لهما الا بحرف العطف قلت
فيه نظر لاحتمال ان يكون جزا علة للقطع وبكا لا علة للجزا
مصدر مضاف للفاعل اي من بعد ان ظلم غيره وقيل
مضاف للمفعول اي من بعد ان ظلم نفسه قال الشيخ وفي
جواز هذا الوجه نظر اذ ضمير المقدر من بعد ان ظلمه ولو صرح بهذا
لم يجز لان فيه تعدي فعل الضمير المرفوع المتصل الى ضمير المنصوب
المتصل وذلك لا يجوز الا في باب ظن وفقد وعلم قلت

منعه نظرا لان المصدر لا يستلزم الفاعل وانما يلزم ذلك في الفعل لاستلزامه الفاعل فان قيل لا بد من تقديره بالفعل فيلزم المحذور قلنا اذا مونا به بالفعل عبرنا عنه بالنفس فيزول المحذور على ان الامور المعنوية ليست كالظاهرة

ثم قال ابو البقاء والجيد فتح الياء وضم الراء وقرأ بضم الياء وكسر الراء من احزن وهي لغة في موضع نصب على الحال من الضمير في يسارعون

يحتمل ان يكون معطوفا على ما من الذين قبله ويكون من فيهما تبعيضا ويكون سماعون خبر مبتدا محذوف اي هم سماعون والضمير عائد على المنافقين وعلى اليهود ويدل على هذا المعنى قراءة الضحاك سماعين بالنصب على الذم كقوله

أقارع عوفا لا أحاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تخادع

ويجوز ان يكون ومن الذين هادوا مستأنفا وسماعون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف اي منهم سماعون او مبتدأ خبره

سماعون صيغة مبالغة ويحتمل ان يكون مفعوله محذوفا والكذب مفعول له اي سماعون اقوالك لاجل الكذب عليك ويحتمل ان يكون للكذب مفعول سماعون وعدي باللام لتقويته للعامل ومعناه على هذا قبولهم ما يفتريه احبارهم ويختلقونه من الكذب على الله تعالى

وقرأ الجمهور للكذب بفتح الكاف وكسر الذال والحسن بكسر الكاف وسكون الذال ويدغم في بعضهم ويرجع لكذوب كصبور وصبر ومعناه للكذب الكذب اي للكذب قوم

ويحتمل ان يكون لاجل قوم اي هم عيون لهم قال ابو البقاء سماعون الثانية مكرر للاولى قال ويجوز ان يتعلق اللام بسماعون الثانية ويجوز ان يتعلق بالكذب لان سماعون الثانية منكرة والتقدير للكذبوا لقوم آخرين اتى لم يأتوك في موضع جر صفة للقوم اخرين اي لم يصلوا الى مجلسك

مستأنف او خبر

لمبتدا محذوف اي هم محرفون او صفة لسماعون اي سماعون محرفون او حال من الضمير في سماعون او من الضمير في يحرفون

ابو البقاء مثل يحرفون ويجوز ان يكون حالا من الضمير في يحرفون

هذا مبني للمالم لم يسم فاعله وفاعله المحذوف الرسول اي ان اتاكم الرسول والاشارة بهذا الى التحميم والجلد في الزنا وان لم تؤتوه اي ان افتاكم الرسول خلافه فاحذروا واياكم من قبوله

اي هم سماعون ومثله اكالون قرأ النحويان وابن كثير بضم السين وألفا وباء في السبعة بضم السين واسكان الكاف وعميد ابن كثير بكسر السين واسكان الكاف ونافع ايضا بفتحتين وعلى هذه القراءات فهو اسم للمسحوت كالذهن والرعي والقبض وروى عن نافع بفتح السين واسكان الكاف وهو مصدر اريد به المفعول كالصيد بمعنى المصيد وقيل هم ضريب الامراي مضروبه وسكنت الكاف طلبا للخفة وقيل ابو عبيدة السحت بالاجل وفي التنزيل فيسحتكم اي فيستأصلكم

ابو البقاء في موضع الحال اي شيئا كائنا من الله

في موضع المصدر اي ضرارا في موضع نصب على الحال من فاعل يحكمونك او ظرف على مذهب س

وخبروا الجملة في موضع نصب على الحال وجوز ابو البقاء ان يرفع التوراة بالظرف قلت فيه نظر لانه يكون من قبيل المفردات فان اعربه حالا من فاعل يحكمونك فلا يصح الا ان المفرد لا يقع حالا بالواو وان لم يعربه حالا لزم عمله من غير اعتماد ولا يصح الا عند الاخفش

ارتفع حكم فاعلا بفيها واعتمد فيها بكونه حالا من التوراة والعامل فيه ما في عندهم من معنى الفعل وجوز الزمخشري ان يكون فيها خبرا عن التوراة وحكم فاعل بفيها وهو كقولك وعندك التوراة ناطقة بحكم الله وجوز ايضا ان يكون فيها حكم الله لا محل لها وهي جملة مبينة لان عندهم ما يغنيهم عن التحكم كقولك عندك زيد يتحكم وتشير عليك

بالعراب فاصنع بعيرى ثم بتعو[illegible] معطوف على علمونك وهو داخل
فى الاستفهام المصحوب بالتعجب فكون قد تعجب من تعليمهم اياه ثم من تولهم
عنه فيها هدى ونور فيها فى موضع الحال من التوراة و هدى
ونور فاعل بما تعلق به فيها ويحتمل ان يكون هدى مبتدأ وفيها خبر
والجملة فى موضع الحال [illegible] متعلق بحكم وقيل بانزلنا وقيل
صفة لهدى ونور واذا علقت بحكم فقيل هم محذوف اى للذين هادوا
وعليهم وقيل اللام بمعنى على اى على الذين هادوا [illegible]
الذين للسبب ويتعلق بحكم وما بمعنى الذى اى بما استحفظوه واستحفظ
لطلب الفعل وضمن استحفظوا معنى عهد الى النبيين والربانيين والاحبار
اى بسبب ما طلب الله منهم حفظه لكتابه وجوز ابو البقاء ان يكون بما بدلا
من قوله بها فى قوله يحكم بها وقال اعادا الجار لطول الكلام وهو
جايز ايضا وان لم يطل من جاب [illegible] حال من ما او من الها المحذوفة
العائدة على الموصول ومثله قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا
فوحيدا حال من الها المحذوفة اى خلقته ومثله اهذا الذى بعث
الله رسولا اى بعثه فى حال كونه رسولا وجاءت الحال من المحذوف
لانه هو فى المعنى اذ الموصول لابد له من عايد لفظا او تقديرا وقد قال تابط شرا

سليت سلاحى يا بؤسا وشتمنى فيا خزى مسلوب وياشر سالب

فجايئا حال من مفعول سليت واذ لم يكن عايدا على الموصول اى
سليتنى وانما لم يكن حالا من ياء سلاحى لانه حال من المضاف اليه
عليه يتعلق شهدا و [illegible] قرا نافع وعاصم وحمزة
بنصب العين وما بعدها من المعاطيف بالعطف على اسم ان وخبرها
المجرورات وقاص وقدر ابو على العامل فى المجرور ما حوذة بالنفس
وكذا الى اخر المجرورات وقدر الزمخشرى فى بالنفس كما قدر ابو على وفى
بالعين اى مفقوءة وفى بالانف اى مجدوع بالانف وفى بالاذن اى مقطوعه
وهذا تفسير معنى والا فالاعراب يقتضى ان يكون العامل فى المجرور

كونا

كونا مطلقا لا مقيدا اللهم اذا اريد هنا بالمقابلة والمعاوضة فيقدر لها ما يقرب
من اللون المطلق ومعوما خوذ ما قلت بعد الشئ بحسبهم اى ما خوذة
بدرهم وكذا الحر بالحر والعبد بالعبد وقدر الجوع بحب او بسقى بالنفس
وكذا العين وما بعدها فقدر اللون المطلق قلت اما تقدير ظاهر
واما حب فهو اخص من اللون المطلق وقدر الكوفى برفع العين
وما بعدها من المعاطيف وذكر له ابو على وجوها ثلاثة الاول ان
الواو عطفت جملة على جملة كما تعطف مفردا على مفرد فكون والعين بالعين
جملة اسمية معطوفة على جملة فعلية وهى وكبنا فلا تكون هذه الجملة داخلة
فى معنى كبنا بل تكون قوله والعين بالعين وما بعده ابتدا تشريع
الثانى انها عطفت على قوله ان النفس بالنفس على المعنى لان قوله وكبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس فى معنى قلنا لهم النفس بالنفس ومؤمن
العطف على التوهم فكون الجمل المعطوفة حينئذ مندرجة تحت الكتب
من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وجعل منه قوله تعالى يطوف
عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين كانه قال
يمخون كاسا وجعل جورا عليها على ذلك اى يمخون كاسا ويمخون جونا
قال ابو على ومثل هذا من الحمل على المعنى كثير فى القران وغيره
ورد السيرافى بان العطف على التوهم لا يقياس بل هو ممنوع وتبعه
الزمخشرى لا هذا الوجه الذى ذكره ابو على لكن عبر عنه بالعطف على
محل ان النفس قال لان المعنى وكبنا عليهم فيها النفس بالنفس اما
لاجرا كبنا مجرى قلنا واما لان الجملة التى هى قولك النفس بالنفس
ما يقع عليه الكتب كما يقع عليه القراءة بقول كتبت الحمد لله
وقرات سورة انزلناها ولذلك قال الزجاج لو قرى ان النفس
بالنفس بالكسر لكان صحيحا وتعقبه السيرافى بان مثل هذا لا يسمى
عطفا على المحل وانما هو على التوهم لان العطف على المحل هو العطف
على الموضع وشرطه ان يكون الموضع فيه خلاف اللفظ وهنا قول ان

العطف على التوهم

معنى

النفس بالنفس لفظه وموضعه واحد وهو النصب والتقدير كنا عليهم
فيها اخذ النفس بالنفس المالث انها معطوفة على الضمير
في قوله تعالى بالنفس اى بالنفس هي والعين الآخرها والمجرورات
التي بعدها على هذا احوال مبينة للمعنى لان المرفوع على هذا فاعل
لعطفه على الفاعل في اكار وبعضهم السنح لان فيه العطف على
الضمير المتصل المرفوع من غير تاكيده كما في قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله
ولا فصل بينه وبين حرف العطف ولا بين حرف العطف والمعطوف بلا
وهو غير جائز عند البصريين الا اذا وبان فيه لزوم هذه الاحوال
والاصل في الحال ان لا تكون لازمة قلت اما الاول فقد
اعترض به الفارسي على نفسه في الحجة واجاب عنه بانه قد جاء ما اشركنا
ولا اباونا ولم يؤكد بالمنفصل ثم قال فان قلت فان لا في قوله ولا اباونا
عوض من التاكيد لان الكلام قد طال به كما طال في نحو حضر القاضي اليوم
امراة فاجاب بان العوض انما يعتبر قبل العطف لكونه عوضا من
الضمير المنفصل الواقع قبل العطف اما اذا وقع بعد فلا يسد مسده الا ترى
انك لو قلت حضر امراة اليوم القاضي لم يغن طول الكلام في غير موضعه
قلت واما البيت الذي عليه فضعيف والله اعلم وقرا ابو
عمرو وابن كثير وابن عامر برفع الجروح ونصب ما قبله وقراه الباقون برفع
ووجه ابو علي رفع الجروح على الوجوه الثلاثة المتقدمة في رفع العين وما
بعده وروى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان النفس بتخفيف
ان المفتوحة الهمزة ورفع النفس وما بعدها وتوجيهها اما على ان ان
مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف والجملة بعدها في
موضع خبرها واما على انها بمعنى اي النفس بالنفس لان كنا في معنى
القول وقرا الكسائي بان المشددة ونصب النفس والاربعة بعدها وقرا
وان الجروح قصاص نوادة ان الخفيفة ورفع الجروح وتعين على هذه
القراءة ان يكون ان المخففة من الثقيلة لا التفسيرية لعطفها على المشددة

شرط الفصل القائم
مقام التوكيد

والا لزم ان يكون كتبنا عاملا من حيث المعنى غير عامل من حيث اللفظة
وهو باطل و [illegible] قرا نافع حمزة وفتح معرفا ومنكرا
ومثنى ومفردا باسكان الذال والباقون بالضم فعل لغتان كالنكر والنكر
وقيل الاسكان اصل والضم اتباع وقيل المحرك اصل والاسكان تخفيف
اي ذات قصاص [illegible] عابد للمتصدق

فعينا متضمن معنى حبينا وعدى بالباء وبعلى وليس الضعيف
في قضينا للتعدية والالما جامع الباء المعدية ولانك تتعدى بعلى وللتعدي
لاثنين منصوبين لان قضا مخففا يتعدى لواحد قال تعالى ولا اعلم ما
ليس لك به علم ويريد الضعيف اخر فكون التركيب ثم قفينا اثارهم
عيسى بن مريم فكون عيسى المفعول الاول واثارهم الثاني وقال
الزمخشري قفيته مثل عقبته اذا اتبعته ثم قال قفيته بفلان
وعقبته به فتعديه الى الثاني بزيادة الباء قال والمفعول الاول
في الاية محذوف والظرف الذي هو على اثارهم كالساد مسده لانه اذا
قفا به على اثره فقد قفا به اياه انتهى وظاهر كلامه ان قفيته الضعف
بمعنى قفوته فكون فعل بمعنى فعل كقدر الله وقدر الله وهو احد
معاني فعل ونعقب الشيخ جعله الى للتعدية في المتعدي وزعم
بعضهم انه لم يجئ ولا يجوز فلا يقول في طعم زيد اللحم طعمت زيدا باللحم
والصحيح انه لم يجئ الا قليلا كدفعت زيدا بعمرو وصككت الحجر بالحجر
وجعله الظرف سادا مسد المفعول الصريح لا يصح وفصله الضمير في قوله
فقا به اياه وليس من مواضعه لو قلت زيد ضربت بسوط
اياه لم يجز الا ضرورة قلت وينبغي ان نتعقب قوله الظرف الذي
هو على اثارهم اذ ليس هو بظرف وانما هو جار ومجرور اللهم الا ان يكون
ذهب على مذهب من يرى انها اسم ظرف وليس بحرف وحينئذ فنوقع
تعقب الشيخ عليه في جعله الظرف سادا مسد المفعول الصريح لانه حينئذ
لم يجعل على ظرفا وهو مفعول به توسعا فيكون معناه قفونا مكان اثارهم

بالتعدية

ولهذا قال انه اذا قابله على انه قد قفا به اياه والظاهر انه اراد
بسببه منه من حيث المعنى لا من حيث الصناعة واما قوله فقا
به اياه فقد يعتذر له بان يكون اياه تاكيدا للمفعول المحذوف على
الخلاف في حذف الموكد اى فقا به اياه وقد اجاز الخليل مررت بزيد
واياك اخوك انفسهما وقدرهما صاحباى انفسهما وقال ابن مالك
في التسهيل ولا يحذف الموكد ويقام الموكد مقامه على الاصح فذكر الخلاف
او يكون بدلا من المفعول المحذوف اى فقا به اثره اياه ومثله جاني الذي
ضربت زيدا اى ضربته زيدا والله اعلم مُصدِقا حال من عيسى
لما متعلق بصدقا واللام للتقوية اى لما تقدمه من التوراة ○
من التورية هو ابو البقا حال من ما او من الضمير في الظرف ○
فيه هدى ونور فيه حال من الانجيل وهدى فاعل به
لانه اعتمد بوقوعه حالا واعربه ابو البقا مبتدا وخبرا واكمله حال
والاول احسن لان الحال بالمفرد اولى وايضا يدل عليه عطف مصدقا
المفرد عليه وعطف المفرد على المفرد الصريح اولى من عطفه على المأول
وايضا يلزم عليه وقوع الجملة الاسمية حالا بالضمير دون الواو وهو خلاف
الاحسن حتى زعم الفرا ان عدم الواو شاذ وان كان ثم ضمير وتبعه على
ذلك الزمخشري ومصدقا حال موكدة لان الكتب الالهية يصدق
بعضها بعضا وهو معطوف على فيه على ما تقدم وجعله مكي معطوفا على
مصدقا الاول ويكون اذ ذاك حالا من عيسى وكرر توكيدا وقد بعد من
جهة التركيب واستظام المعنى حالان من
الانجيل وجوز ابو البقا ان يكون من عيسى اى هاديا وواعظا واذا هدى
واذا موعظة وجوز الزمخشري ان يكون مفعولا لاجله كانه قيل وللهدى
والموعظة ابتناه الانجيل وللحكم بما نزل لهذا الشي وسعى على هذا
ان يكون الهدى والموعظة مسندين في المعنى الى الله تعالى لتحد المفعول
له مع العامل في الفاعل ولذلك جاز منصوبا ولو كان وللحكم فاعله غير

الله اتى معرى اليه بلام العلة ولاختلاف الزمان ايضا لان الحكم به مناخر
عن الايتا بخلاف الهداية والموعظة فانهما مقارنان في الزمان للايتاء وقرا
الضحاك هدى وموعظة بالرفع ابو البقا اى وذو الانجيل هدى وموعظة
والجمهور بلام الامر ساكنة وكسرها بعضهم وقرا حمزة بكسر
اللام وفتح الميم على انها لام كي وعطفه الزمخشري على هدى وموعظة على توهم
النطق باللام فيهما اى وللهدى وللموعظة والحكم انساه الانجيل وجعله
ايضا مشتركا مما قبله على ان هدى وموعظة حالان معطوفان على مصدقا
وقدر العامل موحيا اى ولحكم اهل الانجيل بما انزل الله اليه اياه وجعله
ابن عطية معطوفا على علة متوهمة فقال وايتاه الانجيل لتضمن الهدى
والنور والتصديق وللحكم ورجح السجاع توجه الزمخشري بان الهدى
الاول والنور والتصديق لم يوت بها على سبيل العلة وانما اتى بها على
معنى الحال والحال المقدرة علة قلت لم يعطف ايضا ان عطيه
على الهدى والنور والتصديق الواقعات حالا وانما عطف على علة
مقدرة وللحكم وعلق ابو علي اللام في الجهة بايتا وظاهره انه اراد
ايتا هذا الظاهر وعلى هذا فلا بد ان يقدر علة معطوفا عليها وقال
ابو البقا وقفنا ليوتوا وللحكم فيحتمل ان يكون اراد تقفينا المنوط بها
المنقولة ويكون قدر علة معطوفا عليها فقط ويحتمل ان يكون قدر الفعل
والعلة والاول اظهر واولى وقرا ابي وان للحكم بزيادة ان قيل لام
الامر وليس موضع زيادتها بقياس
ويحتمل ان يتعلق بانزلنا حال من الضمير المستكن في بالحق
ان كان بالحق حالا وان كان متعلقا بانزلنا فيكون مصدقا حالا من
الكتاب ويحتمل ان يكونا معا حالين من الكتاب على القول بتعدد الحال
واتحاد صاحبها حال من ما او من الضمير المستكن
في الظرف وهو من بديه وال في الكتاب تحتمل الجنس فيحتاج الى تقدير
صفة اى من الكتاب الالهي وتحتمل العهد فلا يحتاج لان العهد في الاسم

وبزيادة ان قيل لام الامر

بتضمن جميع صفاته الى الله ومهيمنا قيل الشاهد وقيل الرقيب
الحافظ قاله الخليل ومنه

ان الكتاب مهيمن لنبينا والحق يعرفه ذوو الالباب

ما جاء على فعل

قالوا ولم يجئ على هذا الوزن الا خمسة الفاظ وهي هيمن وسيطر
وبيطر ومجيمر وبيقر ذكر هذا الخامس الفراء في نوادره خطبة
ادب الكاتب ومعناه سار من الحجاز الى الشام ومن العراق الى الموصل
شاحط وقال بعض اللغويين هو اسم علم فاعل من امن غيره من
الخوف قال فاصله مؤأمن طلب الهمز الساكنة بالكسرة اجتماع
الهمزتين فصار مؤمنا ثم ابدلت الهمزة الاولى ها كما قالوا اراق في
اراق وهباك في اباك وهذا تكلف وايضا فالهمز في مؤمن اسم فاعل
من آمن قد سقطت لاجتماع الهمزتين فلا يدعى انها اخرت وابدلت
منها ياء وذهب ابن قتيبة الى انه تصغير مؤمن وابدلت همزته ها وقد كتب
الله البرد بحذف هذا القول واعلم ان اسما الله تعالى لا تصغر

اسما الله تعالى لا تصغر

وانتصب مهيمنا لانه حال معطوف على حال وقرأ مجاهد
بفتح الميم الثانية وقال معناه محمد مؤتمن على القرآن قال الطبري
وعلى هذا المعنى يكون حالا من الكاف في اليك وطعن في هذا القول
بوجود الواو في مهيمنا لانه عطف على مصدقا ومصدقا حال
من الكاف لا حال من الكاف والالكان التركيب لما بين يديك
وما يدله على انه من الالتفات بعيد عن نظم القرآن وسديد وجعلناك
يا محمد مهيمنا عليه ابعد منه وغلط ابن عطية الطبري في ما ويدل قراءة
الجماعة بكسر الميم يعني فتحتاج الا ان يجعله حالا من الكاف في اليك
ومجاهد انما قرأ بفتح الميم فكون حالا من الكتاب معطوفا على مصدقا وعليه
في موضع رفع مفعولا لما لم يسم فاعله وعلى هذا يتحد ان المؤتمن محمد صلى الله
عليه وسلم عما جاءك متعلق بشبع على ان تشبع متضمن معنى
منصرف او تحرف وهذا اعدى بعن وقال ابو البقاء عما جاءك في موضع

الحال

الكاف المعدلا
يجوز حذفه

الحال اى عادلا عما جاءك وردد الشيخ بان عن حرف جر ما فصل فلا يصح ان
يكون حالا من الكتف كما لا يصح ان يكون خبرا واذا كان ناقصا فانه يتعدى
بنفسه لا يكون بمعنى مطلق والكون المقيد لا يجوز حذفه [illegible] حال
من الضمير في جاءك او من ما [illegible] الظاهر ان جعلنا بمعنى صيرنا
وشرعة المفعول الاول ولكل الثاني ومنكم متعلق بمحذوف اى ائنا منكم
قال ابو البقاء ولا يجوز ان يكون منكم صفة لكل لان ذلك يوجب الفصل بين الصفة
والموصوف بالاجنبي الذي لا تسديد فيه للكلام ويوجب ايضا ان يفصل بين
جعلنا وبين معمولها وهو شرعة انتهى فيلزم التركيب كقولك من كل ضربت
تميمي رجلا وهذا لا يجوز [illegible] معمول شرعة محذوف اى ولو
شاء الله ان يجعلكم [illegible] اللام متعلق بمحذوف اى ولكن فرقكم ليبلوكم
جميعا حال من الضمير المجرور وقال ابو البقاء وفي العامل وجهان
احدهما المصدر المضاف الانه في تقدير الفعل يرجعون والضمير المجرور
فاعل في المعنى او قائم مقام الفاعل والثاني ان يعمل فيه الاستقرار
الذي ارتفع به مرجعكم قلت [illegible] في الثاني نظر لانه يلزم عليه ان
يلي العامل في الحال غير العامل في صاحبها وذلك لا يجوز [illegible]
جاءت على اصل وضعها في تعديتها بالى واحد سمعا والى آخر حرف
ولم تضمنها معنى اعلم والا لتعدت لاثنين [illegible] ان مصدرية وفي
موضعه بالانه او جد احدها نصب عطفا على الكتاب اى
وانزلنا اليك الكتاب والحكم والثاني جر عطفا على بالحق اى وانزلنا اليك
الكتاب بالحق وبالحكم الثالث رفع على انه مبتدأ محذوف الخبر موخرا
والتقدير وحكمك بما انزل الله امرنا او قولنا او معدما اى ومن الواجب
حكمك بما انزل الله وقيل ان يفسر بتة واستبعد من اجل الواو
فلا يصح ذلك الا بان يقدر قبل فعل الامر فعلا محذوفا فيه معنى القول
اى وامرناك ان احكم ويلزم عليه حذف الجملة المفسرة بان وما بعدها
وذلك لا يحفظ من كلامهم وقرئ بضم النون من وان انباعا لحركة الكاف

لا يحذف الجملة المفسرة
بان وما بعدها

ويكسرها على اصل التقاء الساكنين بنيهم ضمير عايد على اليهود وقيل على جميع الكافرين ان يستوكل موضعه نصب على البدل من مفعول واحذرهم او مفعول من اجله اى مخافة ان يستوكل الخ وقرء الجمهور بالنصب وهو مفعول مقدم مبغون وقرئ شاذا بالرفع على الابتدا والظاهر ان الخبر مبغون وحسن حذف العايد قليلا في هذه القراءة كون الجملة فاصلة وقال ابن مجاهد هذا خطا قال ابن جني ليس كذلك ولكنه وجه غيره اقوى منه وقد جاء في الشعر اتتني وفي هذه المسئلة خلاف فبعضهم يجيز حذف مثل هذا في الكلام وبعضهم يخصه بالشعر وبعضهم بفصل وحمل الزمخشري اسقاط هذا الراجع كاسقاط العايد من الصلة كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا وعن الصفة نحو الناس رجلان رجل اهنت ورجل اكرمت وعن الحال نحو مررت بهند يضرب زيد اى يضربها فان اراد المشبه في مطلق الاسقاط فصحيح وان اراد في الجواز والحسن فليس كذلك عند البصريين بل حذفه عندهم من الصلة حسن ومن الصفة قليل ومن الخبر ضرورة او نادر ووجهها ان يعطيه حكما ان يكون صفة لموصوف محذوف او خبرا اى الحكم الحاهليه حكم يبغون كقوله تعالى من الذين هادوا يحرفون اى قوم يحرفون وفسر اتاه والاعمش الحكم بفتح الحاء والكاف وهو جمع اى احكام الملة الجاهليه وقراء الجمهور على حذف ما طهر في هذه القراءة اى الحكم حكام الجاهلية يبغون الجمهور ياتيا على نسق قولها ولا وان كثيرا من الناس لغافلون وابن عامر بالتا قال ابو علي يقدر قل لهم والاولى اوجه لعدم تكلف اضمار لها ومن احسن استفهام معناه النفي اى لا احد احسن منه وهو مبتدا وخبر قاله ابو البقا حكما تمييز لقوم اللام للتبيين كما في هيت لك اى هذا الخطاب وهذا الاستفهام لقوم يوقنون قاله الزمخشري وقيل بمعنى عند وقيل يتعلق بحكما اى ان حكم الله للمومنين على الكافرين اى الحجة لهم هذا اولياء هم جملة من مبتدا وخبر

المحسن لحذف العايد على المبتدا

الخلاف في حذف عايد المبتدا اذا كان جملة خبرا.

مراتب حذف الضمير العلم والصفة والخبر

لا

لا موضع لها وقال الحوفي في موضع صفة لاولياء وضمن بعضهم عايد على اليهود والنصارى على سبيل الاجمال ودل ما بينهم من العداوة على التفصيل اى ان بعض اليهود اولياء بعض وبعض النصارى اولياء بعض فسوى الجمهور بالتا وهو اما من رده العين فالدين مفعول ويبارعون حال واما من رده القلب فيسارعون في موضع المفعول الثاني وجوز ابو البقا فيها ان تكون بمعنى تعرف فيعدى لواحد وتكون يسارعون حال وقرا ابن وثاب فيرى بالبا من تحت فالفاعل ضمير يعود على الله تعالى او الراى وجوز ابن عطية ان يكون الذين فاعلا ويسارعون معمول على حذف ان وصلته السخ بان حذف ان من نحو هذا الاسقاس [illegible] حال من ضمير الفاعل في يسارعون [illegible] صفة غالبة لا تذكر معها الموصوف [illegible] خبر عسى وقيل في موضع بدل من اسم الله [illegible] معطوف على ما نفي وايا سوغ ذلك الفا لانه اذا كان معطوفا على ما نفي كان خبرا عن اسم الله اذ المعطوف على الخبر خبر فكان يلزم فيه ضمير يعود على اسم عسى للزم الفا انفردت من بين سايرحروف العطف بالا كثيرا بعضهم واحد منها تضمن جملتين من صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب او صفة نحو مررت برجل يلي فيفعل عمرو او خبر نحو زيد يقوم فيغضب بشر وجوز بعضهم ان يكون نصبا منصوبا باضمار ان بعد الفا في جواب التمني لان عسى تمن وترج في حق البشر وفيه نظر من حيث ان عسى هل يجري في الترجي مجرى ليت في التمني فتنتصب الفعل في جوابها اولا وذكر الشيخ هذا النظر وزاد ان عسى من الله واجبة فلا ترجي وهذا فيه نظر لان الذي نصب في جوابها بصريح الا المخلوش كما قدمنا فبقي على بابها من الترجي [illegible] قرا نافع وابن كثير وابن عامر بغير واو برفع اللام على الاستيناف وكانه جواب قايل يقول فما ذا يقول المومنون حينيذ فقيل يقول الذين امنوا وقرا الكوفيون بالواو وبرفع اللام وهو من عطف الجمل لما كان في الجملة

الا الفا بالفاء العايد بالجملة المعطوفة بها

النصب في جواب عسى.

المعطوفة ذكر من الاولى لان الذين يسارعون ويقولون يخشى ويصبحوا
هم الذين يقول فيهم الموصوفون اهاولا الذين اقسموا بالله فتأمل ملخصا
الربط بالضمير وبالواو بوكد بالواو وبنظيرها قوله تعالى سيقولون ثلاثة
رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم
وقرأ ابو عمرو بالواو ونصب اللام وله وجوه احدها للفارسي انه
معطوف على المعنى لان معنى فعسى الله ان يأتي معنى فعسى ان يأتي الله
لان وقوع ان والية لعسى كوقوعها غير والية وقد جاء في التنزيل
الامران وكانهم يعدون وقوعها غير والية لها لتحقه العطف اذ لا يصح
عطف ويقول على يأتي مع بقاء الكلام على ظاهره فلا يقول عسى الله
ان يقول وسمونه العطف على التوهم ونظيره فاصدق واكن فيقولون
فاصدق فكان اصدق ليصح عطف واكن بالجزم عليه لان وقوع اصدق
بعد التخصيص كوقوع فاصدق الثاني له وهو انه معطوف على ما قبلي على
انه بدل من اسم الله فيكون عسى بانه انفسه كانك قلت عسى ان يأتي
الله ويقول الثالث انه معطوف على فصبحوا على انه
منصوب باضمار ان جوابا لعسى بلا حظة لما فيها من معنى التمني وقد
تقدم ذكر هذا الوجه لابن عطية عن اناس على وذكر ابن الحاجب ولم
يذكر غيره الرابع لاناس انه معطوف على لفظ ان يأتي وهو جيد
ويقدر مع المعطوف ضمير محذوف اي ويقول الذين امنوا به
الخامس للنحاس انه معطوف على الفتح اي بان يفتح ويقول
وتعقبه السهيلي بانه قد فصل بينهما بقوله او امر وحقه ان يليه لان
الصدا ذا اتحد الفاعل والفعل فالمعطوف عليه من تمامه فلا يفصل بينهما
قلت فيه نظر لان او امر معطوف على الفتح كما ان يقول
ايضا معطوف عليه فلا فصل وانما الفصل بقوله فيصبحوا لانه معطوف
على ان يأتي لا على الفتح ثم قال وهذا اذا سلم ان الفتح مصدر تحلل ان
والفعل والظاهر انه لم يرد به ذلك بل هو كقولك يعجبني مجيء زيد كانه

وفيه اراد به اخلاله لان والفعل قال وعلى تقدير ذلك فلا يصح
ايضا ان المعنى ليس على فعسى الله ان يأتي بان يقول الذين امنوا
قلت فيه نظر والمانع منه والمعنى عسى الله ان يأتي بهذا القول
من المؤمنين تبين لهم ما هم عليه من بنائهم ثم قال ولانه يلزم
عليه الفصل بين المتعاطفين بصبحوا لان ظاهر فيصبحوا معطوف على ان
يأتي ونظير من ذلك هذا قاسقة اراد زيدا ذا نها بضرب او حبس اصابها
دليلة وقول اصحابه اهذه الفاسقة التي زعمت انها عفيفة على ان
وقول معطوف على يضرب [illegible] منصوب على انه مصدر
مؤكد اي اقسموا اجتهادا منهم في الايمان قال ابو البقاء ويعمل فيه
اقسموا ويجوز من معناه لا من لفظه او على انه حال كما جوز في قعدك
جهدك [illegible] حكاية لمعنى القسم لا للفظهم ولو كان للفظهم
لقال انا لمعكم [illegible] ظاهره انه خبر عن المؤمنين
عنهم قال الزمخشري وفيه معنى التعجب اي ما احبط اعمالهم
ويحتمل ان يكون اخبارا من الله تعالى او دعاء منه او من المؤمنين وجوز
الحوفي فيه ان يكون حرا ثانيا للهو لا والاجود الاول الذين اوان يكون
الذين صفة لها ولا وحبطت الخبر من يرتد قرأ نافع وابن عامر
بالادغام وهي لغة الحجازيين ووجهها ان الاول لما سكن
لشبه اللسان عنها ارتفاعة واحدة ولو سكن والثاني ساكن لاجتمع
ساكنان وقرأ الباقون بالادغام وهي لغة تميم كراهة اضاع المثلين
فسكنوا الاول ثم حركوا الثاني الساكن ثم ادغموا [illegible]
موضع الحال من ضمير الفاعل في يرتد فسوف يأتي الله اي
فسوف يأتي الله بقوم مكانهم لعود من الجزاء على اسم الشرط ما
يربطه به [illegible] في موضع جر لانه معطوف على محبهم الواقع
صفة لقوم المجرور وجوز ابو البقاء ان يكون حالا من الضمير المنصوب
في يحبهم اي وهم يحبونه وضعف بان وقوع المضارع حالا بالواو

قليل أذلة جمع ذليل لا ذلول لان جمع ذلول ذلل وهنا اذلة معنى عاطفين لتعريفه بعلى وقيل هو على حذف مضاف اى لفضلهم على المؤمنين قلت وعلى مذهب الكوفيين يكون على بدلا من اللام لان ذليلا انما يتعدى في الاصل باللام وفي هذه الآية دليل على تقديم الوصف بالجملة وهي تجهم على الوصف بالمفرد وهي اذلة واعزة كقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك وهو خلاف ما ذهب اليه ابن عصفور من ان ذلك لا يجوز الا ضرورة كقوله

وفرع يغشى المتن اسود فاحم

وقرئ شاذا اذلة واعزة بنصبهما على الحال من التكرة وهي قوم لقربها من المعرفة بوصفها بجمعهم قلت والاولى ان يكونا حالين من ضمير المفعول في يجهم يحاهدون في موضع الصفة لقوم وجوز ابو البقا ان تكون مستانفة وان يكون حالا من الضمير في اعزة ولا يجاهدون معطوف على يجاهدون وجوز الشيخ فيه ان يكون حالا من ضمير يجاهدون اى لا يخافون لومة لائم اذا جاهدوا كما يخاف المنافقون من اوليائهم اليهود قلت وكان ابن مالك ان المضارع المنفي بلا كالمثبت في قلة مجيء حالا بالواو واذا جاء بالواو فالاصح انها خبر مبتدا محذوف وهو عند ابن عصفور بخلاف المثبت اى انه يجيء بالواو فصيحا فالاولى ان يجعل معطوفة بوتيء جملة مستانفة او خبر ثان لذلك الـ

يقيمون صفة للذين آمنوا وقال الزمخشري بدل من الذين او خبر مبتدا محذوف اى هم الذين ولا وجه لعدوله عن الصفة الى البدل الذي هو على نية طرح المبدل منه جملة اسمية معطوفة على ما قبلها او حال من ضمير يوتون هـ فان حزب الله جواب من الشرطية واكتفى عن الضمير العايد عليها من الجواب بوضع الظاهر موضعه وهو حزب اى فانهم هم الغالبون ويحتمل ان يكون الجواب محذوفا اى من يكن من حزب الله تجد وجعل ابو البقا فان حزب الله حتى من وقد نظر الى من شرطية لا موصولة

فان جعل الجواب جزء الشرطية فليس بصحيح لان خبر الشرطية فعل الشرط او الجواب عما عرف في فيه من الذين في موضع الحال من الذين الاول او من الفاعل في اخذوا والتقدير قرا ابو عمرو والكسائي يا بجر عطفا على الذين المجرورة وهي قوله من الذين وقرا الباقون بالنصب عطفا على الذين المنصوبة في قوله لا تتخذوا الذين ورجح ابو علي الجر بان فيه حملا على عامل الجر وهو اقرب من عامل النصب ولقوله التنزيل اجمل على اقرب العاملين ذلك بانهم ابو البقا ذلك مبتدا وما بعده اخبرا ى ذلك بسبب جهلهم يفقهون قرا بالياء اظهارا للام على الاصل وبادغامها في التا لقربها منها في المخرج وقرا الجمهور بكسر القاف من يفقم بفتحها وهي اللغة الفصيحة حكاها الفراء وقرئ شاذا بضمها من يفقم بكسرها وهي لغة حكاها الكسائي هنا الا هنا قال ابو البقا منا مفعول ثان لتنقمون والا ان امنا هو المفعول الاول فالاستثنا منقطع لانه ما قبله قال ولا يجوز ان يكون حالا من ان والفعل لامرين احدهما عدم اتحاد الحال على الاول والثاني عدم وقوع الصلة على الموصول والظاهر ان من بمعنى على اى هل تنقمون علينا الا ان نقم تعدى بعلى وفيه قوله تعالى ونصرناه من القوم اى على القوم وقيل ان نقم بمعنى انكر لكن لم يقدر واصدر واستنكر يتعدى بمن لانه متضمن معنى اصاب لان من انما يعاب على شخص فعله فهو نصيبه بالمكروه ان قدر عليه وعلى هذا يبقى من على بابها لكن استنكر لا يتعدى فكرا ذا ما بعد الا مفعولا من اجله اى ما تنقمون منا الا لاجل الايمان موضعه يحتمل الرفع والنصب والجر فالرفع على انه مبتدا خبر محذوف وقدره الزمخشري موجزا اى وفسق اكثركم ثابت معلوم عندكم وتعقبه الشيخ بان ان الابتدائية مختلف في تقدمها على الاصح الا بعد اما نحو اما ان زيدا قائم فحق ينبغي ان تقدر مقدما عليها اى ومعلوم فسق اكثركم قلت ويمثل اذا وقعت بعد لولا

تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد

الاخلاف فيها حالية المضارع المنفي هل هو كالمثبت اولا

ان الزمخشري عبر الصفة لان الكلام في تخصيص الموصوف والصحيح ان يقدر الاسم ليصح الصلة ان صفة للذين على مذهب اهل الاعراب

خلاف سيبويه في الابتدا بان

عوا لولا انك جاهل لاكرمتك هل تقدر خبرها مقدما لاجل ان او تقدر موخرا للامر من دخول ان المكسورة عليها لانهم يعللون منع تقدمها بالخوف من دخول المكسورة عليها وكذا اذا وقعت بعد لو على مذهب سيبويه كقوله تعالى ولو انهم صبروا وفيه بحث الك ان تقدر له مقدما فعلا اسمع ان المبتدا لا شاخر عن فعله الواقع خبرا له اذا كان رافعا ضمير المفرد وان قدرته مفردا لم يصح الا ان لولا يليها الا الفعل او ان للفتوحة الا ان يقال انها حب ولابد الفعل لها او ان خ اللفظ وما ذكرناه من تقدم الخبر حكم يدور فعلى هذا ان قدرنا الخبر موخرا فيها استثنى فلا بد مواضع تاخر فيها خبر ان اذا وقعت بعدا ما ولو ولولا انتهى والنصب من وجوه احدها انه معطوف على ان امنا اما على انه مفعول بدا ومفعول له واخر من العطف على انه مفعول به لانهم لا يعقدون قسم اكرههم فلكف بتمونه واجاب ابو البقا بان المعنى على انكم كرهتم مخالفتنا اياكم وهذا كقولك للرجل ما كرهت مني الا انك احببت الناس وانت مبغض وان كان لا يعترف بانه مبغض انتهى ومعناه ما تنقمون منا الا هذا المجموع قلت ويمكن ان يحمل الكلام على حذف اى ما تكرهون منا الا ايماننا بالله وتصريحنا بان اكثركم فاسقون والمعنى يدل عليه الثاني انه معطوف على ان امنا على حذف مضاف اى واعتقاد فسق اكثركم قلت هذا يرجع الى الاول بما ذكرناه من التاويل الثالث انه مفعول معه ومعناه لا تحسران تنقموا منا مع وجود فسق اكثركم كما تقول لست الى سواك احسنت اليك الرابع انه مفعول بفعل مقدر اى ولا تنقمون ان اكثركم فاسقون والخبر على انه معطوف على ما قبله بما انزل اى الا ان امنا بالله وبما انزل الينا وبان اكثركم فاسقون او على انه معطوف على علة محذوفة اى ما تنقمون منا الا الايمان لفعله افعالكم وفسقكم راشتمرت هذه الاشارة بذا الى حال الفاسقين

والخطاب

والخطاب للمومنين قاله ابن عطية وتنزع على هذا بانها من الفضل وقيل الاشارة بذا الدين المومنين والمخاطب اهل الكتاب وتنزع لست على بانها من المشاركة او هي باقية على بابها بحسب معتقد اهل الكتاب حيث قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم فضل لهم هل انبئكم لتنزيل ذلك وعلى كل تقدير فلا بد من حذف قبل ذلك او بعده لينتظم مع من اى بشر من اصحاب هذه المقالة من لعنه الله او بشر من هذه الحال من لعنه الله الا ان يقال ان اسم الاشارة جاء على لغة من يجعله مقررا مذكرا على كل حال فلا يحتاج الى حذف ويكون الاشارة للاشخاص وينتظم مع من لان من للاشخاص اى هل انبئكم بشر من ذلك اى الكافرين او الموصوفين [illegible] منصوب على التمييز بشر وجاء على الافصح من تقديم المفضل عليه على التمييز كقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا والاخر ايضا فصبح كقوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وقرا مثوبة بسكون الثاء وضم الواو وخفف الثاء وهي باقية على بابها [illegible] ابو البقا صفة لمثوبة [illegible] من في موضع رفع خبر مبتدا محذوف اى هو من لعنه الله او في موضع جر بدلا من شر او في موضع نصب بفعل دل عليه انبئكم اى اعرفكم من لعنه الله [illegible] بمعنى صير وقال ابو علي بمعنى خلق قال ابن عطية وهذه منه نزعة اعتزالية لان قوله وعبد الطاغوت نقوله ومن عبد الطاغوت والمعتزلة لا تذكر ان الله صير احدا عابدا الطاغوت قلت قد نظر ان جعل هنا بمعنى صير لا تخالف مذهبهم لان الذي خالفه انما هو خلق افعالهم لا خلقهم واما ذكر ذلك ابو علي والله اعلم فلمناسبة لما جاء من جعل بمعنى خلق في غير هذا الموضع انه قال ومعنى جعل خلق كما قال وجعل منها زوجها وكما قال [illegible] وجعل الظلمات والنور [illegible] وعشرون قراءة احدها لجمهور السبعة بفتح العين والباء والالف ونصب الطاغوت الثانية لا تحد وعبدوا ما ضي وادغام عبد وفتح الطاغوت

ذكر اسم الاشارة واجراءه مطلقا

الثالثة للحسن في روايته وعبد الطاغوت باسكان الباء وخرجه ابن عطية على انه اراد عبدًا منونا فحذفه كما حذفه في قوله

ولا ذاكر الله الا قليلا ورده الشيخ بان عبدا ليس مصدرًا ولا اسم فاعل فلا ينصب الطاغوت فالصحيح ان يكون مخففا من عبد بضم الباء كقولهم في سلف سلف فانه يمكن ان يتوجه ما قاله ابن عطية على ان اصله وعابد اسم فاعل فحذف الفه تخفيفا كما قالوا في رب اصله رابّ وعلى هذا فيتوجه حذف تنوينه ونصب الطاغوت الا ان في هذا تكلفا كثيرا والله اعلم الرابعة لابن مسعود في روايته وعُبُدَ الطاغوت بضم الباء والتاء كسُرُف ومعناه صار معبودا من دون الله تعالى كأمسرى صار اميرا الخامسة للنجمي وغيره وعِبِدَ الطاغوت مبنيا للمفعول كضُرِبَ زيد السادسة وعُبِدَت الطاغوت مبنيا للمفعول ايضا كضُرِبَت المرأة كل ذلك فعل ماض والظاهر انه معطوف على صلة من وضعف الطبري المبني للمفعول ويتوجه على حذف الرابط اي عُبِدَ الطاغوت فيهم أو منهم ويحتمل ان يكون عبد ليس داخلا في الصلة لكنه على هذا مرسل وقد قرأها مطرف عَبَدَ الله فرارا من عبد واعطفا على الفرد والاخبار فرارا على من في قوله من لعنه الله السابعة وعُبّاد جمع عابد كضُرّاب زيد الثامنة في روايته وعُبُدَ الطاغوت جمع عَبْد كرَهْن ورُهُن وقال ثعلب جمع عابد كتاجر وتُجُر وقال الزمخشري نامعا للا خصش جمع عبيد فيكون حسند جمع جمع واسندوا أُنُف العبد لا ابائه اسودا كلة من قوم عُبُد

التاسعة للاعمش وغيره وعُبّد الطاغوت جمع عابد كضارب وضُرّب العاشرة لبعض البصريين وعِبّاد جمع عابد كقائم وقيام او جمع عبد المقدس

أنو عبدة بنو ملك يا بن مجل أشابات بجالون العبادا

مر الحاج الاشابة من الناس الاخلاط والجمع للاشائب

الحادية

الحادية عشرة لابن عباس في روايته وعَبِيد جمع عبد ككلب وكليب الثانية عشرة وأعْبُد لفلس افلس الثالثة عشرة لابن عباس وعَبَدَ الطاغوت بوزن ضرب وفرح وحذف التاء للاضافة او اسم جمع لخادم وخَوَل الرابعة عشرة وعَبَدَة بالتاء وهذه كلها جمع تكسير منصوبة معطوفة على القردة واخبار بمصافة الطاغوت الخامسة عشرة وعابدي السادسة عشرة لابن عباس في روايته وعابدوا السابعة عشرة لعون العقيلي وعَابِدُونا ولها ابو عمرو على انها عابدوا وهذه القراءات على انها جمع سلامة اضيفت لما الطاغوت فيها عطفا على القردة وما الواو عطفا على من لعنه الله او على اضاربهم وعلى قراءة عون ان يكون عابد مفردا اسم جنس الثامنة عشرة وعَابِد على وزن ضارب وذكر الطبري عن بريدة الاسلمي انه قرأ كذلك مضافا الا لفظ الشيطان بدل الطاغوت وهي التاسعة عشرة العشرون للحسن عَبَدَ على وزن كلب كالذي والعشرون لعبد الله في روايته وعُبُد على وزن خُطُم وهو تاسعة الثانية والعشرون وعَبْد على وزن كَتِف وكَبِد وانكرها بعضهم ووجهها ابو علي على انه لما استعمل استعمال الاسماء هو صفة في الاصل فلهذا جاء على فعل الموجود في ابنية الصفات كيقظ ونَدُس الا ترى ان ابطح استعمل استعمال الاسماء فجمع على اباطح ولم يزل عنه حكم الصفة بذلك بل منع الصرف كاحمر وهو نادر لمبالغة قال الزمخشري ومعناه العلو في العبودية كقولهم رجل حَذِرٌ وقَطِنٌ للمبالغ في الحذر والفطنة قال

أبى لبنيّ ان تلم امة وان اباكم عَبُدُ

انتهى وعد ابن مالك في ابنية الجموع فَعَلا قال النحويون وعد المائة والعشرون لابن عباس في روايته عَبَدَ وعُبُد الطاغوت جمع عابد كضارب وضُرّب ونصب الطاغوت اراد عبدًا

الثالثة للحسن في روايته وعبد الطاغوت باسكان الباء وخرجه ابن
عطية على انه اراد عبدًا منونا فحذفه كما حذفه في قوله

ولا ذاكر الله الا قليلا ورده الشيخ بان عبدا
ليس مصدرا ولا اسم فاعل فلا ينصب الطاغوت فالصحيح ان يكون
مخففا من عبد بضم الباء كقولهم في سلف سلف فلا يمكن
ان يتوجه ما قاله ابن عطية على ان اصله وعابد اسم فاعل فحذف الفه
تخفيفا كما قالوا في رب اصله رابت وعلى هذا فتوجيه حذف تنوينه
ونصب الطاغوت الا ان في هذا تكلفا كثيرا والله اعلم الرابعة
لابن مسعود في روايته وعَبُدَ الطاغوت بضم الباء والتاء كتَرُف ومعناه
صار معبودا من دون الله تعالى كأمَرَّ اي صار اميرا الخامسة للنجمي
وغيره وعُبِدَ الطاغوت مبنيا للمفعول كضُرِبَ زيد السادسة
وعُبِدَت الطاغوت مبنيا للمفعول ايضا كضُرِبَت المرأة وعَبَدَ في هذه
القراءات كلها فعل ماض والظاهر انه معطوف على صلة مَن وضعف
الطبري المبني للمفعول ويتوجه على حذف الرابط اي وعُبِدَ الطاغوت
فيهم او منهم ويحتمل ان يكون وعبد ليس داخلا في الصلة لكنه على
تقدير مَن وقد قرأ بها مطرف عَبْدَ الله فرأى من عبد واعطفا على القردة
والخنازير او على من في قوله من لعنه الله السابعة وعُبَّاد جمع
عابد كضُرَّاب زيد الثامنة في روايته وعُبُدَ الطاغوت جمع عَبْد
كرَهْن ورُهُن وقال ثعلب جمع عابد كتاجر وشُرُف وقال
الزمخشري تامعا للاخفش جمع عبيد فيكون جمع جمع وانشدوا

أُنسِبَ العبدُ الى آبائه أسودا كلهُ من قوم عُبُدْ

التاسعة للاعمش وغيره وعُبَّدَ الطاغوت جمع عابد كضارب
وضُرَّب العاشرة لبعض البصريين وعِبَاد جمع عابد كغائب
وغياب او جمع عبد كاشهد وشُهُد

أنو عذق يقومك يا بن حجل أشابات بُخّالون العبادا

مراعاة الاشابة من الناس الاخلاط واجمع للاشابة

الحادية

الحادية عشرة لابن عباس في روايته وعَبِيد جمع عبد ككلب
وكليب الثانية عشرة وأَعْبُد لفلس وأفلس الثالثة عشرة
لابن عباس وعَبَدَ الطاغوت بريد وعَبَدَة جمع عابد كفاجر وفجرة وحذف
التاء للاضافة او اسم جمع كخادم وخدم الرابعة عشرة وعَبَدَة بالتاء
وهذه كلها جمع مكسر منصوبة معطوفة على القردة واختار بن مضافة
الطاغوت الخامسة عشرة وعابدي السادسة عشرة لابن عباس
في روايته وعابدوا السابعة عشرة لعون العقيلي وعَابِدُونَا ولها
ابو عمرو على انها عابدوا وهذه القراءات على انها جمع سلامة اضيفت
الى الطاغوت فبالتاء عطفا على القردة وما اراد عطفا على من لعنه الله
او على اضاربهم وعلى قراءة عون ان يكون عابد مفردا اسم جنس
الثامنة عشرة وعَابِد على وزن ضارب وذكر الطبري عن مرة
الاسلمي انه قرأ كذلك مضافا الا انه قال الشيطان بدل الطاغوت وهي التاسعة
عشرة العشرون للحسن عَبْد على وزن كلب اكلابه والعشرون
لعبد الله في روايته وعُبُد على وزن خُطُم وهو تاسع لغة الثانية
والعشرون وعَبْد على وزن كَتِف وتَدُس وانكرها بعضهم ووجهها
ابو علي على انه وان استعمل استعمال الاسماء فهو صفة في الاصل فلهذا
جاء على فعل الموجود في اتبة الصفات كتَيِّط وتَدُس الا ترى ان ابطح
استعمل استعمال الاسماء فجمع على اباطح ولم يزل عنه حكم الصفة بذلك
بل منع الصرف كاحمر وهو نادر به المبالغة قال الزمخشري
ومعناه الغلو في العبودية كقولهم رجل حَذِرٌ وقَطِنٌ للمبالغ في
الحذر والفطنة قال

أبى لبني ان اتلم امة وان اباكم عَبْدُ

انتهى وعد ابن مالك في اتبة الجموع فَعَلا قال النحويون
وعد الثالثة والعشرون لابن عباس في رواية عنه وعُبَّد
الطاغوت جمع عابد كضارب وضُرَّب ونصب الطاغوت اراد عبدا

مُنوناً لحذف التنوين لالتقاء الساكنين كما قال

ولا ذاكر الله الا قليلا ... منصوب على التمييز

وقد دخلوا حال من ضمير امنًا اى قالوا ولقد دخلت عليها
فد بقربنا لها من زمن الحال ... موضع الحال من ضمير
دخلوا اى ملتبسين بالكفر ... حال
احرك من ضمير امنا وفيه دليل على جواز مجيء حالين لذى حال
واجبة ان كانت الواو فى وهم واو حال خلافا لمن منع ذلك الا فى
افعل التفضيل واما ان كانت واو عطف فلا دليل فيه والله اعلم
وَاجاز الزمخشرى ... فدار بكن لتقريب الماضى من الحال
او للتوقع لانه عليه السلام كان متوقعا لاظهار الله تعالى ما كتم
لظهور امارات النفاق عليهم ... حال من ضمير جوا
... يحتمل ترى ان يكون بصريه فيكون بمعنى تعلم
صفة وان يكون علمية فيكون مفعولا ثانيا ... الجمهور
بضم العين وفتح الجيم وكسرها ... مصدر
مضاف الفاعل والنحت مفعوله وكذا عن قولهم الا نفر
... سبق ما تقدم فى قوله تعالى بئسما اشتروا وقرا ابن عباس
بئس بفتح الام فعل ... خبر وبعد
قول من زعم انه استفهام وتقديره ابدالله
خبر وقل دعا ... يحتمل ان يكون جزما وان يكون دعا وقرا
ابو السمال بسكون العين كعضد فى عضد قال

لو عضّ منه البان والمسك انعصر ... وحشرج الحقف

فى هذه القراءة وقوع كسرة بين ضمتين ... وقرا عبد
الله بسطتان بتاء التانيث ... بسطته اى مطلقه بالمعروف وفى مصحف
عبد الله بسطتان بتاء التانيث ... بسطت بالمعروف كما تقول ناقة سرح
ومشية سيح ... جملة نفى لا موضع لها لانها

مستانفة

مستانفة وجوز النحوى ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا من الضمير
فى مبسوطتان انثنى وعلى هذا فالضمير العائد على الندا او على ذى الحال
محذوف اى سقى بها وكيف ضمنت معنى الشرط كما تقول كيف
يكون اكون وجوابها محذوف يدل عليه سقى المتقدم كما يدل فى قولك
اقوم ان قام زيد وتقديره سقى كيف تشا الانفاق سقى ولا يعمل
كيف سقى لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله الا ان كان حارا فقد يعمل
فى بعض اسما الشرط وزعم النحوى ان كيف هنا سوال عن حال وهو
بعيد ... صفة لنار فتعلق بمحذوف او تعلق باوقدوا
مفعول من اجله ... قال ابو البقا مفعوله
محذوف ومن فوقهم نعت له اى رزقا كائنا من فوقهم او ما خوذ من
فوقهم ... قال الزمخشرى سا هنا هى التى لاستفراغ
قال ... وفيها العجب كاند قال ما اسوا عملهم وجوز ابن عطية
ان يكون على التصريف فسيعمل استفهام ... نعم وبئس فعلا هذا محتاج
للتقدير بميز اى سا علا ما كانوا يعلون وجواز ان يكون للتصريف من سا يسوء الا ان
بئس فعل هذا يحتاج للتقدير مفعول اى سا ما كانوا يعلون المومن
جواب الشرط واستشكل لاقترانه مع فعل الشرط معنى
وشرطه المعاصرة وجوابه ان المعنى ان تركت شيا فقد تركت الكل
وصار ما بقى غير معتد به فعنى وان لم تفعل وان لم تستوف وبحن
قول الشاعر

سُئلتَ فلم تبخل ولم تعطِ نائلا فحسبك لا يدمم عليك ولا يحمد

اى لم تعط ما بعد نائلا والا فكاذب البيت وصفقه ابو عبد الله
الزاى يازمن اى بالبعض وترك البعض لا يقال فيه انه ترك الكل والا
كاذبا وان جعل ان هذا داخل فى ترك البعض مثل الجزم فى ترك الكل فهو
محال ... وجوابه بانه ترك الكل فى الحكم الا ترى ان من لم يومن بعض
كان كمن لم يومن بالجميع والاسلم امتناع ان يكون مقدار الجزم فى البعض كمقداره

في الكل وله ان يفعل ما شاء الثاني للزاوي قال وهو الاصح عند ان هذا
خرج على فانون قوله انا ابو النجم وشعري شعري
اي ان شعري قد بلغ في الكلام والفصاحة والمتانة الى حيث متى قيل قيل انه
شعري فقد انتهى مدحه الى الغاية التي لا يمكن ان يزاد عليها وهذا الكلام
يفيد المبالغة التامة من هذا الوجه فكذا ههنا قال فان لم يبلغ
رسالاته فما بلغت رسالاته يعني انه لا يمكن ان يوصف ترك التبليغ بتهديد
اعظم من انه ترك العظيم فكان ذلك نبيها على غاية التهديد والوعيد
الثالث للزمخشري ان المراد ان لم تفعل فلك ما يوجب كتمان الوحي
كله من العقاب فوضع السبب موضع المسبب ومضمونه قوله عليه
السلام فاوحى الله الي ان لم تبلغ رسالاتي عذبتك [illegible] نافع وابن
عامر وابو بكر بالجمع والباقون بالتوحيد والصابون قرا ابي وعمر بالياء
عطفا على اسم ان قال الزمخشري وبها قرا ابن كثير وقرا الحسن والزهري
والعسابئون بكسر الباء وضم الباء وهمز بخفض الهمزة كقراءة بسبهزون وقرا
السبعة والصابون بالرفع وفيه وجوه احدها ما سبق بحاء البصرة
انه مرفوع بالابتداء وخبرها احدها ان خبرها محذوف اي ان الذين
امنوا الهم اجرهم وخبر الصابون من آمن وما بعده قال ابن عصفور
ويحسن حذفا اذا ليس الكلام حينئذ فيهم وهو جائز في فصيح الكلام
الثاني انه عاطفة الناخير تحوان زيدا وعمرو قائم اي ان زيدا قائم وعمرو
قائم والنية بعمرو التاخير وحذف خبره لدلالة خبر ان عليه ويكون جملة
وعمرو قائم معطوف على جملة ان زيدا قائم ولا موضع لهما من الاعراب
وفي هذا الوجه يقدم المعطوف على بعض ما عطف عليه لان
والصابون والنصارى جملة معطوفة على جملة اسم ان وخبرها وقد تقدم
على خبرها وفيه الفصل بين اسم ان وخبرها قال ابن عصفور وهو
ضعيف الثالث انه معطوف على موضع اسم ان لانه قبل دخولها مرفوع
وهذا مذهب الكسائي والفراء الا ان الكسائي يجيزه مطلقا والفراء بشرط خفاء

معه سبعة اوجه اذا رفعت الاولى عطفا على محل ان واسمها وهذه عبارة الاكثرين وقالوا
معطوف الجزء الاول الاكمل فيها بمنزلة اكرم زيد
واما الجزء الثاني الاكمل وهو منصوب بالياء
ليس في هذا التركيب محل رفع البتة
غاية ما في الباب انه كان قبل دخول العامل مرفوعا
وعبارة البعض ان العطف انما هو على
محل الاسم فقط ومتى كون مرفوع المحل
انه كان قبل دخول العامل مرفوعا
سعد الدين

اعراب

اذ لا يمنع عدم معمول فعل الجواب عليه الا الزاما خاصة وهذا في الشرط
الصرف واما في كلما فعموم نصوصهم يدل على الجواز لانهم حصروا ما يجب
فيه تقدم المعمول على العامل وما يجب تاخيره وعمموا فيما سوى ذلك
بالجواز ولم يذكروا جواب كلما في القسمين الاولين فقست على الجواز
من ابو البقا ويقلون بمعنى قلوا واما حاذلك لدوامون وس الاك
وحسبوا ان لا تكون ان وصلتها سدت مسد معمولي وحسبوا
على مذهب سن وقرا النحويان بحمزة بفتح نون يكون وان على هذا هي
المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف والجملة المنفية في موضع
الخبر وقول الحسان في صدورهم منزله العلم وقد استعملت حسب
في المنفي قليلا ومنه قول الشاعر

حسب التقى والمجد خير تجارة ربحا اذا ما التاجر اصبح نائلا

وقرا الباقون بنصب نون يكون على ان ان هي الناصبة للمضارع وبحسبون
وقرعها بعد حسب لانها في اصل الوضع لغير المتيقن
الجمهور بفتح عينها مبنيا للفاعل وقرا ابن وثاب والنخعي بضمها
مبنيا للمفعول مثل زكم الرجل وخم واذكره الله واحمه
والانفال ذممته ولا احمدته كما الانفال عممته ولا صممته وهي افعال
جاءت مبنية للمفعول الذي لم يسم فاعله فلا يتعدى فيكون حينئذ
متعدية فاذا بنيت للفاعل كانت قاصرة الا ان تدخل عليها
الهمزة وممنوع غريب في الافعال رفعه على البدل من
ضمير صموا وقيل فاعل والواو علامة على لغة اكلوني البراغيث
وضعف بقلة هذه اللغة وقيل خبر مبتدا محذوف اي العمى
والصم كثير منهم وقيل مبتدا والجملة قبله في موضع الخبر وضعف
بان الفعل قد وقع موقعه فلا ينوى به التاخير وقرا ابن ابي عبلة
كثيرا منهم بالنصب وهو حال او تمييز لا يجوز في
مالك الا الاضافة لانك لا تقول تلثت الملائكة واجاز بعض ان يكون

اختلاف في تعدي معمول فعل الجواب

حسب بمعنى اليقين

نوع غريب في الافعال

مالك ناصبا للملائكة كاسم الفاعل من العدد المخالف نحو رابع ثلاثة وليس
مثله لانك تقول وتبعت الملائكة اي صيرتهم بك اربعة
وقع على البدل من الالف على الموضع واجاز الكسائي اتباعه على اللفظ
لانه يجيز زيادة من في الواجب وتقدم وما الله في الوجود الا اله
واحد اللام فيه جواب قسم محذوف قبل اداة الشرط

اللام الموذنة بالقسم المحذوف

والاكثر ما يجي هذا التركيب وقد صحبت ان اللام الموذنة بالقسم المحذوف
كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم وقد جا غير مصحوب كقوله تعالى
وان لم يغفر لنا وترحمنا لنكونن وان اطعتموهم انكم لمشركون
ويجي ان يغير فادليل على قسم محذوف قبل ان اذ للزام الكلام فانكم
من للتبعيض وموضع المجرور نصب على الحال من الذين او من
ضمير الفاعل في كفروا اي كائنا منهم او لبيان الجنس عند من اثبته
الفا للعطف على ما قبل ثم همزة الاستفهام واصلها قالا وعلى طريقة
الزمخشري عاطفة على مقدر بعد الهمزة اي اسبتون على الكفر فلا تتوبون
ومعنى الاستفهام التعجب من ابقائهم وعدم استغفارهم وقال
الفراء معناه الامر اي توبوا الى الله واستغفروه قبل شانه
ابو البقا في موضع رفع صفة لرسول فعيل بناء مبالغة للكثير

بنا فعيل وحكمه

الصدق من اللاتي المجرد ان بناء هذا التركيب منه كسليت
وشريب وطبيخ من سكت وشرب وطبخ ولا عمل وان كان من
المتعدي كما عمل فعول وفعّال وفعّال فلا تقال زيد شريب
الماء وذكر الزمخشري انه من النصدق وهو خلاف الظاهر في هذا
النبا اذ لا يلزم الامن اللاتي جملة مستانفة لا
موضع لها اي يعني ليس في موضع الحال والعامل
فيها تولون ولا يعمل فيها انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
ما بمعنى الذي او نكرة موصوفة وعبر بما عن من يعقل

لانه مرت عليه ازمان حاله اجمل لا يوصف بالعقل فيها اولانها مبهمة
تقع على كل شئ كما قال سر وحسن ان يراد بما ما عدا من دون الله
تعالى ممن يعقل وما لا يعقل وغلب غير العاقل لكثرته او يراد النوع
كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم غير الحق صفة لمصدر محذوف
اى غلوا غير الحق او حال من ضمير الفاعل اى لا تغلوا مجاوزين الحق
وذهب بعضهم الى انه استثنا منفصل وقدره لكن الحق فاتبعوه وهو
بعيد هم ابو البقا ونعلوه فعل لازم من بنى اسرائيل هم ابو
البقاء موضع الحال من الذين كفروا وضمير الفاعل غلوا
على لسان جاء على الافصح من افراد لسان لاضافته من متضمنى
الجزء فلذا لم يقل لسانى ولا السنة فلو كانا غير مقترنين حسن
لفظ الجمع كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما بتثنية قلوب قيل على
بابه من المفاعلة وقيل بمعنى منعوا اى يمنعون كنجا وروا
واجتوروا ان سخط قال الزمخشرى هو المخصوص بالذم
لمحله رفع انتهى وهذا على مذهب الفراء والفارسى فى ان ما موصولة
او على مذهب من جعل فى بئس ضميرا وجعل بئسما بمعنى شئا وقد مت
صفة التمييز واما على مذهب من يرى ان ما معرفة تامة بمعنى الشئ
واجعله صفة للمخصوص المحذوف اى شئ هو ان سخط فالمعنى يكون على هذا
ان سخط فى موضع رفع على البدل من المخصوص المحذوف او خبر
مبتدا محذوف اى هو ان سخط واعربه ابن عطية بدلا من هما
ورده الشيخ بان البدل يحل محل المبدل منه وان سخط لا يكون
فاعلا ليبس ولا نعم قلت وفيه نظر لان التوابع قد يغتفر
فيها ما لا يغتفر فى المتبوعات وقيل ان سخط فى موضع نصب بدلا
من الضمير المحذوف فى قدمت اى قدمته كما تقول الذى ضربت
زيدا احوك اى ضربته وقيل على اسقاط اللام اى لان سخط
ما انفسهم جواب لو وجا بغير لام وهو افصح للزومه منفيا

جواب لو اذا كان منفيا

بما ومجيه باللام قليل كقوله

لو ان بالحلم تعطى ما تعيش به لما ظفرت بك الدنيا بمقدور

لبئس اللام جواب قسم محذوف وقال ابن عطية هى لام
الابتدا وليس شئ عداوة تمييز والعامل فيه اشد للذين
متعلق بعداوة والثانى بمودة وقيل الاولى بعت لعداوة
والثانى لمودة اليهود مفعول ثان لتجدن ذلك بان منهم
مر ابو البقا ذلك مبتدا وبان منهم الخبر اى ذلك كائن بهذه الصفة
واذا سمعوا جملة مستانفة او معطوفة على حيزان وهو قوله
لا يستكبرون ترى اعينهم يقرى ترى مبنيا للفاعل واعينهم
منصوب على انه مفعول ويقرى بنا ذا على البنا للمفعول ورفع
اعينهم على انه مفعول لم يسم فاعله تفيض من ابو البقا فى موضع
نصب على الحال ان ترى من رؤية العين ومن للابتدا الغاية وقيل بمعنى الباء اى بالدمع وقال الزمخشرى
من للدمع من اجل البكا من قولك دمعت عينه دمعا قلت
ظاهر كلامه انها سببية ويجوز ان يكون المجرور متعلقا بتفيض اى
يفيض من كثرة الدمع وجوز ابو البقا ان يكون حالا اى يفيض مملوءة
من الدمع مما عرفوا من الاولى لابتدا الغاية
اى ابتداوه من معرفة الحق قال ابو البقا ومعناها من اجل الذى
قلت يريد انها لابتدا الغاية وصحيها معنى التعليل كما ان الباء
اصلها الالصاق وقد تصحبها غير ذلك من الاستعانة والسببية وغيرهما
ومن التى بعده لبيان ما الموصولة قال الزمخشرى ويحتمل معنى
التبعيض اى انهم عرفوا بعض الحق فاما هم فكيف لو عرفوا كله ومن
الحق حال من العايد المحذوف فى عرفوا اى عرفوه كائنا من
الحق او حال من ضمير الفاعل فى عرفوا يقولون مستانف وقال
ابن عطية وابو البقا حال ورده الشيخ بانها لم يبينا ذا الحال ولا

العامل فيها ولا يجوز ان يكون صاحبها ضمير اعينهم لانه مجرور بالاضافة
لا موضع له من رفع ولا نصب الا على مذهب من ينزل الجزء المضاف
منزلة المضاف اليه وموخطا ولا جايز ان يكون حالا من ضمير الفاعل
في عرفوا لانها لكرة فدا في القرآن وهم قد عرفوا الحق في هذه الحال
وفي غيرها قلت قوله لم يبينا قد بين ابو البقا انها حال
من ضمير الفاعل في عرفوا وقوله ولا يكون صاحبها ضمير اعينهم قد
جوزه ابن مالك لان المضاف جزء من المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا وفي الحال من المضاف اليه ثلاثة مذاهب
احدها الجواز مطلقا ومنوطا هو كلام الفارسي الثاني الجواز
اذا كان المضاف عاملا لفظيا او معنويا او كان المضاف جزء المضاف
اليه او كالجزء كقوله تعالى ملة ابيكم هو سماكم المسلمين وذهب ابن مالك
الثالث الجواز اذا كان المضاف عاملا لفظيا او معنويا واما قوله
وليس موضعه رفعا ولا نصبا فهو مما اختص من ذلك بالعامل اللفظي
كاسم الفاعل والمصدر وفيه نظر واما قوله ولا من فاعل
عرفوا لانهم قد عرفوا الحق في هذه الحال وفي غيرها فاللام في الحق
للعهد وهو القرآن المتلو عليهم وعلى هذا يصح تسديد معرفة هذا الحق
بالقول وما لنا ما في موضع رفع بالابتدا ولنا الخبر قاله ابو البقا
لا نؤمن في موضع الحال وهي محل الفايدة كما تقول جا
زيد راكبا جوابا لمن قال هل جا زيد ماشيا او راكبا وعاملها هو ما
يتعلق به المجرور اي اي شي يستقر لنا في انتفا الايمان عنا وما جانا
من الحق اجاز ابو البقا في ما وجهين احدهما ان تكون في موضع جر عطفا
على الله اي وبما جانا ومن الحق حال من ضمير الفاعل في جانا ويجوز
ان تكون من للابتدا الغاية اي جانا من عند الله ويكون الحق هو الله
الثاني ان ما في موضع رفع بالابتدا ومن الحق الخبر والجملة في موضع
الحال ونطمع جملة مستانفة ويجوز الزمخشري ان يكون

الواو

الواو في ونطمع واو الحال والعامل في الحال معنى الفعل العامل
في لانؤمن ولكنه مقيد بالحال الاولى لانك لو اولتها وقلت مالنا
نطمع لم تكن كلاما واعترضه الشيخ بان ومعه تعدد الحال واتحاد
صاحبها لان صاحبها هو الضمير المجرور منا وهو غير جايز على الاصح
ويلزم مجي المضارع حالا بالواو والاصح الاتيان بها فيحتاج ان تقدر ونحن
نطمع قلت اما تعدد الحال واتحاد صاحبها فالحق جوازه وقد
تعقب الشيخ على ابن عصفور منعه ذلك وفرق بين منع تعدد
الظرف وجواز تعدد الحال بما هو معروف في فنه واما مجي
المضارع بالواو فهو قليل وما حامنه حمل على انه خبر مبتدا مقدر على
الاصح وقوله ولا نصح الاتيان بها فيه خلاف قد بيناه ومنعه منه
ابو البقا ان اول صح وهو قليل وان اول على ما ذكرناه وجوز ايضا
الزمخشري ان يكون حالا من لانؤمن على انهم انكروا على انفسهم انهم
لا يوحدون الله تعالى ويطمعون مع ذلك ان يصيروا صالحين وتعقب
ايضا بدخول واو الحال على المضارع وجوز ايضا ان يكون معطوفا
على لانؤمن على معنى ومالنا نجمع بين التثليث وبين الطمع في صحبة
الصالحين او على معنى مالنا لا نجمع بينهما بالدخول في الاسلام
لان انكارهم سببه لان نطمع في صحبة الصالحين او على معنى مالنا لا نجمع بينهما
بالدخول وذكر الشيخ وجها آخر وهو ان يكون معطوفا على نؤمن على انه
منفي كمنفي نؤمن اي مالنا لانؤمن ولا نطمع ومعناه انكار انتفا ايمانهم وطمعهم
مع صدورهم على مجمل التبين [illegible] ابو البقا اي في ان ندخلنا
فهو في موضع نصب او جر على اختلاف بين الخليل ويونس [illegible] على ما بها من
العصمة وفصل معنى في [illegible] اجاز ابو البقا فيه ثلاثة اوجه
احدها ان يكون منصوبا بكلوا فيكون مما في موضع الحال من النكرة
لتقدمه عليها او مستقلا بكلوا ومن لابتدا الغاية الثاني ان يكون حالا
من ما وهي بمعنى الذي او حالا من العايد المحذوف والعامل رزق الثالث

انه صفة لمحذوف اى اكلا حلالا ولا يجوز ان ينصب حلالا بوزن على انه مفعوله
لئلا تخلو الصلة من عايد ؟ اما ابو البقا فاجاز ان يتعلق باللغو
او يكون حالا منه اى واقعا او كائنا باتا يا كم او متعلق بواخذكم ؟
عقل ثم قرا الاخوان وابو بكر بتخفيف القاف وهو الاصل والباقون
وابو عمرو بتشديد القاف وهو اما بمعنى المجرد كقدر قدر واما للتكثير
بالنسبة الى الجمع ؟ زاد ابو البقا وقيل التشديد يدل على تاكيد
العزم بالالتزام بها وقيل التشديد عوض عن الالف في عاوض قال
ولا يجوز ان يكون التشديد لتكرير اليمين لان الكفارة تجب وان لم يكرر
وقرا ابن ذكوان بالف بين العين والقاف وذكر له ابو علي وجهين احدهما
ان يكون كطارقت النعل وعاصيت اللص ورده الشيخ بانه ليس مثله لانك
لا تقول طرقت ولا عقبت بغير الف ويقول في هذا عقدت قال
الخطيه قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم فهو يعني
المجرد لجاورت الشيء وجرته فلذلك تشبه اى عليه من حيث
انه بمعنى المجرد كان طارقت كذلك واستعمال المجرد من عقدت دون طارقت
امر خارج عن المشبه لا يعكر عليه فيه الثاني ان يراد به فاعلت
الذي يقتضي ما علين كان المعنى بما عاقدتم عليه الايمان عداه بعلى لما كان بمعنى
عاهد كما عدى نادى بالى وبها لما يقول ناديت زيدا
قال تعالى وناديناه من جانب الطور لما كان بمعنى دعوت لا كذا
ثم اتسع فحذف الجار فصار عاقدتموه ثم حذف الضمير العائد من الصلة
الى الموصول كما حذف من قوله فاصدع بما تومر واعترضه
الشيخ بان جعل عاقد لاقسام الفاعليه والمفعوليه لتظاهر الاشكال
فيها معنى بعيد اذ صير المعنى ان اليمين عاقدته كما عاقدها وهو
جعله بالنسبة اليه ومجاز بالنسبة اليها وما ذكره انما مر الدرج
في الحذف بعيد وليس نظير فاصدع بما تومر لان امر يتعدى بحرف الجر
تاره وبنفسه تاره الى المفعول الثاني وان كان اصله الحرف يقول

امرت

امرته زيدا الخير وامرته بالخير ثم انه لا يتعين في بما تومر ان يكون ما
موصولة بل يظهر انها مصدرية فلا يحتاج الى عايد وكذا هنا ويقويه
مقابلته بالمصدر وهو اللغو لان اللغو مصدر فالاولى مقابلته بالمصدر
قلت ما استبعده الشيخ على الفارسي من جهة ان نسبة
العقد الى اليمين مجاز يلزمه هو ايضا المجاز في اخراج فاعل عن بابها
فسقابل مجازان وقوله ليس نظير ما توعى انما اراد ابو علي انه نظيره
في حذف الضمير المنصوب فقط لا في الدرج ويحتمل ان يكون اراد
في الدرج واعتبر اصل التعدي في تومر وهو بالحرف وقوله لا يتعين
في بما تومر ان يكون موصولة لم يذكر ابو علي انه يتعين ولا يلزم من الاقتصار
على ذكره ان لا يجوز غيره وقوله الاولى ان يكون مصدرية مقابله انها
اذا كانت موصولة عاد الضمير في كما زنته عليها فعود الى المنطوق واذا
كانت مصدرية عاد الى المفهوم والاول اولى وقرا الاعمش بما عقدت
الايمان جعل الفعل للايمان ابو البقا انها ضمن
العقد وقد تقدم الفعل الدال عليه وقيل يعود على اليمين بالمعنى
لان الحلف واليمين بمعنى واحد ابو البقا مصدر
مضاف الى المفعول به والمحذوف يقدر بفعل قد سمي فاعله اى
ما جعله وما بعده خطاب فعنى على هذا في موضع نصب
مفعول ثان لاطعام والاول عشرة
اى طعاما من اوسط ابو البقا اى الذي
تطعمون منه اى تطعمونه فلذلك يقدره تطعمون منه لانه
لانه يودي للاحذف الضمير المجرور من الصلة بعد شرطه اهلينا
اجمهور اهليكم جمع سلامة وهو شاذ في القياس وقرا جعفر الصادق من اهالي وليالي
اهاليكم جمع تكسير بكون الياء قال ابن جني اهال بني لذليال
واحدها اهلاة وليلاة والعرب تقول اهل واهلة ومنه قوله
واهلة ود قد تبرت ودهم وقال

الزمخشري الاهالي اسم جمع لاهل كالليالي في جمع ليلة والاواصي في جمع
ارض واما مسكن اليا في اهاليكم فكثير ضرورة وقليل سعة وكان اليا
شبهت بالالف فقدرت فيها جميع الحركات اه الطاهر
انه مصدر وهو معطوف على اطعام والجمهور بكسر الكاف وقرا النخعي
وغيره بضمها وقرا ابن السميفع او كاؤ شونهم وكان ادم من قبل ان
قوله او كسونهم عطف على محل من اوسط فلا يكون عنده من اوسط في موضع
مفعول ثان بالمصدر بل المعنى عنده الكلام في قوله او اطعام عشرة
مساكين ثم اضمر مبتدا اخبر عنه بالجار والمجرور بعده ما قبله اي كان
طعامهم من اوسط وعلى ما تقدم من ان اوسط في موضع نصب يكون
الكاف في كاسونهم في موضع نصب لانه معطوف على محل من اوسط
وعلى هذه القراة يبقى الامه عارية عن ذكر الكسوة واجمع العلما على ان
الحالف يحنث من الاطعام والكسوة والعتق دلت ــــــ فرر
ابو البقا اي مثل اسوة اهليكم في الكسوة وعلى هذا لا يكون الاية عارية
منها او تحرير م ابو البقا معطوف على اطعام وهو مصدر مضاف
الى المفعول ايضا اذا م ابو البقا العامل في اذا الكفارة اي يكفر
ايمانكم وقت حلفكم كذلك صفة لمصدر محذوف اي بين لكم ايانه
بيانا مثل ذلك ر ابو البقا انما افرد لان المصدر
انما عمل هذه الاشارة حس ويجوز ان يكون خبرا عن الحمر والخمسة
المعطوفات محذوفة لدلالة خبر الاول عليها م
ابو البقا صفة لرجس او خبر ثان فا ضمير المفعول وهو
الهاء عايد الى المجموع وقال الزمخشري للاصناف محذوف اي انما
شان الخمر والميسر او قاطبها انتهى والاول ابلغ واجاز ابو
البقا ان تعود الهاء الى الفعل او الى الرجس ابو البقاء
الهمز للنسبة وليس مبنيا على الفعل اذ ليس مذكرا الا نحن وهو
مثل الباسا والضرا اجاز ابو البقا ان يتعلق بموقع

وفي للسبب او بالعداوة او بالبغضا ابو البقا لفظه استفهام
ومعناه الامر اي انتهوا والاستفهام ابلغ اذا م ابو البقا العامل
في اذا معنى ليس اي لا تاتمون اذا ما انتفوا ثم اتقوا وامنوا
ثم اتقوا اذا كررت هذه الجمل على سبيل التاكيد لهذه الصفات ولاتباع
التوكيد العطف بثم كقوله تعالى سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون وذهب بعضهم الى ان هذه الجمل متعلقات مقدرة اي اذا
ما اتقوا الشرك والكبائر وامنوا الايمان الكامل وعملوا الصالحات ثم
اتقوا البدع واداموا على الحالة المذكورة ثم اتقوا واحسنوا انتهى في الشوك
الى استئناف ما ليس بفرض مثل النوافل وبوا احسان من الصيد
من للسعيض في حال الحرمة او قدير ولا الاحرام ويفارق الحرم فصيد
بعض هذه الاحوال بعض الصيد على العموم وقال ابن عطية
لبيان الجنس واعرب ابو البقا من الصيد في موضع جر صفة
لشيء تبا الجمهور تنالنا والنخعي وابن وثاب تاليا والجملة في موضع
الصفة لشيء او في موضع الحال منه لانه وصف وابعد من زعم انه حال
من الصيد ليعلم الجمهور ليعلم من علم بمعنى عرف وقرا الزهري
لنعلم من اعلم المنقولة من علم المتعدية لواحد فحذف الاول اي
ليعلم عبادنا لدلالة المعنى عليه اجاز ابو البقا ان يكون
في موضع الحال من من او من ضمير الفاعل في يخافه اي يخافه غايبا
عن الخلق واجاز ان يكون الباء بمعنى في اي في الموضع الغايب عن الخلق
والغيب مصدر في موضع فاعل ابو البقا حال
من ضمير الفاعل في قتله او اللازم له او مبتدا واخبر محذوف
اي فعليه جزا وقرا الكوفيون جزاء بالتنوين ومثل بالرفع وارتفاع
جزا على ما تقدم ومثل صفة اي جزا يماثل وقرا عبد الله فجزاوه على
الابتدا والخبر وضمير جزاوه عايد على الصيد وقابل الصيد وقرا

العطف بثم هل
يبقى في التوكيد

باءة السبعة فجزا مثل برفع جزا واضافته للمثل فمثل مثل كانها
مفعه كانقول مثلك يفعل كذا اى انت تفعل كذا وتقديره فجزاؤه جزا مثل ما قتل
ومثل ذلك مرفوع اضافه المصدر للمفعول واصله فجزاء مثل اى يغرم
مثل ما قتل ثم اضيف للمفعول ويدل على هذا قراءة السلمى فجزاء
بالرفع والتنوين ونصب مثل وقرا محمد بن مقاتل فجزاء مثل بنصبهما
اى فليجز جزاء مثل ومثل صفه لجزا من انعم قرا الاكثر من النعم
بكسر العين مخففا كما قالوا الشعر وقال ابن عطيه هى لغة ومن
النعم صفه لجزا اى كائن من النعم ويجوز على تقدير اضافه جزا للمثل ان
يتعلق من النعم جزا لا على جعل مثل صفه لجزا لان المصدر اذا وصف
قبل العمل لا يعمل فلت صفه نظرا لان من النعم مجرور فيتعلق
به وان وصف وانما منع وصفه من عمله فى المفعول الصريح لا
فى المجرور وشبهه لان الظروف والمجرورات تعمل فيها رواجع الافعال
فالوصف لاسعى ان يكون مانعا واجاز ايضا ان يتعلق بجزا اذا نونته
ونصبت مثلا لانه عامل فيها فيما من صلته كما تقول يعجبنى
ضربك زيدا اليوم وجوز ابو البقا ان يكون من النعم حالا من
الضمير المنصوب المحذوف فى مثل العائد على ما قال لان المقتول
يكون من النعم وهو وهم لان المقتول هو من الصيد والنعم جزاء
يحكم به موضع الجمله رفع على الصفه لجزا ان رفع او نصب ان نصب
وهذا على تنوين جزا واما على اضافته فقال ابو البقا هو فى
موضع الحال والعامل فيه معنى الاستقرار المقدر فى الخبر المحذوف
ذوا قرا ابن جعفر ذو بالالف اراد ابو البقا والمراد به الجنس كما يكون
من تحمله على المعنى فقد رد على هذا فريق ذو عدل او حاكم
ذو عدل منكم به ابو البقا صفه لذو ولا يجوز ان يكون صفه
لعدل لان عدلا هنا مصدر غير وصف فعل حال من جزا
فمن وصفه بمثل لان الصفة خصصته فقربت من المعرفة وتحمل

ان يكون بدلا من مثل فى قراءة من نصب مثل او من محله فى قراءة من خفضه
او نصبا على المصدر او حالا من قوله به ابو البقا وصل على التميز
قلت والاوجه له بالفا الكعبة او كفارة
لهدى والتنوين من مقدر اى بالغا الكعبة او كفارة
طعام مساكين رافع وابن عامر باضافه كفارة للطعام والاضافه
يكون بادنى ملابسة اذ الكفاره يكون كفارة هدى وكفارة طعام وكفارة
صيام ولا التفات لقول الفارسى ولم تضف الكفارة للطعام لانها
ليست للطعام انما هى لمثل الصيد وذهب الزمخشرى الى ان هذه
الاضافه مبينه كانه قال او كفارة من طعام مساكين كقوله خاتم
فضة اى خاتم من فضه ورده الشيخ بان خاتم فضة مراضافة
الشئ للجنسه والطعام ليس جنسا للكفارة فلا يجوز بعيد جدا
وقرا ابو السمال شهرى كفاره ورفع طعام وقرا كذلك الاعرج
وعيسى بن عمر الا انهما افردا مسكين على انه اسم جنس قال ابو على
طعام بيان لان الطعام هو الكفاره ورده الشيخ بان عطف البيان
عند البصريين لا يكون فى النكرات قال والاولى ان يعرب بدلا قلت
مذهب الى على جوازه وزا ابو البقا خبر مبتدا محذوف اى هو طعام
والظاهر ان او للتخيير وليست عند ابن عباس له لانه قال
لا شئ على الا الاطعام الا اذا لم يجد هديا منصوب على
التمييز لعدل كقولك على الفرس مثله ردا لان المعنى او قدر ذلك
صياما قال الزمخشرى متعلق بجزا اى فعليه
ان يجازى او يكفر لذوق قال الشيخ وهذا لا يجوز الا على مذهب من
قرا من نون ورفع مثل فلا يجوز ان يتعلق الا لم به لان مثل صفه
لجزا واذا وصف المصدر لم يجز لمعموله ان يتاخر عن الصفه لو قلت
اعجبنى ضرب زيد الشديد عمرا لم يجز فان تقدم الوصف على المعمول
جاز والصواب ان يتعلق على هذه القراة بفعل محذوف اى فجوزى

بذلك ليذوق فلت قد تقدم معه البحث في تعلق المجرور
وتنظيره بقوله الجحش ضرب زيد الشديد عمرا الم نجز ليس سديد لان
عمرا معمول به وليس هو كالمجرور وقال بعض المعربين ان
ليذوق متعلق بمحذوف ذلك وهو وهم وأجاز ابو البقا ان يتعلق
بالاستقرار الذي عليه الجزاء ليذوق وان يتعلق بصام وبطعام ٥
فينتقم الله منه الفا جواب الشرط وهو على اضمار مبتدا اي
فهو ينتقم الله منه او الداخلة على الموصول المضمن معنى الشرط ؛
وطعامه مر ابو البقا الضمير البحر وقيل ضمير الصيد والتقدير
واطعام الصيد انفسكم متاعا منصوب على المصدر اي متعكم
به متاعا وقال الزمخشري مفعول له اي احل لكم تمتيعا لكم
وهو في المعنى له بمنزلة قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة لان قوله متاعا لكم مختص بالطعام كما ان نافلة حال
مختصة بيعقوب وتخصيص المفعول له بقوله وطعامه جار
على مذهب ابي حنيفة فان صيد البحر منه ما يوكل ومنه ما لا
يوكل وان قوله وطعامه هو المأكول منه وعلى مذهب غيره
يجوز ان يكون مفعولا له باعتبار صيد البحر وطعامه ٥
قراءة الجمهور صيدا للمفعول ورفع صيد وابن عباس صيدا للفاعل
ونصب صيد ما دمتم الجمهور بضم الدال وقرا الحسن بكسرها
وهي لغة يقال دمت تدام حكى ما الجمهور بضم الحاء والراء
ابو البقا جمع حرام كالكتاب وكتب وابن عباس نصبها وحرما بفتح
للواحد والجمع كرصا وشهد والمعنى ما دمتم محرمين مبني في المعنى
كقراءة الجمهور جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
جعل هنا بمعنى صير وقيل بمعنى بين وحمل على انه يفسر معنى
لان جعل لم ينقل مراد فته لهذا المعنى لكنه لازم للتصيير
والبيت بدل من الكعبة او عطف بيان وقال الزمخشري

البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح كما
هي الصفة كذلك وتعقبه السهيلي بان عطف البيان شروطه
الجمود ولا شعر بمعنى المدح بخلاف المشتق قال الا ان يقال انه لما
وصف عطف البيان بقوله الحرام اشعر بمعنى المجموع المدح فيمكن وقياما
مفعول ثان وهو مصدر كالصيام ويقال هذا قيام لهذا وقوام له
وكلاهما ذهبوا فقوام للاته ليس بمصدر بل هو اسم كالسوال فلهذا
صحت الواو قال قوام دنيا وقوام دين
واذا كسرت تاؤه الثانية لزمت الياء قالوا القيامة وجوز ابو البقا
ان يكون جعل بمعنى خلق وقياما حالا قال ابن عطية
وهو محذوف من قيام الحشر في حياتهم انتهى وهذا لا يحتاج الى تقدير
وان جعل مصدرا على فعل فقياسه ان يصح واو كعوض وقرا
الحسن قيما بغير الف وتشديد الياء المكسورة وهي كسيد اسم
يدل على ثبوت الوصف من غير تقييد بزمان ذلك الاشارة ببنا
للمصدر المفهوم من جعل اي ذلك الجعل وجوز الزمخشري ان يكون
للاماكن من حفظ حرمة الاحرام بترك الصيد وغيره وقال الزجاج
الاشارة للاما ابنا به تعالى من الاخبار بالمغيبات والكشف عن
الاسرار كقوله تعالى سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين وغير
ذلك وصل الاشارة للاصرف قلوب الناس الى مكة في الاشهر المعلومة
لمعيش اهلها معهم ولولا ذلك ما تواجدوا وجوز ابو البقا في اعراب
ذلك ان يكون خبر مبتدا محذوف اي الحكم الذي ذكرناه ذلك لا
غير وان يكون مفعولا اي فعلنا ذلك او شرعنا
اللام متعلقه بالمحذوف قدرته ذلك لتعلموا مذهب سيبويه والخليل
انها اسم جمع كطرفا وحلفا واصلها شيئا من مادة شيء ثم قلب
فصار اشياء على وزن افعاء وذهب الكسائي وابو حاتم الى انه جمع
شيء كبيت وابيات قال الكسائي ولم ينصرف لشبهه آخر ما آخر

عطف البيان
شرطه الجمود

اصل الشيء
وحكمها

السبب

حرا لكثرة استعمالها والعرب تقول اشياوات وذهب الفراء والاخفش
لانها جمع على وزن افعلاء الا انها اختلفا فقال الفراء شيء مخفف من شيئ
كما قالوا اهرتان في جمع هيتن المخفف من هيتن وقال الاخفش ليس مخففا
بل هو فعل جمع على افعلاء وعلى القولين لما اجتمع همزتان لام الكلمة وهمزة
التانيث قلبت الهمزة التي لام الكلمة ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت الياء التي
هي عين الكلمة استخفافا وذهب قوم الى ان وزن شيء في الاصل شيئ كصديق
واصدقاء ثم حذفت الهمزة الاولى وفتحت ياء المد المكون ما بعدها الفا فصار
وزنها في هذا القول لفاء وفي القولين قبله لفعاء ان تعذبهم
لكم قرا الجمهور بالنا مبنيا للمفعول وابن عباس مبنيا للفاعل والسلمي
باليا مفتوحة وضم الزال ويسوكم بالالف بعدها مضمومة في الاول وبفتحه
في الثاني ان عطية اي ان يبدها الله واجمله الشرطية وما عطفت
عليه من الشرط وجوابه في موضع الصفة لاشيا عنها قال
ابن عطية ضميره عائد على نوعها ردا على نوع الاشيا المنهي عنها قال
لا على الاول التي نهي عن السوال عنها وظاهر كلام الزمخشري
عوده على اشيا لا على نوعها غفا الله عنها حمله مسائله
وذهب بعضهم الى انها في موضع جر صفة لاشيا اي لا تسالوا عن
اشيا معفو عنها ومعنى العفو عنها ترك التكليف بها وجعل
الاستيناف قد يسالها قراه الجمهور بفتح السين والميم وقرا
الفتح بكسر السين من عز همز اي بالكسر للاماله وجعل الفعل من مادة
سين وواو ولام لان مادة سال همزة ولام وهما لغتان
ذكرهما سيبويه ومن كلام العرب هما يتساولان بالواو واماله الكسائي
سال كاماله حمزة وحاذ والزمخشري ضمن سالها على المسئلة
التي دل عليها لا تسالوا عن اشيا ولذا نقل قد سال عنها
من قبلكم متعلق بسالها قال ابو البقا ولا يجوز ان
يكون صفة لقوم ولا حالا لان ظرف الزمان لا يكون صفة للجثة

ولا

حي

قال ابن عطية وفي كتاب
النحويين السلمي قرا
اويبدكم بيائين

معنى جعل

ولا حالا عنها وما ذكره صحيح في ظرف الزمان المجرد عن
الوصف واما الموصوف فيجوز نحو لقيته يوم طيب وصل وبعد صفتان في
الاصل فاذا دخلت جار بعد صل عمرو لقاء في زمان متقدم على زمان يحيى
عمرا ومن ثم صح ان يكون صلة قال تعالى والذين من قبلكم والالم يجز
كما لا يجوز والذين اليوم وبعدم العلام عليه اول النفس ثم اصبحوا
اي صاروا بها الزمخشري بمرجوعها بعد فيكون للتعدية قال
او نسبها فيكون الباء سببية ما جعل ذهب ابن عطية والزمخشري
لانها بمعنى شرع قال ابن عطية ولا يكون بمعنى خلق لان الله تعالى
خلق هذه الاشيا كلها ولا بمعنى صير لعدم المفعول الثاني قال
الشيخ ولم يذكر النحويون لها هذا المعنى وانما ذكروا لها معنى خلق وصير
والقي واخذ فتكون من افعال المقاربة وزاد بعضهم بمعنى سمى قال
الشيخ وقد جا حذف احد مفعولي ظن واخواتها قليلا فتحمل هذه
على حذف المفعول الثاني اي ما صير الله بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة
ولا حاميا مشروعا ومرادا بها من اثبات معنى للسمع فيها انتهى
وذكر ابو البقا انها هنا بمعنى سمى وحذف احد المفعولين اي ما سمى
الله حراما بحيرة والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة كالذبيحة بمعنى
المذبوحة قال ابو عبيدة وهي الناقة اذا انتجت خمسة ابطن
وآخرها ذكر سقوا اذنها وخلوا سبيلها لا تركب ولا تحلب زاد الزمخشري
ولا تطرد عن ماء ولا عن مرعى وقيل هي الناقة اذا ولدت خمسة ابطن
اناثا بحرت اذنها وقيل غير ذلك ولا سايبة فاعلة من ساب
اذا جرى على وجه الارض يقال ساب الماء وسابت الحية وقيل
فاعلة بمعنى مفعولة اي مسيبة كقولهم عيشة راضية اي مرضية
قال ابو عبيدة كان الرجل اذا قدم من سفر او نذر نذرا او شكر نعمة
سيب بعيرا فكان بمنزلة البحيرة في جميع ما حكوا لها ولا وصيلة
بمعنى واصلة وهي في الغنم على قول الاكثرين وروى عن ابن عباس انها

الشاة شتح سبعه ابطن فان كان السابع انثى لم يسع الناس منها شئ الا
ان يموت فياكلها الرجال والنساء وان كان ذكرا او ذكرا وانثى اكلوه جميعا وان
كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فتترك مع امها فلا تذبح وتنافعها
للرجال دون النساء فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء فيها وروى
الزهري عن ابن المسيب انها الناقة البكر تنتج في اول النتاج ما لانثى
ثم تثنى بالانثى فيستفونها لطواغيتهم ويقولون وصلت احديهما
بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام اسم فاعل من حمى وهو الفحل من
الابل قال ابن مسعود وابن عباس واختاره ابو عبيدة والزجاج
هو الفحل ينتج من صلبه عشر ابطن فيقولون قد حمى ظهره فيسيبونه
لاصنامهم فلا يحمل عليه شئ حسبنا ما وجدنا حسبنا مصدر
بمعنى اسم الفاعل اي كافينا وما موصولة او نكرة موصوفة وهي خبر
ومبتدا صلتها او صفتها وهي بمعنى علمنا وعليه المفعول الثاني
او بمعنى اصبنا فتتعدى لواحد وهو انا وعليه على هذا متعلقة
بالفعل وهو وجدنا او حال من الآبا اولو الهمزة للانكار
والتوبيخ وسيأتي عطفه على التوقيف قال ما التوقيف
توبيخ لهم كانهم يقولون بعده نعم ولو كانوا كذلك وتسميته بالتوقيف
اصطلاح لا وجد لغيره والواو قال ابن عطية للعطف على الجملة
الاولى بعد فكان التقدير قالوا لنا حسبنا ما يلزمنا فقلت وقال
الزمخشري هي واو الحال اي احسبهم لذلك ولو كان آباؤهم
قال الشيخ هي واو العطف لا باعتبار ما قال ابن عطية انها
عطف على الجملة الاولى بل باعتبار انها عطفت على حال مقدرة
اي احسبهم اتباع ما وجدوا عليه آباءهم على كل حال ولو في الحال
التي ننفي فيها عن آبائهم العلم والهداية وان كانت حاله لا تسوغ
ان يتبعوا فيها وهي واو الحال باعتبار ان المعطوف على الحال
حال ونظيره اعطوا السائل ولو جاء على فرس فانما انت لو

الشرط

الشرط هنا استفصل ما قبلها والمنبه على حالة داخلة فيما
قبلها وان كانت ما ينبغي ان يدخل انتهى وقال ابو البقاء
جواب اولو محذوف اي اولو كانوا يتبعونهم عليكم انفسكم
عليكم اغراء وهم اسم للفعل قال ان كان الفعل متعديا كان اسمه متعديا
والا كان لازما وعليكم هنا اسم لا لازم ومتعد فانفسكم
مفعول به ويجوز ان يؤتى بالضمير المنفصل ايانا فتقول عليك
اياك والكاف في موضع جر لان اسم الفعل هو الجار والمجرور وعلى
لم يستعمل وحدها اسم فعل بخلاف دونكم فان الكاف والميم
هناك حرف للخطاب فقط لا موضع لها لان دون قد استعملت
اسما للامر المواجه من غير كاف الخطاب وحكى الزمخشري عن
نافع انه قرأ برفع انفسكم ومعنى قراءته ظاهر وتوجيهه اما على ان انفسكم
مبتدأ وعليكم الخبر والمعنى على الاغراء او ان يكون توكيدا للضمير
المستكن في عليكم وجاء على الاصل في التوكيد بدا من غير توكيد بضمير
منفصل وحذف مفعول عليكم لدلالة المعنى عليه اي عليكم انفسكم
هدايتكم لا يضركم الجمهور بضم الضاد والراء مشددة على انه جزم
مستأنف او على انه جواب للامر مجزوم وانما ضمت الراء اتباعا لضمة
الضاد المنقولة اليها من الراء المدغمة والاصل لا يضررتكم ويجوز ان يكسر نهيا
ابو البقاء وقرأ نافع الراء على ان حركة الجزم وحرك بالفتح لخفة الفتحة
وقرأ الحسن بضم الضاد وسكون الراء خفيفا ويضورو النخعي بكسر الضاد وسكون
الراء خفيفا يضير وهي لغات اذا قال ابو البقاء ظرف لضركم
قلت هذا اذا خرجت عن معنى الشرط فصح ان يعمل فيها ما
قبلها والا كان جوابها محذوفا وهو العامل فيها اي اذا اهتديتم لا
يضركم لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله شهادة بينكم الجمهور برفع
شهادة مضافا فيها للاسكم والرفع على الابتداء واضيف اليه بين بعد
الاتساع فيه كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك والخبر اثنان

الاغراء على

على تعدير شهادة اثنين او ادوا شهادة سلكم اثنان واحتج لا هذا
الحذف ليطابق المبتدا الخبر وجوز الزمخشري ان يكون شهادة مبتدا
والخبر محذوفا اى فيما فرض عليكم شهادة واثنان فاعل بشهادة اى ان
يشهد اثنان وقيل شهادة مبتدا واثنان فاعل به واغنى عن الخبر وعلى
هذه الوجوه فالعامل في اذا شهادة واما حين فهو ل حضر او
ظرف للموت او بدل من اذا وقيل شهادة مبتدا خبره اذا حضر
وحين على الوجوه الثلاثة في الاعراب وقيل حين هو الخبر
واذا ظرف للشهادة قال ابو البقا ولا يجوز ان يكون اذا خبرا
للشهادة وحين ظرفا لها لما في ذلك من الفصل بين المصدر وصلته بخبره
وعلى هذين القولين فيرتفع اثنان على انه خبر مبتدا محذوف اى الشاهدان
اثنان او على الفاعلية اى ليشهد اثنان وقرا الحسن برفع شهادة وسونه
ونصب بينكم على الظرفية وقال ابو عبد الله الرازي التقدير ما
بينكم وما هو بينكم كناية عن التنازع لان الشهود انما يحتاج اليهم عند
وقوع التنازع وحذف ما من قوله ما بينكم جايز لظهوره ونظيره قوله
هذا فراق بيني وبينك اى ما بيني وقوله لقد تقطع بينكم في قراءة
من نصب واعترض بان ما الموصولة لا تحذف عند البصريين
ولو سلم فلا يصح تقديرها مع الاضافة اليه لان الاضافة اليه
اخرجته عن الظرفية وصيرته مفعولا به على السعة وليس قوله
هذا فراق بيني وبينك نظيره لقد تقطع بينكم بالنصب لان ذلك
مضاف اليه وهذا باق على ظرفيته فيمكن ان تحمل فيه بتقدير ما
دون الاول وقرا الحسن ايضا بنصب شهادة وسونه ونصب
بينكم ووجهه ابن عطية والزمخشري على تقدير فعل اى ليقم شهادة
بينكم اثنان فشهادة مفعول به واثنان فاعله واعترضه الشيخ
بنص الاصحاب على انه لا يجوز حذف الفعل وابقاء فاعله الا ان يشعر
بعد ما نحو قراءة من قرا يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بفتح

مواضع جواز حذف الفعل وابقاء فاعله

انا ورفع رجال بفعل محذوف دل عليه يسبح اى يسبحه رجال او
جاب به نفي نحو ما قام احد عندك فتقول علي زيد اى قام زيد او جاب
به استفهام كقول الشاعر

الا هل اتى ام الحويرث مرسل بلى خالدا ان لم تعقه العوايق

اى اتى خالدا وانما جاز هذا حالد وليس ما ذكراه واحدا من هذه الثلاثة فشمر
خرجها على وجهين احدهما نصبها على المصدر النايب مناب الفعل
بمعنى الامر واثنان مرتفع به اى ليشهد منكم اثنان فكون من باب
ضربا زيدا الا ان الفاعل في ضربا مسندا لضمير المخاطب لان معناه اضربا
وهنا مسند الى الظاهر لان معناه ليشهد الثاني ان يكون مصدرا نايب
مناب الفعل في الخبر وان كان ذلك قليلا كقولهم اقائما وقاعدة ومسرة
اى اتقوم وتقعد واسرك مكرمة ومسرة بدلان من اللفظ بالفعل في الخبر
وكما هو الاحسن في قول امرى القيس

وقوفا بها صحبي علي مطيهم فارتفاع صحبي على
مطيهم بقوله وقوفا لانه بدل من اللفظ بالفعل في الخبر المقدر
وقف صحبي على مطيهم والمقدر في الاية ليشهد اذا حضر احدكم
الموت اثنان فلما حذف الفعل في الثاني انفصل لان المصدر العامل
عمل فعله لانه بدل من اللفظ بالفعل شرطه ان يكون في الامر نحو ضربا
زيدا او الاستفهام كقوله

اعلا قدام الولد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس

وسطره بقوله افعلى ذلك وكرامة ومسرة ليس مثله لانه غير
عامل والبيت لا شعر فيها ما ذكر [illegible] صفة اثنين وكذا
منكم او اخران معطوف على اثنان ومن غيركم صفة اخران
ومعنى منكم من اقاربكم ومن غيركم من الاجانب وقيل منكم من المسلمين
ومن غيركم من اهل الذمة ورجحه ابو عبد الله الرازي بان قوله
يا ايها الذين امنوا خطاب لجميع المومنين فلما قال او اخران من غيركم

كان من غير المؤمنين لا محالة وبانه لو كان الاخران مسلمين لما اشترط
شهادتهما بالسفر وبان الآية دلت على وجوب الحلف من بعد الصلاة
واجمع المسلمون على ان الشاهد المسلم لا يجب تحليفه ورجح ابو جعفر
النحاس الاول واعترض بان احران بدل على انه من جنس
الاول اذ لا يجوز عند اهل العربية مررت بكريم وخسيس آخر
ولا مررت برجل وحمار آخر فلزم من هذا ان يكون قوله او احران
من غيركم اى عدلان من الكفار لا يكونون عدولا واعترض بان
آخر فيه تفصيل جنس وهو انه لا يخلو من ان يكون موصوفا او صفة
فان كان صفة لزم ان يكون من جنس المعطوف عليه وان كان موصوفا
بصفة فيكون من جنسه بصفته جئ ما فتقول مررت برجل كريم
وكريم آخر والمقول وخسيس آخر كما ذكر وان كان موصوفا لم
يلزم ذلك بل يكون من جنس المعطوف عليه دون صفته فتقول
مررت برجل قائم وآخر قاعد واسرت فرسا سابقا وآخر مبطيا
والآية من هذا القبيل لانه تعالى قال او آخران من غيركم
فوصف آخران بقوله من غيركم وهو معطوف على قوله اثنان ذوا
عدل فيكون من جنس الاثنين لا بوصف كونهما ذوى عدل
وعلى هذا لسان العرب ومنه قول الشاعر

حكم آخر

كانوا فريقين يصغون الزجاج على تعس الكراهل في أشداقها رضخ
وآخرين ثوى الماذي فوقهم من نسج داود اوما اورثت ارم

اى كانوا فريقين فريقا اوناسا يصغون الزجاج ثم قال وآخرين فثوى
الماذي فآخرين من جنس فريق ولم يعنه بوصفه وهو يصغون
الزجاج لان الشاعر قسم من ذكر الاقسمين مباينين بالوصف متحدين
بالجنس ان انتم النقاد من الضبة الا الحطاب وجاء جعالان
احدكم في معنى كل واحد منكم وانتم فاعل بفعل محذوف يفسره مرتهم
فحبسون بهما صفة لآخران واعترض بين الصفة والموصوف

بقوله

بقوله ان ايم واستغنى عن جواب ان بما تقدم من قوله او آخران
وذهب الزمخشري الى ان يحبسونهما مستانف قال كانه قيل
بعد اشتراط العدالة فيهما فكيف ان ارتبنا فيهما فقيل يحبسونهما
والاستئناف اظهر من الوصف لما فيه من طول الفصل بين الصفة
والموصوف بالشرط والمعطوف عليه وضمير المفعول في يحبسونهما
الظاهر عوده على الاثنين منا او من غيرنا سواء كانا وصيين او شاهدين
وقيل عائد على آخرين من غير المؤمنين فعلى هذا الظاهر انه
جملة معطوفة بالفاء على يحبسونهما وجوز ابو علي ان يكون الفاء جزاء
لا عاطفة اى اذا حبستموهما اقسما وجعله كقول ذي الرمة

وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق

وفيه تكلف لتقدير شرط وضمير بعد الفاء اى فيهما يقسمان وفهو يبدو
وقد خرج الاصحاب بيت ذي الرمة على ان يحسر في موضع الخبر
وغيره عن الربط اسقطا بجملة المعطوف عليها بالفاء المشتملة
على ضمير المبتدا وهذا خاص بالفاء [illegible] جواب قوله
فيقسمان بالله وفصل بين القسم وجوابه بالشرط اى ان ارتبتم فيهما
تحلفوهما [illegible] عائد على الله تعالى او على القسم وقال ابو علي
على تحريف الشهادة [illegible] الجمهور برفع اليم على انها
معطوفة على قوله لا نشتري فكل من جملة القسم عليه او مستانفة
فلا مدخل تحت القسم عليه وقرا الحسن بجزم اليم على النهي الا ان
دخول لا النافية على المتكلم قليل كقوله

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم

[illegible] الجمهور نصب شهادة واضافها الى الله وقرا على
وغيره شهادة الله بتنوين شهادة ونصبها بكم اى ولا نكتم الله شهادة
وجوز الزمخشري ان يكون اسم الجلالة منصوبا على القسم وأصله والله
ثم حذف الواو فانتصب وروى عن علي والحسن البصري شهادة بالتنوين

الله بدء من الاستفهام المعوضة من حرف القسم وحذف معربا او توبيخا
لنفوس المسلمين او لمن خاطبوه وروى عن الشعبي وغيره انه قال يقف على
شهادة بالله الساكنة الله بقطع الف الوصل دون مدود عنه بدالف
الاستفهام قال ابن جني الوقف على شهادة يكون الها واستناف
القسم حسن ان استنافه اول الكلام او قوله واشد هيبة من ان يدخل في
عرض القول وروى عن ابي بكر عياش شهادة بالسين الله بقطع
الالف دون مد وخفض ها الكلالة بلى الآخرين الجمهور بالجر وقرا
ابن محيصن بادغام نون من في لام الاثمين بعد حذف الهمزة ونقل حركتها الى
اللام كقراءة من قرا عاد الاولى بادغام التنوين في لام الاولى بعد حذف
الهمزة ونقل حركتها الى اللام عثر مصدر العثور ومعناه اطلع
ومصدر عثر في مشيه وقطعه ورايه العثار على انها في موضع رفع لقيامه
مقام الفاعل فآخران خبر مبتدا محذوف اى فالشاهدان اخران
وقيل فاعل بفعل محذوف اى فليشهد آخران وجوز ابو علي فيه ان
يكون خبرا مقدما والاوليان مبتدا اى فالاوليان بامر الميت آخران
يقومان فيكون من باب تميمي انا وجوز بعضهم على مذهب الاخفش
ان الاوليان صفة له على ما مر في ان يكون مبتدا وآخران يقومان
ومن الذين صفة والفصل بين الصفة والموصوف بالخبر او يقومان
صفة ومن الذين خبر معنا منهما مصدر استحق عليهم الاوليان
قرا الكوفيان والعربيان والكسائي استحق مبنيا للمفعول وفي مفعوله
الثاني عن الفاعل اقوال احدها انه مصدر في استحق يعود على
الاثم في قوله استحقا اثما قال الزمخشري اي من الذين استحق عليهم
الاثم وهم الذين جني عليهم وهم اهل الميت وعشيرته قلت والاظهر
على هذا والله اعلم هو المال الماخوذ كما تقدم لانه على قوله استحقا
اثما ونسبة الاستحقاق على هذا للماخوذ منها المال مجازا وكانها
لما غلبا عليه صارا كانهما مستحقان له وقبل الصغر عابد لما الابصا

قال

قال الخاسن وهو احسن ما قيل فيه اذ لم يجعل حرف بدلا من حرف
يعني ان على سقى على بابها قلت الظاهر انها لا تبقى على بابها
الا ان يضمن استحق معنى غلب لانه يتعدى بعلى واستحق انما يتعدى بمن
وعلى هذا فلا فرق بين ان يكون الضمير عائدا على الاثم او على الايصاء
وقيل يعود على المال فاختاره ابو عبد الله الرازي على
تفسيره السياق لا لفظ متقدم قال ابو عبد الله وقد اكثر
الناس في انه لم وصف موالي الميت بهذا الوصف وذكروا فيها اقوالا
والاصح عندي فيه وجه واحد وهو انهم وصفوا بذلك لانه لما احتمل ما لم
استحق عليهم ماله فان من اخذ مال غيره فحاول ان يكون تعلقه بذلك المال
تعلق ملك له فصح ان يوصف المالك بانه قد استحق عليه ذلك المال
الثاني ان المفعول الذي لم يسم فاعله الاوليان وجوزه ابو علي ثم
منعه قال لان المستحق انما يكون الوصية او شائعا منها واما الاوليان بالميت
فلا يجوز ان يستحقا فيسند استحق اليهما وجوز الزمخشري على تقدير حذف
مضاف ناب عنه الاوليان وقدر استحق عليهم اسباب الاوليين منهم
للشهادة لاطلاعهم على حقيقة الحال وقدره ابن حريان الاوليين وجوزه
ابن عطية على الاستعارة فقال ما ملخصه انه ليس استحقا في حقيقته
كقوله استحقا اثما وانما معناه انهم عثروا على المال بحكم انفراد هذا الميت
وعدمه لقرابته او اهل دينه فحمل يتصرفون عليه استحقا مجازا
والمعنى من الجماعة التي غابت وكان حقها ان تحضر وليها فلما غابت
وانفرد هذا الموصى استحق هذا المال وهذان الشاهدان من غير
اهل الدين الولاية وامر الاولين على هذه الجماعة ضمن الفعل للمفعول
على هذا المعنى اتجازا ويقوى هذا الغرض ان تعدى الفعل بعلى لما كان
ما قدار وحمل هذا قد اكثر والاقوال استحق منه او فيه الاستحقاق
الاستحقاق الحقيقي على وجهه واما استحق عليه فمقال في الحمل
والغلبة والاستحقاق المستعار قيل على بابها قال ابو البقاء

الله بدل من الاستفهام المعوضة من حرف القسم وحذف تقريرا وتوبيخا
لنفوس المسلمين اولمن خاطبوه وروى عن الشعبي وغيره انه قال يقف على
شهادة بالله الساكنة الله بقطع الف الوصل دون مد وعنه بمد الف
الاستفهام قال ابن جني الوقف على شهادة ليكون الها واستناف
القسم حسن لان استنافه اول الكلام اوقوله واستدهبة مرارا يدخل في
عرض القول وروى عن ابي بكر عياش شهادة بالتنوين الله بقطع
الالف دون مد وخفض ها الجلالة بلمن الا ترى الجمهور بالمين وقرا
ابن محيصن بادغام نون من في لام الاثمين بعد حذف الهمزة ونقل حركتها الى
اللام كقراءة من قرا عاد الاولى بادغام التنوين في لام الاولى بعد حذف
الهمزة ونقل حركتها الى اللام عثر مصدر العثور ومعناه اطلع
ومصدر عثر في مشيه وسقطه ورابه الغبار على اثنها في موضع رفع لقيامه
مقام الفاعل فآخران خبر مبتدا محذوف اى فالشاهد اخران
وقيل فاعل بفعل محذوف اى فليشهد اخران وجوز ابو علي فيه ان
يكون خبرا بعد خبر والاولیان مبتدا اى فالاولیان بامر الميت اخران
مقومان فيكون من باب تميمي انا وجوز بعضهم على مذهب الاخفش
في ان الاولیان صفة له على ما مر في ان يكون مبتدا والاخران مقومان
ومن الذين صفة والفصل بين الصفة والموصوف باجنبي مقومان
صفة ومن الذين خبر هما ويجوز ان يكون مقومان مبتدا
قرا الحرميان والعربيان والكسائي استحق مبنيا للمفعول وفي مفعوله
الناسب عن الفاعل اقوال احدها انه مصدر في استحق يعود على
الاثم في قوله استحقا اثما قال الزمخشري اى من الذين استحق عليهم
الاثم وهم الذين جني عليهم وهم اهل الميت وعشيرته قلت والاثم
على هذا والله اعلم هو المال الماخوذ كما تقدم الاشارة اليه في قوله استحقا
اثما ونسبة الاستحقاق على هذا الى الماخوذ منها المال مجازوكانها
لما غلبا عليه صارا كانهما مستحقان له وقيل الضمير عائد على الاوليين

قال

قال الفراء وهو احسن ما قيل فيه اذا لم يجعل حرف بدلا من حرف
يعني ان على بقي على بابها قلت الظاهر انها لا تبقى على بابها
الا ان تضمن استحق معنى غلب لانه يتعدى بعلى واستحق انما يتعدى بمن
وعلى هذا فلا فرق بين ان يكون الضمير عائدا على الاثم او على الايصاء
وقيل يعود على المال فاختار ابو عبد الله الرازي قلت
فسره السياق بالقطع متقدم قال ابو عبد الله وقد اكثر
الناس في انه لم وصف موالي الميت بهذا الوصف وذكروا فيها اقوالا
والاصح عندي فيه وجه واحد وهو انهم وصفوا بذلك لانه لما اخذ مالهم
استحق عليهم مالهم فان من اخذ مال غيره فحاول ان يكون تعلقه بذلك المال
تعلق ملك له فصح ان يوصف المالك بانه قد استحق عليه ذلك المال
الثاني ان المفعول الذي لم يسم فاعله الاولیان وجوزه ابو علي ثم
منعه قال لان المستحق انما يكون الوصية او شائعا منها واما الاولیان بالميت
فلا يجوز ان يستحقا فسندا استحق اليهما وجوز الزمخشري على تقدير حذف
مضاف نائب عنه الاولیان وتقديره استحق عليهم اشتباب الاوليين منهم
للشهادة لاطلاعهم على حقيقة الحال وقدره ابن جرير اثم الاوليين وجوزه
ابن عطية على الاستعارة فقال ما ملخصه انه ليس استحقاقا حقيقة
كقوله استحقا اثما وانما معناه انهم عثروا على المال بعلم انفراد هذا الميت
وعدمه لقرابته او اهل دينه فجعل تسويغهم عليه استحقاقا مجازا
والمعنى من الجماعة التي عانيت وكان حقها ان تحضر وليها فلما غابت
وانفرد هذا الموصى استحق هذا الحال وهذان الشاهدان من غير
اهل الدين الولاية وامر الاولیين على هذا الجماعة مبني الفعل للمفعول
على هذا المعنى اجازا ويقرى هذا الغرض ان تعدى الفعل بعلى لما كان
ما قدار وحمل هما نائبا الحال والاثقال استحق منه او فيه الا ان
الاستحقاق الحقيقي على وجهه واما استحق عليه فقال في الجمل
والعلة والاستحقاق المستعار قيل على بابها قال ابو البقا

كقولك وجب عليك الاثم فلت ومؤطاهر كلام ابن عطية
على ان استحق متجوز فيه فلت ومراجع لما قدمته من تضمين
استحق معنى تسلط وغلب عليهم فيه وفعل بمعنى من اى من الذين استحق
فيهم المال كما جاء من بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع
النخل وفعل بمعنى من اى استحق منهم الاثم كقوله تعالى اذا اكتالوا
على الناس اى من الناس الاولیان في رفعه وجوه احدها
ان يكون مفعولا لم يسم فاعله لاستحق وقد تقدم الثاني ان يكون خبر
مبتدا محذوف اى هما الاولیان الثالث ان يكون مبتدا موخرا والخبر
احران بقومان وقد تقدم الرابع ان يكون بدلا من ضمير الفاعل في يقومان
الخامس لاى الحسن ذكر عنه ابو علي وهو ان يكون صفة لاحران
لان احران لما وصف بقوله يقومان تخصص فوصف بالاولیان وان كان
معرفة لانه لم يقصد به قصد اشئ باعيانها وفيه ضعف لانهم كما جمعوا
على ان النكرة لا توصف بالمعرفة ولا العكس وقرا حفص استحق
مبنيا للفاعل ورفع الاولیان تثنية اولى والاولیان على هذا فاعل
استحق ومعناه عند الزمخشري من الورثة الذين استحق عليهم
اولیان من بينهم بالشهادة ان يجردوها لقيام الشهادة وتظهر بها
كذب الكاذبين ومعناه عند ابن عطية من الذين استحق عليهم مالهم
وهم كنهم شاهدا الزور وسميا اولیين لان عدم الناس صرحا اولى
بهذا الميت وتركته فجاءا فيها وقرا حمزة وابوبكر استحق
مبنيا للمفعول والاولیين جمع الاول وهو وصف للذين ومعناه
عند ابن عطية من القوم الذين استحق عليهم امرهم ثم وصفهم بانهم اولون
اى في الذكر في هذه الاية او بدل من الضمير في عليهم قاله ابو البقاء
او منصوب على المدح قاله الزمخشري ومعنى الاولیين عند السدي
على الاحانب في الشهادة لكونهم احق بها وهو على تقدير في احران
من غيركم انهم الاجانب لا الكفار وقرا الحسن استحق مبنيا للفاعل

والاولان

والاولان مرفوع بفعله الاول وهو فاعل استحق وقرا ابن سيرين بنصب
الاولين على المدح فيقسمان عطف على يقومان للشهادتنا
احق مبتدا وخبر وهو جواب قسمان على وجهان في موضع
الحال من الشهادة اى محققة او صحيحة او جاوزا اولا حد
الشيئين والمعنى اقرب لما حصول الشهادة على ما ينبغي او خوف رد الايمان
على غيرهم فسقط ايمانهم ولا تقبل وقيل بمعنى الواو ومعناه اقرب الى ان
ياتوا واقرب لان يخافوا وقيل او بمعنى الا ان وهي عند البصريين على
بابها من احد الشيئين الا ان العطف لسر على الفعل الذي هو ياتوا لكن
على مصدر منوهم ومقدرها ابن عطية بشرط وجزاء فقال ذلك ادنى
ان ياتوا بالشهادة على وجهها والا خافوا رد الايمان بعد ايمانهم
ظرف لترد او صفة لايمان يوم يجمع الله الرسل يوم في نصب يوم وجوه
احدها باضمار اذكر والثاني باضمار احذروا الثالث باتقوا
الرابع باسمعوا الخامس بلا يهدي قاله الزمخشري وابو البقاء
وغيرهما اى لا يهديهم في ذلك اليوم لحجة او طريق الجنة السادس بدل
من المنصوب في قوله واتقوا الله ويعوبدل اشتمال اى اتقوا الله
يوم جمعه واستبعد بطول الفصل بالجملتين السابع على الظرف
والعامل فيه هو جزاء يوم يجمع الله كان كيت وكيت قاله الزمخشري
الثامن على الظرف والعامل فيه قالوا لا علم ذكره الشيخ قال
وهو نظير ما قلنا في قوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة قالوا لا تجعل فلت في الخطب نظر لان اذ لا تخرج
عن الظرفية فاضطروا لابقائها عليه ويوم يتوسع فيه فيها
ماذا اسم واحد للاستفهام وهو منصوب على المصدر بما اجبتم فقديره
اى اجابة اجبتم ولو اريد الجواب لقيل بماذا اجبتم قاله الزمخشري
وقال ابن عطية المراد به الجواب ومعناه ماذا اجابت به الامم
قلت ولم يفصح باعرابه محتملا ما يذكر بعد من الوجهين احدهما

للحرف او هما اسم استفهام مبتدا وذا بمعنى الذى خبرها واجتبم صلته اى ما اجتبم به ويلزمه حذف الضمير المجرور من غير شرطه الا ان يقدره على التدريج بحذف الحرف اولا فانتصب الضمير ثم حذفه فيسهل التقاء الساكنين لان البقاء ان هاذا في موضع نصب باجتبم وهو حرف الجر محذوف اى باذا اجتبم وما وذا هنا بمنزلة اسم واحد قال ويضعف ان تجعل ذا بمعنى الذى هنا لانه لا عايد هنا وحذف العايد مع حرفا الجر ضعيف قال السيخ وما ذكره ابو البقا اضعف لانه لا يقاس حذف حرف الجر انما سمع ذلك في الفاظ مخصوصة ونصوا على انه لا يجوز زيدا مررت ويريد به ومررت الا ضرورة كقوله

نحن فبذى ما يهامن صايد واخفى الذى لولا الاسى لقضانى

اى لقضى على وقرا ابن عباس اجتبم مبنيا للفاعل وهوى شاذا علامة بالنصب فتكون انت خبران اى انك الموصوف باوصافك المعروفة من العلم وغيره على حد قولهم انا ابو النجم قال الزمخشرى ونصب علامة الغيوب على الاختصاص او النداء وهو صفة لاسم ان ورده الشيخ بان ضمير المتكلم والمخاطب لا يوصفان اجماعا وفي ضمير الغايب خلاف ساذ لكساى الغيوب الجمهور بضم الغين وحمزة وابو بكر بكسرها استثقالا لتوالى ضمتين مع الياء المكسورة لمجاورتها اذ قال اذ بدل من يوم يجمع وجوز ابن عطية ان يكون العامل في اذ مضمرا اى اذكر يا محمد اذ وقال هنا بمعنى يقول لان ظاهر هذا القول انه في القيمة وجوزوا في اذا ان تكون في موضع خفض بدلا محذوف اى ذلك اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذا كان المنادى علما مفردا ظاهر الضمة موصوفا بابن متصل بعلم مضاف الى علم جاز فتحه اتباعا لفتحة ابن هذا مذهب الجمهور واجاز الفراء وابو البقا فيما لا يظهر فيه الضمة مقدرا الضمة والفتحة فعيسى على هذا مضموم بضمة مقدرة هذا الجمهور او بضمة او فتحة عند الفراء ان لم يجعل

اختلاف في وصف ضمير الغايب

شروط اتباع المنادى لابن الواقع بعده

ابن صفة وجعلته بدلا او منادى فلا يجوز في العلم المنادى الا الضم وقال بعضهم يجوز ان يكون عيسى في محل رفع لانه منادى معرفة غير مضاف ويجوز ان يكون في محل نصب لانه في نية الاضافة ثم جعل ابن توكيدا وما كان مثل هذا جاز فيه الوجهان نحو يا زيد بن عمرو والتقدير

يا حكم بن المنذر بن الجارود انت الجواد بن الجواد بن الجود

وهذا ليس بشيء قلت لان ابن اذا جعل تاكيدا خل المعنى واطنب التبس عليهم نقولهم يا تيم تيم عدى وقد جعل ابو القاسم في المجمل يا زيد بن عمرو مثل يا تيم تيم عدى وهو فاسد وقال البرزلى الاظهر عندى ان موضع عيسى نصب لانك تجعل الاسم مع ابن كالصفة لا العلم كالشيء الواحد اذ ابن ملتصق تمر ابو البقا العامل في اذ نعمتى ويجوز ان يكون حالا من نعمتى وان يكون مفعولا به على السعة قلت قدم ان اذا لا تصرف الا باضافة ظرف اليها كحينئذ ويومئذ فما ذكره من المفعولية واكال عن صحيح والله اعلم

والجمهور يستديد اليا ومجاهد ايدتك بالمد وخفف ابيا ومدت في قوله تعالى وايدناه بروح القدس وقال ابن محيسن هو على وزن افعلتك وقال ابن عطية على وزن فاعلتك ثم قال وينظر ان الاصل في القراءتين أأيدتك على وزن افعلتك ثم اختلف الاعلال والمعنى فيهما قويتك من الايد وقال عبد المطلب

الحمد لله العلى الاكرم أيدنا بيوم رحوف الاستوم

انتهى قال الشيخ والذى يظهر ان ايد في قراءة الجمهور ليس وزنه افعل لجيء المضارع على يؤيد فالوزن فعل ولو كان افعل لكان المضارع يؤيد لمضارع امن يؤمن واما قراءة ايد فتوقف على نقل مضارعه فان كان يؤيد فهو فاعل وان كان يؤيد فهو افعل قال وقول ابن عطية انه في القراءتين يظهر ان وزنه افعلتك ثم اختلف الاعلال فلا ادري ما اراد قلت ينظر والله اعلم انه اراد ان الاصل أأيدتك

بمعنى فابدل التاء الفا على قراءة ايدنك بالمد وحذف الياء وابدلت
ياء اذا عمت في الياء على قراءة ايدنك الا ان هذا البدل غير مقيس فلعل هذا
مراده من اختلاف الاعلال [illegible] في موضع الحال
من الكاف في ايدنك في [illegible] ظرف لتكلم او حال من ضمير الفاعل
في تكلم وكهلا حال ايضا من ضمير تكلم او من الكاف في ايدنك
وهي حال مقدرة من [illegible] متعلق بخلق فيكون من لابتداء الغاية
او حال من هيئة على قول من اجاز تقدم حال المجرور عليه
ابن عطية الجمهور بالنص وهو مصدر من قولهم هاء الشيء بها اذا ترتب
واستقر على امر حسن للحياة وتقال بهيء وقرا الزهري كيئة بتشديد
الياء من غير همز فيهما قال مكي فيها عايد على الهيئة وفي الـ
عمران ضمير فيه عايد على الطاير قال وتصح عكس هذا وقال غيره
ضمير المذكر عايد على الطين واستشكل ابن عطية الجمع لان الطير او
الطاير الذي هي الطير على هيئته الا ترى فيه البتة وكذا الابغ في هيئته
الخاصة وكذا الطين انما هو الطين العام والاصح فيه واجيب
بانه لا يعود على الطاير المضاف اليه الهيئة بل على الطاير الذي صوره
عيسى عليه السلام وقدره واذ يخلق من الطين طيرا كهيئة الطير
الحقيقي وكذا الهيئة اي هيئة كهيئة الطير فصح فيها فالضمير
عايد على الطير والهيئة المقدرين لا الملفوظ بهما وان قيل يعود عليهما
فباعتبار اللفظ والمراد في المعنى غيرهما وقول مكي وتصح عكس هذا
اي ان يكون ضمير المذكر عايدا على الهيئة ملاحظة لمعنى الشكل وهو
مذكر وان يكون ضمير المونث عايدا على الطير ملاحظة لمعنى الهيئة واعاد
ابن عطية ضمير المونث على ما تقتضيه الالة اي صورا واشكالا وضمير
المذكر على المخلوق الذي دل عليه تخلق واجاز عوده على ما يدل
عليه الكاف من معنى مثل قال ولك ان تعيده على الكاف نفسه
فتكون اسماء غير الشعر قال الشيخ وهو ان القول ان

الاخيران له قول واحد وقول يكون اسما في غير الشعر هو قول ابي الحسن وحده من
البصريين قلت هما في المعنى واحد لكن يختلف بحسب الصناعة لان
قوله يعود على ما يدل عليه الكاف من معنى مثل هو على مذهب من
يقول ان الكاف حرف فيكون الضمير عايدا على مفهوم لا منطوق
والقول الاخر علي من يجوز ان يكون اسما في غير الشعر فيكون الضمير
عايدا على منطوق فيجوز الجمهور بالتاء فضمير المونث في تكون عايد
عليه فيها وقرا ابن عمر فيكون يا فالضمير عايد على ما يعود عليه فيه
مكي واجاز ابو البقا فيه ان يكون صفة غالبة وان يكون اسما للجمع
كالجامل والباقر وهكذا قراة نافع وقرا الباقون طيرا بياء ساكنة
دون الف وفيه ثلثة اوجه احدها لابن عطية انه جمع طير كتاجر
وتجر قلت الصحيح في مثل هذا انه اسم جمع لا جمع التاني
لابي البقا انه مصدر في معنى الفاعل الثالث ان اصله
طيئ كسيد ثم خفف قال الا ان ذلك فيما يقل عينه يا
قلت يقدر في قياسه خلاف [illegible] طرف
الكوفيين [illegible] قرا حمزة والكسائي هنا وفي هود والصف
وبؤنس بالالف على ان الاشارة بهذا الى الشخص لان ساحرا
اسم فاعل وهذا هو الظاهر ويجوز ان يراد به الحدث وهو
ما جاء به قال ابو علي الا ان وقوع اسم الفاعل على الحدث ليس
بالكثير انما جاء في حروف قليلة ويجوز ايضا ان يكون مصدر
لا اسم فاعل كالعافية قال ابو علي في الحجة ولم نصرهن
الحروف من القلة حيث يقاس عليها وقرا نافع وابو عمرو
وابن عامر في الاربعة بغير الف على ان الاشارة بهذا الى ما
جاء به من الايات وجوز ابو علي ان يراد به الشخص على تقدير ذو
سحر كما جاء ولكن البر من امن واجعلتم سقاية الحاج اي اهلها
وقالوا انما انت سبيو انما هي اقبال وادبار وحكى ان ابا

عمرو كان يقول اذا كان بعدها مبين فهو بحذف واذا بعدها علم
فهو ساحر قال ابو علي ولا اشكال في الوصف بعليم انه لا
ينصرف الى الحدث ولكن مبين يقع على الحدث كما يقع على العين
ولا يمتنع ساحر مبين كما لم يمتنع سحر وقرا ابن كثير وعاصم
بغير الف الا في يونس فبالالف ووجهها يعرف مما تقدم
ان امنوا ان تفسيرية لانها تفد معها جملة في معنى القول وهي
اوحيت او مصدرية اي بان امنوا [illegible] اجاز ابو البقاء ان
يكون مفعولا بتقدير اذكر وان يكون ظرفا للمسلمون [illegible]
قرا الكسائي تستطيع بالتاء واللام مدغمة فيها ونصب الباء من
ربك ولا بد من حذف اي هل تستطيع سؤال ربك اذ لا يصح هل يستطيع
ان يفعل غيرك وان يترل مفعول بذلك المصدر المحذوف ونقل الشيخ
عن ابي علي انه قال قد يمكن ان يستغنى عن تقدير سؤال على ان يكون
المعنى هل تستطيع ان يترل ربك بدعائك او باثرنك عندنا فيرد المعنى
ولا بد الى مقدر يدل عليه ما ذكر من اللفظ قال الشيخ والاظهر ما قال
ابو علي لان فعل الله تعالى وان كان سببه الدعاء لا يكون مقدورا
لعيسى عليه السلام قلت الذي رايت له في الحجة ان المعنى لا يستقيم
الا بتقدير سؤال ولم يذكر غيره على ان ما ذكر عنه يصح وقوله وان
كان سببه الدعاء لا يكون مقدورا ان اراد حقيقة فمسلم وان اراد
مجازا فممنوع الا ان التقدير الاول احسن لان فيه اضمارا فقط
وفي الثاني مجاز واضمار قال ابو علي في الحجة معنى ان
الاستفهام ليس لانهم شكوا في استطاعته سؤال ربه بل لانهم
ذكروه احتجاجا عليه قالوا انك مستطيع لما يمنعك كما تقول لصاحبك
ايستطيع ان تذهب عني فاني مشغول اي اذهب فانك غير عاجز
وقرا البافون بالياء ورفع الباء من ربك فاجراه الزمخشري على ظاهره من الشك
في قدرة الله تعالى على ذلك فلا يكونون مومنين والاكثرون على انهم كانوا

مومنين فاولوه على معنى هل يفعل او هل يطيع قال ابو البقاء هما
بمعنى واحد مثل استجاب واجاب واستجب واجب وان يترل على هذه القراءة
مفعول تستطيع تقديره على ان يترل او في ان يترل قال ابو البقاء ويجوز
ان لا يحتاج الى حرف جر على ان تستطيع بمعنى يطيق [illegible] الجمهور بفتح النون
وقرا ابن جبير بضمها مبنيا للمفعول وفي كتاب ابن عطية عنه وتعلم
بالتاء مضمومة والضمير عائد على القلوب وفي الكشاف ويعلم بالياء على البنا
للمفعول تلت [illegible] رايته في بعض نسخ ابن عطية بالتا كما ذكر الكشاف
وقرا الاعمش بفتح التا وتعلمه قلوبنا وقرا ايضا تعلم بكسر التا [illegible]
ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف وفصل بقد بينها وبين الفعل
الذي بعدها لانه ماض متصرف غير دعا ولو كان مضارعا
لفصل بالسين ونحوها كقوله تعالى علم ان سيكون ولا يترك الفصل
الا قليلا وقيل الا ضرورة قال ابو البقاء وقيل ان مصدرية وقد
لا يمنع من ذلك اصلا قلت [illegible] فيه نظر [illegible] الخلاف في تعلقها
كالخلاف في تعلق ان لكما من الناصحين وقال الزمخشري عاكفين
عليها على ان عليها في موضع الحال ورده الشيخ بان حرف الجر لا تحذف
عامله وجوبا الا اذا كان كونا مطلقا لا مقيدا ثم ان قوله مضطرب
لان عليها اذا تعلق بعاكفين كان في موضع نصب على المفعول المتعدي
اليه العامل حرف الجر واذا كان في موضع الحال كان العامل فيها
كونا مطلقا واجب الحذف فظهر التنافي بينهما [illegible] اجاز
فيه ابو البقاء ان يكون صفة لما يدة وان يتعلق بيترل [illegible]
[illegible] قرا الجمهور يكون بالرفع على ان الجملة صفة لمايدة وقرا الاعمش
تكن بالجزم على جواب الامر ولما جوز ابو البقاء فيه ان يكون خبرا
كان وعيدا حالا من الضمير في الظرف او حالا من الضمير في كان على
قوله من نصب عنها الحال وجوز ان يكون عيدا الخبر ولنا
في موضع حال من الضمير في يكون او من عيدا [illegible] قراه الجمهور

بلفظ فعل و زيد بن ثابت لا ولانا واخرنا بالتانيث على معنى الامة والجماعة
وعلى القرابين فالمجرور بدل من لنا وكرر العامل كقوله منهم من عمر
والبدل من ضمير المتكلم والمخاطب اذا كان بدل بعض او اشتمال
جاز بلا خلاف وان كان بدل شئ مما لعين واحدة فان افاد
تاكيدا جاز كهذا البدل ان المعنى يكون لنا عيدا لنا وان لم يفد توكيدا
فالاخفش يجيز وغيره من البصريين يمنع وقال ابو البقاء
اذا جعلت لنا خبرا او حالا من فاعل يكون فلا ولنا واخرنا صفة لعيد
وان جعلت لنا صفة لعيد كان لا ولنا واخرنا بدلا ابو البقا
عطف على عيد ك ابو البقا صفة لاية في موضع الحال
من ضمير الفاعل في يكفر اسم للمصدر وهو التعذيب فهو منصوب
انتصاب المصدر ويجوز ان يكون مفعولا به على السعة ولا يجوز ان يراد
به ما يعذب به ولا تتعدى اليه بحرف الجر اي اعذبه بعذاب
فان قيل حذف قيل ذلك مختص بالضرورة
الظاهر ان الضمير المنصوب يعود على العذاب بمعنى التعذيب
اي لا اعذب مثل ذلك التعذيب وجوز ابو البقا ان يكون
للعذاب وحذف حرف الجر اي لا اعذب به او هو مفعول
به على السعة وجوز ايضا ان يكون ضمير من وفي الكلام حذف
اي لا اعذب مثل عذاب الكافر وجوز ان يكون ضمير المصدر المؤكد
لقوله ظننته زيدا منطلقا ولا يكون هذه الهاء عائدة على العذاب
الاول وعلى هذا فيكون الرابط للصفة وهي لا اعذبه بالموصوف
وهو عذابا ضمير المصدر لانه جنس فالاول داخل فيه ذكره ابو
البقاء وقال ابو عبيدة اذ زايدة وقال غيره بمعنى
اذا والظاهر بقاؤها على معناها وان ما بعدها من الماضي
قد وقع ولا ياول مقول قال السدي وغيره كان هذا القول
من الله تعالى حين رفع عيسى اليه والجمهور على انه من الله تعالى يوم القيمة

ووقع التقرير في استعمال اذ بمعنى اذا والماضي بمعنى المستقبل
اولى الاستفهام الاشراف وجا الفعل بعده اشعارا بوقوع الفعل في الوجود
والاستفهام عن صدور ذلك الفعل من المخاطب وعدم صدوره بخلاف
اذا اولى الاستفهام الفعل فانه ليس فيه اشعار بوقوعه فاذا قلت
اانت ضربت زيدا اشعر بوقوع الضرب منك لكنك استفهمت
عن اسناده للمخاطب واذا قلت اضربت زيدا استفهمت عن اسناده
له ولا اشعار فيه بالوقوع ونص على هذا ابو الحسن الاخفش فان
قيل لم يقل احد من النصارى بالاهة مريم ومقتضى ما ذكرتم
من القاعدة وقوعه فجوابه انه انما يدل على صدور القول في الوجود
لا من عيسى ولا يلزم من صدور القول وجود الاتخاذ وقيل لما قالوا
ولدت الاها لا بشرا لزمهم ان يقولوا من حيث البعضية بالاهيتها
فصار راجعا لمن قاله بمعنى صبر وفي
فيتعدى لاثنين احدهما ضمير المتكلم وهو الياء والثاني الاهين
صفة لاهين واجاز ابو البقا ان يتعلق باتخذوا
في موضع رفع على انه اسم يكون ولي المقدم عليه في موضع
خبرها موصوله او نكرة موصوفة وهي مفعوله اقول لان
القول ينصب المفرد اذا كان مؤديا معنى الجملة كما هنا او اريد
به مجرد اللفظ نحو قلت زيدا اي قلت هذا اللفظ
اسم ليس ضمير فيها عائد على ما ويحق خبر ليس اي ليس
مستحقا ولي على هذا تبيين كما في قولهم سقيا لك او اصله صفة لحق فقدم
عليه فصار حالا ويجوز ان تتعلق بحق لان الباء بمعنى مع نحو مررت
بضارب عمرا ولا يجوز مررت عمرا بضارب ويجوز ابو البقا ان يكون
لي في موضع الخبر ويحق على هذا في موضع الحال من الضمير في الجار
والمجرور والعامل فيه الجار ويجوز ان يكون لحق مفعولا به تقدم
ما ليس بشئ لي بسبب حق والباء تتعلق بالفعل المحذوف لا بنفس

الجار لان المعاني لا تعمل في المفعول به قلت وفي هذا نظر لانه اذا جعل
العامل في لي وفي حق فعلا محذوفا وهو ثبت كان ذلك الفعل في
موضع الخبر وهو قد قال ان لي الخبر وقوله لا يقع الجار فيه تسامح لان الجار
لا يتعلق به مجروران اخروا ما تتعلق الثاني بما تعلق به الاول وقوله ان
حق مفعول به ثم قال لان المعاني لا تعمل في المفعول به يقتضي ان يكون
الباء للتعدية في معنى الهمزة وهو ساقط في نقدير لها سببية انتهى وجوز بعضهم
ان يكون الكلام قد تم عند قوله تعالى ما ليس لي وجعل بحق متعلقا
بعلمه الذي هو جواب الشرط وردبان فعل الشرط لا يتقدم عليه شئ
من معمولاته ولا من معلومات جوابه وبان التقديم والتاخير
على خلاف الاصل [illegible] قال ابو البقا لفظها
ماض والمراد المستقبل والتقدير ان يصح دعواي له وانما دعا الى
هذا ان ان الشرطيه لا معنى لها الا في الاستقبال قال حاصل
المعنى الى ما ذكرنا قلت ونقل ابن الضايع وغيره عن المبرد
ان كان لا تقلب الشروط معناها واختصت بهذا لانها اصل كل
فعل وحدث ورد عليه بانها قد جات في غير هذا الموضع مرادا
بها الاستقبال مع ان الشرطية كقوله تعالى وان كنتم جنبا
ونقل عن الفراء ان حملت على لو فلم تقلب معنى الماضي في هذا
الموضع فقط ورده بانه دعوى وبان جوابها يجي مستقبلا نحو
ان كان زيد يقوم امس فسوف يقوم عمرو وقال الشلوبين
وابن عصفور ان ان هنا دخلت على فعل آخر معناه الاستقبال
محذوف اي ان اكن كنت قلته اي ان اكن فيما يستقبل موصوفا
بانى كنت قلته ففعل الشرط محذوف مع ان وليست كان المذكورة
بعدها هي فعل الشرط وتعقبه بانه تكلف بل كان هذه
المقلوبة المعنى الى الاستقبال اي ان اكن قلته قال واما غلطها
انها تحيلا ان امس الواقع بعد الفعل الذي بعد كان معمول لكان

بل

بل هو معمول المفعل المحكي بكان قلت وهذا خوما ذهب اليه ابو البقا
واسا علم [illegible] فيه وجوه احدها للحوفي وابن عطية ان ان
تفسيرية ورده الزمخشري بانها اما ان تكون تفسير القلت او لامرتني
والاول باطل لان فعل القول على بعده الكلام من غيره وساطه
حرف التفسير يقول ما قلت لهم الا اعبدوا ولا يقول ما قلت
لهم الا ان اعبدوا والثاني ايضا باطل لان فعل الامر مسند الى
الله تعالى والله تعالى لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم ثم انه حاول
التفسير بوجه اخر وهو ان تكون فعل القول على معناه لان معنى
ما قلت لهم الا ما امرتني به وما امرتهم الا بما امرتني به فيستقيم
حينئذ تفسيرها بان اعبدوا الله راجاء [illegible] الشيخ لها نصح ان
تكون تفسير الامرتني المحفوظ به على ان تكون ربي وربكم من كلام
عيسى على اضمار فعل اي اعني ربي وربكم لا على انه من جملة
اعبدوا وورد اختيار الزمخشري انها تفسير به لقلت بمعنى امرت
بان التفسير به لا موضع لها من الاعراب وما بعد الا المستثنى
بها لا بد ان يكون له موضع من الاعراب قلت جواب
الشيخ فيه خروج عن الظاهر بانقطاع ربي وربكم من جملة اعبدوا
وجعله على اضمار فعل والزمخشري انما الزم المحذور على
ظاهر اللفظ واما رده اختيار الزمخشري بانها تفسير به
ففيه نظر وقوله ما بعد الا لا بد له من موضع قلنا
الذي بعد الا هو ما وموضعها نصب بقلت وان تفسيرية
للجملة المتقدمة على الا وهي ما قلت المتضمنة معنى ما
امرتهم والثاني ايضا لها ان ان مصدرية والامر صلة لها
وموضعها مع صلتها نصب على البدل من ما ورده الزمخشري
بان البدل هو الذي يقوم مقام المبدل منه ولا يستقيم
ما قلت لهم الا عبادته لان العبادة تقال واجاب

الشيخ بانه يصح على حذف مضاف اي ما قلت لهم الا القول الذي
امرتني به قول عبادة اي القول المتضمن عبادة الله قلت
رد الزمخشري على ظاهر قوله وهو بين وجواب الشيخ تعسف
لهم الثالث انها وصلتها في موضع جر بدلا من ضمير به ورده الزمخشري
بانك لو قلت ان اعبد والله مقام الهاء فقلت الا ما امرتني
ان اعبد والله لم يصح لبقا الموصول بغير راجع اليه من صلته
واجاب الشيخ بانه لا يلزم في كل بدل ان يحل محل المبدل
منه الا ترى انهم جوزوا ان زيدا مررت به ابي عبد الله ولو قلت مررت بزيد
ابي عبد الله لم يجز ذلك عندهم الا على راي الاخفش الرابع للزمخشري
انها وصلتها في موضع جر بيانا للهاء في به لابدلا واستبعده الشيخ
بان عطف بيان اكثره بالجوامد من الاعلام قلت وان كان
في الاعلام اكثر كما ذكر لكن لا يمنع ما جوزه الزمخشري في غيرها
وقد اجاز ابو علي في غيرها في القرآن وهو قوله تعالى تجري
مباركه زيتونه فجعل زيتونه عطف بيان على ان ما ذكره الزمخشري
من حيث المعنى حسن جدا الخامس لابن عطية انه في موضع
خفض على تقدير بان اعبد واقلت وهذا فيه نظر لانه
ان اراد بهذا التقدير انه بدل من ضمير به فهو الوجه الثالث
وان اراد انه متعلق بامرتني الملفوظ به وبه ايضا متعلق
بامرتني لزم تعلق حرفين بمعنى واحد بفعل واحد
من غير ان يكون احدهما بدلا من الاخر وذلك لا يجوز
وان اراد تعلقه بمقدر اي امرتني بان اعبدوا فهذا
ممكن لكن فيه تكلف السادس لابي البقا في موضع رفع
على اضمار وهو . ابو البقا صفة لله او بدل منه
عليهم متعلق بشهيدا . . ما ظرفية ودام تامة
اي ما بقيت فيهم فيكون فيهم ظرفا للفعل وجوز ابو البقا ان
يكون

كون وفيهم خبرها . انت فصل او توكيد لاسم كان والرقيب
خبر كان وقدري شاذا برفع الرقيب على انه خبر انت والجملة في موضع
نصب خبر كان . الفاء جواب الشرط قال ابو البقا وهو محمول
على المعنى اي ان تعذبهم تعذل وان تغفر لهم تتفضل . الجمهور
برفع يوم على ان هذا مبتدا ويوم خبره والجملة محكية بقال على انها
في موضع المفعول به لقال اي هذا الوقت وقت نفع الصادقين
وقرا نافع بفتح اليوم خرجه الكوفيون على انه مبني لاضافته
الى الجملة الفعلية وموضعه رفع خبر هذا فتحد القراآت
في المعنى والبصريون لا يجيزون هذا لان شرط البناء عندهم
في الظرف المضاف الى جملة فعلية ان يكون مصدرا بفعل مبني
فهو عندهم معرب لان الفعل هنا معرب فتحج عندهم على
وجهين احدهما انه ظرف لقال وهذا اسناد الى المصدر
فينتصب على المصدر او اشارة الى الخبر او القصص لقولك
قال زيد شعرا فيكون اشارة لمضمون الجملة وفي نصب هذا
وامثاله قولان احدهما على المصدر والثاني على المفعول به الثاني
ان يكون ظرفا في موضع خبر هذا اي هذا الذي ذكرناه من قول
عيسى واقع في يوم ينفع والجملة في موضع نصب قال وقرا الاعمش
يوما ينفع بالتنوين كقوله واتقوا يوما لا تجزي وقرا الحسن
يوم بالرفع والتنوين . الجمهور بالرفع على انه فاعل
ينفع وقري بالنصب على انه مفعول له اي لاجل صدقهم او
على اسقاط حرف الجر اي بصدقهم او مصدر مؤكد اي الذين
يصدقون صدقهم او مفعول به اي يصدقون الصدق كما
تقول صدقته القتال والمعنى يحققون الصدق . اوقع
هنا ما الموضوعة لغير العاقل قال الزمخشري لانها تتناول
الاجناس كلها تناولا عاما الا ترى انك تقول اذا رايت شبحا

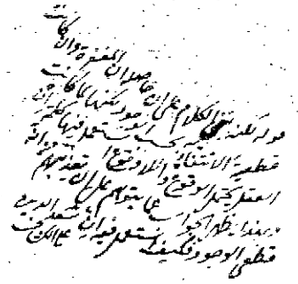

من بعيد ما هو قبل ان تعرف اعاقل هو ام غيره فكان اولي بارادة
العموم وقال ابو عبد الله الرازي ما معناه انه غلب غير العقلاء
تنبيها على ان كل المخلوقات في قبضته فهم في ذلك كالجمادات

وهذا بمعنى احدث فيتعدي لواحد بخلاف قوله تعالى وجعلوا
الملايكة هي هنا بمعنى صيّر قاله الزمخشري واعترض بانهم لم
يصيّروهم باعتقادهم الي غير ما هم عليه والله اعلم وفرق الزمخشري
بين الجعل والخلق بان الخلق فيه معنى التقدير وفي الجعل معنى التغيير كانشا
شيء من شيء او تصيير شيء شيئا او نقله من مكان الي مكان ومنه جعل
منهارو حها وجعل الظلمات والنور لان الظلمات من الاجرام المتكاثفة
والنور من النار وقال الطبري ان جعل هنا بمعنى جعلت افعل
كذا وردّ بان تلك من افعال المقاربة يدخل على المبتدا والخبر
والتي في الاية تعدت لواحد فهما متباينان للمهلة في الزمان
وقال ابن عطية هي هنا للتوبيخ كما تقول يا فلان اعطيتك
واكرمتك ثم تشتمني ولو كان بالواو لم يلزم التوبيخ وقال
الزمخشري هي لاستبعاد ان تعدلوا به بعد وضوح ايات قدرته
واعترضا بان ما ذكراه مفهوم من السياق لا من ثم فانها لم توضع
لذلك وجوز الزمخشري ان تكون ثم عاطفة على قوله الحمد لله او على
قوله خلق السموات والارض ورد الثاني بان خلق صلة فالمعطوف
عليها تكون صلة فلا بد فيه من رابط ولا رابط الا ان يجيء على حد قولهم
ابو سعيد الذي رويت عن الخدري اي رويت عنه
فوقع الظاهر موقع المضمر وكذا قولهم بر بما يأبه لكنه
من البدو بحيث لا يقاس عليه ولا يحمل كتاب الله عليه
متعلق بيعدلون اي يعدلون بربهم غيره فما موصولة
ويحتمل ان تكون الباء بمعنى عن ويعدلون لازم فلا حذف اي يعدلون

عنه الي غيره ويجوز ان تتعلق بكفروا اي الذين جحدوا ربهم ما
يكون عن الهدي فيه حذف مضاف اما من
خلقكم اي خلق اصلكم او من طين اي من عرق طين وقال
بعض شيعة الجاهلية الي عرق الثري وتحت عروق وهذا الموت يسلبني سبلي
ومن لابتداء الغاية وجوز ابو البقاء في المجرور ان يكون في
موضع الحال اي خلق اصلكم كائنا من طين ان كان
بمعنى قدر فثم للترتيب في الدلالة لا في الزمان لانه سابق
على ما خلقنا وان كان بمعنى اظهر فثم للترتيب الزماني
على اصل وضعها واجل مبتدأ والظرف وهو
عنده في موضع الخبر وسوغ الابتداء بالنكرة الوصف بمسمى
قاله الزمخشري ولا تتعين لان ثم مسوغا اخر وهو التفصيل كقوله
اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم تحول
ويجوز ان يكون عندنا في البيت وصفا على ما تقدم قبل وقال
الزمخشري الكلام السايغ ان يقال عندي ثوب جيد ولي عبد
كيس يريد فتقدم المجرور واجاب بان المعنى واي
اجل مسمى عنده تعظيما لشان الساعة فلما جري فيه هذا المعنى
وجب التقديم ورده الشيخ بانه اذا كان التقدير
واي اجل مسمى عنده كائنا اي صفة لموصوف محذوف
تقديره واجل اي اجل ولا يجوز حذف الصفة اذا كانت
ايا ولا حذف موصوفها وابقاها ولو قلت مررت باي
رجل تريد برجل اي رجل لم يجز قلت للتسليم
ان ما ذكره الزمخشري من التقدير يلزم منه عليه حذف الموصوف
بل هي مبتدأة كقولك اي رجل عندك واي رجل زيد
هو ضمير عائد على ما عاد
عليه الضمير قبله وقال ابو علي هو ضمير الشان

ولعله فرأى هذا لانه اذا كان عابدا على الله تعالى صار
تقديره والله الله فيتعلقا مبتدا وخبر من اسمين متحدين
لفظا ومعنى لان نسبة بينهما اشد منها وذلك لا يجوز قلت
وهذا اذا جعلنا الله تعالى خبرا اما اذا جعلناه بدلا من هو
فلا واختلفوا فيما يتعلق به المجرور ان قيل بلفظ الجلالة
ورده ابو علي بانه صار يدخول ال عليه والتغيير الذي دخله
كالعلم فلا يجوز تعلقه به ورد بانه متضمن معنى المعبود
والعلم اذا تضمن معنى الفعل عمل في الظرف والمجرور كما قال
انا ابو المنهال بعض الاحيان فبعض منصوب بما يضمنه
ابو المنهال من معنى المشهور وقيل يتعلقان بيعلم
بعدهما والكلام قد تم عند قوله وهو الله وقيل يتعلقان
بمفعول يعلم وهو سركم وجهركم ورد بانه مصدر
موصول فلا يتقدم عليه معموله وقال الزمخشري بمقدر
اي عالم على ان يكون خبرا ثانيا لهو قال على معنى انه الله وانه
في السموات بمعنى انه عالم بما فيها لا يخفى عليه منها شيء كان
ذاته فيها وضعفه الشيخ بان المجرور بفي لا يدل على
كون خاص بل على كون مطلق قلت له ان منع لزوم
تعلقه بكون مطلق فلا يجوز بمقيد او دل الكلام
عليه وقيل يتعلق في السموات بمحذوف على انه خبر
عن لفظ الجلالة والجملة خبر هو على انه ضمير الشان بل على
انه عائد على ما قبله وعلى القولين تم الكلام عند قوله
في السموات وفي الارض ويعلم ما في السموات والارض
فلا اختصاص لاحدي الصفتين باحد الظرفين قلت
القول بان في السموات خبر يقتضي تعلقه بمحذوف فان
كان كونا مطلقا ففيه ابهام التشبيه وان كان خاصا

ففيه

ففيه ما تقدم من البحث مع الزمخشري وقيل يتعلق في السموات بتكتبون
ورد بان ما موصولة بمعنى الذي او مصدرية وايا ما كان فلا يتقدم معمول
صلتها قلت واهمل في هذا القول ما يتعلق به في الارض ولعله
سكت عنه لانه معطوف على في السموات فما يتعلق به في السموات يتعلق
به في الارض لانه معطوف عليه وقيل في السموات حال من المصدر وهو
سركم وجهركم فقدر عاملا ذا الحال وعلى العامل وفيه نظر
قال الزمخشري ان اريد المتوحد بالالهية
يعني بقوله وهو الله كانت تقريرا له لان الذي استوى علمه بالسر
والعلانية هو الله وحده سبحانه وكذا اذا جعلت في السماء خبرا بعد
خبر يريد يكون ايضا تقريرا قال والاقرب كلام مبتدا يعني
يكون مستانفة فلا موضع لها قال او خبرا ثالثا يريد
على القول بتعدد الخبر وجوز ابو البقاء فيها ان تكون في موضع
الحال من الضمير في المعبود الذي ضمنه لفظ الجلالة وجوز
ابو البقاء في سركم وجهركم ان يكونا مصدرين بمعنى المفعولين
اي مسركم ومجهوركم ودل عليه قوله تعالى يعلم ما تسرون
وما تعلنون اي الذي وان تكونا على بابهما
من الاولى زائدة للاستغراق وما بعدها فاعل بقوله تاتيهم
ومن الثانية للتبعيض ومن ايات في موضع جر صفة لامة
واجاز ابو البقاء ان تكون في موضع رفع على موضع
ايه الجملة بعد الا في موضع
حال من ضمير المفعول في تاتيهم وتاتيهم ماض
المعنى لقوله كانوا او كانوا مستقبل المعنى لقوله
تاتيهم ولا ياتي ماض بعد الا الا باحد شرطين اما بان
يسبقه تعل كالاية او يدخل على الماضي قد نحو ما زيد
الا قد ضرب عمرا الظاهر ان الفا التعقيب الاعراض

بالتكذيب فهي عاطفة على الجملة قبلها وجعلها الزمخشري
جواب شرط مقدر اي ان كانوا معرضين عن الايات فقد
كذبوا بما هو اعظم اية وابهرها وهو الحق لما جاءهم يعني القران
قلت وهذا نظير ما قدره ابو علي من حذف الشرط في
قوله تعالى فيقسمان وفي قوله صدوه وهيه تكلف
قال ابو البقا الماظرف لكذبوا قلت هذا مذهب الفارسي
واما مذهب س فهي حرف وجوب لوجوب فيكون جوابها حينئذ
محذوفا والدلالة ما تقدم اي لما جاءهم كذبوا متعلق بيستهزؤن
وفي الكلام حذف دل عليه يستهزؤن اي واستهزؤا به فسوف
يأتيهم الظاهر ان ما موصولة اسمية بمعنى الذي
وضمير به عايد عليها وجوز ابن عطية ان يكون مصدرية اي
ابنا كونهم مستهزئين فعلى هذا ضمير به عايد على الحق
لا على ما الا على مذهب الاخفش القايل بان ما المصدرية
اسم لا حرف
يروا
بمعنى يعلموا لانهم لم يبصروا اهلاك القرون الماضية فيتعدى
لاثنين وهي معلقة عن العمل وكم خبر به على الاظهر وقال ابو البقا
هي استفهام بمعنى التعظيم ولا يعمل فيها ما قبلها فهي مفعول مقدم باهلكنا
والجملة في موضع مفعولي يروا وجوز ابو البقا في كم ان يكون ظرفا
لاهلكنا اي كم ازمنة ومن قرن مفعول اهلكنا ومن زايدة قلت
وهذا على ان كم استفهامية لانها اذا كانت خبرية لم تُجَرَّ من
اذ من لا تزاد في الايجاب على مذهب البصريين الا الاخفش
وجوز ايضا ان تكون مصدرية اي كم اهلاكا قلت فيكون من ايضا
زايدة وقرنا مفعول اهلكنا انتهى ومن الاولى لابتدا الغاية ومن
الثانية للتبعيض والمفرد بعدها واقع موقع الجمع وهم الحوفي
في جعل من الثانية بدلا من الاولى وقد تقدم ان من الثانية

زايدة على ما جوزه ابو البقا واعترضه الشيخ بانه اذا جعل
من زايدة وقرنا مفعول اهلكنا لم يقع اذ ذاك المفرد موقع
الجمع بل يدل على المفرد لو قلت كم ازمانا ضربت رجلا
او كم مرة ضربت رجلا لم يكن مدلوله مدلول رجال
لان السوال انما هو عن عدد الازمان او المرات التي
ضرب فيها رجل ولان هذا الموضع ليس من مواضع
زيادة من لانها لا ترد الا في الاستفهام المحض او
الاستفهام المراد به النفي وليس الاستفهام هنا كذلك
قلت تعين وقوع المفرد هنا موقع الجمع بالتزام
لان تعدد الازمنة او تعدد الاهلاكات يستلزم
تعدد القرون المهلكة اذ لا يتصور تعدد الاهلاكات
واتحاد المهلك وليس نظير كم ازمانا ضربت رجلا لامكان
تعدد الضرب واتحاد المضروب وقوله ان من لا
ترد الا في الاستفهام المحض له ان يمنع ذلك ويجوز
وزيادتها فيه اعتبارا بصورة الاستفهام ولو سلم فله
ان يجري على مذهب الاخفش في جواز زيادتها مطلقا
الظاهر انه جواب لسوال مقدر كانه قيل ما مكانهم
فقيل مكناهم في الارض وجعله ابو البقا في موضع جر صفة
لقرن وضمير المفعول في مكناهم عايد على كم مراعاة
لمعناها لان معناها جمع والمراد بها الامم واجاز الحوفي
وابو البقا ان يعود على قرن وضعفه الشيخ بان من
قرن تبيين لكم وكم هي المحدث عنها بالاهلاك فالظاهر
عود ضمير مكناهم عليها لان من قرن جرى مجرى البيان
ولم يحدث عنه قلت هذا قد يتوجه على ان مكناهم جواب
لسوال مقدر وابو البقا انما اعاد الضمير على قرن بنا على انه

عنه لصفة لقرن فتعين عود الضمير اليه ليرتبط الصفة بالموصوف
وجوز الحوفي في ما ان يكون موصولة بمعنى الذي وصلتها
لم يمكن وعائدها محذوف اي لم يمكنه وهي صفة لموصوف محذوف
مكنه اي التمكين الذي لم يمكنه لكم واعترض بان ما بمعنى الذي
لا تكون نعتا للمعارف لو قلت ضربت الضرب ما ضرب زيد
لم يجز وجوز ايضا ان تكون نكرة صفة لمصدر محذوف اي
تمكينا لم يمكنه ورد بان ما النكرة الصفة لا تحذف موصوفا
لو قلت قمت ما تريد قياما لم يجز واجاز ابو البقا ان يكون
ما مفعولا لا ممكنا على تضمينه معنى اعطينا واعترض بان
التضمين لا ينقاس وجوز ايضا ان يكون ما مصدرية والزمان
محذوف اي مدة ما لم يمكن لكم اي مدة تمكينهم اطول من مدتكم
ويجوز ان تكون نكرة موصوفة والجملة المنفية بعدها اي شيئا لم يمكنه
لكم وحذف العائد المنصوب بعدى هنا باللام وهو الاكثر وقد تعدى
قبل بنفسه وقال ابو عبيد مكناهم ومكنا لهم لغتان فصيحتان
كنصحته ونصحت له حال من مضاف محذوف اي حطر السماء
وقيل من السما نفسها لانها قد يراد بها المطر والعرب يقول ما زلنا نطأ
السما حتى اتيتنا كم يريدون المطر وقيل منها على ان المراد بها السحاب
ومدرارا يوصف به المذكر والمؤنث وهو للمبالغة في اتصال المطر
ودوامه وقت الحاجة في موضع المفعول الثاني لجعلنا
قال ابو البقا او حال من الانهار اذا جعلت جعل متعديا
الى واحد ومن تحتهم متعلق بتجري ويجوز ان يكون حالا
من الضمير في تجري ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لجعل او حالا من
الانهار ويجري في موضع الحال من الضمير في الجار اي وجعلنا الانهار
من تحتهم جارية متعلق بانشانا وقال ابو
البقا ولا يجوز ان يكون حالا من قرن لانه ظرف زمان قلت

وفيه نظر كما تقدم قبل صفة لقرن وجمع حملا على معنى قرن،
وكان الحمل على المعنى افسح لذا له راس اية اجاز ابو البقا ان يكون
نعتا لكتاب وان يتعلق به على انه ظرف له وقرئ بكسر القاف وفيها
وهما لغتان اجاز ابو البقا ان يعود الها على قرطاس
او على كتاب يحتمل ان يكون هذه الجملة مستانفة
وان تكون معطوفة على جواب لو ولولا بمعنى هلا للتخضيض
ما مصدرية اي ولبسنا عليهم لبسهم اي ردناهم ضلالا على
ضلالهم وقال ابو البقا ما بمعنى الذي وهو مفعول للبسنا
قرا عاصم وابو عمرو وحمزة بكسر الدال ولقد استهزي على اصل
التقا الساكنين وباقي السبعة بالضم اتباعا لضم الثالث الحاجز بينهما
وهو غير حصين ساكن معنى سخروا واستهزوا او بتعدي
بمن كالاية وكقوله تعالى ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون
وبالبناء تقول سخرت به والضمير في منهم عايد على الرسل وجوز
الحوفي ان يعود على امم الرسل وضعف عوده على غير مذكور وهو خلاف
الاصل وجوز ابو البقا ان يعود على المستهزين ويكون منهم حالا
من ضمير الفاعل في سخروا واستبعد بان معناه حينئذ فحاق
بالذين سخروا كائنين من المستهزين ولا حاجة لهذه الحال لانها
مفهومة من قوله سخروا ما بمعنى الذي فاعل حاق
جاهنا خاصة بثم التي للمهلة وفيما سوى ذلك بقا التعقيب وفرق
الزمخشري بان قوله فانظروا جعل النظر فيه مسببا عن السير فكانه
قيل سيروا لاجل النظر ولا تسيروا سير الغافلين وفي العطف
بثم اباحة السير في الارض للتجارة وغيرها من المنافع واوجاب
النظر في اثارها لكن وبه على ذلك بثم ليتباعد ما بين الواجب
والمباح واعترضه الشيخ بان فيه تناقضا لانه جعل النظر
مسببا عن السير فكان السير سببا للنظر ثم قال فكانه قيل سيروا

لاجل النظر فجعل السير سببا عن النظر فيكون السير مسببا عن النظر فيكون السير
سببا ومسببا وهذا يناقض وبان دعوى ان الفا سببية لا دليل عليها وانما
معناها التعقيب فقط ومثل بها ما عرفت فهم السبب فيه من مضمون الجملة
لان الفاء موضوعة له وعلى تسليم ان الفا تفيد السبب فلم كان السير هنا سير
اباحة وفي غير سير واجب فالسوال باق قلت اما التناقض فمندفع لان
السير علة في الحاد النظر وتصور النظر وتعقله علة في الاقدام على
السير فالجهتان مختلفتان وقولهم ان الفا لافادة السببية واما فهم
من مضمون الجملة فيه نظر لانه لو ذكر غيرها من حروف العطف لم يفهم
التسبيب وقولهم ان السوال باق لانه يقال لم كان السير سير اباحة وفي
غير سير واجب قلت قصده الفرق بين التركيبين وانما كان السير
مباحا في العطف بثم لانها لا تقتضي انها سبب للواجب والاصل اباحته بخلاف العطف
بالفا فانها لما كانت تعطي السببية والمسبب واجب وهو النظر لزم وجوب سببه
كيف في موضع خبر كان وعاقبة اسمها ولم يوت الفعل لان العاقبة
بمعنى المعاد فهو في معنى المذكر ولان التانيث غير حقيقي
استفهاما ومابمعنى الذي وموضعها رفع بالابتدا ومن في موضع الخبر خبر مبتدا
محذوف اي قل ذلك لله او هو لله
جملة مقسم عليها متعلقه بما قبلها معنى
لا اعرابا ولا موضع لها من الاعراب وحكى المهدوي عن جماعة من النحويين
ان موضعها نصب بدل من الرحمة اي كتب ان يجمعكم كقوله تعالى ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الايات ليسجننه اي ان يسجنوه ورده ابن عطية بان
النون الثقيلة لا تدخل في واجب الا في القسم وانما تدخل في غيره من الامر
والنهي واجاب الشيخ بان لهما ان يقولوا صورة الجملة صورة
المقسم عليها ولذا لحقت النون وان كان للمعنى على خلاف القسم
بخروج ما ذكروه بان الجملة المقسم عليها لا موضع لها من الاعراب
فاذا قلت والله لاضربن زيدا فلا ضربن لا موضع له اما لو قلت زيد
والله لاضربنه كانت جملة القسم والمقسم عليه في موضع رفع على الخبر

لا المقسم

لا المقسم عليه خاصة قلت ولهم ان يجيبوا بان الجملة المقسم عليها لا موضع لها من الاعراب
اذا كان المعنى فيها على القسم اما اذا كان المعنى على خلافه فلا
الى للغاية اي ليجمعنكم منتهين الى يوم القيمة وقيل بمعنى اللام كقوله تعالى انك
جامع الناس ليوم لا ريب فيه وقيل بمعنى في اي في يوم القيمة وقيل زايدة
وكلاهما بعيد ضميره عايد الى يوم القيمة ويحتمل ان يعود لله وهو
المصدر المفهوم من ليجمعنكم اختلف في اعراب الذين
فقال الاخفش بدل من ضمير الخطاب في ليجمعنكم ورده المبرد
بان ذلك لا يجوز كما لا يجوز مررت بك زيدا واجاب ابن عطية
بان ما في الاية مخالف للمثال لان الفايدة في الاية البدل بخلاف المثال
فقوله ليجمعنكم يصلح لمخاطبة جميع الناس فاذا ابدل الذين من الضمير
انهم هم المختصون بالخطاب وخصوا على وجه الوعيد ولي هذا
ابدال البعض من الكل وتعقبه الشيخ بان قوله اولا ليجمعنكم يصلح
لمخاطبة جميع الناس يقتضي ان يكون الذين بدل بعض من الكل ويحتاج
اذ ذاك الى ضمير وتقدر الذين خسروا انفسهم منهم وقوله
ثانيا فيفيدنا ابدال الذين من الضمير انهم المختصون بالخطاب يقتضي
انه بدل كل من كل فيتناقض اول كلامه مع اخره قلت يقتضي
كلامه انه بدل بعض من كل وقوله فيفيدنا ابدال الذين من الضمير
انهم المختصون بالخطاب لا ينافض ذلك لان العام المخصوص انما الخطاب
فيه للبعض المراد لا الكل ضرورة وهذا يفهمه من له ادنى معرفة
بالاصول والله اعلم وقد تقدم ان في بدل كل من كل والمبدل منه
متكلم او مخاطب خلافا لما اجازه الاخفش والكوفيون ومنعه جمهور
البصريين الا ان يفيد البدل معنى التوكيد فيجوز عند الجميع
وعلى انه بدل يكون الفا في قولهم فهم عطفت جملة على جملة وقال
الزجاج الذين في موضع رفع على الابتدا والخبر في فهم لا يومنون
ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الشرط وقال الزمخشري يجوز ان

يكون منصوبا على الذم اى اريد الذين وتعقبه بان المقدر
فى الذم عند النحاة اذم وقال بعضهم هو فى موضع جر نعتا
للمكذبين او بدلا منهم وهو بعيد الاستفهام صحبة معنى
التوبيخ ودخل على الاسم دون الفعل لان الانكار فى اتخاذ
غير الله وليا لافى اتخاذ الولي كقولك لمن ضرب زيدا
وهو ممن يستحق الاكرام لا الضرب زيدا اضربت منكر عليه ان
يكون مثل هذا يضرب ونحوه افغير الله تامروني اعبد وغيرا
ينصب على انه مفعول اول لاتخذ وجوز ابو البقا ان يكون متعديا
الى واحد وهو وليا وغير الله صفة قدمت عليه فصارت حالا قال
ولا يجوز ان يكون غير هنا استثنا الجمهور بالجر ووجهه ابن
عطية والزمخشري وقبلهما الحوفي على انه نعت لله وابو البقا على انه بدل
وكانه راى الفصل بين البدل اسهل منه بين النعت والمنعوت لان البدل
فى المشهور على تكرار العامل وقرا ابن ابى عبله فاطرُ بالرفع على
اضمار هو قال ابن عطية او على الابتدا وتعقبه الشيخ بانه يحتاج
الى اضمار خبر ولا دليل على حذفه وقرى شاذا بنصب الرا وخرجه
ابو البقا على انه صفة لولي على ارادة التنوين اى فاطر السموات
يريد ان الاضافة على نية الانفصال او بدلا منه وقال الشيخ والاظهر
نصبه على المدح وقرا الزهري فطر جعله فعلا ماضيا
وربيعة وقراة الجمهور وهو يطعم بضم الياء وفتح العين على البنا
للمفعول وقرا ابن محيصن وعيسى ولا يطعم بفتح الياء والعين
اى لا ياكل والضمير فى القراءتين عايد الى الله تعالى وقرا ابن ابي
عبله ولا يطعم بضم الياء وكسر العين كالاول فيكون الضمير فى وهو يطعم
عايدا الى الله وفى الثانى الى الولى وروى عن يعقوب بنا الاول للمفعول
والثانى للفاعل والضمير على هذا لغير الله وقرا الاشهب بنائهما معا
للفاعل والضمير عايد الى الله على معنى وهو يطعم ولا يستطعم حكى الازهري

اطعمت بمعنى استطعمت وقال الزمخشري ويجوز ان يكون المعنى وهو يطعم تارة
ولا يطعم اخرى على حسب المصالح كقولك هو يعطي ويمنع
خرجه الزمخشري وابن عطية على اضمار وقيل لانه لا ينتظم
عطفه على ما قبله والا لكان التركيب وان لا اكون وقيل هو معطوف
على معمول قل حملا على المعنى اي قل انى قيل لي كن اول من اسلم ولا تكونن
من المشركين الا ان الاول انى بلفظ القول وضد معناه فحمل
الثانى على المعنى وقيل هو عطف على قل ومعناه انه امر بان
يقول كذا وبنهى كذا جملة شرطيه فلا موضع
لها اعتراضيه كالاعتراض بالقسم وقيل هى فى موضع نصب على الحال
اي قل انى اخاف عاصيا ربي قرا حمزة والكسائي
وابو بكر يصرف بفتح الياء وكسر الراء مبنيا للفاعل فتحتمل من
ان يكون فى موضع نصب مفعولا مقدما بصرف، وفاعل يصرف
ضمير عايد الى الله تعالى ويؤيد قراة ابى من يصرف الله
وقال ابو علي يعود على ربي فى قوله انى اخاف ان عصيت
ربي وهو احسن لانه ملفوظ به وضمير عنه عايد على العذاب
والضمير المستكن فى رحمه عايد على الرب اي اى شي يصرف الله
عن العذاب فقد رحمه الله ويحتمل من ان يكون فى موضع
رفع بالابتدا وضمير عنه عايد عليها ومفعول يصرف محذوف
اختصارا للتقدم ما يدل عليه اي اي شخص يصرف الله العذاب
عنه وجعل ابو علي العذاب المفعول المحذوف وضمير عايدا
على العذاب المتقدم الذكر ثم قال وليس حذف الضمير
بالسهل وليس بمنزلة الضمير الذي يحذف من الصلة لان من
هنا جيز على ان الضمير انما يحذف من الصلة اذا عاد على الموصول
كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله وهذا الضمير المحذوف
لا يعود على الموصول ولا من الجزاية وانما يعود على العذاب

قال وليس بمنزلة قوله الحافظين فروحهم والحافظات لان هذا نعا واحد قد ذكر وعني الاول
منهما الي المفعول فعلم ان الثاني بمعنى لبئة ثم قال ما معناه ان الذي حسن حذف الضمير
هنا كما في الصلة هو انه في حيز الجزا وما في حيز الجزا لا يعمل فيما قبله كما لا يعمل
الصلة في الموصول انتهي ويجوز ان يكون مفعول يصرف مذكورا وهو يومئذ ظرف
حذف اي هول يومئذ ويجوز ايضا ان يكون منصوبا باضمار
فعل يفسره معنى يصرف اي من يكن مريصرف الله عنه وقرا ابن كثير في السبعة
يصرف بضم الياء وفتح الراء مبنيا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به او للاتجاز والمفعول
الثاني منابه ضمير مستكن في يصرف عائد على من وضمير منه عائد على
العذاب اي اي شخص يصرف عنه العذاب ويجوز ان يعود على العذاب عنه يكون
مفعول يصرف يومئذ وموضعه رفع وبني لاضافته الي مبني وضمير عائد
على من ومن على هذه القراءة في موضع رفع بالابتدا فقط وتنوين
يومئذ عوض من جملة محذوفة تضمنها الكلام السابق اي
يوم اذ يكون الجزا ورجح بعضهم القراءة الاولي بمناسبة الفعل المبني
للفاعل وهو يصرف لقوله بعد رحمه اذ لم ايت فقد رحم مبنيا للمفعول
ورجح الطبري الثانية بانها اقل اضمارا وكان ثعلب لا يرى الترجيح بين
القراءات السبع قال وانما يفضل كلام الناس ... الاشارة الي المصدر
المفهوم من صرف اي وذلك الصرف ... الظاهر ان الباء في بصر وكذا في خير
للتعدية اي يمسسك الله الضر اي يجعلك تمس الضر واذا مسست الضر
فقد مسك الا ان التعدية بالباء في الفعل المتعدي قليل ويقدم ان
الذي جاء منه دفعت الناس بعضهم ببعض وصككت احد الحجرين
بالاخر والضر بالضم سوء الحال في الجسم وغيره وبالفتح ضد النفع ...
... هو الفاجواب الشرط وموضع الكاشف رفع بالابتدا وله خبر
اوبغت والخبر محذوف والا هو بدل من موضع الكاشف قال ابو
البقا او من الضمير في الظرف قال ولا يجوز ان يكون مرفوعا بكاشف
ولا بد لاعمل الضمير فيه لانه كان يلزم تنوين كاشف لان اسم لا اذا عمل

في

في ظاهر توجيه ... الظاهر ان الفا جواب الشرط الثاني قال الشيخ ولو قيل ان الجواب
محذوف لدل الاول عليه لكان وجها حسنا وتقديره فلا موصل اليك الا هو فلا
والاحسن تقدير فلا اراد له للتشريح بما يشبهه في قوله وان يردك بخير فلا راد
لفضله ثم اتى بعد بما هو شامل للخير والشر وهو قدرته سبحانه على
كل شئ ... ابو البقا هو مبتدا والقاهر خبره ...
فوق منصوب على الظرف والعامل فيه القاهر او هو في موضع رفع على انه
خبر ثان لهو اي هو فوق عباده بالمنزلة والشرف لا بالجهة وحكى المهدوي
انه في موضع نصب على الحال اي وهو القاهر عاليا فوق عباده
وقال ابو البقا وقد ره عاليا اي مستعليا واجاز ان يكون في
موضع رفع بدلا من القاهر ... اي مبتدا واكبر خبره
وشهادة تمييز وجوز ابن عطية ان ينتصب على المفعول والناصب
له اكبر على انه صفة مشبهة باسم الفاعل وليس هذا مبنيا لان
النحويين قد نصوا على ان افعل لا يشبه باسم الفاعل بخلاف الصفة لان
الصفة المشبهة تؤنث وتثنى وتجمع وافعل ليس كذلك ولما كانت اي
بعض ما يضاف اليه فاذا كانت استفهاما كان جوابها مسمى باسم ما اضيف
اليه اي وجوابها ههنا هو الله فيلزم صحة اطلاق شئ على الله تعالى
كما يطلق عليه موجود وهذا مذهب الجمهور احتجاجا بالآية خلافا للجهمية
واستدل بقوله تعالى الله خالق كل شئ وليس بشئ لانه عام مخصوص من ...
جملة من مبتدا وخبر دالة على جواب اي من طريق المعنى وعلى هذا الا دالة فيها على الجملة
وجعل ابو البقا الله جوابها على انه مبتدا والخبر محذوف اي اكبر شهادة
شهيد حين صبتدا محذوف اي هو شهيد وفيه دلالة على هذا الا انه مرجوح
بكثرة الاضمار ... اي بيننا ولكنها اضيف الي المتكلم لزما عادة بين
كقوله فابي ما وابيك كان شرا اي ابينا وكلاي وكلاك ذهب اي كلانا وبين
ظرف والعامل فيه شهيد ويحتمل ان يكون صفة لشهيد فتعلق بمحذوف
اي شهيد كائن بيني وبينكم ... قرا الجمهور واوحي مبنيا

للمفعول والقران مرفوع به على انه مفعول لم يسم فاعله وقرا عكرمة وغيره واوحى مبنيا للفاعل وفاعله ضمير عائد على الله تعالى والقران منصوب على انه مفعول به ومن بلغ من في موضع نصب عطفا على مفعول لانذركم والعائد عليها ضمير منصوب محذوف وفاعل بلغ ضمير يعود على القران اي ومن بلغه وقال فرقة فاعل بلغ عائد على من والمفعول محذوف اى ومن بلغ الحكم ويحتمل ان تكون من في موضع رفع عطفا على الضمير المستكن في لانذركم وجاز ذلك للفصل بضمير المفعول وبالجار والمجرور اي ولينذر به من بلغه القران وبه الجمهور همزتين اولاهما للاستفهام على جهة الانكار والتوبيخ لهم والهمزتان محققتان وبينهما الف وروى تسهيل الثانية وادخال الف بينهما عن ابى عمرو نافع وقرى شاذا انكم بهمزة واحدة فيحتمل ان تكون خبرا محضا او استفهاما على تقدير حذف اداته وبدل عليها قراءة الاستفهام [illegible] قال ابو البقاء في ما وجهان احدهما انها كافة لان عن العمل فعلى هذا هو مبتدا والله خبره وواحد صفته مبينة والثاني انها بمعنى الذي في موضع نصب بان وهو مبتدا والله خبره والجملة صلة الذي وواحد خبر ان وهذا لبق بما قبله [illegible] ابو البقاء في موضع رفع بالابتداء وبعدونه الخبر [illegible] ضمير المفعول فيه عائد على الكتاب وقيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على القران لقوله واوحى الى هذا القران وقيل على جميع الاشياء المتقدمة من التوحيد والرسول والقران [illegible] في موضع رفع بالابتداء وفهم لا يومنون الخبر وجوزوا ان تكون نعتا لقوله الذين اتيناهم الكتاب وفهم لا يومنون جملة معطوف على جملة [illegible] قال ابن عطية وابو البقاء يوم مفعول بفعل محذوف اي اذكر وقيل تقديره ويحذرهم يوم وقيل ظرف وعامله محذوف متاخر اي ويوم نحشرهم كان كيت وكيت وحذف ليبقى على الابهام الذي هو ادخل في التخويف وقيل العامل انظر كيف كذبوا يوم نحشرهم وقيل معطوف على ظرف محذوف والعامل فيه العامل في ذلك الظرف اي لا يفلح الظالمون في الدنيا ويوم نحشرهم قاله الطبري وقرا الجمهور

نحشرهم ثم نقول بالنون فيهما وقرا حميد بالياء فيهما وقرا ابو حيوة نحشرهم بكسر السين والظاهر ان ضمير المفعول في نحشرهم عائد على الذين افتروا الكذب او كذبوا بآياته وجاء ثم تقول للذين اشركوا بمعنى نقول لهم بنيها على الوصف المرتب عليه توبيخهم ويحتمل ان يعود على الناس كلهم وهم مندرجون في العموم ثم افرد بالتوبيخ المشركون [illegible] عطف بثم لتنوخي الحاصل بين مقامات يوم القيمة [illegible] حذف مفعولا لدراية ما تقدم عليها اي اى تزعمونهم شركاء وقدر بعضهم تزعمون انها تشفع لكم عند الله تعالى

قرا ابن كثير في رواية عنه وابن عامر وحفص تكن بالتاء فتنتهم رفعا على انها اسم تكن وانث لان الفتنة مونثة وان قالوا في موضع نصب على الخبر اي لم تكن فتنتهم الا قولهم وقرا ابن كثير ايضا في رواية عنه تكن بالتاء فتنتهم نصبا على خبر تكن وان قالوا اسمها وقدر الزجاج مونثا الى الامثال لهم وقدر ابو علي مذكرا اى الا قولهم وتكلف لعلامة التانيث فقال وانث ان قالوا لما كان الفتنة في المعنى ونظم بقوله فله عشر امثالها من حيث انه انث الامثال لما كانت الحسنات في المعنى وبقولهم ما جاءت حاجتك بنصب حاجتك فانث ضمير ما لما كانت هي الحاجة في المعنى وقرا حمزة والكسائي بكن بالياء فتنتهم نصبا على انه خبرها وان قالوا في موضع رفع على انه اسمها وقوي ابو علي هذه القراءة بان ان اذا وصلت لم توصف فاشبهت المضمر وكان المضمر اذا اجتمع مع المظهر كان اولى بان يكون الاسم من المظهر لانه اذا عرف فكذا ما اشبهه [illegible] الجمهور بخفض ربنا على النعت او البدل او عطف البيان وقرا حمزة والكسائي بنصبه على النداء وفصل به بين القسم والمقسم عليه وهو ما كانوا كما فصل به بين الفعل ومفعوله في قوله تعالى انك اينت فرعون وملاه زينة واموالا في الحوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك قال ابو علي واشد من ذلك الفصل به بين الصلة والموصول كما في قوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا وهذا الكثير النادر في الكلام واجاز

ابن عطية نصبه على المدح وابو البقا على اضمار اعني وقرا عكرمة والله ربنا
برفع الاسمين على الابتدا والخبر قال ابن عطية وهذا على تقديم وتاخير
اي ما كنا مشركين والله ربنا [illegible] النظر قلبي وكيف منصوب
بكذبوا والجملة في موضع نصب بانظر ان انظر معلقة وكذبوا مستقبل
معنى وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع [illegible] اما معطوف على كذبوا
فيدخل في حيز انظر وامّا اخبار مستانف فلا يدخل ولا يسلط النظر عليه
ما هو مصدر به عند ابن عطية وموصولة عند الزمخشري اي غاب
عنهم ما كانوا يفترون الاهية وشفاعته [illegible] وحد الضمير
في يستمع حملا على لفظ من [illegible] جملة فعلية معطوفة على اسمية
فهي اخبار من الله وقيل في موضع نصب على الحال اي وقد جعلنا
اي وجعل بمعنى القى فعلى متعلقة بها او بمعنى صير فيتعلق
على بمحذوف لانها في موضع المفعول الثاني او بمعنى خلق
فيكون في موضع الحال من اكنة وجمع الضمير في قلوبهم حملا على معنى من
ان يفقهوه في موضع نصب على انه مفعول من اجله اي كراهة او لئلا
وقد تقدم لك ان التقدير ان [illegible]
حتى هنا حرف ابتدا وليست جارة لاذا ولا لجملة الشرط والجزا
ومعنى الابتدا فيها ان يصلح وقوع المبتدا بعدها لانه يلزم
وقوعه بعدها الا ترى انها في نحو ضربت القوم حتى زيد اضربته حرف
ابتدا فيها ان يصلح وقوع المبتدا بعدها لانه يلزم وقوعه
بعدها منصوبا وحتى اذا وقعت بعدها اذا احتمل ان يكون معنى
الفا اي فاذا او معنى الى ان اي وجعلنا الى ان يقولوا ان هذا
الا اساطير الاولين في وقت مجادلتك لان الغاية لا تاخذ
الا من جواب الشرط وعلى هذا تخرج جميع ما جا من هذا النحو
ولابد ان يتقدم ما يكون ظرفا هنا كالاية وكقوله فانطلقا
حتى اذا لقيا او مقدر كقوله تعالى اتوني زبر الحديد

حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا اى فاتوني بها ووضعها
بين الصدفين حتى اذا ساوى بينهما قال انفخوا حتى اذا جعله نارا
وجوز الزمخشري ان يكون حتى جارة لاذا فقال ويجوز ان يكون الجار
ويكون اذا مجرورا في محل الجر بمعنى وقت مجيئهم ومجادلوتك حال
واوجب ابن مالك ذلك فقال [illegible] في التسهيل وقد يفارقها معنى اذا
الظرفية مفعولا بها ومجرورة بحتى وما ذهبا اليه ليس بصواب والحق
ما قاله الحوفي وابو البقا وغيرهما وان اذا في موضع نصب بجوابها وهو
يقول وليس لحتى هنا عمل وانما افادت معنى الغاية كما لا تعمل في الجملة بعدها
حال من ضمير الفاعل في جاوك وهذا نص ابي علي الفارسي ومعناه للحوفي
اساطير جمع اسطار بالكسر وهي النزهات قاله ابو عبيدة وقيل
اسطور كاضحوكة وقيل اسطور وقيل اسطير واسطيرة وقيل جمع
لا واحد له وقيل جمع جمع قالوا احدوسطر بفتح الطاء وجمع على اسطار
ثم على اساطير او سطر بسكون الطا وجمعه في القليل على اسطر
وفي الكثير على سطور ثم جمع على اساطير وقيل جمع جمع الجمع فقال
سطر واسطر ثم اسطار ثم اساطير ذكر هذا عن الزجاج والحق ان اسطارا
اليس جمع اسطر بل هما جمعا قلة لسطر وقال ابن عطية هو اسم جمع
لا واحد له من لفظه كعباديد ونوقش بان النحاة لا تسميه اسم جمع
بل جمعا وان لم يلفظ له بواحد لانها علي ورد الجموع وبناؤه
اي يبعدون وقرا الحسن ينوت بحذف الهمزة والقاء حركتها على
النون وهو تسهيل قياسي ولا يعدى الى منصوب الا بالهمز او التضعيف
تقول انايت زيدا وكذا ما كان مثله مما عينه همزة والضمير في عنه
يعود على الرسول عليه الصلاة والسلام [illegible] ان ناقية بمعنى ما
وانفسهم مفعول بهلكون [illegible] هو جواب لو محذوف للدلالة
عليه اي لرايت امرا عظيما وهو فصيح ومنه ولو ان قرانا الاية وقال الشاعر
وجدك لو شيا انا بارسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا اي لرفعناه وترى

مضارع معناه الماضي واذ علي بابها من المضي وهي معمولة لترى وجاء بمعنى الماضي لتحقق وقوعه وقيل ترى باقية على الاستقبال واذ بمعنى اذا فتكون لو بمعنى ان الشرطية وهذا لان الامر لم يقع والظاهر ان الرؤية هنا بصرية ومفعولها محذوف اي ولو ترى حالهم وجواب ان تكون قلبية ومعناها ولو صرفت فكرك الصحيح الى تدبر حالهم لما زدت يقينا انهم يكونون يوم القيمة على اسوء حال وقرا الجمهور وقفوا مبنيا للمفعول وهي من وقف المتعديه ومصدرها وقف ومعناه حبسوا وقيل اجلسوا وعلى بمعنى في او على بابها وقرئ شاذا مبنيا للفاعل من وقف اللازمة ومصدرها الوقوف وقد سمع في المتعديه ايضا وقف وهي قليلة قال ابو عمرو لم اسمع في كلام العرب اوقف فلانا الا اني لو لقيت راجلا واقفا فقلت له مالك اوقفك هنا لكان عندي حسنا وانما ذهب ابو عمرو الى حسن هذا لان كل فعل لازم تعدى بالهمزة قياسا كضحك زيدا واضحكته يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون باحرف تنبيه على الاصح لاحرف ندا والمنادى محذوف لان فيه حذف جملة النداء ومتعلقها وفيه اجحاف وليت للتمني واستشكل بان رد بهم محال فكيف يتمنونه واجيب بانهم لم يعلموا احالته والحق انها للتمني يكون في الممكن والمحال بخلاف الترجي لا يكون الا في الممكن فهي هنا على احد معنييها وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وابو بكر ولا نكذب ونكون بالرفع فيهما وله ثلاثة اوجه احدها انهما معطوفان على نرد فيكون في التمني دخول نرد فيه اي وليتنا لا نكذب وليتنا نكون من المومنين واورد عليه بان التمني لا يدخله كذب وقد قال بعد وانهم لكاذبون واجيب بخمسة اوجه احدها انه راجع الى حالهم في الدنيا لا الى التمني فهي حكاية حال ماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه الثاني

ليس بن عمر نقله ابن الصايغ عنه اذ راجع الى التمني قال وهو خبر يصح عليه التكذيب لدليل قوله عنه لقد كذبتك نفسك فاكذبها لما منك تغرير افظع، ورده ابن الصايغ بان التمني حقيقة لا يصح فيه التكذيب الثالث لابن الصايغ ان التكذيب راجع الى التمني الذي يتوجه عند صاحبه وقوعه فهو وارد على اعتقاد التمني الذي هو ظن وهو خبر صحيح الرابع انه راجع الى التمني باعتبار تضمنه معنى الخبر وبعده الخامس لابن الصايغ ايضا ان التمني الحقيقي انما يصح فيما لا يتمكن المتمني منه وهو الرد وهذا لا يرد التكذيب عليه واما ترك التكذيب فممكن فيه محال لتمكنهم منه بعد الرد ولم يمتنع الا بسبب انه لا يكون الا بعد الرد فيصح التكذيب فيه وبانيهما ان رفعهما على الاستيناف فيكونان خبرين مندرجين تحت القول اي قالوا يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ويكون ويصح على هذا دخول الكذب فيه ويرجح من هذا الوجه وشبهه بقوله دعني ولا اعود اي وانا لا اعود تركتني او لم تتركني ولم يسأله ان يجمع له الترك والا يعود قال ابو علي وينبغي ان يكون ابو عمرو ذهب اليه في قراءة جميع ذلك بالرفع قال لانه روي عنه استدل على خروجه من التمني بقوله وانهم لكاذبون وقال قوله انهم لكاذبون يدل على انهم اخبروا بذلك عن انفسهم ولم يتمنوه لان التمني لا يقع فيه الكذب انما يكون الكذب في الخبر دون التمني قال ابو علي واهل النظر يذهبون الى ان الكذب لا يجوز وقوعه في الاخبار ثم تاول ذلك على رجوعه الى الدنيا كما تقدم قال ولو جاز الكذب في الاخرة لكان ذلك حجة للرفع على الوجه الذي ذكرناه وثالثها ان تكونا في موضع نصب على الحال وصاحبها الضمير المستكن في نرد اي يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المومنين فيكونان اذ ذاك داخلين قيدا في الرد المتمنى والجواب حينئذ عن قوله وانهم لكاذبون ما تقدم وقرا ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية حفص ولا نكذب ونكون بنصبهما وهو عند جمهور البصريين على اضمار ان بعد واو الجمع بتقدير مصدر معطوف على مصدر متوهم مقدر من الجملة السابقة اي يا ليتنا نكون لنا رد وانتفاء تكذيب ونكون من

المؤمنين وكثيرا ما يوجد في كتب النحويين ما بعد الواو منصوبا في جواب
التمني وقاله الزمخشري ايضا هنا وقدره ان ردنا لم نكذب ونكن ورده الشيخ
بان الواو لا يقع في جواب الشرط فلا ينعقد مما قبلها وبعدها شرط وجواب
وانما هي واو العطف وتتعين مع النصب بعدها احد هذا محاذيها الثلاثة
وهي المعية وميزها من الفاء تقدير مع موضعها كما ان آء الجواب اذا انتصب
فعل بعدها ميزها تقدير شرط قبلها او حال بعدها وبتلطف لمن قال
انها جواب انها تنصب في المواضع التي ينصب فيها الفاء انها جواب حقيقة وقد
قال سيبويه ان معناها ومعنى الفاء مختلفان الا ترى ان انتهه عن خلق وتاتي مثله لو ادخلت
الفاء هنا جواب حقيقة وقد قال سيبويه ان معناها ومعنى الفاء مختلفا فالا فسك
المعنى وانما اراد لا يجمع النهي والاتيان ويقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن
لو ادخلت الفاء فسد المعنى انتهى وحينئذ فالافعال الثلثة من حيث المعنى
متناولة على سبيل الجمع بينها اي يا ليتنا نكون لنا رد مع انتفاء تكذيب وكونا
مع المؤمنين والنصب هنا سا والرفع في المعنى في الوجه الاول وهو العطف
وان اختلفت الجهتان ففي النصب على مصدر من الرد متوهم وفي الرفع على
نفس الفعل فالاجوبة المذكورة في الرفع عن التكذيب متوجهة هنا قلت الا ان ابن
عصفور فرق بينهما فزعم انه لا يصح في الرفع الا الوجه الثاني وهو القطع لصحة التكذيب
بخلاف النصب فانه يصح فيه التكذيب لتضمنه معنى الشرط وقد رد ان ردنا
لم نكذب رده ابن الضايع بان الواو ليس فيها معنى الشرط اصلا قلت وقد
تقدم ايضاحه ثم قال ابن الضايع فان زعم ان المعنى يدل على ذلك وان لم تدل
عليه الواو قيل له فكذلك ايضا في التشريك المعنى يدل على ذلك وقرا ابن عامر
في رواية هشام بن عمار عن اصحابه عن ابن عامر ولا نكذب بالرفع ونكون
بالنصب ووجه الرفع في ولا نكذب على القطع والنصب في ونكون بالعطف على المصدر
المتوهم الذي يدل عليه لفظ منع التشريك في ولا نكذب كما منعه ابن خروف قال لانه
لو كان كذلك يعني على التشريك لكان الرد وعدم التكذيب والكون من المؤمنين متمنى
واذا كان جميع ذلك متمنى لم يكن لقوله تعالى وانهم لكاذبون ما تصرف اليه الان

المتمنى

المتمنى لا يسوغ ان يجاب بصدق ولا كذب قلت ويرد عليهما اورده
ابن الضايع على ابن خروف من الاشكال بقراءة النصب فيهما اذ لا يتصور
فيهما القطع بوجه مل يتعين حملهما في التمني ولا يصح ان يجاب بما اجاب
به ابن خروف من تضمين معنى الشرط لانه منع في شرحه الجمل ان تنتصب
ما بعد الواو جوابا واعتذر عن سيبويه ابي القاسم له جوابا بالتشبيه بالفاء كما
قدمناه قلت وقد ذكرت في هذا الموضع بعض الاصحاب فزعم ان النصب
فيهما يتوجه على ان لا يكونا داخلين في التمني بان يكونا معطوفين على مصدر
مقدر لغير الرد ويكون من باب لبس عباءة اي وشاتا الطاعة وان لا نكذب
وحق واورد عليه ان بعضهم نص على ان الاسم المعطوف عليه يكون ملفوظا
به ويتوقف العطف على المحذوف في اي سماع وقرئ شاذا وان نكذب بالنصب
ويكون بالرفع فالنصب في ولا نكذب وجهه ما تقدم والرفع في ونكون اما
بالعطف على نرد او على الاستيناف ويضعف ان يكون في موضع الحال
لانه مضارع مثبت فلا يكون حالا بالواو والاولى مبتدا محذوف كقوله
نحوت وارهنهم مالكا اي وانا ارهنهم وفي مصحف عبد الله فلا نكذب بالفا
ونكون قلت ولا ادري هل قرامع هذا برفعهما او بنصبهما
على الجواب او بنصب الاول ورفع الثاني او بالعكس وحكى ابو
عمرو ان في قراءة ابي ونحن نكون من المؤمنين بل
بل للاضراب والانتقال ابطال لما سبق وهكذا اتى في
كتاب الله تعالى اذا كان ما بعدها من اخبار الله تعالى
فاما على سبيل الحكاية عن قوم قبل فيه للابطال كقوله بل
افتراه بل هو شاعر قرئ شاذا بكسر الراء على نقل حركة
الدال من ردوا الى الراء جوز الزمخشري فيه ان يكون
معطوفا على جواب لو اي لعادوا وقالوا وان يكون معطوفا
على قوله وانهم لكاذبون على معنى وانهم لكاذبون وهم الذين قالوا
ان هي الا حياتنا الدنيا في هذا ان تافيه بمعنى ما وهي

ضمير الجميع وفسر الخبر بعدن وعده ابن مالك من الضمائر التي تفسيرها
ومثل فهذه الاية ولم يذكر غيره من اصحابنا وذكر واضمير نعم ونشم ورب
واول المتنبي عين على مذهب سيبويه في نحو ضربني وضربت الزيدين وضمير
الشان عند البصريين او المجهول عند الكوفيين نحو هو زيد قائم خلافا لابن
الطراوة في هذا القسم والمبدل منه المفسر على مذهب الاخفش
نحو مررت به زيد وجاز ابو البقا ان يكون هي ضمير القصة
قلت وليس بشيء لانه لا يفسر الا بجمله مصرح جزئيها بما
صفة توكيد لانهم لا يعتقدون غيرها وتو[illegible] جواب لو محذوف
كما تقدم قال فاعله ضمير عائد على الله تعالى وقيل على من وقفهم
الله من الملائكة اي قال من وقفهم وقيل مردود على قول قايل
قال لهم ربهم اذ وقفوا عليه فقيل اليس هذا بالحق قاله الزمخشري
ويحتمل ان تكون الجملة خطابية اي اذ وقفوا على ربهم قال لهم ربهم
تقدم الكلام عليها في البقرة ما السببية اي بسبب كفركم
تقدم الكلام عليها قريبا [illegible] يوم القيامة قال ابن عطية
وادخل عليها تعريف العهد دون تقدم ذكر لشهرتها واستقرارها
في النفوس وذياع ذكرها وايضا فقد تضمنه قوله بلقا الله ثم غلب
استعمال الساعة على يوم القيامة فصارت الف ولام فيها للغلبة كما في
البيت للكعبة والنجم للثريا بغتة انتصب على انه مصدر
في موضع الحال من الساعة اي باغتة او من مفعول جاءتهم اي مبغوتين
او مصدر لجاء من غير لفظه اي حتى اذا باغتتهم الساعة بغتة
او مصدر لفعل محذوف اي متعتهم بغتة
نادوا الحسرة وان كانت لا تجيب مجازا على طريق التعظيم قال
ابن عباس وكان الذي ينادي الحسرة او العجب او السرور او الويل يقول اويلي او احضري فهذا
اوانك وزمانك وفيه تعظيم على نفس المتكلم والسامع ان كان ثم
وهذا ايضا هو المقصود في نداء الجمادات نحو يا دار ربع

ومالا يعقل كقولهم ياجبل [illegible] ابو البقا على متعلقة بالحسرة
انتهى وما مصدرية قلت ويجوز ان تكون موصولة
اسمية عائد على الساعة او على الصعقة التي تضمنها ذكر الساعة
او على الجيوش الدنيا وحي تضمنها وان لم يجر لها ذكر
لكونها معلومة وقيل على ما اعتبار معناها وهذا على
انها موصولة لا مصدرية [illegible] جملة في موضع نصب على
الحال وجاءت مصدرة بالضمير لانه ابلغ في النسبة لان
ذا الحال يكون مذكورا مرتين من حيث المعنى ما يزيد
يحتمل ساء وجوها ثلثة احدها انها المتعدية المتصرفة
ووزنها فعل بفتح العين وما في موضع رفع فاعل وهي اما
موصولة او مصدرية والمفعول محذوف اي ساءهم
الذي يزرونه او وزرهم الثاني ان شاحول الى
فعل بضم العين وانشرب معنى التعجب وما فاعل موصولة
او مصدرية اي ما اسوا الذي يزرون او وزرهم الثالث
انها حولت الى فعل بضم العين مبالغة في الذم فتكون مساوية
ليس في المعنى والاحكام والكلام في ما كالكلام عليها
مع بيس وقد تقدم وساء في هذين الوجهين
لازمة وفي الاول متعدية والامر في هذين انشاوي
الاول خبر وفاعل ساء في هذا الاخير يشترط في
فاعل بيس بخلاف ما قبله والجملة فيه متعلقة من مبتدا
وجملة فعلية في موضع الخبر وفيما قبله متعلقة من فعل وفاعل
فقط [illegible] قال الزمخشري اللعب عمل يشغل عما ينفع
به الى ما لا ينتفع به واللهو صرف النفس عن الحد الى الهزل يقال
لهيت عنه اي صرفت نفسي عنه ورد عليه المهدوي بان الذي
فيه معنى الصرف لامه يا لقولهم لهيان ولام الاول واو واي

بان فعل من ذوات الواو ينقلب فيه الواو ياء كما يقول شقي فلان وهو من الشقوة فكذا
فيه من ذوات الواو ولكن انقلبت واو يا لانكسار ما قبلها واما التثنيه فكالفعل
سقط فيه الواو ياء لان مبناها على المفرد وهو له اسم فاعل من طغى وتثنيته
لهما ان كثير من النحو وتثنيته سجيان وهو ... من قرا ابن عامر وحده باضافه
الدار الي الاخره لقولهم مسجد الجامع فقال الفراء من اضافه الشي الى نفسه
لقولك بارحة الاولى ويوم الخميس وحق اليقين واما يجوز عند اختلاف
اللفظين وتاوله البصريون على انه من حذف الموصوف واقامة الصفه
مقامه اي ولدار الساعة الاخره وحسن ذلك ان هذه الصفه قد استعملت
استعمال الاسما قولت العوامل كقوله وان لنا للاخره والاولى وللاخره
خير لك من الاولى وقرا الباقون وللدار بالرفع والاخره على الصفه
لها وخير خبر وخيرا فعل تفضيل وحسن حذف المفضل عليه لوقوعه
خبرا والتقدير من الحق الدنيا وقيل ليست للتفضيل وهي كقوله اصحاب الجنه
يومئذ خير مستقرا اذ لا اشتراك ... قرا نافع وابن عامر بحذف
بالتاخطاب مواجهة وقرا الباقون بالياء عودا على ما قبل لانها اسما
غايبه وان تعلم قد ان دخلت على مستقبل فهي للتوقع من المتكلم نحو قد
ينزل المطر وان دخلت على ماض او فعل حال بمعناه فللتوقع
من السامع واما المتكلم فهو موجب لما اخبر به وعبر هنا بالمضارع
لان المراد الاتصاف بالعلم واستمراره ولم يلحظ فيه الزمان كقولهم
فلان يعطي ويمنع وقال الزمخشري قد تعلم بمعنى ربما الذين يحي
لزيادة الفعل وكثيره كقوله ولكنه قد يهلك المال نائله ورده
الشيخ بان قد للتكثير قول غير معروف للنحاه وان كان قد قال به
بعضهم مستندا لبيت قول الشاعر قد اترك القرن مصفرا انامله
كان اثوابه مجت بفرصاد وبقوله ... اخي ثقه لا تتلف الخمر
ماله ولكنه قد يهلك المال نائله وقال ابن التكلم لم يفهم من قد
وانما فهم من سياق الكلام لانه لا يحصل الفخر والمدح بقتل

قرن

قرن واحد وانما يحصلان بكثره وقوع ذلك وتقدير ان قد للتكثير في الفعل وردت
لا يمكن ذلك في قوله قد نعلم ان علمه تعالى لا يمكن فيه الزيادة والتكثير
قلت قد يصح الكثره باعتبار المعلومات انتهي وقوله بمعنى ربما المشهور
ان رب للتقليل لا للتكثير وما الداخلة عليها مهيئة لان يليها الفعل وانما المهيئه
لان تنزيل الكلمة على مدلولها الا تري انها في كانما يقوم زيد ولعلما نحج
بكر لم تزل كان عن التشبيه ولا لعل عن الترجي قلت قد يختار
التكثير في رب وليس بمشهور حجة عليه انتهي وقال ابن مالك قد
كر ما في التقليل والصرف الى معنى المضي بعني اذا دخلت على المضارع
قال هذا ظاهر قول س فان خلت من معنى التقليل خلت غالبا
من الصرف الى معنى المضي ويكون حينئذ للتحقيق والتوكيد كقوله
قد نعلم انه ليحزنك وقوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله
اليكم وقول الشاعر وقد تدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض سبعين
واديا وقد تخلو من التقليل وهي صارفه لمعنى المضي كقوله قد نري
تقلب وجهك وقال مكي قد هنا وشبهه تاتي لتوكيد الشي وايجابه
وتصديقه ونعلم بمعنى علمنا وقال ابن ابي الفضل في ذي الظمات
كلمه قد تاتي للتوقع وتاتي للتقريب من الحال وتاتي للتقليل
ضمير انه للشان والجمله بعده مفسرة له في موضع خبران لا يقع هنا اسم
الفاعل على تقدير رفعه ما بعده على الفاعليه موقع المضارع لما يلزم
من وقوع خبر ضمير الشان مفردا ولا يجوز عند البصريين ابن عطيه
وقرا الاعمش انه يفتح الهمزه من يحزنك بغير لام وتقدم الكلام على يحزنك رباعيا وثلاثيا
في الانبياء في سورة ال عمران ابن عطيه وقرا ابو رجا ليحزنك بكسر اللام والزاي
وجزم النون ... قرا نافع والكسائي بتخفيف كذبوك من كذب
وباقي السبعه بالتشديد وقيل هما بمعنى واحد كما حكي س في قللت
وكثرت واقللت واكثرت انهما بمعنى واحد وقيل التشديد لنسبة الكذب
اليه والتخفيف نسبته الى ما جابه دونه حكاه الكسائي واجاز الفارسي

في لا يكذبونك بالتخفيف اي لا يصادفونك كذابا كما حمدته اذا صادفته محمودا او نسبه الى كلهم والمراد بعضهم لانه معلوم ان بعضهم كان يكذبه ويكذب ما جاء به او يكون نفي التكذيب مما يترتب عليه من المضار فكانه قيل لا يكذبونك تكذيبا يضرك لانك لست بكاذب فتكذيبهم كلا تكذيب وقال الزمخشري ما بعض معناه انك رسوله المصدق بالمعجزات فهم لا يكذبونك في الحقيقة وانما يكذبون الله بجحود اياته ونحوه قول السيد لغلامه انهم لن يهينوك وانما اهانوني ومن هذه الطريقة قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله من ... متعلق بكذبت لا صفة لرسل لانها زمان والحيث لا توصف بالزمان قاله ابو البقاء قلت قد تقدم الرد عليه وارد ... يحتمل ان يكون معطوفا على كذبت اي ولقد كذبت ولقد اوذوا ويحتمل ان يكون معطوفا على فصبروا وجوز ابو البقاء ايضا ان يكون الوقف ثم على كذبوا ثم استانف فقال واوذوا فتعلق حتى به قال والاول اقوى وروى عن ابن عامر انه قرأ وأوذوا بغير واو بعد الميم جعله تلا لما من اذيت وعلى قراءة الجمهور يكون ربما من اذيت ... مصدر مضاف الى الفاعل ومفعوله محذوف اي نصرنا اياهم ... قال الفارسي من زايدة وبنا فاعل بجاء وهذا يتمشى على مذهب الاخفش في زيادتها في الواجب مع المعرفة وقيل الفاعل مضمر يعود على لبنا او البيان اي ولقد جاك نبا او بيان وقيل يعود على ما دل عليه المعنى من الجملة السابقة اي ولقد جاء هذا الخبر من تكذيب اتباع الرسل للرسل والصبر والايذاء الى ان نصروا وهو بعض نبا المرسلين المتأسى بهم ومن نبا في موضع الحال وصاحبها المضمر فجاء قلت وهذا قد يقرب من الذي قبله لانه نبا او بيان قال ابو البقاء ولا

يجوز

يجوز ان يكون صفة لموصوف لان الفاعل لا يحذف وحرف الجر اذا لم يكن زايدا لم يصح ان يكون فاعلا لان حرف الجر يعدي وكل فعل يعمل في الفاعل فخبر بعد قال وبنا المرسلين معنى انباءهم وبدل على ذلك قوله تعالى نقص عليك من نبا الرسل وان كان بعد ان بمعنى المستقبل على ما قدروا ان نبين وظاهر ما جاء من هذا النحو خلافا للمبرد في زعمه ان اذا دخل على كان بقيت على مضيها بلا تاويل وفي كان ضمير الشان الجملة المصدرة بكبر عليك اعراضهم في موضع خبر كان وفيه دليل على ان خبر كان واخواتها يكون ماضيا ولا يحتاج فيه الى تقدير قد لكثرة ما ورد منه في القرآن وكلام العرب خلافا لمن زعم انه لا بد من قد ظاهرة او مقدرة وخلافا لمن خص ذلك بكان واخواتها وجوزوا ان يكون اسمها اعراضهم وليس مرفوعا بكبر وفي كبر ضمير يعود على الاعراض والجملة من كبر في موضع الخبر وفي هذا خلاف اعني انه هل يجوز تاخير اسمها اذا كان خبرها فعلا فيه ضمير يعود على اسمها وقد منعه ابن عصفور في المقرب وجواب الشرط الاول الشرط الثاني وجوابه وهو قوله فان استطعت وجواب الثاني محذوف اي فافعل ولذا جاء فعل الشرط بصيغة الماضي لان جواب الشرط لا يحذف الا ان كان فعل الشرط بصيغة الماضي او المضارع المنفي بلم لانه ماض معنى قبل دخول الشرط ولا يكون بصيغة المضارع دون لم الا في الشعر ... النفق السرب في داخل الارض الذي لتتوارى فيه وقري نفقا في الارض ممدودا وهو احد مخارج جحر اليربوع في ... صفة لنفق او متعلق بتبتغي وحال من ضمير الفاعل اي وانت في الارض ومثله في السما ... بمعنى يجيب وفرق الزمخشري بينهما بان استجاب فيه قبول لما دعي اليه قال تعالى فاستجاب

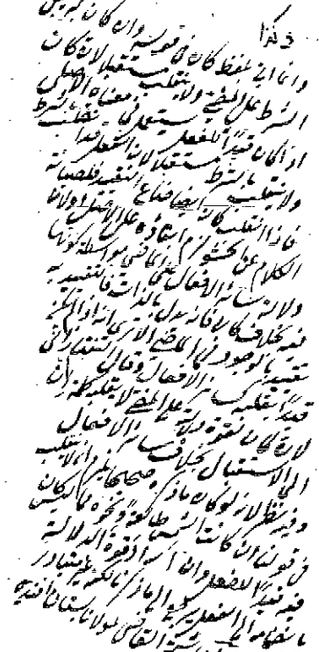

ام رهم فاستجبناله وخلاف اجابته قد يكون بالمخالفة
يحتمل الموتى ثلثة اوجه احدها ان يكون منصوبا بفعل محذوف
اي ويبعث الله الموتى وهو من باب الاشتغال ويترجح هذا الوجه
بالعطف على جملة فعلية الثاني ان يكون مرفوعا بالابتداء وجملة
يسمعهم الخبر الثالث انه مرفوع عطفا على الذين وجملة يسمعهم
حال والمعنى انما يستجيب الذين يسمعون سماع قبول فيؤمنون
بالوحدانية والكفار حين يريد هم الله ويوفقهم للايمان
قرئ بضم الياء مبنيا للمفعول وقرئ بفتح الياء
من رجع اللازم
ضمير قالوا عائد على الكفار
ولو لاحرف تحضيض بمعنى هلا
حون ان تكون صفة
لايه وان تتعلق بينزل
من زايدة لاستغراق الجنس
في موضع جر وفي موضع رفع صفة لدابة على اللفظ
او على الموضع و
الجمهور بالجر عطفا على لفظ دابه وقرا
ابن ابي عبله بالرفع عطفا على موضع من دابه
الباء للاستعانة كقولك كتبت بالقلم وهو توكيد وفيه رفع مجاز
لان غير الطاير قد يقال فيه طار اذا اسرع واجاز ابو
البقاء ان يتعلق المجرور ببطير وان يكون حالا
خبر
المبتدا وهو من دابه والطاير وبما للاستغراق فلهذا اخبر
عنها بامم قلت
واعرب بعضهم الا ايجابا وامم بدل من
دابه على الموضع قال ولا يجوز البدل على اللفظ لان من لا يزاد
في الواجب قلت
وليس بشي لانه محط الفايدة فهو الخبر
اصلنا فرطنا ان يتعدى بفي كقوله
على ما فرطت في جنب الله ثم يضمن معنى اغفلنا فيتعدى الى
مفعول به وهو هنا كذلك فيكون من شي في موضع المفعول
به ومن زايدة وقال
بعضهم من للتبعيض اي بعض شي

يحتاج اليه المكلف وهو بعيد وقال
ابو البقا من شي واقع
موقع المصدر اي تفريطا قال وعلى هذا لا نفي في الاية حجة لمن ظن ان
الكتاب يحتوي على ذكر كل شي ضمن كما ونظير الايضركم كيدهم شيا اي ضررا
واعترض بان النفي اذا تسلط على المصدر انتفى على جهة العموم ولا
يلزم منه نفي انواع المصدر ومشخصاته ونظيره لا قيام ريفي عام
ينتفي منه جميع انواع القيام ومشخصاته وحينئذ يلزم نفي جميع انواع التفريط
ومشخصاته ومتعلقاته فيكون الكتاب محتويا على ذكر كل شي وقرا
الاعرج بتخفيف الراء والمعنى واحد وقال
النقاش معنى فرطنا
خففه اخرنا كما قالوا افرط الله عنك المرض اي ازاله
ضمير
عايد على ما تقدم وهو الامم كلها من الطير والدواب وقيل عايد على
الكفار وما تخلل بينهما كلام معترض ورجح بضمير العقلا في بهم
وفي الواو ولو كان عايدا على الطير والدواب لجاء بما لانها لما لا يعقل
واجاب
الخ بانها لما كانت ممثلة ما اراد الله تعالى منها اجريت
مجرى العقلا قلت
هذا مجاز يدفع الترجيح ولو قوله
بانه لا يلزم عليه اعتراض ولا فصل فيما يعود عليه الضمير لكان له
وجه
خبر عن الذين كذبوا قال
ابو البقا مثل
حلوا حامضا الواو ويمنع من ذلك قلت
ليس مثله
لان حلوا حامض متعدد لفظا ومعنى يجوز يد ففيه وحوى فظاهره ان
اراد فيها هو متعدد لفظا متحد معنى مثل هذا حلو وحامض
فالصحيح منعه واجاز ابو علي وحوزا ابو البقا ايضا ان يكون
صم خبر مبتدا محذوف اي هم صم وبعضهم بكم
خبر مبتدا محذوف اي هم
في الظلمات ويجوز ان
يكون صفة لبكم اي كاينون في الظلمات ويجوز
ان يكون خبرا اخر ويجوز ان يكون ظرفا لصم او
بكم او لما ينوب عنهما من الفعل

من في موضع نصب رفع بالابتداء وجملة الشرط الخبر وقال
ابو البقاء الجواب هو الخبر وليس بشيء ويحتمل ان
يكون من في موضع نصب مفعولا بفعل محذوف متاخر
عنه يفسره معنى فعل الشرط من باب الاشتغال اي
من يشق الله يشأ اضلاله ومن يسعد يشأ هدايته
جعله ولا يجوز ان يكون من مفعولا بيشأ لان متعلق
المشيئة المعنى وهو الضلال او الهداية لا الذات
ولا يقال يكون على حذف مضاف اي اضلال
من يشأ لان ابا الحسن الاخفش حكى عن العرب
ان اسم الشرط اذا المضاف الى اسم الشرط اذا لم يكن
اسم الشرط ظرفا فلا بد في الجواب من ضمير يعود
عليه والضمير في يضلله هنا ليس عائدا على
اضلال المحذوف كقوله تعالى فغشاه موج في عود
ضمير يغشاه على ذي المحذوف من قوله او كظلمات
لان التقدير حينئذ اضلال من يشأ الله يضلله اي يضل
الضلال وهذا لا يصح ولا يقال معود على من الشرطية
لانه يلزم عليه خلو الجزاء من ضمير يعود على المضاف
الى اسم الشرط لا يقال لم لا يجوز ان يكون التقدير من يشأ
الله بالاضلال فيكون على هذا مفعولا به لان
يشأ بمعنى اراد واراد يتعدى بالباء كقوله

اراد ت عرارا بالهوان

ومن يرد لعمري عرارا بالهوان

فقد ظلم

لانه لا يحفظ من كلامهم شيء بذلك ولا يلزم من كون الشيء في معنى الشيء ان يعدى
بعدته بل قد يختلف تعدية اللفظ الواحد باختلاف متعلقه

تقول دخلت الدار ودخلت في غار الناس ولا يجوز دخلت غار الناس
فاذا كان هذا في الفعل الواحد فاولى في الفعلين ومفعول يشأ
محذوف اي من يشأ الله اضلاله يضلله ومن يشأ هدايته يجعله ل

احكام ان ايت بمعنى اخبرت

الحمد الاولى للاستفهام ورايت ان كانت البصرية او التي
لاصابة الرئة او العلمية الباقية على بابها لم يعزفها الاعتقاد المنزل او
تسهلها بين بين ولا يجوز احكامها الكاف وان كانت العلمية بمعنى اخبرت
جاز تحقيق الهمز وبه قرا الجمهور وتسهيلها بين بين وبه قرا نافع وورش
عنه ابدالها الفا محضا وتطويل مدها لسكونها وسكون ما بعدها وبدلها ضعف
عظيم الاان قطربا وغيره حكاه من كلامهم وجاز حذفها وبه قرا
الكسائي ومنه قوله

اريت ان جاءت به املودا

وزعم الفراء انها لغة اكثر العرب وانها الفارقة بين ايت بمعنى اخبرت
وبينها بمعنى اعلمت واذا كانت بمعنى اخبرت جاز ان لا تلحقها الكاف
وتخلف التا با خلاف المخاطب وان تلحقها وفي الاخلاف في الكاف
وسقي التا مفتوحة ومذهب البصريين ان التا ضمير الفاعل والكاف
حرف اعني اخلافه لا خلاف المخاطب عن التا ومذهب الكسائي
ان التا فاعل والكاف ضمير المفعول الاول ومذهب الفراء ان التا
حرف خطاب كما في انت والكاف ضمير المفعول الاول بعد نزع

استعارة ضمير النصب للرفع

موضع الفاعل استعيرت من ضمائر النصب للرفع قلت
ورد ابو البقاء المذهبين بانها لو كانت اسما لكانت مجرورة وهو باطل اذ
لا جار ولا مجرور هنا وهو باطل لانها ليست من ضمائر الرفع ولانها لا ترافع
لها لان التا فاعل ولا يكون لفعل واحد فاعلان قلت لا
يرد على الفراء ان التا حرف خطاب والكاف استعيرت للمرفوع
الاستعارة على خلاف الاصل ولا يجوز ان يكون منصوبة لان الفعل
تعدى الى مفعولين فتقول ايت زيدا ما فعل فلو جعلت الكاف مفعولا
لكان با التا ولانها لو كانت مفعولا لكانت الفاعل في المعنى وليس المعنى

عليه اذ ليس الغرض ارايت نفسك بل ارايت غيرك ولذلك قلت
ارايتك زيدا وزيد غير المخاطب وليس بدلا منه ولانه لو كان مفعولا
لظهرت علامة التثنية والجمع والتانيث في التاء فكنت تقول ارايتماكما
وارايتموكم وارايتنكن ونص سر والاخفش والفراء والفارسي وابن
كيسان وغيرهم على ان ارايت وارايتك بمعنى اخبرني ونحوه قفسر معنى
الاعراب قالوا تقول العرب ارايت زيدا ما صنع فلذلك في المفعول
الاول النصب ولا يرفع على تعليق ارايت لانها بمعنى اخبرني واخبرني
لا تعلق والجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني بخلافها اذا كانت
بمعنى علمت فيجوز تعليقها قال سر ونقول ارايتك زيدا ابوه من هو
وارايتك عمرا اعندك هو ام عندخلان لا يحسن فيه الا النصب في زيدا
لان فيه معنى اخبرني عن زيد قال سر وصار الاستفهام في موضع
المفعول الثاني وحدا عتى من كثير من النحاة على سر في انها لا
تعلق ويقتضوا عليه بقوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله
او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين وتولى الزجاج وقال الشاعر

ارايت ان جاءت به املودا ... مرجلا ويلبس البرودا
اقابلن اخضرا السهودا ... وذهب ابن كيسان الى ان

الجملة الاستفهامية في ارايتك زيدا ما صنع بدل من كاف ارايتك
وزعم ابو الحسن انها اذا كانت بمعنى اخبرني فلا بد بعدها من الاسم
المستخبر عنه ويلزم ان تكون الجملة بعده للاستفهام وزعم انها انما خرج
عن بابها بالكلية وتضمن معنى اما او تنبه وجعل منه قوله تعالى
ارايت اذ اوينا الى الصخرة وجعلها في هذه الآية بمعنى اما قال ويكون
بعدها ابدا الشرط وظروف الزمان والاستفهام جواب ارايت
ويلزمه اخراج ارايت عن مدلولها بالكلية ولا يكون لها مفعول اصلا
واختار الشيخ انها في الآية باقية على بابها ومفعولها الاول محذوف
من باب الاشتغال وهو عذاب الله وقد اعمل فيه الثاني وهو فعل

تضمن ارايت معنى
اما وتنبه

الشرط

الشرط اعني ان اتاكم ولو اعمل الاول لنصب عذاب ونظيره اضرب
ان جاءك زيد والمفعول الثاني في مثل هذا الفعل لم يوجد الا استفهاما الا
جملة استفهامية او قسمية وهو هنا جملة استفهامية اغير الله تدعون
والرابط لها بالاول محذوف اي اغير الله تدعون لكشفه ونحوه
قل ارايتكم عذاب الله ان اتاكم او الساعة ان انكم اغير الله تدعون
لكشفه وذهب بعضهم الى ان مفعول ارايتكم محذوف دل عليه الكلام
اي ارايتكم عبادة غير الاصنام هل تنفعكم عند مجيء الساعة ودل عليه
قوله اغير الله وقال بعضهم لا احتياج هنا الى مفعول لان الشرط
وجوابه قد حصلا معنى المفعول وكلاهما ضعيف
اكون في جواب الشرط ارايتكم وقدم لدخول همزة الاستفهام عليه ورد
بان يقدم الجواب لا يجوز الا عند الكوفيين واي زيد والمبرد وقيل
محذوف اي فمن يدعون او دعوتم الله ودل عليه الاستفهام في قوله اغير
الله تدعون وجوز الزمخشري ان يتعلق بقوله اغير الله تدعون كانه
قيل اغير الله تدعون ان اتاكم عذاب الله ورد بانه لو تعلق به لكان
جوابا ولا يكون جواب الشرط استفهاما الا بهل بقدما عليها الفا نحو ان قام
زيد فهل اكرمته ولا يجوز ان قام زيد فاكرمه ولا افكرمه ولا انكرمه
بل اذا جاء الاستفهام جوابا للشرط لم يكن الا بهل ووقوعه بعد الفا هكذا
نقله الاخفش عن العرب ولا يجوز ايضا من وجه آخر لانا قدرنا ان
ارايتك متعد الى اثنين احدهما في هذه الآية محذوف وانه من باب التنازع
والآخر وقعت الجملة الاستفهامية موقعه فلو جعلتها جواب الشرط
لبقيت ارايتك متعديا الى واحد وذلك لا يجوز وايضا التزام العرب
في الشرط الواقع بعد ارايت مضي الفعل دليل ان جواب الشرط محذوف
لانه لا يحذف جوابه الا عند مضي فعله قلت ما ذكره
الزمخشري مبني على انه جواب من حيث المعنى وما ورد السؤال
عليه من حيث الصناعة فلا يرد وكثيرا ما يقصد الزمخشري التقدير

شرط وقوع الاستفهام
جوابا للشرط

المعنى دون الصناعي وذلك معلوم باستقرا كلامه واختيار النصح
انه محذوف لدلالة ارايتكم عليه اي ان اتاكم عذاب الله فاحضروني
عنه ونظيره انت ظالم ان فعلت اي ان فعلت فانت ظالم
أبل تقدم في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا بل
للاضراب والانتقال من شيء لاشيء من غير ابطال لما تضمنه الكلام
السابق من معنى النفي لان معنى الجملة السابقة النفي وتقديرها ما تدعون
اصنامكم للكشف العذاب وهذا كلام حق لا لبس فيه اضراب لا ابطال
واياه مفعول مقدم تدعون وقدم عنده الرمخشري ليدل على
الحصر والاختصاص وتقدم الكلام عليه في اياك نعبد قلت
وقال ابن عطية واياه اسم مضمر اجري مجرى المظهرات في
انه يضاف ابدا وقيل مبهم وليس بالقوي انه ليس فيه معنى الاشارة
قلت ومعنى الكلام عليه في اياك ما
موصولة اي فلكشف الذي تدعون ايوالفا او نكرة بموصوفة
انتهى قال ابن عطية ويصح ان يكون ظرفيه اسمي ويكون مفعول
بكشف محذوفا اي فيكشف العذاب مدة دعائكم وفيه حذف
المفعول وهو خلاف الظاهر وضعفه وصل ما الظرفية بالمضارع
وهو قليل جدا وبابها ان يوصل بالماضي تقول اذا كلمك ما طلعت
الشمس وضعف ما تطلع وجوز ايضا ان يكون مصدرية قال
الزجاج مثل واسال القرية انتهى وتقدير المحذوف فيكشف
موجب دعائكم وهو العذاب وهذا خلاف الظاهر ○
عائد على ما الموصولة اي ما تكشفه ودعا بالتسمية لا متعلق الدعا
تعدى بالى قال تعالى واذا دعوا الى الله وقال الشاعر

وان أدع للجلي اكن من حماتها ... وقال اخر

دعوت لما نابني مسورا ... واجاز ابوالفا
ان تتعلق اليه فيكشف اي يرفعه اليه قلت وفيه بعد انتهى

قال ابن عطية الضمير في انه يحتمل ان يعود على الله ورد بان دعا
انما يتعدى لمفعول به دون حرف جر قال تعالى ادعوني استجب
لكم اجيب دعوة الداعي اذا دعان ومن قال انهم دعوا الله سميعا
وقد حمل كلامه على تضمين تدعون معنى تلجؤن الا انه لا يصار اليه الا
لضرورة ما موصولة او مصدرية اي الذين
يشركون او اشراككم ابوالبقا فعلا
منها مبنيا لم يسم فاعله مذكر لم يقولوا ياأس وياسا وأصله
وضرا كما قالوا احمر وحمرا لولا ها حرف
تختص بالدخول على الاسم او الفعل ظاهرا او مضمرا وتفصل بينها بمعمول الفعل
من مفعول به وظرف كهذه الآية فصل بإذ وهي ظرف بين لولا
والعامل فيها وهو نصرنا وقعت هنا بين متصادرين وهما
اللين والقسوة لان الضراعة مستلزمة للين يحتمل
ان يكون هذه الجملة داخلة تحت الاستدراك فتكون معطوفة على
قست ويحتمل ان يكون استئنافا اخبارا اعمهور بتخفيف
النون وابن عامر بتشديدها للتكثير الفعل اجاز ابوالبقا ان
يكون مصدرا في موضع الحال من الفاعل اي مباغتين او من المفعول
اي مباغتين وان يكون مصدرا على المعنى لان اخذنا بمعنى بغتناهم
اذا الفجائية وهي حرف عند مذهب الكوفيين او ظرف
مكان وتنصب الاثر او ظرف زمان وهو مذهب الزمخشري والعامل
فيها على القول بظرفيتها خبر المبتدا وهو مبلسون والابلاس
الاطراق لحلول نقمة او زوال نعمة احسن يكتبون
قرا الجمهور مبنيا للمفعول لما لم يسم فاعله وقرا عكرمة بفتح الفاف
والطا مبنيا للفاعل وهو ضمير عائد على الله تعالى
الكلام عليه كالكلام على قوله تعالى قل
ارايتكم ان اتاكم عذاب الله وقد تقدم ... ابوالبقا

معنى بل في كلام الله تعالى

باسا وضرا لم يستعمل منها مذكر

اذا الفجائية

وصل ما الظرفية بالمضارع

من استفهام في موضع رفع بالابتدا والله خبره وغير الله صفة الحي وبانيكم
في موضع الصفة ايضا والاستفهام هنا بمعنى الانكار الضمير في به
افرد احواله مجرى اسم الاشارة كانه قيل بانكم بذلك او يكون التقدير
بالاحد وحتم عليه وقيل يعود على السمع بالتصريح ويدخل فيه القلوب
والابصار وقيل على الهوى الذي يدل عليه المعنى لان اخذ السمع
والبصر والختم على القلوب سبب للضلال وسد لطريق الدراية
ونقل ابن عطية عن نافع بدا نظر

كيف في موضع نصب على الظرف او على الحال على القولين والعامل
فيه تصرف والجملة في موضع نصب بانظر وهو معلق وقرا بعض السبعة
نصرف من صرف ملائما هل حرف استفهام معناه النفي

اي ما يهلك ولذلك دخلت الا وهي في موضع المفعول الثاني لارايتكم
والرابط محذوف اي هل يهلك بعد الاول من يعصى او ارايتكم محذوف
من باب الاعمال كما تقدم قلت وجعل ابو البقا هل يهلك
نائبا عن جواب الشرط اي ان اتاكم هلكم قلت ولزمه
تعدي ارايت لا واحد لانه حينئذ لا يكون في موضع المفعول الثاني
وذلك لا يجوز وقرا ابن محيصن يهلك مبنيا للفاعل

حال وفيها معنى العلية اي ارسلنا هم
للتبشير والانذار اجاز ابو البقا ان يكون من شرطا
او بمعنى الذي وهي مبتدا في الحالين الجمهور بالياء من
مس وقرا علقمة نمسهم بالنون من امس
الاعمش بالعذاب في بابا كما في عمر وما مصدرية
الجمهور بضم السين والاعمش بكسرها وهما لغتان
قال الزمخشري محله النصب عطفا على قوله عندي خزائن الله لانه
من جملة المقول قال الشيخ ولا يتعين بل الظاهر انه معطوف
على الاقول قلت وليس في كلام الزمخشري ما يدل على التعين

عرض ويخصص معناه الاعرابي فقالوا [illegible] الى
انتهاء الغاية جوز ابن عطية ان يكون في موضع نصب
على الحال من ضمير يحشروا فالكون داخلا في الخوف اي يخافون ان يحشروا
في حالب من لا ولي له ويكون خاصا بالمؤمنين لان اليهود والنصارى
يزعمون ان لهم شفعاء وانهم ابناء الله وان يكون مستانفة فيكون
عاما للمؤمن واهل الكتاب هذه قراءة الجمهور
وانما دخلت ال عليها لانها نكرة قال مكي وكلهم يجعل عداء نكرة فتنونها
وقرا ابن عامر وعبد بالغدوة وعن ابن عبد الرحمن بالغدوة بضمتين
هما وقرا ابن ابي عبلة بالعدوات والمشهور في غدوة انها معرفة
بالعلمية ممنوعة الصرف قال الفراء سمعت ابا الجراح يقول
ما رايت لغدوة قط مزيدا غداة يومه قال الا ترى ان العرب لا
تصرفها فكذا اندخلها الـ انما يقولون جيئك غداة الخميس انتهى
وحكى سيبويه والخليل ان بعضهم ينكرها فيقول رايته غدوة باسقاط ال وعليها
يخرج قراءة ابن عامر وهي كقيلة حكى ابو زيد لقيته قيلة غير مصروف
ولقيته العيشة بعد العشية اي الحين بعد الحين ولما حذفت هذه
اللغة عزا ابن عطية انكار القراءة قيل مرادف
للعشية وقيل جمع عشية في موضع نصب على الحال

قال الزمخشري الجملتان يتنزلهما جملة واحدة ومعنى
قوله ولا ازر وازره وزر اخرى والاسفل بهذا المعنى الا الجملتان جميعا
كانه قيل لا تواخذ انت ولا هم بحساب صاحبه وتعقبه
الشيخ بان ما ذكره من التركيب ليس بعربي لان ضمير صاحبه لم
يتقدم له اسم مفرد غايب يعود عليه انما تقدم ولا هم والعود عليه على
تقدير الاسقاط بالمفرد عن الجمع لانه يصير التركيب بحساب صاحبهم
وان اعيد مخاطبا فلم يتقدم له مخاطب يعود عليه انما تقدم الواحد

ضمر المخاطب لا يعود على غائب

انت ولا يعود عليه لانه ضمير مخاطب فلا يعود عليه غائب ولو ابرزته مخاطبا لم يصح التركيب ايضا واصلاحه ان يقول لانواخذ كل واحد منك ولانتهم بحساب صاحبه اولانواخذ انت بحسابهم ولاهم بحسابك اولانواخذ انت ولاهم بحسابكم فغلب الخطاب على الغيبة ثم تقول انت وزيد تضربان والظاهر ان الضمائر كلها عائدة على الذين يدعون وقيل الضمير في من حسابهم وفي عليهم عائد على المشركين والجملتان اعتراض بين النهي وجوابه وحكى الطبري ان الحساب منا انما هو في رزق الدنيا اي لا يرزقهم ولا يرزقونك فتكون الضمائر كلها للمؤمنين ومن في من حسابهم وفي من حسابك للتبعيض ومن حسابهم في موضع نصب على الحال وردوا الحال هو من شيء لانه لو نا خر من حسابهم لكان في موضع النعت له فلما تقدم انتصب على الحال وعليك في موضع الخبر لما ان كانت حجازية وجاز توسط خبرها لكونه ظرفا او مجرورا او في موضع خبر المبتدا عند من لا يجيز ذلك او عند من يقول انها تميمية واما من حسابك فقيل هو في موضع نصب على الحال وضعف لان الحال اذا كان العامل فيها معنى الفعل لم يجز تقديمها عليه خصوصا اذا تعدت على العامل وعلى ذي الحال وقيل يجوز ان يكون الخبر من حسابك وعليهم صفة لشيء متقدمة عليه فانتصب على الحال وهذا ضعيف لان عليهم هو محط الفائدة فيه فيرجح ان يكون هو الخبر ومن حسابك على هذا يتعلق بالاستقرار لا بالخبر —

منصوب على انه جواب النفي في قوله ما عليك من حسابهم على احد معنييه وهو ما نافينا فتحدثنا اي ما نافينا فكيف تحدثنا اي لا تفعل هذا فكيف هذا لا على المعنى الثاني وهو ما ناشناك تحدثنا اي انما ناشناك ولا تحدث والظاهر في فتكون انه معطوف على فطردهم وجوزوا ان يكون جوابا للنهي وهو قوله ولا تطرد كقوله لا تعتذروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ويكون الجملتان في جواب الاول اعتراضا بين النهي وجوابه

لتكونا

لام كي وقيل لام العاقبة وهي متعلقة بمحذوف

هاولاء مبتدا ومن الله في موضع الخبر والجملة في موضع نصب بالقول وجوز ابو البقاء ان يكون هاولاء في موضع نصب بفعل محذوف يفسره ما بعده من معناه اي اخص هاولاء او افضل قلت فيكون من باب الاشتغال ويرجح لان الاستفهام بالفعل اولى

من متعلقة بمن اي متميزهم علينا ويجوز ان يكون حالا اي من عليهم مقدرين

منصوب بجواب اما في قوله وان تكفروا فان الله غني عنكم ونظيرها اشتهار الكلمة وقت مجيء الشتاء

استفهام معناه التقرير قال ابو البقاء العامل في اذا معنى الجواب اي اذا جاء سلم عليهم ①

مبتدا وخبر وجاز الابتداء بسلام وان كان نكرة

قال ابن عطية لفظه لفظ الخبر وهو في معنى الدعاء وهذا من المواضع التي جاز الابتداء فيها بالنكرة اذ قد تخصصت بريد بقوله تخصصت اي استعملت في الدعاء فلم يبق النكرة على اطلاقها مدلولا بها على الوصفي لانها قد اريد بها احد ما تحتمله النكرة وقال ابو البقاء وجاز ذلك وان كان نكرة لما فيه من معنى الفعل ②

الجملة محكية بعد القول ايضا

قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي انه من عمل وفاعله يكسر الالف فيها فالاولى حمله على المفسرة للرحمة كما في قوله تعالى لهم مغفرة واجر عظيم مفسر للوعد وا جاز ابو البقاء ان يكون مستانفه او حمل كتب على قال فكثرت ان بعده اخبر والفاء دخلت في خبرهن ان كانت موصولة او في جوابها ان كانت شرطية وليست ان بعد الفاء لان ما بعد الفاء حكمه الابتداء ولهذا حمل قوله فبشرناه الله منه على ارادة المبتدا بعد الفاء وحذفه وقرا عاصم وابن عامر بفتحها فالاولى مع صلتها بدل من الرحمة والثانية مع صلتها في موضع رفع على الابتداء والخبر محذوف اي فله انه او خبر والمبتدا محذوف اي فامره انه غفور رحيم وذهب النحاس الى ان قوله فانه عطف على انه وكرر لها لطول الكلام

ووهم لان من اما موصولة فتكون مبتدا فاذا كان فاء عطف على ما حبر
واما شرطية فتبقى بلا جواب وقيل فاء بدل من انه وليس بشئ
لان الفا لا تدخل بين البدل والمبدل ويلزم عليه ايضا ما يلزم من جعلو
المبتدا من الخبر او الشرط من الجواب وقرا نافع انه بالفتح وفي فاند
بالكسر فالفتح على الوجهين السابقين وكسر الثانية على الوجهين ايضا
وقرات فرقه بكسر الاولى وفتح الثانية حكاها الزهراوي عن
الاعرج وجوز النحاس ان يكون الرحمة مفعولا من اجله وانه مفعول
كتب ثم قال ويكون الظاهر ان الرحمة مفعول كتب

الفا لا توصل بين البدل والمبدل

جاهل اي وهو جاهل في موضع نصب نعتا لمصدر
محذوف اي فعمل الايات مثل ذلك او في موضع الحال
عامد هبس رحمه الله قرا ابن كثير وابو عمرو وابن
عامر وليستبين سبيل رفعا على انه فاعل وانث السبيل لقوله
تعالى قل هذه سبيلي وقرا حمزة والكسائي وابو بكر وليستبين بالياء
سبيل بالرفع على الفاعلية وذكر لقوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا
تتخذوه وقرا نافع وليستبين بالتاء سبيل نصبا على ان الفاعل ضمير
المخاطب ومن النبي صلى الله عليه وسلم او الانسان ويحتمل ان يكون
التا للتانيث اي وليستبين الامة واشار الى هذا ابو علي وتطرح بقوله
توعيد بحدث اخبارها اي بحدث الارض وبريد اهلها او بحوث امة
ايها الانسان وسبيل مفعول وتستبين في هذه القراءة متعد وفي
التي قبلها غير متعد ويستعمل على الوجهين قال ابن اسباق
التي واستبنته واللام متعلقة بفعل متاخر اي وليستبين سبيل
المجرمين فعلنا ها او قبلها علة محذوفة ومفعول الكوفيين اي
لتبين لكم وليستبين وخص سبيل المجرمين لانه يلزم من استبانتها
استبانة سبيل المومنين او يكون على حذف معطوف لدلالة المعنى
عليه اي وسبيل المومنين كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد

انا لا توصل بين البدل والمبدل

وثانيت سبيل لغة الحجاز وتذكيره لغة بني تميم وقد ورد القرآن على اللغتين ح ز ا

استبان متعد وغير متعد

هو والتبين في قولنا جاء الطلاب المجدون بتاء الساعة وبها الاولى ضمير مصدر مطابق لما بعده المجدون وهو مطابق لما قبله الشدة ش

صلى

الجمهور بفتح اللام وقرا ابن وثاب بكسر اللام وهي لغة وقرا ابن
ابي ليلى هنا وفي السجدة ايذا ضللنا بالضاد المعجمة وتقال ضل اللحم
انتن ويروى ضللنا اي دفنا في الصلة وهي الارض الصلبة
قيل انا للتانيث والمراد بها المعجزة قالوا ويجوز ان يكون للمبالغة
والمعنى امرين مستانف او حال وقد مراده
والبا في به عابد على الله تعالى وقيل عليه لان معناه امرين
وقيل على البيان الدال عليه بينه وقيل على القران عابد
على العذاب قرا ابو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي يقضي
الحق بالضاد المعجمة وكذا وقع في حرف ابن مسعود واستدل ابو عمرو على
يقضي بقوله ومنو خير الفاصلين والفصل في القضا لانه الفصل والحق
على هذا صفة لمصدر محذوف اي يقضي القضا الحق ومن بعضهم يقضي
معنى ينفذ فعداه تا مفعول به ومنو الحق وقيل يقضي بمعنى يصنع قال
المبرد وعليها مسرودتان قضاها داود
اي صنعها وقيل حذف الباء اي يقضي بالحق وبوله قرا اي وغيره
يقضي بالحق بالبا وقرا مجاهد وابن جبر يقضي بالحق ومنو خير الفاصلين
وفي مصحف عبد الله وهو اسرع الفاصلين وقرا ابن عباس والحسن
وعاصم ينقص بالضاد المعجمة كقوله تعالى حن نقص عليك احسن القصص
قال ها وقد جا الفصل في القول قال تعالى انه لقول فصل
وقال احكمت اياته ثم فصلت وقال بفصل الايات فلا يلزم من
ذكر الفاصلين تفسير يقضي قيل على بابها وقيل لا ان قضاه
تعالى لا شبه قضا غيره والفصل كفصله احد وهذا يدل على انها
على بابها جمع بفتح طبر الميم وهي الاله التي تفتح بها ما اغلق
قال الزهراوي ومفتح افصح من مفتاح ويحتمل ان يكون جمع مفتاح
ولم يات بالبا كما قالوا مصابيح ومحاريب في مصباح ومحراب وقيل جمع
مفتح مفتح الميم للمكان اي اماكن الغيب وقرا ابن السميفع مفاتيح بالبا

مفتح افصح من مفتاح

وعن بعضهم مفاتح الغيب على التوحيد [illegible] حال من مفاتح
قال ابو البقا والعامل فيها ما تعلق به الظرف او نفس الظرف
ان رفعت به مفاتح قلت لا فرق بين ان يرفع به مفاتح
او الاذ الصحيح في العمل انما هو لما تعلق به الظرف [illegible] فاعل
ومن زايدة للاستغراق الجنس [illegible] في موضع الحال من ورقة
وهي حال من النكرة نحو ما جا احد الا راكبا [illegible]
الجمهور بالجر عطفا على لفظ ورقة وقرا الحسن وعيسى بالرفع عطفا على موضع
من ورقه ويحتمل الرفع على الابتدا وخبره الا في كتاب مبين
كتاب قال ابو البقا الا يتعدى كتاب قال ولا يجوز ان يكون استثنا
يعمل فيه يعلم لان المعنى يصير وما تسقط من ورقة الا يعلمها الا في كتاب
فينقلب معناه الى الاثبات اى الا يعلمها في كتاب واذا لم يكن الا في كتاب
وجب ان يعلمها في الكتاب فاذا يكون الاستثنا الثاني بدلا من الاول او تاكيدا
اى وما يسقط من ورقة الا هي في كتاب [illegible] الباقي في قال
ابو البقا وكان ذلك لان الباء للالصاق والملاصق للمكان والزمان حاصل
فيها فيه قيل عايد على النهار والمعنى في يوم اخر كما تقول عندي
درهم ونصفه وقيل على التوفي اى يتوفاكم في خلال النوم وقيل على الليل
قراه الجمهور على ما لم يسم فاعله ويحتمل ان يكون الفاعل
المحذوف ضمير تعالى او ضمير ملك وقرا طلحة وابو حاتم يقضى احلا مبنيا
للفاعل ونصب احلا وضمير الفاعل عايد الى الله تعالى اى ليتم الله
آجالهم [illegible] ظاهره انه معطوف على ويعلم الظاهر عطف جملة
فعلية على اسمية وجوز ابو البقا ان يكون معطوفا على يتوفاكم وما بعده
من الافعال وان يكون معطوفا على الظاهر اى الذي يتوفى ويرسل وان
يكون حالا على اضمار مبتدا اى وهو يرسل وذو الحال اما الضمير في الظاهر
واما الضمير في الظرف وهذا ضعيف لان المضارع بالواو قليل
الظاهر انه متعلق بيرسل ويجوز تعلقه بحفظة اى يحفظون عليكم

اعمالكم كما قال تعالى وان عليكم لحافظين وجوزوا ان يكون حالا لانه لو
تاخر لكان صفة اى حفظة كائنة عليكم اى مستولين عليكم
جمع حافظ وهو جمع سماعي لفاعل اذا كان وصفا مذكرا صحيح اللام عاقلا
وقيل قياسي [illegible] الجمهور بتا التانيث على معنى الجماعة
لقوله تعالى وقد كذبت رسل اذ جاتهم الرسل وجاتهم رسلهم بالبينات
قالت رسلهم وقرا حمزة توفاه والظاهر انه ماض ودل على معنى الجمع
كقوله تعالى وجاء نسوة ويحتمل ان يكون مضارعا واصله تتوفاه
فحذفت احدى التاءين على الخلاف في المحذوف وقرا الاعمش يتوفاه
بزيادة يا المضارعة على التذكير [illegible] جمله حالية وعاملها
توفته او اسسنا فيه وقرا الاعرج ايفرطون من افرط قال الزمخشري
المفرط التوان والتاخر عن الحد والافراط مجاوزة الحد
الجمهور بضم الراء على الاصل وقرئ شاذا بالكسر لما ينقل حركة الدال الخ
اذ عمت بلا الرا [illegible] صفات لله تعالى والظاهر عود
الضمير في عليهم على العباد ويحتمل ان يعود على احدهم في قوله جا احدكم
ان معناه الجمع كانه قيل جاكم الموت وقرئ شاذا بنصب الحق على
انه صفة لمصدر محذوف اى الرد الحق او على اضمار اعني والاول ان
يكون منصوبا على القطع باضمار امدح [illegible] قرا الكوفيون ينجيكم
قل الله ينجيكم بالتشديد فيها للتعدية لانهم قالوا انجا زيد عمرا
فتعدى قال الشاعر

نجا سالم والنفس منه بشدقه ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

وروى عن ابن عمرو بالتخفيف فيهما من النجا والتشديد بالهمزة وفي
التنزيل منه كنتم فانجاه الله من النار فانجيناه والذين آمنوا والين
انجينا من هذه والباقون من ينجيكم بالتشديد قيل الله ينجيكم بالتخفيف
فجمعوا بين التعدية بالهمز والتضعيف كقوله تعالى فمهل الكافرين
امهلهم [illegible] في موضع الحال من ضمير المفعول في ينجيكم

فياس فعله

بالتخفيف؟

اعلم

لفعل عامه منصوبين على المصدر وجوز ابو البقا ان يكونا مصدرين
في موضع الحال وقرا الجمهور بضم الخاء وابو عمر بكسرها وهما لغتان وقرا
الاعمش وحميد من الخوف قرا الكوفيون لبن الحانا عاليا
وانا في السبعة بالخطاب وعلى القراءة الاولى هو معمول لقول محذوف
اي فانا بلين لنا الحانا او لبن احسنا واما حمزة والكسائي فانا على الغيب
واستحسنه ابو علي لان الالف تقلب للياء في المضارع واذا حسنت
الامالة في اللاتي نحو غزا لان الياء تشبه فعلا اذا بني الفعل للمفعول
مع الواو نحو غزوت فعلت بعض غزوت فلا اشكال في حسنها في
اخذت واغزيت من هذه الظلمة او الكربة بحذف
الصفة ومن متعلق بيعث او صفة للعذاب وكذا من
تحت لما تعلمون الجمهور بفتح الياء اي يخلطكم فرقا مختلفين وقال
ابو البقا او يلبسكم امورهم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
وشيعا جمع شيعة وهو حال وقيل مصدر العامل فيه يلبسكم من غير
لفظه ونحاه لانه كونه مصدرا لغة وقرا ابو عبد الله للدن
يلبسكم بضم الياء من البس فشيعا المفعول الثاني او الياء محذوف
وشيعا حال اي يلبسكم الفتنة الجمهور بالياء والاعمش بالنون
للعظمة وهو التفات عايدة على القرآن وقيل على العذاب وقيل على
الوعيد الذي تضمنته الآية وقيل على النبي عليه السلام وقرا ابن ابي
عبلة وكذبت كقولك كذبت قوم نوح الظاهر انه مستانف
على مطلقه بوكيل قال ابو البقا وجوز ان يكون حالا
من وكيل على قول من اجاز تقدم الحال على حرف الجر قلت
فيه نظر لان حرف الجر هنا زايد فهو عليه التقدم ومحل الخلاف انما
هو في غير الزايد نحو مررت ما حكمة بهند
ابو البقا مستقر منتوا واجرى الظرف قيلا او فاعل والعامل فيه
الظرف قلت يريد بالظرف المجرور وهو كثير اما نسمي
ابو

تقدم الحال على المجرور بحرف زايد

ابو البقا المجرور ظرفا لاستقرارهما في الحكم وما نسبه للظرف من العمل
فالصحيح انه للعامل فيه ومستقر قال مصدر بمعنى الاستقرار وبجوز
ان يكون بمعنى المكان هي هنا بمعنى بد ولذا تعدت للواحد
وهو الذين ولا بد من تقدير حال اي واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا وهم خايضون وقيل على بابه لان الخوض في الايات لا يدرك
بحاسة البصر واستبعد لانه يلزم منه حذف التاء من باب اعلمت
اما ابصارا ولا يجوز واما اخضارا وهو عز وجل حتى منعه بعضهم
عايدة للاعراض ضمير عايد على الخوض قاله الخوض
كما قال

اذا نهى السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف

اي جرى الى السفه واعاده ابو البقا على معنى الاياب لانها حديث
وقرا ابن اسحق معدى بالهمز وابن عامر بفتح النون وتشديد السين والنون
الثانية من ينسى معدى بالتضعيف قال ابو علي وفعل وافعل كل
واحد منهما يجري الآخر كقوله تعالى لنهلك الكافرين اهلهم وهذا
خلاف ما قاله ابن عطية من ان التشديد اكثر مبالغة والفعل على
القراءتين موكد بالنون الشديدة وفي لزوم التوكيد بالنون لا حمل
زيادة ما بعد ان الا في الضرورة خلاف وقيد ابن عطية اللزوم
بالشديدة وليس بسديد ولعله نظر الى ما ورد في القرآن من الاقتصار
على الفعلة ومفعول ينسينك الثاني محذوف اي واما ينسينك
الشيطان نهينا اياك عن القعود معهم الفهم للناس ولم
يجي مصدرا على فعلى غيره من حسابهم حال
من شيء متقدما عليه ومن شيء في موضع رفع بالابتدا ومن زايدة ن
يحتمل ذكرى ان يكون في موضع نصب اي ولكن
يذكرونهم ذكرى او ذكرى وهم او في موضع رفع على الابتدا اي ولكن عليهم ذكرى

لزوم التوكيد بالنون لزيادة ما بعد ان

ما جاء مصدرا على فعلى

وقدره بعضهم ولكن يوذكرى اى الواجب ذكرى وقيل هذا ذكرى اى النهى
ذكرى فلكم خبر اقال الزمخشرى ولا يجوز ان يكون عطفا على محل من
الندى والمعطوف عليه يشء لان قوله من حسابهم يابى ذلك كانه مريد انه يلزم فى المعطوف من القيد
فعل موقدى المعطوف ما فى المعطوف عليه وهو من حسابهم لانه قيد فى من شئ فلا يكون من
عطف المفردات لانه يصير المقدر ولكم ذكرى من حسابهم وليس المعنى
عليه ورده الشيخ بانه لا يلزم فى العطف بلو لكن ما ذكر يقول ما عندنا
رجل سوء ولكن رجل صدق وما عندنا رجل من بيم ولكن رجل من قريش
قلت المنع صحيح وهو انه لا يلزم فى المعطوف من القيد ما
فى المعطوف عليه ولقبوله بلكن فيه نظر مل ولا فى غيرها والمثال
ايضا فيه نظر فتدبره انتصابا على المفعول الثانى
الاول لا تخذوا وظاهر كلام ابن عطية والزمخشرى ان لعبا ولهوا هو المفعول
انتصاب لعبا ولهوا على المفعول من اجله والمعنى اكتسبوا دينهم
للهو واللعب به عايدة على القربان او على حسابهم مفعول
من اجله اى كراهة ان تسبل او مخافة ان تسبل او لئلا تسبل ويجوز
ان يكون فى موضع جر على البدل من ضمير به وهو المفسر للضمير كما
قالوا اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وقد اجاز ذلك سيبويه قال
قلت ضربت وضربوني قومك نصبت الا فى قول من قال اكلوني
البراغيث او تحمله على البدل من المضمر وقال ايضا فان قلت ضربني
وضربتهم قومك رفعت على التقديم والتاخير الا ان تجعل هنا البدل
كما جعلته فى الرفع وقد روى قوله

نحل وا ستاكت به عود اسحل بجر عود على انه

بدل من الضمير فى به ليس فى موضع رفع صفة لمفسر او حال او
مستانف وهو الاظهر من لابتة الغابة وجوز ابن
عطية ان يكون فى لابتة وهو ضعيف ومن دون الله فى موضع الحال اى ليس

لها ولى من دون الله ويجوز ان يكون من دون الله خبر ليس ولها تبسل
انتصب كل على المصدر لانه فى حكم ما اضاف اليه ويجوز ان
ينتصب على انه مفعول به اى وان يعدل بها كل عدل اى كل ما يعدل
به لا يوخذ منها ويكون الضمير على هذا فى يوخذ عايدا على كل عدل
جملة مستانفة ويحتمل ان يكون حالا ابو البقا واولئك
مبتدا وفى اخبر وجهان احدهما الذين ابسلوا فعلى هذا يكون قوله لهم
٢ شراب منه وجهان احدهما هو حال من الضمير فى ابسلوا والثانى هو
مستانف والوجه الآخر ان يكون اخبر لهم شراب والذين ابسلوا بدل
من اولئك او نعت او يكون خبرا ايضا ولهم شراب خبرا ثانيا
فعال بمعنى مفعول كطعام بمعنى مطعوم ولاسفاس فعال بمعنى مفعول
لانقال ضراب ولا قتال بمعنى مضروب ولا مقتول
استفهام بمعنى الانكار ابو البقا ما بمعنى الذى
او نكرة موصوفة ومن دون متعلق بتدعو ولا يجوز ان يكون حالا من
الضمير فى شفعا ولا مفعولا لشفعا لتقدمه عليها والصلة والصفة لا
تعمل فيما قبل الموصول والموصوف معطوف على تدعو ويجوز
ابو البقا ان يكون الجملة فى موضع الحال اى وهن نرد وفيه ضعف للفصل
من ان مجئ الجملة الحالية بالواو ضعيف ولانها تكون حالا موكدة ؟
ابو البقا حال من الضمير فى نرد اى نرد
منقلبين فى موضع نصب نعتا لمصدر محذوف اى ردا
مثل رد الذى والاول ان يكون حالا من ضمير نرد اى كائنين كالذى
وزاد ابو البقا بدلا من اعقابنا والظاهر ان الذى مفرد اى كالرجل
الذى ويجوز ان يراد به معنى الجمع اى كالفريق الذى
استغل بمعنى افعل كاستزل وازل يقول الرجل واهوى غيره
بمعنى السقوط من علو الى اسفل وذهب اليه الفارسى واستدل له ابن
عطية بان هذا المعنى لا مدخل له فى الاية قال الا ان يتاول للفظة

العنت هوى ؟

معنى الفتنة سنة وقال نهوى واستهوته معنى استدعت هواه فلان
استفعل عنده على بابه وفسر الجمهور استهوته بالتاكيد كقوله نوفاه وسلنا
وعدى بعدهم وحمزة استهواه بالف مماله كقراءة نوفاه الجمهور
بالجمع واليا وقرا الاعمش استهواه الشيطان بالافراد وقرا الحسن
استهوته الشياطون بالجمع والواو وقد تقدم متعلق
باستهوته او حال من مفعول استهوته اى كائنا في الارض وقيل
من حيران وقيل من ضميره لانصرف للوصف والزيادة
وموئنثه حيرى وهو حال من مفعول استهوته وقيل من الذى وعاملها
الرد المقدر له اصحاب جملة حالية من الضمير في حيران او من الضمير
في الطرف او بدل من الحال التي قبلها او صفة لحيران او مستانفة ○
الى الهدى متعلق بيدعونه ائتنا مفعول بقول اى يقولون
ائتنا وامرنا جملة معطوفة على قوله ان هدى الله فهي
داخلة في المقول لام كي ومفعول امرنا الثاني محذوف
اى امرنا بالاخلاص لكي نعاد وقال الزمخشري هي تعليل
للامر اى قيل لنا اسلموا لاجل ان نسلم وذهب ابن عطية الا انها
زائدة وان نسلم في موضع المفعول ونسبه للاسر وليس كذلك بل
هو مذهب الكسائي والفراء ذهبا الى ان لام كي تقع في موضع ان في اردت
وامرت واما سيبويه واصحابه فقد منهم ان اللام تتعلق بمحذوف والفعل
قبلها يراد به المصدر اى الارادة للبيان والامر للاسلام فهما مبتدا وخبر
وقيل اللام بمعنى الباء اى امرنا بان نسلم ان هنا
مصدرية قال الزجاج وهي مع صلتها معطوفة على لنسلم واعترضه
ابن عطية بان نسلم معرب واقيموا مبني ولا تعطف مبني على معرب
لان العطف يقتضي التشريك في العامل واجاب السمين بان
ذلك جايز نحو قام زيد وهذا وقال تعالى يقوم قومه يوم القيمة
فاوردهم النار وهذا واوردهم مبنيان وقد عطفا على مفرد غايته ان

وقوع لام كي
في موضع ان

عطف المبني
على المعرب

العامل

العامل اذا وجد المعرب اثر فيه واذا وجد المبني لم يوثر فيه فيجوز
ان قام زيد ويقعد ولا يجوز ان احسن اليه يحسن يقعد ولم يوثر ان في قام لانه
مبني واثرت في يقعد لانه معرب ثم قال ابن عطية اللهم الا ان
يجعل العطف في ان وحدها وذلك خلق وانما يخرج على ان يقدر قوله وان
اقيموا يعني ولنقيم ثم حرجت بلفظ الامر لما في ذلك من حز الله اللفظ
فجاز العطف على ان يلغى حكم اللفظ ويعول على المعنى وشبيه هذا من
جهة ما حكاه بونس عن العرب ادخلوا الاول فالاول برفع لفظ
الاول وانما هو بان يقدر ادخلوا يعني ليدخل الاول والا فليس
يجوز الا ادخلوا الاول فالاول بالنصب قال الشيخ
واستدراك ابن عطية بقوله اللهم الا اخر هو بعينه الذي اراده
الزجاج وقد تقدم وانما كان خلقا عند ابن عطية لانه اراد بها ان افيموا
على معناها من الامر لان اذا اذا دخلت على فعل الامر وكانت المصدرية
انسبك منها ومن الامر مصدر فيؤول منها معنى الامر وقد اجاز س
وغيره ان توصل ان الناصبة للمضارع بالماضي والامر قال س تقول
كتبت اليه بان قم اى بالقيام وعلى هذا يكون قوله لنسلم للاسلام والاقامة
الصلاة ثم تعقب الشيخ تشبيهه بادخلوا الاول بالرفع بان ادخلوا
لا يمكن لو اوبل عنه الضمير ان يتسلط على ما بعده بخلاف ان فانها توصل
بالامر قلت تعقب الشيخ كله على ابن عطية نظرا لما
قول ابن عطية ان لنسلم معرب واقيموا مبني والاجود عطف معرب
على مبني مرادة اذا لم يكن العامل قائلا ان نعمل في المبني واللام كي لا تعمل
في اقيموا ولهذا جرد نسلم عن لام كي وامروا عن ان وعطف احدهما
حينئذ على نسلم لا يجوز وكلما ذكره الشيخ عليه بعد هذا من عطف
المبني على المعرب ليس نظير ما ذكره ابن عطية لانه اما ان يكون العامل
قائلا ان نعمل في المبني واما ان يكون من عطف الجمل ثم حاول بعد
ذلك بان الامر في معنى الخبر وهي محاولة حسنة ثم شبه بما حكاه

يونس عن العرب ادخلوا الاول فالاول بالرفع والتشبيه من حيث
ان افعلوا الاصح عطفه على لفظ الايتاويل ولفظ كما ان الاول فالاول لا
يستقيم رفعه موالياً ادخلوا لانك لو قلت ادخل الاول فالاول بالرفع لم
يجز لكنه جائز بتاويل لتدخل جملة على المعنى قال س وسمعنا من يأمر ما ينصب
فيه الصفة لانه حال وقع فيه الالف واللام فان قلت ادخلوا
فامرت الوجه النصب يريد في قوله الاول فالاول ثم قال ولا
يكون بدلا لانك لو قلت ادخل الاول فالاول لان معناه لتدخل فتحمله
على المعنى الا ان ابن عطية حكى عن يونس وحكى س هنا عن عيسى فانظره
انتهى وقال الزمخشري ان اقيموا معطوف على موضع لتسلم كانه قيل
امرنا ان نسلم وان اقيموا واعترضه الشيخ بان ظاهر هذا التقدير
ان ان نسلم في موضع المفعول الثاني لقوله وامرنا وعطف عليه ان اقيموا
فكون اللام على هذا زائدة وكان قد تقدم قبل هذا ان اللام تعلل اللام فناقض
كلامه الا ان ما يكون علة يستحيل ان يكون مفعولا ويدل على انه اراد ان
ان نسلم في موضع المفعول الثاني قوله بعد ذلك ويجوز ان يكون التقدير
وامرنا ان نسلم وان اقيموا اي للاسلام ولاقامة الصلاة انتهى وهذا
قول الزجاج فلو لم يكن هذا القول مغايراً لقوله الاول لاحد قوليه
وذلك خلف قلت ليس كما فهم الشيخ عنه اولا من ان
الموضع اراد به في موضع المفعول الثاني بل اراد ان ان نسلم في موضع جر
وان اقيموا معطوف على موضعه من الجر وقال الزجاج ويحتمل ان يكون
وان اقيموا معطوفا على ابينا وقيل معطوف على قوله ان هدى الله هو الهدى
اي قيل اقيموا وهما ضعيفان لان نظم الكلام سيوعنهما وقال ابن
عطية يحتمل ان يكون بتاويل وامامة فهو عطف على المفعول المقدر
في امرنا وكان قدر وامرنا بالاخلاص او بالايمان لان نسلم انتهى وهو
يحتمل ان المفعول الثاني لامرنا لابد من تقديره وحذف المعطوف
عليه لفهم المعنى جائز تقول امرت زيدا فتقول نعم وعمرا اي

صربته

ضربته وعمرا وقد اجاز الفراء الجر ورد فايان اي الذي هو وزيد
فايان فحذف هو لدلالة المعنى عليه ضمير مفعوله عائد على
رب العالمين ٤ اعراب يوم وجهان احدهما انه
مفعول لفعل محذوف اي واذكر الاعادة يوم يقول اي يوم يقول
للاجساد كن معادة كلمة فتصبه باذكر على انه مفعول به
الثاني للزجاج انه معطوف على مفعول واتقوا فتصبه اذا على انه
مفعول به الثالث انه معطوف على السموات والارض او على
الحق لانه في موضع نصب ويقول بمعنى المضي اي ويوم قال لها
قلت ومنع ابن عطية ان يعمل فيه اذكر واتقوا وخلق لانه جديد
مفعولا به قال واما الزمان اذا نيب مع الافعال فلا يجوز ان ينصب
الا على الظرف وجعله منصوبا على الظرف لمفعولات متعددة لهذه
الافعال اي واذكر الاعادة يوم يقول واتقوا العقاب والاهوال
والشدائد يوم وهو الذي خلق السموات والارض وللعادات على
اكثر يوم قلت منعه اولا مبني على ان يوم مبني والاصح ان يكون
مبنيا على مذهب البصريين لان ما بعده فعل معرب وانما يجوز فيه البنا
اذا اضيف الى مبني ولو سلمنا بناءه على مذهب الكوفيين فلا نسلم ان اسم الزمان
اذا بني فلا ينصب الا على الظرف واذا خرجوه عن الظرفية
وجره في قوله على حين عاتبت فكذا يجوز
خروجه عن الظرفية ونصبه على المفعول به السابع للزمخشري
انه حق واليوم بمعنى الحق وقوله مبتدا واحق صفته الخامس
له انه منصوب بفعل محذوف دل عليه احق اي احق قوله اليوم ن
في قاعله اوجه احدها مضمر وللراد به جميع ما
يخلقه الله تعالى يوم القيمة والثاني هو ضمير المنفوخ فيه من
الصور ودل عليه قوله يوم ينفخ في الصور قلت فيه بعد
انه يلزم عليه تفسير الضمير بما بعده وليس من المواضع التي جوزوا

ذلك الثالث قوله الحق اى فكون قوله الحق مرفوعا على هذا يكون
قوله معنى مقوله السوابع الا ما عطفا عليه ضمن اليوم
الحق فيه اوجه احدها مبتدا وخبر الثانى انه مبتدا والحق صفته ويوم
مقول خبر الثالث انه فاعل يكون وبعد ما السرابع انه مبتدا والحق
صفته ويوم مبنى خبره وقرا الحسن قوله بضم الفاء على اعراب
يوم اوجه احدها انه خبر لقوله الحق وقد تقدم الثانى انه بدل من
قوله ويوم مقول الثالث انه منصوب على الظرف والعامل فيه
الملك السرابع انه حال منه وهو العامل فيه الخامس انه ظرف
فتحشرون اوالمقول اولعالم الغيب وقرا الحسن مبنى بنون العظمة
الصور قيل ابن عطية ابو عبيدة جمع صورة والجمهور الصور القرن
وقرا الحسن الصور جمع صورة كثومة وثوم
والشهادة رفع عالم اوجه احدها انه خبر مبتدا محذوف اى
هو عالم الثانى انه مبتدا والخبر محذوف اى عالم الغيب والشهادة
الرابع الثالث انه فاعل بفعل السرابع انه فاعل بفعل محذوف
دل عليه سبح كقوله رجال بعد سبح على قراءة فتح الباء اى يسبحه رجال
والكاف من قوله لبيك يزيد ضارع لخصومه
الخامس انه نعت للملك وذكر ابن عطية انه روى عن عاصم
عالم بالخفض ووجهه على النعت للصور له او على البدل منه قلت
والاول لا يصح لانه على مذهب الكوفى لان الضمير لا ينعت
اذ مفعول بفعل محذوف اى اذكر اذ قال وهو معطوف على اقتموا
الصحيح انه اسم اب ابرهيم عليه السلام وقيل لقب له وقيل اسم عمه
وقيل اسم صنم غلب على اب ابرهيم للازمته عبادته وعلى اللازمه
وازر فاعل كتاجر وجاسر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة
وانتصب على انه عطف بيان لاب ابرهيم او بدل منه ويختص على انه
اسم صنم باعرابين آخرين احدهما انه على حذف مضاف اى عابد

ازر حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الثانى انه مفعول بفعل
محذوف اى اتخذ ازرا وقيل ازر صفة قال الفراء بمعنى المعوج وقال
الزجاج معنى الخطى واستشكل السيخ منع صرفه قلت وليس
بمشكل والمانع له الصفة والوزن الغالب وامتنع منه ابن عطية
وصف المعرفة به وهو نكرة ووجهه على تاويل بارادة اللفظ واللام
واشار اليه الزجاج لانه قدره لاسم الخطى وقيل نصب على الذم
اى ادم الخطى وقيل على الحال وقرا ابى ازر بضم الراء على النداء وعلى هذا
بنى على الضم وقيل على الابدال من الصفة الا على هذا
محل النداء
حذف حرف النداء من الصفة
معجف اى يا ازر المتخذ اصناما بالفعل الماضى فيحتمل العلمية والصفة
وقرا ابن عباس ايضا أأزرا تتخذ بهمزة الاستفهام وفتح الهمزة بعدها
وسكون الزاى ونصب الراء منونة وحذف همزة الاستفهام من اتخذ
ومعناه عند ابن عطية انكار وتوقيف ومظاهرة على الله تتخذ وهو من قوله
اشدد به ازرى قلت فيكون مفعولا من اجله وهو عند
الزمخشرى اسم صنم اى اتعبد ازرا على الانكار فيكون مفعولا به ثم قال
تتخذ اصناما تبسنا ازالة قلت فاعلة على هذا تفسيرية لا موضع
لها وقرا ابن عباس ايضا أإزرا بكسر الهمزة بعد همزة الاستفهام تتخذ
والهمزة الثانية عند ابن عطية مبدلة من واو كإسادة ووساده
كما قد قالوا اوزرا وماثما وجوز ابو البقاء ان يكون الهمزة فاء الكلمة
ولست بدلا ومعناها الثقل ونصب ابن عطية على هذه القراءة
بفعل يضمر وجوز ابو البقاء وجهين آخرين ان يكون مفعولا له
اى لتتخذ وانت تجادل وذلك تتخذ وان يكون صفة لاصنام قدمت
عليها فصارت حالا اى اتتخذ اصناما ملعونة او معوجة قلت
تامل كيف صح هذا الاعراب على انه بمعنى الوزر او الثقل وقال
الزمخشرى هو اسم صنم ووجهه على ما تقدم قبله وقرا الاعمش ازرا
تتخذ بكسر الهمزة وسكون الزاى ونصب الراء وتنوينها وبغير استفهام على

تتخذ اصناما الهة مفعولان باتخذ قال ابو البقا وجاز ان يكون
المفعول الثاني محصول الغاية من الجملة وذلك يسهل في المفاعيل ما لا يسهل
في المبتدا والخبر وجوزوا في تتخذ ان يكون بمعنى يصنع وتعمل فتتعدى لواحد
وهو اصناما ويكون الهة صفة أ تحتمل أن يكون بصريّة وان
يكون عليه قلت الظاهر انها عليه ١٠ كذلك
في موضع نصب بفعل محذوف اى وكما رأى ابأه وقومه في ضلال مبين
اريناه ذلك ويجوز ان يكون منصوبا بنرى بعده على انه نعت لمصدر
محذوف اى نريه ملكوت السموات والارض رؤية مثل رؤيتنا ضلال
ابيه ويجوز ابو البقا ان يكون الكاف في موضع رفع خبر مبتدا محذوف
اى الامر كذلك اى كما رأيناه من ضلالتهم وقيل الكاف بمعنى اللام اى لذلك
نريه والظاهر في نرى انها بصريّة وقال الزمخشري انها علمية
ويجوز ابن عطية وعلى التقديرين فهي حكاية حال ماضية بمعنى
اريناه ويقرأ شاذا نرى بالنا ابرهيم منصوبا ملكوت مرفوعا اى تبصّره
ايل الربوبية ملكوت بناء ما لغة كرغبوت ورهبوت ومن كلامهم
له ملكوت اليمن والعراق وقرأ ابو السمال ملكوت بسكون اللام وهي لغة
بمعنى الملك وقرأ عكرمة بالتا المثلثة وحال هي مفعولا ثانيا لبوتا بنية او التبطية
وحال الضحى هي مفعولا ثانيا لعيرانية اللام متعلقة بفعل
محذوف اى ولنكون من الموقنين اريناه وقيل معطوف على علة محذوفة
اى لنستدل ولنكون وقيل زائدة وجملة وكذلك نرى اعتراض
الموقنين اعتراض بين قوله واذ قال وبين جملة الاستدلال عليهم
بقوله فلما جن هذه
الجملة معطوفة على قوله واذ قال ابرهيم عند من جعل وكذلك
اعتراضا والله تعالى اعلم وقال ابن عطية الفاء في قوله فلما
رابطة جملة ما بعدها بما قبلها ومعنى توجه ان المراد بالملكوت المفضل الذي
في هذه الآية وجواب لما رأى وعلى هذا جوزوا في قال ان تكون

حكاية حال ماضية

نعتا للكوكب وهو مستأنف او مستأنف وهو الظاهر ويجوز ان يكون جواب
لما قال وراى كوكبا حال اى حين علاه الليل رآه كوكبا وقرا
ابن كثير وعاصم في رواية حفص رأى بفتح الراء والميم والفخم قال ابو
البقا على الاصل وقرا ابو عمرو بفتح الراء وكسر الميم قال ابو علي كسر
الميم لمراعاة امالة صحبها الكسرة لتميل الالف نحو الياء واصلت
الالف قال ابو البقا لان الالف منقلبة عن يا لتولك رايت
رويته وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية ابان بكر بكسر
الراء والميم ووجهه توجهين احدهما الاتباع قال ابو البقا انه كسر الميم
للامالة ثم اتبعها الراء التاء للفارسي وتبعه ابو البقا ان المضارع
اذا كان على يفعل بفتح العين فالماضي على فعل بكسر العين في الاسم العام
فاصل الميم في الماضي الكسر وانما فتحت من اجل حرف الحلق فكسرت
الراء في الماضي اتباعا لكسرة الميم في الاصل الا ترى انه لو لم يكن العين همزة
وحرف الحلق اذا جاء حيا في كلمة على وزن فعل كسرت الفاء فيها
اتباعا لكسرة العين في الاسم نحو شهد والفعل نحو يشهد والميم
هنا مفتوحة فكيف كسرت الراء وبعده حرف مفتوح واجاب بان الفتحة
في تقدير الكسرة فاسع الكسرة المقدرة كان يقول نضم الياء اتباعا للفاء
ثم حرفه لما كانت الضمة في تقدير الفتحة وكان يطاوع حركت
معها فالكلمة لما كانت الفتحة في تقدير الكسرة وقعوا نافع بين الفتح
والكسر قال ابو علي يحتمل ان يريد الفتحس فان يريد فتحة الهمزة
فان اراد فتحة الهمزة فاما لها نحو الكسرة لتميل الالف في راى نحو الياء وان
اراد الفتحس فاما لة الهمزة لما بعدها واما لة فتحة بينها لفتحة الهمزة واما
ادغامها ساكن نحو راى الشمس فقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو والكسائي
وابن عامر بفتح الهمزة لان امالتها كان لاجل الالف والالف والالف
قد ذهبت وقرا حمزة وعاصم في رواية ابان بكر بكسر الراء وفتح الهمزة فاما
كسر الراء فلما تقدم من ان الاصل فيه على فعل بكسر العين واما فتح الهمزة فلما

الامالة

الالف وعن عاصم كسر الرا والميم فكسر الرا لما تقدم وكسر الميم لسن يلي الالف المحذوفة لالتقا الساكنين منزلة الشبه كما قالوا ولا ذاكر الله بالنصب لما كان الحذف لالتقا الساكنين وكما يردوا الالف في رمت المراد لان الحركة عارضة وكركب ريا عمي والواو فيه اصلي وتكرر فيه القاف وزنه فعفل كعقول وهو تركيب قليل وقال الصغاني حمله ان يورد في تركب وكب عند حذاق النحويين وردبانه ليس من حذاق النحويين من يقول ان الكاف من حروف الزيادة لاسيما في اول الكلمة فاما قولهم هندكي وهندكي في معنى واحد وهو المنسوب الى الهند فخرجوه على انه من باب سيطر لان الكاف زايدة لانها لم تثبت زيادتها في موضع فحمل هذا عليه وخرج الشيخ هندكيا على انه من لغة الحبش نقله من تكلم به من العرب منهم قال الحبش اذا نسبت الحقت آخرها المنسوب اليه كما تابعدها با وحملة هذا رد حيرته على الاظهر على طريق التنزل مع الخصم وقيل استهامية حذفت منها الميم على جهة الانكار لقوله سبع رمين الحمر امر بثمان

يريد اسبع قال ابن الانباري وهذا شاذ لانه لا يحذف الحرف الا اذا كان ثم فارق من الاخبار والاستخبار وقال ان الجملة معمولة لقول محذوف اي قال تقولون هذا رد حال من الشمس وهو على المشهور من ان الشمس مونثة قيل اشار بهذا مذكرا على اللغة العليلة فيها وقيل اراد هذا الكوكب او هذا الطالع او الشخص او الضوء او الشيء او لان الباعث غير حقيقي وقيل حكاية كلامه والعجم لا فرق بين المذكر والمونث لا في الاشارة ولا في الضمائر ولهذا لما اخبر الله تعالى عنه بقوله بازغة وافلت انث على مقتضى العربية اذ ليس ذلك بحكاية وقال الزمخشري جعل المبتدا مثل اخبر لكونهما عبارة عن شيء واحد كقولهم ما جاءت حاجتك ومن كانت امك وكان اخيار هذه الطريقة

واجبا لصيانة الرب عن سمة النقائص الاتراهم قالوا في صفة الله تعالى علام ولم يقولوا علامة وان كان علامة ابلغ احترازا من علامات التانيث اي لعلامة الفلك فطرا ولرضاه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه لدلالة المعنى عليه

الخلاف في العين المحذوفة

قرا نافع وابن عامر بخلاف عن هشام بتخفيف النون واصله ينونين واختلف في المحذوف منهما فقيل نون الاعراب وقيل نون الوقاية واختاره ابو علي لان الاستعمال يقتضي بالتكرار وهو بالثانية ولان الاولى دالة على الاعراب فقاوها اولى قال ابو علي ولانها حذفت من لدني في قوله

كبنية جابر اذ قال لبيه اصادفه وافقد خل مالي ولقوله

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفالياتي اذا فليني

والاجود ان يكون الاولى في فليح لان الفعل بقي بلا فاعل كما لا يحذف الاولى في الخواجون لانه الاعراب قال ابو علي وزعم بعض البصريين في حذف هذه النون انها لغة لغطفان وزعم بعضهم ان حذفها لحن واخطا وقال مكي حذفها بعيد في العربية قبيح مكروه انما يجوز في الشعر للوزن والقران لا يحمل ذلك اذ لا ضرورة تدعوا اليه وما قاله ليس بشيء وقراءة السعة بتشديد النون هروبا من اجتماع مثلين متحركين ولم يقراها مالك وان كان هو الاصل ويجوز في الكلام ه

حذف نون الوقاية لغة

متعلق بالخاجون على اعمال الثاني وليس معمولا للاول والاضمر في الثاني ونظيره يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ه

جملة حالية وصاحب الحال الاسم المعظم اي في حال كونه هاديا ويحتمل ان يكون ضمير المفعول في هداني اي في حال كوني مهديا ما بمعنى الذي وضمير به عايد عليها اي الذي يشركون به الله ويجوز ان يعود على الله تعالى والعايد على ما محذوف اي الذي يشركونه بالله في الربوبية

وأجاز ابو البقاء ان يكون ما نكرة موصوفة وان يكون مصدرية
مذهب ابن عطية انه استثنا منقطع قال ولما كانت من الكلام
انه لا يخاف ضرا اسمق مشية ربه تعالى في ان يريده بضر ومذهب الزمخشري
انه متصل على حذف مضاف اي لا اخاف معبود انكم في وقت الا وقت
مشية ربي منصوب على المصدر او على المفعول به منصوب
على التمييز المنقول من فاعل اي وسع علم ربي كل شيء قال ابو البقاء ويجوز
ان يكون علما مصدرا من معنى وسع لان ما يسع الشيء فقد احاط به والعالم
بالشيء محيط بعلمه استفهام ومعناه التعجب والانكار وهو
منصوب على الحال او على الظرف ما موصوله وهو
الاظهر او نكرة موصوفة والعائد محذوف اي ما تشركونه
مصدرية ما بمعنى الذي او نكرة موصوفة وهي في موضع نصب
ما تشركم به عليه متعلق بينزل وجوز ابو البقاء ان يكون حالا من
سلطانا اي ما لم ينزل به حجة عليكم كالرصاص والكفران
وقرئ سأذا بضم اللام واحلف هل ذلك لغة قيس به فعلان
بضم الفاء والعين او هو اتباع فلان يشيب به جوابه محذوف
اي فاخبروني عن هذين الفريقين ايهم احق بالامن
خبر مبتدا محذوف اي هم الذين آمنوا فعلم انه من كلام
ابرهيم عليه السلام فيقدره قال ابن عطية هم الذين امنوا وعلى انه
من كلام الله تعالى وامر ابرهيم ان يقوله لقومه فيقدره قل لهم
واجملة على التقادير الثلاثة معمول بالقول وجوز ابو البقاء ان يكون
الذين مبتدا واولئك بدل منه او مبتدا ثان ولهم الامن مبتدا وخبر والجملة
خبر الذين والاحسن ان يكون الامن مرفوعا بالجار لانه معتمد على ما قبله
وهم مهتدون جملة معطوفة على الصلة وهي آمنوا وحسن ان يكون حالا
ودخلت واو الحال على الجملة المنفية بلا كقوله تعالى ولم يمسسني بشر
اولئك لهم الامن اولئك مبتدا ولهم الامن مبتدا وخبر والجملة خبر

اولئك

اولئك فاصلة

اولئك واجملة كلها على ما تقدم في احد الوجهين خبر الذين وجعل
الناس والحوفي اولئك فاصله وهو بعيد ويدان الذين مبتدا ولهم
الامن جملة في موضع خبره واولئك فاصله
اتيناها
تلك مبتدا وحجتنا بدل منه واتيناها خبر لتلك
او حجتنا خبر تلك واتيناه في موضع الحال او خبر ثان واجاز الحوفي
ان يكون اتيناها في موضع نعت لحجتنا على اتباع الاضافة في حجتنا
اي وتلك حجة لنا وهو بعيد وقال ايضا ان هاء اتيناها مفعول
اول لاتيناه وابرهيم مفعول ثان وقد تقدم ان هذا مذهب السهيلي ومذهب
الجمهور العكس وعلى قومه متعلق باتيناها اي اظهرناها على قومه وقال
ابو البقاء بمحذوف اي اتيناها ابرهيم حجة على قومه او دليلا وجوز
ان يكون في موضع الحال على حذف مضاف اي مستعلية على
حج قومه والاحسن تعلق حجتنا لانها كلام مولف للاستدلال وليست
مصدرا ولو جعلناها مصدرا مجازا لم يجز ايضا ان اتيناها خبر تلك او حال
ولا يفصل بينها بين المصدر ومعموله فلا في منع تعلقها بحجتنا
نظرا انه محرور متعلق بها لما فيها من معنى الفعل والاحتاج ان يكون
مصدرا الحقيقة ولا مجازا ولا يمنع الفصل على هذا التقدير
مستانف او حال من فاعل اتيناها
اي اتيناها اياه وسوغ وقوع الموصول على انها منصوبة على
الظرف ومن مفعول ثان او على انها مفعول ثان لترفع وهذا اما
متوجه على تضمين ترفع معنى ما بعدي كالاسنى اي نعطي ونحوه وقرا
الباقون باضافتها للامن على انها مفعول ترفع ورفع درجة الانسان
درجات له جملة فعلية معطوفة على اسمية وهي تلك حجتنا
وقال ابن عطية هي معطوفة على اتيناها ولا يصح لان اتيناها لها
موضع في الاعراب اما خبر واما حال ولا يصح شيء منهما في وهبنا
منصوب بوهبنا اي كلا منهما
الها عائدة على

نوح عليه السلام والمذكور بعده من الانبيا عليهم السلام ذرية نوح اى وهدينا
من ذريته هارون وقيل يعود على ابرهيم عليه السلام وضعف بان من
حملهم لوطا وليس من ذرية ابرهيم اجيب بانه ابن اخي ابرهيم والعرب
تجعل العرابا في موضع نصب نعتا للمصدر محذوف اى وجزى المحسنين
جزا مثل ذلك قلت وتقدم ان مثل هذا عامة ينسب سس في موضع
نصب على الحال متقدم في ال عمران قرا الجمهور بلام
واحدة ساكنة وبا موحدة وفيه بلاثة اقوال الاول هو اعجمي
وقعت فيه ال ولزمت تشدد الثاني عربي منقول من المضارع ثم
اختلفوا فقيل سمي به ولا ضمير فيه فاعرب ثم نكر وعرف بال وقال
ابو علي ال فيه زائدة قال ولا يصح ان يكون غير زائدة لانها حينئذ اما
ان تكون لتعريف العهد او الجنس وكل منهما منتف او كالتي في العباس
ولا يصح والا لكان صفة كالعباس ولو كان كذلك لكان فعلا
للزمه الفاعل ولو لزمه الفاعل لوجب ان يحكى من حيث كان جمله
ولو كان كذلك لم يجز حذف اللام له لان اللام لا تدخل على الفعل قال
ولست باثنا نه كهذا الرجل فلزم زيادتها كقوله

يا عدة ام العمرو من اسيرها وكقوله

بالبت ام العمرو كانت صاحبي مكان من امسى على الرقابب

وكقولهم فيما حكاه ابو الحسن الاخفش الخمسة العشر درهما لا ترى ايهما
اسم واحد ولا يجوز ان تعرف اسم واحد تعريفين كما لا يجوز ان تنكر
بعض الاسم دون بعض ابو البقا ويسع يوسع على انه عربي منقول
اصله يوسع بكسر السين ثم حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة
ثم صحت السين من اجل حرف الحلق ولم ترد الواو لان الفتحة
عارضة ومثله بطا ويدع ويقع الثالث لان مالك ان اليسع
مرتجل وليس منقولا من فعل قال والاعلم يثبوت ال فيه وقرا
حمزة والكسائي واليسع بلامين على وزن ضيغم ووجهه ابو علي على ان

ال

ال فيه زائدة كما في الحرث والعباس لانها من اسيه الصفات للزوجوب
ال فيه شذوذ بالنسبة الى ما عليه الاسماء الا عجمية اذ لم يجي فيها شيء على
هذا الوزن كما لم يجي فيها شيء فيه ال للتعريف وفي المنتخب يجوز ان
يكون عربيا كضيغم وال فيه كالتي في العباس وان يكون عجميا على فيعل
فتنكر ثم عرف وان يكون فيه مزيدة كاليسع فلت وهو ظاهر
كلام سيبويه فيه لغتان ضم النون وفتحها وكذا في سين
يوسف فلت وتقدم قبل هذا فيها لغة ثالثة وهي كسر النون والسين
وهذه الاسماء العجمية اذا جرت بالكسرة والتنوين للعلمية والعجمة الشخصية
الا اليسع فانه يجر بالكسرة والتنوين والا لوط فانه تصرف لخفة بنائه
لسكون وسطه وكونه مذكرا وان كان فيه مانع الصرف كما حوا فيه
معطوف على لوطا فهو في موضع نصب اى وفضلنا كلا من
ابائهم وقال ابن عطية في موضع نصب بفعل محذوف اى وهدينا
من ابائهم ومن للتبعيض واجاز في المنتخب ان تكون للبيان ثم
ذلك مبتدا والاشارة به الى الهدى وهدى الله
خبره ابو البقا هو حال من الهدى والعامل فيه الاشارة
ويجوز ان يكون حالا من اسم الله ويجوز ان يكون هدى الله بدلا من ذلك
ويهدي به الخبر واجاز في المنتخب ان يكون خبرا بعد خبر
حال من من قلت ويجوز ان يكون حالا من ضمير
المفعول ليشا العائد على الموصول عائد على النبوة لانه
اقرب مذكور وقال الزمخشري على الكتاب والحكم والنبوة وبها
الاخبرة متعلقة بكافرين والباء في بكافرين زائدة في خبر ليس ٥
اشارة الى الكفار قريش وكل كافر كان في ذلك العصر
وقال الزمخشري لاهل مكة المنتخب في
موضع الصفة للقوم قرا الحرميان وابو عمرو انثه
بها ساكنة وصلا ووقفا وهي الكلمة اجروها وصلا مجراها وقفا

وجوزان يكون ها الضمير اجرا للوصل مجرى الوقف وقرا حمزة والكسائي
باثباتها ساكنة وقفا ووصلا وهذا هو القياس وقرا هشام
باصلة باختلاس الكسرة في الحالين وصلا وسكونها وقفا وقرا ابن ذكوان
بكسرها ووصلها بياء وصلا وسكونها وقفا وغلط ابن مجاهد قراءة الكسر
وهو غلط منه وخرجت على ان الها ضمير المصدر اي افند الافند الكوله

هذا سرقة للقران بدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب

ولا يجوز ان يكون ها الضمير العائد على الكتاب في يدرسه ان يكون للقران
لان الفعل قد تعدى الى الظاهر فيها يجر فلا يجوز ان يتعدى اليه
والى ضميره كما انك اذا اعطيت زيدا ضربته لم ينصب زيدا بضربتك
لتعديه الى الضمير وشذ قراءة المتقدمة في قوله وكل وجهة هو
موليها فاللام متعلقة بمولاها والها ضمير التولية وقيل انها هاء السكت
شبهت بها الضمير فحركت وليس بشيء ضمير القران او التبليغ

منصوب على المصدر وهو في الاصل وصف اي قدره
الحق ووصف للمصدر اذا وصف انتصب نصب المصدر ابو البقاء
وقرا قدره بسكون الدال وفتحها طرف العامل فيه قدروا وفي كلام
ابن عطية ما يشعر ان اذ تعليل ابو البقاء مفعول اذكر
وقرا بليغة انتصابا على الحال والعامل
انزل او حاء وصاحبها الكتاب او الها في به

قرا الجمهور يعلمون بالتاء على الخطاب وهو
مناسب لقوله بعد وعلمتم وحمل ابو البقاء جملة يجعلونه مستانفة
لا موضع لها وظاهر كلام انه عطف انها مفعوله بقول مقدر اي قل لهم يجعلونه
وقرا ابن كثير وابو عمرو بالياء على الغيبة وناسب ما قبله لانه
غيب والجملة على هذا مستانفة وقرا طيسا قام مقام مضاف محذوف
قال ابو علي اي ذا قراطيس وجعله ابو البقاء منصوبا على تقدير اي
في قراطيس وزاد وقيل ليس فيه تقدير محذوف والمعنى نزول منزلة

القراطيس الشيء فيها في ترك العمل به واختار المحب ان يكون حالا
مقدرة اي مجعولا جوز ابو علي فيها وجهين احدهما
ان يكون صفة لقراطيس لان النكرة توصف بما كل الناس ان يكونا حالين من
ضمير الكتاب في يجعلونه وانث لان الكتاب القراطيس في المعنى لانه
مكتب فيها الجملة في موضع الحال من ضمير الفاعل في يجعلونه
على قراءة التاء اي وقد علمتم وعلى قراءة الغيبة يجوز ان يكون وعلم مستانفا
وان يكون رجع من الغيبة الى الخطاب قلت فيكون في
موضع الحال جواب قل من انزل الكتاب والاولى ان
يكون فاعلا بفعل محذوف لتطابق جملة الجواب اي انزله الله ويجوز
ان يكون خبرا والمبتدا محذوف اي هو الله ويجوز ان يكون مبتدا والخبر
محذوف اي الله انزله

في خوضهم متعلق بذرهم او بيلعبون او حال من ضمير يلعبون ويلعبون حال من مفعول
ذرهم او من ضمير خوضهم على انه متعلق بذرهم وان جعلت من خوضهم حالا
كانت الحال الثانية وهي يلعبون من ضمير الاستقرار في الحال الاولى
ويجوز ان يكون يلعبون حالا من الضمير المجرور في خوضهم ويلعبون العامل
المصدر والمجرور فاعل في المعنى صفات
ملات الكتاب وقدوم الوصف بالجملة وهي انثاء على الوصف بالمفردين
وفيه رد على ابن عصفور حيث منع ذلك وقد تقدم واضافة مصدق على
نية الانفصال لانه اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال واضافته
غير محضة اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره اي ولتنذر
انزلناه او معطوف على علة محذوفة اي ليؤمنوا ولتنذر وقرا الجمهور
بتاء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى انما انت منذر
من يخشاها وانذر به الذين يخافون قل انما انذركم بالوحي وقرا ابو بكر
بياء الغيبة والضمير عائد على الكتاب واسند الانذار اليه على طريق
الاتساع اي والذي وهو معطوف على ام ولم يعطف

حول على ام ويحذف من وان صح من حيث المعنى لان حول ظرف لانصرف
فلو عطف على ام فكان مفعولا به وخرج عن الظرفية وذلك لا يجوز ن
والذين ... مبتدا ويومنون بما انزل وهو عائد على الكتاب
واجاز ابو البقا ان يكون الذين في موضع نصب عطفا على ام الفترى
فيكون يومنون به حالا ... متعلق بما قبله ون وقرا الجمهور
صلاتهم بالافراد وروى خلف عن يحيى عن ابي بكر صلواتهم بالجمع ذكره ابو على
الحسن بن محمد بن ابرهيم البغدادي في كتاب الروضة من اليفه وقال تفرد
بذلك على جميع الناس ... استفهام معناه النفي اي لا احد اظلم
ظ ما مفعول افترى وجوز ابو البقا فيه ان يكون مصدرا على معنى
افترى وان يكون مفعولا من اجله وان يكون مصدرا في موضع الحال
ظ ... وكونه مفعولا من اجله بعيد ... عطف
على افترى ... في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وهو
اوحي وجوز ابو البقا ان يكون في موضع نصب والمفعول المقام
الوحي او الايحاء قلت ... يريد ضمن المصدر وهو الوحي لا نفس
الوحي والا لزم حذف النائب عن الفاعل وذلك لا يجوز ؛
جملة في موضع الحال من ضمير الفاعل في
قال او الى ... في موضع جر عطفا على ممن
اي لا احد اظلم ممن افترى وممن قال سانزل
مثل ما مفعول انزل وما بمعنى الذي او نكرة موصوفة اي مثل
الذي انزله او شيء انزله ويجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف وما مصدرية
اي انزالا مثل انزال الله ... جواب لو محذوف اي لرايت
امرا عظيما وحذفه ابلغ من اثباته ونرى بمعنى رايت لعمله في الظرف
الماضي وهو اذ ومفعول نرى محذوف اي ولو نرى الكفار ونحوه
قلت ... ويجوز ان يكون اذ على مذهب من يجوز ان يكون مفعولا
بها ويخرجها عن الظرفية والظالمون مبتدا والظرف بعده خبر عنه

والملائكة

جملة من مبتدا وخبر ومخفوض
بالاضافة والهاء بها الاتصال اي باسطون والجملة في موضع
الحال من الضمير في المجرور وهو في غمرات الواقع خبرا للظالمون
وقال المنجب ولا يجوز ان يكون حالا من الظالمين كما زعم
بعضهم لعدم العامل في الحال ... جملة في موضع نصب
مفعولا لقول محذوف وذلك القول حال من الضمير في باسطوا
اي قائلين اخرجوا ... ظرف لاخرجوا ضمن الوقت عليه
ويجوز ان يكون ظرفا للجزوين ضمن الوقت على التسلم ... اجاز
فيه المنجب ان يكون مستانفا او حالا ... مفعول تقولون او
مصدر على الخلاف في المفرد الذي هو معنى الجملة الواقع بعد القول
نحو قلت حقا ... يجوز ان يكون معطوفا على كنتم في قوله بما كنتم
فيكون داخلا في جملة الصلة ويجوز ان يكون مستانفا ... ماض
والمراد به المستقبل وقيل ماض على حقيقته محكي بقال لهم حاله الوقوف
بين يديه ... غير مصروف لان الف للتانيث وهو جمع
فرادى وقد حكى عن ابن عمرو ونافع في حكايته خارجة عنهما فرادى
مثل سكارى ويكون موتنا على معنى الجماعة ويحتمل ان يكون فرادى
ايضا مفردا موتنا كجمادى وحبارى ولكنه قليل ويكون كفردى في بانيته
على معنى الجماعة وقرا عيسى بن عمر فرادى بالتنوين قلت
يحتمل ان يكون مفردا كشجاع وطوال ويكون على معنى وصف كل واحد
واحدا اي ولقد جاءكل واحد منكم فرادى ويحتمل ان يكون اسم جمع
واليه جنح ابو البقا هنا وذكر الزمخشري مثله في المفصل ثوانيا وزوجا حالا
قال ابو البقا وهو جمع قليل ومنهم من انصرفه جعله معدولا نحو
ثلاث ورباع انتهى وعلى القراآت كلها فهو منصوب على الحال ن
الكاف في موضع الحال وهي بدل من فرادى وقيل
صفة لمصدر محذوف اي مجيئا كمجيئكم يوم خلقناكم ويجوز ان يكون حالا

من الصدر ع فرادى اى متفرقين ابتدا خلقكم اول ظرف
خلقناكم والمراد ع الاصل مصدر مبنى بمرة ثم استعمل ظرفا اتساعا وهذا يدل
على فحوى تشبيه الزمان بالفعل والمكون المراد بالمرة الفعل اى اول خلق لانه
لم يسبق على خلقنا شيا وليس كذلك وانما نوا عادة لا خلق
جئتمونا ع موضع نصب على الحال اى وقد تركتم اومستانفة ؟
ما ظرف لتركتم لا لخولناكم كما زعم بعضهم لفساد المعنى نقله السجب
لفظه لفظ المستقبل وهو حكاية حال
ابو البقا معمول نرى وهى من رؤية العين والاجود ان يكون معكم حالا
من شفعاءكم لان المعنى يصيران شفعاءهم معهم والزامهم وان جعلها بمعنى
تعلم المتعدية لاثنين جاز ان يكون معكم مفعولا ثانيا وهو صفت ع
المعنى متعلق بنزعا قرا جمهور السبعة بنلم بالرفع على
الاتساع ع الظرف كقوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب وهذا فراق
بينه وبينك وحكى سر هوا حمر بين العينين وقيل اريد بالبين الوصل
فيكون على هذا اسما للاطراف وقاله ابو الفتح والزهراوى والمهدوى قال
ابو البقا وهو من الاضداد قلت فيكون مشتركا بين الافتراق
والوصل واعترض هذا ابن عطية بان البين لم يسمع من العرب استعماله
ع الوصل وانما انتزع ذلك من هذه الاية او على انه اريد بالبين
الافتراق وذلك مجاز عن الامر البعيد والمعنى ولقد تقطعت المسافة
بينكم لبعدها قلت فهذا وجه ثالث وهو ان البين فاعل
بمعنى الافتراق قلت ويحتمل وجها رابعا وهو ان يكون البين
استعمل ع الوصل مجازا واين عطية انما انكر الوضع فيكون جمعا بين
القولين ويكون من باب استعمال احد الضدين ع الاخر ووجه
العلاقة ايضا من هذا المعنى وبين الطرف هو انه لما استعمل مع
الشئ المتباين عن غيره وبينك نزكه وبيني وبينه رحم وقرابة
صار لاستعماله ع هذه المواضع كالوصلة واشار لما هذه العلاقة ابو

على وقرا نافع والكسائى وحفص بنلم بفتح اللام وفيه اوجه احدها
للاختصاص انه فاعل وبنى حملا على اكثر احوال هذا الظرف وقد قال
ع الاضافة الا مبنى كقوله وساد دون خلف الثانى للزمخشرى انه منصوب
على الظرف والفاعل المقطع اى وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين
اى اوقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره بهذا التاويل ومراده اسناد
الفعل الى ضمير المصدر لا الى نفس المصدر والا لزم حذف الفاعل وتعقبه
الشيخ ايضا بان شرط الاسناد مفقود فيه وهو تعابر اكلم والمحكوم سريد
ولم يتعابرا لانه قدر التقطع وهو بمعنى تقطع فلت ولا يرد لان
الزمخشرى يجوز تقطع وجعله عبارة عن وقع والتعابر حاصل بهذا
الاعتبار لان وقع اعم من التقطع ولو سلم فالتقطع معرف بلام الجنس وتقطع
منكر فلت يقال اخذ اكلم والمحكوم عليه الثالث ان بينكم ظرف
والفاعل ضمير الوصل ودل عليه ما تقدم من قوله وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء فهذا الكلام فيه دلالة على التقاطع والتهاجى
وقد استلزم تقدم وصل وقد حكى سر انهم قالوا اذا كان غدا فابين
واضرما كانوا فيه من رخاء وبلاء لدلالة الحال عليه وصار دلالة الحال
بمنزلة جرى الذكر السابع لانى البقا ان بنلم صفة لفاعل محذوف
اى لقد تقطع شئ بينكم او وصل وردبان الفاعل لا يحذف الخامس
للشيخ وهو حسن بينكم ظرف وفاعل تقطع مضمر يعود على ما فى قوله ما كنتم
وما فاعل تصل والمسئلة من باب الاعمال والمعنى لقد تقطع عنكم
ما كنتم تزعمون وهلوا عنكم قلت ويترجح الاول عندى وهو
ان يكون فاعلا واضيف للمبنى لوافقه لقراءة الرفع لانه فى قراءة
الرفع فاعل بالفاق اسم فاعل بمعنى الماضى فاضافته محضة
ويحتمل ان يكون بمعنى الحال على الحكاية فتكون اضافته غير محضة
وتقرا شاذا فلق فعلا ماضيا ومعناه انشق معطوف على
فالق لانه اسم فاعل مثله ويجوز ان يكون معطوفا على المضارع وهو

خرج لاند في معناه قال الشاعر

بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر

الاصباح مصدر سمي به الصبح كقوله

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بامثل

وقرا الحسن الاصباح بفتح الهمزة جمع صبح وقرات نصب الاصباح وحذف

منون فالق وهذا عندهم مخصوص بالشعر نحو

ولا ذاكر الله الا قليلا حذف النون لالتقاء

الساكنين والمبرد يجيزه في الكلام وقرا النحعي فلق الاصباح فعلا ماضيا

وجاعل الليل سكنا قرا الكوفيون وجعل فعلا ماضيا بالعطف على

فالق لانه بمعناه وقرا الباقون وجاعل اسم فاعل مضافا الى الليل والظاهر

انه بمعنى المضي فانتصب سكنا اما به على تجيز اعمال اسم الفاعل بمعنى

المضي وهو الكسائي وهشام او بفعل مقدر اي يجعله سكنا على مذهب الفارسي

او به وان كان ماضيا لانه لما وجب اضافته الى الاول لم يمكن

ان يضاف الى الثاني فنصبه وهذا مذهب السيرافي وجوز ابو البقاء ان

يكون بمعنى الحال على الحكاية فيكون سكنا حينئذ منصوبا به لانه بمعنى

الحال والسكن كل ما سكنت اليه من اهل ونحوهم فجعل الليل بمنزلة

الاهل وقيل سكن بمعنى مسكون فيه وقيل على حذف مضاف

اي ذا سكون وقرا الجمهور بنصبهما فعلى

قراءته جعل فعلا ماضيا فيكون معطوفا على قوله الليل سكنا وعلى

قراءة جاعل اسم فاعل منصوب على اضمار فعل اي وجعل الشمس

والقمر حسبانا وقال الزمخشري ان الشمس والقمر معطوفان على

محل الليل على ان اسم الفاعل وان جعل مستمرا في الازمنة يعني

فيكون عاملا ويكون المجرور بعده موضع معطوف عليه ورده السبع بانه

اذا لم يقصد زمان فلا تعمل وليس المجرور محل وليذا قالوا في قوله

القت كاسبها في غير مظلمة ان كاسبها لما لم يقصد

شرط عمل اسم الفاعل

زمان لم تعمل واما اذا قصد زمان وكان ماضيا دون الـ فلا تعمل

وان كان ماضيا بال او حالا او مستقبلا عمل وتقدير انه تعمل لدلالته

على الاستمرار في الازمنة بل لو كانا حالا او مستقبلا لم يجز العطف على موضع

مجروره على الاصح وتوهم سر فلو قلت زيد ضارب عمرا

الان او غدا وخالدا لم يكن وخالدا معطوفا على موضع عمرو بل منصوبا

باضمار فعل اي ويضرب خالدا الان من شرط العطف على الموضع ان يكون

له محرز ولا محرز هنا لان اسم الفاعل اذا زال تنوينه دون الف ولام

لم يبق مقتضيا للنصب وليذا جاز مازيد بقائم ولا قائما بالعطف على موضع

بقائم لان موضعه نصب وما محرزه للنصب لانه مضمحلة له قلت

مراد الزمخشري انه يدل انه على الاستمرار في الازمنة يبقى ابدا حالا او

مستقبلا لانه في كل آن جاعل الليل سكنا اما حالا او مستقبلا فعمل لانه

بمعنى الحال او الاستقبال وليس نظير ما ذكره السبع من قوله القت كاسبها

لان هذا لم يذهب به مذهب الزمان بخلاف جاعل وكيف نفهم عنه

انه اخذه مجردا عن الزمان وهو يقول للدلالة على الاستمرار في

الازمنة وعندي انه ما خرج كلام الزمخشري عن كلام الجماعة في انها

كناية حال ماضية لكن عرض لها الاستمرار وذلك لا يبطل عمله والله

اعلم واما العطف على الموضع فتقدير تركب قيد احد القولين ولعله

احسن لسلامته من تكلف الاضمار والله اعلم وقرا ابو حيوة بحر

والشمس والقمر ونصب حسبانا عطفا على لفظ الليل سكنا وحسبانا

جمع حساب كشهاب وشهبان قال الاخفش او مصدر حسبت الشيء

والحساب الاسم قاله يعقوب يعني خلق فتعدى لواحد

وجوز ان يعطيه ان يكون بمعنى صير والمفعول الثاني مقدر لتهتدوا

اي جعل لكم النجوم هداية وضعف مرور حرف احد مفعولي باب ظن

بكم متعلق بحال محذوفة لانها بدل من لكم اي جعل ذلك لاهتدا

قرا ابو عمرو وابن كثير فسقوا بكسر القاف

اسم فاعل من اسفر بمعنى قوله تس وهو مبتدا حذف خبره اى فمنهم مسفر
في الارحام ومستودع اى في القبور وهو اسم مفعول من استودع بمعنى اودع كاستجاب
بمعنى اجاب وفعله متعد لاثنين يقول اودعت زيدا الثياب واستودعته اياها
وهو معطوف على مستقر وقرا البائون بفتح القاف اما على انه اسم مكان او
مصدر وخبره محذوف اى فلكم مكان استقرار اواستقرار ولا يجوز ان يكون اسم
مفعول لان اسم لا يتعدى ومستودع على هذا اما اسم مكان او مصدر
لمناسب المعطوف عليه قال الفراء معناه رزق كل شئ
اى فلكون اضافة البيان اليه اضافة مباينة بالكلية وقيل معناه ما
يعمى من الحبوب والفواكه والبقول والحشائش والشجر ومعنى كل شئ
ما ثبت وقيل جميع ما سمى من الحيوان والنبات والمعادن وغير ذلك
فلكون الاضافة راجعة في المعنى الى اضافة ما تشبه الصفة للموصوف
فتصير المعنى فاخرجنا لكل شئ مثبت قال ابو البقا
منه اى نسبه والخضر يعني الاخضر وعلى هذا فاخرجنا بدل من فاخرجنا
الاول وجوزان يكون الباء زائدة على الثبات فعلى هذا يكون الفا
عاطفة على فاخرجنا به جملة فعلية في موضع صفة لخضر
ويجوزان يكون استيناف اخبار وقرا ابن محيصن يخرج منه حبا متراكبا
بالبناء للفعل للمفعول وخرائب صفة لحب فتتبعه في نصبه ورفعه
على القراءتين تعود على الخضر الجمهور بكسر الفاء وهي لغة
الحجاز وهو جمع كثرة مرده قنو وهي العذق بكسر العين وهو عنقود النخلة
وقيل الجمار حكاه القرطبي وجمعه في القلة اقناء وقرا الاعمش وابن محيصن
عن ابن عمر وبضمها وهي لغة قيس جمع قنو بالضم وفي ابن عطية عن الفراء
انها لغة قيس والحجاز قال والكسر اشهر في العرب انتهى وقد تقدم ان
الحجاز خلافه وقرا الاعرج في رواية بفتح القاف وخرجه ابو الفتح
على انه اسم جمع على فعلال لان فعلانا ليس من ابنية جمع القلة وارتفع
قنوان على الابتداء وخبره ومن النخل ومن طلعها بدل من قوله ومن النخل

وقال

وقال ابن عطية ومن النخل متعلق به ويخرج من النخل ومن طلعها قنوان
ابتدا خبره مقدم والجملة في موضع المفعول يخرج ورد بان ما تعدى
واحدا لا يقع الجملة في موضع مفعوله الا ان يكون الفعل ما تعلق ويكون في الجملة
ما تنع من عمله في شئ من مفرداتها وليس ما ذكره من ذلك وقال الزمخشري
ويجوز ان يكون الخبر محذوفا قال الا اخرجنا عليه تقديره ومخرجه من طلع
النخل قنوان انتهى والاحاجة الا هذا التقدير لان الجملة مستقلة في الاخبار
بدونه وقال ابو البقا ويجوز ان يكون قنوان مبتدا والخبر من طلعها وفي
من النخل ضمير يعود على النخل شئ او ثمر فيكون من طلعها بدلا
منه ويجوز ان يرتفع قنوان على انه فاعل من طلعها فيكون في من النخل
ضمير يفسره قنوان وان رفعت قنوان بقوله ومن النخل على قول من اعمل
اول الفعلين جاز وكان في من طلعها ضمير مرفوع انتهى وهذا الاعراب كله
فيه نظر وعلى قراءة يخرج منه حب متراكب يجوز ان يكون ومن النخل
من طلعها قنوان دانية معطوفا عليه كما تقول يضرب في الدار زيد وفي
السوق عمرو ويجوز ان يكون مبتدا وخبرا وهو الاوجه قرا
الجمهور بكسر الكاف عطفا على قوله نبات وهو من عطف الخاص على العام
لشرفه وقرا محمد بن السميفع اليماني والاعمش وابو بكر في رواية عنه عن عاصم
وجنات بالرفع وانكرها ابو عبيد وابو حاتم حتى قال ابو حاتم هي محال
لان الجنات من الاعناب المأكول من النخل ووجهت على الابتدا والخبر
محذوف تقديره الخاص ولهم جنات وابن عطية ولكم جنات وابو
البقا ومن الكرم جنات والزمخشري ونثمر جنات اي مع النخل ونظيره قراءة
من قرا وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم
حور وقد حار مثل هذا سيبويه والكسائي والفراء وقدر الخبر ايضا موجود اي
وجنات من اعناب اخرجناها ودل عليه قوله فاخرجنا به
نقول اكرمت عبد الله واخوه اي واخوه اكرمته فحذف اكرمته
لدلالة اكرمت عليه وجوز الطبري عطفها على قنوان وتبعه ابو البقا

ويجوز ان يكون الخبر محذوفا اي فيما قص عليكم او نحو ذلك والظرف
اذا كان عاملا معنويا كالحصول والاستقرار
يكثر استغناؤه عن الخبر اولا يقال الا الخبر
محذوف الا بقيد او قرينة واذا كان
معمولا لفعل جاز ذكره وحذفه والخبر محذوف
وعمرو في المسجد فانظر بقيد او قرينة فلذا كان ذكره هنا كثيرا
يجتنا او اي قرينة فلذا كان ذكره هنا كثيرا
قنوان مبتدا خبره محذوف اي فيما قص عليكم
ان اذا اسند الى اذا كان الظرف مستقرا
يجوز بقسميه فقرا ابو عمرو بخلف عنه فاذا كان الظرف
يقوما هو اذا كان مستقرا اليجوز استغناؤه
عن الاخبار العامة والفعل اعم من الكون
والحصول الازم كون الظرف وهو مستغنى
فصار هو مع كونه ظرفا غير مقدر في الكلام
مقدر في حكم الاعراب يجوز على هذا ان يتعلق
على الاول بمحذوف ويجوز ان يتعلق
والاعراب يجوز ان يتعلق

بان العنب لا يكون من النخل وسوغه الزمخشري على معنى وحاصله او
من جملة من النخل قنوان وجنات من اعناب اى من نبات اعناب وكانه
بنى على ان الواو خلف في المعطوف فقد ومن النخل كما تقول لمن لم ير رجلا
عاقلا ورجلا من قريش منطلقان صفة بجنات
واجمعوا على نصبها عطفا على احيا وقيل عطفا على
نبات قال الزمخشري والاحسن نصبها على الاختصاص كقوله والمقيمي
الصلاة لفضل هذين الصفين حال من الرمان لقربه وحذفت
الحال من الاول او حال من الاول لسبقه وحذفت من الثاني قال الزمخشري كقوله
كنت منه ووالدي بريا يريد على المقدر في الثاني اى
كنت منه بريا ووالدي كذلك اى بريا ولا تضمر في الثاني ما ذكر لان بريا على
وزن فعيل كصديق ورفيق فيجوز ان يعبر به عن المفرد والمثنى والمجموع
فيحتمل ان يكون بريا خبرا عنهما بخلاف مقتنا به لا يجوز ان يكون حالا
منهما والا لقال مقتنا بهين وغير مقتنا بهين وان كان ابو البقا قد
جوزه وقد ساذكر ناه قرا حمزة والكسائي ثمره بضم الثا والميم
قال ابو علي والاجود ان يكون جمع ثمر كخشبة وخشب واكمه
وادم وقطره من المعتل لامه كنوبة ونوب وناقة ونوق والاحران يكون
ثمر جمع ثمار فيكون ثمر جمع الجمع قال ولم اعلم شيئا يبنى عليه ذلك من
فعل وان كان قد جاء على فعابل والامتنع في القياس الا ترى ان فعلا
جمع للكثرة كما ان فعابل جمع له وقرا باقي السبعة ثمر بفتح الثا
والميم وهو اسم جنس كنخر وسخر وقرى شاذا بضم الثا وسكون الميم طلبا
للخفة ككتب في كتب ظرف لانظروا بفتح الياء وسكون
النون وقرا ابن محيصن بضم الياء وسكون النون ابو البقا وهما
لغتان وكلاهما مصدر بمعنى النضج وقيل هو اسم للمصدر والفعل
أينع إينا عا امتى وقرا ابن ابي عبلة ويانعه اسم فاعل من ينع
ونسبه الزمخشري لابن محيصن

تقييد المعطوف عليه
اثناء تقييد المعطوف

جعلوا

جعلوا بمعنى صيروا والجمهور على نصب الجن فقال ابن عطية والزمخشري
هو مفعول اول لجعلوا وشركا الثاني وجوزا فيه ان يكون بدلا من شركا
والله في موضع المفعول الثاني وشركا الاول وردا السمع بان البدل
حسنه الاصح ان محل محل المبدل منه اذ لو قلت وجعلوا لله الجن لم يصح
وشرط البدل ان يكون على نية تكرار العامل على اشهر القولين او
معمولا للعامل في المبدل منه على قول وهذا الاصح هنا كما ذكرنا
قلت منه نظر واجاز الحوفي ان يكون شركا الاول والجن الثاني
على الترتيب وحكى الشيخ عن ابي جعفر احمد بن ابرهيم بن الزبير الثقفي انه
انتصب عنده على اضمار فعل جواب سوال مقدر كانه قيل من جعلوا لله
شركا قيل الجن اى جعلوا الجن وهو مقتضى قراة ابي حيوة الجن بالرفع على تقدير
هم الجن جوابا لمن قال من الذي جعلوه قيل هو الجن وقرى شاذا
لخفض الجن قال الزمخشري على الاضافة للتبيين قال
السمع والاصح معنى هذه القراءة اذا التقدير وجعلوا شركا الجن لله ولا
يظهر وجه تعلق بجعلوا او حال من شركا او متعلق به قاله ابو
البقا الجمهور انه فعل ماض وضمير المفعول عائد على الجاعلين
لانهم هم المحدث عنهم والجملة حال اى وقد خلقهم وقيل مستانف
وقرا ابي بن كعب وخلقهم بسكون اللام عطفا على الجن اى وجعلوا خلقهم
الذي يختص بهذا صنما شركا لله كما قال تعالى اتعبدون ما تنحتون والله
خلقكم وما تعملون ما تخلقون منا بمعنى المخلوق قرا الجمهور
بتشديد الرا قال ابو عبيدة جعلوا وحرفوا واختلقوا قرا حمزة
وافتعلوه واضراه وحرصه بمعنى الكذب قاله الفرا قال الزمخشري
ويجوز ان يكون من خرق الثوب اذا شقه اى اشتقوا له بنين وبنات
وقرا نافع بتشديد الرا للكثرة لان المشركين كرروا دعوا الملائكة
بنات واليهود والنصارى المسيح والمهود عزيرا في موضع
الحال من فاعل خرقوا وجوزا ابو البقا ان يكون نعتا لمصدر محذوف

قرا الجمهور بالخا واللام وتخفيف الراء
بمعنى افتعلوا وقرا وزيد وابن
عباس وابن ابي اسحاق وابو حيوة وابو
رجاء وقتادة وابن السميفع وابن
يعمر وابن ابي اسحاق بالحا والمهملة وتشديد الراء
بمعنى زوروا والزور الكذب ساقطة الان
الازرق وحرف ومثله قرا الحسن الا ان

خبر والمبتدا محذوف اى هو بديع وقيل
هو مبتدا والخبر الى يكون له وجوز ابو البقا ان يكون فاعل تعالى
وقرا المنصور بديع بالجر عطف بيان لله وقرى شاذا بديع بالنصب على
المدح اى ابو البقا بعضى لبث او من اسم فى موضعه حال وصاحب
الحال ولد والعامل يكون وجوز ان تكون تامة وان يكون ناقصة
وقرا الجمهور يكن بالتا على ان صاحبه اسمها وله
فى موضع خبرها وقرا النخعى ولم يكن بالتا فصل فيه ضمير يعود على
الله تعالى وبينه ضمير الشان والجملة فى موضع الوجهين فى موضع خبر
يكن وفصل صاحبه اسمها وذكر للفصل بين الفعل والفاعل كقوله

لقد ولدا الاخيطل ام سوء وحصر القاضى

امراة وقال ابن عطية وبذكر كان واخواتها مع تانث اسمها اسهل من
ذلك فى سايرالافعال وما ذكر لا اعرف عنهم
ابو البقا ذلكم مبتدا والله خبر اول وربكم خبر ثانى ولا اله الا هو ثالث
وخالق كل شى رابع ويحتمل ان يكون الله مبتدا والخبر ما بعده ايذان منه
بطابقة آخر اللازم ذكره بخلاف المتعدى
قلت فيه مدل لا اله الا هو وهى جملة من هذه وفيه نظر ويحتمل
ان يكون الله بدلا من ذلك وما بعده اخبر
بين المتعدى والقاصر ليس موجودا بين
كان واخواتها وبين اسمائها بل ذكر
الافعال بذلك كما هو بين الاسم والخبر
وهذا كله ينبغى ان يكون معمولا لمحقق بالقبول
وان اريد التصحيح بعرض التخويض
وقال ابو حيان لا اعرف هذا
عن النحويين بريد الزمخشرى
ابن عطية واى ان عدم العلم
لا يستلزم علم العدم واما الشاهد
لا احفظه ما لك الا الماكرين يوقدون
بحرف نفس لا يجيز ليس هذه
نظير بشرى الان قد ابعد عطية
انما هو مما مواضع الفصل والوصل
فيما ذكر سبحانه اعلم

الفا سواء كانت من شرطا او موصولة مشبهة بالشرط لان الماضى اذا
لم يكن دعاء ولا جامدا ووقع جواب شرط او خبر مبتدا مشبه بالشرط
لم يدخل الفا فى جواب الشرط ولا فى خبر المبتدا لو طلعت من حاتى فاكرمه
لم يجز خلافا فى تقدير المبتدا لابد فيه من الفا ولا يحذف الا فى الشعر
قلت اما الترجيح بين الاولان فمعارضان بان تقدير الفعل
يرجح لعدم فعل ملفوظ به فكان اقوى فى الدلالة وبان تقدير فيه
يقتضى المعمول الموخر بالاختصاص واما الثالث فلا يلزمه لانه لم
يقدر الفعل موليا لفا الجواب بل قدر معمول الفعل الماضى متقدما ولابد
فيه من الفا لو قلت من اكرم زيدا فلنفسه اكرمه لم يكن بد من الفا
فى موضع نصب نعتا لمصدر محذوف اى تصريف الايات
تصريفا مثل ما بلونا عليك او فى موضع نصب على الحال كما تقدم
قرا الجمهور بكسر اللام وهى التى تضمر بعدها ان والفعل منصوب بان المضمرة
بعدها فقال ابن عطية واللتا هى لام الصيرورة كقوله فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وفصل لام العلة مجازا قال الزمخشرى
وتلك الايات صرفت للتبيين ولم تصرف لقولوا درست ولكن
حصل هذا القول بتصريف الايات كما حصل التبين شبه به
فسوق مسافه فقيل ولتقولوا كما قيل لبينه وقال ابو على قرا
درست فالمعنى فى لتقولوا كراهة ان يقولوا او لئلا يقولوا درست
اى فصلت الايات واحكمت ليلا يقولوا انها اخبار قد عفت وطال
العهد بها وبادرس كان يعرفها واما من قرا درست ودرست
فاللام للصيرورة قلت يريد انها للتعليل فى قراءة درست بفتح
السين وسكون التا وللعاقبة فيما عداه ويعقب السمح بقدره
كما بانه مذهب بعض الكوفيين ولا يجيز البصريون اضماره الا فى القسم
كما مر فى فنه وقال بعضهم انها لام كى حقنه بعد للتعليل فقيل
المعنى نصريف هذه الدلايل حالا بعد حال ليقول بعضهم دارست

شرط دخول الفا على الماضى اذا وقع خبرا او خبرا

فزدناهم وكفرا او بسببه لبعضهم فزدادوا ايمانا على ايمان كقوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وذهب الشيخ الى انها لام الامر والفعل مجزوم بها وبنيه قرا من سكن اللام كانه شبه كتف وعضد ونحو ذلك بتصرف الابات وليقولوا هم ما يقولون من كونك درستها او درست هي اي بليت فلا اجلاله يقولهم ويكون امرا معناه الوعيد وعدم الاكتراث بهم وقرا ابن كثير وابو عمرو دارست اي دارست يا محمد غيرك في هذه الاشياء اي قارأته وناظرته وقراه ابن عامر درست بفتح السين وسكون التاء مبنيا للفاعل اي بليت وانمحت وقرا باقي السبعة درست بغير الف وسكون السين وفتح التاء اي درست ما محمد في الكتب القديمة ما حسبانه كما قالوا اساطير الاولين اكتتبها وقرى دَرَّسْتَ بالتشديد مبنيا للفاعل المخاطب وقرى دُرِّسَتْ مشددا ماضيا للمفعول وقرى دُورِسَتْ بالتخفيف والواو مبنيا للمفعول والواو مبدلة من الالف في دارست وقرا فرقة دَارَسَتْ اي دارستك اي جماعة اليهود فتعلم منهم وجاز الاضمار لان الشهرة بالدراسة كانت لليهود عندهم ويجوز ان يكون الفعل للايات وهو لاهلها اي دارس اهل الايات وقرى دُرُسَتْ بضم الراء مسندا الى غايب في درست اي اسند دروسها وبلاها وقرا الحسن وغيره دُرِسَتْ مبنيا للمفعول وهذه ضمير الايات غايبا قال ابو الفتح ويحتمل عُفِيَتْ او بليت قال الشيخ اما بمعنى عفيت فظاهر انه متعد واما بمعنى بلي وانمحى فلا احفظه متعديا قلت بل حفظ ايضا متعديا قال الزبيدي دَرَسَ الشيء يَدْرُسُ دُرُوسًا عفا ودَرَسَتْهُ الريح وقرا الى درس اي محا او الكتاب وروى عن الحسن دَرَسَ مبنيا للفاعل مسندا الى النون اي درسن الايات وقرى دُرِّسْنَ مشددا بالراء مبالغة في درسن وقرى دارسات اي هن دوارس او ذات درس كعيشة راضية ثمنه ثلاث عشرة قراءة

ضمير المفعول به عائد على الايات يعني القرآن او على المصدر المفهوم من لِيَبْلُوَهُمْ اي لتبيين البلو او على المصدر المفهوم من تصرف متعلقه باوحى او حال من ضمير المفعول المرفوع في اوحى اي كائنا من ربك او حال من ما جملة اعترض بين الامرين اكد به وجوب اتباع الوحي او في موضع الحال المؤكدة او مفردا ان مفعوله محذوف اي ولو شاء الله ايمانهم لا انبئ والكاف الاول وحقطا الثاني ومفعول حفظ محذوف على مذهب سر في اعمالهم اي حفظا عليهم اعمالهم وعليهم متعلق بحفيظ حال من ما او من العايد عليها متصوب على جواب الشرط وفعل هو مجزوم على العطف كقوله لا يمدها فتسقيها مصدر عدا يعدو اذا عدوان وقرى شاذا بضم العين والدال وتشديد الواو وهو مصدر لعداوهو منصوب على المصدر في موضع الحال المؤكدة او مصدر من غير لفظ الفعل لان السب عدوان في المعنى او مفعول له وقرى بفتح العين وضم الدال وتشديد الواو اي اعْدَاءً وهو منصوب على الحال المؤكدة وعِدْوًا بكسر ثم سكون اخف من الاول جمع لقوله لهم العدو حال مؤكدة في موضع نصب صفة لمصدر محذوف اي كما زينا لكل امة عملهم زينا لها وألقينا اعمالهم الجمهور بفتح الجيم المشددة وبضمها الطاقة وانتصب على المصدر المنصوب بافسموا اي اقسموا جهد ايمانهم وقيل الايمان بمعنى الاقسامات كقولك ضربته اشد الضرب وقال الحوفي مصدر في موضع الحال من الضمير في اقسموا اي مجتهدين وقال البرد مصدر منصوب بفعل من لفظه اخبارهم لا حكاية لقولهم والامكان ان جاءنا ونعامل الاخبار عن القسم معاملته بلفظ القسم وقرا الجمهور بنون العظمة مبنيا للفاعل موكدا بالنون الشديدة وقرا طلحة من مصرف لتؤمنن بها مبنيا للمفعول بالنون الخفيفة ما استفهام في موضع رفع بالابتدا

جوز ان يكون موضع الحال المؤكدة وفيه نظر لان انبأ لا تصح بعد الفعلية وان المفصل هو الذي يجيء بعد الجملة ذوات الوجهين لاحتمال انها التوكيد فيها وتقرير هذا واوذ بعضهم الى انه ليس بتوجيه كل هو بيان لما قبلها الا الاخيرة فانها عن المتعلقة صبت لانتهاء الامد بعد الفعلية فتكون الاية عنده على الوجوب صرف عاملها الصحيحة وهذا اوفق ان الزمخشري جعلها ان المكاشفة كيزنا بعد الفعلية كما في قوله يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ان الارض مقدس ادم وتم مرسي وامثالها واما الكفرون فيها قولان فيها لا مهرب عنها لانتفاء لوصفها بستان الفرس

بعض عبارته هذا لفظ مشددا يا ليت يصير بمعنى محا الا ان يريد متعديا ما لم يسم فاعله وفي ايضاحه لابن كيسان الى ما لم يسم فاعله ودرست بمعنى امحت ودرست بمعنى بليت فاعله التوكيد او الضمير والمعنى واحد ما لم يقولوا بالغة بستان

وما يشعركم جملة في موضع خبرها وضمير الفاعل في يشعركم عائد على ما وقرئ بسكون ضمة الراء وقرئ بإخلاسها وذهب بعضهم إلى أن ما نافية ولا فاعل يشعركم ضمير عائد على الله تعالى ورده أبو علي بأن المقدر يصير حينئذ وما يشعركم الله أنها إذا جاءت لا يؤمنون وهذا لا يستقيم لأن الله سبحانه قد أعلمنا أنهم لا يؤمنون بقوله ولو أننا نزلنا إليهم الآخر قلت إلى آخر قوله فكون معناه وما يعلمكم الله بأنها بل يعلمكم أنهم لا يؤمنون وقد أجاب أبو علي بهذا بعد الإلزام فيه تكلف انتهى

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه بكسر الهمزة وبالياء فالكسر على أن الكلام تم عند قوله وما يشعركم ومفعوله محذوف ثم إن كان الخطاب للكفار كان تقديره وما يشعركم إيمانكم أو ما يكون منكم وإن كان للمؤمنين فالتقدير وما يشعركم إيمانهم أو ما يكون منهم ثم استأنف وأخبر تعالى بعلمه منهم فقال تعالى إنها إذا جاءت لا يؤمنون وقرأ أبو بكر عن عاصم بكسر الهمزة وبالتاء والظاهر أن الخطاب للكفار أي وما يشعركم أيها الكفار ما يكون منكم أنها إذا جاءت لا تؤمنون ويبعد أيضا جواز أن يكون الخطاب في وما يشعركم للمؤمنين وفي لا يؤمنون للكفار وقرأ نافع والكسائي وحفص بفتح الهمزة وبالتاء وفيه أقوال أحدها أن بمعنى لعل قال الخليل لما سأله سائل عن الآية هي بمنزلة قول العرب ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا أي لعلك فكأنه قيل فلعلها إذا جاءت لا يؤمنون انتهى وقال امرؤ القيس

عوجا على الطلل المحيل لأننا ... نبكي الديار كما بكى ابن حذام

وكثيرا ما يأتي لعل بعد يدريك قال تعالى وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة قريب وفي مصحف أبي وما أدراكم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون ونقل الشيخ عز الدين علي ولم أره له في الحجة تضعيفه بأن الموقع الذي يدل عليه لعل انتفاء سبب قراءة الكسر لأنها تدل على حكمه تعالى عليهم بأنهم لا يؤمنون قلت وفي التضعيف نظر

لأن

لأن لعل هذا لله تعالى واجبة هو أفق قراءة الكسر الثاني ينقله الشيخ عز الدين علي أن إن علة بأنها وهي علة لقوله قل إنما الآيات عند الله لأنها إذا جاءت لا يؤمنون فلأنها في أنفسها لا تؤمن عند إصرارهم على كفرهم لقوله تعالى وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ويكون يشعركم اعتراضا بين المعلول وعلته الثالث وذهب إليه أبو علي في الحجة أن لا زائدة وإلا لكان ذلك عذرا لهم واستدل على هذا التحليل في جواب سر أي أي شيء يعلمكم أنها تؤمن فيتعين أن تكون زائدة ويكون أنها مفعول يشعركم أي أي شيء يعلمكم أنها تؤمن إذا جاءت وغلط الزجاج القائل بزيادتها قال لأن ما كان لغوا لا يكون غير لغو وهي في قراءة الكسر ليست بلغو إجماعا فلا تكون الكلمة مرة إيجابا ومرة غير ذلك في سياق كلام واحد السابع للخليل وسيبويه أن معموله ليشعركم وفي الكلام حذف معطوف أي وما يدريكم بإيمانها لا يؤمنون ووقوعه الخامس أن متعلقه يشعركم ولا عبرة بزائدة ملغاة هي على معناها من النفي أي وما يدريكم بعرفة إيمانهم وإجابة الشيخ قلت وفيه نظر لأنه يكون كما ذكر الخليل ليس عذرا لهم ووجهه أبو البقاء على أنه جواب لمن حكم عليهم بالكفر ويئس من إيمانهم قلت وسياق الكلام أولا وآخرا يدفع هذا أما أولا فقوله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها وقوله بعد ولو أننا نزلنا إليهم الآخر وقرأ ابن عامر وحمزة بفتح الهمزة وتا الخطاب والظاهر أنه خطاب للكفار لا زائدة أي وما يدريكم أنكم تؤمنون إذا جاءت كما أقسم عليه ويخرج أيضا على تأويل أن بمعنى لعل وسيأتي أيضا أو على حذف المعطوف وسيأتي على أيها أي وما يدريكم إيمانكم إذا جاءت أو وقوعه جملة مستأنفة وقال الزمخشري معطوف على لا يؤمنون داخل في حكم وما يشعركم بمعنى وما يشعركم أنهم لا يؤمنون وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم أي نطبع على أبصارهم وقلوبهم فلا يفقهون ولا يبصرون الحق كما كانوا عند نزول آياتنا ولا يؤمنون بها لكونهم

مطبوعا على قلوبهم وما تشعركم انا نؤتيهم ثمن طمعنا بهم اى غلبهم وشأنهم الانصراف
عن الطغيان حتى يعجبوا فيه وقرأ النجعي ويقلب بالياء وكذا يذرهم
وقرأ ايضا وتقلب افئدتهم وابصارهم فيها على البناء للمفعول ن

الكاف للتعليل كما للتعليل اى نفعل بهم ذلك لكونهم لم يؤمنوا اول وهن جاهم
هدى الله وهو قليل فيها وقيل للتشبيه وفي الكلام حذف اى فلا يؤمنون
به ثانية مرة كما لم يؤمنوا به اول مرة وقيل الكاف نعت لمصدر محذوف
اى تقليبا كتقليبهم اى عقوبة مساوية لمعصيتهم قاله ابو البقاء وقال
الحوفي نعت لمصدر محذوف اى لا يؤمنون به ايمانا ثانيا كما لم يؤمنوا به اول
مرة [illegible] عما يريد الله تعالى او القرآن او الرسول عليه السلام ؟
[illegible] منصوب على الظرف [illegible] الجمهور بالنون والرفع
وبالياء كذلك وقرئ بالياء وسكون الراء اما انه سكن لثقل الحركات واما
انه مجزوم عطفا على يؤمنون [illegible] قرأ نافع وابن عامر بكسر القاف
وفتح الياء اى عيانا او مقابلة فهو منصوب على الحال وقال المبرد
معناه ناحية كما تقول زيد قبلك فهو منصوب على الظرف وقرأ باقي
السبعة بضم القاف والباقي قبل جمع قبيل بمعنى النوع او الصنف اى
نوعا نوعا وصنفا صنفا وقال الفراء والزجاج جمع قبيل بمعنى كفيل اى
كفلا بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وقيل مفرد بمعنى قبل بكسر القاف
اى مقابلة او معاينة ومنه ابتيك قبلا لا دبرا وقال تعالى ان
كان قميصه قد من قبل فصدقت حينئذ القراءتان وقرأ الحسن
وعيسى قبلا بضم القاف وسكون الباء تخفيفا من الضم وقرأ ابي قبلا
بفتح القاف وكسر الباء وبا بعدها وانتصابه في هذه القراءات على
الحال [illegible] ابو البقاء من كل وجاز ذلك وان كان نكرة لما فيه من العموم
ما كانوا جواب لو وقد دل الجواب على ما كانوا قال وحذفت اللام
وهي مرادة وردا بان المنفي بما اذا وقع جوابا للو فلا يدخل عليه اللام في
الاكثر واما دخلت في الاقل تشبيها بالواجب لان الاصل الا يدخل في

الا

الا الاترى ان النفي اذا كان بلم فلا يدخل عليه اللام
استثنا متصل على الاظهر من علة محذوفة اى لشيء من الاشياء الا لمشيئة
الله وقيل منقطع اى لكن مشيئة الله وقيل [illegible] نعت لمصدر محذوف او حال [illegible] متعدية لاثنين
قال ابو البقاء في المفعول الاول وجهان احدهما هو عدو والثاني
لكل نبي وشياطين بدل من عدو والثاني المفعول الاول شياطين
وعدو المفعول الثاني فقدم وقد تقدم الكلام معه قبل هذا ن
صفة لعدو وقدمت عليه فصارت حالا [illegible]
في معنى اعداء قال تعالى وهم لكم عدو وقال الشاعر
اذا انا لم انفع صديقي بوده فان عدوي لن يضرهم بغضي
الظاهر انه من اضافة الصفة الى الموصوف
اى الانس والجن الشياطين وقيل ليس كذلك بل من باب غلام
زيد اى شياطين الانس والجن اى متمردين معروفين لهم ورجح الاول
بالمعنى لان المقصود التسلي والانسان قد سبق من الانبياء ادخال كثير في
امتهم من بعد ايهم ورجح الثاني بان الاصل في الاضافة المغايرة بين
المضاف والمضاف اليه [illegible] حال من شياطين او من ضمير
مفعول له وجوز ان يكون مصدرا من معنى يوحي اى يغر
بعضهم وان يكون مصدرا في موضع الحال اى غارين [illegible] ضمير
مفعوله عائد على الايحاء الذي دل عليه يوحي او على الزخرف او
على القول او على الغرور [illegible] ما مصدرية او موصولة
او موصوفة وموضعها نصب عطفا على مفعول ربك او على المفعول معه
معطوف على غرورا فاللام متعلقة بيوحي وعداه اليه
باللام وهو مفعول له لفوات شرط النصب وهو صريح المصدرية
وا ختلاف الفاعل لان فاعل يوحي بعضهم وفاعل بعض هو فيه
وقال الزمخشري جوابه محذوف اى ولكون جعلنا لكل نبي عدوا

تسمية ما تعلق به اللام جوابا

على ان اللام لام الصيرورة وتسمية ما تعلق به اللام جوابا اصطلاح غريب
وقال الاخفش ع لام جواب لقسم محذوف اى والله لنصغى
ووضع لنصغى موضع لنصغين لجواب القسم عنه من قبل المعنى
واستدل عليه بقول الشاعر

اذا قلت قدنى قال بالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك اجمعا

وقرا الحسن ولنصغى من اصغى رباعى وقرا الحسن بكسر اللام سة اللائه وقبل
عنه بالسكون ة ولير ضوه ولبقنوا وبالكسر ة ولنصغى وخرج على انها
لام كى وسكونها شاذ ة السماع قوى ة القياس قاله ابو الفتح وقال
غيره هى لام الامر ة اللائه وسعد سة ولنصغى لاثبات الياء وان كان قد
جا حذفها ة الكلام لقراءة من بقى على اخلاف التاويل
وقيل هى ة لنصغى لانها سكنت شذوذا وسة لير ضوه ولنقترفوا
لان الامر على معنى التهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم ابو
البقا معنى الذكر والعايد محذوف اى ولنقترفوا الذى هم مقترفوه
واثبت النون لما حذف الها غير مفعول مقدم
بانتفى وحكما حال وقيل على ه وقيل حكما منصوب على التمييز عن
غير عنوان لنا غيرها الا جملة حالية
حال من الكاف جملة مستانفة
قراءة ابن عامر وحفص بالتشديد والباقون بالتخفيف حال
من الضمير ة منزل مصدران ة موضع الحال
وقيل تمييز وزاد ابو البقا مفعولا من اجله من بعض
الذى او نكرة موصوفة فصل وهى ة موضع جر على اسقاط حرف الجر
وانما عمله ورديانه لا يجوز الا ة الشعر نحو زيدا ضربت السيف اى
بالسيف وقال ابو الفتح ة موضع نصب باعلم بعد حذف حرف
الجر وردبان فعل التفضيل لا يعمل النصب ة المفعول به
وقال ابو على ة موضع نصب بفعل محذوف اى تعلم من يفضل

افعل التفضيل لا يعمل النصب ة المفعول به

ودل

ودل على حذفه اعلم ومثله ما انشده ابو زيد

واضرب منا بالسيوف القوانسا اى يضرب القوانس

واعربها الكسائى والمبرد والزجاج وهى استفهامية مرفوعة بالابتدا
ويضل ة موضع الخبر والجملة ة موضع نصب باعلم كقوله لنعلم اى الحزبين
احصى وردبان التعليق وقع عن جواز العمل وافعل التفضيل لا يعمل ة
المفعول به وقرا الحسن يضل بضم الياء وفاعل يضل ضمير من ومفعوله
محذوف اى من يضل الناس او الضمير عايد على الله اى من يجده ضالا ٥
ما استفهام ة موضع رفع بالابتدا وكل الخبر وان لا يكلوا
ة موضع نا ركين لا كل وردبان من نص على ان ان ومعمولها لا تقع حالا ولا تعمل
له مخالف معتبر واستدل عليه ابو البقا بان ان تعلس الفعل للاسمال
وتجعله مصدرا فيمتنع اعمال قال الا ان تقدر حذف مضاف اى وما
لكم ذوى ان لا يا كلوا ومفعول نا كلوا محذوف اى شيا مما ذكر

ان ومعمولها لا تقع حالا

قرا ابن كثير والعربيان فصل وحرم مبنيين
للمفعول كقوله تعالى وهو الذى انزل اليكم الكتاب مفصلا وقال
حرمت عليكم الميتة وقرا نافع وحفص فصل وحرم مبنيين للفاعل
وضمير عايد على الله كقوله تعالى قد فصلنا الايات وكقوله تعالى
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم وقرا حمزة والكسائى وابو بكر فصل
مبنيا للفاعل وحرم مبنيا للمفعول وقرا عطيه كذلك الا انه خفف
الصاد وجملة قد فصل ة موضع نصب على الحال
ة موضع نصب على الاستثنا فقال الحوفى منقطع وقال ابو البقاء
متصل من طريق المعنى لانه و بجهم يترك الاكل مما سمى عليه وذلك
يضمن اباحة الاكل مطلقا قرا ابن كثير وابو عمرو ليضلون
بفتح الياء هنا وة يونس ربنا ليضلوا وة ابرهيم انداد ليضلوا وة الحج
نا ة عطفه ليضل وة لقمان ليضل عن سبيل الله وة الزمر انداد ليضل
وضمها الكوفيون ة السبعة وافقهم الصاحبان الا ة يونس وهنا فتحا

وانه لعتق ضمن انه عابد على المصدر الذي دل عليه تاقلوا وجوز الحوفي
ان يعود على ما من قوله حالم يؤكل وجوز معه ابن عطية ان يعود على الذكر
الذي تضمنه قوله لم يؤكر يريد انه عابد على المصدر المنع اي وان يؤكل الذكر
لفسق وهذه الجملة لا موضع لها وتضمنت معنى التعليل كانه قيل لفسقه
الم تسمع لقول زعم الحوفي وابو البقاء ان هذا جملة جواب الشرط
على حذف الفا قال ابو البقاء ومر حسن اذا كان الشرط بلفظ الماضي
قلت ولا اعلم هذا الا شذا بل حذف الفا من هذا وامثاله من
الفرا بر وانما الجملة جواب القسم اي والله ان اطعتموهم انكم لمشركون
وجواب الشرط محذوف كقوله تعالى وان لم تنتهوا عما يقولون
ليمسن ع كقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ع ولكن الذي ما استعمل هذا
التركيب تقديم اللام المؤذنة بالقسم المحذوف على ان الشرطية كقوله
تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في موضع رفع بالابتدا
ولكن مثله في موضع الخبر في موضع نصب صفة لنوعين
مثله والفاعل مبتدا وخبر والجملة صلة
في موضع نصب على الحال من الضمير في اخبار الفاعل
محذوف وجوز الزمخشري ان يكون الفاعل بعوالله تعالى او الشيطان
جعلا بمعنى صيرا واكابر
المفعول الاول وفي كل قرية الثاني ومجرمها مضاف اليه
افعل التفضيل واجاز ابو البقاء ان يكون بدلا من اكابر واجاز
ابن عطية ان يكون المفعول الاول واكابر الثاني وردهما الشيخ
بان افعل التفضيل اذا كان من ملفوظا بها او مقدرة اومضافا الا
نكرة لزمه الافراد مطلقا فاذا كان بحال يطابق ما بعوله واذا اضيف
للمعرفة جاز فيه الامران فحينئذ يلزم على ما قالاه ان يكون اكابر مجموعا
وليس فيه ال ولا اضيف للمعرفة وذلك لا يجوز وقد ر بعضهم للمفعول
الثاني محذوفا اي فسقا قاوهو ضعيف لا يجوز حمل القران عليه واكابر

ع

جمع اكبر قال ابن عطية ويقال اكابره كما قالوا احمر واحامره ومنه
قول الشاعر

ان الاحامرة الثلاثة اذهبت مالي وكنت بهن وبرما مولعا

قال الشيخ ولا اعلم احدا اجاز في الافاضل الا فاضل الا مثل
التكسير وان افعل المفضل جمع للمذكر على الافضلين او الافاضل
الاكثرون على ان حيث هنا
ام كي او الصيرورة
ليست ظرفا قالوا لانه تعالى لا يكون في مكان اعلم منه في مكان ثم احلفوا
فقال الحوفي وغيره هو مفعول به على السعة وقال الفارسي
حيث هنا اسم لا ظرف انتصب انتصاب المفعول وظاهره
على غير السعة كما في قول الشماخ

وكلاهما حين ذي الراكه عامر يرمي حيث تلوي الناجر

حيث مفعول به لانه لا يريد انه يرمي شيا حيث تلوي الناجر
انما يريد انه يرمي ذلك الموضع ورد بان ظرف من الظروف التي لا
تتصرف وشذ اضافه لذي اليها كقوله

ولم يقطر بيوتا كثر لذي حيث الغنى رحلها ام قشعم

وجر بالبا وبفي ونصوا على ان الظروف المتوسع فيها لا تكون الا
متصرفة وحينئذ فيمتنع نصب حيث على السعة وغيرها قال
والذي يظهر لي انها قرار حيث على الظرفية المجازية على ان يضمن اعلم معنى
ما يتعدى له الظرف فيكون المعنى الله نافذ علما حيث يجعل اي
هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالاته فالظرفية مجازية
قلت تعقبه حسن بحسب ما يفهم عليه حذاق هذه
الصناعة من ان حيث لا تتصرف كما ذكروا وما احتاله فيه فيظهر
لان الكلام لا يندفع ولو قدر انفذ لانه يقتضي انه انفذ في هذا المكان
دون غيره ثم انه لا حاجة لا التقدير اذ لا مانع لعلم اعلم في الظرف
والذي يظهر لي انه باق على معناه من الظرفية والاشتمال اذ يرد من

ص
خطا حاجي المصنف
ينظر مراد ابن عطية

اعراب حيث

حيث مفهوم الظرف وكم موضع ترك فيه المفهوم لقيام الدليل عليه لاسيما وقد قام في هذا الموضع الدليل القاطع على ذلك وروى حيث بالفتح فقيل حركة بناء وقيل حركة اعراب على لغة من يقصر ما يعربون حيث حكاها الكسائي وبنيا على الضم قرأ ابن كثير وحفص وابن عامر بالتوحيد وبنا في السبعة على الجمع عند الله ظرف لتصيب قال الشيخ او بلفظ صغار لانه مصدر فعل او على انه صفة لصغار فتعلق بمحذوف وقد رده الزجاج بانت قلت لا حاجة الى تعليل عمله بانه مصدر لان الظرف يعمل فيه معنى الفعل وانما يحتاج الى ذلك في المفعول به ما مصدرية اي بكونهم يمكرون وقيل موصولة بمعنى الذي

وقرا ابن كثير ونافع وابو بكر جعل بمعنى يصير فتتعدى لاثنين وحذف الاول وصفا الثاني وحرجا صفته وتظهر انها ناقصة وجوز ابو البقا ان يكون مفعولا ثانيا قال كما جاز في المبتدا ان يخبر عنه بعده اخبارا ويكون الجميع في موضع خبر واحد ويكون الحاصل قلت لا اعلم من ذكر في جعل ونحوها انها تنصب ثلاثة ويحتمل ان يكون جعل بمعنى خلق فتنصب صفا حرجا على الحال وذهب ابو علي الى ان جعلها بمعنى سمى كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم او بمعنى علم له بالصفة كما تقول هذا اجعل البصرة مصرا اي علم لها حكمها وهذا منه فرار من نسبة الجعل لله تعالى جريا على مذهبه الاعتزالي وقرا ابن كثير صفا بتخفيف الياء والباقون بتشديدها قال ابو علي الصفة والصف مثل الميت والميت في ان المحذوف الواو والياء مثل الواو في الحذف وان لم تعل بالقلب كما اعلت الواو في ابعت الياء الواو كما ابعت في انتمر لا تقد قلت يعني انهم حذفوا الياء من صفة المخفف كما حذفوا الواو من صفة المخفف فتكون وصفا وجوز ابو البقا في صفا المخفف ان يكون مصدرا اي ذا صفين وقرا نافع وابو بكر حرجا بكسر الراء على انه اسم فاعل من حرج اذا اشد ضيقه كقولهم من ضيق ودنف من دنف وقرا الباقون بفتحها فقال الفراء وصف كالمكسور مثل دنف ودنف وقال ابو علي هو مصدر وصف به ولا يكون اسم فاعل كميطل لان اسم الفاعل من فعل في الامر العام انما يجي على فعل بالكسر وقال ابو البقا هو جمع حرجة مثل قصبة وقصب وقيل انه للمبالغة حال من الصدر في حرج او صفة وجوز فيه ابو البقا ان يكون خبرا آخر قلت وفيه ما تقدم

وقرا ابن كثير يصعد مخففا مضارع صعد وقرا ابو بكر يصاعد واصله يتصاعد فادغم وقرا باقي السبعة يصعد بتشديد الصاد والعين واصله يتصعد قال ابو علي معناه يتكلف مشقة في ارتفاعه صعدا ومنه قول عمر رضي الله عنه ما يصعدني شيء كما يصعد في خطبة النكاح اي ما يشق علي مشقتها ومنه قوله

وان سيادة الاقوام فاعلم ... لها صعدا تظل لها شديد

قال ابو علي وليس السماء في هذا القول المظلة للارض ولكن كما قال سرى الهبود الطويل في عرصاتها اي في غير ارتفاع

عدى جعل بعلى فيحتمل ان يكون معناه يلقي كما تقول جعلت متاعك بعضه على بعض وان يكون بمعنى يصير وعلى الذين في موضع المفعول الثاني حال من اسم الاشارة وهو العامل فيه وقال ابو البقا حال من صراط ربك والعامل فيه التنبيه او الاشارة قلت وهذا فاسد لانه يلزم عليه ان يكون العامل في الحال عين العامل في صاحبها لان التنبيه ليس عاملا في صراط واسم الاشارة عامل في صراط بكونه مبتدا والمبتدا انما هو لا يصلح ان يعمل في الفضلات ○ جملة مستانفة او في موضع جر صفة لقوم او في

الحمد

موضع نصب على الحال من ضمير مذكور قلت وفيها بعد
عمل ... حال من دار السلام ... ظرف معمول لفعل
القول المحكي به النداء اي ويوم نحشرهم نقول يا معشر الجن
وهذا اولى من نصبه مفعولا باذكر لخروجه عن الظرفية ومن قول
الزمخشري من نصبه بفعل مضمر مقدر عنده ويوم نحشرهم وقلنا يا
معشر الجن كان ما اوصف لفظا عنه لان فيه حذف جملتين جملة
وقلنا وجملة العامل ومن عطفه على بما كانوا يعملون لاختصاصه
بالمومنين والعامل فيه على هذا وليهم ... المعنى انما عمه وجمع
على مهاشر كما جاء في معاشر الانبياء لا نورث وقال الاوح
فينا معاشر لن يبنوا لقومهم وان بنى قومهم ما افسدوا عادوا
... الجمهور بالافراد وقرى شاذا بالجمع والذي مذكر
مفرد ووجهه ابو علي على انه جنس واوقع الذي موضع التي واعربه
الشيخ بدلا كانه قال الوقت الذي قال ولا يكون نعتا لعدم
المطابقة ... قال الزجاج هو اسم مكان اي مكان ثواكم
وقال ابو علي مصدر لا موضع لعمله في الحال وهي خالدين والموضع
ليس فيه معنى فعل فيكون عاملا والتقدير ذات ثوا ذكم وصحح
الشيخ قول الزجاج على اضمار فعل يدل عليه مثواكم اي تثوون
خالدين قلت لا حاجة الى هذا الاضمار بل يمنع الشيخ على
ان اسم المكان لا يعمل في الحال وانه الا يتضمن معنى الفعل وقد
اجاز من عمل اسم الزمان في المجرور بما فيه من معنى الفعل في قول
الشاعر وما هي الا في ازار وعلقة مغار ابن همام على حي خثعما
فاعمل مغار وهو اسم زمان في قوله على حي اي زمان اغارة ابن
همام على حي والحال كالمجرور فما يعمل في المجرور يعمل فيها
قيل استثنا منقطع اي لكن ما شا الله من العذاب الزايد على
النار فانه يعذبكم به وقيل متصل واختلفوا في تقديره فقيل هو
استثنا

استثنا من الاشخاص وهم من امن في الدنيا وعبر عنهم بما لانهم صنف
لقوله فانكحوا ما طاب ورد بانه تختلف زمان المستثنى والمستثنى
منه فيكون منقطعا لا متصلا لان من شرط المتصل اتحاد زمان المخرج
والمخرج منه فيه تقول ما ضرب القوم الا زيدا فانه لا اضربه في
المستقبل والاقول فانه ضربته على تقدير الانفصال وقيل المستثنى
نوع العصاة الذين يدخلون النار من اهل التوحيد اي الا النوع الذي
دخلها من العصاة فانهم لا يخلدون في النار وقيل الاستثنا من الازمان
اي خالدين فيها ابدا الا الزمان الذي شا الله وهو ما بين حشرهم الى دخول
النار على قول او زمان كونهم في الدنيا على قول ويرد على هذا ما يرد
على من جعله استثنا من الاشخاص الدنيا من امن في الدنيا وقيل الاستثنا
من الاشخاص الكفار الموجودين وقت الخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم وامته وكانه لما اخبرهم بانه تعالى للكفار النار مثواكم استثنى
لهم من يمكن ان يومن ممن يرونه يومئذ كافرا ووقع ما على صنف من
يعقل واليه ذهب ابن عطيه قال وليس هذا مما يقال يوم
القيمة ... الجمهور بالياء وقرا الاعرج بالتاء ... في موضع
رفع صفة لرسل او نصب حالا من الضمير في منكم
الاشارة بذلك الى السوال وموضعه رفع بالابتدا والخبر
محذوف اي ذلك الامر او خبر المبتدا محذوف اي الامر ذلك
او نصب بمقدر فعل اي فعلنا ذلك وان الناصبة للمضارع او المخففة
من الثقيلة وموضعها نصب او جر على اسقاط حرف العلة واجاز
الزمخشري ان يكون ان وصلتها بدلا من ذلك والا يكون تعليلا كقوله
وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء فموضع ان مع صلتها عنده رفع
لانه اعرب ذلك خبر مبتدا فقط ... في موضع الحال اي ظالما او
متعلق بمهلك ... ابن عامر وحده بالتاء والباقون بالياء
قيل بمعنى من وقيل على بابها ووقعت على النوع ... في موضع

نصب نعتا لمصدر محذوف على المعنى اى ولستخلفن من بعدكم استخلافا
كما انشاكم لان الاستخلاف انشاء [illegible] من لا بدا العامة وقال
ابن عطية للتبعيض وقيل بدليه اى من اولاد قوم سعد من اصلهم ادم
انما موصولة وجملة توعدون صلتها [illegible] الجمهور بالافراد
وهو مصدر مكن مكانة فالميم اصلية والمعنى على قدرتنا لكم وتمكنكم في دنياكم
وقيل الميم زايدة ووزنها مفعلة من الكون اى على جهتكم وافراد المكانة
لانها مصدر والمصادر مفردة وقرا ابو بكر مكاناتكم جمعا في جمع القران قال
ابو علي ووجهه انها بمعنى المصادر وقد جمع كالحلوم والاحلام قال

فاما اذا جلسوا بالعشي فاحلام عادٍ وابدٍ هضمهم

من تلقاء الظاهر انها موصولة بمفعول تعلمون وقيل هي اسم
استفهام مبتدا وخبره تكون والفعل معلق والجملة في موضع مفعول
تعلمون ان كان متعديا لاثنين او في موضع مفعوله ان تعدى لواحد
وقرا الجمهور تكون بالتا لتانيث العاقبة وكقوله فاخذتهم الصيحة
وقرا حمزة والكسائي باليا لان التانيث غير حقيقي وللفصل كقوله
واخذ الذين ظلموا الصيحة مما ذرا من للتبعيض وتعلق بحصل
او بمحذوف فتكون في موضع الحال من نصيبا [illegible]
الظاهر في من انها للبيان وتعلق بذرا او بمحذوف فتكون في موضع
الحال من ما والحرث هنا الزرع وقيل الزرع والشجار
قرا الكسائي وحده بضم الزاي والباقون بفتحها فقال ابو علي هما لغتان
بمنزلة المصدر وقيل الفتح في المصدر والضم في الاسم وقرا ابن ابي اسحاق
الزاي والصاد وفي الزاي لغة اخرى وهي الكسر ولم يقرا بها وبين عمهم
متعلق بقالوا وقيل بما تعلق به لله من الاستقرار
اضافة شركا الا الصمر اضافة تخصيص وليست تعريف وقال
الشيخ يحتمل ان تكون اضافة للفاعل اى وهذا الاصنام التي شركوا
قلت وفيه نظر لان شركا جمع شريك وشريك اسم فاعل

والاضافة

فلا يضاف الى فاعله وانما الذي يتوجه فيه ان يكون مضافا الى المفعول
اى التي تشركها ويكون على القول باعمال فعيل
قال الحوفي ما موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف والذي يحكمون حكمهم
مرفوع بالابتدا وما قبله الخبر وحذف لدلالة يحكمون عليه ويجوز
ان تكون ما نكرة موصوفة على ما تقدم من تجويز ذلك في بئسما ملكوني في موضع نصب اى شيئا
حكما حكمهم والذي يحكمون صفة لان الغرض الابهام وحينئذ فالكلام حذف
يدل عليه ما اى شيئا ما يحكمون وقال ابن عطية ما في موضع رفع
كانه قال سا الذي يحكمون قال ولا يتجه ان يجري هنا سا مجرى نعم
وبئس لان المفسر هنا مضمر ولا بد من اظهاره بما سيق من النحاة وانما اتجه
ان يجري مجرى بئس في قوله سا مثلا القوم لان المفسر ظاهر في الكلام
ورد بان سا اذا جرت مجرى بئس لم تخالفها في شيء من احكامها انتهى فاعلا
قال الشيخ ولا خلاف في جواز حذف المخصوص بالمدح والذم
والمبين فيها الدلالة الكلام عليه قلت الا ان حذف المميز
قليل فلا يبغى التسوية بينه وبين غيره وان كان ظاهر كلام ابن عصفور
التسوية بينهما وقد اعترضه ابن الحاج وما ذكره ابن عطية
من الاتفاق فالاتفاق على خلافه وقد استوفينا احكامها فيما تقدم
والله اعلم

قرا الجمهور زين مبنيا للفاعل ونصب قتل على المفعول
مضافا لاولادهم ورفع شركاؤهم فاعلا بزين قال ابو علي ولا
يجوز ان يكون الشركا فاعلا بالمصدر الذي هو القتل لان زين حينئذ يبقى
بلا فاعل وان الشركا لبسوا قاتلين انما هم مزينون القتل للمشركين
قلت ما منعه ابو علي من جواز فاعليه شركاؤهم لقتل فيه
نظر اما الاول فلا نسلم انه يلزم عليه حذف الفاعل بل وضع
ضمير المفرد موضع ضمير جمع كما ذكر سيبويه في ضربني وضربت قومك بنصب
قومك قال فانك قلت اذا قلته ضربني من ثم وضربت قومك

الله اعلم ان الموجود في اكثر النسخ المعتمدة بالشركائهم بالهاء والميم بعد الهمزة
بزيادة الف بعد الشين وكذلك هو في قوله بعد وقرا ابن عامر وابن كثير
قال قتل سيبويه مخلق عرقا هو متقدم
لفظا ومعنى سيا واصوبه غير مزيد الف وكذا
عطف فلما معنا كما محققناه فان الاول
للتعدية والثانية للعلية سبحانه رب العالمين

لكنه قال وترك ذلك اجود وقال قبله فهو جائز وهو قبيح ان
عطف الظاهر كالواحد فالاحسن ان لو قال ابو علي بودي لا حذف
الفاعل او اضماره مفردا عائدا على جمع واما الثاني فلانه في قراءة
ابن عامر ان الشركا فيها فاعلون بالمصدر وهو قتل وما تناول في
هذه القراءة من نسبته الى المبهم مجازا تناول به الاخرى فلا امتناع لهذا
المعنى والا امتنعت قراءة ابن عامر وقرا ابن عامر زين مبنيا
للمفعول قتل مرفوعا على انه مفعول لم يسم فاعله بزين وتصيب اولادهم
على انه مفعول بقتل المصدر وخفض شركائهم باضافة قتل اليه وهو
فاعل في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو قتل وبين شركائهم وهو المضاف
اليه بالمفعول وهو اولادهم وجمهور البصريين يمنعون ذلك ويتأولون
هذه القراءة على ضرورة شعر حتى قال ابو علي وهذا قبيح قليل في
الاستعمال ولو عدل عنها الى غيرها كان اولى وقال ابن عطية
وهذه قراءة ضعيفة في استعمال العرب وقال الزمخشري والذي
حمله على ذلك ان رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ
بجر الاولاد والشركائهم لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجد في ذلك
مندوحة امتنى وانحل جواز مثل هذا على الفصل بين المصدر
وفاعله المضاف اليه بالمفعول في الاختيار ولا مخصص ذلك بالاضطرار
ومن اقوى الادلة على ذلك هذه القراءة المتواترة لا سيما وراويها ابن عامر
وهو ممن صرح من كبار التابعين اخذ القرآن عن عثمان بن عفان
قبل ان يظهر اللحن في لسان العرب ثم انا نقوي ذلك بالنقل والمعنى
اما النقل فوروده في ابيات كثيرة انشدها ابن مالك في شرح
التسهيل منها قول الطرماح

يطفن بحوزي المراتع لم يرتع بواديه من فزع القنيص الكنائن
عتوا اذا اجتابهم السلم راقه فسقناهم سوق البغاث الاجادل
ومن بلغ اعقاب الامور فانه يحد بوشك حتف اجل او معاجل

الفصل بين المصدر وفاعله المضاف اليه بالمفعول

ومنها

ومنها يفركن حب السنبل الكنافج في الفاع فركن الغطمش المجالح

وانشد ابو عبيدة

وحلق الماذي والعوانس قد سهرن دوسي احصاد الدابس

وانشد الاخفش رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة

وانشد ثعلب قول الشاعر

لبئس كان النكاح احلل شئ فان نكاحها مطر حرام

الرواية المشهورة مطرا بالنصب

بجر مطر وهو اسم رجل وحامنه في اسم الفاعل قراءة بعض السلف
رضي الله عنهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وفي الحديث هل
انتم تاركوا لي صاحبي فصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومعموله
مع انه معمول بما فيه من الضمير المنوي ففصل المصدر المحلوه من الضمير
احق بالجواز واما المعنى فمن اوجه ثلاثة ذكرها ابن مالك
احدها كون الفاصل فضلة فانه بذلك صالح لعدم الاعتداد
به الثاني انه عرا حتى يعني الفاصل لانه معمول للمضاف وهو
المصدر الثالث ان الفاصل مقدر التاخير لان المضاف اليه
مقدر التقدم لانه فاعل في المعنى حتى ان العرب لو لم تستعمل مثل هذا
الفعل لاقتضى القياس استعماله لانهم قد فصلوا في الشعر بالاجنبي
كثيرا فاستحق الفصل بغيره حتى ان لكون له مزية فحكم بجوازه مطلقا
واذا كانوا قد فصلوا بين المضاف والمضاف اليه بالجملة في قول بعض
العرب هو غلام ان شاء الله اخيك فالفصل بالمفرد اسهل وقرئ شاذا
زين مبنيا للمفعول قتل مرفوعا مضافا فاعلا اولادهم شركاؤهم مرفوعا
على اضمار فعل اي زينه شركاؤهم هكذا خرجها سر ويحتمل ان يكون
شركاؤهم فاعل المصدر ويكون المصدر مضافا للمفعول اي ان قتل
اولادهم شركاؤهم وعلى هذا خرجه قطرب وقرئ ايضا كذلك الا ان
شركائهم مخفوضة وعلى هذا يكون شركاؤهم بدلا من اولادهم والشركاء هم

المعروفين وسموا الاولاد شركاء لمشاركتهم في النسب والمواريث ○
وليلبسوا معطوف على ليبرزوهم واللام متعلقه بيرئين واللبس
التستيه من لبست بفتح الباء في الماضي وكسرها في المستقبل وقرا
العفي بفتح الباء في المضارع ووجهها ابو الفتح على استعارة اللبس لهم لشده
مخالطتهم الظاهر عود الضمير على الفعل اي المصرح والمحدث
عنه وضمير الفاعل وسموا واو عايد على الكفرة وقيل الها للفريقين والواو
للشركاء وقيل الها للبس وهو بعيد وقيل جميع ذلك ان جعلت الضمير
جاريا مجرى اسم الاشارة ○ اي حرام قرا السبعة بكسر الحاء وسكون
الجيم وهو بمعنى محجور كذبح وطحن ويستوي في الوصف به الواحد
والجمع والمذكر والمونث لان حكمه حكم الاسماء غير الصفات قاله
الزمخشري وقرا الحسن وغيره بضم الحاء وسكون الجيم وعنه ايضا بفتح
الحاء واسكان الجيم وقرا عيسى بن عمر بضم الحاء والجيم وقرا ابي وابن
عباس وجماعه حرج بكسر الحاء وبتقديم الراء على الجيم وسكونها وحرج
على القلب فمعناه معنى حجر اومن الحرج وهو التضييق
منصوب على انه مفعول من اجله او مصدر على اضمار فعل اي يحرمون
او مصدر على معنى وقالوا لانه في معنى افتروا او مصدرا في موضع الحال
قال ابو البقاء فان نصبته على المصدر كان قوله عليه متعلقا بقالوا
لانفس المصدر وان جعلته مفعولا من اجله علقته بنفس المصدر ويجوز
ان يتعلق بمحذوف على ان يكون صفة لافترا ○
الانعام ○ قرا الجمهور خالصة بالرفع على ان ما موصولة في موضع
رفع بالابتدا وخالصة خبره والتا للمبالغة كراوية وقيل مصدر بني
على فاعله كالعافية وقيل التا للتانيث وحمل على معنى ما لانها اجنة
وانعام وزعم مكي ان هذه الاية في قراءة الجماعة حمل فيها على معنى ما
اولا في قوله خالصة ثم على لفظها في قوله محرم وهو خلاف ما بنت
في نظايرها من الحمل على اللفظ اولا ثم على المعنى ثم من امن بالله ثم
قال

قال فلم احرم وهكذا ما في القران وكلام العرب ونظير الاية
قوله تعالى كل ذلك كان سيئة في قراءة نافع ومن بعده فانث على
معنى كل لانها اسم لجميع ما تقدم مما نهى عنه من الخطايا ثم قال عند
ربك مكروها فذكر على لفظ كل وكذا ما تركبون لتستووا على ظهوره
جمع الظهور على معنى ما ووحد الها حملا على لفظ ما وحكى عن العرب
هذا ابحاد فذهب فارا حتى ان فيه جمع الانس ووحد الها
وذكرها هذا معنى كلامه وما ذكره في الاية لايتم لانه مبني اولا على ان
التا للتانيث وقد تقدم انها للمبالغة او الى مبنى المصدر عليها كالعافية
ولو سلم انها للتانيث فلا نسلم ان صلة ما وهي في بطون متعلقة بفعل
محذوف وذلك الفعل مسند للاضمار والظاهر انه مذكر فيقدر
ما استقر في بطون فيكون قد حمل على اللفظ اولا وقوله هكذا ما في
القران هو كذلك واما في كلام العرب ففيه الوجهان والذي ابدا باللفظ
اكثر وقوله في قوله كل ذلك كان سيئة انه من الحمل على المعنى
اولا ليس كذلك بل من الحمل على اللفظ اولا لقوله كان فذكر ثم قال سيئة
فانث وقوله وكذا ما تركبون ليس كذلك لاحتمال ان يكون التقدير
بل هو الظاهر هو ما تركبونه فقد حمل اولا على اللفظ وكذا هذا الجواب قد
ذهب فحمل على اللفظ لان ضمير ذهب مذكر ثم حمل على المعنى بجمع الظهور
ثم على اللفظ لافراد الضمير المضاف اليه الظهور وتذكيره وقرا ابن
جبير خالص بالرفع بغير تا وقرا ايضا فيما ذكر عنه ابن جني خالصا بالنصب
بغير تا واعرب على الحال من الضمير الذي يتضمنه الصلة او من الضمير
المستكن في خبر ما وهو لذكورنا على مذهب الاخفش في اجازته تقدم
الحال على العامل فيها اذا كان ظرفا او مجرورا وقرا ابن عباس
خالصة بالنصب واعربها كاعراب حالصا بالنصب وخرجها
الزمخشري على انه مصدر مؤكد كالعافية وقرا ايضا خالصة على الاضافة
وهو بدل من ما او مبتدا خبره لذكورنا والجملة خبر ما

استثنى عليه الها
اسم فيه ما تقدم

جلا ٤

مبنية قرا ابو بكر وان تكن بالتاء مبنية بالنصب فالتانيث ظاهر بعكس حمله
على المعنى لان ما في البطون اجنة ونصب مبنة على الحال وقرا ابن كثير
يكن بالذكير مبنة بالرفع لان التانيث غير حقيقي ورفع مبنة فاعلا
بكان التامة واجاز الاخفش ان يكون الناقصة والخبر محذوف اي وان
تكن في بطونها مبنة وقف وقرا ابن عامر وان تكن بالتانيث
مبنة رفعا فالتانيث مراعاة للفظ ورفع مبنة فاعلا كان التامة
وقرا الباقون يكن بالذكير مبنة نصبا فذكروا الفعل لانه مسند
الى ضمير ما تقدم وملوح في بطون مراعاة للفظ ونصبوا مبنة خبر الكان
على الجمهور بتضعيف النون وقرا ابن كثير وابن عامر بتشديدها
للكثرة مثل مفتحة لهم الابواب مفعول له او مصدر لفعل
محذوف دل عليه الكلام وقرا الباقون بفتحها على الجمع وهو حال من
ضمير قلوا في موضع الحال مختلفا
حالك مقدرة لان النحل لا تزرع وقت خروجه للاكل فيه حتى يكون
مختلفا او مسقنا وهو مثل قولهم هو ابن بجدتها صقر صايدا به
غدا ويجوز ان يكون مقارنة على حذف مضاف اي وثمر النحل وحب الزرع وضمير
اكله عايد على النحل والزرع وافرد لانه في حكم العطفية قال الزمخشري
وليس بجيد لان العطف بالواو لا يجوز افراد ضمير المتعاطفين وقال
ابو حيان في اكله عايد على ما تقدم من ذكر هذه الاشياء المنشئات
اسمى ويلزم على هذا ان يكون اكلها الا ان يتاوله على حذف مضاف
اي ثمر جنات واعيد الضمير على هذا المحذوف كقوله تعالى او كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج فاعاد ضمير يغشاه على مضاف محذوف اي
او كذي ظلمات قال السخ والظاهر عوده على اقرب مذكور
وهو الزرع وحذف حال النحل لدلالة هذه الحال عليها كما قال بعضهم
في زيد وعمرو قايم اي زيد قايم وعمرو قايم ويحتمل ان يكون الحال
مختصة بالزرع لان انواعه مختلفة الشكل جدا الضمير

عايد على ما عليه من ثمره وهو ما يقوم ذكره مما يمكن ان يوكل اذا اثمر وقيل
يعود على النحل لانه ليس في الآية ما يجب ان يوتى حقه عند جداده الا
النحل وقيل يعود على الثمرات والرمان لانها اقرب مذكور وافراد الضمير
على ما تقدم في اكله العامل في يوم وانوا على الاظهر او
حقه اي ما استحق يوم وحصاده قرى بفتح الحاء وكسر ادها لغتان
معطوف على جنات اي وانشا من الانعام
حمولة وهي الابل التي تحمل الاحمال على ظهورها قاله ابو البقاء ولا دخل
فيها للعمال وانما دخل بعضهم فيها البقر لان عادة بعض الناس
الحمل عليها والفرش الغنم وقال الزجاج اجمع اهل اللغة على انها
صغار الابل الاكثر على انه بدل من حمولة وفرشا
وقال على ثمانية منصوب بكلوا على حذف مضاف اي كلوا لحم ثمانيه
وقال الكسائي انشا مضمرة وقيل على البدل من موضع ما في
كلوا امارزقكم الله وقيل بكلوا مضمرة وقيل حال اي مختلفة متعددة
الجمهور بسكون الميم وعيسى بن عمر بفتحها الميم وهما لغتان
وتثنية ضيين وكلاهما اسم جمع لضانيه وضاين قرا ابن
كثير وابو عمرو وابن عامر بفتح العين قال ابو علي هو جمع يدل عليه
قولهم ومن المعزاسين ولو كان واحدا لم يسغ فيه هذا قال وهو
في جمع ما عز كخادم وخدم وطالب وطلب وحارس وحرس وقال ابو
الحسن هو جمع على غير واحده وقرا الباقون بكسر العين وهو جمع
عنداك الحسن برده لا واحد له في المعنى فيحقر ركب على رو بكسبين
واسم جمع عندس فيصغر على لفظه وانشد ابو عثمان لبس
بعينه بعصبة من مالها احنى ذكيا اوز جيلا عادما
وقرا الى ومن المعزى ويقال ايضا فيه معيز وامعوز وهي اسما
جموع لما عز وما عن قال ابو علي منصوب على انشا
المقدر انشا ثمانية ازواج من كذا اثنين وقرا الان من ضان اثنان

وجوز ان يكون صفة مفعول له اى لبين هذا اليوم توسيط
متوسطة فانه يحسن ان يكون الا ربعة متناظرة كما ترى الخاتم
عائدا الى الكثير بتقدير الاشارة كما ان تحت العين انموذجا موضوعا هكذا ترين

بالرفع على الابتدا والخبر المتقدم الاستفهام للتوبيخ والتعجب
الذكرين بحرم ولذا ام الانثيين وكذا ما اشتملت
ام منقطعة اى بل كنتم مشهدا قال الزمخشري تهكم
بهم في قوله ام كنتم شهدا على معنى احضرتم التوصية به مشاهدين
لانكم لا تؤمنون بالرسل الجمهور على انه مبني للمفعول والى
في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله نحو مشي بزيد وروى عن ابن عامر
اوحى فعلا ماضيا مسندا للفاعل ضمير عائد على الله صفة
لموصوف محذوف اى مطعوما محرما يدل عليه قوله على طاعم
يطعمه صفة لطاعم وقرا الباقون يطعمه مسندا بدال الطا وكسر
العين والاصل يطتعمه فابدلت التا طا وادغمت فيها فا الكلمة وقرات
عائشة رضي الله عنها تطعمه فعلا ماضيا استثنا منقطع
لانه كون وما قبله عين فهو منصوب عند الحجازيين على الاستثنا ويجوز
فيه عند التميميين النصب على البدل من محرما وقرا ابن كثير وحمزة
تكون بالتا بالتانيث ومسته بالنصب قال ابو علي التانيث في يكون
محمول على المعنى اى الا ان يكون العين او الجثة او النفس انتهى
وكانه راعى تانيث الخبر وقرا ابن عامر تكون بالتا ومسته بالرفع
على ان كان تامة وقرا الباقون بالياء على التذكير ونصب مسته واسم
كان ضمير مذكر يعود على محرم اى الا ان يكون المحرم ميتة ويجوز ابو علي
ان يكون الضمير مونثا كما ضمير ابن كثير وحمزة لانه ذكر الفعل للمعلم
ويؤكد ذلك ما روى عن ابي عمرو انه قرا بالياء والتا معطوف
على موضع ان يكون في قراءة التا وعلى مسته في قراءه يكون بالياء
الظاهر انه معطوف على لحم خنزير واهل صفة له
وقيل معطوف على موضع ان يكون وقد فصل بينهما بقوله رجس
وجوز الزمخشري فيه نصبه على المفعول من اجله وقدم على
العامل فيه وهو اهل لقوله طريت وما شوقا الى البيض اطرب

وفصل بين او واهل بالمفعول له واهل معطوف على يكون والضمير
في به يعود على ما عاد عليه في يكون واعترضه الشيخ بان فيه
تكلفا وخروجا عن الفصاحة ولا يحوز على قراءة من قرا برفع المتة لانه
ينقى الضمير في به ليس له ما يعود عليه ولا يجوز تكلف محذوف يعود
الضمير عليه اى شي اهل لغير الله بدلان مثل هذا لا يجوز الا ضرورة
قلت فيه من حيث رفع المتة فيه نظر لانه يعود على ما يعود
عليه ضمير كان سواء كان النصب ورفعها لا يمنع من ذلك الجمهور
بضم الطا والفا وقرا ابي بسكون الفا والحسن بسكونها وكسر الطا وهي
لغات واجمع على اطفار وفيه لغة وهي اظفور وجمعها على اظافير
واظافر ويقال رجل اظفر اى طويل الاظفار والمراد به عند جماعة
من المفسرين الابل والنعام وما ليس بذي اصابع منفرجة كالبط واللوز
ونحوها وقال ابن زيد هي الابل خاصة وقيل غير ذلك
من متعلقه بحرمنا المتاخر ويحتمل ان يتعلق بحرمنا
الاولى بالعطف على كل ذي ظفر وجعله حرمنا الثانية مفسرة لما ابهم
في من البعيضة من المحرم ونقل الشيخ عن ابي البقا منع تعلقها بحرمنا
الثانية وعلل له بانه توهم ان عود الضمير مانع من التعلق لان
رتبة المجرور التاخر ثم منع له ان رتبته التاخير مطلقا بل على
الفعل لا على المفعول ثم سلم له ان رتبته التاخير عن الفعل والمفعول
ومنع له امتناع تعلقه بحرمنا الثانية بل يجوز كما جاز ضرب غلام
المراة ابوها وغلام المراة ضرب ابوها لكل يجب تقديم المفعول في
اللفظ لعود الضمير المتصل بالفاعل عليه واذا جاز هذا في الفاعل
والمفعول فاولى في المفعول الذي هو المجرور في رتبة واحدة
اى في كونها فضلة وقال الثاعر
وقد لفت وسط السما نجومها قدم الظرف
وهو بالعود الضمير المتصل بالفاعل على المجرور بالظرف قلت الذي

وقف عليه بعض الشيخ من كلامه الجواز لا المنع وهذا الذي يظن بعوالله
اعلم ونصه وجوز ان يكون من النفي متعلقا بحرما التاسه ولعل ما وقف
عليه الشيخ من المنع وهم من الناسخ والله اعلم

وذن احوايا

هذا فواعل فجمع حاوية كراوية ورواياً او جمع حاوياً كقاعد وقواعد
وان قدر وزنها مفاعل فجمع حويتة كطيبة ومطايا وكيفية ضرورته
لاحوايا مذكورة التصريف وهي لغة الدوارة التي تكون في بطن الشاة
وقيل المباعرة وهي معطوفة على ظهورها قاله الكسائي وكذا وما اختلط
بعظم فتكون اللام اباحة لانها مستثنى من التحريم وقيل او احوايا
او ما اختلط معطوفان على شحومها فلم يأت دخول في التحريم والتقدير
حرمنا عليهم شحومها او احوايا او ما اختلط بعظم الا ما حملت ظهورهما
او حشو للتفصيل كقوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا

ذلك في موضع رفع على أنه مبتدأ اي الامر ذلك او في
موضع نصب مفعولا ثانيا بجزيناهم قال ابو البقاء وقيل مبتدأ
وجزيناهم اي جزيناهم ظلمهم وضعف حذف الضمير وظاهر كلام
الزمخشري انه منصوب على المصدر لانه قدر ذلك الجزاء جزيناهم
وزعم ابن مالك ان اسم الاشارة لا ينتصب منه ما به الا المصدر على
المصدر الا ان يتبع به مفعول لمثل ذلك القيام ولا تقول لمثل
ذلك وانت تريد ذلك القيام فعلى هذا الاصح نصبه على المصدر

شرط نصب اسم الاشارة على المصدر

معطوف على ما على اسرائيل واعلم زيادة لا بعد
حرف العطف عن التأكيد بضمير منفصل بين المتعاطفين نحو اسكن
انت وزوجك ونعلم لا شك على ان ذلك لا يعتد به وانما يعتد بما
يقع قبل حرف العطف وهذا على مذهب البصريين واما الكوفيون
فيجوز من غير تأكيد ولا فصل فيهما

في موضع نصب
مفعول اتى كما ومر زايده

استفهام على جهة التهكم
بهم وهو انكار اي ليس عندكم علم
احد

بالنا وقرا النحاس وابن وثاب بالياء وضعفها ابن عطية بقوله وان انتم الا
تخرصون بعيد من الخطاب وليست بضعيفة لانه يكون التفاتا

قيل الفاء محذوف معطوف عليه قوله الزمخشري شرطا اي ان كان
الامر فان زعمتم ان ما انتم عليه تمسك الله تعالى فلله الحجة البالغة عليكم
وعلى رد مذهبكم وقوله عنه انتم لا حجة لكم على ما ذكرتم من اشراك
وتحريم وافترائه الحجة

هلم

فيها لغتان احدهما للحجازيين
وهي انها لا تلحقها الضمائر بل يكون هكذا للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر
والمؤنث في عند النحويين على هذه اللغة اسم فعل وبنيت لوقوعها موقع
الامر المبني الناقصة للتميميين انها تلحقها الضمائر على حد لحوقها للافعال
في عند معظم النحويين على هذه اللغة فعل لا يتصرف والتزمت العرب فتح
ميمها في اللغة الحجازية واذا كانت امرا للواحد المذكر في اللغة التميمية فلا
يجوز فيها ما جاز في ذه من الضم والكسر ومذهب البصريين انها مركبة من ها
التي للتنبيه ومن أم اي اقصد فاد عمت الميم في الميم وحركت اللام
فاستغني عن همزة الوصل فبقيت لم ثم حذفت الف ها التي للتنبيه
اعتباطا بسكون اللام في الاصل ومذهب الفراء انها مركبة من هل وام
فنقلت حركة الهمزة الى اللام هل وحذفت الهمزة فبقي هلم وتقول للمؤنثات
هلممن وعلى الفراء هلممن وهذا على اللغة التميمية ويكون لازما بمعنى
اقبل ومتعديا بمعنى احضر وجاءت في الاية على اللغة الحجازية ومتعد

ما بمعنى الذي هي مفعوله

فشهدا اسم مفعول بها
بانل وقيل مصدرية وقيل اسقطها مبنيه محرم اي اي شيء حرم
ربكم عليكم ومكون انل معلقا وردبان انل ليس من افعال القلوب
فلا تعلق

معلق يحرم على اعمال الثاني الا بانل وقال
ابن النجار ان علقته بانل جاز لانه اسبق وهو اختيار الكوفيين
الاظهر ان هذا تفسير له ولا ناهيه لان انل

العرف يزاد اي التفسير بين
فعل متقدم عليها بمعنى القول وبعدها جملة فقد وجد شرطها خلافا

الى التسمية يكون قبله مفرد وجملة بمعنى القول وغير وبعدها مفرد وجملة ثم ان الزمخشري قدر سوالاتي ورود الاوامر مع النواهي اذا كانت ان مفسرة لفعل الملاقة وهو معلق بما حرم ربكم عليكم فاورد على هذا ما بعده منها غير محرما كله بالشرك وما بعده مما دخل عليه حرف النهي ثم اجاب بانه لما وردت هذه الاوامر مع النواهي وبعضهن جميعا فعل المحرم واشتركن في الدخول تحت حكمه علم ان المحرم راجع لا اضدادها وهي الاساءة الى الوالدين وبخس الكيل والميزان وترك العدل في القول ونكث عهد الله واستبعده الشيخ واجاب بوجهين احدهما انها معطوفة على تعالوا امرهم او لا امر مترتب عليه ذكر منابه ثم امرهم ثانيا بالاوامر الثاني ان يكون الاوامر معطوفة على النواهي وداخله تحت ان التفسيرية بتقدير محذوف فتكون ان مفسرة له والمعطوف قبله والتقدير وما امركم به فحذف وما امر كم لدلالة ما حرم لان معناه ما نهاكم الا ترى انه يجوز ان تقول ان الكرم جاهلا واكرم عالما اذ يجوز عطف الامر على النهي والنهي على الامر كقوله تعالى لا تملك اسي وتجمل

عطف الامر على النهي وعكسه

وهذا الاختلاف فيه وانما الخلاف في اجعل المتابعة ما لخبر والانشا وجوزوا ان تكون مصدرية او موصولة مع صلتها وقع على اضمار مبتدا اي المتلو ان لا تشركوا وهو بعيد لان ما جاء بعده اوامر معطوفة بالواو وهناه معطوفة بالواو فلا يناسب ان يكون بينها ما حرم اما الاوامر فمن حيث المعنى واما النواهي فمن حيث العطف

الثالث انه مفعول بفعل مضمر اي اوصيكم ان لا تشركوا لان قوله وبالوالدين احسانا محمول على اوصيكم ولا في هذا الوجه باقية على معناها من النفي الرابع انه في موضع نصب على البدل من ما حرم او من الضمير المحذوف لان تقديره ما حرمه ولا في هذين الوجهين زائدة كهي في قوله ما منعك ان لا تسجد وضعفه الشيخ

بالحصار

بانحصار عموم المحرم في الاشراك لان ما بعده من الامر ليس داخلا في المحرم ولان ما تعلق الامر لان لا فيه ناهية ظاهرا ملتبس وفيه نظر لانه ليس ثم ما يقتضي انحصار المحرم في الشرك بل يكون شر المحرمات بالشرك ثم عطف بعده عليه اوامر ونواهي ومع الزمخشري الدليل بانه يجب ان يكون لا تشركوا ولا تقربوا ولا تقتلوا ولا تتبعوا السبل نواهي لانعطاف الاوامر عليها وهي قوله وبالوالدين احسانا لان التقدير واحسنوا بالوالدين احسانا واوفوا واذا قلتم فاعدلوا وبعهد الله اوفوا قال الشيخ ولا يتعين ان يكون جميع الاوامر معطوفة على جميع ما دخل عليه لا لانه يجوز عطف وبالوالدين احسانا على تعالوا وما بعده معطوف عليه ولا يكون قوله وبالوالدين احسانا معطوفا على ان لا تشركوا قلت في هذا الوجه نظر لانه يلزم عليه ان يكون جميع النواهي مفسرة للمحرم وتخللها باوامر غير مفسرة بل معطوفة على امر قبل المفسر وفيه فعله

من ما سببية

بدل اشتمال من الفواحش

جمع شده

وقيل جمع شد وقيل جمع شدة وقيل جمع لا واحد له من لفظه وقيل مفرد لا جمع له واختاره ابن الانباري ورد بتعدد ان افعل في المفردات وضعا

يحتمل ان يكون المصدر مضافا للفاعل اي ما عهدكم الله او مضافا للمفعول اي ما عهدتم الله

قرا حفص وحمزة والكسائي تذكرون بتخفيف الذال وحذف التاء وقرا خلاف هل هي تا المضارعة او تا تفعل وقرا الباقون بالتشديد على ادغام تا تفعل في الذال

قرا حمزة والكسائي وان بكسر الهمزة وتشديد النون على الاستئناف وما تبعوه حملة معطوفة على الجملة المستانفة وقرا الباقون بفتحها الا ان ابن عامر خفف النون على انه حذف اسم ان وهو ضمير الشان وهذا مبتدا وصراطي خبره والجملة خبر ان وشددها الباقون على ان هذا اسم ان وصراطي

(ان تعلل كيف حضر العدل بالقول فقال لان القول كيف حضر العدل فقال لان القول اذا قيل كيف حضر العدل فقال لان القول اذا قيل فاعدلوا وان قدر واذا قلتم فاعدلوا والاحتياج حينئذ الى العدل في القول اشد لان الخبر راجع الى الخبر والخبر اشد تعلقا بالمخبر عنه من الحكم بالحكم فتعلق الخبر بالخبر اشد من تعلق الحكم بالحكم وهو ظاهر فلما اضافه الى ما يتعلق بالخبر اشد كان اهم فقدمه)

(قال الشيخ ان تعلل بالاشتباه الاول ان تعلل بالاشتباه الثاني فالاول ان يقال ان الاشتباه في الاول اكثر منه في الثاني والثاني ان يقال ان الاشتباه في الثاني اكثر منه في الاول)

(غاية ما في الباب ان يقال ان الاشتباه في الثاني اكثر منه في الاول لكن الاشتباه في الاول اشد منه في الثاني لان الاشتباه في الاول يوجب الاشتباه في الثاني ايضا والاشتباه في الثاني لا يوجب الاشتباه في الاول فالاشتباه في الاول اشد فوجب تقديمه)

(الاولى ان يقال ان الاشتباه في الاول اكثر منه في الثاني لان الاشتباه في الاول يوجب الاشتباه في الثاني ايضا والاشتباه في الثاني لا يوجب الاشتباه في الاول فالاشتباه في الاول اكثر فوجب تقديمه)

جرها ثم اختلفوا في وجه فتح الميم على القراءة الاولى فقيل على حذف لام العلة
اي ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال الفارسي وهذا قاصر وقول من
زائدة قال في قوله لا يلاف قريش وقوله وان هذه امتكم وان المساجد
لله ان المعنى لهذا فلا تعبدوا اولان هذه امتكم فاتقون وان المساجد
فلا تدعوا فكذلك ولان هذا صراطي فاتبعوه وقيل معطوف على ان لا تشركوا
وهذا على تقدير ان في ان لا تشركوا مصدرية وقال ابو البقاء
معطوف على ما حرم اي انل الحرم وان هذا وقال الفراء في موضع جر
عطفا على الضمير في بداي وصاكم به وبان وحذف الباء طول الصلة
قال النحوي وهي مرادة ولا يكون في هذا عطف مظهر على مضمر
لا اراد بها ورده بوجهين احدهما عطف المظهر على المضمر من غير
اعادة الجار والثاني انه يصير المعنى وصاكم باستقامة الصراط
منصوب في جواب النهي وقرئ فتفرق بتشديد التاء على
الادغام قال ابو البقاء في موضع المفعول اي تفرق بكم
قلت فتكون الباء حينئذ للتعدية قال وجوز ان يكون حالا
اي تتفرق وانتم معها اصل ثم المهلة في الزمان وقد
ما في المهلة في الاخبار فقال الزجاج معطوف على انل اي انل
ما حرم ثم انل اتينا وقيل معطوف على قل على اضماره اي ثم قل اتينا
وقيل التقدير ثم انبأكم اتينا وقال النحوي لترتيب التلاوة
اي تلونا عليكم قصة محمد ثم نتلو عليكم قصة موسى وقال ابن
عطية مهلتها في ترتيب القول الذي امر به محمد صلى الله عليه وسلم
كانه قال ثم مما وصينا انا اتينا موسى الكتاب ومدعوا ذلك ان
موسى عليه السلام متقدم بالزمان على محمد صلى الله عليه وسلم وقال
ابن الفشيري في الكلام محذوف اي ثم كنا قد اتينا موسى الكتاب قيل
انزلنا القرآن وقال الزمخشري عطف على وصاكم به على ان هذه
التوصية قديمة لم تزل يتواصا بها كل امة على لسان نبيها كانه قيل

ثم للمهلة في الاخبار

ابو البقاء

ذلكم وصاكم به يا بني آدم قديما وحديثا ثم اعظم ذلك انا آتينا وقيل
معطوف على ما تقدم قبل شطر السورة من قوله وهو منا قال النحاس
وهذه الاقوال كلها متكلفة والاولى انها استعملت للعطف من غير
اعتبار مهلة منصوب على المفعول له او على المصدر محذوف
الزوائد اي اتممنا تاما او حال والحال من الفاعل او المفعول
قيل الذي على احسن ما كان والمراد بها العامل اي من كان محسنا
وقيل غير العامل اي على ما كان احسن من العلم والحكمة من قولهم فلان يحسن
كذا اي يعلمه وقيل مصدرية وهو قول كوفي واحسن فعل وقال
بعض نحاة الكوفة يصح ان يكون اسما على انه افعل التفضيل وهو مجرور
صفة للذي وهي وان كان افعل تفضيل لمفارقته للمعرفة من حيث انه لا يقبل
ال كما تقول العرب مررت بالذي خير منك ولا يجوز بالذي عالم وهذا
لا يجوز عند البصريين وقرأ يحيى بن يعمر احسن برفع النون على انه خبر
مبتدا محذوف اي هو احسن كقراءة من قرأ مثلا ما بعوضة بالرفع وقال
البر بزي الذي هنا بمعنى الجمع واحسن صلة هو فعل ماض اي على الذين
احسنوا فحذف الضمير واجتزأ بالضمة كقوله

فلو ان الاطبا كان حولي ... وقوله

اذا ما شاء ضر وامرء اراد ... ولا بالوهم اخذ ضرارا

ولقوله

شبوا على المجد وناموا واكتهل

اي اكتهلوا فحذف الواو اجتزأ بالضمة ثم حذف الضمة للوقف وما
قاله مخصوص بالضرورة فلا يخرج عليه كتاب الله تعالى
اصابه وما بعده فانتصاب تاما صفتان لكتاب
او حيران لهذا عند من يجيز تعدد الاحال وان لم يكن معنى واحد
مفعول من اجله فقدره البصريون كراهة ان يقولوا
والكوفيون ليلا يقولوا اولا حل ان يقولوا والعامل فيه على القولين
انزلناه المقدرة لا الملفوظ بها للفصل بين العامل ومعموله بما حيث عنها

الاتيان بالضمة عن الواو

وهو مبارك وظاهر كلام ابن عطية ان العامل فيه ازلناه الملفوظ بها وقيل
مفعول بانفوا وقرا ابن محيصن ان يقولوا بياء الغيبة ⊙

اللام بمعنى الا ان يعني قد

وان كنا ان مخففة وقال الكوفيون نافية واللام بمعنى الا وقال
فطرب بمعنى قد واللام زائدة وقال الزمخشري ان المخففة واللام
الفارقة بينها وبين النافية والاصل وانه كنا على ان الها ضمير
واعترضه الشيخ بلزوم اعمال ان المكسورة المخففة في ضمير محذوف
ونصوصهم على انها اذا لزمها اللام لا تعمل مطلقا بل هي مهملة قلت
لم يصرح الزمخشري بانها عاملة حال التخفيف بل لما قدرها بالثقيلة
الضمير معها لا حظ ان الثقيلة لا تكون الا عاملة فوهم منه انه ذهب الى
اعمال المخففة وليس كذلك معلق بما قبل وفيه
دليل على بطلان مذهب الكوفيين في ان اللام بمعنى الا لان ما بعد الا لا يعمل
فيما قبلها فكذا اللام بمعناها ولهم ان يجيبوا بان المجرور متعلق بمحذوف
كقوله تعالى انى لعملكم من القالين وفيه ايضا دليل على ان هذه اللام الفارقة
هي لام الابتداء المقدم معمول ما بعدها عليها الا ان ذلك جائز فيها اذا وقعت
في غير موضعها كما جاز في ان زيدا لطعامك لآكل بخلاف اذا وقعت في محلها
فدخلت على المبتدا وللقايل بانها غير لام الابتداء ان يجيب بما اجيب
عن الكوفيين وضمير دراستهم عائد على الطائفتين وهو جمع لان كل
طايفة منهم جمع لقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

ان زيدا لطعامك لآكل

جواب شرط محذوف قدره الزمخشري ان صدقتم فما كنتم تعدون به
من انفسكم فقد جاءكم وقدره غيره ان كنتم كما تزعمون انكم اذا نزل
عليكم كتاب مكون اهدى من اليهود والنصارى فقد جاءكم ⊙
قيل جواب شرط محذوف اى كذبتم فلا احد اظلم

صدق الازم ومتعد

منكم لتضمن الاتيان بمعنى اعرض ومتعديا بمعنى صد
اى صدوف عنه وتحاملها في الاتية المجهور بكسر الراء
وقرئ شاذا بضمها قال ابو البقا وقرا الحاد الخالصة على
الاصل وباشمام الصاد زايا

قرا حمزة والكسائي يا بهمز

بالياء لان التانيث غير حقيقي والفصل بغير المفعول وقرا الباقون
بالتاء مراعاة للتانيث اللفظي قرا الجمهور بوصل

بالنصب معولا لينفع وفيه دليل على جواز تقدم معمول الفعل المنفي بلا
خلافا لمن منع وقرا زهير الفرقبي يوم بالرفع على الابتدا والخبر لا ينفع
والعايد محذوف اى لا ينفع فيه وقرا ابن محيصن تاتي بتا التانيث مثل

المعمول يتقدم الفعل المنفي بلا

تطفطه بعض السماة
قال ابو حاتم ذكروا انه غلط وقال النحاس فيه شيء

ما نيث التي لان ما اشتمل عليه مونث

ودفع ذكره بس وذلك ان الايمان والنفس كل منهما مشتمل على الاخر
فانث الايمان اذ هو من النفس وانتدس
فسنين كما اهتز رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم
ووجهها الزمخشري على ان التانيث للون الايمان مصاقا لا ضير الموت
الذي هو بعضه وغلطه السخاوي بان الايمان ليس بعضا للنفس ثم وجهه
هو على انه حمل ان يكون اثبت على معنى الايمان وهو المعرفة
او العقيدة وهو جايز فانه قد اخترها على معنى الصحيفة ⊙
لم تكن صفة لشيء وجاز
الفصل بالفاعل بين الموصوف وصفته لانه ليس باجنبي لاشتمال الموصوف
وهو المفعول والفاعل على العامل فيجوز اذا ضرب هندا غلامها التميمية
وجعلها بعضهم حالا وبعضهم مستانفة وكلاهما بعيد او كسبت
عطف على امنت والظاهر من الاية ان نفي نفع الايمان معلق باحد
وصفي اما نفي نفس الايمان فقط واما نفسه مع نفي كسب الخير
ومفهومه انه نفع الايمان السابق وحده او السابق ومعه الخير
وقال الزمخشري على ما وجهه الاعتزالي ان اشراط الساعة اذا
جاء بعضها فالجنة قد مت او ان المكلف عندها فلم ينفع الايمان
حينيذ بعضا من مقدمة ايمانه من قبل او مقدمة ايمانه غير كاسبة خيرا

عطف على امنت ما سقط ايا الظرف واقال التحقيق ما نيث غير المفعول المحذوف على منع الكسائي امنت او لم تكن كسبت سقط الذين

في امانها فلم يفرق بين النفس الكافرة اذا امنت في غير وقت الامان وبين النفس
التي امنت في وقته ولم تكسب خيرا انتهى قرا حمزة والكسائي
فارقوا امنا وفي الروم بالف وقرا الباقون فرقوا متعديا فتصل معناهما واحد
كضاعف وضعف وقيل معنى فارقوا بانوا ومعنى فرقوا امنوا بعض
وكفروا ببعض وقرا الاعمش فرقوا بتخفيف الراء
ابو البقاء اي لست في شيء كائن منهم يريد ان منهم من تقبل توبته لكنه في الاصل
قوم عليها فانتصب على الاعمال الجمهور باضافة
عشر الى امثالها واثنتا عشرة راعيا للموصوف المحذوف اي فله عشر
حسنات ونظيره في التذكير مررت بثلاثة نسابات راعى الموصوف
المحذوف اي بثلاثة رجال وقال ابو علي وغيره انث لاضافه
الامثال الى مونث وهو صمر الحسنات كقوله تلقطه بعض
السيارة وزاد ابو البقاء ان الامثال في المعنى مونثة لان مثل
الحسنة حسنة وقرى شاذا عشر بالتنوين امثالها مرفوعا على الصفة
لعشر منصوب على انه مفعول بفعل مقدر اي هذا في وقيل
مفعول ثان لهذا في الملفوظ به وقيل باضمار اتعوا وقيل مصدر
لهذا في على المعنى كانه قال اهدوا وجوز ابو البقاء ان تكون
بدلا من الاصراط على الموضع لان معنى هذا في وعرفني واحد
وقد ذكر في النساء بدل من دين او منصوب على
اضمار اعني حنيفا تقدم في البقرة وقال ابن عطية حنيفا
نصب على الحال من ابرهيم وزاد ابو البقاء على اضمار اعني
الجمهور بفتح الياء وروى عن نافع تسكينها وقد جمع بين
ساكنين وسوغ ذلك ما في الالف من المد القائم مقام الحركة وقيل اجرى
الوصل مجرى الوقف وقال ابو علي هي شاذة في القياس لانها
جمعت بين ساكنين وشاذة في الاستعمال لانها الكاد توجد في
نظم ولا نثر قال وجهها مع ما وصفت ان بعض العرب

سمع او حكى له النفت حلفنا البطان باسكان الف حلفنا مع سكون
لام المعرفة وحكى غيره ملنا المال وروى ابو خالد عن نافع ومحيا
بكسر الياء فلست ومموشاذا ايضا لان الاصل والقياس في المتكلم
الواقعة بعد حرف لين مفتوح ما قبله ان يكون مفتوحة قال
ابن مالك وهي لغة قليلة اقل من كسر المرغم فيها يعني كقراءة حمزة مما
انتم بمصرخي بالكسر وقرا ابن ابي اسحق ومحيي على لغة هذيل وقليب
الذي عن الشبه بالواد عامها في المتكلم كقول ابي ذويب
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
ابو البقاء اي ذلك لله
والتي بيج تقدم في قوله ترفع درجات من نشا
ن متعلق بيرفع ن

اعربه الفراء مبتدا وكتاب خبره وفي المنتخب وقيل في
الكلام حذف مضاف اي المص حروف كتاب فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه وزاد ان يكون خبر مبتدا اي هذه المص
وكتاب خبر مبتدا محذوف اي هو كتاب وان يكون في موضع
نصب باضمار فعل يفسر المص وبعدم استفهاما وفي الم
انها للقطع وقيل جواب شرط مقدر يدل عليه ما تقدم اي اذا
انزل لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج منه ذكرهما في المنتخب وفي
المنجد الحرج الضيق وهو اصله يقال حرج صدره يحرج حرجا
اذا ضاق اي لا يضق صدرك من تبليغه لامته عليه السلام كان يخاف قومه
وتكذيبهم واعراضهم عنه واذاسم فكان عليه السلام يضيق صدره
بسبب ذلك فنهاه الله تعالى عن المبالاة بهم انتهى والنهي في اللفظ
للحرج وفي المعنى للمخاطب وهو ابلغ من نهي المخاطب لاصالته ان يجمع
لو كان مما ينهى لنهياه عنك في موضع رفع صفة لحرج ومن

يا المتكلم الواقعة بعد
حرف لين مفتوح ما قبله

قليب الف عن
الشبه بالفعة

الابتداء الغاية اى لاخرج من اجله والضمير عايد على الكتاب وهو الظاهر
وقيل على البليغ وقيل على التكذيب ويدل عليها المعنى وقيل على الانزال
المفهوم من انزل وقيل على الانذار المفهوم من لينذر قال الفرا
متعلق بانزل فلين قوله فلا يكن في صدرك حرج منه اعتراض بين العامل
والمعمول وقيل متعلق بما تعلق به في صدرك اى فلا يكن مستقرا في صدرك
حرج كي تنذر به وقال الزمخشري متعلق بالنهي فظاهره انه متعلق
بكل وفي عمل كان في الظرف المجرور غير اسمها وخبرها خلاف مبني على ان
لها حدثا فيجوز او لا فيمتنع وعلى هذين القولين فلا يكون الجملة اعتراضية
هو وفي المنتخب والضمير في به للكتاب يجوز فيه الرفع
عطفا على كتاب او على انزل لانه بتاويل منزل ذكره ابن عطية
انتهى او هو مبتدا محذوف اى وهو ذكرى والنصب على المصدر بفعل
مقدر معطوف على لتنذر او على يذكر ذكرى او على موضع لتنذر لان موضعه
نصب فهو عطف على المعنى كما عطفت الحال على موضع المجرور في قوله
تعالى دعانا لجنبه او قاعدا او قائما ويكون مفعولا له كما تقول جئتك
للاحسان وشوقا اليك الكسائي او عطف على الهاء في انزلناه
واجيز على موضع ان الناصبة وصلتها في لتنذر لان تقديره لانذارك وذكرى
او على الضمير في به وهو مذهب كوفي ووجوه الرفع على ان ذكرى مصدر
ذكر المخفف والياء على ان ذكرى موضوع موضع تذكير مصدر ذكر المشدد
الا ما ذكر الكسائي من النصب بالعطف على الهاء في انزلناه فهو قال الرفع ○
متعلق بالفعل الناصب لذكرى وعلى ما عداه من الوجوه
متعلق بانزل او بمحذوف فيكون في موضع الحال من ضمير انزل اى
كائنا من ربك زاد في المنتخب او من ما ومن لابتداء الغاية انتهى
الضمير عايد على ربك وهو الظاهر وقيل على ما وقيل على الكتاب
وقرا الجحدري اشتغوا بالغين المعجمة وكذا قرا مجاهد ولا اشتغوا وفي
المنتخب من دونه متعلق بالنهي او بمحذوف حالا من اولياء لتقدمه

عمل كان في الظرف والمجرور غير اسمها وخبرها

مورد على محمد ابن تنذر اشتغاب بالغين المعجمة وهو كسب من حروف المعجمة وان كان في المصدر وهو ذكرى فلا يجوز كان فلا يجوز ان اسمها فلا يكون خبرا الا ظلا او كذا الوصف الواقع مع فعله سد الخبر

عليه انتصب قليلا يتذكرون على انه
نعت لمصدر محذوف وما زايدة اى يتذكرون تذكرا قليلا زاد في المنتخب
على انه ظرف زمان اى وقتا قليلا واجاز الكوفي ان يكون نعتا لمصدر
محذوف والناصب له ولا تتبعوا اى اتباعا قليلا وقيل قليلا نعت
لزمان محذوف في موضع رفع خبر القوله ما تذكرون على ان ما مصدرية اى
في زمان قليل تذكركم وقيل ان ما نافية وهو بعيد من حيث الاعراب
لان تذكرون حينئذ الشيء عاملا في قليلا المكان ما النافية اللهم الا ان يجعل
قليلا معمول لمحذوف فكون بعيدا من جهة المعنى وقرا ابن عامر يتذكرون
بالياء والتاء وتخفيف الياء والباقون بتاء الخطاب وتشديد الذال
زاد في المنتخب وقرئ بالتاء وتخفيف الذال وقرئ ايضا بالياء والتاء مدغمة
وبالياء على الخطاب والتفاتة على اصلها كناية عن عدد
وهي اسم بسيط وقال الفرا مركب من كاف التشبيه وما الاستفهامية
وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وسكنت لكثرة الاستعمال كما
قالوا لم وفيم وعلام حذفوا الفها كما ركبت الكاف فيها مع اى وما
استفهامية وخبرية فالاستفهامية تستدعي جوابا بخلاف الخبرية
وكثيرا ما جاءت الخبرية في القران ولم يات تمييزها منها الا مجرورا بمن
وكلاهما مبني فالاستفهامية لتضمنها معنى همزة الاستفهام والخبرية اما
لشبهها بكم الاستفهامية في كونها كناية عن عدد او لشبهها بربّ في
المباهاة والافتخار وهي في هذه الآية خبرية في موضع رفع بالابتدا
ومن قرية تبيين قال ابو البقا ومن زايدة ولا يصح على
مذهب جمهور البصريين لان شرط زيادتها عدم الايجاب والكلام
هنا موجب واهلكناها جملة في موضع الخبر ويجوز ان يكون كم في
موضع نصب باضمار فعل يفسره اهلكنا اى وكم من قرية اهلكنا
اهلكناها وانما قدرناه بعدها لان لها صدر الكلام فلا تعمل فيها ما
قبلها وذكر بعضهم ان اهلكناها في موضع صفة لقرية ومجاها الخبر

عليه

وليس ببين ان الفاء تمنع من ذلك والصمير في اهلكناها يعود على معنى
كم في معنى قرى ، ظاهر كلام الزمخشري في المفصل انه عائد على
قرية لفظا ، ظاهره ان مجيء البأس يعقب الاهلاك والتصوير
فلا بد من مجاز اما في الفعل وهو اهلكنا بان يراد به اردنا اهلاكها
او حكمنا او نكون اهلاك عبارة عن اخذنا ان مجيء البأس بعد ذلك
واما في الفاء بان تكون بمعنى الواو وهو ضعيف وقيل الفاء هنا
لترتيب القول فقط اي انه اخبر عن قرى كثيرة بالاهلاك ثم اخبر
بعد مجيء البأس وقال الفراء الاهلاك هو مجيء البأس
ومجيء البأس هو الاهلاك فلا تلازم لم يقال انها قدم في الرتبة كما يقول
شتمني فاساء فشتمني لما كانت الاساءة والشتم شيئا واحدا وقيل
الفاء هنا ليست للتعقيب بل للتفسير كقولهم توضأ فغسل كذا ثم غسل
كذا مصدريات زاد في المنتخب في مصدره بيتا وبيتوته
انتهى وهو منصوب على الحال اي جاءها باسنا بيتا ان حملته على
المعنى وبياتة ان حملته على اللفظ ذكره في المنتخب وجوز ابو البقاء فيه
ان يكون مفعولا له وان يكون في حكم ظرف وفيه نظر لان المعنى ليس
على الاول وليس هو بنفسه ظرفا فان قدر ظرف مضاف اليه اي
زمان بيات فان تعلقا او للمفصل اي جاءها
بعضهم باسنا ليلا وبعضهم نهارا والضمير عائد على مضاف محذوف لا
قرية اي وكم من اهل قرية وقيل لا ضمير اهلكناها اي اهلنا
اهلها واختار النحاس ان يقدر عند قوله فجاءها اي فجاء اهلها لان
جملة اوهم قابلة حال من الاهل والعامل فيها جاء ولا حاجة لا
تقدير قبل ذلك لانه يكون اهلاك القرى بالخسف والهدم وغير
ذلك ثم على قراءة ابن ابي عبلة وكم من قرية اهلكناها فجاءها هم
فتضمر بقدره قبل كما ذكره قلت الذي يظهر ان يقدر
اجماعة اسند من حيث المعنى لان كم للكثرة وما ذكر من اهلاك القرى

الفاء للتفسير

ما ذكر ليس بالكثير والان ما ذكره من الاهلاك لكم خاصا بل القرية
المهلكة كما ذكر على خلاف ما ذكروا اجماعة فانه يتناول جميع اهل القرى المهلكة
فتامله وجملة هم قائلون حال معطوفة على الخ قيل) باو ونص الاصحاب
على ان جملة الحال اذا دخل عليها حرف العطف لم يدخل عليها
واو الحال فلا يجوز جاءني ماشيا او وهو راكب وذكر الزمخشري ان
بعض النحويين يعتبر به الفرا قدروا الحال ورده الزجاج بان الصمير قد
عاد الى ذي الحال فلا حاجة الى الواو ثم قال الزمخشري والصحيح
انها اذا عطفت على حال قبلها حذفت الواو استغنا لا الاجتماع حرفي
عطف لان واو الحال هي واو العطف استعيرت للوصل فقولك جا
زيد راجلا او هو فارس كلام فصيح وارد على حده واما جاء زيد هو
فارس فخبيث واعترضه الشيخ بان واو الحال ليست واو
العطف حتى يلزم من ذكرها اجتماع حرفي عطف لانها لو كانت للعطف
للزم ان يكون ما قبل الواو حالا فيعطف حالا على حال وهو باطل لانها
مجيء فيلزم منه ان يكون ما قبلها حالا نحو جاء زيد والشمس طالعة فجا لا
يمكن ان يكون حالا بل واو الحال قسم مغاير لواو العطف بكل حال
كواو القسم وقوله فجيء بما منه على ان مجيء الجملة الحالية بالصمير
دون الواو شاذ كما قال العرا وليس كذلك بل هو كثير في القرآن
وغيره وقد رجع الزمخشري عن هذا المذهب الى الاجماع قلت
يعقبه عليه ليس ببطل لان الزمخشري انما قال انها واو العطف
في الاصل ثم استعيرت للحال لما فيها من الربط فقد خرج بخروجها
عن اصلها فلم يلزمه وقوع حال قبلها وقوله استغنا لاجتماع
حرفي عطف يعني في واو الحال باعتبار اصلها والله اعلم وفي
المنتخب والبيات بالليل والقائلة بالنهار يقال قال يقيل قيلا
وقيلولة ومقيلا فهو قائل وخص هذان الوقتان بالعذاب لانهما
وقت الغفلة والدعة فيكون نزول العذاب فيهما اشد وفي التفسير

جملة الحال اذا دخل عليها حرف العطف لم يدخل عليها واو الحال

واو الحال الحالية بالتصوير واصلها واو العطف
الزمخشري

ان قوم لوط اهلكوا ليلا لليل وقت السحر وقوم شعيب وقت القيلولة

دعواهم اسم كان والاان قالوا الخبر وجوز ابو البقا العكس وا عترض بان نصوص المناظرين على ان الاعراب اذا لم يظهر ولم تكن قرينة بين الفاعل من المفعول وجب تقدم الفاعل نحو ضرب موسى عيسى وكان في عملها مشبهة بالفعل المتعدى لواحد فكما وجب ذلك في الفعل وجب في المشبه به ودعواهم والاان قالوا السر يقترن به ما بين الاسم من الخبر فوجب ان يكون الاول الاسم والثاني الخبر قلت قال ابن الحاج ما معناه ان وجوب تقدم العامل عند خوف اللبس لم يوجد في كلام سيبويه ولا غيره فلا يلتفت اليه ان تقرر من احكام العربية بطريق الاجتهاد ليس ولا يمنع الا ترى ان عمرا يضرب زيد ليس بمنكر غير وكذا العكس نعم ليس من المقاصد المعروفة بين العقلاء اجمالا ما نحا طيون به ثم قد لا يعدان يقصد قاصد لافادة ان احدهما ضرب الاخر من غير تعيين وذكر الزجاج في معانيه في قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم انه يجوز ان يكون تلك في موضع رفع على اسم زالت او في موضع نصب على خبرها ولا اختلاف بين النحويين في الوجهين

الفرق بين كان وغيرها من الافعال اذا لم يظهر الاعراب في اسمها وخبرها

قلت ومع هذا الاجماع لا يلتفت للا ما قيل من المنع والفرق بين هذه الافعال الناقصة وبين سائر الافعال ان المعنى المعتبر في الافعال الناقصة اذا جعل الاول الاسم والثاني الخبر او العكس حسن لا ظهار الاعراب بخلاف نحو ضرب موسى عيسى فانك لو جعلت عيسى فاعلا كان هو الضارب وبغير المعنى وفي المنتخب ان جعل دعواهم خبرها وان قالوا اسمها اولى من العكس حملا على ما ورد من نظائره في التنزيل نحو وما كان جواب قومه الا ان قالوا وما حاجتهم الا ان قالوا والنكتة فيه ان الثاني في نحو هذا واقع موقع الايجاب والاول واقع موقع النفي والنفي احق بالخبرية دعواهم فتى قلت وقد بحث سبابي في الايات التي قال واذ

ظرف لدعواهم والدعوى مصدر دعوت الله له وعليه دعاء ودعوى الا ان الدعوى مشترك بين الدعاء والادعاء كادعاء المال وغيره ولهذا اختلف هنا في نصبه بالوجهين اي فما كان دعاءهم وبهم الا اعترافهم لعلمهم ان الدعاء لا ينفعهم او فما كان ادعاءهم الا اعترافهم ببطلانه وفساده اي كنا ظالمين فما كنا عليه قال صاحب المنتخب

الفا لعطف جملة على جملة واني بها هنا مع تراخي ما بعدها عما قبلها واما هذا وشبهه من مواضع ثم لتقريب ما بينهما بنيا ه قوله تعالى اقترب للناس حسابهم واقتربت الساعة نحو واللام للفتح وارسل مسند للاجار والمجرور وهو اليهم اي فلنسئلن المرسل اليهم وهم الامم عما اجابوا به قال تعالى يوم يجمع الله الرسل في المنتخب

مفعوله محذوف اي ما كان منهم في الدنيا وضمير عليهم للرسل والمرسل اليهم ويعلم في موضع الحال من المستكن في نقصن اي عالمين باحوالهم الظاهرة والباطنة وما كنا غائبين عنهم

الوزن مبتدا ويومئذ ظرف في موضع الخبر والتنوين عوض اي يوم اذ نسالهم وننقص عليهم والحق صفة للوزن او خبر مبتدا محذوف في المنتخب او مفعول به على السعة والحق خبر وجوز ابو البقا ان يكون الوزن خبر مبتدا محذوف اي هذا الوزن ويومئذ ظرف قال ولا يجوز على هذا ان يكون الحق صفة لئلا ينفصل بين الصلة والموصول

قلت ولا ادري ابن الصلة والموصول هنا والفصل ولعله بين الصفة والموصوف فصحفه الناسخ وهو على هذا ايضا غير مستقيم في المنتخب من شرطية في موضع رفع بالابتدا وخبره

فعل الشرط او الجواب وامر الضمير في موازينه حملا على لفظ من وجمع اولئك حملا على معناها جمعت يا عباد الموزونات وهذا على مذهب الجمهور في ان الميزان واحد وقال الحسن لكل واحد ميزان والجمع اذن حقيقة وقد يكون موازين جمع موزون وهي الاعمال

الا انه مستثنى من المضاف محذوف قبله اى لكنه موازيه مستثنى
يبطلون وضمن معنى يكذبون او معنى يجحدون وهو يتعدى بالباء كقوله
تعالى وجحدوا بها وزعم صاحب المنتخب ان الباء في قوله لعل الفعل
ومنعوه له بان المعول للاعلام على الفعل ضعيف كما للاعلام في قوله
تعالى للرؤيا تعبرون قلت ولا اعرف في معاني الباء المعونة
جمع معيشة وزنها مفعلة وجوز سر ان يكون العين مضمومة
او مكسورة قال ابو الحسن مكسورة فقط ذكره صاحب المنتخب
وقال الفراء مفتوحة وهي في الاصل مصدر ثم سميت فقرله الا الات
التي يعاش بها من مطاعم ومشارب وقيل هي اسم قائم على المصدرية
وقيل هنا مضاف محذوف اى اسباب معايش والمراد اسباب عيش كالزرع
والتجارة ونحوها والعيش الحياة وقراءة الجمهور يا ايها بالياء من غير همز وهو
الناس لانها اصل قلبت همزتها الزائدة كصحايف جمع صحيفة وروى
عن نافع وابن عامر فيها الهمز وليس بقياس بل شذوا شذوذ همز مايرى جمع
ضانه واصلها مئونة ومصايب جمع مصيبة واصلها مصوبة وقد قالوا
هنا وروى مصاوب على القياس كما قالوا مثاوب ومعاون جمع مقامة ومعونة
وجميع ما ذكر انكر هذه القراءة على ما نقله الزجاج والحق ان الامالة
مانع لهم لصحتها نقلا عن هذين الامامين في عن الاعرج وزيد بن علي
والاعمش تقدم ما يرد سندا لاعرابه
في قوله تعالى قليلا ما تذكرون قيل بمعنى ثم بمعنى الواو
الواو فخرج عن بابها من الترتيب وقيل للترتيب في الخبر وقيل
في الزمان ويحتاج الاسناد على هذا الى تاويل لان قوله تعالى للملائكة
اسجدوا لادم ليس في الزمان بعد خلقنا وتصويرنا فقيل الخطاب في
قوله خلقناكم لادم عليه السلام تنزيلا له منزلة الجمع لعظمه على
عادة العرب في ذلك وقيل لذريته والمراد به آدم وهو من باب
تلوين الخطاب كقوله واذ نجيناكم من آل فرعون فاخرنكم الصاعقة فانتظا

من

الباء للتعدية

الباء التي تبدل همزة قياسا

ثم بمعنى الواو

لمن عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد ابائهم وقيل لذريته
على حذف مضاف اى خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ثم قلنا
جملة موكدة بمعنى ما اخرجه الاستثناء في قوله الا
ابليس فلا موضع لها وقال ابو البقاء في موضع حال فلم
فيكون حالا مؤكدة ما استنهاميه للتوبيخ
لا زائدة للتوكيد كهي في قوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب وبدل على
زيادتها هنا سقوطها في قوله تعالى ما منعك ان تسجد في ص
والسجود على زيادتها
افعل لا برق كان وسمه عذب تسمه ضرام مثقب وقوله
ابا جودة لا البخل واستجلبت به نعم من فتى لا يمنع الجود قابله
ولا حجة في الاول لاحتمال ان يكون لا عاطفة وحذف المعطوف
وتقديره افعل لا عن غير ولا في الثاني لاحتمال ان يكون لا مفعولة
والبخل بدل منها قاله الزجاج او مفعوله والبخل مفعول له قاله
السمين وهو حسن وقيل ان لا في الآية غير زايدة ولا بد من تاويل فقيل
تقدير معطوف اى ما منعك فما حوجك ان لا تسجد وقيل يجوز في ما
ان تفعل لا معنى من امرك ان لا تسجد او قال لك ان لا تسجد
قلت الظاهر ان هذه احتمالية تفسيرية للجزم فلا موضع
لها قال ابو البقاء والجار في موضع الحال اى كائنا من غير ويجوز ان يكون
من لابتداء الغاية فيتعلق بمحذوف اى ان قيل كيف جاء قوله خلقتني جوابا
لقوله ما منعك وانما جواب ابتدا خبر مقدرا وجواب قوله ما منعك
بمعنى كذا فالجواب انه استانف فصدر اخبر فيها عن نفسه بالفضل على
آدم وبعلة فضله فحصل بها الجواب وزيادة ومن استبعاد ان يكون
مثله مامورا بالسجود لمثله قال صاحب المنتخب الفاء
جواب ما تقدم يريد والله اعلم جواب شرط يدل عليه ما تقدم اى ان لم
تسجد فاهبط قيل يعود على الجنة وقيل على السما وقيل غير ذلك

ما توقف كله على صحة نقل اذ لم يتقدم للضمير مفسر يعود عليها
في موضع رفع اسم يكون واخبر لك ذكره في المنتخب ○
يعود على ما عاد عليه منها والمفهوم له لان الكلي ممتنع
منه مطلقا وقيل يقدر معطوف يدل عليه المعنى ويرتفع ما بعدهما
المفهوم اي ولا في غيرها وفي المنتخب فيها متعلق بتفكر او حال
من الضمير المستكن فيه الظاهر ان الباء للتفسير
اي صنعوا بك لتلقنه بالجواب وهو قوله لافعلن وقيل الباء
بسبب هوايك والاسلق بلا فعلن لان لام القسم لا يتقدم معمول ما
بعدها عليها لان القول والله يرد لامرئ ما ذكره محلف فيه وما مصدرية
وقيل استفهامية اي باي شيء اعوبني ثم ابتدأ مقسما فقال لافعلن
لهم وضعف بانبات الف ما الاستفهامية وهو شاذ كقولهم عن
ما تسأل او ضرورة كقوله على ما قام يشتمني لئيم
قال الزجاج منصوب على اسقاط حرف الجر
اي على صراطك وشبهه بقول العرب ضرب زيدا الظهر والبطن
اي على الظهر والبطن وردبانه لا يقاس عليه على الظرف ورد
بانه مختص فلا تتعدى اليه الا بواسطة في وخلاف هذا ضرورة
كقوله كما عسل الطريق الثعلب
واختيار ابن الطراوة ان الصراط والطريق مبهمان مردود عليه والاول
ان يضمن لافعدن معنى ما تتعدى بنفسه اي لازمن
جمع شمال وهو جمع كثرة وجمع ايضا على شمل وفي القلة
على اشمل كقوله تاتي لها من ايمن واشمل
وعلى اشملة والشمال يطلق على اليد اليسرى وعلى ناحيتها
والشمائل ايضا جمع شمال وهي الريح والشمائل ايضا الاخلاق
يقال هو حسن الشمائل في المنتخب انتهى به على

المفعول الثاني لتجدوا على الحال كما زعم بعضهم لعدم الفائدة في الاقتصار
على قوله ولا تجدوا لهم المنتخب الضمير للجند عن الكلبي ○
معبا وهو اسم مفعول من أمه يؤمه اذا قصده ويكون
من الميم وقال اللغة ذأمته حقرته وقال ابن قتيبة ذممته
والجمهور بالهمز والاعمش بقلب الذال من عز همز ومحمل وجهين
احدهما انه الغى حركة الهمز على الذال ثم حذفها والثاني انه همز
ذاما يذأم عن مهموز كباع يبيع فاما لغة الباء واوا كما قال في مكيل
مكول وفي مشيب مشوب ووزنه على هذا مفعل ويحتمل ان يكون
وزنه على التمام مذيوما فحذفت الياء وهي العين بعد نقل حركتها على الذال
الساكن قبلها وما ووزنه على هذا مفعول من المنتخب
وانتصب مذءوما على الحال حال ثانية من صاحب الاولى
على القول بتعددها او حال من الضمير في مذءوما ويسمى الحال المتداخلة
او صفة لمذءوما والدحور المبعد واصل الدحر الدفع بهوان يقال
دحره يدحره دحرا ودحورا اذا طرده وابعده
بفتح اللام والظاهر انها الموطئة للقسم ومن شرطية في موضع رفع بالابتدا
وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه ويجوز ان تكون
اللام لام الابتدا ومن موصولة في موضع رفع بالابتدا والقسم المحذوف
وجوابه وهو لاملان في موضع خبرها ومنع الرماني ان تكون موصولة
قال لانها لا تعمل الماضي الا المستقبل فلا ونقض
عليه الزمخشري بقوله تعالى الا الذين تابوا فهذه صلة ومعناها المستقبل
انتهى وروى عن عاصم لمن بكسر اللام وظاهر كلام ابن عطية انها للتعليل
متعلقة بلاملان اي لاجل من تبعك لاملان وهو على خلاف مذهب
الجمهور في ان ما بعد لام القسم لا يعمل فيما قبلها وقال الزمخشري لمن
تبعك منهم الوعيد وهو قوله لاملان جهنم منكم اجمعين على ان لاملان
في محل الابتدا ولمن تبعك خبره وظاهر كلامه ان لاملان في موضع رفع

ابدال الباء واوا

وزن يذءوم

الجملة الاخبار تكون مبتداة

بالابتدا والاخبار عند البصريين ان الجملة الاخبار ان تكون مبتداة وايضا من حيث كونها جوابا للقسم لا موضع لها ومن حيث انها مبتداة لها موضع خلافا لمن وقال ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي في كتاب اللوامح له في شواذ القراءة اللام متعلقة بالرام والوجه اذا خرج بها من الصفتين لاجل تتابعك فلت ويحتمل ان يتعلق بالجزاء من تغليب ضمير المخاطب على الغائب كما في قوله تعالى انكم قوم تجهلون تؤكيد للكاف والميم في منكم الاصل اي وقلنا يا آدم

هذي والهاء بدل من الياء ولذلك كسرت الدال اذ ليس في كلامهم هاء تانيث قبلها كسرة في المنتخب يقال وتوسوس

وسوس عن متعد

اذا تكلم كلاما خفيا مكررا ومنه وسوس الحلي وهو فعل غير متعد كوسوست المراة وهو صوت الذهب ورجل موسوس بكسر الواو وبالاهمال موسوس بالفتح ولكن موسوس له وموسوس اليه وهو الذي يلقى اليه الوسوسة يقال وسوس له والشيطان وسوسه ووسواسا بكسر الواو وبالفتح الاسم كالزلزال ومعنى وسوس اليه القى اليه ووسوس له فعلها لاجله الظاهر ان اللام لام كي وقيل للصيرورة لانه لم يكن يعلم هذه العقوبة المخصوصة فقصدها

وقرا عبد الله او ترى بابدال الواو همزة وهو بدل جايز وقرا ابن وثاب وترى بواو واحدة مضمومة على وزن كسرى

الجمهور بالنون والجمع على انه من وضع الجمع موضع التثنية كراهة اجتماع مثنيين وقيل جمع حقيقة باعتبار الدور عوة والقبل عوده فذلك اربع وقرا مجاهد سوءتهما بالافراد وتسهيل الهمزة بابدالها واوا وادغام الواو فيها وقرى سوتهما او موضع موضع الجمع على ما تقدم وزاد في المنتخب وجهين آخرين انه على معنى من سواة كل منهما كقوله ظاهر وهم ممن

أي كل واحد منهم فيكون المفرد على بابه الثاني ان السواة في الاصل مصدر ساءه الشيء اذا ضربه فوجعت المصدر به فوحدت وقرا الحسن ايضا سوائتهما بالجمع وتسهيل الهمزة بابدالها واوا وادغام الواو فيها وقرى سوتهما جوا واحدة وحذف الهمزة بعد القاء حركتها على الواو ان استيناف مفرع من المفعول من اجله اي ما نهاكما لشيء الا كراهة ان تكونا وقدر اللوصوف ان لا تكونا وتقدير الاسم اولى من تقدير الحرف الجمهور بفتح اللام وقرا ابن عباس وعمر بن دينار وابو حيوة بكسرها وهو مولد هاشمي لغة ومذهب الاصلي قيل على بابه من المفاعلة اي اقسم لهما بالتصحيح وافسما له بقبولها وقيل بمعنى افعل اي اقسم كما عدت التي بمعنى ابعدته لكما متعلق بمحذوف اي ناصح لكما او عن لكما لانها بعض الصلة لاستقدم على الموصول وقيل بما بعده وتسوغ في الظرف والمجرور وقيل به على ان ال للتعريف الجنس لا موصولة والناصح الاول بمجهوده في نصيب الخير وهو ضد الغاش ويتعدى الفعل منه بنفسه وباللام يقول نصحت زيدا ونصحت لزيد وذهب بعضهم الى انه يتعدى لواحد بنفسه ولآخر بحرف الجر واصله نصحت لزيد الراي من قولهم نصحت لزيد الثوب بمعنى خطته والياء بدلة من لام لان اصله دللها من الدلالة لا من الدلال فابدلت لامه ياء لاجتماع لامات كما قالوا في امات كنظيرت في نظننت وزعم المنتخب ان الالف مبدلة من با واصله من الدلبة وهي ارسال الدلو في البئر ثم وضعت موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا قال دلاه اذا اطمعه في عن مطرف عن الازهري قال وجعل الياء مبدلة من لام من الدلال لا من الدلالة ليس بمستقيم لفساد المعنى ومخالفته اهل اللغة قلت لا تسلم فساد المعنى ولا مخالفة اهل اللغة ومعناه انه جعل ما غرهما بها دلالا على الفعل وفي القرطبي وقيل دلاهما اي دلى لهما

من الدالة وهي اجراءه اي جراياها فيه معان بلاغة كلها متوجه في الاية
في المنتخب متعلق بقوله دالاها او بمحذوف في موضع
الحال من الضمير المنصوب اي ملتبسين بغرور او من المرفوع اي متآزرا
به والغرور مصدر غرّه يغرّه غرورا اذا خدعه مصدره دوق
وهو المتر باللسان او بالفم ويطلق على الاكل بكسر الغاء وفتحها
وقرايها ابو السمال ويقال طبق بالباء وهي بمعنى اخذ من افعال المقاربة
وفي المنتخب طفق بالكسر يطفق طفقا وحكى الاخفش عن بعض بالنسخ ٤
العرب طفوقا في المصدر في موضع خبر طفقا وما ضمنه
خصف واصله من خصف النعل وهو خرزه بان يوضع جلد على
جلد ويجمع بينهما بسير ومعناه انهما جعلا يلصقان ورقة على ورقة
الاولى عود الضمير على سوآتهما وصح وان كان جمعا لان المراد به
اثنان والجوز ان يعود على ادم وحوا لان ضمير الفاعل في يخصفان لادم
وحوا فلزم عليه فقدى فعل المضمر المتصل الا مضمره المتصل المنصوب
لفظا او محلا وذلك لا يجوز الا في باب ظن وفقد وعدم ووهد لا يجوز
زيد ضربه بمعنى ضرب نفسه ولا مرّ به اي مرّ بنفسه وكذا لا يتعدى
ايضا فعل الظاهر الى مضمره المتصل المنصوب لفظا او محلا في غيرما
ذكر لا يجوز ضربه زيد ولا مرّ به زيد الا ان يكون على حذف مضاف
اي على بدنها فيجوز وقرا النهري يخصفان بضم الياء من احصف فيحتمل
ان يكون افعل بمعنى فعل ويحتمل ان يكون الهمز للتعدية اي يحصفان
انفسهما وقرا الاعرج يَخْصِفان بفتح الياء وكسر الخاء والصاد وبدها
وروى عن الحسن كذلك الا انه فتح الخاء واصله فيها يختصفان
فالقيت فتحة التاء على الخاء وادغمت التاء في الصاد بعد قلبها صادا
ومن كسر الخاء حذف فتحة التاء لاجل الادغام وكسر الخاء لالتقاء الساكنين
من المنتخب وقرئ سادا يخصفان من خصف على وزن فعل وقرا عبد
الله بن يزيد يُخْصِفان بضم الياء والخاء وكسر الصاد وبدها قلت

وهي

وهي من خصف قال قبلها الا انه ضم الباء اتباعا لضمة الخاء
منصوب لقول محذوف اي قايلا جواب قسم محذوف
قبل ان واكثر ما تاتي ان هذه ولام الابتداء فتليها كقوله لبئس لعمر الله
في المنتخب مبتدا وخبر في موضع الحال من
ضمير اهبطوا اي اهبطوا متعادين وليعض من صلة عدو او في موضع
الحال لتقدمه على موصوف وهو عدو في المنتخب
اي مستقرا لان المصدر ما تاتي على زنة المفعول كقوله ومدخلكم مدخلا
كريما وموضع استقرار وانتفاع بعيش الى حين انقضاء اجالكم
هذه الجملة كالمفسرة لقوله ولكم في
الارض مستقر ولهذا جاءت بغير عطف لان الاكثر في لسان العرب
اذا اريد الجملة مفسرة اوكدا للمفسرة تعطف فتقول قال
فلان لهذا وقال لهذا فراجمه والكسائي وابو بكر ان
تخرجون مبنيا للفاعل هنا وفي الجاثية والزخرف واول الروم
وعن ابن ذكوان في اول الروم خلاف وتخرجون في هذه القراءة موافق
تحيون وتموتون في الاسناد الى الفاعل وقرا في السبعة مبنيا
للمفعول على الحذف في اسناد الفعل الى الله تعالى في الاصل ان
قيل اسم جامد كالما ونحوه وما اسم لرسن الطائر وقد
اشتهوا منه فقالوا رايته برسنه وقيل مصدر رسن وقيل جمع رسنة
والذي اهل اللغة على ان الرسن ما تسر من لباس او معيشة وقيل
المراد به هنا رياشه العيش وقيل المال وقيل الجمال وقيل غير ذلك
وقرئ سادا رياشا فعل مصدر ارسن وقيل جمع رسن كشعب
وشعاب وقيل اسم للجمع كاللباس
قرا نافع وابن عامر والكسائي ولباس بنصبا عطفا على المنصوب
قبلها اي وانزل عليكم لباس التقوى قال ابو علي وانزلنا هنا
لقوله وانزلنا الحديد وانزل لكم من الانعام وقال ابو

البقا لما كان الريش واللباس سببان بالمطر والمطر منزل جعل
المطر المسبب بمنزله السبب وقرا الباقون بالرفع والظاهر
انه مبتدا وذلك مبتدا ثان وخبر خبره والجملة خبر لباس والرابط
اسم الاشارة وهو احد الروابط الخمس المتفق عليها في ربط الجملة
الواقعة خبرا للمبتدا اذا لم يكن اياه وقال الزجاج هو خبر
والمبتدا محذوف اي هو لباس التقوى وذلك خبر على هذا مبتدا
وخبر وقيل لباس مبتدا والخبر محذوف اي ولباس التقوى ساتر
عوراتكم او باطلس اي وساتر عوراتكم لباس التقوى وفي الكلام
حذف مضاف اي ولباس اهل التقوى وقيل المعنى ولباس الانقيا
اي الذي ينقي به النظر فلا حرف وذلك خبر على هذا مبتدا وخبر
وقيل لباس مبتدا وذلك بدل منه وقيل عطف بيان وقيل صفة
وخبر خبره وردا لكونه الصفة بان الاسماء المبهمة اعرف مما فيه الالف
واللام ومما اضيف للذي الالف واللام وسبيل النعت ان
يكون مساويا للمنعوت او اقل منه تعريفا قال فان كان يتم
قول احديهما فهو سهو وما قاله الجوهري من الوجه صحيح على اشهر
الاقوال في ترتيب المعارف ولكن قد قال به هنا ابو علي
الفارسي وابن عطية وابو البقا وجوز الجوهري ان يكون ذلك فصلا
لا موضع له من الاعراب فجعله دالا لمضي قال الشيخ
ولا اعلم احدا قال بهذا قال ابو علي ومن قال ذلك لقوله
يكن على قوله دلالة اليهي في اللفظ للشيطان
وفي المعنى لغيره اي لا تتبعوا الشيطان وقرا يحيى وابو حيوة
لا تتسلم بضم الياء من افتن وقرا ابن عباس على لا تتسلم بفتح اول الثلاثي
كما في موضع نصب اي فتنه مثل فتنه اخرج
ابويكم حال من الضمير في اخرج او من
ابويكم لان الجملة فيها ضمير الشيطان وضمير الابوين فلو قال بدل

اسم الاشارة فصل

يزع نازعا نصب الاول اذ لو جاز الثاني لكان الوصف جرى على غير
من هو له فحجب ابو البقا مذهب البصريين قال ابو البقا
ونزع خلعه امر قد وقع لان نزع اللباس عنهما كان قبل الاخراج
ونسب النزع الى الشيطان والخروج لسببه في ذلك
الظاهر انه عائد على الشيطان وقال الزمخشري ضمير الشان
والجمهور بالرفع عطفا على الضمير المستكن في يراكم وسوغ ذلك
تاكيده وجوز ان يكون مبتدا محذوف اخبارا ومعطوفا على موضع ان هو
من حيث هو وقرا الزهري وقبيله بالنصب عطفا على اسم ان وقبيل مفعول
معه وقرئ شاذا من حيث لا ترونهم با فراد الضمير فيحتمل ان يكون
عائدا على الشيطان وقبيله اجرى اسم الاشارة كقوله

فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق

اي كان ذلك ويحتمل ان يعود على الشيطان وحده لانه راسهم وهم
تتبعه معطوف على الامر المحمول الى المصدر وهو بالقسط
اي بان اقسطوا وافهموا ان المصدر كما يحمل ان والماضي نحو عجبت من قيام
زيد وخرج اي من ان قام ولان والمضارع نحو
للبس عباءة وتقر عيني اي لان البس وتقر فكذا يحمل ان
والامر لان ان توصل بالافعال اللائقة بخلاف فانها لا توصل بالامر
وبخلاف في المصدرية فانها توصل بالمضارع فقط وخرجه الزمخشري
على تقدير قل ان وقل اقيموا قال الشيخ فيحتمل قوله وقل
اقيموا ان يكون اقيموا معمولا لهذا الفعل المقول به وان يكون معطوفا
على امر محذوف تقديره فاقتلوا واقيموا ابو البقا منصوب
بمخلصين ولا يجوز مع فتح اللام في مخلصين لان ذكر المفعول يمنع من
ان لا يسمى الفاعل ابو البقا نعت لمصدر محذوف اي
تعودون عودا كبدءكم اولا
جوز ابو البقا فيه وجهين احدهما انه منصوب على الحال

وفريقا معطوف عليه والجملة من هدى ومن حق في موضع الصفة لما قبله وقد حذف الضمير من جملة الصفة اى هداهم وصاحب الحال فاعل يعودون الثانى ان يكون فريقا مفعول هدى وفريقا مفعول اضل مقدم والجملتان الفعليتان حال وقدم لانه اى يعودون قد هدى فريقا واضل فريقا ويهتدون الوجهين يعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وعلى الوجهين فلا يحسن الوقف على قوله تعودون وقيل الكلام تم عند قوله يعودون وفريقا هدى كلام مستانف واعرابه على هذا كالوجه الثانى — الجمهور بالكسر وحمل الاستانف والتعليل من حيث المعنى وروى شاذا بفتح الهمزة وتعين التعليل — قال ابو البقا ظرف لحذوا وليس بحال للزينة لان احدها يكون قبل ذلك وفى الكلام حذف اى عند قصد كل مسجد — استفهام متضمن معنى الانكار قال مكى وجوابه قل وليس بسديد لان الاستفهام اذا ضمن معنى الانكار لم يبق له جواب

الاستفهام المتضمن معنى الانكار لا جواب له

فزا رافع خالصة بالرفع والباقون بالنصب فعلى النصب تكون حالا والعامل فيها معنى العامل فى للذين الواقع خبرا لنى اى هى مستقرة للذين امنوا فى حال خلوصها لهم يوم القيمة وصاحبها الضمير المستتر فى الجرور العايد على المبتدا واما الرفع فيجوز ان يكون خبرا لنى وللذين متعلق بخالصة وفى الحياة متعلق بامنوا ومعناه قل هى خالصة يوم القيمة لمن آمن فى الدنيا وخلوصها لهم كونهم لا يعاقبون عليها ويجوز ان تكون خبرا ثانيا وللذين الاول وفى الحياة متعلق بما يتعلق به للذين وعلى هذا فى الكلام حذف معطوف اى هى للمؤمنين والكافرين فى الدنيا خالصة للمؤمنين فى القيمة او يكون ما يتعلق به للذين كون خالصة عليه مقابله اى قل هى عن خالصة للذين امنوا فى الدنيا وخالصة لهم يوم القيمة وهذان التعبيران للزمخشرى ثم قال فان قلت

هل

هل قيل للذين امنوا وغيرهم قلت — النية على انها خلقت للذين امنوا على طريق الاصالة والكفار تبع لهم لقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره وجوز ابو البقا ان يتعلق فى الحياة جزم ومنع ان يتعلق بزينة لانه مصدر وقد وصف بقوله التى اخرج والمصدر اذا وصف لا يعمل بعد وصفه وجوز ان يتعلق باخرج وهو قول الاخفش ولا يعد فصلا بين ابعاض الصلة بقوله قل هى للذين قال — انه مما يسدد القصة وقد جاء والذين كسبوا السيات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم معطوف على للذين كسبوا ولم يعد جزاء سيئة فصلا لان فيه تسديدا ثم اورد على تعلقه بخالصة اذا خرج انه يلزم عليه الفصل بين المبتدا وهو هى وخبره وهو خالصة على رفعه باخبر واجاب — بما معناه ان الظرف يتسع فيه ذلك كما اعمروه فى نحو ان فى الدار زيدا ولم يعمروه فى غيره وفى نحو ان فى الدار وزيدا فى الدار معطوف عليها ان فى الدار متعلق بقايم ولم يعمروا كانت وزيدا اخيرا تاخذ انه مفعول صرح وجوز ايضا ان متعلق بالطيبات اى والطيبات من الرزق فى الحياة الدنيا وان يتعلق بالرزق ايضا وان كان موصولا لما يعلم قلت — ويلزم عليها من الفصل ما لزم فى حرم واحرج والجواب ما سلم واعترض السيخ هذه السعدية الا على عباس فيها تفكيكا يخرج الكلام عن الفصاحة وايضا فما ذكره من الفصل فى قوله تعالى جزاء سيئة (التعين بل الظاهر ان قوله جزاء سيئة مثلها خبر عن الذى اى جزاء سيئة منهم بمثلها) وقوله وترهقهم معطوف على جزاء سيئة — بدل اشتمال من الفواحش — متعلق بالبلغ وقيل حال من الضمير فى المصدر لان المصدر وان نعتوا قال ابو البقا وعندها ولا تكون فى المصدر ضمير — مفرد فى موضع الجمع وقرا ابن سيرين احاطهم جمعا على الاصل لان لكل واحد حالا اذا وما اذا كان مضارعا منفيا بلا (هذا بالتا وبخرج)

المصدر فيه ضمير

حواب

كلام مستانف او هم لا يستقدمون وقال الحوفي هو معطوف على يستأخرون
وردبان اذا للمستقبل والمرتب عليها مستقبل والاصح ان ترتيب عدمي
الاجل في المستقبل لاستقرار ان الاستقدام سابق على مجيء الاجل بخلاف الاستمرار
فانه صح ترتيبه على مجيء الاجل ما في اماريته للتاكيد
قال ابن عطية واذا لم يذكر ما لم يدخل الجور الا مثله استثنى وبعضهم
يجيز ذلك وقرا الجمهور ما ينكم بالياء واتى بالتاء التانيث الجماعة وتتصول
على هذا محمول على المعنى اذ لو حمل على اللفظ لكان يقتضي
صفة لرجل او حال منه او من الضمير في الظرف يحتمل
من الشرطية والموصولة وهو وجوابها عن فلا خوف عليهم جواب
الشرط الاول ومعناه وقوله والذين كذبوا مستانف ويحتمل
ان يكون الجميع داخلا في جواب الشرط الاول ويكون الكلام على معنى
القسم اي اما يانينكم فالمعنى لا خوف عليهم والذين اصحاب
النار وتضمنت الجملتان حذف رابط اي فمن اتبع منكم واصلح منكم والذين
كذبوا منكم ابو البقاء حال من ضميرهم
حتى حرف غاية ووقع في البحر انها هنا ليست بغاية وهو وهم
اذ الغاية لا تفارقها وانما الخلاف فيها هل هي جارة او حرف ابتدا
وتقدم الكلام عليها اول الانعام كتبت متصلة وقياسها
الانفصال لان ما موصولة كما في ان ما توعدون يحتمل
ان يكون معطوفا على قالوا فيكون من جملة جواب السوال وان يكون
استانف اخبار متعلق باد خلوا اي في جملة امم
ويحتمل ان يكون في موضع الحال من فاعل ادخلوا اي كائنين في امم
وفي في بمعنى مع اي مع امم ابو البقاء ظرف لخلت او
صفة لامم ابو البقاء حال من الضمير في خلت
او صفة اخرى لامم متعلق بخلت او بمحذوف هو
صفة للامم اي في امم سابقة في الزمان كائنة من الجن والانس كائنة

في النار وحتى تعمل ان يتعلقوا بادخلوا على ان في الاول بمعنى مع والباقيه
للظرفية واذا اجتمعت مدلول احرفين جار تعلقا بفعل واحد
وقيل اذا دخلوا قد تعدى الى الظرف المختص به وهو الاصل وان كان
قد تعدى في موضع آخر بنفسه او بواسطة في كقوله تعالى وقيل ادخلا
النار او على ان في الاول ما فيه على معناها من الظرفية المختص بها والثانية
كذلك الا ان في الثاني بدل اشتمال من ضمير لكم لقوله قتل اصحاب الاخدود
ويجوز تعدي الفعل الى حرف جر بمعنى واحد على طريقة البدل
حتى غاية لدخولهم فوجا فوجا واداركوا اصله تداركوا ادغمت
التا في الدال فاجتلبت همزة الوصل قال مكي واستطاع وزنها
مع الف الوصل لانك ترد الزايد اصليا فتقول وزنها افاعلوا فصيرتا
فاعلوا فا الفعل لادغامها في فا الفعل وذلك لا يجوز فان وزنتها على
الاصل فعلت فاعلوا جار ومجرور متعلق ابن السيري عليه منع وزنها
مع الف الوصل بل يجوز مع اظهار التا فتقول اداركوا انفاعلوا وان
شئت ادغما فلوا فلفظ بالدال المبدلة من التا وعلى ان غطيه عمر
اي عمر وانه قرا إداركوا بقطع الف الوصل قال ابو الفتح هذا
مستقل وانما جي ذلك سادا في ضرورة الشعر في الاسم ايضا لكنه وقف
مثل وقفه المستبدا ثم ابتدا فقطع وقرا مجاهد بقطع الالف وسكون
الدال وفتح الراء بمعنى ادرك بعضهم بعضا حميدا ادركوا بضم الميم
وكسر الراي ادخلوا في ادراكا قال مكي في قراءة مجاهد
انها اذركوا بسكون الدال المفتوحة وفتح التا قال واصلها اذ تركوا
على وزن افتعلوا وقرا ابن مسعود والاعمش تداركوا وروي عن
ابي عمرو ابو البقاء وقرئ إداداركوا بالف واحدة ساكنة ودال بعدها
مفتوحة ومعه جمع بين ساكنين وحاز في المتصل كما جاز في المنفصل
وحكى بعضهم اثنا عشر بابيات الالف وسكون العين وبعضهم
بالمتصل كالعالين وبابه مكي حال من الضمير في

وزن تفاعل مع الف الوصل

حتى الداخلة على اذا

ادارؤا — اخرى سابعني آخرة مونث آخر مقابل
اول لامونث آخر بعني غبي ولام اولاتم لام السبب اي لاجل اولاهم
لان خطابهم مع الله تعالى — ابو البقا صفة لعذاب وهو بعني
يضعف او مضاعف — ابو البقا حال اخرى وجوز ان يكون
حالا — ابو البقا اي لكل عذاب - ضعف من النار محذوف
لدلالة الاول عليه — الجمهور بالتا على الخطاب للسابقين
اي لاتعلمون ما لكل فريق من العذاب اولاتعلم الدنيا وعن عاصم بالياء
والضمير عايد على الامة الاخيرة الى طلبت ان يضعف العذاب على
اولاها او عايد على الطائفتين — اللام للتبليغ لان الخطاب
هو مع اخراهم بخلاف اللام في لاولاهم — قرا ابو عمرو
بتا التانيث والتخفيف لقوله فتحنا عليهم ابواب كل شي فتحنا ابواب
السما بما مثمر وحمزة والكسائي بالياء والتخفيف - ابو البقا لان تانيث
الابواب غير حقيقي وللفصل ايضا وما في السبعة بالتا من فوق والتشديد
كقوله مفتحة لهم الابواب وصحت السما وابوحيوة بالتا من فوق مفتوحة
والتشديد — ابو البقا للكثرة ونقل ابن عطية عنه بالياء وفتح التا،
وتشديد ان — قرى شاذا بضم الجيم وتشديد الميم وهو حبل
السفينة جمع جمال وقفل وقصر جملا واحدا وقيل هو اكبل الغليظ
وقيل اكبل الذي يصعد به النخل ابو البقا وهو جمع مثل صوم
وقوم وقرى ايضا بضم الجيم وفتح الميم مخففة وبضم الجيم والميم مخففة
ابو البقا وهو جمع مثل اسد واسد وبضم الجيم وسكون الميم
وذلك على تخفيف المضموم وبفتح الجيم وسكون الميم ومعناه فيها كلها
حبل السفينة — وقال ابو البقا في المفتوح الميم السالم الجسم
الاحسن ان يكون لغة بمعنى في الجمل قال — لان تخفيف المفتوح
ضعيف - الجمهور بفتح السين وقرا عبد الله بضمها والاصمعي
عن نافع بكسرها وهو خطا — وقرى شاذا المخيط بكسر الميم

وسكون الياء وفتح الياء وقرا طلحة بفتح الميم — في موضع نصب بتجري
على انه وصف لمصدر محذوف — بكسر الشين جمع غاشية والتنوين
فيه قيل للصرف وقيل للعوض وعلى العوض فعل من الياء وقيل من الحوكة
وقرى شاذا غواشٍ بالرفع كقراءة عبد الله وله اخوات المنثان بالضم
قلت — وكانه لم يعتبر المحذوف وجعل الشين اخر الكلمة
يحتمل ان يكون خبر الذين والضمير محذوف اي لا تكلف منهم ويحتمل ان
يكون اعتراضا واخبر اولئك وما بعده — ابو البقا حال
من ما — قال الحوفي حال والعامل نزعنا وقال ابو البقا
العامل معنى الاضافة وكلاهما لا يصح لان تجري ليس من صفات فاعل
نزعنا ولا من صفات المفعول الذي هو ما في صدورهم ولان معنى
الاضافة لا يعمل الا اذا كانت اضافة يمكن للمضاف ان يعمل اذا جرد من
الاضافة وقد تقوم في غير موضع — قال ابو البقا الواو
للحال او مستانفة والتا في الفعل وقرا ابن عامر ما كان بغير واو وهي
على هذه جملة موضحة للاولى او حال على تقدير كونها بالواو حالا ○
الذي يقتضيه اصول العربية على مذهب البصريين ان جوابها
محذوف لدلالة ما قبله عليه اي لولا ان هدانا ما كنا لنهتدي او لقلنا
لانها للتعليق في ادوات الشرط في لزوم تاخر جوابها وقد خرج
بعضهم قوله تعالى لولا ان رای على ان جوابه متقدم وهو هم
وسانتي — يحتمل ان يكون مخففة واسمها
محذوف وهو ضمير الشان اي انه ويحتمل ان يكون تفسيرية لتقدم
جملة عليها في معنى القول وناخر جملة عنها وتلكم مبتدا والجنة
خبر واورثتموها حال كقوله تعالى فتلك سوتهم خاوية قال
ابو البقا من الجنة والعامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة ولا يجوز
ان يكون حالا من تلك للفصل بينهما بالخبر ولكون المبتدا لا يعمل في
الحال قال ولا يجوز ان يكون الجملة حالا من الكاف والميم لان الكاف

تنوين عواشٍ

وبسورة ... تتكلم الكتبة على ما ذكرت
ضمن ان هذه كلمة المسند اليه
في الجملة من طلب ليس بخبر بل الاذن
سقط الهمزة

صاحب الحال لا يكون حرفا

حرف للخطاب وصاحب الحال لا يكون حرفا ولان الحال بعد تمام الكلام والكلام لا يتم بسلم انتهى وفي العامل في الحال في مثل هذا وتقدما بما خلاف ويجوز ان يكون الجملة نعتا او بدلا او اورتموها خبر

لغات نعم

قرا ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر اورتموها بلا ادغام وابو عمرو والكسائي بالادغام لمشاركة التاء السين في الهمس وقرئ مسنها في الحرج يحتمل ان يكون تفسيرية وان يكون مصدرية مخففة من الثقيلة واداة الجملة فعل متصرف غير دعا فصل بينها بقد في الاجود كما في الآية وفي المضارع بالسين او بسوف او بلا ○

اعربه ابو البقا حالا او مفعولا ثانيا لوجدنا بمعنى علمنا ○

ابو البقا حذف المفعول من وعد الثانية

فيجوز ان يكون التقدير وعدكم وحذف لدلالة الاول عليه ويجوز ان يكون التقدير ما وعد الله بنفس نعيمنا وعذابكم ويجوز ان يكون التقدير ما وعدنا ويقوى ذلك ان ما عليه اصحاب النار شرو المستعمل او عد ووعد يستعمل في الخير اكثر

الجمهور بفتح العين والكسائي بكسرها وهما لغتان وقيل هما لغة قريش وابدال عينها حاء لغة ابي البقا ويجوز قلبها حيما على الاتباع وهي حرف تصديق لاثبات محض او لما تضمنه الاستفهام ووقوعها جوابا بعد نفي يراد به التقرير بزيادة

يحتمل ان يكون ظرفا لاذن وان يكون صفة لموذن فالعامل فيه محذوف

قرا حمزة والكسائي وابن عامر والبزي ان لعنة الله بتشديد ان المفتوحة ونصب اللعنة وقرا الباقون ان بفتح الهمزة مخففة النون ورفع لعنة على انها مخففة من الثقيلة واسمها محذوف وهو ضمير الشان اي انه ولعنة مبتدا وعلى الظالمين الخبر والجملة في موضع خبران او تفسيرية والاعمش ان بكسر الهمزة وتشديد النون ونصب لعنة وليس ان على اضمار القول اذا جزا اذن محرى قال

ابو البقا يجوز ان يكون

جزا ونصبا ورفعا

ابو البقا الضمير يعود على رجال

جمع عرف وهو المرتفع من الارض ومنه عرف الفرس

وعرف الديك لعلقها

يحتمل التفسيرية او المصدرية

فيكون مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه

قال ابو البقا اي لم يدخل اصحاب الجنة وهم يطمعون في دخولها اي نادوهم في حال لا موضع لقوله وهم يطمعون على هذا وقيل المعنى نادوهم بعد ان دخلوا ولكنهم دخلوها وهم لا يطمعون فيها فتكون الجملة على هذا حالا

ما استفهامية بمعنى التوبيخ

وقيل نافية وما في وما كنتم مصدرية اي وكونكم وقرا نافع وابن ذكوان يستكثرون بالتاء المثلثة من الكثرة

ابو البقا يقدره اقسمتم عليهم بان لا ينالهم فهو المحلوف عليه

الجمهور ادخلوا بلفظ الامر من دخل وقرا الحسن أدخلوا من ادخل اي ادخلوا انفسكم وقرا عكرمة دخلوا فعلا ماضيا وقرا طلحة ادخلوا خبرا مبنيا للمفعول وعلى هاتين القراءتين يكون قوله لا خوف عليكم على تقدير مقول الا لهم لا خوف عليكم

ان مصدرية او تفسيرية

ابو البقا شبا من الا

او على بابها من كونها لاحد الشيئين وحاد ما رزقكم الله علما والعطف بالواو يدل على ان الاول استدراج في العموم وقيل او بمعنى الواو لشبهه الضمير في حرفيهما وقيل حرف لا معنى له فالله اعلم بما قالت الزمخشري البحث فيها في قوله ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما قال الزمخشري او ما رزقكم الله من غير مزاولة تجارة ولا حراثة قال ابو البقا وهو في موضع الحال من الطعام والمائدة كقوله

علفتها تبنا وماء باردا

انتهى وقوله وبجود ان يراد او القوا فيحمل ان يكون افيضوا ضمن معنى القوا فصح العطف ويحتمل ان يكون اصمر فعلا بعدا ويصل الامر فحكم وهما مذهبان

فيما عطف على حرف عطف والفعل الاصل اليه والصحيح منها النصب لا
الاضمار يجوز ان يكون هو الذين جرا على الصفة
او رفعا على اضمارهم او نصبا بتقدير اذم ولهذا مفعول ثان والتقدير علمهموا
به وملعوبا به وذكر له ابو البقا مفسر اى صيروا امكانه اللهو واللعب
او صيروا عادتهم لان الدين قد جا بمعنى العادة الظاهر ان
الكاف للتعليل وما مصدرية معطوف على ما قبلها وما مصدرية
حال من فاعل فصلناه اى عالمين ويجوز ان يكون من مفعوله
اى مستدلا على علم حالان اى ذا هدى ورحمة
وفصل مفعولان له وقرى بالرفع اى هو هدى ورحمة وقرا زيد على هدى
ورحمة بالخفض على البدل من كتاب وقال الكسائى والفراء على البعد له
من اجل يوصل فادغمته من بعد واو ولام وقال الخطابى
اولت الشئ رددته الى اوله فالتاويل ما خوذ من الاول وهو خلاف
الخلاف المادى ظرف لتقول
منصوب فى جواب الاستفهام قرا الجمهور او نرد
برفع الدال فيعمل بنصب اللام تعطف نرد على جملة فعليه على جملة
اسمية وانتصب عن كل منهما فعل والمقدر هل شفعا لنا فيشفعوا لنا او هل
نرد فنعمل وقرا الحسن فيما نقل الزمخشرى عنه بنصب نرد ورفع
نعمل فنصب نرد بالعطف على جواب الاستفهام وانتفت فنعمل فيكون
الاستفهام فى الشفعا عن احد امرين اما الخلاص من العذاب واما الرد الى
الدنيا ونقل عنه ان عطف برفعهما بعطف نعمل على نرد ونرد معطوف على
الجملة الاستفهامية اى هل يشفعا لنا او هل نرد وقرا ابو حيوة بنصبهما
فنصب او نرد بالعطف على فيشفعوا لنا جوابا على جواب فيكون الشفعا
فى احد امرين ما تقدم وفنعمل عطف على فنرد ويحتمل ان يكون او نرد فيمن
نصب من باب لالزمنك او تقضينى حق على تقدير من قدر حتى تقضينى
او الى تحمل اللزوم معتبى بقضا حقه او معلولا لقضا حقه ولغير الشفاعة

حسنة

حينئذ الرد فقطوا اما على تقدير سين الاان يقضينى فلا نظهرها ○
قرى شاذا بنصب الهاء عطف بيان
اصل سدسة فابدلوا من السين تا ولزموا الابدال ثم ادغموا الدال
فى التا بعد ابدال الدال بالتا ولزم الادغام وتصغيره سديس وسديسة
قرا نافع وابو عمرو وابن عامر وابو بكر يغشى مشددا
العين خفيفة والباقون مفتوح العين مشدد الشين والفعل قبل
الضعف والمتن يتعدى لواحد قال تعالى ويغشى وجوههم النار
فاذا دخلت الهمزة او ضعف تعدى لاثنين قال تعالى فغشاها
ما غشى فالمفعول الثانى وقال تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون فالثانى
محذوف اى اغشيناهم العمى ونحوه فعل منهما اخذ با جاء فى التنزيل وفى
الظلام حذف معطوف حذف للعلم به اى ويغشى النهار الليل كقوله
سرابيل تقيكم الحر اى والبرد وقرى شاذا يغشى الليل النهار بفتح الياء
والتخفيف والليل فاعل وموضع يغشى حال من الضمير فى خلق او هو
مستانف حال من الليل او من النهار وحسنها من الفاعل مرجع
المعنى وهو الليل لانه المحذوف عنه قيل التقدير اى حاثا او حال
من النهار اى محثوثا او نعت لمصدر محذوف اى طلبا حثيثا يعنى حاث او
او محثث والحث الاعجال قرا الاكثر بنصب مسخرات
على الحال من الشمس والقمر والنجوم اى خلقها مسخرات وقرا ابن عامر
برفع الاربعة على الابتدا والخبر وقرا ابان بن تغلب برفع والنجوم مسخرات
على الابتدا والخبر النصب على الحال اى منقادة عن
ونخفض وقرا الوليد بكسر الخا والباقون بضمها وهما لغتان وقيل بكسر
الخا بمعنى الخوف والاسناد الى الاعلى ادعا القلب وهو خلاف الاصل وتقل
ابن سيده فى المحكم ان فرقة قرات وخيفة من الخوف اى ادعوه
باستكانة وخوف وقال ابو حاتم قرا ابو الاعمش صيار عميوا ○
مصدران فى موضع الحال او منصوبان على المفعول

اصل السته

قياسه قريبة لان الرحمة مؤنثة فعلى ذكر على المعنى لان
الرحمة بمعنى الرحم وقيل او بمعنى الغفران والعفو او حذف الرجاء وقيل
بمعنى المطر قاله الاخفش وقيل الذكير على النسب اى ذات قرب
وقيل نعت لمذكر محذوف اى شئ قريب وقيل مسه بفعل بمعنى مفعول
نحو جريح وقتيل وقيل مصدر جاء على فعل كالضعف والموصوف الاثر نحو
والنقض واذا كان مصدرا صح ان يخبر به عن المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع
بلفظ واحد وقال الجوهري ذكره لان تانيث الرحمة غير حقيقي ورد
بان ذلك مع التقدم المسند نحو طلع الشمس اما مع التاخير فلا يقال الا
الشمس طلعت او طالعة بالتاء لانه ليس بمرفوع وقيل فعل هنا بمعنى
مفعول اى مقربة فيصير من باب جريح وردبان ما ورد من ذلك انما
هو من باب اللبن غير المذهب ومع ذلك فلا قياس وقال الفراء اذا
كان النسب كان بالتا نقول هذه قريبة فلان واذا كان للمسافة جاز
فيه الوجهان قال الشاعر

عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد

جمع بين الوجهين ورده الزجاج بان سبيل المذكر والمؤنث ان جريا
على افعالهما واجيب بان كلام العرب عليه قال تعالى
وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال

لها الويل ان امسى ولا ام سالم قريبة ولا البسباسة ابنة يشكرا

وقال ابو عبيدة قريب في الاية ليس صفة للرحمة بل ظرف اى
اذكر رحمت الله في موضع قريب ونحوه ورده علي بن سليمان بانه كان ينصب
كما تقول ان زيدا قريبا منك واجيب بانه يكون قد اتسع فيه بعد
الظرفية فاستعمل غير ظرف كما تقول هند خلفك وامامك برفعهما اذا
اتسعت فيهما قرا نافع وابو عمرو والزجاج جمعا نشرا بضم
النون والشين جمعا اى متفرقة في الوجوه وهو مروي وجهان احدهما
ناشرة على النسب اى ذات نشر كلابن وتامر وجمعه على فعل كذا

ويجوز ان تكون الرحمة غير حقيقي
لانها بمعنى الترحم او الاسناد الى المضاف
ان يكون المؤنث حقيقيا او مقدرا
حقيقيا ولا يجب ان يكون المسند
فعلا او صفة تؤنث اقرب التذكير
اذا كان الوجه المذكور ليست
بعلامة تانيث لفظية ووجهنا وجه
آخر وهو ان يكون تذكير الضمير
لانه يرجع الى المذكر من المضاف
اليه كما ذكر في قراءة من قرا تاويل صاحبتي
بالياء، التحتانية مسندا الى

مرد نشرا

من كونه لا حلفها وصوله (ا) وفوق بين قولك سقت لك مالا معسى
اوصلته لك وبين لا حلف الجمهور بنسد الباء وعاصم وابو عمرو
والاعمش بتخفيف الياء وسكونها الها البلد حالنا طرفه
وفصل للسحاب والنا سببه وفصل للسوق المفهوم من سقناه ونبه
ضعف اذلا حاجة للقول منطوق واعنا ومفهوم وفصل للسحاب والنا
بعني من وليس بعيد ان يضمن الحروف على خلاف القياس والخلاف
في اخر جنا به مثل فانزلنا به وفصل في فانزلنا به للسحاب والاخر
للبلد الجمهور بفتح الياء مبنيا للفاعل وبنائه فاعل ونفرا
بضم الياء على ما لم يسم فاعله وبنائه مفعول لم يسم فاعله ونفرا بضم
الباء وكسر الراء ونصب بنائه اي يخرج الله اوالنا متعلق بجبر
وفصل في موضع الحال وبعضه حال محذوفة اي واتيا حسنا لفهم المعنى
ودلالة البلد الطيب عليها ولغافلها بقوله الا نكدا حذف
موصوفه اي والبلد الذي ضمير عايد على الذي وفي الكلام
حذف مضاف من الاول اي وبيات البلد الذي ومن الثاني اي لا
يخرج نباته فلما حذف استتر الضمير الذي كان مجرورا لانه فاعل
ابو البقاء ونفرا لا يجوز بضم الياء وكسر الراء ونكدا مفعوله الجمهور
نكدا بفتح النون وكسر الكاف وهو حال وقرا ابن السقاء نكدا بسكون
الكاف وقرا ابن مصرف بسكونها وهما مصدران اي ذا نكد
الجمهور بالنون وقرى بالياء راجعا للاسم وفي له يا ذن ربه
اللام جواب قسم محذوف ووجه الزمخشري لتي اقترانها
بقد وخلوها بدونها نحو
حلفت لها بالله حلفة فاجر لنا موا ان الجملة
العمدة الاسناد الاصلي للجملة القسم نفسها الخ هي جوابها وهذه
مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استواء المخاطب لكلام
القسم وحالة ابن عصفور اذا اقسم على جملة فنسيها مصدرة

جواب الماضي
جواب القسم قد

ساخر

ما من منتب منصرف وكان قريبا من زمن الحال ابيت بعد الدالة عليه
وان لم ترد القريب فيا للام وحدها من الاه ستع
موضع رفع بالابتداء ولكم في موضع الخبر محذوف اي في الوجود
ولكم يبين فرا الكسائي وغيره بالجزم بدلا من لفظ اداه اونصبا
وقرا باقي السبعة بالرفع بدلا من موضع اداه اونصبا على اضمار اداه
وقرا عيسى بن عمر وغيره بالنصب على الاستثناء والرفع والجر افصح
ذكر ابن عطية انه قرا بالواو والمشهور عنه
انه قرا كما عامه قليله وقيل بضربة ○
ونعت بمنتظر بمعنى وهو احسن مواقعها اي لست بضال
ولكني مهتد اسمان مولدان لكونه رسولا وجملة في موضع
الصفة لرسول ولحظ فيه ضمير المتكلم نحو انا رجل امر بالمعروف فواعى
لفظا ويجوز بالجر مراعاة الظاهر وكذا في المخاطب والاكثر مراعاتها
وقرا ابو عمرو وابن كثير هنا في موضعين وفي خفاف بالتخفيف وباقي
السبعة بالتشديد وقد عاد الضمير واجاز ابو البقاء ان يكون
ابلغكم مستانفا وان يكون صفة لرسول على المعنى لان الرسول
هو القصي في اي ولو كان بلغكم يجاز لانه يعود على لفظ الرسول وان
يكون حالا والعامل فيه اخبار في قوله من ربي
اعلم بمعنى اعرف فتتعدى لواحد وهو ما وهي موصولة
او نكرة موصوفة ومن الله متعلق بما على اي انتفاء علم من عند الله او
حال من ما ومن العايد المحذوف الضمير للانكار
والتوبيخ وال الزكاة والمعطوف محذوف اي او لتزيتم وعجبتم
وخالف بن وابن الحاجة لانهم يقولون ان العطف على ما قبل الضمير وتقدم
في غير موضع في موضع صفة لذكرا او متعلق بحاكم
قيل على بمعنى مع وقيل على بابها وفي الكلام حذف اي على لسان وهو
حال من الجار اي نازلا على رجل وقيل حالا بمعنى ترك وعلى متعلقة به

باعتبار هذا المعنى متعلق بما تعلق به معه او بما جيء به وتحمل
حينئذ ان يكون في سنبية نحو جلست امرأة البارحة في منزله واجاز ابو
البقاء ان يكون حالا من من او من الضمير المرفوع في معه فلت
فتعلق بمحذوف اصله عمميس فسكنت الاولى وحولت
وجيء به على فعل يدل على هيئته اذ لو اريد الحروف كما على فاعل
كضايق في ضيق وثاقل في ثقيل اذا قصد الحروف وقال بعضهم
عم في الاسم واعمى في البصر كما قال

العرق بين عم واعمى

ولكنني عن علم ما في غد عمم وقد يكون العمى
والاعمى بالخضر والاخضر اسم الحي ولذا صرف

وبعضهم جعله اسما للقبيلة فمنعه الصرف كقوله

لو شهد عاد في زمان عاد لامترها مبارك الجلاد

سميت القبيلة باسم ابيهم اجانبهم مفعول بفعل

محذوف اي ارسلنا وكذا في اوائل القصص التي بعدها وثمودا بدل
من اخاهم او عطف بيان قال الاخفش والعروف انه غير منصرف
قال الشيخ والظاهر من كلام من انه عجمي لانه علم معروف ولوط
وهما عجميان عندنا لم يات بالفا لانه جواب سؤال

ثمود عجمي او عربي

مقدر اي فما قال لهم ولذا جاء الملا محتمل للقبيلة
والبصرة كما تقدم فعل بمعنى مفعول ظرف
متعلق بمفعول اذكروا محذوف اي اذكروا آلاء الله والعامل
في اذ ما تضمنه المفعول المحذوف من معنى الفعل والمفعول عند
الزمخشري باذكروا حال من بسيطة او متعلق بزاد ليم
والخلق بمعنى المخلوقين او مصدر على بابه اي في خلقكم
اي نعمه واحدها الى نحو انشد الزجاج

وابيض لا يرهب الهزال ولا يقطع رحمي ولا يخون الى
وآلى لفتا وآلى يمينا والو يحلو مصدر محذوف

الزوايد انه من الايجاد من قولك اوجدته فحذفت الميم والالف
وفعل مصدر في موضع الحال من الله اي مفردا وقال بعضهم
حال من الفاعلين اي موحدين وقال مؤنس ظرف اي لبعد
الله على حياله اختيار ابو البقا ان يكون
حالا من رجس وان متعلق بوقع ابو البقا اي جزون
او مسببات جملة موكدة في المعنى
لقوله كذبوا بايانا ويحتمل ان يكون استيناف اخبار اي انهم لو
بقوا ما كانوا ممن يقبل ايمانا اسم الاب الاكبر وهو
ثمود اخو جديس ابنا حاثور ابن ارم بن سام بن نوح سميت به القبيلة
ولهذا منعه الجمهور من الصرف وصرفه ابن وثاب والاعمش في جمع
القران بنا على انه اسم للحي اي اية طائفة وكثر استعمال هذه
الصفة في القران استعمال الاسماء فوليت الاسماء كقوله حتى جاءتهم
البينة وقوله بالبينات والزبر فعوزيت ان يكون فالاربط
متعلق بجاءتهم او في موضع صفة لبينة فتعلق بمحذوف اي بينات
ولم جملة مفسرة للبينة قال الفاكهي متعلقه
عزوا وجمعها في القلة انوق وابنق على القلب والابدال وفي
الكثرة نياق ونوق واستنوق الجمل اذا صار مثل الناقة ويجوز في ناقة
ان يكون جنسا او لكم بيان او لكم الخبر وناقة الله بدل من هذه او عطف بيان
حال وفي العامل فيها ثلاثة اقوال احدها ما في هاذه
معنى الاشارة الثاني اسم الاشارة بما فيه من معنى الاشارة الثالث فعل
مضمر يدل عليه الجملة اي ارطر اليها في حال كونها ناقة ابو البقا
وجاز انتصاب حالا لانها بمعنى علامة ودليل مجزوم على جواب
الامر وقرا ابو جعفر في رواية ناكل بالرفع وموضعه حال
منصوب في جواب النهي كقوله تعالى لا تتخذوا اعدائي اولياء تلقون بالمودة
حال من ضمير نصب او نصب لقوله ويواكم في الارض

فلا موضع له وظاهر يحذرون انه يعني تعلمون فتعدى لواحد وهو
قصورا ومن سهولها حال من قصور وقيل يتعدى لاثنين فتكون
من سهولها الثاني وأجاز ابو البقاء ان متعلق يحذرون على انه
يتعدى لواحد ومن لابتداء غاية الاخلاء

الجمهور بالنا وكسر الجا وقرا الحسن بالنا وفتح الجا وزاد الزمخشري
انه قرا ويجانون باشباع الفتحة كقوله

يتباع من ذفرى اسيل خده وقرا ابن محيصن

بالياء من اسفل وكسر الجا على الالتفات وبيوتا حال مقدرة لان
الجبال لم تكن وقت النحت بيوتا وقيل مفعول ثان بتنحتون على تضمنه
معنى تتخذون وقيل مفعول بتنحتون والجبال نصب على اسقاط من اى
من الجبال وقرا الاعمش بتعتوا بكسر التا نحو تعلم وهي
لغة حال مؤكدة

بعثوا وابن عامر بواو العطف صفة للملا

للتخصيص لان من استرذلهم من آمن او للذم واستكبروا طلبوا
الكبر على بانها او بمعنى فعل اى كبروا تكبر واستجب

اللام للتبليغ بدل من الذين استضعفوا او الصفة على

منهم ان عاد على المستضعفين فهو بدل بعض من كل وان على
الذين استضعفوا فبعض موصل وكافرون وان عاد على قومه فهو
بدل كل من كل قرا ورش الاعمش وابو عمرو اذا ادرج

بابدال همزها الفا واو الضمة حاصلة وبالسكة باسكانها ان

يجوز ان يكون بامنة وجانمين حال اونا قصة وجانمين

خبر وديارهم معلق بجانمين حكاية حال ماضية

اى كنتم الا تحزنون مفعول بفعل محذوف اى وارسلنا

لوطا ابو البقا او واذكر ظرف لارسلنا او لمحذوف على ان لوطا
منصوب باذكر اى اذكر رسالة لوط اذ او بدل من لوط اى اذكر

وقت قال لقومه قاله الزمخشري وتقدم الكلام على اذ هل تاتون
مفعولا بها صريحا لا في موضع الحال من الفاحشة او من
فاعل تاتون لان فيها ضميرين لهما وقال الزمخشري هي
مستانفة انكر عليهم او لا بقوله اتاتون الفاحشة ثم وبخهم عليها فقال
انتم اول من عملها او على انه جواب سؤال مقدر كانهم قالوا لم لا
ناتيها فقال ما سبقكم بها احد قلا تفعلوا ما لم تسبقوا به ان

قال الزمخشري الا للتعدية من قوله سبقه بالكرة اى
ضربها قبله ومنه قوله عليه السلام سبقك بها عكاشة
وتعقبه الشيخ بان الى للتعدية كالهمزة فتجعل المفعول
الاول يفعل ذلك الفعل نحو صككت الحجر بالحجر اى جعلت الحجر يصك الحجر
ولا يأتي هذا هنا اذ لا يصح اسبقت زيدا الكرة اى جعلته يسبقها الا
بمجاز متكلف وهو ان يجعل ضربك للكرة اول جعل ضربه قد سبقه اى
تقدمها في الزمان فلم يجتمعا في موضع فاعل ومن زايده

لتاكيد الاستغراق ومن التابيه في قوله من العالمين للتبعيض قاله
الزمخشري قرا نافع والكسائي وحفص انكم على الخبر
المستانف وقال ابن عطية كانه تفسير للفاحشة والباقون
بالاستفهام على التفسير للفاحشة كان للذكر مثل حظ الانثيين
تفسير للوصية مصدر في موضع الحال او مفعول من
اجله ان للاستفتاح في موضع الحال اى متفردين عن
النساء وقال الحوفي متعلق بشهوة وقال ابو البقا صفة لرجال

قلت وليس بشيء لان الرجال معهودة والمجرور نكرة
بل للخروج من قصة لا قصة وقيل للاضراب عن توبيخهم ارجع الاخبار
عنهم بهذه القضية السنعة الى الحكم عليهم بالحال التي هي عدمها
الدباغ وقيل للاضراب عن محذوف اى ما عدلتم بل انتم
الجمهور بنصب جواب على انه خبر كان وان

الباء للتعدية كالهمزة

وان قالوا في موضع اسمها اي الاخوف لهم وقرا الحسن برفع جواب على انه
اسمها فكون ان قالوا في موضع الخبر
قتل من الماضين في ديارهم فهلكت وعلى هذا فقس الجملة مؤكدة لمعنى
ما دل عليه الاستثنا من انها لم تنج وقتل من الغابرين عن النجاة
فكون ايضا تؤكيدا وقيل من الغابرين اي من المتقدمين في السن
اي بقيت من عمرها عمر غيره فكون استئناف اخبار وغلب
في جمع الغابرين الذكور على الاناث وكانت بمعنى صارت وقيل
على بابها امطرنا متضمن معنى ارسلنا ولهذا
عدي بعلى ومطرا مفعول امطرنا والمطر هنا الحجارة كما جاء في الاية
الاخرى وامطرنا عليهم حجارة
تعلق بمدين وانتصب اخاهم بارسلنا مقدرا قال الفرا
ومدين اسم بلد وقطر فثم مضاف محذوف اي والى اهل مدين وقيل
اسم قبيلة سميت باسم ابيها مدين بن ابرهيم والجمهور على ان مدين عجمي مدين عجمي او عربي
وقيل عربي وعلى هذا يحتمل ان وزنه فعيل من مدن بالمكان
اقام به وهو نادر وقيل هذا اسم عمل ووزنه مفعل من ردان
فتصحيحه شاذ كمريم ومكوزة ومطيبة وهو ممنوع من الصرف مطلقا
وشعيب عربي تصغير شعب او شعب
الكيل مصدر كني به عن الالة لمطابق الميزان او الميزان مصدر كالميعاد
لمطابق الكيل او الميزان الة وحذف المضاف اي وزن الميزان
والكيل على انه كيل المكيال قطابقا
هو مفعول لا مفعولين وبما الناس واشباههم نقول
بخست زيدا حقه اي نقصته اياه قتل عليها
من المفاضلة اي من التطفيف والبخس والافساد الذي خير به هنه
الاشياء وقيل لا ولاد لك ضره ابن عطية بقوله ذلك نافع عند الله
تعالى الباء ظرفية وتتعلق تعدون والجملة من تعدون

وتصدون وتبغونها اعوجاجا من مفعول تصدون على اعمال
الثاني والاول تعدون وذكر الشيخ عن الزمخشري انه مفعول
للاول وهو تعدون ثم رده بان اعمال الاول قليل ولم يرد في القران
ولو كان من اعمال الاول لاضمر في الثاني فكنى وتصدونه او تصدونهم
ولا حذف مثل هذا الضمير عند الاكثر الا ضرورة وبعضهم اجازه على
قلة قلت لم يصرح في كلامه باعمال الاول بل قال تقديره تعدون
من امن به وتصدون عنه وهذا منه تقدير معنى الاعراب الضمير
عايد على السبيل وذكره ان السبيل يذكر ويونث وقيل عايد على الله
تعالى وقال الزمخشري عايد على اكل صراط تقديره توعدون من
امن به وتصدون عنه فوضع الظاهر الذي هو سبيل الله موضع الضمير
زيادة في تقبيح امرهم وتقبيحه الشيخ بان فيه عود الضمير على ابعد مذكور
ووضع الظاهر موضع المضمر وتقديرها وتا خبرا وكل ذلك تكلف لا يليق
حمل القران عليه قلت اذا كان السبيل هو الصراط فلا يبعد
ابعد مذكور واما وضع الظاهر موضع المضمر فجايز للتهويل كقوله تعالى الحاقة
ما الحاقة واما القديم والتاخير فلم يصرح به وما وقع في كلامه من ذلك
فهو تقدير معنى واجاز ابن عطية ان يعود على شعيب واستبعده الشيخ
بان القبايل والافخاذ هو شعيب فكيف التركيب من امن منه ولا يستوعب
هذا الا بتكلف لو قلت يا هند انا اقول لا بيني من الرمه يريد الى منه
لم يصح قال الزمخشري مفعول باذكروا محذوف اي واذكروا وقت كونكم
قليلا يريد قلة العدد فيه اذكروا على انه ظرف لاستقبال اذكروا ومعنى اذ
قلت وبمثل يقاس على الظرف المحذوف مفعول اذكروا وهو العامل
في اذ تعددوا واذكروا حالكم اذ لستم بمعنى لتصيروا او
لتوجدوا فكون في تغليب حكم الجماعة على الواحد لان اتباعه كانوا
معهم ولم يكن هو معهم او اراد ادوا اللبيس على عامتهم باته كان معهم ⊙
قال الزمخشري الواو للحال ويجوز انها عطفت على

حال محذوفة قسماها واو الحال لانها واو الحال حقيقة وتقديره اتفع
منكم احد هذين الامرين في كل حال ولو في حال الكراهة وتقدم
مثل هذا وقال ابو البقاء وهنا معنى ان انه للمستقبل ويجوز ان يكون
على اصلها ويكون المعنى ان كنا كارهين في هذه الحال
هو بمعنى المستقبل لانه سد مسد جواب الشرط وهو ان عدنا او هو
جوابه على قول وجوزوا في هذه الجملة وجهين احدهما ان يكون خبرا
مستأنفا الا ان الزمخشري أشار الى معنى التعجب اي ما اكذبنا على الله
ان عدنا الى قولها جواب قسم على تقدير اللام اي والله لقد افترينا
ويكون القسم قد اورد بصيغة الدعاء لقول الشاعر

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس

ان وما بعدها بتقدير المصدر في موضع نصب على الاستثنا
اي الا وقت مشية الله تعالى وقيل هو استثنا منقطع وقيل
الا في حال مشة الله قلت وفي هذا نظر لان ان لا تعرفه
فلا يكون حالا الا ان يراد بتقدير المعنى وهذا الاستثنا هنا تسْتَثْنِيه
وتأدّب وقال ابن عطية ويقلق من جهة استبال الاستثنا
ولو كان الكلام ان شاء فوجهي هذا التاويل ورد بانه لا فرق بين الا
ان شا وبين الا ان شا الا ان يخلص للاستقبال قلت لعله
يريد من جهة الاستقبال في الشرط والمستعمل في مثل هذا ان شا
بصيغة الماضي وان جاز المعنى مستقبلا تقدم في الانعام مرة
قال الزمخشري سد مسد الجوابين يريد جواب
القسم الموطا باللام والشرط في قوله لئن ورده الشيخ بان الذي يقوله
النحويون ان جواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ولهذا
وجب مضي فعل الشرط فان عني بالسد الاجزا عن ذكر جواب
الشرط فقريب وان عني من حيث الصناعة النحوية فلا ان الجملة

من حيث جواب الشرط لا موضع لها ومن حيث جواب القسم لا موضع
لها وذلك باطل واذن جواب وقد يكون معه اجزا واقاد التوكيد ونحوه
بعضهم انها هنا ظرف وعامله محاسرون فلما حذف ما اضيف اليه
عوض التنوين فصار حذف الالف فحذفت الفا الساكنين ورد بانه
لم يثبت التعويض في اذا الخ للمستقبل في موضع فيحمل هذا عليه ○
خ اصبحوا او حال ومعناه اللصوق بالارض على الصدر
مع قبض الساقين كما يفعل الاريب والطير
الذين مبتدا وكان لهم الخبر وجوز ابو البقا ان يكون خبر الذين
كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وكان لم يغنوا حال من الضمير في
كذبوا وجوز ايضا ان يكون الذين كذبوا صفة لقوله الذين لم يغنوا ان يكون
بدلا منه وعلى هذين يكون كان لم يحل وهذا وجه متكلفه والظاهر
انها جملة مستقلة مبتدا وخبر
واجاز ابو البقا ان يكون الذين بدلا من الضمير في يغنوا او منصوبا
باضمار اعني ولي الافعل ماض وهو مشروط بان
تتقدم فعل كالامر او يكون معمولا بقول محذوف بعد الاقدام وجملة احد هذا
حاليه اي الاخاسرين وهو استثنا مفرغ من الاحوال موجمل
الباء اي بمكان واكسنه مفعول بدل حتى حرف غاية
وعمروا بمعنى كثروا الجمهور بتخفيف النا وابن عامر بتشديدها
للكثرة حال من ياسنا اي مستحيا باغنائهم لبلا
قرا نافع وابن كثير وابن عامر باسكان الواو والاان ورشا حذف
الهمزة والقى حركتها على الواو واوسا للتوبيخ وقيل للاباحة وقيل
للتخيير وجوز ابو علي فيها ان تكون للاضراب لا على ايطال الاول
بل كقوله ام يقولون افتراه والاقع بعدا وهذه الاجله كام المنقطعة
نحو انا اخرج ام يقول اوافم اضرب عن الخروج وابيت الاقامة
كانك قلت لا بل افعم وقرا الباقون بهمزة واحدة على الواو على ان الهمزة للاستفهام

شرط ابدا الماضي لا الا

والواو للعطف ظرف متصرف اذا كان بكرة وغير متصرف اذا
كان مر يوم بعينه ومبنوف ارتفاع الشمس اذا طلعت وهو مونث
وشذوا في تصغيره فقالوا ضحي بغير تاء وتضم صاده فتقص وتفتح فيمد وانتصابه
على الظرف مصدر مضاف للفاعل
الفا هنا للتنبيه على تعقب العذاب أمن مكرالله فاعله
ضمر عابد على الله ويوبده قراءة من قرا تهدد بالنون وضمر يعود على ما
يفهم من السياق اى يهد لهم ما جرى للامم قبلهم وعلى المقدرين فان
وصلتها مفعول يهد اى اولم يهد لهم ما جرى اصابتنا اياهم اوان وصلتها
فاعل والمصدر مقدر من جواب لو اى اولم يهد لهم اصابتنا لهم بذنوبهم لو
نشا اى علمهم باصابتنا او عرفناهم على اصابتنا اياهم وان هنا المخففة لان
الهداية فيها معنى العلم واسمها ضمر شان محذوف وخبرها الجملة المصدرة
بلو ونشا بمعنى شئنا لانها تصرف المضارع للماضي ومفعول نشا محذوف
دل عليه جواب لو وجوابها اصبناهم ولم يات باللام وهو فصيح كقوله
لو نشا جعلناه اجاجا والاكثر الاتيان باللام كقوله تعالى لو نشا لجعلناه
حطاما ولو نشا لرفعناه بها الظاهر انها جملة مستانفة
اى ونحن نطبع وجوز ابن الانباري عطفه على اصبنا لانه بمعنى نصيب
فوقع الماضي موقع المستقبل لوضوح معنى الاستقبال كقوله تعالى
ننزل الغدان شئنا اى ان ينا يدل عليه وخجل لذ فجعل لو بمعنى
ان ولذا ياول اصبنا بمعنى نصيب كقوله

لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما

ورده الزمخشري من جهة المعنى لكنه قدر فطبع بمعنى طبعنا على ان
لو على بابها عكس تاويل ابن الانباري الاان رده قيد ابطال المقدرين
ومعنى ماردبه ان القوم كانوا مطبوعا عليهم وعطفه على اصبنا يقتضي انه
لم يقع وهذا لان المعطوف على الجواب جواب وجواب لو لم يقع لعدم
سرا كانت لما كان سيقع لوقوع غيره او بمعنى ان الشرطية الا ان يتاول

نطبع

نطبع بمعنى الاستمرار فصح عطفه على الجواب لان الاستمرار لم يقع بعد ورد
ابو عبدالله الرازي ما منعه الزمخشري بان اللازم احد الامرين اما الاصابة
بمعنى الاهلاك او الطبع فيستحيل اجتماعهما لانه اذا اهلكه استحيل ان يطبع
على قلبه وعلى هذا المعنى لا يستقيم عطف نطبع على اصبنا واجيب
بان رده مبني على ان الواو بمعنى او وهو خلاف الظاهر واجاز الزمخشري
في نطبع وجهين احدهما ان يكون معطوفا على ما دل عليه
معنى اولم يهد كانه قيل يغفلون عن الهداية ونطبع والثاني ان
يكون معطوفا على نرثون والاول ضعيف لان فيه اضمار الاحتاج اليه
مع امكان غيره وهو الاستئناف والثاني باطل لان مرثون صلة
فالمعطوف عليه صلة ويلزم عليه الفصل بين بعض الصلة باجنبي وهو
ان لو نشا اصبناهم اذ لا تعلق له شئ من الصلة وهو باطل

الفا لمعقب عدم السمع بعد الطبع على القلب من
غير فصل مبتدا وخبر ونقص حال كقوله
ضلال بيونهم خاوية ويحتمل ان يكون القرى صفة لتلك او عطف بيان ونقص
جملة في موضع الخبر او يكون نقص خبرا بعد خبر من
للتبعيض الظاهر في ضميرهم انوا وبوسفوا
انه عايد على اهل القرى والباء في بما للسببية والمعنى انهم
استمروا على عدم الايمان وقت مجئ الرسل بالمعجزات بما كذبوا به
قبل مجئ الرسل بها وما في بما موصولة والعايد منصوب محذوف وجوز
ان تكون مصدرية يحتمل ان يعود على الناس او على
اهل القرى او الامم الماضية من رايه لاستغراق
الجنس ان مخففة من الثقيلة ولا عمل لها وا كثرهم
مفعول اول لوجدنا واللام استغنى النافي واللام الفارقة بين ان
المخففة من الثقيلة وان النافية وزاد ملكي قولا آخر انها لزمت
لزمت عوضا من التشديد واستوفينا الكلام عليها في قوله وان

لزوم اللام الفارقة عوضا التشديد

وصلى الله على سيدنا

كانت لكبيرة وباهر كلام الزمخشري انها عاملة في ضمير الشان لانه
قال ان الشان والحديث وقال ابو البقاء واسمها محذوف
اي وانا وحدنا فقدره غير ضمير الشان وكلاهما فاسد لما تقدم من انها
اذا خففت لا تكون اسمها ظاهرا قال ابن عصفور ولا تكون مضمرا الا في
ضرورة ظلموا ضمن معنى كفروا ولذا تعدى بالباء وقيل
الباء سببية ومفعول ظلموا محذوف اي ظلموا انفسهم بسببها او الناس حيث
صدوهم عن الايمان وقيل الباء للاستعانة اي ظلموا انفسهم بان استعانوا
بها على معصية الله تعالى كيف في موضع خبر كان وعاقبة
اسمها والجملة في موضع نصب بمفعول انظر وهو معلق بالاستفهام

قول قراء نافع على تشديد الباء وحفص بمعناه حذر وطلق
وارتفع على انه صفة لرسول او خبر بعد خبر وان لا اقول الا الحق ان
يكون ما فاعلا بحقيق كانه قيل يحق على كذا ويجوز ان يكون ان لا اقول مبتدا
وحقيق خبره وزاد ابو البقاء العكس وقيل تم الكلام عند قوله حقيق
وعلى ان لا اقول مبتدا وخبر وقرا الباقون على تخفيف الياء وهي جائزة
لقوله ان لا اقول اي حقيق على قول الحق فقيل ضمن معنى حريص
فتعدى بعلى وقال ابو الحسن والفراء والفارسي على بمعنى الباء كما ان الباء
بمعنى على في قوله ولا تعدوا بكل صراط اي حقيق بان لا اقول كما تقول
فلان حقيق بهذا الامر وشهد لهذا قراءة ابي حقيق بان لا اقول بالباء
مكان على قال الاخفش وليس ذلك بمطرد لو قلت ذهبت على
زيد وجلد بزيد لم يجز وزاد الزمخشري وجوها لا تشد احدها
ان تكون على للعلة لامن النفس كقوله

على بمعنى الباء
لمس

ونشفى الرماح بالضياطرة الحمس اي وتشفى
الضياطرة بالرماح وكذا هذا حقيق على قول الحق اي حقيق على قول
الحق فرجع الى قراءة نافع وردّه الشيخ بان الغلب مخصوص عند صحابنا
بالشعر قلت هذا التعميم لا يصح فقد ذكر ابن عصفور في شرح

اجازة الغلب في الكلام

الجمل

الجمل ان منهم من اجازه في الكلام لفهم المعنى واستدل له بقوله تعالى
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة والمعنى لتنوء بها العصبة اي تثقل بها
ومن كلامهم ان فلانة لتنوء بها عجيزتها والمعنى تنوء هي بعجيزتها وكذا
قولهم عرضت الناقة على الحوض وانما تعرض الحوض على الناقة وكذا
ادخلت القلنسوة في راسي وانما في راسي على حقيقة وحقيق
قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا على قول الحق اي لازما له
الثالث ان يفوق موسى عليه السلام في وصف نفسه كالصدق
في ذلك المقام لا سيما وقد روي ان عدو الله فرعون قال له لما قال انا
رسول رب العالمين كذبت فقول انا حقيق على قول الحق اي واجب علي
قول الحق اي اكون انا قابله والقابم بمثله ولا يرضى الا بمثلي ناطقا به
قلت هو على معنى المبالغة في انصاف موسى عليه السلام بالصدق
بحيث جب على الحق ان لا يقوم به الا هو وقيل يتعلق برسول اي
اي ارسلت على قول الحق ولا يتعلق برسول لانه قد وصف قبل العمل
وقرا الاعمش حقيق ان لا اقول باسقاط على فيحتمل ان يكون على مقدرة
كقراءة الجماعة او الباء كقراءة ابي

الاختلاف في
اذا المفاجاة

وهي حرف عند الكوفيين وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان
عند الزجاج ونسب للاخفش وقد تقدمت
يحتمل ان يكون هذه الجملة من تمام الجواب عن الملا او يكون مستانفة
من قول فرعون فيكون على اضمار قول اي فقال فرعون ما ذا
تامرون وما ذا يحتمل ان يكون ما استفهاما مبتدا او نكرة تامرون على
سبيل التوسع فيه بحذف حرف الجر منه فانقول امرتك الخير وحذف
الاول لفهم المعنى اي اي شي تامرونني واصله باي شي وجوز ان يكون ما
استفهاما وذا بمعنى الذي خبره وتامرون صلته وحذف مفعول
تامرون اي اي شي الذي تامرونني به اي تامرونني به وهذا الوجه
انما في قراءة من كسر النون هنا وفي الشعراء وروي عن نافع الا انه حذف

بالمتكلم لالة اللسرة عليها وقدر ابن عطية الضمير العايد على ذا الموصولة
بحرف آخر فقال ما مرونني به وردبان المجرور العايد لا يحذف الا ان يكون
عرف جرو الكوفي في موضع رفع وان يحذ الموصول او الموصوف به او
المضاف اليه بمثل ذلك الحرف لفظا ومعنى وتحذ ما يعلق به الحرفان
لفظا ومعنى نحو مررت بالذي مررت به ولم يستوف هنا الشروط
فسوغ حذفه واعتذر له بانه قدره على الاصل ثم اتسع فيه بحذف
الحرف ثم حذف المجرور وان كنت ومستنام ارجئه

حكم هاء الضمير بعد الهمزة الساكنة

هاء الضمير وضم الهاء ووصلها بواو ان الواو متحركة ولم يلتق ساكنان اذ الها فاصل
ورجحه سيبويه اعني الاشباع لهذه القراءة على غيره اذا لم يكن الساكن حرف
لين نحو عليهو لما في حرف اللين من اجتماع حروف مقاربة مع ان الهاء
ليس بحاجز قوي ورده ابو العباس احمد الاشباع بانه كاجتماع ساكنين اذ الها فاصل غير قوي والسماع يرد عليه ورجح ابو علي عدم
الاشباع على غيره فهذه ثلاثة مذاهب وقرا ابو عمرو بسلمه من
غير اشباع فرارا من شبه الفاء الساكنين لان الها حاجز غير قوي
وقرا ورش والكسائي في المشهور عنه بالميم وكسر الها من غير صله
وقيل عنه انه يصلها ياء وقرا ابن عامر في روايه ابن ذكوان
عنه كذلك من غير صله قال ابو علي ضم الهاء مع الميم لا يجوز غيره
وروايه ابو ذكوان عن ابن عامر غلط قال وانما يجوز بعض كسرها
اذا كان قبلها ياء ساكنة او كسرة وضعفها ابو البقاء وعلل بان الميم
حرف صحيح ساكن فليس قبل الهاء ما يقتضي الكسر ثم وجهها بانه اتبع
الهاء كسرة الجيم والحاجز غير حصين ووجهها ايضا غيره بانه توهم
ابدال الميم ياء وبان الميم لما كان كثيرا ما يبدل حرف العلة اجرى
مجراه في كسرها بعده وهذه الوجهات ترد الغلط اما على مع ان
القراءة متواترة وقيل ابن مالك ايضا انها لغة فلا وجه للتغليط ولا
للتضعيف ومعنى الارجاء بالهمز التاخير وقيل الحبس وقرا

نافع ارجه بغير همز وكسر الها غير موصوله بيا وروى عنه ورش وصلها
بيا فقيل معناه معنى الهموز وقيل هو من رجوت ادخل عليه همزة
النقل اي اجعله بالقايها والقلبها حتى تظهر كونهما فالكسر ان قبلها كسرة
نحو بيده ولم يشبع مراعاة للساكن الذي كان قبل الها لان الاصل ارجيه والاشباع
نظرا الى ان الها متصلة بمضمر فاشبه به وروى ابو بكر عن عاصم ارجه بغير
همز وسكون الهاء على انه من ارجيت فلانا حذفت الياء وقفت الها موقع
المحذوف الذي لو لم يكن حرف كان ساكنا فاعطيت الها ما يستحقه المحل
من السكون قرا حمزة والكسائي سحار هنا وفي يونس
والباقون ساحر واجمعوا في النمل على سحار فقراءه سحار مناسبه لعليم
لانها من ابنية المبالغة وقراءه ساحر مناسبه لقوله قيل ان هذا لساحر
عليم جايغير واو لانه على تقدير جواب سوال اي ما قالوه
اذ جاؤا قالوا ان لنا لاجرا وقال الكوفي قالوا في موضع اي قال
من السحر والعامل جا قرا الحرميان وحفص ان يلقط اخر
فصل على ما به وقال ابو علي هو على معنى الاستفهام حذف الهمزة
كقراءه الباقين باثباتها والمثبتون لها منهم من حقق الهمزتين ومنهم
من سهل الثانيه ومنهم من ادخل بينها الفا ومنهم من لم يدخل
قال ابو البقاء في موضع ان والفعل وجهان
احدهما رفع اي إما أمرنا الالقاء والثاني نصب اي اما تفعل
الالقاء وجوز غيره ان يكون مبتدا والخبر محذوف اي اما الفاءك
مبدا به ودخلت ان هنا لانه لا يكون الفعل وحده مفعولا ولا مبتدا
خلاف قوله واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم وإما يتوب عليهم
فالفعل بعد اما هنا حين ثان لقوله واخرون او صفة فليس من
مواضع ان ومفعول القي محذوف اي اما ان تلقي عصاك وكذا
مفعول الملقين اي الملقين العصاء تاكد للضمير المنفصل في
لكم او فصل الفا عاطفه على جمله مقدره اي فالقوا

فلما الفواصل قال الكوفي جواب الامر والاستفهام
بمعنى ارهبوهم قاتلوا واستقل وقال ابو البقا طلبوا ارهابهم فالمعنى
استفعل على بابه من الطلب والاول اظهر من حيث المعنى
يحتمل ان المفسرية والمصدرية في الكلام حذف قيل اذا
الفجائية اى ففاجأها فاذا هي فرا حفص ليكون اللام من لقف
على وزن علم والباقون بحذف احدى اللامين وتشديد القاف مضارع ملقف اى فتلقف
فحذف احدى التاءين وتصدره لقفا ولقفانا وقرا الاخوان بسرعة الاكل
او ابتلاع ابو البقا وقرا مشددا ايضا والاصل تلقف فادغمت الاولى
في الثانية ابن عطية وقرا ابن جبير تلقم بالميم اى تبتلع كما للقمة
ما يأفكون ما مصولة اى الذي يأفكونه وقيل مصدرية
ملقف افكهم نسبة للمفعول بالمصدر اى ظهر
ما يحتمل الاستئناف او الحال من ضمير ساجدين او من السحرة
رب موسى وهرون بدل مما قبله فرا حفص
على الخبر في كل القرآن وقرا ابو عمرو وابن عامر ونافع والبزي بهمزة
الاستفهام ومدة بعدها مطولة في تقدير الفين الاورشا فانه يسهل
الثانية ولم يدخل احد الفا بين المحققة وكذا في طه والشعرا وقرا
حمزة والكسائي وابو بكر فيهن بالاستفهام وحققا الهمزتين في يعقوبها
الف وقرا قبل هنا بابدال همزة الاستفهام واوا والصمه نون فرعون
وعمق اليمن يعوقها او يسهلها او ابدالها او اسكانها اربعة اوجه
وقرا في طه مثل حفص وفي الشعرا مثل البزي والاستفهام معناه
الانكار والاستبعاد وضمير به عايد على الله تعالى لقولهم امنا برب
العالمين وقيل يحتمل ان يعود على موسى عليه السلام
مفعوله محذوف اى ما جئتم به من السحر اى مخالفة وقيل من
للسبب اى بسبب خلافكم تقدم في المايدة في
قوله هل يستطيع ربك العامل في لما عند من جعلها ظرفا

اما

اما حرفا بها محذوف عند من جعلها حرفا اى لما جاءتنا امنا وبذلك
الجمهور بالفا وبالنصب عطفا على المصدر او بحذف نصبه في جواب الاستفهام
اى اتقي بكون الجمع من تركك موسى وقومه للافساد وبين تركهم اياك وعبادة
الملك وقرا الحسن خلاف عنه ويذرك بالرفع عطفا على اتذر او على
الاستئناف او على الحال بتقدير وهو يذرك وقرا الحسن ايضا ويذرَك بالجزم
عطفا على النهي كانه توهم النطق بفسدوا عطفا على جواب الاستفهام كما
قال فاصدق واكن او على التخفيف من يذرك وقرا ابن ابي عبلة
وتذرك بالنون ورفع الراء تعده بتركه وترك الهته او على معنى الاخبار
وقرا ابي وعبد الله في الارض وقد تركوك ان يعبدوك والملك وقرا
الاعمش وقد تركك والهنك وقرا الجمهور والالهنك جمع الاله وقرا ابن
عباس وغيره والاهتك اما على المصدر اى وعبادتك واما على انه اسم
علم للشمس ممنوع الصرف شدده مع ويقتلون الكوثر
وابو عمرو وابن عامر للكثير وخففها نافع وحفص ان لكثرة سيقتل
وشدد ويقتلون الجمهور بكسر الراء والتخفيف على البنا للفاعل
وقرى شاذا ويورثها بفتح الراء على البنا للمفعول ومن في موضع رفع
على انه مفعول ما لم يسم فاعله وقرا الحسن بورثها بتشديد الراء
على المبالغة واجاز ابو البقا في جملة يورثها ان تكون مستانفة وان
تكون حالا الجمهور بالرفع وقرا ابن مسعود وابي بالنصب
عطفا على الارض مفرده سنة واصلها سنهة فحذفوا منها
كقولهم عاملته مسافهة وقيل الهاء واو لقولهم سنوات وفي جمعه
لغتان اشهرهما اعرابه بالواو رفعا واليا نصبا وجرا والاخرى جعل
الاعراب على النون والمرام الباقي الاحوال الثلاثة نقلها ابو
زيد والفرا زاد الفرا انها في هذه اللغة مصروفة عند من عامر وغير
مصروفة عند تميم وكسرت سينه ابدانا باتباعه على غير قياس ن

متعلق ينقص اى ينقص المتوات

حلم سيبويه واصله

اللام للاستحقاق نحو السرج للفرس — الجمهور بالتاء على انه
مضارع تطيروا واصله بتطيروا فادغمت التاء في الطاء بعد قلبها طاء
وقرا ابن عمر تطيروا بالتاء وتخفيف الطاء فعلا ماضيا وهو جواب
وان تصبهم ومجيء الجواب ماضيا والشرط مضارعا مخصوص عند سيبويه
بالشعر نحو قوله

من يكذ في بسيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد

قراءة الجمهور على وزن فاعل اي يصبهم وقرا الحسن طيرهم
على وزن فعل اسم خلافا للسهيلي في انها قد ماتت حسبما
وهي اداة شرط وتقدم الاستفهام بها في قوله

مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسربالیه

واختلف فيها فقيل هي بسيطة وقيل مركبة من مه ما فمه بمعنى اكفف
وما اسم شرط وقيل مركبة من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الف
ما الاولى ها لئلا يتوالى كلمتان بلفظ واحد وينبغي ان يحمل
قول الشاعر

اما وتي مه من يمنع في صديقه افاويل هذا الناس ما وتي بيذم

على انه اتركيب فيها بل مه بمعنى اكفف ومن اسم شرط وموضعها رفع
بالابتدا او نصب بما مقدر فعل يفسره فعل الشرط من باب الاشتغال
اي اي شيء تخصني ثانيا به وضمير به عائد على مهما وفي بها عائد على معناها
لان المراد بها اي آية كما عاد على ما في قوله ما ننسخ من آية او ننسها
وقول زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة

فانت تكرر على المعنى وغلط الزمخشري من يفسرها بمتى بما بمعنى
الوقت وعدم تقديرها كذلك في الاية ملحدا في ايات الله وهو الشعر
وان القابل بها حتى اعطتك بمعنى متى ليس متعلما بالعربية
وذهب ابن مالك في التسهيل وغيره الى جواز كونها ظرف زمان
وكذلك ما وذكر على ذلك شواهد وقال في شرح الكافية جميع

النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرف الا ما
جمع طوفانة عند البصريين ومصدر عند الكوفيين كالرجحان وحكى ابو زيد
في مصدره طاف طوفا وطوافا ولم يحك طوفانا وتقدير كونه مصدرا
فلا يراد به المصدر هنا واحده جراده للذكر والانثى وغلب
عليهما الوصف وذكر التصريفيون انه هشيش من الجراد قالوا والاستفعال
في اسما الاجناس قليل جدا قيل لفقه في الفعل وقد قرئ
به وقيل هو الدبا وهو صغار الجراد قبل ان تنبت له اجنحة ولا تطير
وقيل هو الجنان وهو ضرب من القردان وقيل هو الزاعث
جمع صقدع وتكسر الدال وتفتح وهو نبت وشذ جمعهم
له بالالف والتاء فقالوا صقدعات حال من
الاشتا المذكورة الباء متعلقة بادع اي بالشيء الذي
علمك الدعاء به ومتعلق الدعاء محذوف اي بما عهد عندك في كشف
هذا الرجز ولئن كشفت جواب قسم محذوف وجوز الزمخشري وابن
عطية وغيرهما ان يكون الله للقسم اي اقسم لك بما عهد عندك لئن
لكشفت قالوا متعلق بلكشفنا ورده الشيخ بان ما
دخلت عليه لما يترتب جوابه على ابتدا وقوعه والغاية تنافي ابتدا
الوقوع لعدم تناوله ولا تصح الغاية الا في الفعل المتطاول لا يقال
لما قلت زيدا اليوم الخميس جرى كذا ولا لما وتثبت اليوم اجمعه
اتفق كذا قلت لانسلم ان ما دخلت عليه لما يترتب
جوابه على ابتدا وقوعه بل قد يترتب على ابتدا به وقد يترتب على
انتهائه فلا يمتنع ان يقول لما قرا زيد من يوم السبت الى اليوم الخميس
قرا عمرو والكشف يمتد باستمراره فلا تنافيه ما ذكر من الامثلة وصل
الاجل من تمام الرجز فهو حال اي كائنا الاجل
جملة في موضع الصفة الاجل جواب لما وفيه
دليل على ان لما حرف وجوب لوجوب لا ظرف لامتناع اذا كان ظرفا

ق
الاشتقاق في
اسما الاجناس

مهما ظرف زمان

الاستدلال على
حرفية لما

لا عامل فيه ولا عامل لانه اما مضمر والاصل عدمه والكلام قديم فلا يحمل
اضمارا واما ظاهر وهو ما بعد اذا ولا يصح لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها
وقرأ ابو هاشم وابو حيوة بسكون بكر الكاف

الفاء تفسيرية لان الانعام هو الاغراق وقيل لا شبه لها هذا
المعنى واسمنا بمعنى اردنا الياسمية عايد على
الامات وقيل على النقمة والذي كذبوا رفعت للقوم والثاني لمشارق الارض وهي الشام
ومغاربها والتي هي مصر والتي صفة لمشارق ومغارب وقيل صفة
للارض وضعف بالفصل بالمعطوف بين الصفة والموصوف وقال
الفراء الثاني هو التي اي الارض التي باركنا فيها ومشارق والمعطوف عليه
منصوب على الظرف والعامل فيه يستضعفون وهو خلاف الظاهر
وقيل الثاني محذوف تقديره الارض او الملك ومشارق ومغارب
ظروف والتي صفة على ما تقدم العائد المجموع بالافراد والحسنى
تانيث الاحسن وهي صفة الكلمة وقرأ الحسن كلمات على الجمع ودرست
عن عاصم وابن عمرو وقال الزمخشري وتظيره لقد راى من ايات
ربه الكبرى معنى في وصف الجمع بالمفرد ولا معنى في الكبرى لاحتمال ان
تكون مفعولا لرأى اي الاية الكبرى فتكون في الاصل نعتا للمفرد مؤنث
الجمع ما كان يصنع ما يعمى الذي مفعول دمرنا واسم كان ضمير
فيها عايد على ما وخبرها يصنع فرعون والعايد محذوف اي يصنعه
وجوز ابو البقاء ان يكون اسم كان فرعون والعايد محذوف وفي يصنع
ضمير فاعل قال وهو ضعيف لان يصنع يصلح ان يعمل في فرعون فلا
يعود ما خبره كما تقدرنا خبر الفعل في قولك قام زيد قلت
هذه المسالة مختلف فيها وهو اذا كان خبر كان فعل فهل تنوي اسمها
على ذلك الفعل اولا قال ابو البقاء وقيل ما مصدرية وكان زايدة
وقيل ليست زايدة ولكن كان الناقصة لا تفصل بين ما وصلتها وعلى

الهوا

هذا القول عناج كان الى اسم ويضعف ان يكون اسمها ضمير الشان لان
الجملة التي بعدها صلة ما فلا تصلح للمفسر والاصل بها الايضاح وبضمير
الاسم لان المفسر يجب ان يكون مستقلا فدعوا الحاجة الى ان يجعل فرعون
اسم كان وفي يصنع ضمير يعود عليه فلت ما ذكره مبني على ان كان
ليست بصلة والصلة هي الجملة بعدها وهذا غلط فان الصلة كان وما
خبرها من اسمها وخبرها والله اعلم قرأ ابن عامر وابو بكر
بضم الراء والباقون بكسرها وهي لغة الحجاز قال الزجاج هي افصح وقرأ
ابن ابي عبلة بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء
فاعل بمعنى فعل يقال جاوز وجاز بمعنى واحد اي قطع والباء للتعدية
اي اجزناهم وقرأ الحسن وجوزنا وهو فعل كنذر وقدر وليس
المضعف للتعدية قال الزمخشري ما
كافة للكاف ولذا وقعت الجملة بعدها وقال غيره موصولة حرفية
اي كاثبت لهم آلهة على حد ما قال ابن مالك انه اذا حذف
صلة ما فلا بد من ابقاء معمولها لئلا تكون لما الا كلمك ما ان في السما نجما اي هما
ثبت ان ويكون الهة فاعل ثبت المحذوف وقيل موصولة اسمية ولهم
صلتها والضمير العايد عليها مستكن في الجار والمجرور اي كالذي لهم والهة بدل
من ذلك الضمير للمستكن الاولى ان يكون مبتدا
خبرها وما موصولة في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله
وكذلك ما كانوا فاعل بباطل ويجوز ان يكون مبنيا وباطل خبر بين
مقدما من ما بعدها مبتدا والجملة الاسمية في موضع جزم والاول
ارجح لان الاخبار بالمفرد اولى عمل غير ان
يكون مفعولا بفعل مقدما يبغيكم والتقدير ابغي لكم فحذف اللام وتصب
الاها على التمييز او على الحال ويحتمل ان يكون للاها مفعول ابغيكم
وغير حال منه متقدم عليه اي ابغي لكم الاها غير الله وقال ابن
عطية الظاهر ان غير منصوب بفعل مضمر ورده الشيخ بان ابغي يتعدى

بنفسه يقال ابغوني ما اذا حذفت صلتها

به
لهم

له او لقوله الا اها فلا يصح نصبه بما بقي مضمرا بفسر ابقي الظاهر لان جملة
ابقي المفسر (ارابطا فيها من ضمير ولا املا بس برابطها بغير فلو كان التركيب
ابقيكموه لصح بجعل الحال والاستيناف
هذه قراءة الجمهور وقرئ شاذا نجيناكم مشددا وقرا ابن عامر الخاكم
مناسبا لقوله فصلكم بفضلو من قتل مخففا والجمهور من قتل مشددا
منصوب على انه مفعول ثان على حذف مضاف فقدره ابو البقا
اتيان ثلاثين او تمام ثلاثين وقال ابن عطية منصوب على تقدير اظهاء
وليست منصوبة على الظرف لان المواعدة لم تقع في الثلاثين ○
ضمير المفعول عايد على المواعدة المفهومة من واعدنا
وقال الحوفي تعود على الثلاثين وفيه بعد لان الثلاثين لم تكن ناقصة
فتمم بعشر تعشير اي بعشر ليال فحذف المميز لدلالة ما قبله
عليه وفي مصحف ابي فتمما بها مشددا قال ابن عطية
والزمخشري وابو البقا منصوب على الحال وقدر الزمخشري بالغا
هذا العدد واعترضه الشيخ بان الحال حينيذ لا تكون تفسر اربعين
بل العامل في اربعين وهو بالغا وهذا بناء على قوله او لا انه سقيه حال
قلت ولا ملزمه لان هذا يقدر بمعنى الاعراب وقدر ابو البقا
فتم ميقات ربه كاملا وقيل اربعين مفعول بتم لان معناه بلغ
وقال ابن عطية ويصح ان يكون ظرفا من حيث هي عدد ازمنة
وقال الشيخ الظاهر انه تمييز منقول من الفاعل واصله
فتم اربعون ميقات ربه بدل او عطف بيان وقرئ سادا
بالرفع اي ما هو زيد على النوا او خبر مبتدا محذوف اللام للاختصاص
وكلمه معطوف على جا وقيل حال مفعوله الثاني
محذوف اي اراه نفسك اي ظهر ذاتك مفعول ثان
بجعله اي صيره وقال الاخفش انه من باب قعدت جلوسا وهو
ضعيف وهو مصدر بمعنى الدكوك او دكا دك وقرا حمزة والكسائي

دكا

دكا كحمرا والمد والدكا الناقة التي لا سنام لها وموصوفه محذوف اي
ارضا دكا ووجهه ابو علي على حذف مضاف اي مثل دكا الناقة
وقرا ابن وثاب دكا اي قطعا جمع دكا كقرة جمع عزا
اي سقط حال مقارنة وتقول صعقه فصعق وهو من
الافعال التي تعدت بالهمزة نحو شكرته الله عينه فشترت
قرا الحرميان برسالتي بالافراد والمراد به المصدر اي بارسالي على حذف
مضاف اي بتبليغ رسالتي وقرا الباقون بالجمع لان الذي ارسل به ضروب
وانواع تحمل ان يكون مصدرا اي وتكلمي او يكون على
حذف مضاف اي وبسماع كلامي وقرا ابو حيوة برسالاتي وتكلمي جمع
كلمة اي وبسماع كلمي وقرا الاعمش برسالاتي وتكلمي اطلق عنه للهدوي وتكلمي
على وزن تفعل الضمير عايد على موسى جمع لوح وهو جمع
قلة وقال قيل هنا للتعريف الماهية وقيل لتعريف العهد وقال ابن عطية
عوض من الضمير المقدر وصلة من الالواح وموسى اي في الواحد كقوله
تعالى فان الجنة هي الماوى اي ماواه وردا بان لون العوض من الضمير
ليس مذهب البصريين ولو سلم فلا معنى هنا وليس كقوله فان الجنة هي
الماوى لان الجملة خبر عن من فاحتاجت الى رابط فقال الكوفيون
بعوضية ال من الضمير وقال البصريون محذوفه اي هي الماوى له
خلاف ما عرفته موعظة مفعول كتبنا اي
كتبنا فيها موعظة من كل شيء وتفصيلا معطوف عليها ولكل شيء متعلق
بتفصيلا وقال الزمخشري منزل شيء على حذف مضاف
وموعظة وتفصيلا بدل منه واختار الشيخ وجها ثالثا وهو ان يكون
مفعول كتبنا موضع المجرور كما تقول اكلت من الرغيف ومن للتبعيض
اي كتبنا له بعض الاشياء من كل شيء وانتصب موعظة وتفصيلا على المفعول من
اجله معطوف على كتبنا اي فقلنا خذها ويجوز ان يكون
خذها بدلا من قوله فخذ ما اتيتك وضمير فخذها عايد على معنى ما لا

صعق متعدى
باختلاف الحركة

لفظها ماما اذا كان على اضمار فعلنا فعود على الالواح او على كل شئ لانه
في معنى الاشتاء او على السورة او على الرسالات يا [illegible] مجرور على
جواب الامر وهو امر وحتمل ان يكون مجزوما على تقدير لام الامر اى لياخذوا
لان معنى امر قل وهو على مذهب الكسائي ومفعول ياخذوا محذوف
اى ياخذوا الفهم ويحتمل ان تكون الباء زائدة اى ياخذوا احسنها نحو قوله
لا تقران بالسوء ما احسنها مبتدأ على اعمال الثاني لان امر
يصح ان يعمل فيه واحسن افعل التفضيل فيه على هذا الحسن والاحسن
كالقصاص والعفو وقال الزمخشري هو على قوله الصيف احرمن
الشتاء ويرد عليه بجعل ان في الشتاء حرا وقيل ليست على بابها من التفضيل
بل المعنى يحسنها كقوله بينا دعائه اعز واطول
اى عزيز طويله فالله قطرب وابن الانباري وقيل احسن هنا صلة
اى ياخذوا بها وهو ضعيف لان الاسماء لا تزاد [illegible] قيل
فيه مقدمة وتقدير الاتيتين بالهمز وقيل قلبية ورده ابن عطية بانه
كان متعدى بالهمز للاثالث ولا ثالث فان قدر مذهومة او خربة
ونحوه قال ابن عطية لا يجوز حذف هذا المفعول ولا الاقتصار
دونه لانها داخلة على المبتدا والخبر ولو جوز لكان على قبح في اللسان
المطلق بكتاب الله تعالى واعترض ضده النحاة بان حذف
الثالث في باب اعلم لدلالة المعنى عليه جايز نحو اعلمت زيدا عمرا
في جواب من قال هل اعلمت زيدا عمرا مطلقا وتعليقه بحولها على
المبتدا والخبر يقتضي الجواز لان خبر المبتدا يجوز حذفه اختصارا والثاني
والثالث ايضا في باب اعلم يجوز حذف كل منها اختصارا
قلت [illegible] في كلام النحاة نظر لان الحذف في باب علم ونحوه
اختصارا قليل نص عليه ابن عصفور في شرح الجمل بخلاف المبتدا والخبر
وقد ذكر هو ايضا ذلك فيما تقدم وقرا الحسن سأوريكم بواو ساكنة
بعد الهمزة على ما نصبه رسم المصحف ووجهها ابو الفتح على اشباع

الضمة فنشات الواو كقوله ادنو فانظور

ووجهها الزمخشري على انها لغة قاشية بالحجاز يقال اورث كذا
واورثته فتكون من أورثته الزند ان المعنى تتنه لي وأنزوه لاستقيه
وقرا ابن عباس سأورثكم قال الزمخشري وهي قراءة حسنة
بصحيح قوله واورثنا القوم معلق يتفكرون او في
موضع الحال فعلق محذوف اى ملتبسين بغير الحق وقرا الجمهور
بفتح الياء مبنيا للفاعل وقرا مالك بن دينار بضم الياء مبنيا للمفعول
وقرا حمزة والكسائي الرشد بفتح الراء والشين والباقون بضم
الراء وسكون الشين وعن ابن عامر في رواية باتباع الشين ضمة الراء وابو عمرو
الرحمن الرشاد وهي مصادر كالنقم والنقم والسقام وقال ابو عمرو بن
العلاء الرشد الصلاح في النظر وفتحها الدين على المذكر
السبيل وقرا ابن ابي عبلة لا تتخذوها على ما مشت التأنيث له
الظاهر ان ذلك مبتدا وخبره بانهم وجوزوا ان يكون منصوبا
فقدره ابن عطية فعلنا ذلك وقدره الزمخشري صرفهم الله ذلك
الصرف الظاهر انها مستانفة ويجوز ان تكون معطوفة
على كذبوا ابو البقاء مبتدا وخبره حبطت ويجوز
ان يكون الخبر في الجرور وحبطت حال من ضمير الفاعل في كذبوا
وقد سوغ ذلك [illegible] مصدر مضاف الى المفعول اى
ولقايهم الاخرة وجوز الزمخشري ان يكون من اضافة المصدر الى
الظرف لان الاضافة عندهم على معنى اللام او من فان اتسع في العامل
جاز ان ينصب الظرف نصب المفعول ويجوز اذ ذاك اضافة
مصدره اليه ذلك الظرف المتسع في عامله استفهام
بمعنى النفي ولذا دخلت الا معلقان بالخلق
ويجوز ذلك لاختلاف مدلوليها فالاولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض
واجاز ابو البقاء ان من جلبهم ان يكون في موضع الحال فيتعلق

محذوف اى عجلا كائنا من حليهم وقرا حمزة والكسائى من حليهم بكسر الحاء
اتباعا لحركة اللام كبعير وقرا الباقون بضمها اتباعا لضمة الحاء جمع حلى كثدى وثدى
ووزنه فعول اجتمعت واو وياء وسبقت احداهما بالسكون فعلت
الواو ياء واد غمت ياء فيها فصح اليا وقرا يعقوب من حليهم
بفتح الحاء وسكون اللام وهو مفرد يراد به الجنس او اسم جنس يفرد له
كتمر وتمرة جسدا قال الزمخشرى منصوب على البدل وقال
الحوفى على النعت واجاز ابو البقاء ان يكون عطف بيان وقال معطوف
على اتخذ فيه وجوز ان يكون عطفا ان يكون الواو للحال ذكر بعضهم
انه فعل لا يتصرف فلا يستعمل منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مفعول
وكان اصله متصرفا يقال سقط الشئ اذا وقع من يده وهو مبنى
للمفعول والواقع موقع الفاعل هو الجار والمجرور كقولك جلس فى الدار
وقيل ضمن المصدر وهو السقوط وتعدى على وقرا ابن السميفع سقط
مبنيا للفاعل قال الزمخشرى اى وقع العض فيها وقال الزجاج
سقط الندم قلت هذا تفسير معنى والاعراب هو ان فيه
ضميرا فاعل عائدا على ما يفهم من السياق وهو العض او الندم وقرا
ابو البناء اسقط رباعيا مبنيا للمفعول
انا قرا حمزة والكسائى بتاء الخطاب فيهما ونصب ربنا على الخطاب والباقون
بالياء على الغيبة ورفع ربنا على انه فاعله وفى مصحف انى قال وارحمنا لئن لم
يرحمنا ويغفر لنا سمع المنادى وهو ربنا غضبان
صفة مبالغة والغضب غليان القلب لسبب ما يولم واسفا من
اسف فهو اسف كفرق فهو فرق يدل على ثبوت الوصف ولو
ذهب به مذهب الزمان لقيل اسف على وزن فاعل والاسف
الحزن وغضبان منتصب على الحال من موسى واسفا كذلك على
القول بجواز تعدد الحال او حال من الضمير فى غضبان وقال
ابو البقاء اسفا حال اخرى بدل من الخ قبلها الاستفهام

للانكار قال الزمخشرى يقال عجل عن الامر اذا تركه غير تام
ونقصه ثم عليه واعجله عنه غيره وضمن معنى سبق فعدى بعن
فيقال عجلت الامر والمعنى هنا اعجلتم عن امر ربكم وقال يعقوب
يقال عجلت الشئ سبقته واعجلت الرجل استعجلته اى حملته على
العجلة قال ابو البقاء يجوز ان يكون حالا من موسى
وان يكون حالا من الواو وضعف ان يكون حالا من اخيه قلت
لان الحال من المضاف اليه اذا لم يكن المضاف من العوامل لا
يصح على خلاف فيه قرا الحرميان وابو عمرو وحفص بفتح اللام
وبعد الكاف نون مفتوحة واصله ما بن اما فحذفت الالف المنقلبة عن الياء
المضاف اليها تخفيفا كما فى يا غلام واصله على ما ثبت السكت لانه
درج وعند سكون اسمان مبنيان كخمسة عشر فحركة ابن اذن للبنا لا
للاضافة قال ابو على وبنى على الحركة الخ كانت تكون للاعراب
كلا رجل ثم اشار ابو على الى ترجيح الاول بان الالف لو كانت مقدرة
فى ما بن ام لم تحذف كما لم تحذف فى بابنة عما الا ترى ان اليا تحذف للفواصل
فى ما كنا نبغ والليل اذا يسر بخلاف الالف نحو والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى فاما حذفها من نحو
فلست بمدرك ما فات منى بلهف ولا ليت ولا لوانى
فضرورة وقرا الباقون بكسر الميم وبنا س قول الكوفيين انه معرب
حذفت منه النون واجرى بالكسرة عنها كما اجرى بالفتحة عن
الالف المنقلبة عنها وقال سيبويه هو مبنى اضيف الى ياء المتكلم كما
قالوا يا حذ عشر اقبلوا وحذفت الياء واجرى بالكسرة عنها كما
فى يا قوم ولو كانا مضافين لم تحذف الياء لان الناء ليس منادى ولكنه
مضاف اليه المنادى قلت ونقل عنه ابو على ما مقتضاه جواز
ابقائها فان على الاضافة فقال عنه بعد ان ذكر الاول وان شئت
قلت حذفوا هذه الياء للكثرة هذا فى كلامهم وعلى ذا قال

اصل حلى

سقط لا يتصرف

اختلاف فى اعراب
ما بن اقرو بنائه

اجود اللغات في المنادى المضاف الى ياء المتكلم

الشاعر يا بنة عما لا تلومي واهجعي انتهى وقرى بانبات الاضافه واجود اللغات الاجتزا بالكسرة عن الياء الاضافه ثم قلب الياء الفا والكسرة قبلها فتحه ثم حذف الياء وبقي الميم ثم اتبات الياء مفتوحة او ساكنه وهذه اللغات جائزه في ابن امي وابن عمي واسنه عمي قلت هذا رتبها الصحه ويظهر من كلام ابن الصايغ ان فتح الميم دون الف افصح من اتبات الالف ونصه في شرح الجمل لان الافصح حذف الياء وابقا الكسرة والبا على الفتح وقرى يا ابن يام بكسر الميم والميم وحذف النا معوله القول وقد تقدم الجمهور بضم النا وكسر الميم ونصب الاعدا على المفعوليه وقرا ابن محيصن بفتح النا وكسر الميم ونصب الاعدا وجا هذا كذلك الا انه فتح الميم وتوجيهها على ان ضمت متعديه كما ضمت وخرج ابو الفتح قراءه هجا هذا على ان ضمت لازمه وصير الفاعل للمخاطب هو الله تعالى ثم نصب الاعدا على اضمار فعل كقراءه ابجا عنه وضه تكلف ومعناه قلوني في حقه تعالى قلت ولو قال ان ضمير المخاطب لموسى كان اولى وقرا مجاهد ايضا بفتح النا والميم ورفع الاعدا وعن حميد بن قيس كذلك الا انه كسر الميم جعلها لازما فارتفع به الاعدا والنهي في اللفظ لهم وفي المعنى لموسى اي لا تحل في مكروهها فتشمتوا بي اعدائي وهو من باب لا ارينك ههنا واحتمل ان يكون الواو عاطفة ولا ترتيب لان الايمان قبل التوبة ويحتمل ان يكون حاليه اي وقد امنوا الضمير يعود على السيات وقيل يعود على التوبة المفهومة من تابوا وهو اولى لان الاول يحتاج فيه الى حذف مضاف وحذف معطوف اي من بعد عمل السيات والتوبة منها هو وما بعده خبر الذين والرابط محذوف اي لهم قال الزجاج مصدر سكت الغضب سكته ومصدر سكت الرجل سكوتا وقيل هو من القلب اي سكت موسى عن الغضب بخواد خلت

المرقوم من مصدر سكت الغضب وسكت الرجل

فهي

حذف المصدر وابقا معموله

حذف واحد من مفعولي

مواضع حذف اللام من جواب لو في القرآن

فمي في الحجر وردبانه لم يقع الا في قليل من الكلام فلا يدعى في كتاب الله وقرى شاذا اسكت رباعيا مبنيا للمفعول وهو الغضب والفاعل هو الله تعالى او هرون وقرى ايضا سكن بالنون للمتكلم اللام مفعوله لوصول الفعل وهو برهبون لا مفعوله المتقدم وقال الزمخشري زايده وقال الاخفش لام المفعول له اي لاجل ربهم وقال المبرد متعلقه بمصدر مقدر اي رهبتهم لربهم وردبان فيه حذف المصدر وابقا معموله ولا يجوز عند البصريين الا في الشعر هذا من الافعال المتعديه الى اثنين احدهما بنفسه والآخر بواسطه حرف الجر ثم تحذف حرف الجر وتتعدى اليه الفعل وتنصب ذلك على السماع من اختار واستغفر وامن وسمي ودعا ودرج وصدق ومنه قوله

اخترتك القوم ادركت خلايقهم واعتل من كان يرجى عنده السول

اي اخترتك من الناس وسبعين الاول وقومه الثاني اي اختار موسى من قومه سبعين واعربه بعضهم قومه الاول وسبعين بدل منه بدل بعض من كل وحذف الضمير اي بعضا منهم ويحتاج هذا الى مفعول ثان وهو المختار منه وفيه تكلف لحذف رابط البدل والمختار منه اي

مفعول شئت محذوف اي لو شئت اهلاكنا وجواب لو اهلكتهم وابقى بغير لام وهو فصيح وفي القران منه هذا وان لو شئنا اصبناهم ولو نشا جعلناه اجاجا وباللام اكثر اي من قبل الاختيار ان معطوف على مفعول اهلكتهم وعطف الضمير رجب فصله استفهام على جهة الاستعلام وقيل على سبيل ادلا التحنن باستعطاف وتذلل قال ابو البقا وقيل معناه النفي اي ما تملك من لم يذنب حال من السفها ويجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا من الكاف في فتنتك على امر هاد يهدي اذا تاب وقرا زيد بن علي الا من هاد بسهاذا تحرك او تحرك اي حركنا انفسنا لطاعتك فيكون الضمير فاعلا ويحتمل ان يكون مفعولا

لم يبم فاعله اى حرّكا اليك والضم ايضا محكيها ... الجمهور بالسين
وقرا الحسن بالشين المعجمة والنخع وموفعل ماض ... ما
الضمير عايد على الرحمة وقيل على الحسنة ... موضعه
جر على انه صفة للذين سقون او بدل منه او نصب على اضمار
اعنى او رفع على اضمارهم ... ابو البقا ويجوز ان يكون مبتدا والخبر بامرهم
اولئك هم الغلون ... الجمهور بضم الميم منسوبا الى الام وقرا
يعقوب بفتحها على انه من يغير النسب والاصل الضم كما قيل في
النسب الى امية امرى بالفتح او على انه نسب الى المصدر من ام ومعناه
المقصود كذا قيل اى يجدون اسمه مكتوبا حال
ظرف لمكتوب او ليجدون ... حال مقدرة من ضمير
يجدونه ويحتمل الاستئناف وقال ابو على في الاغفال هو
يفسر لما كتب كقوله خلقه من تراب والجوز ان يكون حالا من الضمير
في يجدونه لان الضمير للذكر والاسم والذكر والاسم دلالتا معان ... واجاز
ابو البقا ان يكون خبر الذين وقد تقدم وان يكون حالا من التي او من
الضمير في مكتوب ... قرا الجمهور اصرهم بالافراد وكسر
الميم وهو الاصل لانه مصدر فلا يجمع بقياس وقد قال تعالى
ولا تحمل علينا اصرا وقرا ابن عامر آصارهم جمعا باعتبار متعلقاته
اذ هي كثيرة قال ابو على والمصادر قد تجمع اذا اختلفت ضروبها
كما يجمع سائر الاجناس واذا كانوا قد جمعوا ما يكون ضربا واحدا
كقوله هل من حلوم لاقوام فتنذرهم ما جرّب الناس من عضّي وتضريسي
فان جمع ما اختلف من الاثم احرى ... الجمهور بتشديد
الزاى اى اثنوا عليه ومدحوه وقال الزمخشري منعوه حتى الانفوك
عليه عدو وقرا عيسى بالتخفيف وقرا جعفر بن محمد عزروه بزايين ○
معه قيل بمعنى على وقيل على بابها وفي الكلام حذف اى مع
نبوته والعامل في الظرف على القولين انزل وقيل ظرف في موضع

الحال

الحال فالعامل محذوف اى انزل كائنا معه وهي حال مقدرة كقولهم
مررت برجل معه صقر صائدا به غدا وجوز الزمخشري ان يتعلق
باتبعوا اى اتبعوا القران المنزل مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
متعلق برسول ... من ضمير الكلم الذي له
في موضع نصب على اضمار امدح او رفع على اضمار هو واجاز الزمخشري
ان يكون في موضع جر صفة لله واستبعده ابو البقا لما فيه من الفصل
بين الصفة والموصوف بالكلم وحاله وهو متعلق برسول ○
الظاهر انها جملتان مستقلتان
وقال الزمخشري لا اله الا هو بدل من الصلة التي هي له ملك
السموات والارض وكذلك يحيي ويميت قال النحاس وابدال
الجمل من الجمل غير المشركة في عامل لا نعرفه وقال الحوفي يحيي
ويميت في موضع الخبر ان لا اله في موضع رفع بالابتدا والا هو بدل
على الموضع قال والجملة ايضا في موضع الحال من اسم الله تعالى يعني
من ضمير اسم الله وقد تكلمت ... الجمهور بالجمع وقرا مجاهد وكلمته
بالافراد والمراد بها الجمع كقوله اصدق كلمة قالتها العرب قول لبيد
وقد يقولون للقصيدة كلمة وكلمه قال وقرا الاعمش وابانه
بدل كلماته
عشرة حال من ضمير قطعناهم وقال الحوفي مفعول ثان لقطعنا
بمعنى صيّرنا وجوّزه ابو البقا ولم يعدّ النحويون هذا الفعل في باب
ظننت والجمهور على تسكين شين عشرة وهي لغة الحجاز وابن محيصن
بالكسر وهي لغة تميم وقرا الاعمش ايضا بفتح العين ... وتميز اثنتي عشرة محذوف
لفهم المعنى اى اثنتي عشرة فرقة واسباطا بدل من اثنتي عشرة وقال
الحوفي اسباطا صفة للتمييز الذي هو فرقة ثم حذف الموصوف واقيمت
الصفة مقامه قال وانث العدد وهو واقع على الاسباط المذكر
لانه بمعنى فرقة كما قال تلاثة انفس يعني رجالا وعشرا بطن بمعنى

ابدال الجمل من الجمل غير المشركة في عامل

قطع بمعنى صيّر

الفضلة ونظر بما قاله من وصف التمر المفرد بالجمع مراعاة للمعنى قوله
فيها اثنتا وار بعون حلوبة سودا كحاشية الغراب الاسحم
وقال الزمخشري اسباط شعب بمنزلة اسباط في بني اسرائيل
وكل قبيلة اسباط لا سبط فوضع اسباط موضع قبيلة ونظيره
بيز ربا حي مالك ونهشل ومزينة لحظها الاسباط
معنى العبيلة فلذا ساغ جمعه كالحظ بالارباح نوع منها فساغ تشبيهها
وتعقبه السبخ بانه خلاف ما ذكره الناس من ان الاسباط كالقبائل
في العرب وقيل جعل كل واحد من اثنتي عشرة اسباطا كما تقول
لزيد دراهم ولفلان دراهم ولعمرو دراهم فهذه عشرون دراهم
قلت هذا والله اعلم يرجع الى قول الزمخشري وقال البغوي
في الكلام تقديم وتاخير تقديره وقطعناهم اسباطا امما اثنتي عشرة
وصفة تكلف وانما تعت الاسباط او بدل بعد بدل قالها ابو الفتا
ان اضمرت ان مصدرية او تفسيرية كاي فاعلم قال
الواحدي الانبجاس الانفجار يقال بجس وانبجس قال
الزمخشري اناس اسم جمع غير تكسير نحو رخال وثؤام وثنا وبجون
ان يقال ان الاصل الكسر والكسر والضمة بدل من الكسر كما ابدلت
في نحو شكاري وقطاري من الفتحة ورده السبخ بوجهين احدهما
انه لم ينطق بالناس بكسر النون فيكون جمع نكس ويكون الضمة بدلا
منها بخلاف سكاري فان قياسه فعالى بالفتح والوجهان مسموعان
الثاني ان سكاري ونحوه ليست الضمة فيه بدلا من الفتحة والقابل
فيه قابلان اما ان كلها جمع نكس وليس واحد منها اصلا للاخر
وان كان الضم لاتفاس كالفتح وهو مذهب سيبويه واما ان فعالى بالضم
اسم جمع لا جمع تكسير وهو مذهب المبرد كما قاله بالث حارثي
حطة بدل من البقرة نغفر لكم خطاياكم قرا الكوفيون
وابن كثير بالنون خطاياكم جمع سلامة الا ان ابن كثير خفف الهمزة وادغم

الياء فيها وقرا ابو عمرو بالنون وخطاياكم على وزن قضاما وقرا نافع تغفر لنا
مضمومة مبنيا للمفعول خطيئاتكم جمع سلامة مرفوعا وقرا ابن عامر كذلك
الا انه وحد خطيئتكم وقرا ابن هرمز تغفر كذلك خطاياكم وعنه تغفر
بيا مضمومة ورويت عن عاصم وروى عن ابن هرمز تغفر بنا مفتوحة
على ان الخطيئة تغفر لانها سبب الغفران قال ابن
عطية بدل غير اللفظ دون ان يذهب بجميعه وابدل اذا ذهب به وحيا
بلفظ آخر ورد بانه قد جا بمعنى واحد قرى قادرنا ان يبدلها وان يبدله
ازواجا وان يبدلنا خيرا منها مخففا ومشددا وايضا فقد جا السدد
حيث يذهب الكل قال تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة فيه حذف مضاف
اي عن خبر القرية قال ابو البقا العامل في اذ
الظرفية المحذوف وهو خبر قال وقيل ظرف لحاضره وجوز ذلك
انها كانت موجودة في ذلك الوقت لم خربت وقال الحوفي سلهم
ولا يمكن ان اذ ظرف لما مضى وسلهم مستقبل ولو جوز باذ للاستقبال لم
يصح لتقدم العفو وقال الزمخشري بدل من القرية اي عن القرية
وقت عدوانهم في السبت وهو من بدل الاشتمال وردا بان اذ لا
تصرف ولا يدخل عليها حرف جر ولو جعلت بدلا للزم دخول عن
عليها لان البدل على نية تكرار العامل وانما تصرف فيها باضافة بعض
الظروف الزمانية اليها نحو يوم اذ كان كذا ومن ذهب الى انها مفعولة
باذكر فليجز عن ما يليها بما يفسرها عاطفتها وقرى سناذا بعدون
بفتح العين وتشديد الدال واصله يعتدون نادغمت التا في الدال
كقراءة من قرا لا تعدوا في السبت ظرف العامل فيه
يعدون لانه بمعنى الماضي لدخول الظرف الماضي عليه وجوز الزمخشري
ان يكون بدلا بعد بدل بمعنى بدلا من القرية بعد بدل اذ يعدون
وقد تقدم ما فيه جمع خوف ابدلت الواو يا لسكونها

الفرق بين بدل وابدل

ما تصرف به في اذ

وانكسار ما قبلها شرعًا حال من الحيتان اى ظاهرة على وجه الماء

العامل فى يوم ما بعده وهو لا يسبتون وفيه دليل على عمل ما بعد لا الناقصة فيما قبلها وفيه ملائه مذاهب مالك الصحيح المنع اذا كانت جواب قسم دون غيره والجمهور يسبتون بكسر الباء وقرأ عيسى بن عمر وعاصم بخلاف عنه بضمها وقرأ الحسن بضم الياء وفتح السين اى دخل فى السبت وقرأ الحسن لا يسبتون بضم الياء وفتح الباء على البناء للمفعول اى لا امر عليهم السبت ولا يؤمرون بان يسبتوا كذلك معلق بنبلوهم وقيل بقوله لا يأتيهم اى لا يأتيهم اتيانا مثل ذلك فكون اتيانها لهم فى غيره قليلا وعلى تعلقها بنبلوهم يكون ظاهره انه لا يأتيهم منها شئ هو الجمهور بالرفع على انه خبر والمبتدا محذوف اى موعظتنا معذرة وقرأ عيسى بن عمر وابن مصرف بالنصب اى وعظناهم معذرة قال ابو البقاء على انه مفعول له قال وقيل هو مصدر اى نعتذر معذرة قال سيبويه لو قال رجل لرجل معذرة الى الله والیك من كذا النصب انتهى وهنا اختار سيبويه الرفع قال لانهم لم يريدوا ان يعتذروا اعتذارا مستانفا وكانهم قيل لهم لم تعظون قالوا موعظتنا معذرة يبئس فيها اثنان وعشرون قراءة قرأ نافع بيئس كخيل بغير همز وابن عامر بالهمز كبيئر وفيهما اقوال احدها انه فعل سمى به كقيل وقال الثانى انه وصف على وزن حذر فلا همز اصله فعلا الثالث انه فعل كما اصله بئيس كشهد فخففت الهمزة فالتقت بالف حذفت احديهما ثم كسر اوله وقيل اصله فعل كفخذ فكسر اوله اتباعا ثم سكن وسطه تخفيفا كفخذ ثم حفظوا الهمز وقرأ الحسن بيئس فعلا ماضيا مهموزا وعنه مهموزا عن نافع كذلك الا انه لم يهمز وصفها ابو حاتم قال لانه لا يقال مررت برجل بيئس حتى يقال بيئس الرجل او يبئس رجلا وردّه النحاس بما حكى النحويون ان فعلت كذا وكذا فبها ونعمت اى ونعمت الخصلة والسعد بئيس العراب وقرئ

الخلاف فى عمل ما بعد لا الناقصة فيما قبلها

الخلاف فى بئس

بئس على وزن شهد حكاها يعقوب الفارى وقرأ نصر بن عاصم فى رواية بأس على وزن ضرب فعلا ماضيا وقرأ الاعمش بأس بتسكين الهمزة جعله فعلا لا يتصرف وقرئ بئس بفتح الباء والياء والسين وحكى الزهراوى عن ابن كثير واهل مكة بيس بكسر الباء والهمز هربا خفيفا ولم يبن هل الهمزة مكسورة او ساكنة وقرئ باس بفتح الباء وسكون الالف وقرأ حارجة عن نافع وطلحة بيبس على وزن كيل لقطا وكان اصله فيعلا مهموزا الا انه خفف الهمزة بابدالها ياء وادغم ثم حذف كميت وقرأ نصر فى روايه مالك بن دينار بأيس على وزن جبل وابن مصرف بئيس على وزن كيد وقرأ ابن عباس وابو بكر عن عاصم بيأس كضيغم قال امرؤ القيس بن عابس الكندى

كلاهما حان رشدا حان صارمه ... يضرب فى يوم الهياج القونسا

وقرأ عيسى بن عمر بئيس كصيقل اسم امراة مكسر الهمزة والقاف وبما شاذان لانه بنا مختص بالمعتل كسيد وقرأ نصر بن عاصم فى روايه بئيس كميت وخرج على انه من البؤس ولا اصل له فى الهمز وخرج ايضا على انه خفف الهمزة بابدالها ياء ثم ادغم وعنه ايضا بئيس بقلب الياء همزة وادغامها فى الهمزة وقرئ بأس بفتح الهمزة والهاء مشددة وقرأ باس السبعة ونافع فى روايه اتى فى وعاصم فى روايه حفص بئيس على وزن كريس وخرج على انه وصف على وزن فعيل للمبالغة من باس على وزن فاعل وهى مراة اى رجاء عن على او على انه مصدر وصف به كالهدى والنكير وقرأ اهل مكة كذلك الا انهم كسروا الباء وهى لغة تميم فى فعل حلق العين بكسرون اوله وسواء كان اسما او صفة وقرأ الحسن ايضا بئيس على وزن حذر بمعنى اعلم واجرى مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله وكذا احسب بما كاب به القسم وهو ليغزن وقال ابن عطية شاذ لان بئس يقتضى الذم واذن للجزاء واما الله فمعنى علم صفة لا للذم ابو البقاء معنى اذن اى اعلم متعلق بتاذن او ببعث وهو الظاهر ولا يعلق بيبوسهم لان الصلة

او الصفة لاعمل فما قبلها لان بسومونهم صلة لمن وهو الظاهر او صفة لها
امما حال من ضمير قطعناهم وقال الاخفش مفعول ثان لقطعنا
على انه بمعنى صيرنا وقد تقدم هذا ملت يحتمل ان
يكون منهم صفة والعامل فيه محذوف اى كائنا منهم والصالحون فاعل
بالمحذوف او منهم الصالحون مبتدا والخبر والجملة صفة وجوز ابو البقا
ان يكون بدلا من امم ملت فيه نظر لانه بدل جملة من مفرد
دون ذلك دون ظرف واصله المكان ثم استعمل للانحطاط في الرتبة
وقال ابن عطية قال ابيّ بالصلاح الايمان فدون بمعنى غير مراد
بها الكفر وانعترض هذا السبح بانه ان اراد ان دون ترادف غيرا فليس
بصحيح وان اراد انها تلزمها الغيرية لان من كان دون شيء تهو غيره فصحيح
وهي ظرف في موضع رفع نعتا لمحذوف اى ومنهم قوم دون ذلك
ويجوز في التفصيل ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه ومنه
فمنهم شاطعن ومنا اقام والاشارة بذلك
الى الصلاح وفيه حذف مضاف اى دون اهل الصلاح ليعتدل
القسم او يكون ذلك بمعنى اولئك اشارة الى الصالحين وقد ذكروا
ان اسم الاشارة للمفرد يستعمل للمثنى والمجموع مصدر
اسم الجمع الاجرى على المفرد خلف ولدا لا يثنى ولا يجمع وقال ابن الانباري جمع خالف وخلف
الفرق بين خلف وخلف كراكب وركب ورد بجريانه على المفرد واسم الجمع لا يجرى على المفرد
قال ثعلب خلف صدق بالفتح للصالح وخلف سوء بالسكون
للطالح ومنه ونبت في خلف كجلد الاجرب
وقال الفراء الخلف بريد بالسكون القرن وبالفتح من يستخلفه
وقيل التحريك والاسكان معا في الردي واما الصالح فبالتحريك
فقط نعت خلف والجمهور بالعطف على انبا للفاعل
والحسن وزيد بن علي بالتشديد للبنا للمفعول حال
من الضمير في ورثوا مفعول لم يسم فاعله لقوله سيغفر وقيل

هو فيه مضمر يعود على الاخذ مصدرا خذون اى سيغفر الاخذ لنا
الظاهر انه مستانف وقال الزمخشري الواو للحال
وقد رد بوجوب العطف وهم مضرون عالمون لامثل قولهم عرفا بين
وعرفان الدنوب لا يصح الا بالتوبة والاصر لا يغفران له وضعه اعترال
ولا يرد عليه ان جملة الشرط لا تكون حالا لان ذلك جايز
في موضع رفع على البدل من ميثاق وقال الزمخشري وهو عطف
بيان لميثاق الكتاب وان جعل ميثاق الكتاب مفسرا بما قبله صح ان يكون
ان لا يقولوا مفعولا له ومعناه لئلا يقولوا ويجوز ان يكون ان مفسرة ولا ناهية
كانه قال الم يقل لهم لا تقولوا على الله الا الحق وقرا الحجدري ان لا يقولوا
بنا الخطاب معطوف على قوله الم يوخذ وقال ابو
البقا على ورثوا والم يوخذ معترض بينهما وفصل هو على اصار وقد اى وقد
درسوا فعلون في موضع الحال وقرا علي والسلمي وادارسوا وقد تقدم في
قوله فاذا راتم قرا ابو عمرو يعقلون بالياء مراعاة للغيبة
في الصابر الساقة وقرا الباقون بالخطاب التفاتا لهم او يكون خطابا
لهذه الامة اى افلا تعقلون حالهم الموصول
في موضع رفع على الابتدا والخبر جملة انا لا نضيع والرابط العموم في
المصلحين كقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من
احسن عملا فالرابط عموم من وجوز ابو البقا ان يكون محذوفا اى منهم
وان يكون من وضع الظاهر موضع المضمر اى لا نضيع اجرهم وهذا على الربط بالظاهر
مذهب الاخفش القايل بجواز الربط بالظاهر اذا كان هو المبتدا في
المعنى نحو زيد قام ابو عمرو اذا كان ابو عمرو كنية لزيد وقال الحوفي
الخبر محذوف اى ما جوزون وانا لا نضيع اعترض بلا ضرورة الى
هذا الحذف واجاز الزمخشري ان يكون في موضع جر عطفا على الذين
يمسكون وقرا ابو بكر يمسكون من امسك والباقون يمسكون من مسك
مشددا وهما لغتان وقد جمع بينهما كعب بن زهير فقال

فعل بمعنى تفعل

فما تمسك بالعهد الذى زعمت الاكما يمسك الماء الغرابيل
وامسك متعد قال تعالى وممسك انسا فالمفعول منا محذوف اى
يمتلكون اعمالهم بالكاف الباء تحتمل الحالية والالة واما متمسك
متمسكا فبمعنى تمسك وتفعل يأتى بمعنى تفعل صرا عليه والباء على
هذا للالة وقرا عبد الله استمسكوا وفى حرف ابى تمسكوا ○
وزادنا قال ابو البقاء معمول لاذكر قلت وفيه
اخراج لاذ عن الظرفية والاولى بقاؤها عليه على ما تقدم وملئ العامل فيها
محذوفا وهو العامل فى خذوا اى واذ سقنا قلنا لهم خذوا والنتق الجذب
بشدة وفسره بعضهم بقلعه وهو القلع حال مقدرة اى
كانبا فوقهم لان حالة النتق وهو القلع لا تقارن الفوقية وقال
ابو حيان وابو البقاء هو ظرف لسقنا ولا يتصور الا على تضمين سقنا معنى فعل
يعدى بفوقهم اى رفعنا بالنتق الجبل فوقهم فيكون كقوله ورفعنا فوقهم
الطور ظلة فى موضع حال من الجبل مستانفة ويجوز
ان يكون معطوفا على سقنا فيكون موضعه جرا ويجوز ان يكون حالا وقد معه
مرادة خذوا ما اتيناكم بقوة الخ فى البقرة وقرا انه
ووجوهها فى البقرة والكاف فى كأنه قدر ابو البقاء العامل فيه اذكر قلت
والاولى ان يبقى على ظرفيته ويقدر العامل فيه قولا عاملا فى السنا اى قال
السنا حين اخذ من ظهورهم بدل اشتمال من قوله من بنى
ادم وكرر فيه العامل ذريتهم قرا ابن كثير وعاصم وحمزة
والكسائى ذريتهم بالافراد ووجهه انه واقع على الجميع فلا حاجة الى
جمعه ونصبه على انه مفعول اخذ وقرا الباقون بالجمع ووجهه
ابو على ان اما واحد فيجوز جمعه او جمع فجمع لان المجموع المكسورة
قد جمعت الطرفان وهو احيانا والكسرة فيه تحتمل ان تكون علامة
نصب على انه مفعول اخذ او علامة جر على انه بدل من صهم ظهورهم
وتكون مفعول اخذ محذوفا اى الميثاق وتقديره واذ اخذ ربك الميثاق

من ظهور ذريات بنى آدم قرا ابو عمرو ان يقولوا او تقولوا
بياء الغيبة فيهما ملاحظة لما تقدم من الغيبة فى قوله قالوا والباقون
بتاء الخطاب فيهما ملاحظة لقوله الست بربكم وموضعه نصب على
انه مفعول له وتقديره كراهة ان يقولوا او لئلا تقولوا على القولين ○
كذلك فى موضع نصب على النعت او على الحال
اى نفصل تفصيلا مثل ذلك او التفصيل فى حال كونه مشبها لذلك
والجمهور نفصل بالنون وقرى شاذا بالياء وفيه ضمير فاعل عائد على الله
تعالى قيل المراد بالذى واحد معين فهو على تأويله وقيل
الجمع فيكون الذى وضع موضع الذين فيه الجمهور من اتبع ربا عيا
اى عقبه وصار بعده فهو متعد لا واحد كقوله تعالى فاتبعوهم مشرقين
وقد جاء معديا الى اثنين كقوله تعالى واتبعناهم ذرياتهم بايمان فيكون
التاء هنا محذوفا اى اتبعه الشيطان خطواته اى جعله الشيطان
يتبع خطواته فيكون الهمز فيه للتعدى وقرا الحسن فاتبعه
مشددا بمعنى تبعه وقال صاحب كتاب اللوامح بينهما فرق
فتبعه اذا مشى فى اثره واتبعه اذا وازاه مشيا احتذاه اى رمى
بنفسه لما فيها من اللذاذ والشهوات الدنيا جمع فى القلة على
الكلب وفى الكثرة على كلاب وشذوا فيه فجمعوه بالالف والتاء
فقالوا كلابات
حال من الكلب اى لاهثا فى الحالتين وقال بعضهم ان الجملة
الشرطية لا تقع بنفسها حالا فلا يقال جاءنى زيد ان يسأل يعط على
الكمال بل ان اردت ذلك جعلت الجملة الشرطية خبرا عن ضمير ما
اريد الكلام منه نحو جاءنى زيد وهو ان يسأل يعط فالواقع اذا موقع الكلام
الاسمية لا الشرطية نعم قد اوقعوا الجملة المصدرة بحرف الشرط
موقع الكلام بعد ما اخرجوها عن جملة الشرط وبالجملة الجملة لا تخلو من ان
تعطف عليها ما قبلها اولا والاول استمر فيه ترك الواو نحو اسلك ان

الفرق بين تبعه واتبعه

كلابات جمع كلاب

شرط وقوع الجملة الشرطية حالا

حكم الواو فى الجملة الشرطية اذا وقعت حالا

فعّل بمعنى تفعّل

فما تمسّك بالعهد الذى زعمت الاكايمسك الّا الغرانيل

وامسك متعد قال تعالى وممسك انسا فالمفعول منا محذوف اى يمسكون اعمالهم والكاف الداخل عليه والالف واما مثل مشددا فمعنى تمسّك وفعّل يأتى بمعنى تفعّل صوا عليه والباء على هذا للالة وقرأ عبد الله استمسكوا وفى حرف ابى تمسّكوا ○

زاد سعنا قال ابو البقا ادمعمول لاذكى قلت وفيه اخراج لاذ عن الظرفية والاولى بقاؤها عليه على ما تقدم وناصب العامل فيها محذوفا وهو العامل فى حذوا اى واذ سقنا قلنا لهم حذوا والنق الجدب لبنته وفسره بعضهم بعانته وهو القلع حال مقدرة اى كابينا فوقهم لان حالة النق وهو القلع لا تقارن الفوقية وقال الحوفى وابو البقا هو ظرف لنقنا ولا يتصور الا على تضمين نقنا معنى فعل يعمل فى فوقهم اى رفعنا بالنق الجبل فوقهم فيكون كقوله ورفعنا فوقهم الطور فوقهم فى موضع حال من الجبل ظليما مستانف ويجوز ان يكون معطوفا على سقنا فيكون موضعه جرا ويجوز ان يكون حالا وقد معه مرادة حذوا واما ان يتسالم يتقدم فى البقرة واذكروا تقدمت قرأ انه ووجوهها فى البقرة والكلام فيه قدر ابو البقا العامل فيه اذكر قلت والاولى ان يبقى على ظرفيته ويقدر العامل فيه قولا عاملا فى الست اى قال الست حين اخذ من ظهورهم بدل اشتمال من قوله من بنى ادم وكرر فيه العامل ذريتهم قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى ذريتهم بالافراد ووجهه انه واقع على الجمع فلا حاجة لان جمعه ونصبه على انه مفعول اخذ وقرأ الباقون بالجمع ووجهه ابو على انه اما واحد فجمع جمعه او جمع فجمع لان المجموع المكسرة قد جمعت الطرفاء وصواحبات والكسرة فيه محتمل ان يكون علامة نصب على انه مفعول اخذ او علامة جر على انه بدل من ضمير ظهورهم ويكون مفعول اخذ محذوفا اى الميثاق وتقديره واذ اخذ ربك الميثاق

فعّل بمعنى تفعّل

من ظهور ذريات بنى آدم قرأ ابو عمرو ان يقولوا او يقولوا بياء الغيبة فيهما ملا حظة لما تقدم من الغيبة فى قوله قالوا والباقون بتاء الخطاب فيهما ملا حظة لقوله الست بربكم وموضعه نصب على انه مفعول له وتقديره كراهة ان يقولوا او ليلا يقولوا على القولين ○

كذلك فى موضع نصب على النعت او على الحال اى نفصل تفصيلا مثل ذلك او التفصيل فى حال كونه مشبها لذلك والجمهور نفصل بالنون وقرئ شاذا بالياء وفيه ضمير فاعل عائد على الله تعالى

فصل المراد بالذى واحد معين فهو على بابه وقيل اجمع فيكون الذى وضع موضع الذين فيه الجمهور من اتبع دينا غير دينه اى لحقه وصار معه فهو متعد لواحد كقوله تعالى فاتبعوهم مشرقين وقد جاء متعديا الى اثنين كقوله تعالى واتبعناهم ذرياتهم بايمان فيكون الثانى هنا محذوفا اى اتبعه الشيطان خطواته اى جعله الشيطان يتبع خطواته فيكون الهمز فيه للتعدى وقرأ الحسن فاتّبعه مشددا بمعنى تبعه وقال صاحب كتاب اللوامح بينهما فرق فتبعه اذا مشى فى اثره واتبعه اذا وافاه مشيا او ركبا اى ادركه بنفسه او ما فى معناهما من الابل والسفينات الكلب جمع فى الغلبة على الكلب وفى الكثرة على كلاب وشذ وافعه مجموع بالالف والتاء فقالوا كلابات

حال من الكلب اى لاهثا فى الحالين وقال بعضهم ان الجملة الشرطية لا تقع بنفسها حالا فلا تقول جاءنى زيد ان يسأل يعط على الكمال بل ان اردت ذلك جعلت الجملة الشرطية خبرا عن ضمير ما اريد الكلام منه نحو جاءنى زيد وهو ان يسأل يعط فالواقع اذا موقع الحال الاسم لا الشرطية نعم قد اوقعوا الجملة المصدرة بحرف الشرط موقع الحال بعد ما اخرجوها عن جملة الشرط وذلك الجملة لا تخلو من ان تعطف عليها ما ناقضها اولا والاول استمر فيه ترك الواو نحو اسلك ان

الفرق بين تبعه واتبعه

كلابات جمع كلاب

شرط وقوع الجملة الشرطية حالا

حكم الواو فى الجملة الشرطية اذا وقعت حالا

انبني وان لم ما بني اذ لا يخفى ان القسمين من الشرطين في مثل هذا الموضع
غير ما قبل على معنى الشرط بل يحولا لمعنى التسوية كالاستفهام من المنافقين
في قوله اندرتهم ام لم تنذرهم واما النافي فلا يوقعه من الواو نحو ابتدئ وان لم
تأتني ولو ترك الواو والنفس بالشرط حقيقة [illegible] بقوم الكلام في سا
ومثلا تمييز للضمير في سا ولا شتى هذا الضمير لا يجمع جمعا قالوا للكوفيين ولا بد
ان يكون المخصوص بالذم من جنس القبيلة والقوم ليسوا من جنس المثل واجيب
بالحذف اما في التمييز اي سا اصحاب مثل او في المخصوص اي سا مثلا
مثل القوم [illegible] واعرب مثل القوم رفعا بالابتدا وما قبلهم خبرهم او خبر
مبتدا محذوف قال سا المثل مثلا هم القوم وغلطه ابن السيرافي بانه
قدر المذموم من غير جنس الفاعل وذلك لا يجوز وقرا الحسن مثل
بالرفع القوم بالخفض وعن الجحدري مثلهم وعنه بكسر الميم وسكون الثاء وضم
اللام مضافا الى القوم وعلى القراءتين الاولى ان يكون من باب التعجب كحسن
الرجل اي ما اسوا مثل القوم ويجوز ان يكون المخصوص الذين كذبوا
على حذف مضاف اي بيس مثل القوم مثل الذين كذبوا لموضع الذين
اذا رفع لقيامه مقام مثل المحذوف المرفوع

يحتمل هذه الجملة الاستئناف وان يكون معطوفة على الصلة
وهي كذبوا [illegible] جواب الشرط وهو عائد على لفظ من وقول
فاولئك هم عائد على معناها [illegible] اللام للصيرورة كقوله
فللموت نعدو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن
وقيل للسبب مجازا لانه لما كان مآلهم اليها جعل ذلك سببا
مجازا وادعى بعضهم القلب اي ورانا جهنم للكثير وليس بسديد لان
القلب لا يكون الا في الشعر على الصحيح والمجرور متعلق بذرانا او في موضع
الحال من كثير هم [illegible] نعت لكثير
[illegible] مل للانتقال ونبههم او لاوقع بالانعام في
انتفا منافع الادراكات ثم انتقل الى اثبات ضلالهم في طور نفهم التي
سقوها

بسلكونها وحذف التمييز لفهم المعنى اي اضل طريقا فالمحكوم به اولا غير
المحكوم به اخرا ولا يجوز ان يكون جهة المبالغة في الضلال هو جهة التشبيه
والا لزم التكليف في الخبر وهو محال على الله تعالى [illegible] ما ليست
الا حسن ووصف الجمع الذي لا يعقل بما يوصف به الواحدة كقوله ولي فيها
ما رب اخرى وهو فصيح ويجوز الحسن على مطابقته الجمع كقوله فعدس ما ابام
اخرا لان جمع ما لا يعقل يخبر عنه ويوصف بجمع المؤنثات وان كان المفرد
مذكرا او فضل الحسنى مصدر وصف به [illegible] قرا حمزة بفتح الياء والخا
وكذا في النحل والسجدة والباقون بضم الياء وكسر الخا قال ابو الحسن
وغيره هما لغتان قال ابو علي والخذلان يدل عليه قولهم لحد ولا مكاد
يجدلا حدا [illegible] من للتبعيض ومن ذكر موصوفه او بمعنى الذي
مبتدا وسنستدرجهم الخبر وقرى شاذا سيستدرجهم
بالياء من باب الالتفات ويحتمل ان يكون الفاعل ضمير التكذيب
المفهوم من كذبوا [illegible] معطوف على سنستدرجهم فهو داخل في
الاستيفال وهو خروج من ضمير المتكلم بنون العظمة الى ضمير تكلم المفرد
وقال ابو البقا املي خبر مبتدا محذوف اي وانا املي لهم قلت
والحاجة لا تكلف هذا الاضمار [illegible] الجمهور بكسر ان على
الاستئناف وقرا حميد الخميد عن ابن عامر بفتحها على المفعول له اي
لاجل ان كيدي
المتين للاستمرار وصحب التوبيخ وقيل التحريض على التامل والظاهر
ان ما نافية ومتعلق وامتعلق عن الجملة المنفية لانه من افعال القلوب
فيجوز تعليقه وهي في موضع نصب بيتفكروا بعد اسقاط حرف الجر
وقال الحوفي ابن يتفكر لا تعلق لانه لا يدخل على الجمل فهو مصدر محذوف
عمل الفعل فيه اي فيعلموا ما بها حبهم وقيل ان المتعدي الى واحد
بنفسه او بحرف جر من افعال القلوب بضمن معنى ما يتعدى الى اثنين
فقدر الجملة في موضع المفعولين وقيل تم الكلام في الاية على قوله

وصف جمع ما لا يعقل

احد الكثير من احد

الاختلاف في تعلق يتفكر

مصدر افعال القلوب غير المتعدية

سكروا ثم استانف اخبارا بينها الحسنة وقال ابو البقا في الكلام
حذف على ان بها ما صنه اى اولم يسكروا في قولهم به جنة قلت
فكون قوله بعد ما بصاحبهم مستانفا ويجوز ان يكون اسنها به اى اولم
يسكروا اى شئ بصاحبهم من الجنون مع استظام اقواله وافعاله وقيل هي بمعنى
الذى اى اولم يتفكروا في الذى بصاحبهم فيكون الكلام خرج عاد عنهم قال
الشيخ وهي تخريجات متعسفة ينبغي ان ينزه القرآن عنها وتفكر ما ثبت
في اللسان تعلقه فلا ينبغي ان يعدل عنه [illegible] معطوف على ما
في قوله ما خلق وان المخففة من الثقيلة واسمها ضمير شان محذوف وخبرها
عسى وعسى وما بعدها في موضع خبر الجملة عن الجملة الخبرية في مثل هذه الاية وفي
والخامسة ان غضب الله عليها لان غضب جملة دعائية هي غير خبرية وهذا
في المخففة فلو كانت مشددة لم يقع عسى ولا جملة الدعا خبرا لها لانه لا يخبر عنها
ان زيدا عسى ان يخرج ولا علمت ان زيدا لعنة الله عليه على الدعا واجاز
ابو البقا ان يكون ان مصدرية وهي التي تنصب المضارع ورد بانهم نصوا على انها
لا توصل بفعل غير متصرف سواء كان ماضيا كعسى او امرا كهلم او مضارعا
كيذر وعسى غير متصرف به وهي هنا تامة وان يكون فاعلها نحو عسى ان يقوم
قلت ويجوز ان يكون ناقصة واجلهم اسمها وقوم خبرها ويجوز ان يكون
على نحو ما ذكره ابن عصفور في الغريب في عسى ان يقوم زيد فجعل زيدا اسم عسى
وان يكون خبرا مقدما واسم يكون على هذا ضمير عائد على اجلهم وعلى انها
تامة فعل اسم يكون اجلهم وقد اقترب في موضع خبرها وفعل اسمها
ضمير الشان وقد اقترب في موضع خبرها واجلهم فاعل اقترب وفعل
هذه المسئلة خلاف وسيوا ذا قلت كان يقوم زيد فمنهم من يجوز ان يكون
زيد اسم كان ويقوم في موضع الخبر واختاره ابن مالك ومنهم من يمنعه
وهو في كان ضمير الشان واختاره ابن عصفور فيكون متعلق
يؤمنون وضمير بعده عائدا على القرآن وقيل على الرسول عليه السلام
وقرئ شاذا بالخطاب قرأ الحرميان وابن عامر بالتون ورفع الراء وابو عمرو وعاصم

رفع الجملة الخبرية
خبران المخففة
دون المسئلة

بالياء على الاستيناف وانقطاعه مما قبله اى وهم يؤمنون فيكون
جملة اسمية وقرأ حمزة والكسائي وابو عمرو وعاصم وذكر ابو حاتم بالياء والجزم
وروى خارجة عن نافع بالنون والجزم وخرج سكون الراء على التسكين
لتوالي الحركات كقراءة ومايشعركم بالسكون او على انه مجزوم عطفا على
محل فلا مادى فانه في موضع جزم لوقوعه جوابا فهو مثل فهو خير لكم
وتكفر في قراءة من جزم تكفر العنبر لقريش وقال ابن
عباس لليهود (ما) ايان ظرف زمان مبني لا متصرف والكثير
استعمالها في الاستفهام وليها الاسم مبتدأ كهذه الاية والمضارع لا الماضي
كقوله تعالى ايان يبعثون قلت وقول الراجز

ما على ايان

ايان يقضي حاجتي ايانا اما ترى لنجمها اوانا

حرف ايان مضارعين

يخالف متى فانها لمطلق الزمان ويستعمل ايان جزما فيجزم مضارعين وهو قليل
فيها ولم يحفظه سيبويه وحفظه اصحابه واستدلوا
اذا النجم الا ذنا كانت بقفرة فايان ما تعدل بها اليوم تنزل
وقال

ايان نؤمنك تؤمن غيرنا واذا لم ندرك الامن منا لم نزل حذرا

ايان بسيطة
او مركبة

وكسر همزتها لغة سليم قال الشيخ وهي عندي حرف بسيط
لا مركب وجامد لا مشتق وذكر صاحب كتاب اللوامح ان اصلها اي
اوان فلما كثر دوره حذفت همزته على غير قياس والعوض وقلبت الواو
يا فاجتمعت ثلاث يايات فحذفت احداها ففي ايان وزعم ابو الفتح
انه فعلان وفعلان مشتق من اى ومعناه اى وقت واى فعل من
اويت اليه لان البعض اوى الى الكل بقصد اليه وامتنع ان يكون فعالا
من ان لان ان ظرف زمان واين ظرف مكان فاوجب ذلك ان يكون
من لفظ اى لزيادة النون ولان ايان استفهام كاى قال الشيخ
والاصل عدم التركيب والاصل ايضا الجمود في اسما الاستفهام والشرط فمتى
وحيثما واني واذا اشتق وايان مرساها مبتدأ وخبر وحكى ابن عطية عن

البردان هرها ملبرتفع بامضار فعل وقيه تكلف وهذه الجملة الاستفهامية
في موضع نصب بدلا من موضع عن الشاهد لان موضع المجرور نصب ونظيره
عرفت زيدا ابو من هو على احسن المذاهب فيه ومنها هما مصدر اى متى
ارساؤها وجوز الزمخشري تقدير وقت ارساها فتكون اسم زمان
وليس ببعيد لان ايان اسم زمان فلا تكون خبرا عن الزمان الا ان يقدر
في اى وقت وقت ارساها وقيه تعسف ابو البقا المصدر
مضاف الى المفعول ويعمل بعدا وعند الخبر
قيل في بمعنى على لان ثقل يتعدى بعلى اى ثقلت على اهل السموات
قيل وجودها وقد علها وقيل على بابها وثقل متضمن ما يتعدى بها
حفي عنها اى مستقص مسئل بها قال
سؤال حفي عن اخيه كانه بذكراه وسنان او متناعس
وقال ابو البقا وهو بمعنى محفو او بمعنى عالم وعنها يجوز ان يتعلق بيسئلونك
وحذف صلته حتى اى يسئلونك عنها كانك حفي بها او بهم او يتعلق على معنى التضمين
لان الحفاوة لا توصل بعن قاله ابو علي فتضمن معنى كاشف لان من كان حفيا
بشيء ادركه وكشف عنه او يكون عن بمعنى الباء كما ان الباء بمعنى عن في نحو
فان تسلوني بالنسا لان حفيا يتعدى بالباء قال تعالى انه
كان بي حفيا وقرا عبد الله كانك حفي بها بالباء كان عن
ظرف مجازي كما تقول النحو عند سيبويه متعلق بالملك او حال
من تقع اى ما ثابتا عنده استثنا منفصل اى الا ما شا الله من علمه منه فانه
املكه وقال ابن عطية منقطع وما هم الظاهر انه داخل في
جواب لو وهو معطوف على لاستكثرت ولم يات باللام وهو الافصح في النفي
بما كقوله تعالى ولو سمعوا ما استجابوا لهم وقيل مستانف وهو بعيد
قال ابو البقا يتعلق بيشر عند البصريين وبذير عند
الكوفيين قلت من باب الاعمال وقيل تم الكلام عند قوله
يؤمنون اى يؤمن للعالم كلهم ثم اختبر انه يشعر للمؤمنين فعلى هذا الكلام من باب

الاعمال وقيل حذف متعلق النذارة لذكر مقابله في البشارة اى نذير للكافرين
محتمل ان يكون مصدرا وان يكون ما في البطن واحمل يقع الحكم على كان في
بطن او على اسم نجم وبالكسر ما كان على ظهر وعلى بطون في حمل الناقة
الكسر وابو سعيد في الراء الكسر والفتح وقرا حماد بن سلمة عن ابن كثير حملا بكسر الحا
الجمهور بالتشديد اى اسمرت به وقيل على القلب اى اسمر بها
وقرا ابن عباس ثمرت خفف الراء من المرية اى شكت فيما اصابها احمل هو
ام مرض وقيل اسمرت وتلهم كرهوا التضعيف فخففوا نحو وقرن فمن
فتح من القرار وقرا الحدري فمارت بالف وتخفيف الراء اى جاءت وذهبت
وتصرفت به كما تقول مارت الريح مورا وقال الزمخشري من المرية كقوله
امتارو منه وقرا ابن عباس ايضا فاستمرت به وقرا ابي فاستمارت
والظاهر رجوعه على المرية بني منها اسمعل كما بني منها فاعل في قولك
مارت اى دخلت في الفعل فاصبح او صارت ذا نفل كالتمر
والبسر وقرى انفلت على البنا للمفعول معوله محذوف اى
دعوا الله ورعباه في ان يوتيهما يدل عليه جواب القسم
جواب قسم محذوف اى واقسما لين اتيتنا صالحا نكونن لك ان لابيتنا
وفي جعل على انه نعت لمصدر محذوف اى اتينا صالحا
قيل ضمير جعلا لآدم وحوا فيه حذف مضاف اى جعل اولادهما
لادم وحوا لبرائهما من ذلك وقيل للنفس وزوجها وهو الظاهر وقيل
ضمير له عائد على الله تعالى وقيل على ابليس وهو بعيد لانه لم يجر له
ذكر وقرا نافع وابو بكر عن عاصم شركا على المصدر وهو على حذف مضاف
اى ذا شرك وجوز ان يكون اطلق الشرك على الشريك كقوله وجعلوا له اندادا
ابن كثير وابو عمرو حمزة والكسائي شركا الجمهور
بالياء وقرا السلمي بالتا التفاتا من الغيبة الى الخطاب الضمير
في يخلق عائد على لفظ ما وضمير وهم عائد على معناها وغير يضمن من يعقل
على اعتقادهم ذلك وقيل غلب العاقل منها لان بعض من عبد

الشياطين والملائكة وبعض بني آدم ويحتمل ان يعود وهم على ما عاد اليه ضمير الفاعل في استكون لا يتبعونهم الجمهور لا يتبعونكم مسندا هنا وفيما في الشعراء يتبعهم الغاوون من اتبع وقرانا فيهما لا يتبعونكم مخففا من تبع أم لهم إله غير الله عطفت هذه الجملة الاسمية على الفعلية وهي ادعوهم لانها بتقدير الفعلية اي ام صمتم وقال ابن عطية ادعوهم هم ام انتم من عطف الاسم على الفعل اذ التقدير ام صمتم ومثله قول الشاعر

سوى عدس لقد اقرام بيت لبلة باهل القباب من نمير بن عامر

وتعقب بانه ليس من عطف الاسم على الفعل بل من عطف الجملة الاسمية على الفعلية واما انت فليس من عطف الاسم على الفعل بل من عطف الجملة الفعلية على الاسم المقدر بالجملة الفعلية لان اصل التركيب سوى عدس اقرت ام بيت لبلة فاوقع الفقر موقع اقرت

قرا الجمهور بان المشددة ورفع عباد على الخبر وقرا ابن جبير بان المخففة ونصب عباد امثالكم وخرجوها على ان ان نافية عملت عمل ما الحجازية فرفعت الاسم ونصبت الخبر وفي اعمال ان عمل ما خلاف اجازه الكسائي والفراء الكوفيان ومن البصريين ابن السراج والفارسي وابن جني ومنعه سائر اعماله الفراء والفراء البصريون واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح ان اعمالها لغة تميم نظما ونثرا وردت النحاس هذه القراءة بثلاثة اوجه احدها مخالفتها لسواد المصحف الثاني ان من مختار الرفع مع ان اعمال ما ضعيف وان بعضها هي اضعف منها الثالث ان الكسائي ذهب الى انها المكون بمعنى ما الا ان يكون بعدها ايجاب واجاب الزجاج بانها قراءة مروية عن تابعي جليل فلا ترد بما ذكر واما مخالفتها للسواد فهو يسير ولعله لبس المنصوب على لغة تميم في الوقف عليه نونا بغير الف فلا مخالفة واما ما حكي عن سيبويه فقد اختلف الناس في فهم كلامه في ان كان تقدم واما ما حكي عن الكسائي فالنقل عنه اعمالها وليس بعد الايجاب ثم ان الشيخ زيف عن بعضهم على انها نافية بما قبلها

عمل ان النافية عمل ما

قرا

قراءة الجمهور واختار عزوها على انها ان المخففة عملت عمل ان المشددة في الظاهر كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وهي لغة محمد جماعة منهم كقول عمر بن ابي ربيعة

نصب ان المخففة اسمين

اذا استدرجن الليل قلنا نولكن خطان خفافا ان حراسنا اسدا

وذكروا على ذلك شواهد كثيرة وتاولها الاخرون على المقدر فانصب بها هنا اما على تلك اللغة عند من يثبتها واما ان تاول كما تاولت في تلك الشواهد على تقدير فعل اي ان الذين تدعون من دون الله خلقوا عبادا امثالكم وتنوين الفرانان تحتمل معنى تلك المعبودات حسبان والاسا فض في قول الجمهور لان صوت المثلية باعتبار المخلوقية وكونها وتغيرها باعتبار تلك الصور والادراك هو هذه المعبودات على ان الشواهد في نصب الاسمين اما جاء في المسند فيتطرق احتمال جواز ذلك في المخففة ام لا وقرئ ايضا ان مخففة ونصب عبادا على الحال من الضمير المحذوف العائد من الصلة على الذين وامثالكم بالرفع على الخبر ام هنا منقطعة فتتقدر ببل والهمزة وهو اضراب على معنى الانتقال لا الابطال فتبطلوا قرا ابو عمرو والاعرج وناقع بكسر الطاء عن نافع ايضا ضمها قرا ابو عمرو وهشام علاف عنه كله وبي باثبات الياء وصلا ووقفا وقرا الباقون بحذف الياء اجتزاء بالكسرة عنها قرا الجمهور وليي بياء مشددة وهي بافعل اذ عمت في لام الكلمة وبياء المتكلم بعدها مفتوحة وقرا ابو عمرو في رواية عنه بياء واحدة مشددة مفتوحة ورفع الهاء وخرجها ابو علي على حذف لام الفعل في وليي وهي الياء الثانية وادغام ياء فعيل في ياء الاضافة وفتحت لاجل اللام من نحو ما بالت به بالة ومن انشا على قول الى الكسر وكما استمر الحذف في المحققين في هذه اللامات نحو يعطي في يعطيني وهو الاجود عنده ان يكون من ادغام لام الفعل في ياء الاضافة لانه يفك الادغام الاول وخرجها الشيخ على ان في ليس ضميرا عائدا الى ما المتكلم بل هو اسم نكرة اسم ان واخبر الله وجاز

منوين ولى الالتقا الساكنين كقوله قل هو الله احد ولا اذكر الله
والسلام وليا حق ولى الله وجعل اسم ان ضمير والخبر معرفة فصح
فى الكلام كقوله

وان حراما ان اسب مجاشعا بآبائى الشم الكرام الخضارم

حذف النون من الالتقا الساكنين

قلت الظاهر ان خروج الفارسى اسهل من خروج الشيخ فان حذف
النون لالتقا الساكنين فى غير ابن وابنة شيء طها لا يجوز الا ضرورة نص
عليه ابن عصفور فى شرح الجمل واما حذف احد الامثال عند ادغامها
فجايز من غير ضرورة قلت ويظهر لى توجيه سهل وهو ان
يكون حذف المضاف اليه وابقى المضاف غير منون منويا معه المضاف
اليه ويقدره ان ولى الموسن الله او ولى الصالحين الله ويدل عليه
قوله بعد وموسنو لى الصالحين وحذف المضاف اليه فدوقع فى مواضع
نظما ونثرا كقراءة ابن محيصن فلا خوف عليهم بالضم دون تنوين اى فلا
خوف شيء ومثله قول بعض العرب سلام عليكم بغير تنوين يريد سلام
الله وحكى ابو على اندا بهذا من اول بالفتح على منع الصرف وبالضم
على نية الاضافة دون قصد الى لفظ المضاف اليه وباق على قصد
لفظ المضاف اليه وروى الكسائى ان بعض العرب قال افوق ناقتى ام اسفل
بالنصب على تقدير افوق هذا ناقتى ام اسفل منه وهذه على احد
الوجهين قول الشاعر

حكم اول اذا حذف ما اضاف اليه

اقول لما جاءنى فجره سبحان من علقمة الفاخر

اراد سبحان الله ومنه قول الراجز

سبحان من علقمة يا قطام اراد سبحان الله انثى

واحكى النقل عن المحورى مروى عنه صاحب كتاب اللوامح
ان ولى الله يا مكسورة مشددة فحذف يا المتكلم للاضافة نسا كنا كما تقول
ان صاحبى الرجل الذى تعلم ونقل عنه ابو عمرو الدانى ان ولى الله يا واحدة
مشددة منصوبة مضاف الى الله تعالى وخرجها الاخفش على المراد

ولى جبريل قال فيصير الذى نزل الكتاب من صفة جبريل بدلالة قل نزله
روح القدس وفى قراءة العامة من صفة الله تعالى يعنى فيكون خبران
قوله الذى نزل الكتاب قال قاما ويتولى الصالحين فلا يكون الا
من الاخبار عن الله تعالى وخرجها الشيخ على وجهين احدهما
ان يكون ولى الله اسم ان والذى نزل خبره على تقدير حذف الضمير العايد
على الموصول والمراد بالموصول النبى صلى الله عليه وسلم وتقديره ان ولى الله
الشخص الذى نزل الله الكتاب عليه فحذف عليه وان لم يكن فيه شرط
المفسر مفسرا للمضمر فقد جاء فى كلام العرب قال الشاعر

حذف العايد المجرور

وان لسانا شهده يشفى بها وهو على من صبه الله علقم

اى على من صبه الله عليه وقال

فاصبح من اسما قيس كقابض على الما لا يدرى بما هو قابض

اى قابض عليه وقال

لعل الذى اصعدنى ان يردنى الى الارض ان لم يقدر الخير قادره

يريد اصعدنى به وقال

فابلغ خالدا عنى رسولا وان لم يغنى بلوم من يشق

اى يشق به وقال

ومن حسد يجور على قومى واى الدهر ذو لم يحسدونى

يريد لم يحسدونى فيه وقال

فقلت لها اما الذى حج حاتم اخونك عهدا انه غير خوان

يريد حج حاتم اليه الثانى ان يكون خبران خذوا والدلالة ما بعده
عليه اى ولى الله الذى نزل الكتاب من هو صالح او الصالح وحذف
للدلالة وموسنو لى الصالحين عليه وحذف خبران واخواتها لفهم المعنى جايز
وفيه ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وقوله ان الذين كفروا ويصدون عن
سبيل الله وسيأتى تقدير خبرها ان شاء الله تعالى فاعل
يغنى عنك عاجد فلم يجد جدك الا على الطلاق المصدر والمراد به سارع

طائف ابن كيسان وابو عمرو والكسائي طيف فيحتمل ان يكون مصدرا من طاف يطيف طيفا ويحتمل ان يكون مخففا من طيف كميت من ميت الا ان طيفا المسدد يحتمل ان يكون من طاف يطوف او من طاف يطيف وقرا الباقون طائف اسم فاعل من طاف وجوز ابو علي ان يكون مصدرا على فاعل كالعافية والعاقبة قلت والاولى ان يمثل بعالج من نحو فليح فالحا وقرا ابن جبير طيف بالتشديد كفيعل ومال الفارسي الى ان الطيف مصدر وهو كما يحظر والطائف كما خاطر وقال الكسائي الطيف اللمم والطائف ما لمّ حول الانسان وقال السهيلي انه لا يقال اسم فاعل من طاف الخيال قال لانه يحيل لا حقيقة واما طاف عليها طائف من ربك فلا يقال فيه طيف لانه اسم فاعل حقيقة

طائف وطيف

ضمير اخوانهم عائد على الجاهلين او على ما دل عليه قوله ان الذين اتقوا وهم غير المتقين لان السبي قد يدل على مقابله فضمير ذلك المقابل لدلالة مقابله عليه اي واخوان الشياطين او غير المتقين الذين هم اخوان الجاهلين بدون الجاهلين او غير المتقين وجوز ابن عطية ان يعود ضمير اخوانهم وبدونهم المنصوب على الشياطين اي واخوان الشياطين في الغي بخلاف الاخوة في الله بدونهم اي بطائفهم لهم وقبولهم منهم وعلق في الغي باخوانهم وفيه نظر لان فيه الفصل بين المبتدا وهو اخوانهم ومعموله وهو في الغي بالخبر وهو بدونهم وهو اجنبي من المعمول فنحو زيدا مطعمك زيد عمرا مطعمك عمرا لا اله قد يقال ان الخبر له بسبب اجنبي من العامل وهو المبتدا فسوغ الفصل بهذا الاعتبار والاولى ان يتعلق في الغي على هذا التقدير اعني بتقدير عود الضمير على الشياطين بدونهم على ان في سببية ويحتمل ان يكون في الغي حالا فيتعلق بمحذوف اي كائنين في الغي ويحتمل ان يعود الضمير في اخوانهم على الشياطين الدال عليه السياق او على الشيطان نفسه والمراد به الجنس وفي بدونهم على الكفار والواو في بدونهم للشياطين اي

واخوان

واخوان الشياطين بمعنى الشياطين وذكر الخبر جرى على غير من هو له لان الامداد مسند الى الشياطين لا الى اخوانهم نظير قوله

اذا الجبل حالوا في كوانيها وقرا نافع يمدونهم بضم الياء وكسر الدال من امد وبقدم في قوله تعالى ويمدهم في طغيانهم وقرا اليزيدي بامدادهم من مد وبقدم في قوله تعالى ومدهم في طغيانهم وقرا الجحدري بامدادهم من مادّ على وزن فاعل وقرا الجمهور بالقصر من قصر كقوله

لعمرك ما فعل الى اهله نحر والمقصر يوما فيأتي بمعظم

وقرا عيسى بن عمر يقصرونهم من قصر اي لا يقصرون من امداد هم له اي اخبر عنها مبتدا وخبر واخبر عن المؤنث بجمع الاستهانة له على سورة وايات وقيل هو على حذف مضاف اي ذو وبصائر قال ابو البقاء يجوز ان يكون اللام بمعنى لله اي لاجله ويجوز ان يكون زائدة اي فاستمعوا ويجوز ان يكون بمعنى الى باقية على معناها من التوجي وقيل للتعليل انتهى

مفعولا من اجله او مصدرا في موضع الحال اي متبصرا

وحافظا وقرى وحفظه معطوف على تبصرة اي ومعتصدين متعلق باذكر قال ابو البقاء معطوف على تبصرا اي ومعتصدين

حمع اصيل

قال ابو البقاء جمع الجمع لان الواحد اصيل وفعيل لا يجمع على افعال بل على فعل ثم فعل على افعال انتهى وما ذهب اليه من ان اصالا جمع الجمع هو مذهب الفراء والحاجة اليه مع ثبوت ان اصلا مفرد ويحتمل ان يكون اصالا جمع اصل كعنق واعناق وقوله ان فعلا الجمع على افعال فيه نظر وقرى شاذا والآصال بكسر الهمزة وبا بعدها وهو مصدر اصلنا اذا دخلنا في الاصيل والله اعلم

فعل مفرد

تم سورة الانفال

اعراب سورة الانفال

المملكة العربية السعودية

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

قسم المخطوطات والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

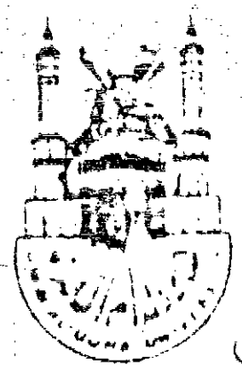

المجلد الثاني

اسم المخطوط : إعراب القرآن الكريم

اسم المؤلف : الإمام الـــفاقـــ

الفن : علوم القرآن

تاريخ النسخ : ٧٥٨هـ تقريباً

رقم التسجيل : ٢/١١٢ مكتبة الحرم النبوي الشريف

عدد الصفحات : ٤٨٠ ص

تاريخ التصوير : ١٤٠٤/٨/١٢هـ